الجزء الثالث من كتاب القانون
في الطب للشيخ الرئيس أبي علي
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه

(فهرسة الجزء الثالث من كتاب القانون فى الطب لابن سينا)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

١٢٥ فصل

ثلاث

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

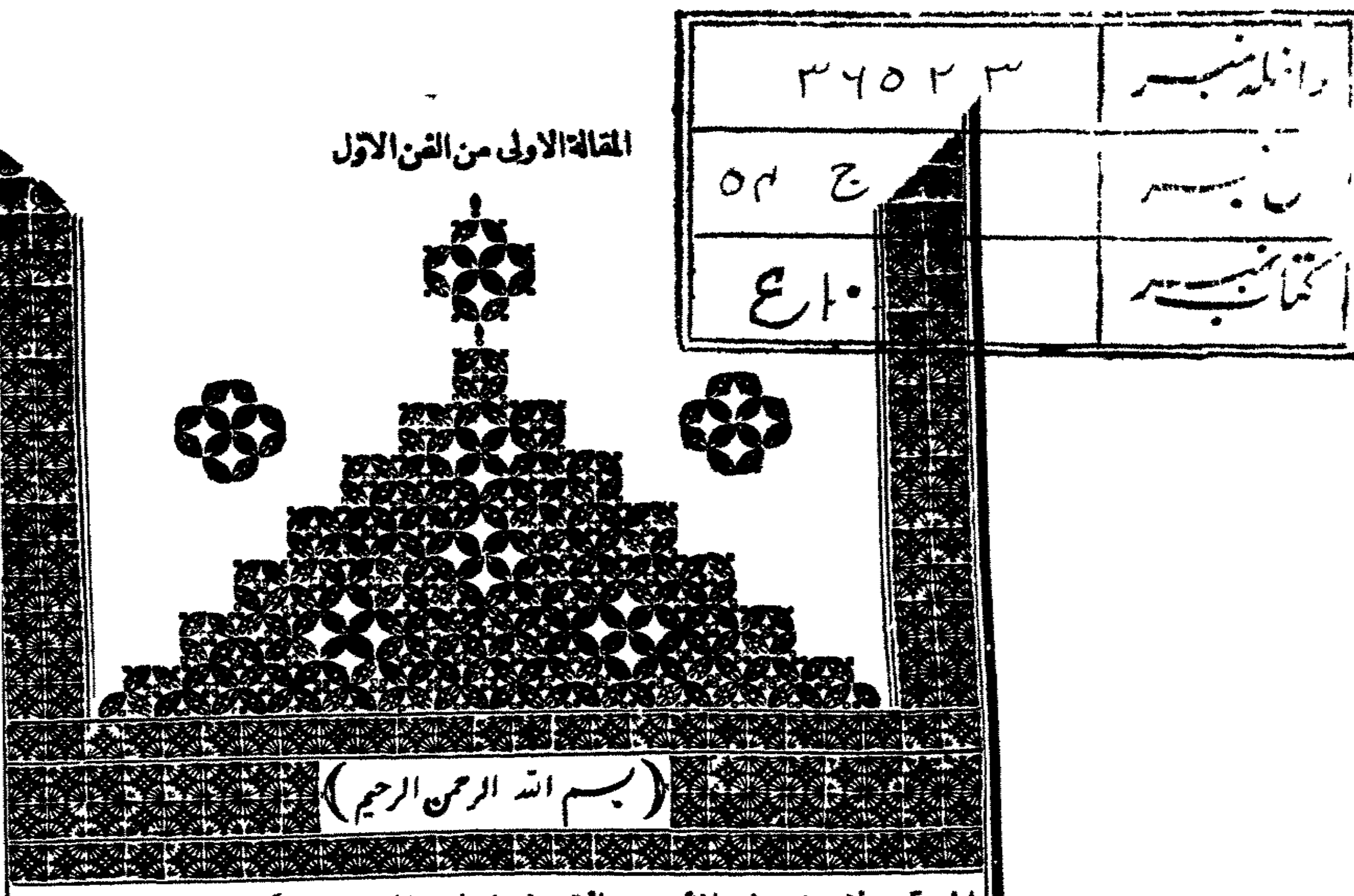
صحيفة

صحيفة

(تمت)

(تنبيه)

كان أحضر لطبع هذا الكتاب الذى هو حرى بالاعتناء واصابة الصواب نسخة من البلاد الاجنبيه وذلك لعزة وجوده بالبلاد المصريه فعند المقابلة عليها وجدت تراكيبها مختلة وليس بها عبارة صحيحه كما يدرك ذلك من له أدنى قريحه فتوقفت المطبعة عن اجراء الطبع عليها لعدم الوثوق بها والالتفات اليها ثم ان من له فى الفضل أعلى مكانه سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانه أمعن غاية الامعان فى احضار نسخة أخرى تكون بالمقابلة عليها أحرى فظفر بطرف من له فى أحاسن الاخلاق أعلى المراسم سعادة حسن باشا راسم بنسخة قلم قديمة تاريخها قريب من سنة سبعمائة ولعمرى انها النسخة جليلة المقدار لم يشبها شين ولا عوار فى أعلى درجات الصحة والاعتبار ألفاظها واضحة وضوح الشمس فى رابعة النهار فأجرى الطبع عليها حرفا بحرف وطرحت النسخة الاولى الى خلف جزى الله حضرة الباشا المومى اليه أحسن الجزاء حيث أزال عن هذا الكتاب بطبعه على نسخته الضياع والاختفاء



الحمد لله وسلام على عباده المؤمنين واذ قد وفينا بما وعدنا من تصنيف كتبنا فى الطب التى الاول منها فى الاصول الكلية والثانى منها المجموع فى الادوية المفردة والثالث منها فى الامراض الجزئية وحان لنا ان نذكر فى هذا الكتاب الرابع الامراض التى لا تختص بعضو بعينه والزينة ونستوفى الكلام فى ذلك وقسمنا هذا الكتاب على سبعة فنون وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة تشتمل على فصول

(الفن الاول من الفنون السبعة كلام كلى فى الحميات يشتمل هذا الفن على مقالتين)

(المقالة الاولى منه فى حمى يوم)

(فصل فى ماهية الحمى) فنقول الحمى حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم فى الشرايين والعروق فى جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم تبلغ أن تتشبث وتؤذى بالفعل ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين أولين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حمى العرض ومعنى قولهم هذا أن الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذى ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة فى نفسها مرضا بل هو سبب مرض وأما حمى الورم فانه عارض للورم يكون مع كون الورم تابعا له والورم مرض فى نفسه وللمناقش ان يقول انه ان كان حمى الورم يتبع حرارته ويلزم من وجعه فيشبه ان يكون حمى عرض وحينئذ يشبه أن يكون كثيرا من حميات اليوم حميات عرض وان كان يتبع العفونة التى فى الورم فالورم ليس بسبب لها أولى من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التى فيه فسببها

الذى

الذى بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض ونقول ان لم يعن بحمى عرض هذا
بل عنى انها تابعة للورم وبوجودها بوجود الورم فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى
العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه المناقشات مما لا يجدى فى علم الطب شيأ ويجعل الطبيب
منضطيا من صناعته الى مباحث بما شغلته عن صناعته فلنجر على ما اعتيد من ذلك فنقول
لتكن حميات الاورام والسدد حميات العرض ولنقل انه لما كان جميع ما فى بدن الانسان ثلاثة
اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات
محوية وقياسها قياس مياه الحمام وأرواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وأبخرة مبثوثة
وقياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا أوليا وهو الذى اذا طفئ
هو برد ما يجاوره واذا برد ما يجاوره لم يجب أن يطفأ هو بل يمكن أن يبقى وان يعود فيسخن
ما يجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلاثة التى لا توجد فى الانسان جنسا جسمانيا خارجا
عنها فان تشبثت الحمى بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما يتشبث الحريق مثلا بحيطان
الحمام أو بزق الحداد أو بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى حمى دق وان تشبثت
الحمى تشبثها الاولى بالاخلاط ثم فشت منها فى الاعضاء كما يتفق أن يصب الماء الحار فى الحمامات
فتحمى جدرانه بسببه او حرقة حارة فى القدر فتحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات
تسمى حمى خلط وان تشبثت الحمى تشبثها الاولى بالارواح والابخرة ثم فشت منها فى الاعضاء
والاخلاط كما يتفق أن يصير الى الحمام هواء حارا ويوقد فيه فيسخن هواؤه فيتأدى الى الماء
والى الحيطان فذلك جنس من الحميات تسمى حمى يوم لانها متشبثة بشئ لطيف يتحلل بسرعة
وقلما تجاوزت يوما بليلته ان لم تستحل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة للحميات بالوجه
القريب من القسمة الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات أخرى فيقال ان من
الحميات حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها الليلية ومنها نهارية ومنها
سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات
وسورات ومنها ما هى متشابهة ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها بسيطة
ومنها مركبة

(فصل فى المستعدين للحميات) قالوا ان أشد الابدان استعداد الحميات هى الابدان الحارة
الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة أقوى من الحرارة وهؤلاء يكونون منتنى العرق والبول
والبراز والابدان الحارة اليابسة أيضا مستعدة للحميات الحادة تبتدئ يومية ثم تسرع الى
العفن والاحتراق وربما أوقعت فى الدق ويتلوهما التى يتساوى فيها الرطوبة واليبوسة
وتستولى الحرارة وهذان من جنس ما يبتدئ فيه حمى البخار الحار ثم تنتقل الى حمى الخلط
ثم التى يتساوى فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذه انما تعرض لها حميات العفونة
فى اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة الرطبة والابدان اليابسة أبعد الابدان من الحميات
وخصوصا اليومية

(فصل فى اوقات الحميات) ان للحميات أوقاتا كسائر الامراض من ابتداء وصعود
ووقوف عند المنتهى وانحطاط وقد تكون هذه الاوقات كلية وقد تكون جزئية بحسب

نوبة نوبة والمخلط يشبه الابتداء الى الانتهاء وأما عند الانحطاط فلا يحتاج الى تحليل من نفس الحمى للالم المذكور من السبب والابتداء هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المبادرة الظاهرة فيه العضو وقت ما لا يكون يظهر للنضج أو خلافه المضاد للنضج أثر والابتداء موجود في كل مرض ولكن ربما خفي خفاء في سونوخس والصرع والسكتة واذا كان الابتداء خفيا قليل الأعراض ظن أنه لا ابتداء فيه وكذلك ربما روي في اليوم الاول من الحميات الحادة علامة أو علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقت ما تحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة فتظهر علامات النضج أو علامات المضاد للنضج والانتهاء هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء احدهما على الآخر وهو وقت الملحمة ومدتها في ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا يعرف الا بالتي يليها او نوبتان ويعرف في الثالثة منها لا يزيد عليهما في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما تشابهت نوائب كثيرة في جميع احكامها وهناك عند المنتهى يتم آثار النضج وضده والانحطاط هو وقت ما تكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة فقهرتها فهي في تفريق شملها شيأ بعد شئ وحينئذ تجف حرارة الباطن وتنتقص الى الاطراف حتى تحلل وكثيرا ما تغالط فالمنتهى يختلف في الامراض فالامراض الحادة جدا يبعد منتهاها الى اربعة أيام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد حادة فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون من الامراض ذوات الخطر ويتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهي التي منتهاها الى سبعة أيام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما هي اقل حدة من ذلك وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي حادة المزمنات الى الحادي والعشرين ثم المزمنات الى اربعين وستين وما فوق ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير غذاء المرضى على ما سنذكره وكثير من الحميات يستوفي الابتداء والتزيد والانتهاء في نوبة واحدة وتنوب الاخرى مخطة والحميات أيضا تختلف في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها

• (فصل في تعرف اوقات المرض وخصوصا المنتهى) • تتعرف أوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه ان كانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهى قريب كالغب الخالصة فان زمان نوائبها من ثلاث ساعات الى أربع عشرة ساعة وان كانت طويلة دلت على ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب غير الخالصة وان لم يكن هناك نوائب بل كانت مادتها حارة كسونوخس فالمرض حاد وان كانت مادتها غليظة باردة والى غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة فانها اذا تحركت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين يسرع فيهما منتهى الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطئ منتهى الامراض وكذلك حال البلدان ومن النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما

فالمرض

فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن الناقص فانه اذا كان طويل المدة فالمرض الى زمان وان كان قصير المدة فالمرض الى حدة واذا لم يكن ناقص البتة فهو اقصر جنسه وقد تتعرف أوقات المرض من جهة اوقات النوائب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم متفاضلة فانه يتقدم تفاضلا آخذا الى الازدياد فالمرض فى التزيد وذلك ان من الامراض ما يجرى الى آخر اوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس المواظبة وان كانت قد توقفت بعد التقدم ووقفت الفضول فيوشك ان يكون المرض فى المنتهى وان تأخرت فالمرض فى الانحطاط والمحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى ووقوفها ونقصانها ومن تزيد نوبتها فى طولها او قصرها وربما تخالفت ولم تتشابه وقد تتعرف من حال الاستفراغات فانه اذا عرض فى نوبة ما عرق او اسهال وكانت النوبة التى بعدها فى مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ للكثرة لا للقوة والمرض يؤذن بطول وقد تتعرف من جهة النضج وضد النضج على ما ذكرناه مثلا اذا ظهر نفث مع نضج ما او بول فيه غمامة فهو أول التزيد ثم اذا كثر ذلك وظهر اوضده فهو المنتهى وأيضا اذا ظهر النضج أو خلافه سريعا من نفث أو غمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان تأخر فاعلم ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة هو الوقت الذى ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه ويكمد لون الاطراف ويبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذى يحس فيه بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وابطاء حركات وسبات واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض له فيه نافض قوى وربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وتمدد أعضاء البدن واشد ما تضعف القوة تضعف فى الابتداء وفى الانتهاء ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت الذى يأخذ النبض فى الظهور والعظم وفى السرعة وتنتشر الحرارة فى جميع البدن على السواء ونصفه الاخير هو الوقت الذى لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذى تبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذى يبتدى فيه النقصان ويأخذ النبض يعتدل ويستوى ثم الذى يأخذ فيه البدن يعرق ويؤدى الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حال كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب أن لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال النبض هل عظم وقوى واذا رأيت ان تضرب لك مثلا من الغب فتأمل ان الغب فى أكثر الاحوال يبتدئ فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض ويقل البرد ويأخذ فى التسخن ثم يستوى التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم يأخذ ينتقص الى ان يقلع واعلم ان المرض تطول مدته اما لكثرة المادة واما لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد البارد ان وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد

(فصل كلام كلى فى حميات اليوم) ان اسباب كل اصناف حمى يوم هى الاسباب البادية المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون منها من السدد ما ليس سببه يساد ولا يبلغ أسبابها باشتدادها الى ان تجاوز ما يشعل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت فى الدق

أو في ضرب من حميات الاخلاط تذكره فان الاسباب البادية قد تحرك كثيرا المتقادمة فان حركتها الى العفونة كانت حميات عفونة ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا يكون الامن بعد تعب البدن أو الروح وذلك غلط وهذه الحميات في أكثر الامر تزول في يوم واحد وقلما تجاوز ثلاثة أيام فان جاوزت ذلك القدر حدث من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تشبث الحرارة جاوز الروح الى بدن أو خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة أيام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس آخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك ابتداء الدق وأسرع الناس وقوعا في حميات اليوم وأشدهم تضررا بها ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس اغلب عليه فيتأدى بسرعة الى الدق والغب ثم الحار الذى الرطب أغلب عليه فيتأدى بسرعة الى حمى العفونة ثم الذى الحار فيه اكثر ثم الذى اليابس فيه أكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا اعرض له جوع وقارنه سهر أو تعب نفساني او تعب بدني اسرع اليه حمى يوم مع قشعريرة ما فان لم يتدارك ويطعم في الحال اسرع اليه حمى العفونة *(العلامات)* أما العلامات الخاصية بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى فنقول من خواصها انها لا تكون من الاسباب المتقادمة ولا تبتدئ بتضاغط وهو أنها لا تبتدئ في اكثر الامر بتافيه وبرد أطراف وغور حرارة وميل الى الكسل والنوم وغور نبض واختلافه وصغره بل وربما عرض في ابتدائها شبيه بالبرد أو قشعريرة وتخس بسبب بخار كيموس ردىء وتزول بسرعة وقد يعرض في الندرة نافض لكثرة الابخرة المؤذية للعضل بخصها كثرة مفرطة ويكون اشتعاله غير لاذع فتنفث بل طيبا كحرارة بدن المتعب والسكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث هي حمى يوم ويكون فعله نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كانت غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون فاذا اتفق أن لا يعتدل لونه فان قوامه يكون معتدلا وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك حمى مما سنذكره في التعبية ونحوها والنبض يكون الى تواتر وقوة وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون في فم المعدة خلط يلذع أو برد أوسبب آخر مما يصغر النبض عن الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف في ذلك فلسبب آخر تقدم الحمى أو قارنها مثل التعب الشديد أو اللذع الشديد في الاحشاء ونحو ذلك وقد يعرض ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد أو حرارة شمس شديدة مجففة أو لتعب شديد مجفف أو جوع أو سهر أو غم أو استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا يسرع أكثر من الطبيعي الا في الندرة وسرعة قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه أشد من الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيها ليس فاسدا بقياسه الى المعتدل بل ضعيفا بقياسه اليه واذا أشكل عليك النبض وانقباضه فتعرف من التنفس والنبض يعود بعد اقلاعها الى العادة الطبيعية له في ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب أن لا تكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض مختلفا وضعيفا وصغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا لينا ويكون تزيدها لا يزيد على ساعتين ولا يصحب منتهاها اعراض

شديدة وحمى العفونة بالضد وأن لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا سورة حرارة شديدة
ويقل معها الاوجاع فاذا كان معها صداع أو وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل على
انها يومية وا كثر اقلاعها يكون بعرق ويندا وة تشبه العرق الطبيعي ليس انه مطلق وليس
بشديد الافراط فى الكمية بل قريب من العرق الطبيعى فى قدره كما هو قريب منه فى كيفيته
فان رأيت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم ان يدخل صاحبها الحمام فاذا
احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير المعتادة علم أن الحمى حمى عفونة واخرج صاحبها من
الحمام فى الحال وان لم يغير من حاله شيأ فهى حمى يوم * (علامات انتقال حمى يوم) * حمى يوم اذا
كانت تقتضى ان يغذى صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت فى الابدان المرارية الى
الدق والمحرقة وفى الابدان اللحمية الى سونوخس التى بلا عفونة وربما انتقلت الى التى
بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة فى تفتيح المسام وتخلخل الجسم فلم يفعل اشتعلت
فى الاخلاط المحتبسة فى البدن اشتعال ما يسخن بقوة وما يعفن * (علامات انتقال حمى يوم الى
حميات أخرى) * دليل ذلك أن ينحط من غير عرق أو نداوة أو مع عرق من غير نقاء بالعرق ويكون
الانحطاط متطاولا متعسرا من غير نقاء النبض بل يبقى فى النبض شئ ويبقى الصداع ان كان
وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط أو الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال
لبثها انتقلت الى الدقية فان انتقلت الى الدق رأيت مجس الشريان حارا جدا ورأيت الحمى
متشابهة فى الاعضاء كلها تزداد على الامتلاء وعند أخذ الطعام حارا ورأيت النبض حافظا
للاستواء مع صلابة وصغر ورأيت سائر ما نقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس
من حميات الدم يسمى سونوخس غير عفنية رأيت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه
واذا انتقلت الى حميات العفونة ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط
وكانت الحرارة لاذعة يابسة واشتدت الاعراض واما البول فربما بقى فيه نضج من القديم
وفى الاكثر لا يظهر نضج
* (فصل فى معالجات حمى يوم بضرب كلى) * جميع أصحاب الحميات اليومية يجب أن يورد على
أبدانهم ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل موف لكن بعضهم
يرخص له فى الترفه فيه كصاحب التعب والغمى والجوعى والذين فى أبدانهم مرار كثيرة ومن
يشكو قشعريرة فى الابتداء ويعلل بلقم طعام مغموس فى ماء أو فى شراب ليكون أنفذ وهؤلاء
يغذون ولو فى ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السدى
والاستحصافى والورمى والاولى أن يؤخر التغذية الى الانحطاط خلا من استثنيناه والماء البارد
يجب أن لا يمنع فى أول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو أفضل علاج فى التبريد
لكن ان كان هناك ضعف فى الاحشاء أو كانت الحمى قد امتدت أو كانت سدية فالاولى أن لا يكثر
منه والحمام يكثر المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم فى حميات اليوم لاغراض منها الترطيب
ومنها التعريق وخلخلة المسام ومنها التبريد فى ثانى الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة
وانما ينبغى أن يجتنب الحمام صاحب السدد منها فربما أورث الحمام مرضا عفونيا وكذلك
التخمى الا فى آخر الامر وعند اتساع المسام والحدار التخمة فهنالك أيضا يجب أن يحمم

وصاحب الزكام لا يصمم الا أن يكون احتراقيا وجميع أصحاب حميات اليوم يجب أن لا يطيلوا اللبث فى هواء الحمام بل فى مائه ما احبوا الا صاحب الاستحصاف والتكاثف فله أن يطيل اللبث فى هواء الحمام حتى يعرق واما التمريخ فاذا كان صبا وطلاء فقط سد المسام واخر كل حمى يوم كائنة عن سدة ظاهرة أو باطنة فان قدم صاحبها الدلك فحمها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد الامتلائى وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ

(فصل فى أصناف حمى يوم) حميات اليوم منها ما ينسب الى أحوال نفسانية ومنها ما ينسب الى أحوال بدنية ومنها ما ينسب الى أمور تطرأ من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والتعبية والمنسوبة الى الاحوال البدنية منها ما ينسب الى امور هى افعال وحركات واضدادها ومنها ما ينسب الى غير أفعال وحركات وأضدادها والمنسوبة الى امور هى حركات وأضدادها هى التعبية والراحية والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشيية ومنها الجوعية ومنها العطشية والمنسوبة الى غير الافعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها القشفية وأما المنسوبة الى امور تطرأ من خارج فمثل الاحتراقية احتراق الشمس ومثل البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا منها بعلاجه

(فصل فى حمى يوم غمية) قد يعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيه لفرط الغم حمى روحية *علاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى غموض وتكون العين غائرة للتحلل مع سكون وفتور ويكون الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض الى صغر وضعف وربما مال الى صلابة * علاجها يجب أن يكثر دخول الابزن ويجعل أكثر قصده فى الاستحمام ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك فان الدهن انفع لمن الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع على صدره أطلية مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة وليسق واشرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم

(فصل فى حمى يوم همية) قد يعرض من كثرة الاهتمام بشئ مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة فى حمى *علاماتها تشبه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غؤورها للتحلل تكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف ان كان به شهوق ما وعلاجها نحو علاج الغمية

(فصل فى حمى يوم فكرية) قد يعرض من كثرة الفكرة فى الامور حمى تشبه الهمية والغمية الا أن حركة العين تكون معتدلة لا الى غموض ولا الى خروج وتكون مائلة الى الغؤر ويكون النبض مختلفا فى الشهوق والغموض وأكثر ما يكون يكون معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة *وعلاجها علاج الهمية

(فصل فى حمى يوم غضبية) قد يعرض لفرط حركة الروح الى خارج فى حال الغضب سخونة مفرطة ويتشبث بالروح حمى *العلامة احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ فى الارقية وتكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى

خارج وربما عرض لبعضهم رعدة بحركة خلط او لضعف طباع ويكون الماء أحمر حادا يحس بحدته وله أدنى بصيص ويكون النبض ضخما ممتلئا شاهقا متواترا (المعالجات) هو تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من الحكايات والسماع الطيب واللعب والمناظر العجيبة وادخالهم الحمام فى ماء فاتر غير كثير الحرارة وتمريخهم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك أوفق لهم من الماء الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب أصلا فلا سبيل لهم اليه

(فصل فى حمى يوم سهرية) قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد يفتحها وغؤور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة اللون لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج وسوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية (العلاج) علاجها التوديع والتسكين والتنويم وتعطيل الرأس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس والمروحات المرطبة والشراب من أنفع الاشياء لهم يسقونه بلا توق الا ان يكون صداع

(فصل فى حمى يوم نومية وراحية) ان الروح قد يتحلل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة لم يتحلل وعرض منها تسخن الروح وحماه (العلامة) يدل عليها سبق النوم والراحة الكثيرة وخصوصا ما لم يكن فى العادة ووقع خلاف العادة ويدل عليه امتلاء بخارى من النبض (العلاج) علاجه التعريق فى هواء الحمام والاغتسال المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء وامالته الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ولا يجب أن يشربوا

(فصل فى حمى يوم فرحية) قد يعرض من الفرح المفرط الحمى مثل ما يعرض من الغضب (وعلاماتها) قريبة من علامات الغضبية الا ان العين تكون سحنتها سحنة الفرحان غير سحنة الغضبان ويكون التواتر فى النبض اقل (العلاج) علاجها قريب من علاج الغضبية وقد فرغنا من بيان ذلك

(فصل فى حمى يوم فزعية) قد يعرض من الفزع حمى يوم على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم نسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكون دفعة والآخران بتدريج (العلامة) قريبة من علامة الغمية الا ان الاختلاف فى النبض اشد وسحنة العين سحنة مرعوب (العلاج) يقرب علاجها من علاج الغمية ويجب ان يؤمن الخوف ويؤتى بالبشائر والشراب نافع له

(فصل فى حمى يوم تعبية) ان التعب قد يبالغ فى تسخين الروح حتى تصير حمى ضارة بالافعال واكثر مضرته وحمله هو على الحيوانية والنفسانية (العلامات) علامات التعبية تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها ومس اعياء ويبس فى البدن وربما عرض فى آخرها نداوة ان كان التعب معتدلا ولم يكن فيه حر مجفف او برد مانع للعرق وان كان التعب مفرطا قل التندى والتعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرئة ويكون نبضه صغيرا ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول أصفر حادا حارا بسبب الحركة رقيقا بسبب التحلل (العلاج) علاجهم الراحة او الاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدارا ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك الرضراضى ولان قوتهم

ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا أن يهضموا مايهضمونه فى حال الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا بما
يغذو قليله كثيرا مثل ماء كرنب و مثل صفرة البيض النيمبرشت وخصى الديوك كان جيدا وزعم
بعضهم أن صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره أكثر من غيره وليس ذلك صواب ويجب ان
يتناولوا من الفواكه الرطبة ويشربوا الشراب الكثير المزاج ان كانوا معتادين او الجلاب
ونحوه وان لم يكونوا معتادين ويجب ان يكون تمريخهم أكثر من تمريخ غيرهم بالدهن ليرطب
اعضاءهم ومفاصلهم الجففة وأيضا ليرخى مالحقها من التمدد ودهن البنفسج من افضل
الادهان لهم ويجب ان يعم تمريخه البدن وخصوصا الرأس والعنق وخرز الصلب والمفاصل
كلها وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطأ مفرشهم ويعطر ثيابهم ومجلسهم وان احتاج الى
معاودة الحمام لبقية ماعاودوا بجميع مارسم فى بابه
(فصل فى حمى يوم استفراغية) انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة
للروح مفرطة تشتعل فيها حمى وأكثرها الاعياء الذى يتبعه وقد يتبع سهله بالادوية المسهلة بما يعرض
وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الابخرة ودمويتها الى صيرورتها دخانية مرارية (العلاج)
يجب ان يتلطف فى حبس الطبيعة بما هو معلوم فى أبوابه وأن يغذى العليل بما يقوى اكثر
مقدار ما يهضم بما يبرد ويرطب وقد يجعل فيه قوابض و يجعل على المعدة الضمادات
والنطولات المقومة مسخنة غير مفترة فان كل فاتر يرخى ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوفة
مغموسة فى دهن الناردين أودهن أبرد منه مطيب ويعصر حتى يفارقه أثر الدهن ويجعل على
القلب والكبد مايبرد
(فصل فى حمى يوم وجعية) ان الوجع قد يسخن الروح حتى تشتعل حمى (علاماتها) الوجع
فى الرأس والعين او الاذن او السن او المفاصل او الاطراف والقولنج والبواسير وغير ذلك من
اوجاع الدماميل (العلاج) تدبير الوجع بما يجب فى بابه ثم يعالج بعلاج التعبية وان خيف من
سقى الشراب حركة من الوجع لم يسق
(فصل فى حمى يوم غشية) قد تعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركات الروح سخونة
تنقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال الخطر فى الغشى بقية (العلامة) مقاربة الغشى وسقوط
القوة من غير علامات الحميات الاخرى الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيها مختلف
الاحوال فتارة تسقط وتبطل حين مايغلب البرد وتارة تسرع وتظهر عند استيلاء الحرارة
وتشبه نبض اصحاب الذبول المخشف فى صلابته مع دورية (العلاج) علاجها علاج الغشى
واطعام اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت ان تسقيه شرابا فعلت
ولم تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشى وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون
من التبريد والترطيب
(فصل فى حمى يوم جوعية) قد تحتد البخارات فى البدن اذا لم يجد الغذاء فتولد الحمى ويكون
نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى صلابة (علاجها) الاطعام اما فى الحمى فمثل حسو متخذ من
كشك الشعير مع البقول وبعده الاغذية الجيدة المقوية ويحم و يصب على رأسه ماء فاتر كثير
ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع

*(فصل

(فصل في حمى يوم عطشية) هذه قريبة من الجوعية وهي اولى بان يحدث لفقدان ما تسكن به من الماء حرارة قوية في الابخرة (العلاج) سقي الماء البارد ومياه الفواكه الباردة وخصوصا ماء الرمان وترطيب البدن بالابزن فان امكنه الاستحمام بالماء البارد فعل

(فصل في حمى يوم سددية) السدد قد تكون في مسام الجلد لقشفه وقلة اغتسال وكثرة اغبرار وليبرد ولاغتسال بمياه مقبضة ولاحراق شمس وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه يعرض ان يقل التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعدم التنفس ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في اضعف الاجرام وهو الروح كان حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان والسخونة فان أدى ذلك الى عفونة توجبها السدة وعدم التنفس انتقل الى حميات العفونة ومثل هذه السدة اما ان يكون من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما لوقوع شيء من اسباب السدة في الآلة لا في المجرى مثل برد يقبض اوورم يضغط أو نبات شيء اوغير ذلك مما عليك ان تتذكره وهذه الحمى من بين حميات اليوم قلما تنتقل الى الدق لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى أيضا يكون فيها عطش والتهاب ولزوم حرارة وقارورة متوسطة بين النارية والقتمة وهذه الحمى صعبة التفرق قريبة الشبه من حميات الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده ان كانت السدة كثيرة قوية وليست بتكاثفية واستحصافية من خارج وان كانت قليلة أسرع اقلاعها ان لم يقع خطأ وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تتعرض وتعاود لثبات السدة التي هي العلة فيكون كأن لها نوائب وهذه الحمى كثيرا ما تنتقل الى البرد والاقشعرار فيدل على انها قد صارت عفونية والسددية اذا احدثت وجعا بعد الفصد في جانب البدن الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لاسيما اذا سكنت الحمى ودام الوجع (العلامات) اذا عرض حمى يوم لا عن سبب باد وكانت طويلة الانحطاط فاحدس انها سددية وخصوصا اذا انحطت بلا استفراغ نداوة ويؤكد حدسك علامات الامتلاء وفي الابدان الكثيرة الدم والمولدة لها وغليظة الاخلاط لزجتها ويفرق بينهما اما ان كانت السدد فيه بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كانت علامات الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن وان افرطت السدد كان النبض صغيرا وان لم يفرط لم يجب ان يصغر النبض (العلاج) ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان تبادر الى الفصد والاستفراغ وان لم يفصد ولم يحم بعد فهو خير واذا حم فالتوقف اوفق الا ان تكون ضرورة فان الفصد قد يحرك الاخلاط ويخلط بينها فان لم يكن بد فلا يجب ان تؤخر الفصد والاستفراغ ثم يشتغل بما يفتح السدد وينقي المجاري ولا تبادر قبل الاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما صار سببا لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجاري والجوج فيها وذلك مما فيه اخطار كثيرة وربما زادت في السدد ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقتها ضيقة على ان الفصد أيضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة وباحتقانها

هذه الحمى وتمنع ان ينتقل الى العفونة وخصوصا اذا بالغت وقاربت الغشي وان لم تحس بكثرة
الاخلاط بل احسست بالسدد وانها حادثة عن غلظها او لزوجتها فربما لم تحتج الى فضل فصد
واستفراغ بل احتجت الى التفتيح والتفتيح هو بالجوالي من الاغذية والادوية ولما كانت العلة
حمى فليس يمكن أن يرجع في التفتيح الى الجوالي الحارة بل ما بين السكنجبين الساذج الى
السكنجبين البزوري ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء ما فيه غسل وليس فيه لزوجة مثل
كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء ففيه تفتيح وجلاء فلا بأس بان يخلط بكشك الشعير
ثم يجب أن تنتظر اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرناه هل نقصت الحمى
ووهنت وهل ان كانت قد تنوب ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى ونظرت الى البول فوجدته ليس
عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمررت على هذا التدبير وأدخلت العليل في
اليوم الثالث بعد النوبة في الحمام وقت تراخي النوبة المنتظرة ان كانت الى خمس ساعات ومرخته
ودلكته بأشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلا الى دقيق الكرسنة ودقيق أصل السوسن
والزراوند المعجون بشيء من العسل والماء وان جسرت على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان
حدس ان الحمام يغير من طبعه شيأ أو يحدث كقشعريرة لم يلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة
ليست من جنس ما يفتحها الحمام فاذا خرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد
امن من النوبة فان أوجب الحال أن يطعم شيأ ولم يضر سقي ما فيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق
الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع كرفس فان لم تعاوده النوبة حممه ثانيا ان
اشتهى ذلك واغذه وان نابت ناقصة من النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج وقلة
السدد وعالجه بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت أو اقوى من ذلك
والبول ليس كما يجب فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن حسبما تعلم ذلك

(فصل في حمى يوم تخمية امتلائية) قد يحدث من التخم أبخرة رديئة تشتعل حرارة وتلتهب
الروح حمى وخصوصا في الابدان المرارية والتي ليست بواسعة المسام فان أكثر فضولها يصير
أبخرة دخانية ويقل فيها الجشاء الحامض واقل الناس أستعدادا لها هم الذين يأخذون بعد
التخمة في الرياضة والحركة والتشمس والاستحمام بعد ما عرض لهم من هذا فتكثر فيهم البخارات
الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع وخصوصا في احشائهم واما عن مادة الجشاء
الحامض فقلما تتفق ان تتولد حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل ان تتولد ويظن المتولد مع الجشاء
الحامض انما سبب غير التخمة وهؤلاء اذا انطلقت طبائعهم انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتقاص
الفضل الدخاني ويختلف علاج من تحتبس طبيعته منهم ومن تستطلق ومن حم من تخمة ولانت
طبيعته مجلسين ثلاثة ثم افتصد قوي عليه الاسهال وربما صار كبديا يدل عليه الخفقان وسواد
اللسان ويشبه اعراض حمى الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة فتحمر العينان والوجه
جدا ويكون التهاب شديد ويعظم النبض ويسرع وتحمر القارورة ثم أكثر ما تبقى ثلاثة أيام واعلم
ان حمى التخمة قد تأتي بادوار أربعة أو سبعة ومع ذلك تكون حمى يوم ولكن نبضه يكون صحيحا
(العلامات) علاماته تغير الجشاء الى حموضة او دخانية فاذا تغير الجشاء الى الصحة آذن بالبرء
وبول هؤلاء عديم النضج مائي واذا كان سبب التخمة سهرا كان في وجوههم تهيج وفي اجفانهم

ثقل (العلاج) صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان تكون طبيعته غير منطلقة واما ان تكون طبيعته
منطلقة فان كانت طبيعته غير منطلقة فبالحرى ان يطلقها وان كان شئ من الطعام والثقل باقيا
فى المعدة فيجب أن يقيئه ثم يطلقه وينظر اين يجد الثقل فيعرف هل الاصوب استفراغها بالحقن
والحمولات أو باشياء تشرب من فوق ليسهل أو ليحط أو ليهضم ويدل على الصواب من جميع ذلك
حال الجشاء فربما احتجت ان كان الطعام واقفا من فوق وتعذر القئ ان لا يلتفت الى الحمى
ويستعمل القلافلى ليحدر ويحط مع الهضم او يستعمل هو اضعف منه وتستعمل النطولات
والاضمدة الهاضمة المعروفة فى باب الهضم والمطلقة المعروفة فى باب الاطلاق فاذا انحدر فاما ان
يخرج بنفسه واما أن يعان بحمول ويجاع عليه حتى لا يبقى شبهه فى بطلان التخمة ثم يتناول الغذاء
الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفى المؤنة فى الخفيف
من الامتلاء فان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشئ الذى يستفرغ هو الشئ الذى فسد فان
كان ذلك فلا يحبس حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة وادخله حينئذ الحمام وغذه
الا أن يكون هناك افراط يجحف بالقوة فلا تدخله الحمام بل غذه وقو معدته بالاشياء التى تعلمها
ورسم لك بعضها فى باب الاسهالية ومن ذلك صوف مغموس فى زيت فيه قوة الافسنتين أو فى
دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه جل الدهن وان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من
غير جنس ما فسد استعملت دهن السفرجل الفاتر الطرى على هذه الصفة ودهن المصطكى وليس
ايضا فى دهن الناردين مضادة له وربما استعملناها قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها
على بطونهم وربما احتجنا الى اضمدة أقوى من هذا من الاضمدة المذكورة فى الهيضة وتسقيه
مياه الفواكه ان نشط لها وتغذوه بما يخف غذاؤه ويسهل هضمه كخصى الديوك والسمك
الرضراضى ويقدم عليها شئ من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان انقطعت شهوته
حركتها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن باس بان يستعمل عليه جوارشنا
قويا مما يهضم ويقوى المعدة ويفتح السدد وذلك بعد زوال الحمى والاعراض والقصد سبيله ان
لا يستعمل فيه حتى ينحط فيستعمل وأولى ما يسقاه ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بقرع ولوز
قليل ويبرد مضجعه ومشمومه واقراص الكافور لا يجعل فيها ريوند فيضلك تسويد اللسان
فتظن ان السواد عن حرارة فى عروق اللسان كما يكون فى أصحاب البرسام والامراض الحادة

(فصل فى حمى يوم ورمية) الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية وربما صحبها دق
وليست من عدد حميات اليوم وأما الاورام الظاهرة كالدماميل والخراجات التى تقع فى الاعضاء
الغددية وفى اللحوم التى تسمى رخوة مثل التى تقع فى الاربية عن فضول الكبد والابط عن فضول
القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ فانها قد تتبعها حميات ولا يخلو اما ان يكون الذى يتأدى
منها الى القلب حتى يحميه سخونة وحدها أو مع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهى من جنس
حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهى من جنس حميات الاورام الباطنة وأكثر
ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام تتبع اسبابا بادية من قروح وجرب وأوجاع وضربات
وسقطات تندفع اليها المواد فتحتبس فى طريقها عند اللحوم الرخوة فهى من جنس حمى يوم وأكثر
ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام أسبابها متقادمة مثل امتلاآت وسدد سلفت فهى

عفونية وأكثرما تكون الحميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات تابعة والاورام أصولا وأكثرما تكون عفونية اذا كانت الحميات أصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف وبقراط يسمى هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية وأكثر هذه تتبع الاورام الدموية وقد تعرض تبعا للحمرة ونحوها (العلامات) علامتها ماذكرنا من تقدم الاورام عليها وان يكون الوجه أحمر منتفخا زائدا فيهما على حال الصحة ولا تكون شديدة لذع الحرارة وان كانت كثيرتها الا ان امثال هذه الاورام دموية اللهم الا ان حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات تتعقبها نداوة تنثر عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول مائيا أبيض لميلان المواد الى الاورام والقروح (المعالجات) يجب أن يتقدم فيها بالفصد والاسهال ويداوى الورم بما يجب فى بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغذى الا بعد الانحطاط التام ولا بد له من المطفئات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالثلج على العضو العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يفجيه بل يبرد العارق بينه وبين القلب تبريدا ينفذ فى القعر

*(فصل فى حمى يوم قشفية) * هذه الحمى أيضا تتبع عدم التحلل لسدد غير غائصة وكثير من الناس اذا تركوا عادتهم من الحمام حموا وأكثرهم الذين يتولد فى أبدانهم البخار المرارى لمزاج أبدانهم أو اغذيتهم ومياههم الرديئة ولاحوالهم العارضة من السهر والتعب (علاجها) التنظيف واستعمال الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلى واللوز المر وبزر البطيخ وشئ من الاشنان والبورق ويجعل غذاؤه مطفئا مرطبا وشرابه كثير المزاج ويعاود الحمام مرارا

*(فصل فى حمى يوم حرية) * قد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى وأكثر ذلك انما يعرض من شدة حر الشمس ويكون أول تعلقها بالروح النفسانى اذا كان أول ما يتأذى به الرأس فيسخن هواؤه فيتأدى الى القلب فيصير حمى ثم ينتشر فى البدن وقد يكون أول تعلقها بالقلب لحرارة النسيم وحين يصان الرأس عن الحر لكن أكثر ما تقع الشمسية تؤثر فى الدماغ والرأس ولذلك ان لم يكن نقيا امتلأ رأسه وغير الشمسية من الغضبية والحمامية وغيرها يؤثر فى القلب (العلامات) العلامة السبب الواقع وشدة التهاب الرأس فى القسم الشمسى الدماغى وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا وعظم النفس فى القسم القلبى ويكون ظاهر البدن شديد السخونة أسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا أقل من عطش من حرارته تلك الحرارة وهى فى هذه الجملة بخلاف الاستحصافية (العلاج) يحتاج أن يبدأ من علاجه بما يبرد من النطولات على الرأس والصدر ومن الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج يصب على الرأس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجرى مجراه لا يزال يفعل ذلك الى أن تنحط الحمى فاذا فارقت أدخل الحمام ولا تبال من تنزله ان كانت به وحممه بالماء الفاتر ولا تدع هواءه يسخنه ولا تخف من صب الماء الحار على رأسه فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام أكثر من حاجته الى التمريخ فاذا خرج فغرق رأسه فى الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر

*(فصل

(فصل في حمى يوم استحصافية من البرد) انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة القابضة ان تتكاثف المسام الظاهرة ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في القشفية فتحدث الحمى وكثيرا ما يؤدي الى العفونة وانما يؤدي ذلك الى الحمى اذا كان البخار المحتقن حادا ليس بعذب فان العذب لا يولدها (العلامات) السبب وان يكون البدن فيها أول ما يلمس غير شديد الحرارة فاذا لبثت اليد أحست بحرارة ترتفع ولا يكون النبض في صغر الغمية والهمية والجوعية لانه ليس ههنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد شديدا فربما مال الى الصلابة ولا تكون العين غائرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول (العلاج) يدثرون في الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون بماء الى الحرارة وبالهواء الحار ويطلون على انفسهم مياها طبخ فيها مثل المرزنجوش والشبث والنمام ويدلكون بما ذكرنا مما يحلل المسام ويرخيها ويؤخرون التمريخ الى ان يتعرقوا ويتدلكوا ويستحموا بالماء الحار جدا ويجب أن يتقدم الاستحمام بالماء الاستحمام بالهواء ثم يمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب على رؤسهم ايضا مثل دهن الشبث والخيري والبابونج ويغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويسقون شرابا ابيض رقيقا أو ممزوجا وهو خير لهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب أنفع منه لاصحاب الاستحصاف

(فصل في حمى يوم استحصافية من المياه القابضة) انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضة مثل ما يغلب عليه قوة الشب او الزاج أن يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فتحتقن أبخرتهم ويعرض لهم ما قلنا مرارا وكثيرا ما يؤدي الى العفونة (العلامة) يدل عليها السبب وما يشاهد من كحولة الجلد كأنه مقدد أو مدبوغ وكأيبس جلدا مغموسا في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من مس اليد كما في غيره مما يعرض من سدد المسام والنبض يكون أضعف وأصغر وأشد سرعة والبول أشد بياضا ورقة كبول الشاة ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في أعينهم غؤر (العلاج) يجب ان يعالجوا بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا أن يكون الاستحصاف قليلا فربما فتحه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم أكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحماماتهم بالماء الحار أكثر ويجب ان يؤخر تمريخهم أكثر

(فصل في حمى يوم شربية) قد يحدث من الشرب حمى يوم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى فصد وقيء ويجتنبوا الشراب اسبوعا وخصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يدخلوا الحمام بعد الانحطاط

(فصل في حمى يوم غذائية) الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم وكما أن الشمسية في أكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها الادرار بالمبردات المعروفة ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي واصلاح الكبد اول شيء بمثل ماء الهندبا والبقول والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارته وعصارات البقول الباردة مبردة

بالفصل والتطفئة بالاغذية الباردة الرطبة * تم القول فى حميات اليوم فلنبدأ الكلام فى حميات العفونة ونتمم القول فى الحميات الدموية والصفراوية

*(المقالة الثانية * كلام كلى فى حميات العفونة)*

العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردىء اذا كان مهيأ لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه مائى الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا أو لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا آبيا للحار الغريزى ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والقند والكمثرى ونحوه أو رداءة صنعته او وقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والترويح بسبب مزاج البدن الردىء اذا لم يطق الهضم الجيد وكان أيضا أقوى مما لا يفعل فى الغذاء والخلط شيأ فيتركه فجا ومثل هذا المزاج اما أن يولد اخلاطا رديئة واما ان يفسد ما يولده لتقصيره فى الهضم ولتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة فى تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الرديئة كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة امور وأكثر اسباب العفونة السدة والسدة اما لكثرة الخلط او غلظه او لزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة وايراثها السدة معلوم فاذا احدثت السدة حدثت العفونة لعدم الترويح وخاصة اذا كانت معقبة بحركات فى غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمامات مثل ذلك او تشمس او تناول مسخنات على الامتلاء وترك مراعاة الهضم فى المعدة والكبد وتلافى تقصير ان وقع بتسخينهما بالاطلية والكمادات والعفونة قد تكون عامة للبدن كله وقد تكون فى عضو لضعفه أو لشدة حرارته الغريبة وحدتها أو وجعه والخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حق ما يتبخر عنها أن يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم حق ما يتبخر عنه أن يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتبخر عنه أن يكون بخاريا كثيفا واما سوداء حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا كثيفا غباريا وعفونة الصفراء توجب الغب وما يجرى مجراها وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم فى أكثر الامر توجب النائبة كل يوم وما يجرى مجراها وعفونة السوداء توجب الربع وما يجرى مجراها والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق وأما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق واذا عفنت خارج العروق ولم يكن سبب آخر ولا كانت العفونة فى ورم باطن بعد القلب عفونة متصلة اوجبت الدور الذى ذكرنا الكل واحدة نعرض واقلع وان كانت البلغمية لا يقلع الا وهنالك بقية خفية واذا عفنت داخل العروق أوجبت لزوم الحمى ولم تكن مقلعة ولا قريبة من المقلعة بل كانت لازمة دائمة لكن لها اشتدادات تعرف بها النوبة التى لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها أو على اكثر ما يلى القلب منها لم تكد الاشتدادات والنقصانات تظهر واذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا وانما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة التى تعفن تأتى عليها العفونة فى مدة النوبة فتفنى رطوباتها التى بها تتعلق الحرارة وتتحلل وتخرج من البدن لانها غير محتبسة فى العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل وتبقى رمادياتها وارضيتها التى ليست مظنة للحمى والحرارة كما يرى من حال عفونة الاكداس والمزابل قليلا قليلا حتى يترمد الجميع

ثم لا يبقى حرارة واذا لم تبق فى الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى أن تجتمع مادة أخرى الى موضع العفونة وقد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى وان لم تبق مادة أو لوجود علة التعفن من الاول فى المادة الاولى فتشتعل فى المادة الثانية على سبيل التعفين فاسر العفونة يدور على وجود حرارة مقصرة تعفن وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى تقطع المدد وتفنى المادة ولا تجد مجاورا آخر وتبقى بقية حتى تنتظر مادة أخرى تنجلب الى موضعها وأما اذا كانت العفونة داخل العروق فقد يعرض ان يكون التحلل التام متعذرا وأن تدور العفونة لاتصال بعض ما فى العروق ببعض فتعفن كل شئ ما يجاوره ثم تدور على المجاور الآخر وأيضا فان المحصورة فى العروق شديدة المواصلة للقلب وهذه الحميات التى لها نوائب اقلاع وتفتير قد يترك نظامها الاختلاف المواد فى الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها فى الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة أخرى يخالفها فى النوع لا فى الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوء تدبير العليل أو لضعفه أو لكثرة حسه ونوائب المقلعة تبتدى فى أكثر الامر بقشعريرة أو برد أو نافض وتتحلل بالعرق وانما صارت تبتدئ بالبرد أو بالقشعريرة فى الاكثر اما السبب برد الخلط واما اللذع الخلط للعضل بحدته واما الغور الحرارة الى الباطن متجهة نحو المادة واما الضعف القوة واما البرد الهواء والذى يكون من لذع الحرارة فهو أولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد وأكثر ما يعرض منه أن يكون كنخس الابر فى كل عضو وأما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة غير محصورة فى العروق سهل اندفاعها فى المسام عرقا ونوائب اللازمة التى لا تفتر ولا تقلع لا تبتدئ ببرد الا لضعف القوة أو لغور الحرارة الغريزية فتبرد الاطراف وذلك علامة رديئة وقد يتركب فى بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التى تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد تتركب بعض حميات العفونة تركيبا تصير فى هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدأ خلط يعفن فى موضع فكلما أتت عليه العفونة ابتدأ خلط من جنسه أو من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثانى زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد تتركب الحميات العفنية ضروبا أخرى من التراكيب سنفصلها فى بابها وأدوار الحميات قد تطول وقد تقصر فطولها الغلظ المادة أو لزوجتها أو لكثرتها أو سكونها أو لضعف القوة أو لضعف الحس أو لتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوائب تسرع وتبطئ وبطؤها اما بسبب أن المادة قليلة أو بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجى فنوائبه ربما تباطأت أو لطيفة كالصفراء وأردأ الحميات هى اللازمة التى تكون العفونة فيها داخل العروق ثم المقلعة التى تكون العفونة فيها فى جميع البدن أو فى نواحى القلب وقلما يعرض للمشايخ حمى صالب لبرد مزاجهم وقلة التخم فيهم وأما النبض فانه تختلف احواله فى الحميات العفنية بحسب اختلافها فى أجناسها أو بحسب اختلاف النوع الواحد منها فى الشدة والضعف وفى قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمديد أو ورم حار فى عضو عصبى أو ورم صلب أو لشدة اليبس أو عند استيلاء البرد فى الابتداآت وقد تكون لينة بسبب المادة الرطبة اللينة

البلغمية والدموية وبسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرئة وليس لغشي
أو لسبب التندي المتوقع عندما يريد أن يعرق والنبض يكون في ابتداء النوائب ضعيفا
منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها بالتنقية والترويح
(فصل قول كلي في علامات حميات العفونة) قد يدل على حميات العفونة توافي الاسباب
السابقة لها وخصوصا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض أو النفس الذي يسرع انقباضه لان
الحاجة الى التنقية شديدة جدا وتكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم وأكثر حميات
العفونة يتقدمها المليلة والمليلة حالة تخالطها حرارة لا تبلغ أن تكون حمى ويصحبها اعياء
وتوصيم وكسل وتمط وتثاؤب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف
وصداع وضربان رأس فاذا طالت أوقعت في الحميات العفنية وأحدثت ضعفا وصفرة لون
وربما صحب المليلة المتقدمة على الحميات كثرة فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن
وثقل رأس وتهيج ويعرض تواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب أو غضب أو غيره
واذا عرض الانضغاط فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط غور من النبض وصغر مختلف يقع
فيه نبضات كبار قوية ولا تكون سرعته قوية وأما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من
خواص دلائل حمى العفونة وان كان لا يظهر في الغب ظهورا كثيرا لخفة مادته ومن علامات
أن الحمى عفنية خلو الدور الاول من العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك وان كان
الابتداء في الغب بخفة المذكورة يشبه يومية لم ينتقل الى العفونة وأن يكون تزيدها مختلطا غير
متناسب متشابه وطول التزيد أيضا يدل على أنها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار
يدل على التزيد ثم انها تكون اما مقلعة تبتدئ بنافض أو قشعريرة وتترك في أكثر الامر بعرق
ونداوة أو تدور بنوائب أو تكون لازمة مع تفتير أو غير تفتير لا يشبه به اليومية في النبض
والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض وأكثر العفنية معها اعراض كثيرة من عطش
وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهى ويكثر القلق من كرب واضطراب شديد يوجبه
مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلي المادة وتارة تستعلي القوة والنبض لذلك يكون تارة آخذا
الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف وأما الصلابة فقد تكون ولا يجب دائما أن تكون
الا أن يكون مع الحمى ورم صلب في أي عضو كان أو ورم في عضو صلب وان لم يكن الورم صلبا
أو يكون قد اتفق شرب ماء بارد أو شيء آخر مما يصلب البدن مما قيل في كتاب النبض وأما
الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من الخواص بالحمى العفنة ومن دلائلها القوية وان كان
لا يظهر في الغب كثيرا لخفة مادته ومالم يصر النبض قويا ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى
بعد يومية لم تنتقل الى العفونة ويكون البول في الابتداء غير نضيج أو قليل النضج وربما
كان حادا جدا واعلم أن الحميات الحادة المزمنة المهلكة قلما يتخلص عنها الا بزمانة عضو واذا
بقيت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب ونحوه فاعلم أن بقية المادة باقية وان المادة قد
مالت الى حيث يظهر وجع
(فصل في علامات اللازمة) ان الدائمة تكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها
ظاهرا جدا ويكون في أكثره غير ذي نظم ولا وزن وتدوم الحمى ولا تقلع بعد أربع وعشرين

ساعة ولا يصحبها ما ذكرنا من أحوال المقلعة من تقدم النافض وغيره ومما يدل عليها لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فتنتقص مرة وتشتد أخرى

(فصل في أمور تفترق ببعضها حميات العفونة وتشترك في بعض) ما كان من الحمى لعفونة الصفراء فتكون حركتها غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة أو ابتداء اشتداد إذا لاضربا منها يعرف بالمحرقة تخفى حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب الصرف حادة للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب أن الصفراء خفيفة على الطبيعة ولأنها تريح والغب الغير الخالصة أطول مدة من الخالصة والخالصة قلما تجاوز تسع نوائب الاعن خطأ والدائمة ربما انقضت في أسبوع وما كانت من عفونة الدم فإنها دائمة لازمة وحرارتها كثيرة عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما انتهت في أربعة أيام وأما البلغمية المواظبة كل يوم فإنها لينة الحرارة بالقياس إلى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لأنها قليلة الاقلاع أو التفتير ولأنها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لا بد منه وذلك مما يجلب أعراضا ردية من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة واللازمة منها أشبه شيء بالدق لولا لين النبض على أنه قد يصلب أيضا وكلما كانت أقل خلوصا كانت أقصر نوبة إلا أن تميل بقلة خلاصها إلى السوداوية وأما الربع فإنها غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك وربما امتدت الخالصة منها سنة وغير الخالصة أقصر مدة لكنها لا خطر فيها لأنها تريح مدة طويلة ولأنها ليست من الحدة بحيث تتبعها أعراض شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة تنقضي بقيء أو استطلاق أو عرق أو در وربول وأما المحرقة فتنقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم أن الابتداء يطول في الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على أنه قلما توجد ربع دائمة ومواظبية تامة الاقلاع والحميات إذا لم تعالج على ما ينبغي وخصوصا الورمية آلت إلى الذبول وخصوصا في الحميات الحادة التي يجب أن يغذى فيها صاحبها فلا يغذى لغرض أن تقبل الطبيعة على المادة أو يجب أن يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض أن لا ينضج ولا يتدارك بتطفية أخرى فإنه إذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد أقوى من الغرضين المذكورين قدم عليهما وأغفل مراعاة ذينك الغرضين

(فصل في دلائل أعراض الحميات) اعلم أن ما أخذ دلائل الحميات هو من التدبير المتقدم وأنه كيف كان ومن الأحوال والأعراض الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقيء والبزاق والرعاف ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب ومن حال الشهوة والعطش ومن حال التنفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان والقلق وغير ذلك فإن للحميات أعراضا منها تستدل على أحوالها فمنها أعراض تدل على عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها فمنها ما يكون لذاعا شديدا من أول ما يأخذ إلى آخره ومنها ما يلذع أولا ثم يخور لتحلل المادة وتلين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة وأعراض تدل على جنسها كالأعراض الخاصة بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه وأعراض تدل على خبثها مثل القلق والهذيان والسهر وأعراض تدل على النضج وغير النضج مثل ما نذكر من أحوال

البول وأعراض تدل على البحران سنذكرها وأعراض تدل على السلامة أوضدها وسنذكر بجميع ذلك وللسخنة احكام كثيرة مثل ما يتغير لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزى او الى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه وانخراطه ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها لسعة المسام والحركات فى نفسها وخروجها عن العادة أوسقوطها دلائل ولاشياء أخر مما سنذكره ومن أعراض الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الرأس ومنها ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذى يلحق أكثر أوائل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى الباطن ولاجل خبث المادة وكثرة بخارات تتصعد عن الاضطراب المبتدى فى البدن الى أن يحللها الاشتعال ويعين ذلك برد الدماغ فى نفسه وبرد الخلط الذى يريد أن يعفن ويسخن والاشياء التى يتعرف منها حال الحمى وانها من أى صنف هى حال الحمى فى حدتها ولينها وحال الحمى فى وقوعها عن الاسباب البادية أو السابقة على الشرط المذكور وحال الحمى فى لزومها واقلاعها وفتراتها وحال الحمى فى أخذها بنافض وبرد وقشعريرة أوخلافها ومتى كان ما كان منه وحال الحمى فى تركها بعرق كثير وقليل أو خلافه وحال سائر التدبير والسن والسخنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول

(فصل كلام فى النافض والبرد والقشعريرة والتكسر) القشعريرة هى حالة يجد البدن فيها اختلافا فى برد ونخس فى الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيف منها وأما البرد فهو ان يحس فى اعضائه ومتون عضله بردا صرفا وأما النافض فهو ان لا علاك اعضائه عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية وربما كان برد قوى ولم يكن نافض قوى فى مثل حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التى فى العضل ولذلك كلما كان السبب المنفض ألزج كان النافض أشد والدم يغور مع النافض الى داخل واعلم أن الخلط البارد يكون ساكنا قد ألفه العضو الذى هو فيه واستقرانفعاله عنه فلا يحس برده فاذا تحرك وتبدد تبددا كثيرا أو قليلا بسبب من الاسباب من حرارة مفرقة أو غير ذلك انفعل عنه العضو الذى كان غير ملاق له وأحس ببرده بسبب المزاج المختلف وقد علمت فى الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجى المنتشر فى البدن نافض لا يؤدى الى حمى وربما كان له ادوار ولا تكون قوته قوة النافض المؤدى الى الحمى والمادة التى تفعل الاعياء بقلتها تفعل النافض بكثرتها قبل أن تعفن فان لم تعفن لم تؤد الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض لغور الحرارة بسبب الغذاء وما يشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الحار ينصب الى العضل أولا وهو مؤذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا أخذ يعفن أخذ فى السخن وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التى فى العضل كما ينفض الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان ما لحا وربما صار أذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزى الى باطن ويستولى البرد فيكون مع لذع الحار برد كان البرد يشتمل واللذع الحار عند الغشاء والباطن وقد يقع النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون فى الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة على البرء فى الحميات اللازمة لانه

يدل على أن المادة انتقضت من العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفى وقت بحرانى ولم يتبعه خف دل على أن انتقاض ذلك المقدار ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تفيض لكثرتها ومن الناقض ما يدل على الموت وهو الذى يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزى والنفس وأما القشعريرة فتكون من أسباب أقل من أسباب الناقض وهيجان الدهش والدوار ينذر بدور والمشايخ تكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب فى طول الحمى غلظا فى الاحشاء فليستاق المحموم ولتمد رجلاه ولتجس احشاؤه واذا اسود لسان المحموم مع خفة فحماه مدفونة وقد يصحب الحمى فالج فيعالج الحمى أولا ومما يصلح لهم السكنجبين مروسا فيه الحلنجبين وماء الحمص بالزيت ان احتقنت الحمى وحلق الرأس مما يكثف جلده فتنعطف البخارات فتشتد الحمى

* (فصل فى الاشارة الى معالجات كلية لحمى العفونة) * اعلم أن الغرض فى مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمى فتحتاج أن تبرد وترطب وتارة نحو المادة حتى تحتاج أن تنضج أو تحتاج أن تستفرغ والانضاج فى الغليظ تعديله بالترقيق وفى الرقيق تعديله بالتغليظ وربما تناقض ما تستدعيه الحمى من التبريد ويستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حارا بل هو فى أكثر الامر كذلك وحينئذ يجب أن يراعى الاهم من الامرين وربما تناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل ماء البطيخ الهندى وسائر البقول ومقتضى المادة من التقليل فيمنع ذلك سقيها الاحيث لامادة وبالجملة الحزم أن يؤخر ماء الفواكه الى اسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم لغليانها وفسادها فى المعدة وكثيرا ما يوجد الشئ الذى ينضج ويلطف ويستفرغ مبردا أيضا مثل السكنجبين واعلم أنه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا يرخص فى تدبير السبب بل يقتضى التبريد البليغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة قطعت السبب ودبرت للخلط وقطعت الغذاء أو لم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فبردته ونعشت القوة بالغذاء فاذا قويت القوة بنعشها وقهر مضادها عدت الى العلة واذا بردت فى هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم أن علاج حمى العفونة بخلاف علاج الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه وان كان بعشا كل المرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نفسها وعدوة للقوة من جهة انها صديقة عدوها وهو المادة فهى معينة لكلاهما ولذلك يحتاج فى تدبيرها الى قانون ولنفرد له بابا واعلم أنه لا يمكنك أن تعالج الحمى الا بعد أن تعرفها فان جهلت فالطف التدبير واجتهد أن لا تلقاك النوبة الا وأنت خالى البطن ولا تحرك فى يوم النوبة شيأ ما أمكنك ولا تعالج ويجب ان تراعى فى جميع ذلك حال القوة فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم أو كان مع الخلط الغالب دم فالفصد أوجب شئ وخصوصا اذا كان البول أحمر غليظا ليس أصفر ناريا يخاف عند الفصد غلبة المرار وحدته ثم أتبع فصده اسهالا لطيفا خصوصا ان كان هناك يبس بمثل ماء الشعير والشيرخشت القليل

وماء الشعير والسكنجبين فان لم تكن الطبيعة زدت فى مثل الشيرخشت مثل شراب البنفسج وتكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاحب الى استعمال الحقن على المبلغ الذى يحتاج اليه فى القوة ومن الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق فهذا التليين ربما احتجت اليه فى الانتهاء أضعف مما تحتاج اليه فى الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه بادرار بمثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم تمرقه وتفتح مسامه بما ليس له حر قوى مثل التمريخ بدهن البابونج والدلك بالشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر فان كانت الحمى محتدة جدا لم يجز شئ من التمريخ والتنطيل فان وجدت الخلط فى الاول يميل الى المعدة فقيئ بما ليس فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط تحركه الطبيعة الى القئ ولا يخالفها ان كان هناك ميل الى الامعاء وأحسست بقراقر وانحدار ثقل أو ما يشبهه وامنعه النوم فى ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة أو بردا أو نافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط وأما عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما لم يضر عند المنتهى ولا يمنعه الماء البارد الا أن يكون الخلط فيه فجاجة وغلظ يمنع النضج واعلم أن القصد اذا نفع ثم استعملت طريقة رديئة ولم تكن تنقى نكس وأما الخلط الصفراوى فنضجه أن يصير خاثرا عن رقته والماء البارد يفعل ذلك الا أن تكون المعدة أو الكبد ضعيفة أو باردة أو يكون فى الاحشاء ورم أو يكون فى اعضائه وجع أو يكون مزاجه قليل الدم أو حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شرب الماء البارد أو يكون غير معتاد لشرب البارد مثل أهل بلاد الحر وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة وأما حيث المادة حارة أو غليظة قد نضجت والبدن عبلا والحرارة الغريزية موفورة وتكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلى ولم يكن غير معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد أفضل شئ فانه كثيرا ما أعان على نفض المادة باطلاق الطبيعة أو بالقئ أو بالبول أو بالتعريق أو بجميع ذلك فيكون فى الوقت يعافى وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ولو الى من ونصف فربما استحالت الحمى الى البلغمية وربما قوى الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت عافيته واذا كان بعض المواضع وارما ثم خفت مضرة الحرارة والعطش وظننت أنه يؤدى الى الذبول لم يمنع الماء البارد فان ازدياد الورم أو فجاجته ربما كان خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع وأطلق وليست مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم يجز أن يشرب الماء البارد فاقدم عليه خيف أن يحدث تقبضا من المسام فيصير سببا لحمى أخرى لحدوث سدة أخرى وربما كانت أشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا أفسد فعله فكثيرا ما عسر الازدراد وعسر النفس وأحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة أو كلية أو قولون وأكثر من يجب أن يمنعه منهم الماء البارد من يتضرر به فى صحته بل اذا رأيت السحنة قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستفرغت فرخص أحيانا فى الاستنقاع فى الماء البارد وعند الانحطاط وظهور علامات

لنضج والاستفراغ للاخلاط فلا بأس أن يستعمل الحمام وشرب الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة فى أول عروض الحمى فيجب بعد ذلك أن تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذى ليس على سبيل التقليل والتخفيف وقد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب ولا تستفرغ المادة غير نضيجة فى حار أو بارد الا لضرورة فربما كثر الاستفراغ من غير الخلط الغير المهيئ للاستفراغ بالنضج وربما خلط الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث من غير انضاجه ولا تصغ الى الرجل الذى زعم أن الغرض فى الانضاج الترقيق والخلط الحاد رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض فى الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق المتسرب والغليظ الناشب واللزج اللحج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج أن يخثر الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج ولو أن هذا الرجل لم يسمع فى كلام المتقدمين فى النضج شيأ من قبيل ما قلناه وتأمل حال نضج الاخلاط المنفوثة أن الرقيق منها يحتاج أن يخثر والخاثر يحتاج أن يرقق لكان يجب أن يهتدى منه ولم ليس يتأمل فى نفسه فيقول ما بال القوارير فى الحميات الحادة لا تكون فى ابتداءاتها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شئ غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع فى أوائل الامر ان كانت الرقة هى الغاية المقصودة فى النضج نحن الواجب أن يكون فى أوائل حميات الدم والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت يصير فيه مستعدا للدفع فى البول فكذلك الصناعة يجب أن يعلم أن استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذى يظهر فيه النضج فى القارورة ممتنع أو متعسر مستصعب وربما حرك ولم يفعل بلا غاور وربما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولى بهذا الانسان أن يحسن الظن بمثل جالينوس وأبقراط فيما رسمه من هذا أو يتأمل فضل تأمل ثم يرجع الى المناقضة فان مناقض الاولين وهو على الحق معذور ولكن الاولى به ان ينعم النظر أولا وأظن أن هذا الرجل اتفقت له تجارب أنجحت فى هذا الباب فركن اليها وأمثال هذه التجارب التى ليست على القوانين قد يتفق لها أن لا تنجح ولا واحد ويتفق لها أن لا تصدق ولا واحد فهذا هو الواجب فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت أنه لا مهلة الى نضجها أو ربما حدثت منها أورام سرسامية وغير ذلك ولو تركت أوقعت فى خطر قبل الزمان الذى يتوقع فيه نضجها وذلك أطول من الزمان الذى يتوقع فيه نضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر فى ذلك أقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها لكثرة أذاها فاذا أعنت وافقها الاعانة فلا بد منه واعلم أن الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره فى المسهلات وانما ينتظر النضج فى الاخلاط الاخرى واذا تأخر الفصد عن ابتداء العلة فلا تفصد فى انتهائها اذ لا معنى له وربما أهلك بعواقبه ضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة من الخلط وأوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا فى الابتداء وأما عند الانتهاء فلا تحرك شيأ حتى يغلب الطبيعة وينضج فان لم تحرك هى حركت أنت وفق تحريكها وان كانت هى تحركت أو تحركت فدعها وفعلها وهذا هو الذى يسميه أبقراط هائجا حين قال ينبغى أن يستعمل الدواء المسهل بعد أن ينضج المرض فاما فى أول المرض فلا ينبغى أن يستعمل ذلك الا أن يكون

المرض مهتاجا وليس يكاد يكون فى أكثر الامر مهتاجا ومثل هذا الاستفراغ الضرورى
الذى ليس فى وقته مثل التغذية الضرورية التى ليس فى وقتها ونسبة هذا الاستفراغ الى
الكف من عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة عن سقوطها واذا استعملت استفراغا
فراع وقت الاقلاع او وقت الفترة أو أبرد وقت يكون ولا تستفرغ بالاسهال يوم الدور ولا
تفصد ولا تضاد باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة ولا تثير الاخلاط بحاقة علة
فى الحال حال حركة دور وبالجملة تتوقى التدبير فى وقت الدور حتى لا يسقى فى ماء الشعير سكر ولا
جلاب لئلا تثير الدور بتضييق المجارى فانه خطر بل أعن الى أن يفرط فان الطبيب معين
الطبيعة لا منازع لها واعلم أن كثيرا ما يحتاج الى دواء قوى ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل
الخلط الغليظ اللزج وأما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا أو مجلسين ولا يستفرغ الكثير معا
حتى لا تسقط القوة والرأى فى الفصد أن يدافع به ما أمكن فان لم يمكن فتكثير العدد خير من
تكثير المقدار ويجب أن لا يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثير مما لا يحتاج الى استفراغه
ولا يكون فى الدم عدة لاستفراغات ربما احتيج اليها وتضعف القوة عن مقارعة بحرانات
منتظرة واعلم أنه اذا اجتمع الصرع والحمى فعلاج الحمى أولى واعلم أن الصداع ربما رد الحمى
المنحطة الى التزيد فيجب أن يسكن والصبى الراضع اذا حم فيجب أن يصلح لبن أمه واذا كانت
القارورة اليرقانية فى الحمى تدل على ورم فيكون العلاج سقى ماء الشعير والسكنجبين فاذا هدأت
الحمى فصد للورم واذا كان مع الحمى قولنج فما لم تنفتح الطريق لا يسقى ماء الشعير بل ماء الديك
ان وجب ولين الحقنة ويكثر دهنها ثم يسقى ماء الشعير ان وجب وأما المسهلات فمنها اشربة تتخذ
من التمر الهندى والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيها ماء الجلاب وربما جعل فيها
الخيارشنبر وربما طرح عليها السقمونيا وربما سقى السقمونيا وحده فى الجلاب وربما احتيج
الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود أن يغسل ويربى فى ماء الهندبا وماء
التعصيد ثم يحبب وأما الهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجد عنه مذهب فعل فانه يقبض
المسام بعد الاسهال ويخشن الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمانين عظيم
النفع وخاصة المعتصرة بشحمهما فى أوقات ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا
ويكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيه قليل نعناع وقد
يتخذ من المبردات الملطفة دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة *(ونسخته)*
يؤخذ من الكزبرة ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج
ومن السقمونيا الى نصف دانق ودانق يسقى منه أو يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم
ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن عصارة التفاح الشامى وعصارة السفرجل بالسواء
وعصارة الكزبرة الرطبة سدس جزء تجمع العصارات ويفمر بها الشيرخشت والترنجبين
ويقوم بهما حتى يكاد ينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن
درهم ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل بالبخار ثم يترك
حتى ينعقد من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد يمكن أن
يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور

على قدر أن يقع فى الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم فى الصيف حمى باردة لايدخل فى انليش خاصة اذا عرق لئلا تنعكس المادة عن تحللها والاقراص لاتوافق أوائل هذه الحمى الا بعد النضج والاستفراغ واوفق ماتكون الاقراص لمن حماه متشبثة بمعدته كأنها دقية وتارك عادته فى تدبيره قد يحس أحيانا بحمى وليس ذلك بالضار لان السبب ترك العادة فى التدبير فاعلم جميع ماقلناه

(فصل فى تغذية هؤلاء المحمومين) اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هى الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فيوافق من حيث هو شبيه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا أخذت الحمى والطبيعة يابسة فلا تغذ ابتة مالم يخرج الثفل بقامه ويجب ان تلقاهم النوائب الدائرة أو النوائب المشتدة واجوافهم خالية لاغذاء فيها البتة فانهم ان كانوا مغتذين فى ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض وطال ولذلك يجب أن تؤخر التغذية الى الانحطاط فما بعده وان اتفق انه وافق وقت الانحطاط وقت العادة فى الغذاء فهو أجود ما يكون* واعلم أن من التغذية والتدبير ماهو لطيف جدا ومنه ماهو غليظ جدا ومنه مابين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة أكثر وبعضه يميل الى الكثافة أكثر واللطيف البالغ فى اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال أغذية الاصحاء واللواتى تلى جانب اللطافة مما هو متوسط أن يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل السرمق والاسفاناخ واليمانية ونحوها وبعدها كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتى تلى جانب الغلظ فالدجج والاطراف والطف منها القباج والفراريج والطف منها الطباهيج والسمك والطف منها اجنحة الفراريج والطباهيج والنيمبرشت القليل الرقيق والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول الخبز السميذ فى الماء البارد حلا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء قوى وكشك الشعير نعم الغذاء للمحمومين فانه يجمع الى لخوشته واتصاله ملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض فيه فلذلك لايرسب ولا يتشبث فى المنافذ وان ضاقت وليس فيه اصوق بالمعدة وبالمرىء وربما جلا مثل الباغ واذا أجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان القدماء يستعملون حيث يحتاج الى تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك وماثه ماء العسل الكثير الماء فان غذاءه قليل وتنفيذه للماء وترطيبه به وجلاءه وتفتيحه وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لامحالة قد يزيد فى القوة زيادة ما وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلى فهو اغلظ واغذى واقوى تقطيعا وجلاء وليس فيه من التسخين ومضرة الاحشاء الحارة مافى العسل وأما الآن فان عسل القصب وهو السكر خصوصا المنقى أفضل من عسل النحل وان كان جلاؤه أقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكرى ولكن الاقتصار على السكنجبين ربما أورث سحجا وهذا مخوف فى الامراض الحادة ونحن نجعل لسقى ماء الشعير والسكنجبين كلاما مفردا وتلطيف التدبير يقتضيه طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها وأولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهناك يشتد اشتغال الطبيعة بقتال المادة فلا ينبغى ان تشغل عنها بشئ آخر

وخصوصا عند البحران وما قبل ذلك فان القتال لا يكون استحكم ومما يقتضى التلطيف أن
يكون الى فصد او اطلاق بطن او حقنة او تسكين وجع حاجة فحينئذ يجب ان يفرغ من قضاء تلك
الحاجة ثم يغذى ان وجب الغذاء ولم يكن مانع آخر وتغليظ التدبير تقتضيه القوة وأولى
الاوقات بالتغليظ الوقت الذى لا تكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوائل العلة ويجب
ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة والصيف لتحليله يحوج الى زيادة
تغذية وتفريق فان القوة لا تفى بهضم الكثير دفعة ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب أن
يكون البدل بالتفاريق وفى الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان
اعطى البدل دفعة كانت القوة وافية به ففرغت عنه دفعة والخريف زمان ردىء ولهذا ينبغى
أن يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا أولى فيه وبالجملة التفريق
مع ضعف القوة أولى. واعلم انه لولا تقاضى القوة لكان الاوجب أن يلطف الغذاء ابلغ تلطيف
لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور واذا خارت لم ينفع علاج فان المعالج كما علمت هو القوة
لا الطبيب اما الطبيب فخادم يوصل الآلات الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان ينظر فان
كانت العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست ان القوة لا تخور فى مثل مدة
ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت الشغل على القوة وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذاء
الكثيف بل لطفت التدبير ولو بترك الطعام اصلا وخصوصا فى يوم البحران وان رأيت المرض
حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان يلطف لا فى الغاية الا عند المنتهى وفى يوم البحران خاصة
الا بسبب عظيم وان رايت المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة لا تسلم
الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك فى جميع الاصناف أن يكون أول تدبيرك
اغلظ وآخر تدبيرك الموافى للمنتهى الطف وتتدرج فيما بين ذلك حتى تكون القوة محفوظة
الى قرب المنتهى فهنالك ترسل على المادة ولا تشغل بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما
اوجب الحال ان يقتصر على الجلاب ونحوه ولو اسبوعا وخصوصا فى حميات الاورام فان خفت
ضعفا اقتصرت على ماء الشعير واذا اشكل عليك الحال فى المرض فلم تعرفه فلان تميل الى
التلطيف اولى من ان تميل الى الزيادة مع مراعاتك للقوة والاحتمال والذى يزعم ان التغذية
والتقوية فى المرض الحاد اولى لانه لا معين للنضج وفى يدك الاستفراغ متى شئت فعلته الطبيعة
اولم تفعل فقد عرفنا الخطأ بل اذا خفت سقوط القوة فالتغذية اولى ومن الابدان ابدان
مرارية تقتضى تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت معتادة للاكل الكثير فانهم اذا لم
يغذوا ولو فى نفس ابتداء الحمى بل فى اصعب منه وهو وقت المنتهى لم يخل حالهم من امرين لانهم
ان كانوا ضعاف القوى غشى عليهم فماتوا قريبا وان كانوا اقوياء وقعوا فى الذبول وظهرت عليهم
علامات الذبول من استدقاق الانف وغور العين ولطوء الصدغ وربما غشى عليهم قبل ذلك لما
ينصب الى معدهم من المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه الغذاء
ضعف وهزل فلا يحتمل منع الغذاء وكل من حرارته الغريزية قوية جدا كثيرة وحرارته الغريزية
ضعيفة جدا قليلة فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه وجع والم فى معدته وصداع بالمشاركة
وهؤلاء من هذا القبيل وهؤلاء ربما اقتنعوا بماء الشعير وربما احتاجوا ان يخلطوا به عصارة

الرمان

الرمان ونحو ذلك ليقوى فم المعدة وربما احتيج ان تقيئه بالرفق قبل الطعام وكثير من هؤلاء
اذا ضعفوا وكاد يغشى عليهم فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا سقوا
سكنجبينا ممزوجا بماء حار كثيرا وشرابا ممزوجا بماء كثير قذف في القذف اخلاطا صفراوية واستوت
قوته فاذا تطعم شيئا من الربوب القوابض سكن والمشايخ والضعفاء والصبيان من قبيل من
لا يصبر على الجوع وأما الكهول فهم شديدو الصبر ويليهم الشبان وخصوصا المتلززو الاعضاء
الواسعو العروق في الهواء البارد وكثيرا ما يخطئ الاطباء في امثال هؤلاء المرضى من وجه آخر
وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء في أول الامر فاذا شارفوا المنتهى وعلموا ان القوة تسقط غذوه في
ذلك الوقت ضرورة فيكونون قد اخطؤا من جهتين ولو انهم غذوه في الابتداء وكان ذلك خطأ
وغلطا كان غلطا دون هذا الغلط ويعرض لأوائك المرضى ان يصيبهم نزلات حادة ومرارية وسهر
لاقلاق عدم النضج ويتقلقلون ويتململون ويهذون وتضغط المواد قواهم وتكثر بخاراتهم
فيسمعون ما ليس ويتقلبون في الفراش ويتخيل لهم ما ليس وترتعش وتختلج شفاههم السفلانية
لوجع فم المعدة وتحزن نفوسهم لثقل المعدة

(فصل في القانون في سقي السكنجبين وماء الشعير) ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم
الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له مدخل في العلاج ومطمع في النفع اذا كان قد استوفى
الطبخ واجوده ان يكون الماء قدر عشرين سكرجة والشعير سكرجة واحدة وقد رجع الى
قريب من الخمسين ويؤخذ الاحمر الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذي غذاؤه اقل وترطيبه كثير
وغسله واخراجه الفضول وانضاجه كثير معتدل ومنه ما فيه شئ من جرم الشعير ودقيقه
والاحب الي في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ
ولا يبلغ ان يلزجه شديدا ومثل هذا أكثر غذاء وأقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا ان
يحمض في المعدة البلودة في جوهرها وان كان بها امر غريب من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير
قد يكون مطبوخا من الشعير بقشره وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عندي الذي يسوى
السكر فيه في القدر ثم يصب عليه من الخل الثقيف مثل الخل قدر ما لا يبلغ متون السكر بل
يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمرها دئا او رماد حار حتى يذوب السكر في الخل بغير غليان
ثم تلقط الرغوة ويترك ساعة ولا تكثر الحرارة حتى يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء قدر
اصبعين ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معا مكرب مفسد في الا كثر لماء
الشعير ولا يجب أن يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبلها فان حمض في المعدة سقى
الارق منه فان حمض طبخ معه أصل الكرفس ونحوه فان حمض أيضا فلا بد من مزاج شئ من
الفلفل به خصوصا اذا لم تكن المادة شديدة الرقة والحرارة واذا كثر نفخها فقد يمزج به الحصرود بن
قليل خل خمر ولكن اذا سقي السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط وهيأ الفضول للدفع اتبع بعد
ساعتين ماء الكشك الرقيق المذكور أولا ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بعرق وادرار
ولا ضير ان سقي السكنجبين عند العشي وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقديم الجلاب
على ماء الشعير ليزيد في الترطيب وذلك اذا رأيت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما احتيج
أن يقدم قبلهما التليين الطبيعة شيأ من ماء التمر الهندي كل ذلك بساعتين

(فصل في المعالجات وأولا في معالجات الحميات الحادة) اما ما قيل من تدبير التليين والادرار والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل في التغذية من ذلك فذلك مما يجب أن تتذكره ههنا وأما وجوه تطفئة شدة الحرارة فتكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات وبالادوية بأمثاله مثل لعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس في الفم ليسكن العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقى رطبا ولا يجف من المهمات النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندي والقثاء والقرع والحمقاء بدهن الورد مع شيء من الكافور انتفاعا عظيما فيجب ان يكون الهواء مبردا ما امكن وتبريده بمنع الزحمة وبتعليق المراوح الكثيرة وبنضد الجمد الكثير وان كان بيت قريب العهد بالتطيين بالطين الحر وخصوصا الذي يجعل فيه مكان التبن قطن البردي فهو اجود واذا انصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه ماء عذب او كان المضجع على بركة مغطاة بشبابك وكان الفرش الذي ينام عليه من الطبري ونحوه وكان سائر الفرش من اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها فضوخات من فائق الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح والسفرجل وضروب من الكمثرى الطيب الريح مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف مذرورا عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شيء يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء فقد علمت وان اريد مع التبريد التليين فبماء القرع وماء البطيخ الهندي خاصة وماء القثاء والقند والخس بالخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميذ بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان اريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المز والحامض وماء الحصرم وماء التوث الشامي وماء حماض الليمون الغير الملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الزرشك أي الاميرباريس واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة وخصوصا ماء الورد أو عصارة الورد الطري بالصندل والكافور وماء الكزبرة والهندبا مع هذا تبريد كثير ولعاب بزرقطونا بالخل وماء الورد من هذا القبيل وتنطيل الكبد بالمبردات أعظم شيء وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه جل الصلاح وربما اصلح الماء واذا كانت هناك نزلة وسعال أو في رأسه ثقل او تمدد يدل على كثرة البخارات فيجب ان لا يصب على الرأس ماء أو خل بل يشتغل بالاكباب على بخار المياه بحسب ما يوجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شيء مما ذكرناه فاستعمل من النطولات والطلاء ما شئت واضر نطول في مثل حال امتلاء الرأس حلب اللبن على الرأس فانه ربما احدث ورما في الرأس واهلك وأسلم اوقات تنطيل الرأس مع امتلائه ان يكون البخار مراريا ليس برطب بل في مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع ويتعرف من حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رأيت نوما أو سباتا ورطوبة خيشوم فاياك والتنطيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رأيت حمرة في الانف والوجه شديدة فلا بأس بان يسيل الدم من المنخرين وبرد الكبد بالاضمدة واذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان تراعى ذلك فربما صار السبب في طول العلة على انه ربما كان طول العلة اسلم من حدته ويجب ان يحذر في الحميات الحادة وقوع السحج فانه يزيد في

ضعف القوة وتشمئز الطبيعة عن قبول الفضل الى الامعاء ودفعها عنها الابغاية من الفضول وربما رجعت الفضول الى الاعالي فآلمت الشراسيف ونفخت فيها وآلمت الرأس وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب في تخثير المادة الرقيقة فتنضج وفي التنويم

(فصل في ذكر اعراض تصعب في الحميات الحادة) نتكلم أولا في الاعراض التي تشتد في الحميات وفي علاجاتها ثم نشرع في تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القيء العنيف والاسهال المضعف ومثل العطش الذي لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان وثقل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس ومثل الشهوة الكلبية والرديئة والفواق

(فصل في تدبير النافض والقشعريرة والبرد اذا افرطت) ما كان من ذلك تابعا للعرق فانه يصلح سريعا ولا يحتاج الى تدبير والبحراني لا يجب ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك وربما سكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث او البابونج ان احتيج اليه واما القوي اذا دام كان في الحميات أو في غيرها فيجب أن تربط الاطراف في مواضع كثيرة وتمرخ بدهن البابونج وأصل السوسن ومن الناس من يقوي ذلك بمثل القاقلة والجندبيدستر والسذاب والشيح والفوذنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال اطوخات الخردل والحلتيت وربما طبخت هذه الادوية في ماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوي في هذا الباب بنفسه وحده أو مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماؤه (صفة دهن جيد) يؤخذ شبث يابس ومر وسذاب وفوذنج وفلفل وعاقرقرحا وتطبخ في شراب طبخا انعما ثم يطبخ المصفى في نصفه دهن السمسم الى أن يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل مروخا ومن الادهان القوية في مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيصوم ودهن السوسن ودهن المر ويجعل في اوقية دهن وزن ثلاثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا ويستعمل الافسنتين مطبوخا في الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والدخول في الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار الكثير الحرارة والاكباب على بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة أغلظ طبخ في الماء انيسون وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكي والجرجير والشبث ونحوه وبخر بماء طبخ فيها مثل الشيح والقيصوم والفوذنج والشبث والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الادرار تسكن النافض *ومن الادوية المسكنة للنافض العظيم في الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء حار ومن الغاريقون مثقال في ماء حار وللغاريقون منافع وربما جعل معه قليل افيون فتنوم وعرق ومنع شدة النافض وغير ذلك وأيضا من الايرسا مقدار مثقال في ماء حار وايضا الابهل وزن مثقال بماء حار او الفطراساليون مثقال بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق عزرة والكموني والفوذنجي والفلافلي وشراب العسل مغلي فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل * وهذا الطب المجرب الذي نحن واصفوه يسقى قبل النافض بساعة والعليل مستو على مرقده وهواؤه مسخن بالنار والدثر فيعدله او يمنعه (وصفته) تؤخذ صعيعة

وحر وافيون وبابونج وشير وناقل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه مقدار باقلات (وأيضا) يؤخذ الجاوشير والفنديدستر والمر والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والافيون اجزاء سواء يعمل به كما عمل بالاول (نسخة أخرى جيدة) يؤخذ من الجاوشير والسكبينج والانجدان وكمون كرمانى وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وزراوند وجندبيدستر وفربيون ومر وناخواه وزنجبيل من كل واحد دانقين بزر الحرمل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثل بعرة أو بندقة بماء حار جدا وربما احتيج فيه الى سقى الشراب المسخن والاغذية المسخنة والى الاسهال بمثل الايارج والسفرجلى والتمرى بل اذا كان النافض متعبا وخصوصا بلا حمى سقيت حب المنتن فانه شفاؤه

(فصل فى تدبير افراط العرق فى الحميات) البحرانى لا يجب أن يحبس ما أمكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد فيجب ان يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب أن يريح فى موضع بارد ولا يجب أن يشتغل بنشف ما تندى نشفا بعد نشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشى فان مسحه يزيد فيه وتركه يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوى وبدهن الآس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار أو يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما تعلمه وقد يذر حب الآس المدقوق والجلنار والكهربا ونحوه مسحوقا كالهباء فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الآس وعصارة الخلاف عجيبة وكذا ماء حى العالم واذا اشتد الامر طلى بالاطلية الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل فى امثال هذه صندل وكافور وخصوصا اذا صندل بهذين وروح واذا اشتد الامر وجب أن يوضع الثلج على الاطراف ويدخل فيه الاطراف أو يستحم بماء بارد ان صبر عليه

(فصل فى تدبير الرعاف المفرط) يجب أن لا يبادر الى منع البحرانى منه ما أمكن واذا وجب منع الرعاف فى الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الجانب الذى يلى المنخر الراعف ثم اتبع بتبريد ذلك الموضع وما امكنك أن تبرده فتحبس به فلا تضع المحاجم وقطر فى الانف بعض القطورات المذكورة فى باب الرعاف واذا لم يكن مانع فبرد الرأس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب أصحاب الربع رعاف فتحتاج أن تعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلناه وأنت تعلم جميع ذلك

(فصل فى تدبير القىء الذى يعرض لهم بالافراط) البحرانى أيضا لا يقطع الا عند الضرورة وفى بعض الاوقات يقطع قيئهم وغثيانهم بالقىء وبمعونة ما يستخرج به الخلط المؤذى مثل السكنجبين الساذج والماء الحار وربما احتيج أن يقوى فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزورى فان كان الخلط متشربا وغليظا فيصلح أن يسهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن متشربا فربما نفع الايارج والصبر وان كان متشربا غير غليظ كفاه السكنجبين بالماء الحار ثم يعد له بعد ذلك ماء الرمانين يشرب فان قاء شرب مرة أخرى حتى يعتدل ويهدأ وكذا شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه تبريد المعدة ولا يجب أن يقرب الاشياء العفصة والمسكنة للقىء بعفوصتها وحموضتها القابضة من المتشرب فانه ردىء يزيده تشربا وأما غير المتشرب فربما قذفه وان كان غليظا الى

أسفل وربما قوى المعدة على قذفه من فوق فاما اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبيل المشرب فاستعمال القوابض وخصوصا أضمدة نافع مثل ضماد يتخذ من قشور الرمان والعفص ونحوهما بشراب ممزوج او بخل ممزوج والقذف السوداء المفرط يغمس اسفنج فى خل ويوضع على المعدة فان احتيج الى أقوى استعملت الادوية المذكورة فى باب حبس القئ *

(فصل فى تدبير الاسهال الذى يعرض لهم) قد افردنا فى باب الاسهال كلاما فى هذا الغرض فلترجع اليه ومما ينفع من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكسفرة ايهما كان بعد السلق وصب الماء عنه وخصوصا اذا حمضا بحب الرمان

(فصل فى تدبير عطشهم المفرط) يجب ان يدهن الرأس بدهن بارد مبرد جدا ويصب عليه ويوضع على الرأس ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة وامساك لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص ولبوب القثاء والقند والقرع وبزر الخشخاش الاسود واصل السوس والحب المكتوب فى القراباذين للعطش ومن المضوغات والممصوصات التمر الهندى والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر فيقطعه السهر

(فصل فى السبات الذى يعرض لهم) يجب ان يؤخذ عن سباته بالحديث ونحوه من الاصوات وتربط اعضاؤه السافلة وتطامؤ لما يقدر عليه ان لم يكن مانع ويحمل شيافة لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفى اوقات الراحة او فترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين والقفا

(فصل فى تدبير ثقل رؤسهم) يجب ان يجتنب حلب اللبن على رؤسهم او صب دهن عليه او نطول اوسعوط بل اقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجية وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك

(فصل فى ارق أصحاب الحميات وغيرهم) أما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاق شئ من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على الابخرة المرطبة واشمام النيلوفر والتفاح والشاهسفرم المرشوش من بعيد والنطولات المرطبة فاضل فعله وكذلك ان لم يكن مانع يسقى شراب الخشخاش ولعوقه ثم يكثر بين يديه السرج ورفع الاصوات بالحديث ويعصب اطرافه عصبا يؤلم قليلا بانشوطة تحل بسرعة وتكلف التناوم وتغميض العين فاذا كرى يسيرا اطفئت السرج وكفت الاصوات وانشطت الاناشيط فانه ينام واذا وجدنا سكونا من النوبة أو من الشدة أدام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شئ من اليبروح وأصله وان كان هذا الخلط بورق نفع الماء المطبوخ فيه الغمام واكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره

(فصل فى وجع الجوف الذى يعرض لهم) يكون من انصباب مرار الى المعدة فان عرض فى ابتداء دور سقى قليل شراب تفاح مع سكنجبين

(فصل فى خشونة السنتهم أو لزوجتها) أما ما يكون عن اللزوجة فحك بخيزران أو بقضيب خلاف بدهن اللوز والطبرزذ حتى تنقى أو باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تنقيا كثيرا على العليل بعد ذلك وعند خشونته لاعن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسك فى فمه السبستان او نوى الاجاص أو ملح يجلب من الهند هو فى لون الملح وحلاوة العسل يؤخذ منه على ما زعم او شجانس قدر باقلاة وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع تقحله ويجب أن لا يفغر كثيرا

ولا يستلقى نائما فان هذين يجففان اللسان

(فصل فى العطاس الملح الذى يعرض لهم) قد يعظم ضرر العطاس الملح بهم فانه يؤذيهم ويملأ رؤسهم ويضعف قواهم وربما أرعفهم ويجب أن يدلك منهم الجبهة والعين والانف وتفتح افواههم وتدلك احناكهم بشدة وتمدد رؤسهم ويقلبوا وتغمز اطرافهم ويصب فى آذانهم أدهان فاترة الى حرارة يسيرة ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفائهم مرافق مسخنة ولا يوقظون عن نومهم دفعة ويوقون الغبار والدخان وكل ما فى رائحته حدة ويشمون السويق وطين النجاح والاسفنج البحرى

(فصل فى الصداع الذى يعرض لهم) تربط اطرافهم وخصوصا الفخذ والعصب وتدلك اقدامهم ويحملون شيافة تجذب المادة الى اسفل وتقوى رؤسهم بالمبردات الملائمة وان لم يكن مانع من نزلة أو سعال تطلى رؤسهم بطبيخ الورد والبنفسج والشعير وورق الخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف واذا لم يغن ذلك فاخلط بالنطولات المبردة ملينات مثل البابونج ومخدرات مثل الخشخاش ولا يحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية حلبت لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء واحذر اللبن عند الامتلاء الرطب البدنى السابق وكذلك احذر جميع المرطبات وانما تستعمل المرطبات حين ما يكون البخار دخانيا والرأس يابسا قليل النوم واذا كثر الامتلاء فى الرأس من البخار الرطب فاجذبه الى أسفل بالشيافات والحقن وبشد الاعضاء السافلة حتى الخصيتين

(فصل فى تدبير سعالهم) ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حر أو يبس فيجب أن يمسكوا فى أفواههم حب السعال والعرقات كلعوق الخشخاش المتخذ بالربوب الباردة والنشاء ونحوه ويستعملوا القيروطيات المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد الخالص ومن لعاب بزرقطونا وعصارة الحمقاء ونحو ذلك

(فصل فى بطلان شهوتهم) ربما كان سببه خلطا فى فم المعدة يعرف بما قد قيل فى بطلان الشهوة ويستفرغ بقئ أو اطلاق وكثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع فى الحلق وتهييج المعدة وخصوصا اذا قذفت شيأ مرا أو حامضا وربما كان من شدة ضعف فيعالج المزاج الذى أوجبه بما علم ويجب أن يقرب اليهم الروائح المنبهة للشهوة مثل رائحة السويق المبلول بالماء البارد أو بالماء والخل ويعطون الجوارشن المنسوب الى المجوسيين وقليل شراب ويسلافات الفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان يلعقوا شيأ من خل القريص وقريض السمك او الجدى او نحو ذلك ويجعل على المعدة بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر على ما علمت وغرغرتها بالادهان الطيبة نافع

(فصل فى بوليموسهم) يجب أن يعالجوا بالمشمومات وبالطين النجاحى او الارمنى مبلولا بخل ويشموا المصوصات والخبز النقى الحار واللحوم المشوية وتشد اطرافهم وعدا آذانهم وشعورهم وتقوى ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة فان اكثر بوليموسهم ابطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة الشعب التى تأتيه بالحس ويكون البدن يقتضى ويطلب لكن الحس لا يتقاضى به

(فصل فى سواد السانهم) يجب ان لا يترك على لسانهم السواد بل يحك بما تدرى والاصعد الى

الرأس

الرأس بخارات خبيثة فاوقعت في البرسام وأما شهوتهم الكلبية فيعالجون بالدسومات الباردة والحلاوات

(فصل في الغشي الذي يعرض لهم) قد يعرض لهم الغشي في ابتداء الحميات لانصباب المرار الى أفواه معدهم فيجب أن يعطوا قبل النوبة أو عند النوبة قطعة خبز سميذ بماء الرمان وماء الحصرم واعلم أنه اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي أولى بالعلاج وان أحوج الى الطعام فقليل خبز ممزوج بثلاثة دراهم شراب عتيق والاشراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنة اللينة أوفق والقذف نافع لهم وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين في ماء حار وكلما يفيق فمن الحزم أن يطعمه سويق الشعير مبردا فيه حب الرمان فانه نافع لهم

(فصل في ضيق نفسهم) ضيق النفس يعرض لهم اما للتشنج ويبس يعرض لعضل النفس أو لمادة خانقة تنزل الى حلوقهم واما لضعف يستولي على العصب الجائي الى أعضاء التنفس والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يمنع الخوانيق والثالث بتعديل مزاج الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وبما يوضع على المعدة أيضا من مثل جرادة القرع والهندبا والصندل بدهن الورد ونحوه

(فصل في شدة كربهم) اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فيرد معدتهم بماءات من الاغذية ويجب أن يروحوا ويضجعوا في موضع بقرب حركات الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة والرياحين الباردة من النيلوفر والورد والنضوحات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الهندباوحي العالم بدهن الورد

(فصل في عسر الازدراد يعرض لهم) ان كان عسر الازدراد يعرض لهم وكانت الحمى مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا وليغذ للمعاودة بالخل والخس ان كانت الشهوة فيها بعض الفتق والافليقتصر على ماء الشعير وليحذر المعاقلة وان كان به اعتقال فالحمول والحقن خير من المسهل من فوق بكثير

(فصل في برد الاطراف يعرض لهم) كثيرا ما تغور حرارتهم وتبرد أطرافهم وتحجر الحرارة الغائرة الى الرأس فلتوضع الاطراف في الماء الحار ولا يشربن الماء البارد فهذا القدر كاف في معالجاتهم

(فصل كلام كلي في الحمى الصفراوية) الحميات الصفراوية ثلاث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدائرة اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن عفونة صفراء غليظة الجوهر لاختلاط صفراء مع بلغم اختلاطا امتزاجا موحدا وبذلك يخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب يوجبه مادتان متباينتان وهذا يوجبه مادة واحدة هي في نفسها ممزوجة يمتزج بخارها بشيء من البارد يثقل عفونته والمحلله ونضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغب الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من نصف سنة وربما أدت الى الترهل والى عظم الطحال وأما المحرقة فانها من جنس اللازمة الا ان

تفاوت اشتدادها وفتورها غير محسوس وأعراضها شديدة والسبب حدة المادة وكثرتها اذ
وقوعها بقرب القلب وفي عروق فم المعدة أو في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة
المقاربة للقلب واما في الغب فان الصفراء تكون في اللحم والى الجلد وفي الدائمة تكون مبثوثة في
عروق البدن التي تبعد عن القلب وشدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغشيان
ومرارة الفم وتبثر الشفاة وتشققها والصداع يكثر في الحميات الصفراوية وتكون الطبيعة
في أكثرها الى اليبوسة لان المادة اما متحركة الى الاعالي واما الى ظاهر البدن والجلد

(فصل في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس) نوبة الغب تأخذ أولا بقشعريرة ونخس كنخس ابر
ثم تبرد وتأخذ في نافض صعب جدا أشد من سائر النوافض غير بارد أو قليل البرد وليس برده الا
لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة ويجد كنخس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون
والسخونة وقد علمت سبب مثل هذا النافض ويكون النافض فيه في الايام الاول أقوى وأشد
وفي الربع بخلافه وأيضا فان النافض يبتدئ بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعة وفي
الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند الترك ويكون البول فيه احمر الى نارية لا كثير غلظ فيه
أو تكون غير خالصة فيكون بوله نجا أو غليظا وحرارة الغب أسلم من حرارة المحرقة واليد كلما طال
لمسها للبدن لم يزدد التهابا بل ربما نقص التهابها وفي المحرقة يزداد التهابها والعوارض التي
تعرض في الغب السهر والثقل في الرأس الا في بعض غير الخالصة والعطش والضجر والغضب
وبغض الكلام ويكون النبض حادا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون مستوى
الانقباض والانبساط لان الخلط يجهده ويزيده اختلافا عند المنتهى والاختلاف فيه
دون ما في سائر الحميات الخلطية وأقل مما في غيره مع صلابته ويكون النبض أقوى فيه بل
لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى من دون غيره وفي الابتداء لا بد من
تضاغط النبض الى وقت انبساط الحمى ثم يقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك
المفرط وقد يدل عليه السن والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب
في ذلك الوقت فاذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه
بل يجب أن يراعي الدلائل الاخرى والنوائب تؤكدها وأصحاب الغب قد يعرض لهم سهر
وحب خلوة وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد *(الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة)*
الخالصة لطيفة خفيفة تنقضي نوبتها من أربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة لا تزيد عليها
كثيرا فان زادت زيادة كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات ويسخن فيها
البدن بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد بارده وكذلك الخالصة لا تزيد
اذا لم يقع غلط على سبعة أدوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة يقع فيها قيء أو اسهال
منق ويظهر النضج في البول في أول يوم أو في الثالث أو في الرابع أو في السابع فان زادت على
سبعة أدوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة وكذلك ان طالت مدة نافضها وتكون تزيد
نوائبها ويقدم نقضها على نمط محفوظ النسب متشابهها وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير
مضبوط وكذلك اذا تشابهت النوائب على حد واحد وسائر علامات طول الحمى مما قد علم
واذا رأيت الابتداء بنافض على ما حددناه والانتهاء بعرق غزير فلا تشك أنها خالصة والخالصة

اذا شرب صاحبها ماء انبعث من بدنه بخار رطب كأنه يريد أن يعرق وربما عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الرأس وامتداد وتطول التناقض والنوبة حتى تبلغ أربعا وعشرين ساعة أو ثلاثين ساعة الى وقتها وتفتر تمة ثمانية وأربعين ساعة ويقدر زيادة النوبة على اثنى عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص وفي الغب الغير الخالصة يبطؤ ظهور النضج ولا يظهر في السحنة قشف ولا هزال وربما تقلع بعرق وافر وربما لم تبتدئ بنافض قوى ولا تكون الحرارة بتلك القوة ولا يكون تزيدها مستويا بل كأنها تتزيد ثم تتقدم فتنقص والاعراض الصعبة تقل فيها *(الغب اللازمة)* تعرف باشتداد النوائب غبا وبشدة اعراض الغب وعند جالينوس ان الدم اذا عفن صار من هذا القبيل وفيه كلام يأتي من بعد *(علاج الغب الخالصة)* يجب أن تتذكر ما أعطيناك من الاصول في علاج الحميات في الاسهال والغذاء وفي جميع الابواب وتبني عليها ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالهليلج ونحوه الاعباذ كرناه من الصفة بل يجب أن تبادر في أول الامر فتلين تليينا ما بمثل ما ذكرناه هناك مثل التمر الهندي قدر أربعين درهما ينقع في ماء حار ليلة و يصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين أو بماء الرمانين و بمثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم أو نقيع الاجاص بالترنجبين أو الشيرخشت أو شراب البنفسج أو البنفسج المربى وربما فعل لعاب بزرقطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا أو بطبيخ العدس باللبلاب أو الحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمى والعناب والسبستان وأصل السوس ودهن البنفسج و بعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست اليه الحاجة فانه من الصواب أن لا يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا الاغذية الا وقد لينت الطبيعة على أن الاسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة أقل غائلة من مثله في غيرها وان كانت له غائلة أيضا عظيمة واذا أمكن ان لا يقصد الى ثلاثة أدوار فعل وكذلك اذا خفت أن يكون المرض مهتاجا ففعلت ذلك فما يقع من خطا ان وقع أقل من غيره ويجب أن لا يحرك يوم النوبة شيأ الا الضرورة ولا يغذو الا عند الشرائط المذكورة وان تدر البول بحليب البزور ويجب أن ترد عليه النوبة وهو خاو ليس في معدته شئ بل يجب أن يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الفاتر ليجذب بقايا الحرارة واستحب أن يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة المدرة أو قبل النوبة بثلاث ساعات أو أربع ويسقى بعد النوبة أيضا ماء الشعير واذا وجب تلطيف التدبير سقى مثل ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور كلما قارب المنتهى لطف وفي الايام الاول يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد اما كما هو واما حليبه فيه وبما يتخذ من المج والعدس واذا كان الطعام يحمض في معدته لم يسق من ماء الشعير الذى ليس برقيق جدا شيأ وان احتيج الى سقيه قوى يسيرا بطبيخ أصل الكرفس فيه وان كانت المعدة أبرد من ذلك والحمى غير عظيمة غير خالصة جعل فيه قليل فلفل على رأى بقراط فان دلت العلامات على أن البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان الحلو والمز والسكنجبين والفواكه

التى تستحب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج والنئ وأما البطيخ الهندى فشئ عظيم النفع مع لذته يطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربما لم يضر الدستنبونات الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقثد والخس واعلم أن المقصود فيما يغذاه صاحب الغب اما الترطيب كما يعطى فى آخره من أطراف الطباهيج ومخ الديوك وادمغة الجداء لمن لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير ولا يفرط فى التبريد جدا خصوصا فى الابتداء الا أن يجد التهابا شديدا ويخاف انقلابه الى محرقة أو لازمة فان أدركت البحران ورأيت نضجا فى الماء وهو الرسوب المحمود الذى تعرفه فان أغنى والا عالجت حينئذ بما تعين الطبيعة به من ادرار أو اسهال أو قئ أو عرق ولا تناقضها فى ذلك فان لم تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال نحو ذلك السقمونيا قدر دانق فى الجلاب أو طبيخ الهليلج بالتمر الهندى والترنجبين والزبيب والاصول والخيار شنبر على ما علمت ولك أن تقويها بالشاهترج والسنا والسقمونيا ومما ينفعهم أيضا أقراص الطباشير المسهلة *(نسخته)* يؤخذ اهليلج أصفر منزوع النوى وزن أربعة دراهم سكر طبرزذ وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق تشرب بماء بارد وبعد ذلك يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته فلا بأس أن تسقيهم شيأ من المطفئات القوية مما قيل فى تدبير الامراض الحادة وربما اقتنعوا بالاضمدة منها وأما الحمام فيجب أن لا يقربوه قبل النضج وأما بعد النضج وعند الانحطاط فهو أفضل علاج لهم وخصوصا للمعتاد وعلى ان الخطأ فى ادخالهم الحمام قبل النضج أسلم من مثله فى غيرها ويجب أن يكون حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبه يتعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهب قلوبهم ويتمرخون بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء ولا يطيلوا فيه المقام بل يخرجون بسرعة والمعاودة أوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان استنقعوا فى ماء فاتر يقيمون فيه قدر الاستلذاذ فهو صالح لهم ثم اذا خرجوا فلهم أن يشربوا شرابا أبيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويتدثرون مكانهم فانهم يعرقون عرقا شديدا او ينضج بقية شئ ان كان بقى ويغذون بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التى بتلك الصفة ولا تخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب المكسور جدا بالمزاج ينفع القدر الباقى منه فى تحليل ما يحتاج الى تحليل ويتدارك الماء النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من التسخين اليسير فيبرد شديدا ويرطب فان كانت هناك اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك فقد عرفت علاجها واذا بقى بعد البحران شئ من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات المدرة أو مطبوخا فيه البزور والاصول المدرة واعلم أن علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه أميل الى مراعاة أحوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار وبزر الهندبا خاصة المرضوضين ويسقى بعد ساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذاء والى استعمال الحقن اللينة فى الابتداء والى الادرار ويجب أن يرفق فلا يسقى من المسهلات فى الابتداء وما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة

(علاج الغب الغير الخالصة) الامور التى بها يخالف علاج الغب الغير الخالصة الغب الخالصة هى أمور تشارك بها الحميات الباردة من أن الترخيص الذى ربما رخص به لاصحاب

الخالصة

الخالصة من أن لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا أكثر الانحطاط ان انتظروا النضج هو محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط الاخلاط الردىء بالعفن فيتحلل اللطيف و يبقى الكثيف وان التغذية كل يوم أيضا أو القريب من التغذية مما يضرهم بل يجب أن يغذوا يوما ويوما لا و يكون فى أغذيتهم ما يجلو و يسخن قليلا وان تكون التغذية فى أوائل العلة أكثف منها فى أوائل الخالصة ثم تدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها فى الاوائل بالاجاعة أكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التبريد أقل وان يحقنوا فى الابتداء بحقن أحد وان ينتظر النضج فى اسهالهم القوى أكثر وأن يكون فى ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل ما قلنا لمن يحمض ماء الشعير فى معدته بل أقوى من ذلك فربما احتيج الى أن يطبخ فيه الزوفا والصعتر والفودنج والسنبل بحسب المزاج والسلق نافع لهم ويخلط ماء الحمص بماء الشعير وفى آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب أن ينظر فى قرب غير الخالصة من الخالصة و بعدها عنها و بحسب ذلك يخالف بين علاجها و بين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة تخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رأيت قواريرهم غليظة فافصد واذا فصدت لم تحتج الى حقنة واعلم أنه لا أنفع لهم من القئ بعد الطعام فمن المسهلات فى أوائلها التى هى أقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعلنا فيه خيارشنبر وأقوى من ذلك أن يجعل فيه قوة من التربد والحقن فى الابتداء أحب الى من المسهلات الاخرى وهى الحقن التى فيها قوة الحسك والبابونج والساق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وراءحة من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى أحد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشئ من الجلنجبين أو السكنجبين الاصولى وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا بأس بسقى اقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخه وتسخين نواحى الشراسيف من هذا القبيل و يضمد مراقهم أيضا بما ينضج ويرخى تمددا ان وقع هنالك فاذا علمت أن النضج قد حصل فاستفرغ وادر ولا تبال *ومن المستفرغات الجيدة لهم أن يؤخذ من الايارج خمسة دراهم ومن عصارة الحس والغافث من كل واحد ثلاثة دراهم ومن بزر الكرفس والهليلج الاصفر والكابلى من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن التربد سبعة دراهم يعجن بماء الكرفس والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لنا *(ونسخته)* يؤخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلى من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعى والباذاورد و بزر البطيخ من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا ومن السبستان ثلاثون عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسى وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم فى مثله ماء و يؤخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا وربما احتيج الى دواء قوى

من وجه ضعيف من وجه أما قوته فبحسب استفراغه الخلط اللزج وأما ضعفه فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن أن يدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج الى استفراغه مرارا ثلاثا ينهك القوة وهذا الدواء هو الذي يمكن أن يفرق ويجمع ويطلق قليله ويطلق كثيره فاما القليل فقليلا من الردىء وأما الكثير فكثيرا من الردىء وأما السلاقات فقليلها ربما لم يفعل شيأ ومثل هذا الدواء ان يؤخذ من التربد قليل قدر نصف درهم أو أقل أو أكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا قريب من الطسوج أو فوقه و يعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب أو يؤخذ من الغاريقون ومن السقمونيا على هذا القياس و يعجن بالجلنجبين و يشرب أو يجعل فى عصارة الورد الطرى قدر أوقية و يشرب أو فى شراب الورد و يشرب

(فصل فى الحمى المحرقة وهى المسماة قاريقوس) ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية يكون السبب فيها بكثرة العفونة اما فى داخل عروق البدن كله أو فى العروق التى تلى نواحى القلب خاصة أو فى عروق نواحى فم المعدة أو فى الكبد واما بلغمية وتكون من بلغم مالح قد عفن فى العروق التى تلى نواحى القلب كما قال بقراط فى ابيذيميا وانما يكون البلغم المالح كما علمت من مائية البلغم مع الصفراء الحادة فتكون الصفراء التى تتعفن نارية مائية أى مخالطة للمائية الكثيرة ولما كانت المحرقة اشد اعراضا من الغب وجب أن تكون أقصر مدة منها والمشايخ قلما تعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا بسبب قوى جدا ثم قواهم ضعيفة وأما الشبان والصبيان فتعرض لهم كثيرا وتكون فى الصبيان أخف لرطوبتهم وربما كانت فيهم مع السبات لتثوير الابخرة الى الرأس وقد ذكر بقراط ان من عرض له فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة ويشبه أن يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا فيسخن العصب ويشبه أن تكون محرقة ويكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة لانتقاض المواد الى العصب وأكثر ما تقضى تقضى بقىء أو باستطلاق أو عرق أو رعاف

(العلامات) علاماتها اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن اصفراره أولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق الا عند البحران وشدة العطش قال بقراط الا أن يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش يشبه أن تكون شدة عطشهم بسبب الرئة فاذا تحركت يسيرا بالسعال ابتلت بما يسيل اليها من اللحم الرخو والحرارة فى المحرقة فى أكثر الامر لا تكون قوية فى الظاهر قوتها فى الباطن و يكون النكس فيها أخف منه فى غيرها والكائنة من الصفراء تشتد فيها الاعراض الرديئة من السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغين وغؤور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت للصبيان كرهوا الثدى ولم يقبلوه وفسد ما يمصونه من اللبن وحمض *(علاج المحرقة)* علاجها هو علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل أولى وأما التام فبعد النضج والفصد ربما أنهكهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ماء وحمرة لكنه يحتاج الى تلطيف وتبريد أشد وتبريد بالفعل لما يتناولونه واذا خفت سقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن يتحلل منه شىء كثير فانهم كثيرا ما يصيبهم بوليموس أى عدم الحس والى تليين فى الابتداء أقوى والى

معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فتور وقليل
من الحمى على ماء التمر الهندى وقد يجعل فيه قليل كافور واستحب لهم السكنجبين أو حليب
بزر البقلة الحمقاء أو حليب بزر الهندبا والبطيخ الرقى جيد لهم و يعتبر فى شربة الماء البارد
ماذكرناه فان لم يكن مانع سقى منه ولو الى الاخضرار وربما أنساهم اختلاط الذهن طلب الماء
فيجب أن يجرعوا منه كل وقت قليلا قليلا بجرعات كثيرة وخاصة من ترى لسانه يابسا جافا
وتعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه فى أبوابها ويجب أن يتوقى عليهم افراط الرعاف فانه مما
يعظم فيه الخطب عندهم ويجب أن تراعى نفسهم ولا تدع نواحى الصدر أن تتشنج ويجب أن
تحفظ رؤسهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتنطيل
بالسلاقات المطبوخ فيها ماذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا بأس بسقى شراب
الخشخاش ولو من الاسود فى مثل هذه الحال وفى آخره يسقى الاقراص التى تصلح لمثل
اقراص الكافور وفى ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثد وبزر الهندبا وبزر
الحمقاء من كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة وثلاثين على ماترى
فان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة *(قرص جيد مجرب)* يؤخذ طباشير
وورد من كل واحد درهمان ونصف زعفران وزن دانق بزر بقلة الحمقاء وبزر الهندبا من كل
واحد وزن ثلاثة دراهم بزر القرع وبزر القثاء من كل واحد وزن درهمين صندل وزن درهم
ونصف رب السوس ونشا من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن
درهمين *(أيضا)* ورد وزن أربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء من كل
واحد وزن درهمين زعفران دانقان كافور دانق ونصف صمغ ونشا وكثيراء ورب السوس
من كل واحد درهم الشربة منه وزن درهمين واذا انحط انحطاطا بينا فلا بأس بالحمام المائل
ماؤه الى البرد وأحب مايكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم المالح

(فصل فى حمى الدم) قد ظن جالينوس انه لا تكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا
عفن صار صفراء ولم يكن دما فتكون الحمى حينئذ صفراوية لادموية وتكون المحرقة
المذكورة أو الغب وتعالجها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف
الواجب وأكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول يوهم معنيين أحدهما
انه اذا عفن يؤدى الى أن يصير بعد العفونة صفراء كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا
والثانى انه اذا عفن يكون حال ماهو عفن صفراء كما يقال ان الخشب فى حال مايعفن يصير رمادا
فلننظر فى كل واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد المأخذ من وجوه ثلاثة أحدها
أن الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء رديئة وكثيفه الى سوداء فليس بكليته يكون صفراء
والثانى ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا فى حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء
لايدرى هل فيها عفونة أوليست فان كثيرا من الاشياء تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون
الرقيق ولا الكثيف عفنا توجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ماليس بعفن ولو
كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يجب أن يكون الكثيف المترمد أيضا عفنا فتكون
هذه الحمى سوداوية أيضا فهذا مايوجبه تلخيص المفهوم الاول وأما المفهوم الثانى فهو كذب

صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفراء لا تكون في زمان بل العفونة فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء الآن يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتولد من عفونته حمى فنقول الآن ان حمى الدم حميان حمى عفونة وحمى سخونة وغليان التى يسميها بقراط سونوخس أى المطبقة دون غيرها وأكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد تكون عن أسباب أخرى تشتد فوق اشتداد أسباب حمى يوم وقد تسمى الشابة القوية وهى من جملة الحميات التى بين حميات العفونة وحميات اليوم فتفارق حميات اليوم بسبب أن التسخن الاول فيها للخلط وتفارق حميات العفونة بانه لا عفونة لها وهى حمى حادة ليست حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما تنتقل الى حمى عفونة أو الى حمى دق وكثيرا ما أجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان فى الدم كان عاما لكل خلط وفى هذا تناقض لبعض مذاهبه لا نحتاج أن نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدة وأكثرها من الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد توجب العفونة فيه كثرة مائية الدم من أكل الفواكه المائية فتستحيل الى العفونة أو كثرة اخلاط الفج فيه فتهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء والقثد والكمثرى ونحوها وهذه الحمى لازمة لا تفتر لعموم المادة ولزومها الى البحران أو الموت وأصنافها ثلاثة أسلمها المتناقصة تبتدئ بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان التحلل أكثر من التعفن ثم الواقفة على حال واحدة ربما تشابهت سبعة أيام وشرها المتزايدة لان التحلل فيها أقل من التعفن وبحرانها الى السابع فى الاكثر وانقضاؤها باستفراغ محسوس أو غير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى السرسام وقد تنتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغش وقد تنتقل الى الجدرى والحصبة واذا عرض فيها سبات وانتفاخ بطن يجيء منه كصوت الطبل فلا يحطه الاسهال مع تمال وكان الاسهال لا ينفع ثم خرج حصف أخضر عريض خاصة فهو من علامات الموت *(العلامات)* علامات الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما أجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس أن حمى الدم يصحبها حكاك فى الانف وفى المحاجر وتضييق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردىء وكذلك أورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطبة بخارية حمامية غير قشفة كما فى المحرقة ونبضها عظيم لين قوى ممتلئ سريع متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف وأقل اختلافا وسرعة مما فى المحرقة والغب وليست حرارتها فى حد المحرقة والغب لعدم العفونة وما كان منها عن عفن فحرارته واعراضه أشد وعلاجه أصعب فهو أشبه بالمحرقة وأمارة الدم وغلظه فتتعرف بما يخرج منه والسونوخس الغليانية أشبه شىء فى ابتدائها بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى وكان أكثر تأثيرها بقرب القلب ويحدث منه التاهث والربو وأما العفنة فمستوية أو شبيهة بالمستوى فى الاكثر وأما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق ومن أورام الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدرى ستعلم

وعلامات

وعلامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت وأما علامات طولها فأفضل ما علمته من تأخر علامة النضج وانخراط الوجه واختلاف حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى تكون كأنها مفترة فإن ذلك دليل على أن الدم مملوء خلطا فجاً وأما مدة بحرانها فيدل عليها ظهور علامات النضج إن تأخر إلى بعد الثالث والرابع لم يبحرن في السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع * (علاج حمى الدم) * الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة إلى الغشي وتغليظ جوهر الدم إن كان رقيقا جدا مائيا أو صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه إن كان غليظا فيمن قد تناول مولدات الدم الغليظ ومولدات الخلط الفج وإنضاج المادة الفاعلة للحمى وتحليلها فأما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في أي وقت عرضت ولا تنتظر بحرانا ولا نضجا الآن تكون تخمة فاحذرها وأفرغها فإن دامت الحمى فافصد ولا يزال يفصد حتى يقارب الغشي أو يقع إن كان البدن قويا فإن الغشي يبرد أيضا المزاج القوي واعلم أن الفصد وسقي الماء البارد ربما أغنى عن تدبير غيره والتفريق فيه أولى إن لم يكن ما يوجب الاستعجال فإنه ربما كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما يتبع الفصد البالغ في الوقت إسهال مرة وعرق يجب أن يمسح كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به ويتدارك ما عرض من ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكون ويجب أن يدام تليين الطبيعة بما يعرف من مثل ماء الرمانين وماء الرمان الحلو والمر إلى حد الشيرخشك والتمر الهندي والشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج إلى استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج والخيارشنبر ونحوه مما قد علمت فإن لم يحتمل الحال الفصد من اليد فصد العرق الذي في الجبين أو الحجامة فإن لم يتهيأ شيء من ذلك لعارض مانع فبالإسهال على نحو ما في المحرقة والتبريد بما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وإن عرض من الفصد غشي أطعمته خبزا بماء الحصرم وإن عرض رعاف من تلقاء نفسه لم يقطع إلا عند مقاربة الغشي وأما تغليظ الدم فبمثل رب العناب وهو أن تطبخ مائة عنابة بخمسة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو أفضل والعدس أيضا خصوصا المتخذ بالخل الحامض الثقيف من هذا القبيل وإياك أن تسقي رب العناب أو جرم العدس والمادة غليظة وأما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء خس المبرد وسقي الماء البارد إن لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخصر فربما عوفي وربما انتقلت الحمى إلى بلغمية وعولجت بأقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين وانتحله بعض المتأخرين فأما سقي ماء الشعير فهو علاج نافع له وليكن مع لين الطبيعة وأولى الأوقات بهذا وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال وتواتر الخفقان واعلم أن الاقتصار على التبريد وترك الفصد والإسهال يزيد في السدد والحقن فتزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال وأما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف استحباب القوة والضعف وبمنضجات الخلط الخام فربما كان هو السبب في عفونة الدم وفي آخره يسقيه مثل أقراص الكافور وأقراص الطباشير (وهذه الأقراص جيدة جدا) نسخته * يؤخذ طباشير ثلاثة بزر البقلة خمسة بزر القثاء أربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيراء ونشا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم رب السوس وزن سبعة دراهم يتخذ منها أقراص (نسخة) أخرى وخصوصا عند ضعف الكبد يؤخذ ورد وزن ثلاثة دراهم عصارة أميرباريس درهمين بزر القثاء

والخيار والبطيخ والحمق والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ وكثيراء ونشا من كل واحد نصف درهم ربوند صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم يقرص ❁(في تغذيتهم)❁ واما الاغذية فالعنابية والعدسية المحمضة والرمانية والسماقية وان كان شئ من هذا يجاف عقله تدرك بشير خشك وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفاكهة الكمثرى الصيني والرمان والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثاء والقثد والهندبا والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع أو خفقات أو سهر أو سبات أو رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما علمناك في موضعه ولا حاجة لنا أن نكرر اذ لا فائدة في التكرار

❁(فصل في الحمى البلغمية)❁ قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون لازمة وقد علمت السبب في ذلك وانها أوقات كسائر الحميات وأقل أوقات ابتدائها في الاكثر ثمانية عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين أربعين وستين يوما وأسلمها النقية الفترات ولا سيما الكثيرة العرق فتدل على رقة المادة وقلتها وتخلخل البدن وأطول أزمان هذه العلة الصعود على أن انحطاطها أيضا أطول من انحطاط الغب بكثير والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف تكون من المالح محرقة وأكثر ما تعرض حمى البلغم للمرطوبين والمتدعين والمشايخ والصبيان وأصحاب التخم والمرتاضين والمستحمين على الامتلاء وأصحاب الغذاء الحامض واصحاب امتلاآت صارت نوازل الى المعدة تعفن فيها وقلما تخلو عن ألم في المعدة واعلم ان كل حمى معها برد فانه يضيق النبض ويصغره ❁(علامات البلغمية الدائرة وهي التي تسمى امفيمرينوس)❁ اما ما كان السبب فيه بلغما زجاجيا أو حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا على تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في الابتداء قشعريرة فيكون البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن وأعظم برده ونافضه في ادوار المنتهى وهذه الحمى ليست من مادة تنفصل لحذاقة تكون سببا للنافض من طريق النخس فان عفونتها عفونة شئ لين وتأخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدئ في النوائب الاولى بلا برد ولا نافض بل تتأخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض وكثيرا ما تبتدئ بغشي وقد لا يكون وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو معفن لمادة الغذاء والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في الاوائل الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض وأكثر أدوار الحمى البلغمية تأخذ بالغشي وقد يظهر فيها في الاوائل حر أشد وفي الاواخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والاملح والارق ثم الى الاغلظ والابرد ومس الحرارة فيها في الاول ضعيف بخاري ثم اذا طالت وضع اليد على العضو احست بحدة وحرافة الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما تقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تجد في موضع حرافة وفي موضع لينا وكأن الحرارة تتصعد في خلف شئ مغربل لان البلغم لزج يختلف انفعاله وترققه عن الحرارة كما يعرض لسائر اللزوجات عند غليانها فانها تتفقأ في مواضع ولا تتفقأ في مواضع

وكيف كان حرارتها في أكثر الامر دون ان تلتهب وتكرب ويعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض لحرارتها ان تقف زمانا له قدر وساعة أو ساعتين فيحسب أنها قد انتهت فاذا هي بعد في التزيد لانك تراها قد أخذت تزيد وكذلك ايها في الانحطاط ووقوفات وحميات البلغم كثيرة التندية لكثرة الرطوبة وبخارها قليل التعريق للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيأ غير سابغ ومن أخص الدلائل بها قلة العرق أو فقده والعطش يقل في حميات البلغم الا بسبب ملوحته اولسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها او انتفاخ الجنبين يكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجنب ان يرق مع تمدده وأما لون صاحب حمى البلغم فالى خضرة وصفرة يجريان في بياض حتى يكون الجمع كلون الرصاص حتى في المنتهى أيضا فقلما يحمر فيه احمراره في منتهيات سائر الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت أولا ثم يتواتر اخيرا وتواتره وصغره أشد من تواتر الربع والغب وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه ليس أسرع من نبض الربع وربما كان ابطأ منه أو مثله في الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم في اختلافه اكثر ودلائل النبض عليها من أصح الدلائل وأما بوله فهو في الاول أبيض رقيق لكثرة السدد والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير فيه الحال وقتا فوقتا فاذا بقي من المادة الغليظ وتحلل المتعفن وعاد وقت السدد ابيض ثم اذا عفن شيء كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر الى ان يرد على السدد ما يسدها مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه وأما برازه فلين رقيق بلغمي ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان تكون نوبتها ثماني عشرة ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها نقيا وذلك لان المادة مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد والاغذية وبواقي اسبابها السابقة من التخم ويدل عليها السحنة من لون الوجه المذكور وتهيجه ولين اللمس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما كبر معها الطحال ويسبقها جشاء حامض في أكثر الاوقات كثير ﴿علامات الحمى اللازمة وهي التي تسمى اللثقة﴾ ان تكون كسائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع وما يشبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد وقشعريرة وتكون اشبه شيء بالدق ويكون هناك تفتير في ست ساعات ونحوها فوق الذي يكون في الدائرة فان الدائرة ايضا لا تخلو عن تفتير الا انه يكون خفيا غير ظاهر ﴿حميات﴾ هي في أكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد تكون من الصفراء احيانا وليست مما تكون من السوداء خصصت باسماء وأحكام وهي حمى ايفيالوس وليفوريا وهما من جملة الحميات التي تختلف فيها أماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع ما يعفن وما لم يتعفن وهي ثلاثة أقسام والحمى المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية والليلية

(فصل في الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر) وهي حمى ايفيالوس هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر يبرد حيث هو ولكنه قد عرض له العفونة فيتفشر منه بخار ما يعفن ويتفرق ويلهب في الظاهر وما ليس بعفن يبرد في الباطن وانما كان لا يظهر برده هناك في مثل ذلك الزمان لانها كانت ساكنة الفها وانفعل عنها ما يلاقيها فلما أخذت العفونة فيها تحركت وتبدد تبددا ما وان لم يبلغ أن يعم البدن كله ﴿العلامات﴾ هي علاماتها المذكورة بعينها وان بوله

باردفج اقل حرارة من بول غيره من جنسه ونبضه بطىء متفاوت وهى فى الاكثر تشتد كل يوم لكنها الغالط مادتها قد تستحيل ربعا وغبا لان مثل هذه المادة فى البدن قليل وقليل التعفن نادره والغالة من أسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها عن ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها فمن أربع ساعات الى أربع وعشرين ساعة وفى الاكثر تنقضى قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة

(فصل فى الحمى التى يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهى ليغوريا) هذه الحمى فى الاكثر بلغمية وقد تكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف تكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل فلا يسخن ظاهر البدن بانتشار بخاره سخونة كثيرة ولان القوة تنصب الى حيز الادنى فيخلو الظاهر عن الحر فيبرد وخصوصا اذا كان فى الظاهر بلغم بقية زجاجية باردة وأيضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يصعد ويتصل بالحرارة وتصحبه الحرارة مدة قليلة ثم تزايله مزايلتها بخار الماء المسخن فاذا زايلته وكان فى الاصل قبل العفونة شديد البرودة يعود ويبرد البدن واما انها كيف تكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت قليلة وباطنة وعفنت وسخنت الموضع ولم يتحلل منها شئ عرض ما قلنا فى نظيرها من البلغم وقد تسمى هذه الصفراوية بطيغودس فاما ليغوريا فهو اسم الجنس وهى أطول مدة من شطر الغب والقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والذى تصفونه فهو من قبيل ما لا تنبعث فيها الحرارة من القلب فى جميع البدن فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما تحد الماء بانه البارد الرطب اى اذا خلى وطباعه ولم يكن مانع وتحد الثقيل بانه الهاوى الى أسفل اذا خلى وطباعه وفى جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث فى الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك فى بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وأما اضرارها بالفعل فلا بد منه

(فصل فى الحمى التى يكون فيها كل واحد من الاخرين فى كل واحد من الموضعين) مثل هذه الحمى ان كان فانما يكون حيث تكون مادتان باردتان تتحركان بسبب التعفن احداهما فى الباطن والاخرى فى الظاهر وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشية ثم اذا أخذتا تتعفنان ارسلت كل واحدة منهما بخارا حارا يطيف بنواحيها وحيث هو فبارد وقد علمت السبب فى تخير الخلط البارد فى حال الحركة فاعلم جميع ما قلناه

(فصل فى الحمى الغشيية الخلطية) هى فى الاكثر بسبب بلغم فج تحمى متفرق كثير قد قهر القوة وفى الاكثر يعين عليها تلهب ضعف فى المعدة اذا تحرك واخذ فى العفونة قهر القوة أكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة لم تغشها وان اشتغل باستفراغها برفق عصت أو تحركت حركة خانقة للقوة وان اشتغل باستفراغها باسهال أو فصد بالعنف لم تحتمل القوة وكيف تحتمل وهناك مع سكونها غشى ومع هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة وأيضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة لان اخلاطهم ليس فيها ما يغذو والبدن فينعشه والبدن عادم للغذاء فان تكلف التغذية زادت المادة الباهضة وان لم يغذ

سقطت القوة ويعرض فى ابتدائها أن ينصب الى القلب شئ بارد يحدث الغشى فيصغر النبض
ويبطؤ ويتفاوت ثم ان الطبيعة تجتهد فى تسخين المادة وتلطيفها والعفونة التى حركت بعض
أجزائه تعين عليه فيتخلص القلب من ضرر برده ويتسع فى ضرر حره فيصير النبض سريعا
وخصوصا فى انقباضه أكثر من سرعة غيره على ان الغالب مع ذلك صغر وبطء وتفاوت ودورها
دور البلغمية لا يحل قلدها ويكثر معها تهيج الوجه وتربل البدن والوان أصحابها لا تستقر على
حال بل قد تكون مائية ورصاصية وربما صارت صفراء وربما صارت سوداء وربما صارت
شفاههم كشفاه آكل التوث وأما عين صاحبها فكمدة خضراء يجحظ جدا عند الهيجان من
العلة ويصير كالمخنوق وما تحت الشراسيف منه شديد الانتفاخ وكذلك احشاؤه وربما تقيأ
حامضا واذا كان به ورم فى بعض الاحشاء فلا يرجى البتة وقد تعرض هذه الحمى أيضا
فى الاوقات من الصفراء الغالبة الغليظة وتكون معها حرقة فى الاحشاء ويتقيأ مرارا ويكون
لها أدوار البلغمية فى الاكثر

(فصل) فى الحمى الغشية الدقيقة الرقيقة هذه حمى حادة تسقط النبض والقوة فى نوبة
واحدة أو نوبتين مع تربل ذوبانى يحدث فى الحر بسرعة وربما لم تقمعها القوة الى الرابع
ويكون من كيموسات رقيقة أكثرها صفراوية شديدة لرقة والغوص رديئة الجوهر سمية قد
عرض لها التعفن فى ابدان حارة المزاج يابسة جدا وأكثر نوائب هذه الحميات غب

(فصل فى الحمى النهارية والليلية من البلغمية) النهارية هى التى نوائبها تعرض نهارا وفترتها
ليلا والليلية بالعكس وكلاهما ردىء والنهارية أطول واردأ ويوقع كثيرا لطولها ولعروضها فى
حر النهار فى دق ولولا انها خبيثة لم تكن لتعرض وقت انفتاح المسام وتحلل البخار وان تعرض
الا لكثرة المادة وقوتها ويحتاج مع ذلك الى ان يغذو صاحبها ليلا ولا يترك ان ينام على امتلاء
معدته ويكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة الحمى فى حر النهار والسهر فى برد الليل مما
بالحرى ان يوقع فى الدق وبالجملة فهى من جملة الحميات العسرة (علاج البلغمية) ان علاج هذه
العلة قد تختلف بحسب أوقاتها اعنى الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها
وخفائه وتختلف بحسب موادها اعنى البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية
المالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك فى وقت الابتداء فى ثلاثة اشياء فى وجوب التليين
المعتدل والقىء وفى وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكلما يأتى على الحمى ثلاثة
أيام ترق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتؤذى ولا تفعل شيأ وفى الاستظهار بتلطيف
التدبير على الاعتدال وربما اقتصر على ماء الشعير فى الثلاثة الايام الاول رجاء أن يكون
منتهاها أقرب اما لرقة المادة أو لقلتها ولو لم يقينا أن منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان
الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية فى المنفعة من هذا المرض بل يمال
فى الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم يدرج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف التدبير اولا فان
ظهر ان المنتهى بعيد أمكن ان يتلافى ذلك بتغليظ التدبير ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان
ممكن من ذلك فى هذه العلة غير ممكن فى الحادة واذا جاوز السابع فلا يقين على التلطيف
فان ذلك يضعف ويزيد فى ضعف فم المعدة وكلما احسست بطول اكثر اطفت اقل على ان تلطيفه

فيها أو يجب مما يجب في الربع وكذلك يجب ان لا يسرع سقيه مثل ماء الفروج والخبز مع
المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح أو الحلو وما كان
سببه الزجاجي أو الحامض فتكون منه حمى قرومودوس الزمهريرية التي لا يسخن البدن
فيها على ان الاولين يحتاج فيهما الى تليين بدواء لين والى تبريد ما وفي الثانيتين بدواء أعنف
والاوليان يحتاج فيهما الى تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين غير كثير وان كان
تجفيف كثير وفي الثانيتين يحتاج الى ما يلطف بتسخين وتقطع بحرافة وخصوصا اذا كان البلغم
مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني ومعجون الكبريت واستعمال الملطفات واوفق
الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا بأس بان يستعمل أيضا ماء
الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة
أيضا وماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ
من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى تليينه
مرس في ماء اللبلاب وخلط به ان اريد الخيارشنبر والفانيذ وأيضا الجلنجبين المتخذ بمثل
الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب ولا تلح عليه بالمسهلات في الابتداء و بعده وخصوصا اذا كانت
مع المادة صفراء فان ذلك يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل
دواء التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكى في كل اسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة
(نسخة دواء التربد) يؤخذ زنجبيل ومصطكى من كل واحد عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل
الجميع يسقى كل ليلة مثقال وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيبه كل يوم مرتين
لم تحتج الى ذلك وأما أنا فلا أحب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه أولا لا بل يجب ان يستفرغ
منه شيء ويصبر بالباقي الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على
المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص والتمر الهندي ونحوهما مما يضعف المعدة ويسهل
الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى الصفراوية خلط
به شراب البنفسج أو البنفسج المربى أو الشيرخشت أو البنفسج اليابس مسحوقا واستعن
بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقيء بماء الفجل والفجل المنقوع
في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتيج الى قيء أكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم
الفم استعمل حب الفجل وشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقيء مع ما فيه من اضعاف المعدة
شديد المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب أن ينتظر به السابع لئلا يقع منه في الاول عنف
يوهن المعدة وان تعذر عليه القيء لم تجبره عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصا في ابتداء
الدور ولم يحبس الا ان يجف و يضعف فحينئذ يحبس بعسل الميبة وشراب النعناع وما نذكر من
بعد وان عرض صداع استعملت النطولات البابونجية مع ارسال الاطراف الاربعة في الماء
الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا
معتدلا أو خلط به سكنجبين العسل ان لم يحمض في المعدة أو ماء العسل ان حمض واولى وقت سقي
فيه ذلك ان يكون في مائه في أول الامر انصباغ فيجب ان يسقى أولا الجلنجبين ثم يسقى بعد
بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمروخات المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت

العلة في الابتداء وكان في البدن خلط جوال فانها ترخي الاحشاء بتسخينها الرطب وتجتنب الماء البارد وكلما رأيت البول أغلظ وأحمر فلا بأس بان تفصد والواجب ان تفزع حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم ألزج واغلظ كان الدلك أنفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا الاسيما اذا ديف نسج العنكبوت في دهن الورد المفتر وعرخ الانامل وأصابع الرجل بذلك فانه نافع جدا وهذا مما جربناه مرارا اذا أخذت العلة في التزايد وبعد ذلك فليكن أكثر عنايتك بفم المعدة وما يقويه والمضوغات المتخذة من النعناع والمصطكي والانيسون واستعمال القيء على ماذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون السكنجبين الذي تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير مثل الانيسون والمصطكي ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم النافض والبرد ويطفئ مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما رخص في استفراغ البلغم والخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تأخذ بالجد وتلح انتفع بهذا القرص (ونسخته) يؤخذ اهليلج اصفر وصبر وعصارة غافت وعصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم فاذا رأيت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج وأصول الاذخر وبرشاوشان وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن بأس باستعمال الفلافلي اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد تعين المروخات المحللة على الانضاج والتحليل بقوة قوية والمروخات المحللة أوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب أن يعتبر في ذلك القوة والحمى والنافض فان كانت القوة قوية ورأيت الحمى صعبة جدا زيد في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف أكثر مثل الرازيانج والكرفس وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال أقراص الورد وربما احتيج أن يزاد فيها بسبب المعدة كندر ومصطكي وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما توجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتعريقه واذا رأيت نضجا وقوة سقيته أقراص الافسنتين وبعد ذلك اذا رأيت البرد في ابتداء النوائب يؤذي والعلة ابتدأت في الابتداء سقيت ماء حار اطبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والدبق واستعملت أيضا امثال هذه وأقوى منها انطولات وبخورات وامثال ذلك وقد يسقى في النافض الشديد على هذه النسخة (وهي) زنجبيل وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلاثة دراهم كزبرة أربعة ورد فودنج من كل واحد ثلاثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم والشربة ثلاث أواق واذا رأيت النضج التام فاستفرغ وأدر بما فيه قوة واسقه مثل ديد كبرشا وان كانت المادة من أبرد البلغم سقيته الترياق ويجب ان يسقى أيضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يحتزى كل ليلة بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافت أو المتخذ بالافاويه ومن ذلك مطبوخ بهذه الصفة (يؤخذ) ايارج سبعة تربد عشرة اهليلج اسود خمسة غافت خمسة ملح هندي ثلاثة باذاورد وشكاعى من كل واحد أربعة أنيسون ثلاثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه

بقدر الحاجة وأقوى من ذلك الاصلان وأصل السوس من كل واحد عشرة أيارج ثمانية عصارة الغافت خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد أربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة يتخذ منه اقراص ويستعمل (أخرى مجربة) يؤخذ الاصلان من كل واحد عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون ومصطكى من كل واحد ثلاثة شكاعى وباذاورد وغافت من كل واحد أربعة يطبخ بثلاثة أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل ويسقى اياما على الريق (أقراص جيدة مجربة) عند الازمان واشتداد النافض ونسختها يؤخذ ايارج وعصارة الغافت افسنتين شكاعى باذاورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلاثة ملح نفطى أربعة بزر الكشوث اهليلج كابلى من كل واحد عشرة غاريقون خمسة عشر أقراص الورد عشرون تربد ثلاثون يتخذ منه اقراص وهو مسهل نافع (وأيضا) يؤخذ صبر اهليلج اصفر راوند مصطكى عصارة الغافت افسنتين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل (ايضا) يؤخذ أيارج اهليلج كابلى وملح من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد واحد ونصف افسنتين خمسة اقراص الورد ثلاثة شكاعى باذاورد من كل واحد درهمان يدق ويحبب ويستعمل فانه نافع جدا (صفة مطبوخ جيد مجرب) يؤخذ غافت خمسة أصل السوس وأصل السوسن وبانخواه من كل واحد ثلاثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد أربعة ورد خمسة يطبخ على الرسم المعلوم والشربة منه كل يوم ثلاث أواق (وأيضا) الاصول الثلاثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان شكاعى وباذاورد وغافت وافسنتين من كل واحد خمسة قنطوريون ثلاثة يطبخ ويشرب منه أربع أواق (اخرى) يؤخذ حشيش الغافت شاهترج شكاعى باذاورد افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة اهليلج أصفر عشرة وهذا للمشايخ والغالب عليه الصفراء أوفق والغاريقون اذا استف منه الى درهم ودرهم وثلث اياما منع تطاول العلة يستف منه أو يمزج بعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفيفا أو بعسل وأما الجذب لصوب الاسهال فيجب أن يزاد فيه بسبب ضعف الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكى والانيسون وبسبب الطحال وغلظه أصل الكبر واسقولوقندريون فانه كثيرا ما يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج الى أن يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبة ومع ذلك تراعى حال شدة الحمى لئلا يقع افراط تسخين وأما المستفرغات التى هى أقوى المحتاج اليها فى هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان تزاد الشربة من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ مصطكى دانق ايارج فيقرا نصف درهم عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلى ويسقى ومن ذلك حب المصطكى والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة أخذ من اقراص الطباشير المسهل ثلاثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافت مثقالان ويسقى بقدر القوة (وأيضا) يؤخذ غافت افسنتين برشاوشان اهليلج شاهترج زبيب منقى بالسوية يسقى بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال أقبل على الملطفات وعلى المدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج اليه حينئذ تقييح الصبر بالعسل فاذا

انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل الطعام بأس * (وأما أغذيتهم) * أما اللطيفة فمثل الخل والزيت ورب ما جعل فيه قليل مرى وخصوصا فى آخره وأما التى هى أقوى فالطباهيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب أن يجعل فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمرى وان كان البلغم حامضا رديئا الزيرباجا الكرات وماء الحمص من أجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وأيضا بوارد تتخذ من السلق والمرى والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والانجذان والهليون ويجتنب البقول التى فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا أقل من أربع ساعات وأما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط * (تدارك قذفهم اذا افرط) * ينبغى أن يستعان فى ذلك بمثل الميبة وشراب الرمان النعناعى المعروف وان احتيج الى أقوى أخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكى من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ فى رطلين من الماء وفيه طاقات من النعناع حتى يتنصف * (تدارك اسهالهم اذا أفرط) * أما حبسه فبما علمت من القوابض التدبيرية والدوائية وأما تدبير اضعافه فبأن يطعم عقبه الفراريج المشوية والمطجنة والبخورات والروائح الناعشة وان عرض تهيج فى الوجه والاطراف انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص * (ونسخته) * يؤخذ أنيسون ولك مغسول من كل واحد خمسة لوز مر وزعفران ومر ماخوز من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفقاح الاذخر من كل واحد ثلاثة عصارة الغافث ثلاثة ونصف سنبل ستة أيارج فيقرا سبعة ورد عشرة يتخذ منه اقراص ويستعمل وربما احتجت الى مثل أمر وسيا ودواء اللك ودواء اللوز المر * (قرص لطول الحمى مع البرد) * يؤخذ ورد عشرة مصطكى وسنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصارة الغافث وافسنتين من كل واحد أربعة طباشير خمسة يقرص والشربة درهم الى درهمين مع عشرة سكنجبين فى طبيخ بزر الرازيانج قدر أوقيتين والنانخواه المعجون بالعسل منفعته عظيمة فى مثل هذا الموضع وربما احتجت لطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان يبتدئ من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة فى اليد والرجل وسخنتا فان أحس بشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونة فلا بأس بأن يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فيتركه الى عضو آخر ومن الادهان الجيدة الزيت العذب الذى لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن الشبث المطبوخ فى الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا بأس بأن يتبع الدلك اليابس دلكا بالدهن ومما يحفظ به معدهم ان لا يضعف المروخات التى هى مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبث وأقوى منه الرازقى ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج وشئ يسير من المصطكى مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة فالاجود أن لا يستعمل الشراب بل الميبختج مطبوخا فيه البابونج والقر القسب أو البسر واكليل الملك والافسنتين * (علاج البلغمية اللازمة وتسمى الثقة) * علاجها علاج النائبة كل يوم ويفارقه بأن ذلك يجب ان يكون استعمال الملطفات الحادة فيه برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب العسل وماته

وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلاثة أوشك أن ينفع وقد ينفعهم كامخ الشبث وكامخ الكبر وخصوصا مع آثار النضج وتدبير غذائهم فى مراعاة الازمان وخلافه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره ومن الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة وأيضا من الادوية الجيدة المجربة لهم دواء بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ ورد ستة رب السوس وشاهترج وسنبل من كل واحد اربعة دراهم مصطكى ثلاثة كهربا ثلاثة انيسون اثنان * (أخرى) * وأيضا اقراص الغافت * (ونسختها) * يؤخذ غافت أربعة دراهم ورد درهم وثلث طباشير درهمان ونصف (وأيضا) يؤخذ غافت ثلاث اواق ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير أربع أواق وأيضا قرص أفسنتين * (ونسخته) * يؤخذ أفسنتين أسارون بزر الكرفس أنيسون لوز مر شكاعى باذاورد عصارة الغافت مصطكى وسنبل من كل واحد اثنان يجعل اقراصا على الرسم المعلوم * (علاج انفيالوس وليفوريا) * علاجهما قريب من علاج ما ذكرنا قبلهما وهما أيضا متقاربا الطريقة ويجب أن يبدأ أولا بالسكنجبين العسلى والسكرى وقد يؤمر فيهما أيضا برب الحصرم المطبوخ بالعسل وبشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقى البزور ومياهها الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكى وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت ويجب فيهما جميعا أن يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل والشبث والفودنج والمدرات ومن المسهلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والتربد والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها البالقرطم والقنطوريون الدقيق والشبث والبابونج والحسك واكليل الملك والمرى والعسل وتدبير ليفوريا يحتاج الى رفق أكثر من تدبير الاخرى * (علاج الحمى الغشيية الخلطية) * هذه الحمى صعبة العلاج والوجه فى علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها فاذلك بالحقن تنقى ما فى المعا والعروق القريبة منها من الفضل وتستعمل فى الباقى التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه عجز عن استفراغ أكثرهم الا بالدلك وأحسن الوجوه فى دلكهم ان يبدأ من الفخذين والساقين منحدرا من فوق الى أسفل يستعمل فى ذلك مناديل خشنة ساحجة للجلد ثم ينتقل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث يحمى الجلد ثم الظهر والصدر ثم يعاود الساقين ويرجع الى النظام الاول ويجعل نصف زمانهم للدلك ونصف زمانهم للتنويم ان أمكن وبالجملة قانون علاجهم تلطيف غير مسخن جدا ومما ينفعهم من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا أو من بزر الكرفس فى الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا أشد فلا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسل أيضا ينفعهم اما فى الصيف ومع عادة شرب الماء البارد فمز وجا بالماء البارد وفى الشتاء فيجب أن لا يسقوه البتة وليقتصروا على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة أفضل لهم الا عند ضرورة القيظ وشدة اكراب الحر وأوفق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلى والشراب ينفعهم من أول الامر وخصوصا ان كانت حماهم قوية وقلما تكون وخصوصا فى المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك ان تراعى نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رأيته أخذ فى الضعف والسقوط بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم فى الاحشاء فانه اذا قارن هذه العلة لم يكن

للعلاج وجه ولا للرجاء موضع أعنى اذا حدث مثل هذا التغير فى النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عندما يشتد الغشى ولكن يجب ان يتبع ذلك دلكا وأما الغذاء الذى يبيتون عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فخبز منقوع فى جلاب أو ماء العسل والحمام من أضر الاشياء لهؤلاء والحار والبارد جدا من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد فى تسديدها فان كان الخلط فيه صفراويا فان سهل القىء وخف كان نافعا جدا وبالجملة فانه أولى بأن يجب فيه *(علاج الحمى الغشيية الدقية الرقيقة)* يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا وليكن غذاؤه مثل الخبز المنقوع فى ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك فى ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكسفرة كان نافعا *(تدبير الليلية والنهارية)* تدبيرهما تدبير البلغميات لا خلاف فيها

(فصل فى الربع الدائرة وتسمى طيطرا طاوس) أكثر الربع هى الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة وأما اسباب الربع فهى ما يولد السوداء ثم يعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقته ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا يتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغى ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شأنها ان تعفن وان تفاوتت فى الاستعداد وأكثر ما تحدث تحدث عقيب أمراض وحميات مختلفة بعقب حميات منتقلة لاختلاف الاخلاط التى تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت ولم تستفرغ كثر السوداء ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها فى الاكثر لا تخلو من وجع الطحال أو صلابته وأسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال أو غيره ولا معه ورم الطحال فان الربع الذى يحدث عن ورم الطحال أو يكون معها ورم الطحال كثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء والقيل والسليم من الربع يخلص من امراض رديئة سوداوية مثل المالنخوليا والصرع وفيه أمان من التشنج لان الخلط يابس وهو فى الاكثر مرض سليم واذا لم يقع فيه خطأ لم يزد على سنة وربما لازمت اثنتى عشرة سنة فما دونها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع *(العلامات)* ان الربع يأخذ أولا ببرد قليل ثم يأخذ برده يتزايد ثم يقل يسيرا عند المنتهى كما فى البلغم واذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديدة وان كانت أكثر وأظهر من التى فى البلغمية فانها مع تعسرها فى الاشتعال تشتعل اشتعالا يعتد به كالنار فى الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن كله بل تكون هناك حرارة يقشعر منها وثقل والسبب فى ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شئ من وجع كأنه تكسر العظام ويكون هناك انتفاض تصطك له الاسنان ولكن لا كما فى البلغمية ويؤدى ذلك الى ضعف البصر لكنه ينفصل عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت فى الابتداء قليلة ومن علامة الربع أسبابه المتقدمة من حميات طالت ومن طحال أو وجع ومن علامة الربع حال المزاج ودلائل سوداوية والسن والفصل والغذاء والصنعة والعادة وما أشبه ذلك ودوره أربع وعشرون

ساعة وكثيرا ما تكون الحمى غبا فى الصيف وتصير ربعا فى الشتاء وكثيرا ما تؤدى الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا نظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط الباقية بعد الحميات فاذا استقرت على التزايد استقرت على الربع وما كان عن بلغم محترق كانت أدواره أطول ويحدث أكثر ذلك عقيب المواظبة ويكون العرق أبطأ والبول أغلظ وصلابة العرق أقل ويكون فى أكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فتتقدمه علامات الدم وحمياته وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد حميات دموية وما كان عن صفراء محترقة فيكون النبض أشد سرعة وتواترا ويبتدئ باقشعرار وبرد فى اللحم وعطش وعرق ويكون ثم غضب وعطش والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية والنبض فى الربع يكون الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه يجذب الى داخل كأنه نبض شيخ والى الاستواء ما لم تحرك وان تحركت اختلف النبض جدا الغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة على خلاف ما فى الغب ونبض الربع أحسن من نبض البلغمية فى الصغر والتواتر ولكنه مثله فى الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه أكثر من اختلاف سائر الحميات ثم يأخذ فى عظم وتواتر وسرعة والبول فى الربع تتشابه أوقاته فى عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى الجيد لكن أحواله وألوانه تختلف وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامة نضج الربع لين النافض وأما البول فانه يكون فى الابتداء أبيض الى الخضرة لالا هضم له وبعد الابتداء يختلف حاله ويتلون بسبب ان أكثر السوداء متولدة من اخلاط شتى ويكون عند الانحطاط اسود والعرق فى الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس الى غيرها والعطش يقل فى هذه الحمى الا ان يكون عن سوداء صفراوية * (العلاج) * ينظر فى هذه العلة هل هى عن سوداء دموية أو سوداء بلغمية أو سوداء صفراوية أو سوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو أولى بها مما نذكره لكن لجماعة أصنافها أحكام تشترك فيها وذلك انها كلها تنتقض فى الابتداء فوجب أن تتأمل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فحينئذ يفصد ويؤخذ من الدم بقدر الحاجة وربما أوجب كثرته ورداءته ان يخرج شئ كثير منه واذا لم يحتج الى الفصد فقصد ضرر من حيث الضعف ومن حيث اخراج ضد السوداء ومن حيث تحريك الاخلاط الى خارج وان يستفرغ فى الاول من الخلط المحدث للحمى شئ ما للتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه وليكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يدر فى الاول بقوة ويجب ان تستعمل المرخيات وان لم يستصوب المشروبات استعمل بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان تكون لينة وانما يرخص فى تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد يتهور فيطلق السوداء فى الابتداء مرات اطلاقا قويا ويقنع العلة أصلا لكنه صواب عن خطا ويجب ان يمنع يوم النوبة عن الاكل ويكلف الصوم ويمتنع من الماء البارد ذلك اليوم ولا يدق فى سائر الايام من بلحم طيهوج أو فروج أولا الطيهوج الى ثلاثة أيام أو أربعة ايام ثم الفروج فحينئذ الفروج خسير ويكون الدواء غير يوم النوبة جلنجبين عروسا فى الماء الحار فى اليوم مرتين أو ثلاثة

دراهم

دراهم جلنجبين في عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان الدواء اذا كانت صفراوية فيجب ان تستعمل فيما يطلقها اشياء من جنس الهليلج والبنفسج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل شيأ فيه قوة من التربد وان كانت سوداوية وجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل شيأ فيه قوة من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المطية لما يستعمل من القوى المذكورة وربما نجح استعماله وحده خصوصا اذا كانت الحرارة متسلطة وان الجلنجبين وماء المصفى عن طبخه القوى منزلته هذه المنزلة وخصوصا اذا كان في المعدة ضعف أو كان الغالب خلطا باردا والقي أيضا وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام أحرى أيضا وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس في الابتداء فقط بل وفي كل وقت فيجب ان لا يعنف في الابتداء وفي أوائل النضج الى قبول تمام النضج باستفراغ الفضل بما لا يسخن بقوة ولا ما يجفف بقوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا أيضا بما يضعف في الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدأ الربع في صيف أو شتاء فيجب ان يسقى أولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق للدور وينقضى بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلاث ساعات او أربع واذا عرض الربع شتاء فالمداراة ولا وجه لسقى الاقراص واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة الانهضام الجيدة الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحمى ومن حيث مضادة احدى كيفيتي السوداء التى هي اليبوسة فيجب أن تستعملها أيضا حين لا تخاف ضررا في النضج أو في القدر الذى لا تخاف منه ضررا بالنضج أو تخلط بها اشياء يعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء هي الحارة بالاعتدال ويحترز عن كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة من هذه العلة هي مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ أحيانا وانما يجب أن يجتنب أمثال هذه اما الشدة البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجودا في مثل البطيخ الحلو واما الشدة الادرار المؤدى الى تغليظ الدم وذلك موجود في البطيخ واما التهيئة مما يخالط للعفونة وذلك موجود في الخوخ ويجب ان تراعى أمثال هذه وأما الاغذية الحارة باعتدال الزائدة في الرطوبة فهى نافعة جدا خصوصا اذا أريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد ان يستعان بها على الانضاج بالباردات الرطبة مثل خلط التين بالهندبا ولا بأس في الاوائل بتناول ما فيه ملوحة وحرافة وتقطيع اذا لم يخف سورة الحرارة وأما في آخر المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى آخر العلة ومما ينتفع به الجلوس في الماء الحار العذب قبل الغذاء كل يوم والاستحمام الذى يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات تحتاج الى مرطبات ثم تختلف في قدر ما يحتاج اليه من تبريد أو تسخين وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة تقطيع وجلاء والطلاق لا لسبب التجفيف ويجب ان يراعى أمر المعدة بأضمدة جيدة مقوية ما بين تقوية الحرارة واطفائها على ما يوجبه الحال وتراعى الكبد والطحال وتدبر اشتلاء يه لم يرم وربما احتيج في التنقية الى ماء الفجل وبزوره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم أكل السلق والمليح من السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشرب بماء كثير ثم يعقب بالسكنجبين

ويقذف ومما ينفعه ان يتناوله يوم النوبة ثم يتقيأ عليه فيأمن مضرة البرد والنافض وحدة الحمى أو ان يتناول ثوما وعسلا ويشرب السكنجبين العسلي ويتلا طعاما ثم يتناول ماء حارا ويتقيأ فاذا انقضت النوبة تعشى بشئ يسير واستحم غدا وان يتناول قبل النوبة بخمس ساعات طعاما ليتقيا فانه ربما انفع ذلك وان لم يتقيأ والقئ قبل النوبة لاى خلط كان يخفف النوبة أو يقلعها ومن التدبير الجيد أن يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى تنقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني أما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الماء الحار مقدار ما يلتذ به البدن ويترطب دون مبلغ ما يثور فيه خلط وفي اليوم الثالث يستعمل القئ لما يكون فضل من الطعام وما يكون حاله الحمام على انه ينبغي له ان يستعمل القئ في يوم النوبة أيضا فان كانت السوداء دموية انتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما انقع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاعى والباذاورد والبسفايج والشاهترج والهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت السوداء صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغين من الادوية والاغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين طبيعته في الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج وما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج أو سكنجبين افتيموني وشراب الورد وماء اللبلاب والخيارشنبر واما اطلاقه التام فربما تيسر بعد عشرين لان النضج يظهر فيه أي اذا كانت المادة سوداء صفراوية ثم يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدته فبروخات من أدهان ومن أطلية لا يجاوز بها قوى البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك ونحوه والصوم الكثير حتى في يوم الدور أحيانا مما لا يوافقه وان كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذاء بقليل تافه ومن المقيات النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحلتيت على الريق خصوصا يوم النوبة وقيؤه ان غثت نفسه وان كانت السوداء بلغمية فزع الى الجلنجبين العسلي بمياه الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به في الابتداء قوة مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ودرج يسيرا الى قوة من الغاريقون وقئ بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى أن يأخذ في النضج ويكون تكميده المعدة وتضميدها بما هو أقوى حتى بالتمر والتين ونحوه وكذلك تمريخه بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تقيئه بسكنجبين فيه قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج أن يسقى الخربق الابيض في الفجل أو قوة الخربق في الفجل أو الخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله في الاول بماء اللبلاب والفانيذ ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري وفي آخره يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزبيب فاذا نضجت العلة فللفصد حينئذ أيضا موقع جيد يفصد من الباسليق ويستعمل القئ على الطعام بقوة أو الطف على حسب الوقت والحاجة ويجب ان يدمنه فهو أصل ويستفرغ بالادوية والحقن القوية والادوية التي تستعمل في مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والحجر الارمني واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافلون مع شراب العسل

وربما احتيج الى الخربق الاسود وربما أقنع فى الصفراوى السنا والشاهترج مع الافتيمون
وقيء بالسكنجبين ثم أدر وحينئذ بعد الاستفراغ فاسق للبلغمى والسوداوى منه الترياق
والمثروديطوس ودواء الحلتيت والكبريت والفلفل وحده يشرب فى الماء ومثل الخردلى
يستعمل غبر دائم بل فى كل ثلاثة وفى الاوائل وقبل ذلك فى مدد ابعد وكذلك الفلافلى ونحوه من
الجوارشنات ولا تعجل بشئ من هذه قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه فى الاول ركبت
ربعا بربع وربما جلبت امراضا أخرى وخصوصا فى الشتاء وفى آخره ان وجب الفصد أقدم
عليه قال الحكيم الفاضل جالينوس ارأيت خلقا كثيرا من الربع بأن سقيتهم بعد النضج
مسهلا ثم سقيتهم عصارة الافسنتين ثم سقيتهم الترياق وأقول ان الحلتيت والفلفل مفردين
نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى وأطعمة الصحناء واللبن وكامخ الكبر والخردل والمرى
وجميع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما احتجت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل نبقة من
مثل دواء الحلتيت وكل عشية كذلك اذا لم تكن الحمى حادة والمادة أصلها صفراء ومن
الاقراص النافعة فى هذا الوقت وعند الانحطاط قرص على هذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ
من عصارة الغافت ومن الزعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن أسقولوقندريون
والك والزراوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقلة والورد
والسنبل وبزر الكشوث والانيسون وبزر الكرفس وأصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج
من كل واحد أربعة يعجن بماء الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندبا والكشوث
وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة اذا نضجت المادة *(ونسخته)* يؤخذ من سبعة وعشرين
درهما سنبل ثلاثة عشر درهما فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقر
قرحاء قسط فقاح الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق أو بعسل الزنجبيل والشربة مثل
جوزة وقد يسقون فى آخره الناقهين وعند قلة التأذى بها وكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء
بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من بزر البنج أو اليبروح قيراط ومن الحلتيت قريب من
ثلاث باقليات ومن هذا القبيل أيضا أن يؤخذ من الفوذنج البستانى أربعة مثاقيل ومن بزر
الانجره عشرون مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما
هو جيد لهم استعماله بعد ظهور أثر النضج الى آخره أن يؤخذ من الزبيب الغسانى أو الهروى
ومن الثوم البرى ومن الآس الطرى من كل واحد جزء يطبخ فى الماء طبخا بعد أن ينقع فيه
ثم يغلى بالاستقصاء ويصفى ويسقى منه أوقية وأيضا بزر الكرفس أنيسون قردمانا من كل
واحد خمسة دراهم صعتر برى غافت من كل واحد سبعة دراهم نانخواه أربعة شكاعى ثلاثة
زبيب عشرة يطبخ بثلاثة أرطال ماء الى ان يرجع الى رطل* ومما هو جيد لهم ان يؤخذ من
النانخواه ومن السنبل ومن الفوذنج من كل واحد عشرة دراهم ومن الكراويا والانيسون
من كل واحد سبعة دراهم ومن الحلتيت وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل وزن أربعة
دراهم ومن السليخة وزن ثلاثة دراهم يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم
بماء الكرفس والرازيانج *(وأيضا قرص بهذه الصفة)* يؤخذ عصارة الغافت عشرة أجزاء
اسقولوقندريون طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل واحد خمسة دراهم لك وراوند من كل

واحد أربعة بزر الهندباء وبزر القثاء من كل واحد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وأيضا البلغمى *(ونسخته)* يؤخذ مر خمسة وثلثان زعفران فطراساليون من كل واحد خمسة سنبل أربعة ونصف جند بيدستر ثلاثة أنيسون ثلاثة ونصف بزر الكرفس كراويا من كل واحد أربعة حماما قشور السليخة ميعة من كل واحد درهمان وثلث ساليوس ادرومون المعجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد النافض كان القئ بماء فاتر وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يجب قواه بما سلف ذكره بحسب الوقت والتخيير بطول طبخ فيه الشيح والبابونج ونحوه محفوظا با كسية تجمع السخونة *(فى ذكر مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج)* يؤخذ من الهليلج الكابلى ستة افتيمون افسنتين من كل واحد خمسة دراهم هليلج أصفر عصارة غافت املج من كل واحد اربعة بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد درهمان يتخذ منه طبيخ فيسهل برفق *(اخرى)* أو يؤخذ من القنبيل وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلى والافتيمون من كل واحد وزن ثمانية ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم ومن الشكاعى والقنطريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافث وأصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يعود الى رطل *(صفة حب خفيف)* اذا استعمل فى كل خمسة أيام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب *(ونسخته)* يؤخذ أفتيمون تربد عشرة عشرة كراويا انيسون سبعة سبعة نانخواه ثمانية بزر الكرفس والرازيانج ثلاثة ثلاثة بسفايج ستة غاريقون أبيض ثمانية ملح هندى خمسة أيارج فيقرا أحد عشر درهما يحبب بماء النعناع والشربة منه درهم ونصف واذا كانت المادة بلغمية نفع هذا الحب *(ونسخته)* يؤخذ افتيمون نانخواه غاريقون من كل واحد ثمانية دراهم بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة ملح نفطى خمسة ايارج تربد من كل واحد عشرة الشربة وزن درهمين ونصف واذا كان مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق *(ونسخته)* يؤخذ اسقولوقندريون خمسة عشر غاريقون اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلى أفسنتين من كل واحد ثمانية شكاعى باذاورد كمافيطوس عصارة الغافث من كل واحد سبعة ثمرة الطرفاء أصل الكبر خمسة خمسة بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة يتخذ منها معجون أوحب *(فى تغذية أصحاب الربع)* الاصوب ان يمال تدبيرهم فى أول الاسابيع الى ثلاثة أسابيع الى تلطيف ما من غير أن ينهك القوة وذلك بأن يجنبوا اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف عليهم ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلابد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضى والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج فاذا صار الى مدة مثل المدة التى منع فيها الزهومات ولم تنقص العلة فلابد من مراعاة القوة واطعام ما هو أقوى من لحم الدجاج والحملان والجداء والطير الرخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد الذى ليس بكبير واعلم ان الشرط فيما يغذى منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احداها أن لا يكون نفاخا بل محللا للنفخ الذى تحدثه السوداء والثانية ان لا يكون غليظا بل ملطفا للغليظ والثالثة ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابعة ان يكون الدم المتولد منه

محمودا وأكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة ورطوبة وقد علمت انه كيف يغذى قبل النوبة وبأى ساعات ولم ذلك وعلمت أيضا انه ربما احتيج الى الغذاء فى النوبة وبقرب منها للعلة المذكورة لكن الاصوب ان تلقى الحمى خالى البطن حتى لا تشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض الى أن تدفعها والشراب الصافى الرقيق الابيض نافع له * (علاج الربع اللازمة) * حال هذه الحمى على ما أخبرنا به من قبل والقانون فيها مجانس للقانون فى الربع المفترة وانما يخالف فى اشياء يسيرة من ذلك ان الميل الى الاعتدال فى المسخنات والى التبريد فى هذه اولى للزوم الحمى فيجب أن يستعمل فى علاجها مثل السكنجبين والجلبين والسكنجبين البزورى وماء الاصول المعتدل والافشرجات بالعسل ومن ذلك ان الفصد فى هذه أوجب لان المادة محصورة فى العروق ومن ذلك ان الرخصة فى الغذاء من اللحوم فى هذه العلة أقل

*(فصل فى الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك) * وتسمى باليونانية فيماطوس وقوم يسمون امثال هذه دوارة فاعلم ان هذه تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها أغلظ وأقل وأكثر ما تكون من سوداء بلغمية وأما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول ما رأيت فى عمرى منه شيأ بل ولا رايت خمسا جليا قويا تماما حتى كالحقيقة قال ولا يبعد ان يكون السبب فى مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه او جب حمى فاذا عوود او جب فى مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب فى ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنصب وعوداتها قال فيجب ان يراعى فى امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لامثالها اصل آخر لكن بقراط قد حقق القول فى وجود السبع والتسع وليس ذلك بين التعذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج ان يرجع فيه الى التأويل والاقاويل التى قالها بقراط فى باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة وقال ان الخماسية أردأ الحميات لانها تكون قبل السل او بعده وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل يعنى به الدق ويكون قوله الخماسية موضوع قضية مهملة لا تقتضى العموم فيكون كأنه يقول ان من الخماسية صنفا من اردا الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وآذت واختلطت واختلفت تأدت كثيرا الى اشتعال الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شأن أمثال هذه الحميات أن تقف فى آخرها على نمط واحد وأكثر ذلك على الربع وقد يشاهد الكثير انما تؤدى الى الربع اذا كان فى الاخلاط غزارة وفى الرطوبات كثرة واما اذا كان الذوبان قد كثر والاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم تبق للاخلاط رمادية الا أقل والأغلظ وذلك يوجب أن تكون النوبة أبطأ ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفى مثل هذه الحال بالحرى أن يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويصير دقا وأيضا فان الدق اذا سبق لم يبعد أن يحدث للاخلاط رمادية ما قبله لما تصاعد الى أواخر الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فتحدث حمى وقد سكنت الحمى الدقية البدن فتكون رديئة من حيث انها علامة احتراق خلط ما بقى منه الا اليسير فكانت

سرالة يسيرة ومن حيث انها بسبب ازدياد الحمى وتضاعفها ولا يجب أن ينكر امراض لم يتفق ان تشاهد في زمان ما او بلاد ما فان هذا الجنس لا يحصى كثرة ولا أيضا يجب أن يقال انه ان كان خمس فلا بد من مادة خامسة فان السوداء اذا دارت ربما لا لنفس انها سوداء بل لاجل انها قليلة غليظة وقد لا يبعد ان تكون في بعض الابدان سوداء قليلة غليظة تعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز في البلغم ان يصير لها نوبة اخرى اذا غلظ وقل فان التجويز امر واسع قلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز مالم يرقط ولم يسمع ولم يشهد به مجرب او عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا ولم أضطر لذلك الى ان نقول ان ههنا خلطا آخر * (علاج اصناف هذه الحميات) * يقرب علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج في علاجها الى فضل صوم وتلطيف للتدبير ونوم هاضم لتتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبيرالا تخور معه القوة وهما كالمتعاندين ولما لم تكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم تبال بان نلطف التدبير ونستعمل على المريض الصوم مدة وان تتلا في ذلك كلما اشتنا بان نغذوه بما يجود غذاؤه ويسرع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك القيء بالخربق وبزر الفجل والفجل المخربق وجوز القيء وبزر السيرمق والاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه وينفع حينئذ التعريق بالادوية وبالحمام الحار من غير استعمال الماء ومن غير استعمال المرطبات

* (فصل في حمى الدق) * ثم قد علمت ان في الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة للتغذية ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان القسمان واولهما مادة حمى العفونة أو حمى الغليان كما علمت اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء أي انجذبت الى المواضع التي هي ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا انه عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة ومنها رطوبات بها تتصل أجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من أول الخلقة ويظلانها تصير الى التفرق والتبدد مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها تتصل أجزاء قطن اتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق لكن لا تكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنه ما دام يفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية اقطيقوس اذ ليس لها في نوعيتها اسم فاذا افنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي هي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا ومارسموس ولها عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح

من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ماشاء الله وخصوصا اذا بلغ الى أن يدق اللحم فاذا فنيت هذه وأخذت تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث كما تأخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة ويسمى المفتت والمحشف وباليونانية أوماطيس يحقق من المسعون وهذه العلة من الحميات التي لا نوائب لها ولا أوقات نوائب وقد قال قوم اما أن يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما بمثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه أنه يتعلق على سبيل أنه يفنى ما فيه من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان عنى أن أول ما يفنيه الدق هي الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام ويبعد أن يعرض الدق ابتداء فتكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب أن يسخن تلك أولا ثم على مر الايام تسخن الاعضاء الاصلية اللهم الا أن يعرض سبب قوي جدا والسبب الواحد قد يكون سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بسبب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار فانها تلاقي الحطب على وجهين أحدهما وجه تسخين له وتبخير فيه والثاني على سبيل اشتعال وحمى العفونة والورم تنتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة الحمى وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا في امراض أعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى سقي الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق في أول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي آخره سهل المعرفة صعب العلاج وآخر الذبول غير قابل للعلاج البتة (العلامات) أما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما اللمس فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد وفي ابتداء ما يلمس يكون اهدأ فاذا بقي عليه اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم يزل ينمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين وتكون حرارتهم متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء نمت به واشتدت وقوي النبض واخذ في العظم وكذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض منه من هذا العارض فيهلكوهم كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي عند صب الماء عليه وهذه من دلائلها القوية والغذاء في سائر الحميات ليس لا محالة يوجب هذا الاتقاد وان أوجب اضطراب حركات للطبيعة وهذا الاتقاد لا يكون كاتقاد سائر الحميات بعد تضاغط ولا على أدوار معلومة بل كما يغتذي وفي أي وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت في الكتاب الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شيء من الاغذية لاشتدادها ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة في الثالث جدا وفي الاكثر تأخذ الحمى بعد اثنتي عشرة ساعة في الانحطاط واذا جاوزت الحمى اثنتي عشرة ساعة ولم تظهر علامات انحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلائل تركب الدق مع حميات العفونة بقاء حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة في الذبول والنحافة على ما توجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز

وان كان الظاهر الدق واخفى غيره فيدل عليه التضاغط الواقع في النوائب فان مثل ذلك غير موجود في الدق البتة * واعلم انه ربما ابتدأت دق متشبثة بالمعدة فتفسد مزاج الكبد بالمجاورة
(علامات الذبول) وأما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول اشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان سبب الوقوع في الدق أورامًا لا تتحلل فان ذلك أعني التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار فان كان من شرب شراب حار كان بدل ذنب الفار مسلي ولا تكون اعراض الذبول شديدة جدا فانها لا تمهل الى مثل ذلك ويظهر في البول دهانة وصفائح وتأخذ العين في الغور فاذا انتهى الذبول اشتد غورها وكثر الرمص اليابس وتتأ حروف العظام من كل عضو وفي الوجه ويتطأ الصدغان ويتمدد جلد الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا ما او احراقات الشمس ويؤدي الى ثقل رفع الحاجب وتصير العين نعاسية مغمضة من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى بطنه قد تخلل والصق بالظهر كأنه جلد يابس قد انجذب وجذب معه جلدة الصدر فاذا انحنت الاظفار وتقوست فقد انتهى وأخذ في المفتت واذا حصل في المفتت ذابت الغضاريف *(علاج الدق)* الغرض في علاج حمى الدق التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب أسبابه ورفع أسباب ضده وربما كان سبب أحدهما سببا لضد الآخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد بالاقراص الكافورية والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب أيضا سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب أن تراعى ذلك وان دعت الحاجة الى قوى في التبريد ولم يكن الا مبيسا قرن به أو قدم عليه أو اعقب ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى قوى في الترطيب سريع فيه كماء اللحم والشراب فيجب أن يقرن به أو يقدم عليه او يعقبه ما فيه قوة تبريد وان كان سبب الدق ورما او السافي عضو فالواجب علاجه أولا ومن أحب أن يركب تدبيره من فنون مختلفة توافق من اشتدت به الحمى جدا فالواجب أن تبدأ وتسقيه أقراص الكافور وما يجري مجراها في السكنجبين سحرا ومع طلوع الشمس ماء الشعير بالسراطين ان لم يكرهها أو بالجلاب أو بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزرقطونا ان لم يكن مانع من قبل المعدة وغيرها والتدبير المبرد ما علمته من أشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن أقراص مثل أقراص الكافور ومن أضمدة مبردة ومروخات ونحوها وتبريدها واجب في الشتاء فان لم يحتمل خفف عليه الدثار فان تبريدها انه افضل شيء ومثل اليابسة المصندلات المكفرة واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والتبخير بالعرق والجام ويجب ان لا يطال امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء التنفس فربما اضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل العليل الى الراحة والنوم والدعة والفرح ويجتنب ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها العطرة فانها اخضر نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه وتكون مبردة ولا يكون فيها قبض فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان يغوص ويجب ان يدام التبديل لئلا يسخن الدواء فيسخن ويسخن مع مراعاة لشدة تبريده فانه اذا برد

شديدا لم يبعد ان يضعف العضو واذا كان بقرب اعضاء النفس لم يبعد ان يحدر الحجاب وغيره فيمنعه عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه اغذية لينة وقاكهة وابزنات ومروخات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة وان لا يحمل عليه في جوع او عطش *(في ذكر الادوية المبردة لهم)* اما المرطبة منها فجميعها اغذائية او تغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين من جهة السراطين ويجب ان تنتف اطراف السراطين من قوائمها وانيابها وتغسل بماء بارد وملح طيب ورماد مرارا ثلاثا فوقها حتى تنتق وتتنظف عن زهومتها ثم تطبخ في ماء الشعير ومثل مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعلومة المذكورة في أبواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا وأما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من التحليل فيجب أن يشرب بماء يقاوم الخلتين من مزج بماء كثير أو ببعض المرطبات الملينة وألبان الاتن يوشك أن تكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها على تبريد مخيض البقر لكنها توافق من ليس به الاحمى دق ولا مادة ولا خلط مهيئ للعفونة ويجب أن يحذر تجبن اللبن وما يمنعه السكر واذا خشيت عفونة حدثت من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تسخينا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص وبماء الفواكه ثم عاوده * واما الادوية المبردة التي لا ترطيب فيها فمثل الاقراص المعلومة الموصوفة أعني اقراص الكافور واقراص البسذ الباردة ومثل أقراص بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ طباشير طين أرمني من كل واحد أربعة دراهم وردستة دراهم بزر الحمقاء والخيار والقرع والكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه أقراص والشربة وزن درهمين وهي جيدة جدا وأيضا قريبة منها وذلك أن يؤخذ لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم طين أرمني طباشير أربعة أربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار والحمقاء من كل واحد ستة حب السفرجل المقشر بزر البطيخ بزر القثاء من كل واحد سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزرقطونا *(ترتيب آخر)* وأما المروخات والاطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة فهي التي عرفتها وأجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج وأما المفارش المبردة المرطبة فهي التي تكون مهيدة جدا من أدم مرشوش بماء الورد او كان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يجدد دائما أو تكون مفارش من أدم قد ملئت ماء بعد أن يكون عليها تضريب يبسط الماء بسطا ويمنع تركزه وتكون بقرب الفراش المياه ومجاريها وتحتها أوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وأيضا أوراق الشجر الباردة وعساليج الكرم ونحو ذلك *(في ذكر الادوية المرطبة لهم)* اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الآن في كيفية سقي الالبان والمخيض وفي كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا سقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب أن يكون ذلك قانونا والالبن بعد لبن النساء كلبن الاتن ثم الماعز ويجب أن يكون علفها من خشخاش وبقول باردة رطبة كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتن تقلع الدق ان كان له خالع ولا يشار عليه الا أن تمنع عفونة واقعة أو متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من أول الدق الى آخره ولبن النساء

رضاعاً أوفق الجميع والقانون في سقي المخيض مقارب لذلك أيضاً والاولى أن يبتدأ من وزن عشرة دراهم الى ثلاثين درهما وما فوقها ان اعانت القوة ولك أن تخلط بها شيأ من الاقراص المبردة ولك ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولى والاخرة ان اعانت القوة على الهضم واما الابزن فافضلها ما كان فاتر الحرارة فيه كثيرة وكان مع ذلك فيه قوى البقول والحشائش المبردة والمرطبة ولا يكون بحيث يبدى فضلا عن ان يعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار حار ولولم يكن مانع من استعمال الابزن البارد لم يؤثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم وضعافتها وامتلاء اواقل امرهم فربما اشفاهم ذلك واما ضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد يسير يوجبه في مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك في الاقل ولكنه مع ذلك ابطأ زمان موت وربما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون الاصلح نقلها الى ذلك الدق واما ما كان فيه من حديث الابزن فان الاصوب ان يبدأ بما هو حار الى حد ويتدرج الى البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا التدريج يجعل البدن قابلا للبارد اذ الالم انما يكون بورود المخالف في المزاج بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار شبه خصب ويحتمل معه الماء البارد وان كرر الابزن في اليوم ثلاث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا تسقط القوة وان تناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان قدم الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما سنفسره ليوسع مجاري الغذاء ثم تناول ماء الشعير وما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن ليبسط الغذاء كان جيدا ويستعمل بعد الابزن والحمام التمريخ بادهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان انتقل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى برد قليل محتمل ثم يدهن كان صوابا وان قدم الادهان وجعلها ثم دخل ماء بردا يسيرا كان صوابا وذلك بحسب الاحتمال ولا بأس بالتدريج فيه واجود أوقات هذا الصنيع بعد هضم الطعام وان أمكن أن يغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج فهو أبلغ من جهة العلاج وأشد من جهة الخطر وصبه بالرفق أقل خطرا من غمس المريض فيه دفعة وأقل منفعة وليكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن على أعضائه ان لم يكن ضعيفا أو الممزوج منه بالماء ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن كان صوابا فان حلب اللبن على البدن شديد الترطيب والالبان الجيدة للحلب هي المذكورة ويجب أن يحلب من الضرع والاولى ان يبيت على تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله وللمفاصل * واما الحمام فلا يرخص له في دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا يغير النفس ويكون الحار ماؤه دون هوائه وتكون حرارة مائه فاترة بحيث تغذو ولا تؤذي ولا تعرق واذا لم تكن في بدنه مادة مهيأة للعفونة وخصوصا اذا كان ذلك ولم يهضم الطعام بل يجب ان يكون ذلك حين ما يراد أن ينبسط المهضوم منه في البدن وان لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيأ من المرطبات ومن الاحساء التي لا تضره المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض له في الحمام عطش سكنه بماء الشعير وماء الرائب وباللبن ابن الاتن ويجب أن يكون ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تعب معها البتة وقد خبرنا بذلك في مواضع أخرى وسنعيد من ذلك شطرا يجب أن ينقل الى الحمام في محفة محمولة مفروش

فيها

فيها فرش ممهد حتى يوافى به البيت الاول فينقل الى مضربة لينة مما يصلح للحمام وتنزع ثيابه فيه أو فى الاوسط ان لم يكن حارا ولا يلبث فى أحدهما الاقدر النقل وانفاس قليلة وقد نزع الثياب ثم يدخل البيت الثالث على أن لا يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا ما قيل والاحب الى أن يكون ابزنه فى البيت الاوسط المعدل فاذا فارق الابزن البارد زمل بمنديل أو بفرجية ذات طاقين ونقل الى فراشه ومحفته ونشف عرقه بمنديل ودهن وغذى

(فى تغذية أصحاب الدق) يجب أن يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا اشبعهم دفعة واحدة ثم ان أجود ما يغذون به ماء الشعير أو جرم الشعير المقشر المطبوخ أو خبز منقع فى ماء بارد وخبز الحنطة المغسولة منقوعا فى الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن الفوا كه البطيخ الفلسطينى وهو الزقى المعروف عندنا بالهندى واذا أحس باقبال فلا بأس باطعامه الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن بأس بأن يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى أن يسقى شيأ من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى أن تطعم مصوصات من لحم الدراج والطيهوج والقبج والفراريج وهلاما حامضا أو قريصا حامضا من لحم الجداء أو لحم البقر اذا كان هناك قوة هضم وخل المصوص والقريض نافع لهم ومقو فى مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء لحم مخلوط بشراب الفوا كه الباردة الحامضة او من صفرة بيض نيمرشت واذا تمادى به الضعف الى الغشى احتيج الى أن يغذى بماء لحم مأخوذ من اضلاع جدى بملح قليل ذيصفى ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشره من شراب ريحانى ويسقى مفترا فاما الماء البارد الذى ليس بشديد البرد جدا فلا بأس أن تسقيه اياه الا أن يكون مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف أو تكون فى البدن كيموسات نية أو كيموسات عفنة يحتاج جميعها الى نضج ولم تظهر علامة النضج التى ان ظهرت كان الخوف أقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام أو البرسام وهذا أولى بان يحرم معه سقى البارد من غيره فان الدق اذا ورد على أمراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذبلة للعظم واللحم ورد على ضعف فاذا طابقه على الاضعاف سقى البارد لم يأمن أن يقع فى جنس آخر من الدق وهو يشارك هذا الجنس فى اليبس ويخالفه فى الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب تكون الغريزة فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم فى كل حال ويفسد غريزة أعضائهم الاصلية وربما عجل موتهم أو نقلهم الى الضرب الآخر من الدق

(فى تدارك أحوال تتبع الدق) من ذلك الغشى وقد ذكرنا التدبير فى ذلك غذاء ومن ذلك الاسهال ويجب أن يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته أولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق أو يجعل فى شعيرهم جاورس مقلو وصمغ أو عدس مسلوق مكرر أو ابن مطبوخ بالرضف أو بالنار وحدها حتى تذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس وليسقوا هذه الاقراص (ونسختها) يؤخذ طين أرمنى خمسة شاه بلوط مقلو ورد أربعة أربعة طباشير كهربا ثلاثة ثلاثة بزر الحماض مقشرا حب الاميرباريس من كل واحد ستة تقرص بعصارة السفرجل وتسقى بماء الكمثرى غداة وعند النوم تسقى بزرقطونا مقلو وكذلك سفوف

الطباشير الذي فيه مثقال مكي نافع جدا وان ادى الى حميات عويصة فليصبح بالحقن التي تعرفها فذلك اوفق

(فصل في دق الشيخوخة) قد جرت العادة بأن يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى الدق ونحن أيضا نسلك السبيل المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت التشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون أسرع وقوعا في ذلك من الشبان والشبان أسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغذائية عن فعلها التام كما يعرض أيضا في آخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد في غير وقته أو على ضعف من البدن مع حمى او في حالة النهوة أو عقيب رياضة حلت القوة وفتحت المسام وحرضت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة أو بخارات رديئة باردة تتصعد الى القلب فتبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد تجلب هذه العلة الافراط في تدبير أصحاب الحميات بماء يشرب وربما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة *(العلامات)* هؤلاء ترى فيهم علامات الذبول والقشف ولا يرى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا باردي الملامس ولا يكون نبضهم كنبض أصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيأ متفاوتا الا أن يشتد الضعف فيأخذ النبض في التواتر وخصوصا من اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ *(علاج دق الشيخوخة)* انما يعالج هذا المعالج عند ما لم يستحكم على رجاء أن لا يستحكم وعند ما استحكم على رجاء ان يتأخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم التسخين والترطيب ومن المرطبات الحمامات على ما علمت ولا تستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤس والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع أوقيتين من شيرج وشيء من دهن البان ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرتضع شديد النفع لهم والعسل غاية في نفعهم كما انه غاية في مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ سريع الانجذاب لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب أن تراعي الترطيب المذكور في باب الدق ويخلط به ما يسخن من الروائح والاضمدة والمروخات والاغذية وغير ذلك

(فصل في حميات الوباء وما يجانسها وهي حمى الجدري والحصبة)

(كلام في حمى الوباء) قد يعرض للهواء ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفياته الى حر و برد ومن استحالة في طبيعته الى افساد الماء وتعفن كما يأجن الماء ويتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما

يخالطه

يخالطه من ابخرة رديئة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة وربما كان ذلك لسبب رياح
ساقت الى الموضع الجسد أو أدخنة رديئة من مواضع نائية فيها بطائح آجنة أو اجسام متجيفة
فى ملاحم أو وباء قتالة لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا فيه وربما
عرضت عفونات فى باطن الارض لاسباب لا يشعر بجزئياتها فاعدت الماء والهواء والحميات
الحادثة بسبب الهواء اليابس أقل من أمثالها الحادثة من الهواء الرطب الا أن الصفراء تكون
فى الهواء اليابس فيكون ذلك سببا أيضا لحدوث حميات صفراوية وأما الوبائية فتكون من
الهواء الكدر الرطب والحميات فى الهواء الرطب أكثر لكنها أقل حدة وأطول مدة وأما
فى الصيف اليابس القليل المطر فتكون أقل حدوثا وأكثر حدة وأسرع فصلا وأفضل الفصول
ما حفظ طبعه ومبدأ جميع هذه التغيرات هيآت من هيآت الفلك توجبه ايجابا لا نشعر نحن
بوجهه وان كان لقوم أن يدعوا فيه شيأ غير منسوب الى بينة بل يجب أن تعلم ان السبب الاول
البعيد لذلك اشكال سمائية والقريب أحوال أرضية واذا أوجبت القوى الفعالة السمائية
والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء ورفع ابخرة وأدخنة اليه ويشيعها فيه ويعفنها بحرارة
ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذى فيه وعفن ما يحويه
من رطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها فى البدن فكانت حمى
وبائية وعمت خلقا من الناس لهم أيضا فى أنفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل وحده
اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من
الانفعال ان تكون ممتلئة اخلاطا رديئة فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة
أيضا منفعلة منه مثل التى أكثرت الجماع والابدان الواسعة السبل الرطبة الكثيرة الاستحمام

(العلامات) هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن فى الاكثر مهلكة يستشعر
منها حرافة واشتعال قوى ويكون معه عظم التنفس وعلوه وتواتره ويضيق كثيرا وينتن كثيرا
وشدة عطش وجفوف لسان وقد تكون مع غثيان أو سقوط شهوة ان لم يقاومهما بالاكل صبرا
أهاسكنه ووجع فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وقلق وربما كان سعال يابس وسقوط قوة وانافة
على الغشى واختلاط عقل وتقدمه دوت الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء بدن وفتور
وربما عرض معها بثر احمر وأشقر وربما كان سريع الظهور سريع البطون ويحدث قلاع
وقروح ويكون النبض فى الاكثر متواترا صغيرا ويشتد فى الاكثر ليلا وربما حدثت بهم
حالة كالاستسقاء ويختلف البراز وغيره ويكون برازه لينا سمجا غير طبيعى وربما كان سوداويا
وأكثره يكون زبديا منتنا وفيه شئ من جنس ما يذوب ويكون بوله مائيا أحمر أسوداويا وكثيرا
ما يتقيأ السوداء وأما الصفراء فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تبتدئ مع الاعراض
المذكورة بقوتها ويؤل الامر الى الغشى وبرد الاطراف والبرغس والتشنج والكزاز وقد
يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر فيها العليل ولا الجاس الغريب بكثير حرارة ولا بتغير
النبض والماء كثير تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة تدهش الاطباء فى أمرها وأكثر
من تنتن نفسه من هؤلاء ومن الاولين يموت فان العفونة تكون قد استحكمت فى القلب

(علامات الوباء) مما يدل على الوباء من الاشياء التى تجرى مجرى الاسباب أن يكثر

الرجوم والشهب في أوائل الخريف وفي أيلون فانه منذر بالوباء الحادث انذار السبب واذا كثر
الجنوب والصبا في الكانونين أياما وكلما رأيت خثورة من الهواء وضبابية وظننت مطرا
ووجدته مغبرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد وأما الوباء الصيفي الخبيث الردىء فيدل
عليه قلة المطر في الربيع مع برد ثم اذا رأيت الجنوب يكثر ويكدر الهواء أياما ثم يدوم فو بعده
أسبوعا فما فوقه ثم يحدث برد ليل وومد نهار وغمة وكدورة وحرارة فقد جاء الوباء فتوقع حميات
الوباء والجدري ونحوه وكذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبر
الاقطار وكان سلف في الخريف شهب ونيران ونيازك فهو علامة وباء وكذلك اذا رأيت الهواء
يتغير في اليوم الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء يوما وتطلع الشمس صافية وتكدر يوما
آخر وتطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بأن وباء يحدث وأما العلامات التي على سبيل المقارنة
للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل
على ذلك ان ترى الفأر والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة
مسدرة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما
ترك بيضه * (في معالجات الحمى الوبائية) * جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال
ويجب أن تبادر فيها الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصدوا وان كانت
اخلاطا أخرى استفرغوا ويجب أن تبرد بيوتهم وتصلح أهويتها أما تبريد بيوتهم فبأن يحف
بالفواكه والرياحين الباردة وأطراف الشجر الباردة والخلاف والنضوحات المتخذة من الفواكه
الباردة الرائحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا بماء
الورد والخلاف والنيلوفر وان كان في البيت رشاشات ونضاحات للماء فهو أجود وأما اصلاح
الهواء فسنذكره ويستعمل فيهم أقراص الكافور والربوب الباردة وماء الرائب
المنزوع الزبد وماء ورد ديف فيه صندل حامض طيب والخل بالماء أيضا والماء البارد الكثير
دفعة نافع جدا وأما الميل الى المتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى أن تمدد
الشراسيف وتبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وترى الصدر وما عليه يرتفع وينزل
فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا سقطت الشهوة اجبروا على الاكل
فان أكثر من يتشجع على ذلك ويأكل قسرا يقبل ويعيش فلا بد من اجبارهم على
الغذاء ويجب أن تكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات وتكون قليلة المقدار فان
أغذيتهم تكون أيضا رديئة فتضر كثرتها من حيث الرداءة وتضر أيضا من حيث الامتلاء وأما
اصلاح الهواء فقد يكون بعضه بحسب الاصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى أما الذي
بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه أن يجفف الهواء ويطيب ويمنع عفونته بأي شئ كان
فيصلح العود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس والحلتيت
وعلك القرنفل والمصطكي وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر
والاشنة والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والشابابك واللوز المر والاسارون وقد يتخذ
من هذه مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيت وأما بحسب الاصحاء وأيضا لمحمومين والمرضى
فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والآس والتفاح والسفرجل والابنوس والساج

والطرفاء

والطرفاء والريباس ويجب ان يكرر التبخير بذلك *(في الحذر زمن الوباء)* يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية ويمال تدبيره الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة فيجب ان لا يستعمل ولا الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان والخلالات النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثروديطوس قبله مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع

(فصل في الجدري) قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة تام من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات عروضا تصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون سببه امرا كالطبيعي يغلي الدم لينقض عنه ما يخالطه من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في وقت الحمل أو يتولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والرديئة التي تسخف قوامه وتثوره الى أن يحصل له جوهر متقوم أقوى من الاول وأظهر مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر وقد نفض عنه الرغوة الهوائية والثقل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مثور ايخلط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان وتشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة وتكثر في عقيب الجنائب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية أغذية توقع في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل عليها أدوية وأغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا ألبان اللقاح والرمالك اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا أو أدوية حارة وكان الجدري ضربا من البحران وأكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان ويقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وفي بلدان شديدة الحر والرطوبة وعروضه في الابدان الرطبة أكثر من عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع أكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في آخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا أيضا والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب واذا ظهر الجدري أورث حكة ثم تظهر أشياء كرؤس الابر جاورسية ثم تخرج وتمتلئ مدة ثم تتقرح ثم تصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل الجدري الى الغموقي وماشرا والى دبيلة تجمع المدة وأكثر ما يظهر يظهر وله لون الغموقي ولكنه ربما خرج على ألوان مختلفة رمادية وبنفسجية وسود فان الجدري له أصناف وألوان فمنه أبيض ومنه أصفر ومنه أحمر ومنه أخضر ومنه بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكل ما ازداد ميلا الى السواد فهو ارداً وكل ما مال عنه فهو أميل عن الشر والابيض أجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كثير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى ترى الحمى

تنقضى مع ظهوره وخروجه ويكون أول بروزه فى الثالث وما يقرب منه وبعد هذا البيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال فان اللواتى يتصل بعضها ببعض حتى تحيط برقعة كبيرة من اللحم ذات اضلاع أو مستديرة فهى رديئة وكذلك المضاعفة الكبار التى تكون فى جوف الواحدة منها جدرية أخرى وأما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج فانها وان أوهمت فى ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها أن يعسر نضجها ويسوء معها حال العليل وتتأدى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ المادة ومن أصناف الردئ المخوف الذى يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة يبطن وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك اللجوج الذى لا ينفك الاقبال منه عن ضعف قوة وعن أخضرار عضو واسوداده يهلك فان كان الاخضرار والاسوداد الذى يعقبه بعد الابلال لا يسقط القوة بل تتزايد معهما القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما أوقع فى قروح وما يجرى مجراها ولان تكون حمى ثم جدرى اسلم من ان يكون جدرى سابق ثم تلحقه وتطرأ عليه حمى وأكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رأيت المجدور يتتابع نفسه وكذلك المحصوب فاحدس سقوط قوة وورم حجاب ثم اذا رأيت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر يبرد والجدرى أو الحصبة تخضر فقد آذن العليل بالهلاك ويؤكد ذلك ان يكون الجدرى من جنس ما ابطأ خروجه وظهوره وأكثر من يموت بالجدرى يموت اختناقا وظهورا من الخناق وقد يموتون لسقوط القوة بالسحج والاسهال واذا رأيت البنفسجى من الجدرى والحصبة يغور فاعلم انه سيغشى على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لا سيما اذا كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر دموى وعسالى مع سقوط قوته والحيقاشى بين الجدرى والحصبة وهى اسلم منهما وكثيرا ما يجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والموم الرصاصى هو الجدرى الذى بثره فى الوجه والصدر والبطن اكثر منه فى الساق والقدم وهو ردىء ويدل على مادة غليظة لا تندفع الى الاطراف *(فى علامات ظهور الجدرى)* قد يتقدم ظهور الجدرى وجع ظهر واحتكاك أنف وفزع فى النوم ونخس شديد فى الاعضاء وثقل عام وحمرة فى لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة تمط وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل رأس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع فى الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة

(فصل فى الحصبة) اعلم ان الحصبة كأنها جدرى صفراوى لا فرق بينهما فى أكثر الاحوال انما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها أصغر حجما وكأنها لا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا فى أوائلها والجدرى يكون له فى اول ظهوره نتوء وسمك وهى أقل من الجدرى وأقل تعرضا للعين من الجدرى وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدرى لكن التهوع فيها أكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان ميله فى الجدرى للامتلاء الدموى الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدرى هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة فى الاكثر تخرج دفعة والجدرى شيأ بعد شئ وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدرى فان لسرعة البروز والظهور والنضج سليم

والصلب

والصلب والاخضر والبنفسجي رديء وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وماغاب ايضا دفعة فهو رديء مغشي *(العلاج)* يجب في الجدري ان تبادر فتخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء به وغلبة مادة فتفصد مقدار ما يخفف واوفق ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد ايضا بالتمام خيف فساد طرف وكذلك قد يخاف مثله على من تدام تطفيته جدا ويجب ان يغذي فيهما أولا بما فيه تقوية مع ردع وتطفية من غير عقل للطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابية بالتمر الهندي والطلعية والعدسية والمقدباجة وما فيه تليين غير شديد ولذلك يجب أن يكون مع هذه التمر الهندي وما وافقه والقرعية والبطيخ الرقي بل يجب أن تكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي وان لم يجب به زيد عليه الشيرخشت مع رفق واحترازا أو ترجيبين أو نقوع الاجاص وقد ينفع أن يسقى مع أول آثار الجدري وزن ثلاثة دراهم من رب الكدر مع قرص من أقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا عادت العلة وجاوز اليوم الثاني وأخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطاعظيم بما يحبس الفضل داخلا ويحمل به على الاعضاء الرئيسة وبما لا يمكنه من البروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما أحدث غشيا بل يجب أن يعين العضل في مثل هذه الحال بما يعليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما شم شيأ من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يؤخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيراء وزن ثلاثة دراهم ويطبخ بنصف رطل ماء الى أن يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التينات الصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلاثة دراهم ومن اللك ثلاثة دراهم ومن الكثيراء وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقربه في هذا الوقت دهن البتة ويجب أن يدثر ويبعد من الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعمل به ما يعمل بالمستعرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى وراء وكثرة شرب الماء المبرد بالثلج ودخول الخيش رديء جدا وربما كان الفصد رديئا لاسترداده وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين وثلاثة واذا عرض من التدثير والتسخين كالغشي أو كان يعرض الغشي فلا بد من تبريد الهواء المنشوق خاصة والفزع الى رائحة الكافور والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش أو للهواء البارد قليلا قليلا فعل وكذلك اذا كانت المعونة بالتسخين أو بترك التبريد ومبادرته الى الخروج لا تجد معه خفة بل تجد الحرارة مشتعلة واللسان الى السواد فاترك التسخين ويجب أن يجتنب أصحاب الجدري والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطر من أن يضيق النفس على المكان وان يعرض اسهال رديء وبول دم وفي آخره يجب أن تحفظ الطبيعة ويطعم مثل العدس

كما هو العدس المسلوق ساقات بتجديد الماء ويدل العدس المحمض بالتمر الهندي العدس المحمض
بماء الرمان والسماق أو الحصرم أو نحوه فأما الادوية المغلظة للدم المبردة له المانعة اياه عن
الغليان المأمور بها في الاول فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر
خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار ولشراب الكدر نسخ كثيرة ذكرناها في القراباذين
ونحن نذكر ههنا نسخة عجيبة قوية وهي التي تتخذ بماء الرائب المحض وقوته شديدة جدا
(ونسخته) يؤخذ من رب الكدر جزآن فان لم يحضر أخذ الكدر ونشر وأخذ نشارته
أو دق وأخذ مدقوقه وأديف مع نصفه صندل في الخل المقطر أو في ماء الحصرم الصرف أياما
ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرى ثم يعصر ويؤخذ من العصارة وكلما كان الخل أو ماء
الحصرم أكثر فهو أجود ثم يؤخذ ماء الدوغ الحامض المنزوع من جبنية الدوغ اما بترويق بالغ
أو يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تنعزل المائية ثم يؤخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب
فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما
كرر كان أجود فيؤخذ منه خمسة أجزاء ويؤخذ من ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل
الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور
وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطبري وماء التوت
الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس
وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل
واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثي
جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل
واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق
الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس
ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الاميرباريس اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار
والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن
عصارة الاميرباريس الرطب نصف جزء تجمع الادوية والعصارات وتركب على النار ويلقى
فيها من العدس أربعة أجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلاثة أجزاء ومن حب
الرمان ثلاثة أجزاء ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة
ويصفى ويؤخذ من الكافور لكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر على
أصل قرعة أو قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يصمم رأسه بشيء شديد القوة ثم يوضع على الجمر
حتى تعلم انه يكاد يغلي ثم يؤخذ ويخضخض ويودع بستوقة ويشد رأسها لئلا يضيع الكافور
ويطير والشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر
الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزاء على قدر ما يرى واذا خرج الجدري بالتمام
وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب ان تفقأ بالرفق بابرة من ذهب وتؤخذ الرطوبة
بقطنة وأما التمليح فلا بد منه واذا أردت ان تملح فبعد الملح ما فقأته عن قريب من الكبار المؤلمة
فان ذلك يوجع بل ملح سواها ودعها لينسد بها طريق النقيح ثم ملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان

ذلك

ذلك ربما احدث ورما ووجعا شديدا والتمليح أمر لا بد منه بعد ان ينضج وذلك بماء ملح فيه قوة من
زعفران وان كان ذلك الماء ماء الورد فهو أجود وان كان ماء طبخ فيه الورد والطرفاء والعدس
ثم ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه أيضا كافور وصندل فان التمليح ينضج ويجفف ويسقط
بسرعة والتدخين بالطرفاء نافع جدا وفي الشتاء يجب ان تواصل الوقود من الطرفاء واذا كان
الجدري شديد الرطوبة فلا بد من التدخين بالآس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري
والاهتمام بتجفيفه ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلا وأوفقه ان
يجعل له حشو مضربة خفيفة تنفذ فيها القوة وورق السوسن جيد في ذلك والدهن ردي
في هذا الوقت أيضا لانه يمنع الجفاف واذا أخذ الجدري يجف فيجب ان يطلى بالمعينة عليه
كالادوية المذكورة مع قوة من الزعفران واذا عرضت قروح من الجدري نفعهم المرهم
الابيض وخصوصا مخلوطا بشيء من الكافور وحكاكة اصل القصب بماء الورد او حكاكة
عروق شجر الخلاف او شجرة الزعرور وربما نفع نثر الاسفيداج والمرداسنج واذا كانت في الانف
حشكريشة نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيداج والاقليميا
واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فبما يسقط بسرعة وأما
عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

* (فصل في مراعاة الاعضاء وحياطتها عن آفة الجدري والحصبة) * الاعضاء التي يجب ان
توقى آفة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرئة والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي
تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق
وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المرىء وربما ادى الى اكلة هي القتالة واما الخياشيم
فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم وأما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري
والحصبة ضيق نفس شديد وربما أوقعت في السل اذا قرحت وأما الامعاء فربما عرض فيها
سحج يعسر تلافيه وأما حفظ العين فأجوده ان تكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل
فيه سماق وكافور وخصوصا في أول يوم والمري ايضا وحده وكذلك تكحل بكحل مربى بماء
الكزبرة وماء السماق مجعول فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيدة ايضا في الاول واما اذا
ظهر فالكحل بماء الورد والكافور أوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك
ودهن الفستق مما تستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في العين فيقلع غمامة
ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثور واما حفظ الفم والحلق فبمثل
مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء ومص التوث الشامي والغرغرة بربه خصوصا اذا أخذ
يشتكي وجعا فيهما وحينئذ يجب أن يلعق ربه شيأ بعد شيء وأما الخياشيم فباطلية من الماميثا
والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة وأما حفظ الرئة فليس
له كلعوق من العدس ليزمع بزر الخشخاش وأما حفظ الامعاء فأكثر ما يجب أن يحفظ بعد
الابتداء وهو بالقوابض واذا ابتدأ الاستطلاق في آخر العلة عولج باقراص الطباشير في رب
الريباس وأقراص بزر الحماض

* (فصل في قلع آثار الجدري) * هذا سنتكلم فيه أيضا مرة أخرى عند كلامنا في الزينة

وأما الآن فنذكر ما هو أوفق وأشد مناسبة مما يقلع آثار الجدري أصول القصب المجفف
دقيق الباقلا حكاكة خشب الخلاف حكاكة أصول القصب العنزروت بزر البطيخ وقشوره
المجففة الارز المغسول ماء الشعير بياض البيض الطين المتخلخل المرداسنج السكر الطبرزد النشا
اللوز الحلو اللوز المر ومن الادهان دهن السوسن دهن الفستق شحم الحمار دهن الورد وما
يشبهه الماء الذي يكون في ظلف الجمل الذي يسوى فانه غاية وعما هو أقوى زبد البحر حجارة
الفلفل القسط الاشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقة العظام البالية بزر الفجل دقيق
الفجل المجفف الزراوند الترمس ومن المطعومات الجيدة المحسنة للونه الرمان الحلو الحمص
الشراب الطيب صفرة البيض النيمبرشت مرقة الدجج والقباج والدراريج والتداريج السمينة
ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام ومن المركبات لذلك تؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق
والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب
البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن أصول القصب اليابس
عشرين يتخذ منه طلاء بماء البطيخ أو بماء القنابر أو ماء الشعير أو ماء الباقلا ويطلى به العضو
ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج *(آخر)* يؤخذ خزف جديد عظام بالية أصول القصب
الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ أرز مغسول حب البان قسط أجزاء سواء يتخذ منه غمرة
وأيضا ترمس وحمص اسود

(فصل في حميات الاورام) قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة وانها في الاكثر
تكون من جنس حميات اليوم اذ كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتأدى الى القلب سخونتها دون
عفونة ما فيها وأكثر هذا عن اسباب بادية فأما اذا تأدت عفونتها الى القلب لعظمها أو لقربها
فقد صارت الحمى من غير جنس حمى يوم وأكثر أمثالها انما تكون من أسباب سابقة بدنية
وامتلاآت وقد تكون من قروح تتجه اليها مواد خبيثة وتحتبس في اللحوم الرخوة وأما الحميات
التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب دون العفونة
وشر ما تكون الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء فيشتد
الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه دلائل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة
مثل أورام الدماغ وحجبه والصماخ وفي الحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد
والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها في الشدة والضعف
بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها أيضا في الاعضاء اللحمية فان حماه تكون أشد
وما كان في الغشائية ونحوها كانت الحمى أضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه أشد
وما كان في جوار الاوردة وحدها فان حماه أضعف ولا تخلو هذه الحميات من أدوار بحسب المواد
التي تنصب الى أورامها بادوارها بحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة
والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم أن كثيرا ما يبرأ الورم في ذات الجنب وغيره وتبقى
الحمى فيدل على ان النقاء لم يقع وهذه الحميات اذا طالت أدت الى الدق وخصوصا اذا كانت
الاورام في الكبد وأما الحجابية فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

(فصل في علاماتها وأحكامها) الحميات الورمية الباطنة توجد معها ثلاثة أصناف من

العلامات والاعراض علامات وأعراض تدل على العضو العليل * وعلامات واعراض تدل على المادة * وعلامات واعراض تدل على حال العليل * فاما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشارى والوجع الناخس للورم فى نواحى الصدر * وكذلك السعال اليابس أولا والرطب ثانيا ومايشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم فى نواحى الصدر وبالجملة فان الوجع أو الثقل يكون فى العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا مايصحب الاورام الحارة فى الاعضاء العصبية وأما الصنف الثانى فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية وأما اعراض العليل فهى الاعراض التى تبشر بسلامته أو تنذر بعطبه وقد تختلف الاورام الباطنة فى ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافتارها بحسب عظمها فى أنفسها وعظم عروقها وبحسب أعضائها فان من الاعضاء الباطنة ماهو قريب من القلب أو شديد المشاركة له ومنها ماهو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست توجب دائما بسبب أورامها حميات قوية ولازمة بل كثيرا ماتكون مفترة وتكون من جنس الحميات المختلطة وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة ويشكل أمرها ويدل عليها ثقل فى موضع الكلية وناحية القطن ووجع واختصاص الحرارة بالعضو أكثر من المعتاد واذا اجتمع فى العضو ان كان قريبا من الرئيس أو قوى المشاركة له أو شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة لاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعته اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت فى هذه الاورام فليست بشديدة الحدة جدا كما تكون فى المحرقة الاأن يكون أمر عظيم والسبب فيه ان العفونة غير فاشية ولا متحركة الى خارج والنبض فى حميات الورم الباطن نبض حميات العفونة صغير فى الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة وعلى ماعلمت ثم تكون منشارية وموجية بحسب العضو فى عصبيته ولحميته والبول فى أكثرها الى البياض وقلة الصبغ بسبب ميلان المادة الى الورم على ماعلمت *(علاجها)* علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف فى علاجها الحميات الساذجة الحارة بان لارخصة فى هذه الحميات فى شرب الماء البارد ولا فى دخول الحمام وان كان الورم حرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه مثل عصارة الخس وحى العالم والحماض مع شئ من سويق الشعير الابيض لايزال يبرد على الجد ويبدل وربما خلط به زيت انفاق أو دهن الورد وان أكل الخس المغسول مبردا جاز وانتفع به

(فصل فى أحوال الحميات المركبة) الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف داخلة فى اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتركب منها اصناف متفقة فى الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد تتركب منها اصناف متفقة فى النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلاثة أرباع فيصير الغبان فى ظاهر الحال

على نوائب البلغمية والثلاثة ارباع فى نوائب البلغمية وقد تتركب ثلاث من حميات الغب فان كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث أشد لانه مقتضى دور اليوم الاول وابتداء اليوم الثالث وكذلك الخامس و يشبه هذا شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النائبة البلغمية ولمثل هذا لا يجب أن يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب أن يشتغل بالاعراض * ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة أن تسرع نوائبها الى القصر حتى يتلاشى الاضعف منها أولا وقد تدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد هدء وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضها ان لا يفطن للتركيب من أول يوم أو الثانى وتركيب حمى الدق مع العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات أو ابتداآت للنافض والقشعريرة ومعاودات للعرق ان كانت وأوقات جزئية فيظنون ان هذه الحميات عفونة فقط لازمة أو مركبة من لازمة ومفترة وقد يتوالى التركيب حتى تظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه سونوخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلائل واذا كانت النوائب قصيرة لم يتلاحق اتصالها الالامر عظيم من كثرة عددها وخاصة فيما فتراته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاحد منهما و بقيت المزمنة صرفة كانتا مفترتين أو لازمتين أو مفترة ولازمة وربما تركب مع شطر الغب غب اخرى وبلغمية وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت الغب وخلص الشطر وان كانت مع بلغمية أو سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه آخر وهو أن تتركب مفترة ولازمة مختلفتا الجنس أو متفقتاه أو متفقتا النوع مثل غب دائرة مع غب لازمة وكما انه قد تتركب مفترتان كذلك قد تتركب لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا يتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا فى الجميع وليس هذا الرأى مما يجب لا محالة عندى وذلك لان العفن يبتدئ لا محالة من موضع ثم يفشو ثم تجرى أحكام الاشتداد والتفتير على تاريخ العفن الاول وتكون له حركات بحسبه فلا يبعد أن يتفق عفن له سلطان ما يبتدئ فى جزء من المواد ليس سلطان ما يتبع غيره بل يجتمع فيه أن يبتدئ وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلاثة مداخلة ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان تدخل أحدهما على الاخرى والمبادلة ان تدخل بعد اقلاعها والمشابكة ان تأخذ معها واذا رأيت حمى مطبقة وفيها نافض ولا عرق وربما يقع فى نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب * وكذلك اذا رأيت فى المطبقة افراطا فى برد الاطراف والتقبض واما القليل منه فربما كان فى المطبقة

(فصل فى شطر الغب) ان شطر الغب هى حمى مركبة من حميين احداهما غب والاخرى بلغمية فيكون فى يوم واحد نوبة للغب والبلغمية معا اما على سبيل المشابكة والتوافى واما على سبيل المبادلة والجوار واما على سبيل المداخلة والطرو واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثانى وقد تكون الحميان لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكونان دائرتين يقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية لازمة عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكون بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة الحمى المركبة التى تكون من غب خارجة

و بلغمية داخلة وماسوى هذه فيه مدونه غير خالصة وليس ذلك مما ينبغي ان يشتغل به فضل
اشتغال وربما كانت السابقة الى العفونة هي الصفراوية وربما اتفقا معا وأيضا فتارة تكون
المادة الفاعلة للحمى البلغمية أغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان
فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية أطول وأبطأ بحرانا والمادة الصفراوية تجعل
نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة الى تسعة أشهر فما فوقها وقد يكون
من شطر الغب مرض حاد وقد يكون شطر الغب من أقتل الحميات لانها تؤدى الى الدق والى
امراض مزمنة عسرة

(فصل في علامات شطر الغب) اخص علاماتها وأولاها وان كان لا بد من قرائن أخرى هو
أن تكون مدة الحمى في أحد اليومين أطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر أخف
نوبة وأقل اعراضا وقد تتكرر فيها القشعريرة في أكثر الامر مرارا لما يعرض من تصارع
المادتين أو لدخول احداهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرير ثلاث مرات وقد تسخن
اعضاءما والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما
و يكون ابتداؤها وتزيدها شديدى الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك أو كان تداخل
في مثل ذلك الوقت وحينئذ يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان
البدن قد تسخن والحمى هذه قد انتهت وجدت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة
الاخلاط ومنتهى هذه الحمى في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه
وأبطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول وتشتد حدتها عند
المنتهى وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدى المادتين
الاخرى وقلما تفتر بالعرق * وهذه الحمى فان اليوم الثالث من أيامها يشبه الاول والرابع
الثاني * وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع
من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان تكثر في بدنه الصفراء وعفونتها
ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافا من التدبير تولد البلغم أو يكون الانسان يكثر
في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا ويعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير أو أوجب
السن فيه ذلك بان شب بعد صبا وغلبة رطوبة أو اكتهل بعد شباب وحدة مزاج واما من
الاعراض فمن مثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القىء والبراز وحال النضج وعلاماته وحال
العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات والنوائب فاما النبض
فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب وأقل في اضدادها مما يكون
في البلغمية وأما البول فيكون بطىء النضج والقىء فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز
مختلطا من مرار وبلغم وأما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب
فقد دللنا فيها ماوجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل
فانه ان غلب البلغم كانت النوائب أطول والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض
أقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في أوائل المرض وابطأ نقاء على بردها والعطش أقل وقىء
المرار أقل والبول اشد بياضا ونجاجة والعرق أقل والسن اصبى أو اشيخ ومزاج البدن

قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجرى معها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش وقيء المرار أكثر والعرق اغزر وربما مالت قشعريرته الى شيء كالنافض ويكون البول أشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجرى مجراها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلائل وكانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النقص واذا كان التركيب بين الدائرة واللازمة وهى التى يخصها كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصة وكانت اللازمة هى البلغمية كانت نافضا وضعفا الا ان المادة الخارجة صفراوية ولا معارض لها من جهة البلغم خارجا معها فيما يوجب من نقص ولكنه يكون ضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى يغلط فى المنتهى كما تعلم وتكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض أشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة هى الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض أعظم وأسرع والكرب أشد وان تركبت الدائمتان لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية وان لم تكن راجعة قبل رجوعها

(فصل فى علاج شطر الغب) الواجب فى شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتقيئة والادرار والتعريق أكثر من اشتدادها بالملطفات والمسهلات يجب أن يتلوم بها النضج الا أن يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا تشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندى وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما ركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالقوى جاز والقيء يجب ان يكون أيضا بحسب الغالب اما بماء الفجل مع السكنجبين الحار أو السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب أن يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع فى سقى المطبوخات قبل النضج خيف السرسام وأما الادوية النافعة فى طريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافى آفاتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد أن يكون الرومى الجيد منه وان استعجلت به حرك الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغشيا ثم كر عليها بحرارته فجففها وبقبضه فيلدها وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد أمعن فى السهو ووقف حيث يجب أن يتعجب منه ولم يدر أن الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد أخطأ هذا المعارض خطأ لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون المعطى فى معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة أمثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فتشغل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذى عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجح العلاج كيف عمل وقد أخطأ من وجوه اخرى لا نحتاج ان نسلك فى ايرادها مسلك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التى لا تسخن قوى فيها مثل الكرفس والشبث ولم يعلم أن الفلفل قد يمكن أن يرد بتقليله الى أن ينكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له فى ايصال

قوته

قوته وهدم افراطها وانقاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها ثم العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحى ويعده من غفل عن هذا حين افتى بهذا وأما المركبات من الادوية التى يجب استعمالها فى هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد *(اقراص خفيفة جيدة لشطر الغب)* ونسخته يؤخذ ورد أصل السوسن من كل واحد أربعة ترنجبين ثلاثة سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص *(اخرى للملتهب)* ورد وزن ستة بزر الحماض صمغ من كل واحد أربعة نشا ثلاثة امبرباريس طباشير بزر الحمقاء من كل واحد اثنان كثيراء زعفران سنبل راوند من كل واحد دانقان كافور دانق يتخذ اقراصا *(اقراص اخرى)* جيدة لصاحب هذه الحى وخصوصا اذا كان يشكو مع ذلك اسهالا او سعالا *(ونسخته)* يؤخذ سنبل الطيب عود زعفران امبرباريس أو عصارته من كل واحد ثلاثة راوند وزن أربعة طباشير ورد باقلاء عه لك صمغ مقلو كهربا من كل واحد خمسة دراهم بزر الحماض المقلو ستة دراهم طين رومى سبعة دراهم يتخذ منها اقراص *(نسخة أخرى جيدة)* يؤخذ ورد احمر ستة دراهم امبرباريس صمغ بزر الحماض من كل واحد أربعة دراهم سنبل غافت طباشير نشا بزر الحمقاء حب القثاء من كل واحد وزن درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس درهم للك راوند من كل واحد نصف درهم يجمع ويقرص *(حب جيد)* لهذه العلة ولجميع المزمنات والحميات المؤذية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب * ونسخته يؤخذ صبر مصطكى هليلج أصفر راوند عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين *(نسخة جيدة)* وتصلح فى وقت النضج وتسهل * ونسخته يؤخذ صبر مصطكى عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة وزن درهمين فى السكنجبين

(فصل فى النكس) فنقول قولا صادقا ان النكس شر من الاصل والرأى أن لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين فيه وجه الامر فانه فى أكثر الامر خبيث

(الفن الثانى فى تقدمة المعرفة واحكام البحران وهو مقالتان)

نحن نذكر فى هذا الفن أحوال البحران وايامه وعلاماته وعلامة النضج وما يختص بكل واحد واحد من الدلائل من حكم ومن العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هى الامور التى عليها مدار الامر فى تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هى ان نحكم من دلالات موجودة على أمر كائن يؤل اليه حال المريض من اقبال أو هلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها أو سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذى يكون مثلا هل يكون ام لا

(المقالة الاولى فى البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الخير والشر)

(فصل فى البحران وماهو وفى أقسامه واحكامه) البحران معناه الفصل فى الخطاب وتأويله تغير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب المرض وله دلائل يصل الطبيب منها الى ما يكون منه وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارجى للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ لها وقد يجرى بينهما مناجزات خفيفة لا يعتد بها وقد يشتد بينهما القتال

فتعرض حينئذ من علامات اشتداد القتال أحوال واسباب مثل النقع الهائج ومثل الذعر والصراخ ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل فى زمان غير محسوس القدر وكأنه فى آن واحد امابان يغلب السلطان الحامى واما بان يغلب العدو الباغى والغلبة تكون اما تامة يكون فيها من احدى الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية بين المدينة والآخر واما ناقصة يكون فيها هزيمة لاتمنع الكرة والرجعة حتى يقع القتال مرة اخرى أو مرارا فيكون حينئذ الفصل فى آخرها وكما ان السلطان اذا غلب على الباغى فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى يريح فناء المدينة ورقعتها وسائر النواحى المتصلة بها واما أن يطرده طردا غير كلى بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر أن ينحيه عن نواح أخرى متصلة بالمدينة كذلك القوة التى تأتى بالبحران الجيد اما ان تطرد المادة المؤذية عن قريعة البدن وهو القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهى الاطراف واما ان يطردها عن القريعة ولا يقدر أن يدفعها عن الاطراف بل يصير اليها ويسمى بحران الانتقال وكل مرض يزول فاما أن يزول على سبيل البحران أو على سبيل التحلل بان تتحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى بالتدريج وأكثر هذا فى الامراض المزمنة والمواد الباردة ولا تتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما أن يعطب على سبيل البحران أو على سبيل الاذبال وهو أن تحلل القوة يسيرا يسيرا وأفضل البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذى انذر به يوم من أيام الانذار فوقع فى يوم بحرانى محمود وكل بحران فاما جيد واما ردىء وكل واحد اما تام واما ناقص والجيد اما بأن تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران الناقص ما يليه اما فى الجيد فتحلل واما فى الردىء فذبول والبحران الناقص ينذر بومه بيوم البحران التام ان كان انذارا على سبيل ما نبينه من حال ايام البحران وايام الانذار وذلك فى الجيد والردىء معا وليتوقع البحران التام الدفع فى أمراض المواد الحادة الرقيقة والقوة القوية وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة أضعف والمادة أغلظ والاول أيضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحرت بالعرق وان كانت دون ذلك ان كان حادا جدا بحرت بالرعاف والا فبالادرار والا فبالاسهال والقىء * واعلم ان المخاط ومدة الاذن والرمص والدمعة من بحارين أمراض الرأس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيرة لكنه انما يعترى فى الاكثر لمن جرت به عادته وأحد البحارين وأقربها من الفصل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة فى كرة واحدة ثم الاسهال ثم القىء ثم البول ثم العرق ثم الدراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يتفق ان تكون الخراجات أقوى من العرق فى البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض دفعة ان كانت سليمة أو كانت رديئة تميت الاعضاء فان الخراجات التى تكون بها البحارين تكون من أصناف شتى دماميل ودبيلات وطواعين وغلة وجمرة ونار فارسية وأكلة وجدرى وخوانيق وقروح تكثر فى البدن وقد يكون البحران أو شىء منه بتعقد العضل والعصب وبالجرب باصنافه والقوباء والسرطان والبرص وبالغدد وداء الفيل والدوالى وانتفاخ الاطراف وغير ذلك ومن أصناف الانتقال ما لا يؤدى الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء واوجاع الورك

والظهر والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالى * واعلم ان البحران الكائن بالانتقال مالم يقع
الانتقال الذى يبحرن به لم تقع العافية واما اذا صار الانتقال خراجا فى عضو أو شيأ آخر فربما كان
بعد العافية وأجود الانتقالات ما كان الى أسفل وأجود الخروج والانتقال ما كان الى خارج
وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضاء الشريفة وكما ان للمستدل أن يستدل من الاحوال
المشاهدة على ما يريد أن تكون من غلبة السلطان الحامى أو غلبة العدو الباغى كذلك للطبيب
ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران الجيد والبحران الردىء وكما ان الباغى اذا
غزا المدينة وأمعن فى المناجزة وضيق وثارت الفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد
والسلطان الحامى بعد غير آخذ بعدده ولا متمكن من استعمال آلاته كانت العلامات
المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حرك
المرض علامات البحران التى سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحران ردىء
وان كان هناك نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران جيد تام
والبحران التام يكون عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ فى الانحطاط ولهذا السبب
ما يتعوق البحران التام فى البرد الشديد لان العلة يعسر انتهاؤها فيه فكيف انحطاطها وكثيرا
ما يجب على الطبيب أن يتلافى ضرر البرد فيسخن الموضع ويصب على بطن المريض دهنا حارا
الى أن يرى ان العرق يبتدئ ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع على
الاعتدال * واعلم أن حركات البحران اذا وقعت فى الايام والاوقات التى جرت العادة من
الطبيعة أن تناهض المرض فيها مناهضة تكون عن استظهار من الطبيعة فى اختيار الوقت
واعتبار الحال باذن الله تعالى كان مرجوا وان وقعت المناهضة قبل الوقت الذى فى مثله
تناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة اخراج من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل على
شدة مزاحمة المرض واثقال المادة كما تنهض عند ايذاء الخلط لفم المعدة فتحرك القىء أو لقعرها
فتحرك الاسهال وكذلك الحال فى احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلائل
تدل على أن البحران يقع فى يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه وتوجد مبادى البحران تحرك
قبله فى يوم وان كان باحوريا مثل الحادى عشر فان ذلك يدل على أن البحران لا يكون تاما
وان كان قد يكون جيدا لانه أيضا يدل على أن الطبيعة عوجلت بالمناهضة فان كان المرض
رديئا خبيثا فليس يرجى أن يكون البحران جيدا وان كان المرض سليما فليس يرجى أن يكون
البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران قبل المنتهى المستحق فى ذلك المرض اما أن
يكون لقوة المرض أو لشدة حركته وحدتها واما السبب من خارج يزعج الساكن منه كخطأ
فى مأكول أو مشروب أو رياضة أو لعارض نفسانى فللعوارض النفسانية مدخل فى تحريك
البحران وفى تغيير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا أو قيئيا أو بوليا والسرور يجعله
عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل والى خارج واذا كان تقدم المناهضة بحيث يخبر
القوة اخارة لا يثبت معها دون المنتهى فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى المنتهى
فكانت سلامة * واعلم أن البحران لا يقع فى وقت الراحة والاقلاع ولا فى وقت التقصير عن الشدة
الا نادرا قليلا وأولهما أقل وانما رآه اركيغانس فى تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان

أفضل البحران مايكون في وقت المنتهى الحق ومايتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما
رديئا ازعاجيا واما في الابتداء فلا يكون بحران البتة الا مهلكا وبالجملة عروض علامات
البحران في أوائل المرض يدل على هلاك وفي تزيده ان كانت محمودة يدل على بحران ناقص واما
في الانحطاط فلا يكون بحران أصلا واما كيف يقع الموت فيه أوحاله يشبه البحران الجيد
فسنقول فيه من بعد * واعلم ان البحران في الامراض السليمة يتأخر لان الطبيعة لا تكون
محرجة فيمكنها ان تصبر الى ان تجد تمام النضج وفي القتالة تتقدم وان يتفصى العليل عن عهدة
مرضه دفعة ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود أوخراج محمود واما التحلل
الخاص والذبول المهلك فلا يتقدمهما اعراض هائلة ولا استفراغات محسوسة * واعلم أن
الامراض مختلفة فمنها ما تتحرك في الابتداء ثم تهدأ وتسكن ومنها ماهو بالعكس وكثيرا
ماتدل الدلائل على ان البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب في اندفاع المادة اليه
ضرر فيحتاج أن يقوى ذلك الجانب وذلك العضو ويميل المادة الى الخلاف * واعلم انه ربما جاء
بحران جيد ويحسب من السادس فاذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد
قلما يكون في السادس * واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة
دفعة واما الى الموت دفعة واما أن يتغير الى الصحة قليلا قليلا واما الى الموت قليلا قليلا واما ان
يجتمع فيه الامران ويؤل الى الصحة أو يجتمع فيه الامران ويؤل الى الموت * واعلم ان اسم
البحران على ماذكره من يعتمد قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي يتبين
لاحد المتجادلين أو المتخاصمين عند القضاة على الآخر كأنه انفصال وخروج من العهدة

(قول كلي في علامات البحران) ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففي النهار
أو كان وقوعه نهاريا ففي الليل أحوال وأمور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ
والتنقل واختلاط الذهن والصداع وأوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات في العينين
والطنين والدوي والحكة في الانف وتغير اللون في الوجه والارنبة دفعة الى حمرة أوصفرة
واختلاج الشفة والعينين والعطش والخفقان ووجع في فم المعدة وضيق نفس وعسره
يعرضان بغتة وثقل الشراسيف وتمدد فيها ووجع واختلاج ووجع في الظهر واختلاج في
العضل ومغص وقرقرة وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع اعيائي وقد يتغير النبض عن
حاله فيدل عليه والعلامات الليلية أشد من النهارية وقد يحتبس بسبب البحران أشياء كان من
شأنها أن تستفرغ من دم طمث أو بواسير واختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف
في الجهة والسبب في ذلك أن المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا ودلائل تدل بسبب حركتها
وتختلف امابسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف
المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن
والمزاج وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية توقع القيء
في الاكثر اللهم الا ان تدل دلائل أخرى تخصه بالرعاف فكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف أيضا
وتتقدمه خيالات صفر ونارية والرعاف المهول ربما استأصل مواد امراض خبيثة وعافى
في الحال واما بسبب جهة الحركة فلانها اما ان تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي

تليها من الاحشاء فتحدث آفات في أفعالها ومضار تلحقها مثل مايعرض في ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وماذكرنا معهما وفي ناحية القلب الخفقان وسوء التنفس وماذكرنا معهما واما أن تحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فانه اما أن تأخذ في الاندفاع من كل جهة وبعد فتسكون الى جميع الظاهر وهو بالعرق واما أن تأخذ نحو جهة واذا أخذت نحوها فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تجتاز على نواحي الصدر واعضاء التنفس وعلى نواحي الدماغ فتحدث أيضا اعراضا مثل اعراضها لو لم تكن مندفعة بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو أعضاء هي دون الرئيسة كفم المعدة عند قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقيء أو هي من الرئيسة الا انها حاملة للموذ غير متأدية بسرعة الى الفساد كما تتأدى الى نواحي الكبد فتندفع من طريق المثانة أو المرارة ومن كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقيء وناحية الرأس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان تكون لحركتها في كل جهة علامة تدل على ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا وعلامة تدل على ان نكايتها الاولية من جملة الردية على ذلك العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل على جهات كثيرة مثل ان الخفقان قد يدل على ان المادة مندفعة الى فم المعدة وقد يدل على ان المادة سائلة على القلب وربما كانت العلامة الواحدة دالة على أمر كلي مشترك للحركة الى جهة وتتوقع علامات أخرى يستدل بها على الوجه الذي يندفع به من تلك الجهة مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة تتحرك الى فوق ثم لا يفصل انها تندفع من طريق القيء أو من طريق الرعاف الا بعلامات أخرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل من خلاف تلك الجهة مثل اعتقال الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هو اما بادرار او بعرق أو قيء أو رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم الكبد اذا كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف أو قيء أو عرق ومثل الحمى المحرقة فان أكثر بحرانها برعاف أو بعرق ويتقدمه ناخض وقد يكون بقيء واختلاف وخصوصا المثل الغب وكذلك حمى أورام الرأس يكون بحرانها برعاف أو بعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة ولا ذات الرئة ولا ليثرغس وأما ذات الجنب فهو بين بين وكثيرا ما يبحرن المرض بحارين أصنافا يتم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا رعفت أولا ثم تمت بعرق غزير والحامل كثيرا ما تبحرن بالاسقاط واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران أوجبت بحرانا جيدا أو رديا بل ربما لم يتبعها بحران أصلا في الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيدا وردي في وقت غير الوقت الذي تتصل به العلامات فانه ليس كلما رأيت عرقا وقتا واختلاطا وصداعا واختلاط ذهن أو سوء تنفس أو سباتا أو غير ذلك من جميع ما عددناه كان معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل فبعضها يكون علامة فقط كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة

بحران كالغشيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فاما ان تكون على ما قال بقراط دلالة على الموت أو على تعسر البحران وربما كان امر من الامور التى هى من علامات البحران عارضا لسبب غير سبب اشراف البحران وان كان فى وقت من أوقات علامات البحران مثل ما يعرض فى الغب المتطاولة قبل النوبة صعوبة واضطراب فى أكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران اما فى الغب الخالصة ففى الاكثر تكون علامة بحران وربما يهديك السبيل الى أن تعلم فى المريض ان سلامته أو موته يكون ببحران أم لا مراعاتك حركة المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك على ان الحال توجب مصارعة قوية بين المادة والطبيعة أو تحتمل مكافأة * واعلم ان دلائل جودة البحران دلائل تدل على استيلاء الطبيعة فلا تختلف ودلائل رداءته ونقصانه دلائل تدل على معاسرة ومعاوقة تجرى بين الطبيعة وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تقهر لا محالة الا أن تكثر وتعظم فكم رأينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق تأدى بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون فى مثلها قد اعرضت عن جميع افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوة اليه صرعته ودفعته وربما لم تف به وذلك فى كثير من الاوقات لانها لا تكون قد عطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم وأوشك بالعظيم أن يعجزها * واعلم ان تواتر علامات البحران على الاتصال الى يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران ثم تكون الجودة والرداءة بحسب القرائن التى سنذكرها وخصوصا اذا تقدمت نوبة الحمى تقدما كثيرا ولا سيما اذا ظهر فى النبض تغير دفعة فان كان الى العظم ولا ينخفض فافرح واعلم ان يبس البدن وخواته فى أيام المرض يدل على بطء البحران والامراض اليابسة جدا اما قتالة واما بطيئة البحران وقد يدل على أوقات البحران وأحواله كلها وأحكام علاماته ما توجد عليه حال المرضى فى الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق أو رعاف وغير العظيم والسريع الى الباطن يدل على قىء واختلاف وبالجملة كل اجماع على دفع مادة وقد قويت الطبيعة لا يخلو من شهوق نبض وان لم يكن استعراض وميل الى الجانبين وقبل ان يقوى فلا بد من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت علامتان فكان أمران فى مثل قىء وعرق ومثل قىء ورعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع فى التفصيل يسيرا

(فصل فى علامات حركة المادة فى البحران الى فوق) علامة ذلك صداع ان صعد البخار أو اشاركه فم المعدة أيضا

(فصل فى دلائل القىء) وأيضا من علامات ذلك دوار وثقل فى الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه أو تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع فى العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الرأس واعلم انه يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة تشتغل فيه بانضاج المادة وغير ذلك عن كل شئ

(فصل فى علامات تفصيل جميع ذلك) ان قارن ذلك ظلمة وغشاوة فى العين لا تبار يق معها وحرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتأكد الامر بوقوع وجع فى فم المعدة أو غثيان أو

تحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا أصاب العليل عقيب هذا نافض ويرددون الشراسيف حكم أنه واقع بالقئ وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه فى هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القئ الواقع بعد ثقل الرأس ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفى النساء لعادة أرحامهن وجع ارسام وفى المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة فيهم واما ان قارن ذلك تمدد فى جهة الكبد أو جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالى أيضا بعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه وان لم يتصل بها ورأى العليل خيوطا حمراء ولألاء وتباريق واحمر الوجه جدا أو العين أو الانف أو جانب منه وسال الدمع دفعة وشهق النبض وماج وأسرع انبساطا وحك الانف وكان اشتعال الرأس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة دموية على ان الصفراوية أيضا قد تحرن بالرعاف وينذر بذلك تباريق وخيالات خيطية ونارية صفر ترى امام العين وأكثر ذلك فى الحمى المحرقة الصفراوية وقد تدل جهة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن أو الايسر أو من المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلائل أيضا برد يصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف أكثر ما يعرض يعرض لمن سنه دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلائل أيضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع القئ مع آلام أخرى واشتعال وحمى وتكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفى مثل ذلك فتوقع الرعاف لابد منه فعلى الطبيب أن ينعم النظر فى جميع ذلك

(فصل فى حكم هذه العلامات المشتركة المذكورة والخاصية) من العلامات المشتركة المذكورة ماهو أولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف فى احد جانبى الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الرأس ومنها ماهو أخص بالقئ مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام وأكثره مع وجع فى المعدة * واعلم ان ضيق النفس الداخل فى علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعافى بسبب ان الاجوف يمتلئ ويندفع بمادته الى فوق فيزحم أعضاء النفس ومن العلامات الخاصة بالقئ والرعاف ما الموجود فى أحدهما مقابل للموجود فى الآخر كما ان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف ويقابل ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القئ وحمرة الوجه من دلائل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القئ ومنها ما لم تكن كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القئ ولا مقابل له من علامات الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات القئ

(فصل فى علامات ميل المادة الى العرق) اذا صار النبض شديد الموجية وكان امساك اليد على الجلد تحصل تحته نداوة وتصبغ حمرة وتجد سخونة الجلد مع ذلك أكثر مما كان وانتفاشه واحمراره أكثر مما كان وكان البول منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ فى الرابع وغلظ فى السابع فأحدث عرقا يكون وكذلك ان عرض فى مرض من نافض قوى

واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولاسيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق ويتقدمه النافض وان يرى المريض حماما او بزنا او استعداداله فى منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرت من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل بماقلنا ولا يجب أن يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب ولا بد فى الاستفراغ المتوقع بالعرق أن يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار قوة قوية

(فصل فى علامات ميل المادة الى أعضاء البول) يدل على ذلك ثقل فى المثانة واحتباس فى البراز وفقدان علامات الاسهال التى سنذكرها وعلامات القىء والرعاف والعرق التى ذكرناها واعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل المثانة وسائر الدلائل دليل قوى على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه فى سائر الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار على دلائل البراز وعلى ماذكرت فى باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول فى المثانة مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق فى ذلك الوقت او فى طبع العليل وهيئة اعضائه وجسو ظاهره فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصا فى الشتاء

(فصل فى علامات ميل المادة الى طريق البراز) يدل عليه اولا حس الفضل اذا علم انه ليس بدموى واذا علم انه مع ذلك كثير ثم يؤكده من علاماته حصر البول ومغص يجده فى جميع البطن وثقل فى اسفل البطن وفقد علامات القىء بل حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباغ البراز من قبل مجيئه اكثر من العادة وعلوما دون الشراسيف وتمدد وانتقال قرقرة الى وجع ظهر وربما كان ذلك ايضا للرياح وربما درالبول فعارض دلائل البراز خصوصا فى عليل عسر البطن صلبه عادة صغير الجسة لاسيما فى الهواء البارد ويكون النبض صغيرا مع قوة وليس بصلب وصغره للانخفاض وقد يدل على البحران الاسهالى العادة فى قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد شرب الماء البارد قيل انه متى كان البول بعد البحران فى حمى غبية ابيض رقيقا فتوقع اختلافا يكاد يسحج لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق أو درور بول

(فصل فى علامات ان البحران قد يكون من طريق الرحم) اذا لم تجد سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهالى ووجدت ثقلا فى الرحم وفى القطن ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه طمثى

(فصل فى علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة) يدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط من السيلان وثقل فى نواحى المقعدة ونبض عظيم الى قوة

(فصل فى علامات كون البحران بالانتقال) علامات البحران الذى يكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع ومع احتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتأخر النضج أو عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض ولاسيما فى الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق فى المواضع الخالية التى تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التى فيها عضو ضعيف أو وجع المفاصل أو عضو متعب

وأما الشراسيف اذا تمددت وأوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك لجميع الميول * واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال أكثر أما في الاول فلان البرد حابس ممسك وأما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلاثين قل بحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتمد بل الانتقال له سببان أحدهما في المادة بأن لا تكون قابلة للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاقل والثاني في القوة وهو ان لا تكون القوة قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة أيضا عاجزة لا تدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة والاثنان من هذه الاسباب مناسبان لاوائل الشيخوخة وكثيرا ما تقوم علامات الانتقال فيطرأ عليها استفراغ عظيم وخصوصا ببول غزير أبيض فلا يقع الانتقال

(فصل في علامة ان ذلك الانتقال الى الاسافل) حدوث وجع الى أسفل مع التهاب وانتفاخ من الحالبين والوركين

(فصل في علامة ان ذلك الانتقال الى الاعالي) يدل عليه ثقل الرأس والحواس خصوصا السمع حتى ربما أدى الى الصمم بعد ضيق من النفس وتغير من نظامه كان فسكن كل ذلك بغتة وحدث في الرأس ما حدث وكذلك ان حدث سبات وأكثر هذا يكون بخراج في أصل الاذن وكذلك ان دام درور الاوداج وضربان الاصداغ وحمرة في الوجه لابثة

(فصل في علامات الانتقال الى مرض آخر) اذا رأيت المرض الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى المرض المزمن

(فصل في علامات البحران الخراجي) اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودامت رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون المرض من مادة فيها حرارة وكذلك اذا أقبل العليل من غير بحران ظاهر بل على سبيل انتقال ثم رأيت شريانا في الصدغ شديد الانبساط كثير الضربان لا يهدأ وترى اللون حائلا والنفس متزايدا وربما رأيت معا لا يابسا غريبة ذلك فهو متعرض لخراج في مفاصله والعضو الذي يختص في المرض بعرق أكثر فهو الذي يتوقع فيه الخراج أكثر وفصل الشتاء وسن الاكتهال على ماذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من أسبابه وتكون الخراجات الكائنة حينئذ بطيئة القبول للنضج الا أن المعاودات منها في الشتاء والشيخوخة أقل لما يوجبه البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا على ما حكيناه واذا كثر البول المائي عند صعود الحمى دل على ان وجعا يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلائل القوية على بحران الخراج تأخر البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد العشرين ومثل هذه العلة المتطاولة اذا عرضت فيها أوجاع دفعة في بعض المواضع يوقع الخراج وفي الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار ثخين ولا رعاف ولا اسهال يوقع خراج المفاصل خصوصا في يوم باحوري ومن الدلائل القوية عليه ان لا يكون ذلك البحران البطيء تاما مع بطئه ولا معاودا بعلامات أخرى والحميات الاعيائية اذا لم تبحرن في الرابع ببول ثخين يوقع رعافا فان طال توقع خراجات المفاصل التي تعبت أو الى جانب اللحيين كان الاعياء من رياضة أو من تلقاء نفسه لكن الخراج الواقع في اللحيين في القدد يكثر لان

المفاصل تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمى تصعيد ومن اللحم الرخو قبول والاعياء اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل أكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج وتدل عليه علامات فيسيل صاحبه بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحميات مبتدأة بنافض مقاومة بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الآن تكون المادة كثيرة جدا وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ بنقضه كل يوم مادة كثيرة فقلما يفضل فيها للخراج شيء هذا اذا كان نافض وحده فكيف مع عرق والادرار الغليظ أيضا يقل معه الخراج والخراجات التي في المزمنة المتطاولة تكون في الاكثر في الاعضاء السفلى وفي التي هي أحد في الاعضاء العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي ليثارغوس خراجات أصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بها بحران تام وذات الرئة كثيرا ما تبحرن بخراجات المفاصل

(فصل في أحكام امثال هذه الخراجات) ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح لم يخل حاله من أمرين اما أن يعود أعظم مما كان أو يعود المرض أو تندفع المادة الى المفاصل والى أعضاء وجعة أو متعبة أو ضعيفة وخير هذه الخراجات ما أورث خفاء وكان بعد النضج وكان شديد الميل الى خارج وكان بعيدا من الاعضاء الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا مطمئنا تحت اليد فانه أقل غائلة من الصلب الحاد الا انه ابطأ لانه ابرد وانما تقل غائلته لانه لا يصحبه وجع شديد وامثال هذا ان بقيت معها الحمى ولم تتحلل تجمع بعد ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو المال اليه سافلا وان يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان يسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الى المواضع التي كانت تفسد فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفت الى حيث اتت منه وقد ازدادت شرا بما جرى عليها من العفن والتردد وقتلت وشر الخراجات البحرانية ما يكون الى داخل وفي داخل لكن اولى المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا في الاسافل والذي يختص بكثرة سيلات العرق منه وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها انكس ما انفتح كالتي تغيب منها ادلها على النكس

(فصل في علامات وقوع التشنج) الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحالت الوانهم الى حمرة وخضرة وكمودة فتوقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك اكثر واما الشبان فاذا احولت اعينهم في الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر تصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما تطول اوجاع الرقبة والثقل في الراس بحمى وغير حمى فاذا كان ورم حار خصوصا في نواحي هذه المواضع فاقطع به

(فصل في علامات وقوع النافض) اذا رايت في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان يأتيك اختلاف بطن مجاورا لاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض في الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق

(فصل في العلامات الدالة على البحران الجيد) اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل

هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمودة التي سنذكرها وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال ولا بخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وفي الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة البحران طبيعة المرض في نوعه كالغب والمحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا وفي أحواله كالتي يجري فيها أمر القوة والنبض على ما ينبغي وحال القوة وحال النبض في أوقات العلامات الصعبة اذا كانت قوية سيما وخصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوي فهو العمود المعمول عليه وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الرديئة اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجاء أقوى وأصح من أن يكون بالخلاف فيجب أن تعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة وترى النبض يصح ويستوي ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج في بوله أول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرج بها أوجب لان البحران أقرب

(فصل في العلامات الدالة على البحران الرديء) أصولها وأوائلها ان تكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان تكون حركة البحران قبل المنتهى والنضج ويسميه ابقراط سابق السبيل وقد عرفت السبب في رداءته وان يكون في يوم غير باحوري وان يكون النبض يأخذ معه الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل المنتهى والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يجب أن تغتربه فذلك للكثرة وهو دفع عن عجز من غير تمييز كما ان الخف الذي يجده المريض من غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان يغتر به فذلك لسكون من المادة لا لاصلاح منها بل كثيرا ما تنضج أيضا وتعجز الطبيعة لضعفها عن دفعها

(فصل في أحكام العلامات الدالة على البحران الرديء) اذا اجتمعت علامات رديئة من عدم نضج أو تغيره عن الواجب وغير ذلك من العلامات الرديئة وحكم منها على العليل بموته توقف الحكم على السرعة والبطء مما يتعرف من حال الاسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامات رديئة وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في السابع أو في السادس ان اوجبت الاسباب المذكورة تقدما

(فصل في علامات النضج واحكامها) النضج يعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب أن لا يغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج في القوام أضر منه في اللون فان بالقوام تتهيأ المادة لعسر الاندفاع أو سهولته واذا ظهرت علامات النضج مع أول المرض فالمريض سليم لا شك فيه وان تأخرت فليس يجب أن تكون دائما مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من أن يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحلل واعلم انه لا تكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تأخر النضج ورأيت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فتوقعه

(فصل في احكام العلامات مطلقا) ليس كل تغير دفعة في اللون او في اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات

الذبولية في السحنة والوجه والاطراف واقعاً بسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو سليم ويعود الى الصلاح في يومين أو ثلاثة وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردي*
(فصل في ذكر العلامات الجيدة) العلامات الجيدة هي الاحتمال للمرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح البحران وجودة علامته والخف يؤخذ عقيب الاستفراغ واقبال النبض معه الى الجودة والاقشعرار لعارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل على اقلاع السخونة ويعقب البرد مع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤذي بسهولة وعلى استقامة واعلم أن ثبات القوة مع العلامات الرديئة يوجب الرجاء وكذلك ثبات العقل وجودة التنفس وسهولة احتمال مايطرأ عليه من الاحوال الهائلة الغريبة ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة باعتدال وحسن قبول الغذاء ومنفعته ونعشه وتجوعه ومن العلامات الجيدة التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستواء الحرارة في أعضاء البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها تدل على عافية بطيئة
(فصل في احكام العلامات الرديئة) اعلم ان العلامات الرديئة التي في الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما تظهر علامات مهلكة وفي أيام رديئة ثم يمرض بحران جيد وانتقال مادة الى عضو وتكون سلامة ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى وتخاف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها أيضا مالم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة رديئة ثم يجب أن تراعي في الامراض الحادة التي مبدؤها عضو معين كالصدر لذات الجنب مايكون من أحوال ذلك العضو فانها ادل من أحوال عضو آخر فان نضج النفث في ذات الجنب أدل على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا رأى في الوجه والعين وغيره هيئة رديئة غير طبيعية بحسب الاكثر أن يتعرف أولا هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا يحكم جزما حتى في النبض أيضا وأيضا أن يتعرف هل ذلك من المرض أو من سبب بادئ عما حدث مثلا على اللسان صبغ ردي وخشونة مفرطة لا كل شئ ذلك فعله لا المرض
(فصل في ذكر العلامات الرديئة) العلامات الرديئة تختلف بحسب فعل عضو عضو وبالحرى ان نذكر ذلك بالتفصيل
(فصل في العلامات الرديئة المتعلقة بالسحنة واللون) اذا كانت سحنة الحي كسحنة الميت لا السهر ولا الجوع ولا الاستفراغ فهو علامة رديئة والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذي غارت عينه وتحدد أنفه ولطأ صدغه وتقبض وبرد اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكدلونه أو اسود او اخضر وعلته غبرة وخصوصا اذا كانت كغبرة القطن المندوف فانها علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واما الآخر الذي سببه المرض وهو الذي علامته رديئة فلا يعود الى الصلاح بالهوينى

على

على ان الاول الذى بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وماذكرمعها ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك فى الامراض الحادة كان رديئا ودليلا على ان المرض سيغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكائن فى الامراض الحادة بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب أن يتعرف الفرق بين مايظهر من علامات الانخراط وتغير اللون بسبب فساد المرض أو بسبب سهر واستفراغ لايكون به كبير بأس وكذلك ماتذكره فى العين من ذلك ان كان سببه السهر حدث معه ثقل فى الاجفان وميل الى سبات وتواتر شديد من النبض وتقدم سهر مؤذ وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال قد تقدم وأفرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لادفعة ومما يؤكدانه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس أشياء كالشرارات تلتى يدك عند المس واصفرار اللون دفعة علامة غير جيدة واسوداده بغتة علامة رديئة وشر ذلك كله الاسود فأكثره من موت الغريزة والكمودة تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه أسلم لانه قد يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وربما كان عن سهر أو جوع اوعن وجع فيكون سليما وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم يكن علامة رديئة

(فصل فى علامات مأخوذة من الصداع) الصداع اذا دام والقوة ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات رديئة فالمرض قتال وان لم يكن فيوقع الى السابع رعافا و بعد السابع شيأ يجرى من الانف أو الاذن فان دام الى العشرين فقلما يكون انحلاله برعاف ولكن اما بمدة تجرى من المنخرين والاذنين او خراج وخصوصا أسفل واكثر من يبتدئ به الصداع من أول مرضه فيصعب عليه فى الرابع والخامس ثم يقلع فى السابع وأكثر ما يبتدئ يكون فى الثالث و يصعب فى الخامس و يقلع فى التاسع والحادى عشر قالوا وان كان القياس أن يكون فى العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندى ليس بشئ فان الحساب ليس على هذا القبيل فان ابتدأ فى الخامس أقلع فى الرابع عشر ان جرى الامر على ماينبغى وأكثر مايعرض من هذا الصداع يعرض فى الغب

(فصل فى علامات رديئة مأخوذة من جهة الحس) أن لايرى المريض ولايسمع علامة رديئة وأن يهرب عن الاصوات والروائح والالوان ذوات القوة علامة رديئة تدل على ضعف الروح النفسانى

(فصل فى العلامات الكائنة فى العين) غؤور العينين وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة غير جيدة وكودة بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة رديئة وتصغر احدى العينين فى الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامة رديئة جدا وأن لايرى العليل شيأ علامة مهلكة والتواء العين وحولها فى الامراض الحادة علامة رديئة وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير آفة فى الدماغ فعلامة ذلك أن لايكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات المأخوذة مما يرى و يلمع فان اللمع السود تدل على القئ أكثر والحمر والسبراقة على الرعاف أكثر وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد دلالة الاخرى وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصا من عين واحدة علامة رديئة اللهم

لأن تكون هناك علامة بحران وعافية وتدل عليه سائر علامات الرعاف مع سلامة علامات أخرى وابتداء الدموع القلة والكثرة والرقة والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة أو بغير ارادة وكراهية الضوء علامة غير جيدة فان اشتد حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا أن يكون امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفساني والنظر الواقف من غير طرف وحركة ردى وكثرة اجتماع الرمص شيأ بعد شيء ردى والرمص اليابس جدا ردى ومثل هذا الرمص يتولد من عجز قوة العين الغريزية عن انضاج المادة ولذلك يحس مع أكثره كغرزان شيء للعين يروم الخروج ولا يجوز أن يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية الى العين بحيث تعجز الطبيعة عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس واضحة فلذلك تيبس هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبة لهذه أن يجتمع على الحدقة وهي مفتوحة شيء كنسج العنكبوت ثم يتفتى الى الشفر فيصير رمصا ولا يزال يكون كذلك وهو دليل على قرب الموت وشدة حمرة العين وبقاؤها كذلك في حدة الحمى علامة رديئة تدل على ورم دماغي حار أو في فم المعدة وانتقالها الى تطويس واسمانجونية اردا وجحوظ العين أيضا وكثرة التبار يق دليل ردى وربما كان لمواد حارة كثيرة وأورام في نواحي الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا في النوم من غير عادة علامة غير جيدة ويبس الاجفان دليل ردى وأن تبقى العين في اليقظة مفتوحة حتى لو قرب منها أصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة اتساع العين أيضا مع هذيان وضعف قاتل وقيل ان من ظهر به بثر كالعدسة البيضاء تحت عينه مات في اليوم العاشر وتظهر به شهوة الحلاوة

(فصل في علامات تؤخذ من جهة الانف) التواء الانف ردى ويدل على قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردى قتال وتفرطحه أيضا ردى والتعويل في الاستنشاق على الانف والمنخرين علامة رديئة وان تجد من نفسه ريح المسك أو السمن أو الطين وقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان دليل قرب الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل الموت وبطلان حس وكذلك أن لا يرعفه العقر والخدش والالحاح من المريض باصبعه على انفه كأنه يثقبه من غير سبب علامة غير جيدة وخروج الماء من الانف ردى

(فصل في علامات تؤخذ من جهة الاذن) جفاف الشحمة وانقلابها وانقباض الصدفة علامة رديئة قيل ان وسخ الاذن اذا حلا فهو علامة رديئة عند جالينوس مهلكة عند الاولين حدوث الم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه قاتل ان لم يسل منه شيء أو يسكن وذلك في المشايخ وأما في الشبان فيموتون قبل أن ينفتح لشدة حسهم

(فصل في علامات تؤخذ من جهة الاسنان) قضقضة الاسنان في الحميات الحادة وكأن صاحبها يأكل شيأ علامة غير جيدة قيل من غشيت أسنانه في الحميات لزوجات دلت على ان حماه تشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة لزجة بطيئة التحلل تعرض المرضى كل وقت لتنقية اسنانهم من غير عادة جرت دليل غير جيد صرير الاسنان وتصريفها من غير عادة ربما انذر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل على هلاك الا فيمن هو معتاد لذلك اضعف عضل فكيه فتصر اسنانه من ادنى سبب واخضرار الثنايا علامة رديئة

(فصل في علامات مأخوذة من جهة اللسان والفم وما يليه) اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة على الرداءة وجفوف الفم والريق غير جيد وانه يبس أولا ثم خشن مع المنتهى ثم اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم في الامراض الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها علو احدى الشفتين على الاخرى من غير خلقة علامة رديئة التواء الشفة في الحميات الحادة ردي* تشقق الشفتين في الحميات يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما ردي* بقاء الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردي* افراط يبس اللسان علامة غير جيدة قيل اذا بان على اللسان في حمى حادة كالحمص الاسود أو كحب الخروع فالموت قريب وتعرض له شهوة الاشياء الحارة خشونة اللسان ويبسه دليل برسام وتأمل في خشونة اللسان وتغير لونه فضل تأمل كيلا يكون سببه شيأ صابغا واعلم انه ليس ينصبغ اللسان بالخلط الغالب في كل حال ما لم يكن مسترقيا اليه بجوهره أو ببخاره من بعض الاعضاء المشاركة

(فصل في علامات تؤخذ من أحوال الحلق والمري ونواحيه)* الاختناق بغتة لا في يوم بحران علامة رديئة والاختناق بلا زبد اخف فان الازبد لا يكون الا وقد بلغ القلب في السخونة مبلغا تعطل له أفعال الرئة والحجاب فلا يستطيع أن يرد النفس بالاستواء وهذا لا يكون ولا ورم في الحلق الا الامر عظيم وقد يكون كثيرا بل في الاكثر بسبب الدماغ وبالجملة اذا حدثت في الحمى القوية خوانيق صعبة فقد أظل الموت لان القلب يقتضي بسبب شدة الحرارة نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب القلب ويفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحياة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع البلع فان ذلك اما أن يكون لزوال الفقار أو لشدة اليبس ولا شر منهما مع الحمى وأيضا أن لا يستطيع البلع الا بكد دليل ردي* وكذلك أن يشرق بالماء فيخرج من أنفه وكذلك اذا غص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد

(فصل في علامات تؤخذ من جانب المعدة وفمها) الفواق في الامراض الحادة ردي* وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب في المعدة والخفقان المعدي مع حرارة الحمى ردي*

(فصل في علامات رديئة تؤخذ من أعضاء التنفس) النفس البارد في الامراض الحادة ردي* يدل على موت الغريزة وكذلك المختلف ردي* والنفس الشبيه بنفس الباكي المتقطع الذي يستنشق الهواء كذلك سوء التنفس الكائن لاختلاط العقل ردي* والذي للاورام في نواحي الصدر ارداوأ والذين يحضرهم الموت تربو ابطونهم ويتتابع نفسهم مع ضعف ويتنفسون صعداء

(فصل في علامات مأخوذة من هيئة العروق) قال بقراط اذا انتصبت الاوردة الصغار عند الجبين والجفون والترقوة فهو ردي* تغير لون العروق الظاهرة عن حالها الى تطويس وفرفيرية وظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة ردي*

(فصل في علامات رديئة تؤخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف) ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون بسبب كثرة الاخلاط الغليظة في الاحشاء وقد يكون ليبس البدن وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العضل وليس الدليل الفارق

بينها كون البدن غليظا أو نحيفا كما ظن قوم فكثيرا ما تكون الاحشاء مملوءة رطوبات والبدن ناحل وكثيرا ما تضعف القوى فى العضل والبدن سمين بل العلامة سائر ما قيل فى مواضع اخرى

(فصل فى علامات رديئة مأخوذة من قبل هيئة الاضطجاع) الاستلقاء على الفراش لا على الهيئة المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة علامة رديئة لاسيما اذا كان المريض ينحدر عن فراشه قليلا قليلا و يكون كلما سويته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويحب الاستلقاء ويحب كشف الاطراف و يطرحها طرحا غير طبيعى من غير حرارة ظاهرة جدا فيكون السبب كربا عظيما ويجب ان تراعى فى هذا أيضا أمرا واحدا فربما كان الانسان عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يحب فى حال الصحة أن يضطجع كل وقت على هذه الهيئة أو يكون المانع وجعا من غير الاستلقاء فذلك أيضا مما لا يعظم معه الخوف كل نصبة غير معتادة من استلقاء وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله فى حال الصحة فهو فى الامراض الحادة ردىء واعلم ان سبب الاستلقاء اما لكثرة اختلاط فى الاحشاء أو ليبس وتحلل الاخلاط فيضعف العضل أو ضعف يعرض للعضل من جهة أخرى وأن لا يقدر على الاضطجاع والاستلقاء وغيره بل يشتهى القعود دليل ردىء وأكثره بسبب ان النفس تعصى عند الاضطجاع لاورام وآفات فى أعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وأن يحب الاعراض عن الناس والاقبال على الحائط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردىء فانه اما عن اختلاط عقل واما عن ألم فى البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذى تكون مفاصله قابلة للثنية بسرعة

(فصل فى علامات مأخوذة من الجلد) اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردىء خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لان حرارة القلب قد فنيت على ما شهد به القدماء

(فصل فى علامات مأخوذة من البطن ونواحى الشراسيف) انتفاخ البطن فى الامراض الحادة وقلة انضمامه وخصوصا وهناك استطلاق فهو علامة موت لاسيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون تمدد الشراسيف وكون أحد جانبيها أنتأ من الآخر ردىء وكذلك كون كل جانب انتأ من جانب هو مثله فى النتو والانخفاض وكذلك فى لين الملمس وصلابته دليل ردىء اذا انتفخت المراق لا عن ريح مع تحلل و يبس ففى داخلها ورم وليس بها والالم يفعل وتمدد الشراسيف ان كان بوجع فالمادة مائلة الى أسفل وان كان بلا وجع فالمادة مائلة الى فوق

(فصل فى علامات مأخوذة من المقعدة) بروز المقعدة فى الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردىء

(فصل فى علامات مأخوذة من القضيب والانثيين) لين الخصيتين علامة رديئة وكذلك تورمهما فى الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة أو على وجع شديد الاحتلام فى أول المرض يدل على طول وهو فى آخر المرض أحمد

(فصل فى علامات مأخوذة من الارحام) بروز الرحم من المرأة والقبل فى حمى حادة دليل ردىء وكذلك اختناق الرحم ردىء

*(فصل

(فصل فى العلامات الرديئة المأخوذة من الاطراف) منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمى الحادة وثباتها ولم تقلع علامة غير جيدة وأما فى المزمنة فذلك غير منكر وسببه فى الحميات الحادة تورم عظيم فى الجوف أوطفو الحرارة الغريزية وأما اطلال غشى واضمحلال وأقوى دلائل برد الاطراف فى الحميات الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها فى أول المرض وكذلك اذا كان بردلا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم كمودة أصابع اليدين والرجلين وأظافيرهما علامة هلاك احمرار الاطراف وتغيرها دفعة أقتل من كمودتها فان وجد ثقلا فقد قرب الموت لان الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية والحمرة على فساد وغلبة اخلاط والسواد شر من الكمودة والحمرة ومع هذا كله اذا رأيت العلامات الجيدة كثيرة لم يبعد أن يسلم المريض وتسقط أطرافه المتغيرة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت أيضا ومنها من جهة أوضاعها مثل التشنج خصوصا عقيب الاسهال فانه قتال الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت

(فصل فى علامات مأخوذة من جهة النوم واليقظة) أن يكون النوم نهارا اليس ليلا علامة غير جيدة وأن لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان وأسلم النوم النهارى ما كان فى أوله وهذا كله فى منتهيات نوائب الحمى شر وأما فى ابتدائها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض ردى فانه يكون لضعف القوة لالرطوبة الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونة خلط بارد النوم الزائد فى العلة الذى يعقب اختلاط عقل ويستصحب برد اطراف ردى كما ان النوم المعقب خفا جيد

(فصل فى علامات رديئة مأخوذة من قبل أعمال اليد) لقط الزئبر والتعرض كل وقت لشئ كأنه يلقطه من نفسه أومن الحائط علامة رديئة والسبب فيه أبخرة تصعد الى الدماغ فتخيل ما ليس لانحدارها الى العين والى الرطوبة البيضية

(فصل فى علامات مأخوذة من الاوجاع) الوجع الشديد فى الاحشاء فى الحميات الحادة علامة رديئة تدل على احتراق شديد أوعظم ورم أو خراج اذا كان بعض الاعضاء وجع شديد ويسكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردى

(فصل فى علامات مأخوذة من الصوت والكلام والسكوت) الصوت القوى جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردى والسكوت الطويل فى الاكثر يدل على الوسواس أو على استرخاء عضل اللسان والحنجرة أو تشنجها اوذهاب التخيل الذى هو مبدأ الكلام واذا تكلم المريض فى البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت الكليم يدل على ابتداء أسباب الوسواس أوشئ مما ذكرناه وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتداء هذيات واختلاط عقل

(فصل فى علامات مأخوذة من العقل) الهذيان مع حركة وضربات فى الرأس والمنخر لئيم ومع الوقار والسكينة قتال

(فصل فى علامات مأخوذة من الحركات) كثرة الاختلاط والقلق علامة غير جيدة وتدل على كثرة بخار يرتفع الى الرأس توثب العليل كل ساعة وجلوسه دليل ردى وهو الكرب أو

لاختلاط عقل أو ضيق نفس وخناق وذات رئة وهو أردأ لانه يكون أكثره بسبب الخناق وضيق النفس وان كان لاسباب أخرى أيضا واذا ثقلت الاعضاء عن الحركة أيضا فهو دليل ردىء واذا كدت الاظافير فالموت حاضر الرعشة علامة رديئة اذا لم يكن لبحران جيد

(فصل فى علامات مأخوذة من الاوهام) اذا كان المريض كثير الخوف من الموت فهو خطر

(فصل فى أحكام مأخوذة من التثاؤب والتمطى) التثاؤب والتمطى يكونان بسبب تحريك الطبيعة للاعضاء العضلانية ليدفع منها الفضل ومادام العضو ضعيفا أو المادة قليلة لا مجيبة لم يحتج الى ذلك بل يحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من حر الى برد فهو رد للطبيعة وهو علامة غير رديئة ويدل كثيرا على ان الطبيعة ليست تقدر على التحليل الا بمعونة لكثرة المادة أو لضعف القوة

(فصل فى علامات مأخوذة من الاحلام) كثير امايرى المريض من جنس ما يبحرن به فى رؤياه مثل مايرى المبحرن بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيأ له

(فصل فى علامات مأخوذة من الشهوات والعطش) ذهاب الشهوة فى الامراض المزمنة ردىء وفى الحادة أيضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على اخلاط فاسدة أوموت قوة نفسانية وطبيعية اذا بطل العطش فى الحميات المحرقة فهو دليل ردىء وخصوصا مع سواد اللسان

(فصل فى أحكام واستدلالات من اليرقان) اليرقان قبل السابع وقبل النضج ردىء اللهم الا أن يتداركه الاسهال على مازعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فالبحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان اليرقان بعد السابع أيضا ليس بذلك السليم مالم تقارنه علامات أخرى وان عرض يرقان فى سابع أو تاسع أو رابع عشر مع علامات محمودة ومن غير آفة فى ناحية الكبد أو صلابة وورم فهو محمود وكثيرا مايقع بمثله بحران تام ويدل على جودة حال الخلف بوجوده بعده ويدل على رداءته حال ضد الخلف ومما يدل على رداءته أن يكون مع اليرقان اختلاف مرار كثير يغلى غليانا وخروج أشياء رديئة محترقة وفى مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا أن يتداركه اسهال بالغ منق او عرق سابغ وتكون القوة قوية فحينئذ يكون خف بسرعة

(فصل فى دلائل مأخوذة من الاورام) اذا تأدت الحمى الحادة الى أورام المغابن والاطراف فهو ردىء أردأ من أن تكون أولا تلك الاورام ثم تتبعها حميات بسبب العفونة على ان ذلك أيضا ردىء الاورام التى تحدث فى أصل الاذن ولا تنضج ولا تتقيح ردىء أو يعقبها استفراغ فان لم يكن شىء من ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوى من الاستفراغات فهو علامة رديئة ولا يجب أن يغرك أيضا النضج اذا عرض للخراج وسائر الاخلاط غير نضجه فان ذلك غير مغن كما ان هذه أيضا كثيرا ماتحدث وقد ظن انحطاط فيقتل كل بثر وورم يظهر ثم يغور فهو ردىء الا أن يعود فيستدل على قوة الطبيعة وربما كان الظهور والغور معتادا الانسان مافى طبيعته فلا تكون دلالته شديدة الرداءة

*(فصل

(فصل فى علامات مأخوذة من هيئة البثور ومايشبهها) البثور الحمصية السود فى الحميات الحادة ردىء جدا واذا تأكدت هلك صاحبها فى الثانى كثيرا استحالة قروح البدن الى خضرة وسواد واسمانجونية أو صفرة علامة رديئة والصفرة أخفها قيل اذا ظهر على ركبة المريض شىء أسود مثل العنب الاسود وحوله أحمر مات عاجلا فان امتد خمسين يوما فان علامة موته أن يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الوريد الذى فى العنق شبيه بحب الخروع مع خصف أبيض كثير عرضت له شهوة الاشياء الحارة ومات فى العشرين وقد ذكرنا ما يعرض فى اللسان من البثور المهلكة قيل اذا كانت حمى ما كانت وظهر على أصابع اليدين جميعا ورم أسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات فى الرابع ويعرض له ثقل وسبات فان انحلت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد يتعقل حتى يستحجر

(فصل فى علامات مأخوذة من النافض) النافض الكثير المعاودة فى حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة أيضا اذا لم تقلع الحمى به فليس بجيد وأردأ الجميع أن يتبعه استفراغ غير منجح لا تسكن معه الحمى وان لم يعرض استفراغ أيضا فيدل على ان الخلط متحرك غالب معجز عن دفعه وهو ردىء وأما العارض مرة واحدة فلا يكاد يصح معه فصل الحكم منه هل هو لضعف مفرط من القوة أم لغيره

(فصل فى أحكام الاستفراغ) الاستفراغ النافع بالاسهال والقىء وغيره هو الذى بعد النضج والذى يستفرغ الخلط الذى ينبغى والذى يكون بسهولة والذى يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ أفنى الخلط الذى يستفرغه كان بدواء أو غير دواء أن يأخذ فى استفراغ خلط آخر والردىء منه أن يكون وينتقل الى جرد خراطه أودم أسود أو خلط منتن أو خلط صرف وكذلك فى القىء واذا قصر الاستفراغ بعد ما أخذ فيجب أن يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن الى نفعه والاستفراغ القليل الضعيف من عرق أو رعاف أو غيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولم تقو فان ساءت العلامات الاخرى دل على موت وان لم يسؤ دل على طول

(فصل فى أحكام للعرق) العرق نعم البحران فى الامراض الحادة والمزمنة البلغمية أيضا ولاصحاب الاورام الخطرة وأورام الاحشاء

(فصل فى سبب كثرة العرق) العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتها أو رقتها أو بسبب القوة من اشتداد الدافعة أو استرخاء الماسكة أو بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع ويقل العرق لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا مسح در واذا ترك انقطع

(فصل فى اختلاف الاعضاء فى التعرق وضده) الاعضاء التى هى أكثر تعرقا هى التى فيها المادة الفاعلة للمرض أكثر والاعضاء التى لا تعرق هى التى لا مادة فيها أو التى غلب عليها شىء من أسباب ضيق المسام ومن ذلك أن الجانب الذى ينام عليه المريض قلما يعرق فى الاكثر لانه منضغط جاف المجارى لا تسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر فى الاعضاء الخلفانية كالظهر أكثر مما فى المتقدمة كالصدر ويكثر فى الاعالى أكثر مما يعرق فى الاسافل وخصوصا فى الرأس

(فصل فى اختلاف الاحوال فى التعرق وغيره) النوم أكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزى فى الرطوبات فيه أكثر ولان اداء النفس فيه أصعب وذلك محرك للمواد الى الباطن قال بقراط العرق الكثير فى النوم من غير سبب يوجب ذلك يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء أكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الى استفراغ والسبب فى ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا لكثرة مادة من حقها أن تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما أن تكون بسبب قريب وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع أو الرياضة أو العرق الذى اندفع بالطبع واما أن يكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغنى فى مثلها الا الاستفراغ المنقى للبدن منها وأما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد العاصى فى البدن وغادر الطبيعة تحت ثقل الاخلاط الفاسدة وذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى كان التحلل أخفى فلم يكن عرق الا أن تكون اسباب اخرى ولذلك صار العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة اتساع مسام وأما العجز من القوة عن الهضم الجيد واما الشدة حركة

(فصل فى الايام التى يكثر فيها العرق ويقل) أكثر ما يكون العرق فى الامراض الحادة فى الثالث والخامس ويقل فى الرابع بل يقل أن تبحرن به هذه الامراض فى الرابع الا فى الندرة وقلما يتفق على ما زعم المجربون ان يعرق المريض فى السابع والعشرين والواحد والثلاثين والرابع والثلاثين

(فصل فى وجوه الاستدلال من العرق) العرق يدل بملمسه هل هو حار أو بارد ويدل بلونه هل هو صاف أو الى الصفرة أو الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو مر أو حلو أو الى حموضة ويدل برائحته هل هى منتنة أو حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق أو لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ أو قاصر وانه من اى عضو هو ويدل من وقته هل هو فى الابتداء او الانتهاء والانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى ونافضا وقشعريرة وغير ذلك

(فصل فى العلامات المأخوذة من جهة العرق) العرق البارد مع حرارة الحمى علامة رديئة جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبة وينذر بغشى وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردأ أصناف العرق لانه يدل على غشى كان ليس على غشى يكون فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب ولن يكون عرق بارد الا وقد سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلى عنها فتفرقها وتبخرها الحرارة الغريبة ثم تفارقها تلك الحرارة الغريبة فيبرد العرق المنقطع ردىء والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة اذى فهو علامة رديئة ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع من اول المرض ردىء يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة الهواء لامطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما يبتدئ المرض بالعرق ثم تتبعه الحمى وتطول واذا حدث

من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردىء وذلك لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط
ردىء مؤذ فى البدن وذلك يدل على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الرديئة ما كان
مكسوراً لحدة مخالطة رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تحلل بشكل
الاستفراغ العرقى واذا اضعفت القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامة رديئة فان سقط
النبض فهو موت * العرق الجيد الذى يتفق أن يكون به البحران التام هو الذى يكون فى يوم
باحورى ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذى لا يعم الا انه يعقب
خفا وبالجملة يعتقد من العرق كيفيته فى حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه وكميته فى
كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو فى الابتداء أو الانتهاء أو الانحطاط وما يقارنه من الحمى فى
قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم أن الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا
بأس بالفصد اليسير

(فصل فى علامات مأخوذة من جهة النبض) النبض المطرقى والنملى والشديد المنشارية
أو الموجية ردىء والغزالى مع الضعف ردىء والاختلاف الذى فيه انقطاع شديد وحركات
ضعيفة ثم يتدارك ذلك واحدة اقوى تداركا غير متدارك بل من حين الى حين ردىء جدا قالوا
اذا كان النبض الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردىء واعلم ان
كثيرا من الناس نبضهم الطبيعى مختلف ردىء من غير مرض فيجب أن يتعرف هذا أيضا

(فصل فى أحكام الرعاف) ان مثل السرسام وأورام الكبد الحارة والاورام الحارة تحت
الشراسيف تبحرن بحرانا تاما برعاف اما الاول فمن اى منخر كان وأما الآخر فمن الذى يليه
وكذلك الحميات المحرقة وهى من قبيل الاول فاما ذات الرئة فلا تبحرن به وذات الجنب أمره
فيه وسط والغب قد يبحرن به وأكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض فى الافراد وقلما يكون فى
الرابع وأما فى الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا رجى من رعاف خير وكان
ضعيفا أعين على ما علمه بقراط بصب الماء الحار على الرأس وبالتكميد كما اذا خيف افراطه منع
بالماء البارد وبوضع المحجمة على الشراسيف التى تليه وأجود الرعاف ما ولى الشق العليل
والمخالف فليس بذلك الجيد وأولى الاورام ان تبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم
البلغمى والذى يأخذ فى التحجر ويطول فتوقع فيه تقيحا أو انفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه ولا
تتوقع فى بحران الورم البارد فى الدماغ وفى ذات الرئة بحرانا برعاف

(فصل فى دلائل مأخوذة من الرعاف) الرعاف القليل ردىء وأكثر الرعاف الردىء هو
أسود الدم وقلما يكون رعاف ردىء من دم احمر مشرق الرعاف الذى يقع فى الرابع يدل على
عسر البحران بل الجيد منه ما يقع فى الافراد

(فصل فى دلائل مأخوذة من العطاس) العطاس جيد اذا عرض عند المنتهى وأما فى
أوائله فهو من أمارات زكام أو خلط لذاع

(فصل فى احكام البراز) قد تكلمنا فى البراز فى الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد
لنا من ان نشبع القول فيه فضل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام فى الامراض الحادة واعلم
ان من يعرق عرقا كثيرا فلا يأتيه بحران تام بالاختلاف

*(فصل في علامات مأخوذة من البراز) * ان اختلاف ألوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين
لا غير أحدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وعلامات بحرانية
محمودة والآخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل في الحالين على نقاء البدن متوقع واما
في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان
وعرق الاطفال ردي* البراز المراري من أول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفي
آخره عند الانحطاط يدل على ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المراري
كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامة رديئة * الاختلاف الكثير بعد علامات رديئة وسقوط
قوة من غير أن يعقب خفا دليل موت وان كانت الحمى مقلعة أيضا * الاختلاف الذي عليه
دسومة لا عن تناول شيء دسم يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردي* وليس بمهلك
فربما كانت الدسومة من الشحم فاذا صار عليه شبه الصديد واشبعت الصفرة وغلب النتن
وذلك في الحميات الحادة فهو مهلك * الاختلاف الذي يقف على نواحيه شيء رقيق يدل على انه
صديد من الكبد وهو يلذع ويخرج البراز بسرعة وربما خرج وحده ردي* اذا كان في البراز
مثل قشور الترمس في جميع الامراض فهو علامة مهلكة

*(فصل في أحكام القيء) * قد قلنا أيضا في الكتاب الاول في القيء ومن الواجب أن نورد ههنا
أشياء من ذلك ومن غيره هي اليق بهذا الموضع فنقول ان أنفع القيء ما يكون البلغم والمرار
المتقيآن فيه شديدي الاختلاط ولا يكونان شديدي الغلظ وكلما كان القيء أصرف فهو أردأ
فان المرار الصرف يدل على شدة حر والبلغم الصرف على شدة برد

*(فصل في علامات مأخوذة من القيء) * القيء المخالف للون القيء المعتاد وهو الابيض المائي
والاصفر ردي* وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي والقاني الحمرة والكمد
وشره الزنجاري والاسود خصوصا اذا تشنج معه فانه يقتل في الوقت الا أن تكون هناك قوة
فربما بقي الى يومين ويجب أن تراعي في ذلك أن لا يكون الصبغ عن شيء مأكول واذا تقيأ
جميع هذه الالوان فهو ردي جدا والقيء المنتن ردي* والقيء الصرف كما ذكرنا ردي*

*(فصل في أحكام البول) * قد سبق منا أقاويل كلية في البول في الفن الذي فيه الاعراض
في الكتاب الاول ونحن نورد الآن من ذلك ومن غيره ما هو أليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب
اذا لم ير في البول علامة نضج قوي أن يقضى بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ
واقع من جهة ثابتة قوية يدفع النضج والغير النضج وربما تحلل الخلط على طول المهلة أو بحرن
بالخراج وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لكنه ردي* في الاغلب ودال على قوة المرض
وأقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذي يبقى على ألوان أبوال الاصحاء في أوقات
المرض كلها فان أخذ يتغير مع صعود المرض فهو أسلم وقد يكون البول في الامراض الوبائية
جيدا طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى
أبوالا رديئة في قوامها ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نفضا بحرانيا خصوصا في الامراض
الحادة التي يكون سببها الكبد ونواحي البول

*(فصل في علامات بولية مأخوذة من القلة والكثرة) * البول الذي يبال مرة قليلا ومرة

كثيرا

كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة رديئة فى الحيات الحادة يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب وتغلب وعلى اغلظ المادة وعسر قبولها للنضج فان كانت الحيات هادية أنذر بطول لغلظ الخلط

(فصل فى علامات مأخوذة من رقة البول) البول الرقيق قد يكون فى مثل ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون للفجاجة والسدة المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون مع سهولة الخروج وهو أقل رداءة من الذيابيطس واذا ثبت البول الرقيق فى الامراض الحادة أياما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل النفس واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء واذا كثر البول المائى عند وقت صعود الحمى الكلى دل على ورم فى الاسافل يحدث وانظر فى القوام المخالط للون فى الابواب التى بعده أيضا واعلم ان الرقة كأنها الاتجامع السواد والحمرة فان رأيت فاعلم ان السبب فيه شئ صابغ أو شدة قوة من الكيفية المرضية المؤثرة فى الماء

(فصل فى علامات مأخوذة من غلظ القوام وكدورته) اذا استحال البول الرقيق غليظا فى حمى لازمة وكانت علامات جيدة دل على بحران بعرق فان لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحراق دل على اشتعال فى قلب أو كبد وصفاء البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فان ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها *البول الغليظ الكدر الذى لا يرسب فيه شئ ولا يصفو يدل على غليان الاخلاط لشدة الحرارة الغريبة وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو ردى والبول الثخين وخصوصا فى الرابع يكثر به بحران الحيات الاعيائية وخصوصا ان قارنه رعاف

(فصل فى أحكام البول فى الامراض الحادة) البول الابيض فى الحيات الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العروق وآلات البول فربما مالت الى الدماغ فكان صداع وسرسام وربما مالت الى بعض الاحشاء فدل على ورم فان كانت علامات سلامة فتدل على انها تخرج فى الاقل بالقئ وفى الاكثر وخصوصا اذا لم تكن علامة قئ بالاسهال فيعقب مغصا واذا كان البول أبيض رقيقا فى الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت فى البول الاسود فى الحيات الحادة

(فصل فى البول الاسود فى الحيات الحادة) اعلم انه ليس يصح الحكم بالجزم بالهلاك لسواد البول فى الامراض الحادة وان كان فى نفسه علامة رديئة وان صحبته ايضا علامات اخرى رديئة اذا رأيت القوة قوية وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاطا رديئة ولذلك هذا من النساء اسلم لانهن ربما كن يستفرغن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر فى الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة واللطافة وفيه ثقل متعلق ورائحته حادة فى الحيات الحادة انذر بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل على رعاف اسود لان المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق

للحرارة اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت نحو العضل و يتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذى فيه تعلق أسود مستدير مجتمع عدم رائحة وتمدد فى الجنبين وورم تحت الشراسيف وعرق دل على الموت ومثل هذا التمدد فى الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف والبول الرقيق المائى الذى الى السواد يدل لرقته على طول المرض واسواده على رداءته وقيل فى الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعامات والبول الرقيق الاسود اذا استحال الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك رائحة دل على علة فى الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة التى الى الغلظ عن الرقة والى الشقرة عن السواد تدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه أو يعقبه الخف فان لم يكن كذلك دل على مادة قد لحجت فى الكبد ليست تستنقى وقد احدثت سددا بل ان كانت حارة فكأنك بها وقد أحدثت ورما والبول اللطيف الاسود الذى يبال فى الحميات الحادة قليلا قليلا لا فى زمان طويل اذا كان مع وجع الرأس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو فى النساء أسلم

(فصل فى اللون الاحمر) فى بول الامراض الحادة اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت و بالجملة يدل على التهاب شديد والرقة مع الحمرة تدل فى الامراض الحادة على الصداع والاختلاط والبول الاحمر الغليظ فى الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا و كان مع نتن دل على خطر لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واذا كان غزير الخروج كثير الثفل دل على الافراق وخصوصا فى الحميات المختلطة والذى يبول الدم الصرف فى الحادة قتال لانه يدل على امتلاء دموى شديد مع حدة غليان ويخاف من مثله الاختناق الذى يكون من امتلاء تجاويف القلب ان مال الى القلب أو السكتة ان مال الى الدماغ والبول الاحمر جدا ان استحال فى الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثفل كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل على طول من المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ أولا فلما غلظت لم ترسب بسرعة لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة مائلة الى العروق ومثل هذا البول يشبه اليرقانى و يفارقه بانه لا يصبغ الثوب و بالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على النهوة والفجاجة و يدل على طول خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة وهى الى الكدورة * البول الاشقر فى الحى الحادة اذا استحال الى البياض او الى السواد فهو ردى لانه يدل بالبياض على تصعد المادة الى الرأس وبالسواد على اشتداد كيفية المرض

(فصل فى علامات مأخوذة من الرسوب) الرسوب المختلف فى القوام واللون الذى يدل على كثرة الاخلاط المختلفة ردىء وارده ما كان اصغر أجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر على الدفع الا بعد ان تصغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما تكون أدل على الخير من البياض فكثيرا ما يعيش من ثفله الى الحمرة لكنه أملس و يموت من ثفله الى البياض وهو مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا لقبول الاندفاع من صلوح اللون و يدل ايضا على ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاؤه دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه جدا او المرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوى الزبدى الذى بياضه لمخالطة الهواء له هو ردىء

جدا

جدا خارج عن الطبيعة والخام ردىء والرسوب المستدق الاعالى المتحركها أفضل من الرسوب
الجامد المسطح الاعلى وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذى لم تسبقه رقة
وفقد ثفل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان الخلط كثيرلا على انه نضيج بل يجب ان يجىء
الرسوب بعد اوان النضج وبعد أن يكون البول رقيقا فى الاول وبعد أن يكون الرسوب قليلا
ومالم يكن كذلك دل على ان المادة الغليظة الثفلية كثيرة وان المرض يقتل وكذلك شدة
الصبغ من غير الرسوب لايدل على خير ونضج وقد يعرض ذلك للادم ولشدة الحرارة وللجوع فان
الجائع يزداد صبغ بوله ويقل ثفله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تأخر النضج
ويصحبه فى الحميات المحرقة كرب وغم واذا امتد الى الاربعين طالت العلة ولم يرج البحران فى
الستين أيضا * الثفل الاحمر المتعلق الذى فيه ميل الى فوق اذا كان فى بول لطيف فانه يدل فى
الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام خيف العطب فان أخذ البول قواما الى الغلظ
وأخذ التعلق يرسب ويبيض دل على السلامة * الرسوب الذى على هيئة قطع اللحم فى الحميات
الحادة بلا دلائل النضج يدل على انها من انجراد الاعضاء وليس من الكلى واذا كان هناك
نضج ولم تكن حمى دل على ماعات من حال الكلى والذى يشبه قشور السمك ولا علامة نضج
والحمى حادة هو من جرد الحمى للعصب والعظام والعروق وفى غير ذلك يكون من المثانة والنخالى
يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى أخذت تجرد من عمق ويفرق بينه وبين المثانى انه يكون فى المثانى
مع علامات ألم المثانة ومع النضج ومع غلظ

*(فصل فى علامات مأخوذة من أحوال تجتمع لسبب دلائل شتى من اللون والقوام وأولها فى
الابوال الدهنية)* البول الدهنى هو الذى لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان
رديئا فانه اذا دلت الدلائل الاخرى على السلامة لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا كان
زيتيا فهو ردىء جدا وبالجملة فان الزيتى الخالص ردىء وهو الذى يريك لون الدهن مع صفرة
وخضرة واذا كان الزيتى عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ماشهد به روفس الحكيم
وأردأ الزيتى ما كان فى اول المرض واذا دلت الدلائل على الرداءة وبيل بول زيتى فى الرابع
أنذر بموت العليل فى السادس والبول الذى يتغير دفعة من علامات محمودة الى علامات
مذمومة يدل فى الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط القوة بغتة لصعوبة الاعراض
* البول الدهنى ربما دل على اختلاط العقل لانه كائن عن جفاف * البول الذى فيه قطع دم جامد
فى حمى حادة اذا كان معه يبس لسان علامة رديئة فان كان أسود مع ذلك فذلك أردأ
وليس يسيل الدم فى البول فى حمى حادة الا لشدة حرارته وتغيير الاوعية والجداول وجوده
لشدة حرارته * البول الابيض الرقيق الذى فيه زبد وسحابة صفراء يدل على خطر شديد لما يدل
عليه من الاضطراب وشدة حدة المادة وقد قلنا فى البول الرقيق الاسود ما فيه كفاية * البول
الرقيق الاشقر فى ابتداء الحميات الحادة اذا استحال الى الغلظ والى البياض ثم بقى متكدرا
متعكرا كبول الحمار وأخذ يخرج من غير ارادة وكان هناك سهر وقلق دل على تشنج فى الجانبين
يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة يغلب عليها فان البول ما كان ليرق مع الشقرة الا لغلبة
الخلط الصفراوى الحار وما كان ليغلظ ويخثر الا لصعوبة من المرض واضطراب فى أحوال

المادة وقالوا البول القليل الذى يلون الدم ردىء لاسيما ان كان بالمحموم عرق النسا

(فصل فى علامات رديئة من جهة كيفية انفصال البول) اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى أن يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحة أو ورم فى آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة رديئة اذا احتبس البول فى حمى دائمة وشدة صداع وكثرة عرق دل على كزاز* البول الذى يقطر قطرا فى حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال رديئة أصابت الدماغ وان كانت هادية دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج فى الحميات الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة وآفة فى الدماغ ولا يكون ذلك الا تصعد مادة حادة مسخنة الى الدماغ فتشركه الاعضاء العضلية

(فصل فى عدة علامات رديئة فى البول) المائى والاسود والمنتن والغليظ ردىء والذى يبرز من أسفله الى أعلاه كالدخان مهلك عن قريب وأيضا الدسم الذى لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب قتال

(فصل فى علامات رديئة فى المرضى من أجناس مختلفة رداءتها من قبل اجتماعها فى المحمومين وغيرهم) اذا اجتمع القىء والمغص واختلاط العقل فذلك علامة قتالة اذا اختلفت تغاييرالبدن فى الملمس وفى اللون وفيما يتقيأ وفيما يستفرغ دل ذلك على ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وأمراض مختلفة تحتاج الى مقاومتها كلها وذلك مما يعجزها لا محالة* اذا اجتمع فى حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال* اذا اجتمع مع صرير الاسنان تخليط فى العقل فالمريض مشارف للعطب اذا عرض دفعة بمريض اسهال سوداء مع حرقة ولذع وألم محرق فى بطنه وخفقان وغشى فهو علامة موت اذا عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان وظهر عليه وعلى البدن بثر غريب فالموت قريب* اذا كان فى نواحى الشراسيف ضربان واختلاج مع حمى ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب أن يتوقع رداءة حال لان هذه الحال تدل على رياح نافخة والضربان يكون لورم شديد واشتداد نبض العرق الكثير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا يصحب الجنون ويجب أن يتأمل فربما كان به الضربان والاختلاج ليس بغائص الى الاحشاء بل فى ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا أن تفرط جدا فى عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح وربما سلم المريض من ذلك ببول غزير او انتقال مادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين* الذين ضعفوا من أمراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشى فقد قربوا من الموت ولا يزيدون على أربع ساعات* اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد خفا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ أو انتقال ولا بطفية بالغة ولا انتقال من هواء الى هواء فى بلد واحد أو بالدين وسكن ما كان فى النبض من سرعة ووجد كالراحة فاحكم انه يموت سريعا* اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه بغتة وأخذه الفواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات* اذا كان بول من به مرض حاد أولا أشقر رطيبا ثم غلظ ثم تثوروا بيض وبقى متثورا كذلك وكأنه بول الحمار وصار يبال بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تمدد يظهر فى الجانبين ثم يموت قبل اذا كان البول

مريا أو قد كان أبيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم أسود فذلك شر وردىء ومن العلامات الرديئة التى ذكرها قوم من الاطباء ولا يتوجه القياس اليها الا بعسر ما قيل انه ان ظهر بانسان على الوريد الذى فى عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف ابيض كثير وعرضت له شهوة الاشياء الحارة مات وقيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر أحمر صلب واعترى صاحبه مع ذلك حكة شديدة فى عينيه مات فى اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس من تحت عينيه مات فى اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهى الحلواء قيل أية علة شديدة عرضت بغتة ثم تبع ذلك قىء أو خلفه فهو دليل موت قيل انه اذا عرض للمحموم وغيره أورام وقروح لينة ثم ذهب عقله مات قيل انه اذا كان بالانسان ترهل فى وجهه ويديه ولم يكن به وجع وعرض له فى أوائل ذلك حكة فى أنفه مات فى الثانى أو الثالث قيل انه اذا كان بانسان على ركبته مثل العنب المدور وكان ذلك أسود وحوله أحمر مات عاجلا الا أنه ينتظر خمسين يوما وعلامة موته أن يعرق عرقا باردا جدا

(فصل فى علامات طول المرض) اعلم ان طول المرض يكون لغلظ فى الاحشاء أو تخليط فى التدبير وعلى كل حال تضعف فيه المعدة لانه يهزلها وعلامته بطء النضج المستدل عليه او بطء الرسوب للثفل المتعلق أو دوام الرسوب الاحمر وأيضا فان قلة ظهور الضمور يدل على طول العلة وكذلك اذا كان مع حدة المرض نبض عظيم ووجه حسن وشراسيف منتفخة ليست تضمر دل على قلة تحلل وطول مرض اذا جاءت أعلام البحران قبل النضج فان لم تسقط القوة ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تهاويل البحران وآلامه اذا لم تنفع ولم تضر وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل وكثرة الاختلاج فى المرض يدل على طوله وخصوصا اذا ابتدأ من أول الامر واما فى آخره فهو أصلح وكثرة العرق تدل على طوله واذا صحب الاستفراغات القليلة التى تدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها بالتمام كانت عرقا أو رعافا أو غير ذلك علامات أخرى جيدة او عدم علامات رديئة دل على طول واذا بقى الرسوب الاحمر الى اربعين يوما انذر بطول حتى لا يرجى البحران والانقضاء ولا الى ستين الاحتلام فى أول المرض يدل على طول * اذا رايت علامات طول المرض فى الايام المتقدمة فليس دلالتها كدلالتها بعد ذلك واذا رأيت ما يضاد تلك العلامات يكاد يظهر فى وسط الايام وفى أواخرها فتأمل حكم الانذار لتعلم انها فى أى يوم كانت وذلك اليوم باى يوم تنذر وراع الشرائط المذكورة فيه وتأمل حال القوة والسن والفصل والمزاج وحال حركات المرض فى كيفها وكمها وتقدمها وتأخرها وأوقاتها وخصوصا فى منتهيات الحميات الحادة وطولها وقصرها هل هى الى الحركة أو الى السكون فاحكم بقدره

(فصل فى علامات ان المرض ينقضى ببحران أو تحلل) اذا كانت القوة قوية والمرض حادا والنوائب متزايدة فى الكم والكيف والسن والمزاج او الفصل مما يميل الى التحريك دون التسكين وللنضج وضده علامات مستعجلة فان المرض ينقضى ببحران فان كانت الاشياء بالضد وعلامات البطء موجودة فالمرض يطول فيقتل بتحلل أو يزول بتحلل وان اختلفت كانت البحرانات ناقصة ومتأخرة ومتتالية وأما الموت والحياة فيستدل عليهما باحوال القوة

وعلامات ثم من كل واحد من الاخرين وتقتضيه
* (فصل في أحكام النكس) * أردأ النكس ما كان أسرع وكان مع قوة أضعف ويصحبه
لا محالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات العطب ولان يقع النكس بخطأ من التدبير
أسلم من أن يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطأ في ذلك سقي المسخنات والادوية
التي يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الخلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها والبقايا
التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا أن تتدارك والنكس شر من الاصل لان
الوبال عائد والقيم معي
* (فصل في علامات النكس) * من لم تسكن حماه ببحران تام وفي يومه خيف عليه النكس
فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جدري
أو يرقان أو جرب وبالجملة بسبب جلدي وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة والشهوة
والغثيان وخبث النفس وقلة الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة أو دخانية وانتفاخ
من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج
الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا في الجفن الاعلى وخصوصا ورمه وبقاؤه كذلك مع
الهزال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن للطعام ولا يزول به هزاله وخصوصا
اذا كانت هذه الاعراض الرديئة تظهر أو تشتد في أوقات نوائب المرض الذي كان وقد
يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر وسرعة ومن غؤور الخراجات البحرانية وغيبتها
ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة أو شقرة وحمرة أو كان خالا تعلق فيه ولا رسوب
واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل
الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين في
الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع
والسدر وأوجاع الكلى والكبد والطحال والسعفة والبيضة والنوازل وما يتولد عنها من
الرمد وغيره وامراض النفس
* (فصل في أسباب الموت) * الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب تنحل
به القوة فتطفأ والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من
الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في
الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب أن لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان تجف حلوقهم
* (فصل في أصناف الموت الذي يعرض في أوقات الحميات وعلامة كيفية موت العليل) *
من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في تزايدها أو دورها وأكثره في حميات الاورام
الباطنة حين ينصب اليه فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول
ما تتحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير النار
ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث الموت الكائن في
الانحطاط وهو قليل نادر وأكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة
تكون فيه كالآمنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق المسالك الذي يحتاج اليه في الاوقات

الاول وأكثرهم يموتون بالغشي ودفعة وبعضهم يموت بتدريج وربما كان الاضطراب اضطراب
دور لاسترخاء القوة وضلال الحرارة الغريزية فيظن اضطرابا حقيقيا والنبض في الاضطرابين
مختلف فانه في الحق يقوى وفي الباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وفي الباطل يختلف
ويخرج عن النظام وأما في الاضطراب الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفة من خارج تطرأ على
المريض وهو ضعيف مثل حركة أو قيام أو غضب وقد يعرض مثل هذا أيضا الاول ويسبق
مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان في الجدري في اضطرابه وكثيرا
ما يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما كان في الرأس والرقبة وحده أو في الصدر وحده
واذا كان الجلد في النزع يابسا متمددا فلا يكون الموت بعرق وبضده يكون بالعرق لكن
أكثر الموت في الامراض القتالة يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون البحران الجيد في
الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في الازواج كان الموت في الازواج أو في الافراد
كان الموت في الافراد واعلم ان المحرقة وما يشبهها تجلب الموت عند المنتهى من النوبة
وتحدث معه اعراض رديئة من اختلاط العقل واشتداد الكرب أو السبات والضعف عن
احتمال الحمى ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية تجلب الموت في أول
النوبة وحينئذ يكون البرد ممتطا ولا ولا يسخن والنبض صغيرا جدا رديا أو يشتد السبات
والكسل وبالجملة فان كل ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها على المريض أكثر
ابتداء كان أو صعودا أو منتهى والموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل واذا تأملت علامات
الموت في وقت وقت مما ذكرناه لم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت فان
كان مع ذلك شيء من العلامات الرديئة المذكورة فاجزم وفي أكثر الامراض كانت النوائب
افرادا فانه يموت في السابع أو أزواجا فانه يموت في السادس لاسيما اذا كان المرض
سريع الحركة

(فصل في دلائل الموت من غير بحران) من ذلك ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض
ومن ذلك تأخر علامات النضج البتة ومن ذلك قوة المرض مع اطراد حركته واذا اجتمع جميع
هذا كان أدل

(فصل في أحوال تعرض للناقهين) قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ما ذكرنا
في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرنا في باب تدبيرهم ويعرض
لهم أن لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع به بدنهم الى قوة وتعرض لهم الخراجات اذا لم تكن
قد استنقت أبدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع
المادة الى هذا وقد تعرض لهم أمراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان قد أفرط
عليهم في مضادتها بمثل أن يعرض لهم ثقل اللسان والفالج والقولنج البارد والسكتة
والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما أشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوزا
القدر وقد تعرض لهم الحكة كثيرا ويزيلها الماء الفاتر ويعرض لهم أن تبيض شعورهم
لعدم شعورهم الغذاء ولتفشي الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد كما يعرض للزروع اذا
جفت فتبيض ثم اذا حسنت أحوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض أيضا الزروع اذا سقي

فعادت خضرته

(فصل في تدبير الناقه) يجب أن يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك ويندرج الى رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب أن يودع ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق وأولى الناقهين بان يحجر عليه التوسع ناقه كان في البحران فانه مستعد للنكس ومثله وربما احتاج الى استفراغ وأصوبه الاسهال اللطيف لاسيما اذا رأيت البراز مراريا وماثلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كان منها الحمى ورأيت في الشهوة خللا واذا أردت ذلك فارح الناقه وقو قوته برفق ثم استفرغه وربما احتجت الى أن يستفرغ ويقوى معا بالتغذية وحينئذ فاجعل أغذيته دوائية مسهلة أو امزج بها اقوى أدوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشك والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فتنقى به عروقهم وقد تفعل ذلك هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج وأما الفصد فقلما يحتاج اليه الناقه وربما احتاج أيضا وتدل عليه السحنة وعلامات الدم لاسيما اذا وجدت للحمى كالتعقد في العروق ورأيت بثورا في الشفة وربما سوبك لي فصد المحموم رداءة دمه لما بقي فيه من رمادية الاخلاط الرديئة فيلزمك أن تخرج دمه الردى وتزيد فيه الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان ترفق ولا تفعل شيأ دفعة ونوم النهار ربما اضر بالناقه بارخائه اياه وربما نفعه باجمامه واذا لم يوافق فربما جلب حمى بما يهيج ويكسر من قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم أن يجرى أمره على التدبير الذى كان في المرض من المزورة وغيرها يومين فثلاثة فما يليها او بالجملة مقدار أن يجاوز اليوم الباحوري الذى يلي يوم صحته ثم يرفع الى مافوقه ويجب للناقه النقي والذى كانت حماه سليمة أن لا يلطف تدبيره فيضني بدنه وتسوء حاله ويجب أن يرد من ضمور هزل في أيام قلائل الى الخصب لان قوته ثابتة ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم يشته الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا تقدر على أن تستمر به وتفرقه في البدن أو في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها أو قوة معدته ساقطة جدا أو قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لامتياز الطبيعة منه وامثال هؤلاء وان اشتهوا في أوائل أمرهم الطعام فقد تؤل بهم الحال الى أن لا يشتهوا لان الآفات والامتلاء من الاخلاط الرديئة تقوى وتزيد ولأن لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة وآلتها صحيحتان وقوة الهضم وآلته ضعيفتان فالاولى أن يدرج الناقه من الطيهوج والفروج الى الجدى ولا يرجعن الى العادة وبعد في العروق ضيق والسكنجبين ربما اسحجهم لضعف امعائهم وكذلك كل الحوامض ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب أن يعرق الناقه في الحمام فيحلل لحمه الضعيف واذا كثر

عرقه ففيه فضل والدلك بالموسى يضره لما تقدم ذكره

•(فصل في تغذية الناقه)* يجب أن يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب أن لا يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج الى ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السالفة لبقية أثرا ولاحتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة أسرع غذاء وأقل غذاء والغليظة والثخينة بالضد أطعمة كانت أو أشربة ويجب أن لا يحمل عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة بل يجب أن يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وأن يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن هضمه وانفصاله وتزيده على التدريج اذا لم ير ثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا بطأ جدا وتنقص منه ان أنكرت من ذلك شيأ واذا امتلأ دفعة وتمددت معدته فربما حم وكذلك يجب أن لا يشرب دفعة فربما كان فيه خطر وأما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف أو ظهائر الشتاء الا أن يكون الداعي مستعجلا فيجب أن يفرق عليه مقداره ودون شبع غذائه والماء الشديد البرد مما يجب أن يجتنبه الناقه فربما حل على بعض الاحشاء وربما شنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تقل لضعف أو لاخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر كالغشي وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها وتظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد تقل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد تكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية أو في المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن واعلم ان لسكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وأمنوا السحج وأما المقويات للمعدة التي هي أحض من ذلك مثل قرص الورد وما أشبهه فربما كان سببا للنكس

•(فصل في حركات الامراض)* قد علمت أوقات المرض فاعلم ان الحركات في الادوار قد تكون متزايدة في العنف فتدل على الانتهاء وقد تكون متناقصة فتدل على الانحطاط وتشتد حركات الامراض واعراضها ليلا لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شئ

•(المقالة الثانية من الفن الثاني في أوقات البحران وأيامه وأدواره)*

•(فصل في ابتداء المرض وأول حساب البحران)* من الناس من قال ان أول المرض الذي يحسب منه حساب أيام البحران طرف الوقت الذي أحس فيه المريض باثر المرض ومنهم من قال لا بل طرف الوقت الذي طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يأتي هذا الاختلاف في الحميات التي لا تعرض بغتة وأما اللاتي تعرض بغتة فليس يخفى فيها أول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة أن تبتدئ حماهم ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبة به فنام أو دخل الحمام أو تعب فحم بغتة وأما الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين مختلفان فيه والاولى أن يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا وأما بابتداء الصداع والتكسير فلا اعتبار له والاطراح والنوم ليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد أخذته الحمى واذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى فليحسب من الحمى لا من الولادة فبذلك خطأ قال به قوم وأكثر ما يعرض ذلك بعد الثاني والثالث

(فصل فى سبب أيام البحران وأدواره) ان أكثر الناس يجعل السبب فى تقدير أزمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية فى رطوبات العالم توجب فيها أصنافا من التغير وتعين على النضج والهضم أو على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون فى ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور فى القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع استبداره ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فتختلف أحوالها بحسب اختلاف أحوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف فى حال القمر وأشد ذلك اذا صار على مقابلة حال كان فيها ثم على تربيع وهذا ينقسم دوره الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر فى تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا تنقص منه أيام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهى بالتقريب يومان ونصف وثلث تبقى ستة وعشرون يوما ونصف يكون نصفه ثلاثة عشر يوما ودوره بعده ستة أيام ونصف وثمن وثمنه ثلاثة أيام وربع ونصف ثمن وهو أصغر دوره ودور بحرانه جوه على وجه آخر فيخالف هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فتكون اذن هذه المدد مددا توجب أن تظهر فيها اختلافات عظيمة وهى أيام الادوار الصغرى واذا ابتدأت المدة فكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير ظاهر الى الصلاح وان ابتدأت المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد وأما بحرانات الامراض التى هى فى الازمان وفوق شهر فيعدونها من الشمس ثم فى هذا التقدير والتجزئة شكوك وفيها مواضع بحث يمكن الاشتغال بذلك على الطبيعى ولا يجدى على الطبيب شيأ انما على الطبيب أن يعرف ما يخرج بالتجربة الكثيرة وليس عليه أن يعرف علته اذا كان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة أخرى بل يجب أن يكون القول بأيام البحران قولا يقوله على سبيل التجربة وعلى سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان أكثرهم يسمى بالدور ما لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه أن لا يخرج به التضعيف الى يوم غير بحرانى ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهى ابدا الى يوم باحورى بحسب اعتبار أيام البحران التى تقع للامراض التى يليق بها الرابوع والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلاثة دور الاسابيع وهو تام ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينيات أتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين كل ذلك أيام بحران وأما الدوران الاولان فينقصان من ذلك بسبب الكسر الذى يجب أن يراعى ولذلك تكون ثلاثة أسابيع عشرين يوما لا أحدا وعشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثانى فيه جبر الكسر فلذلك يكون فى السابع لانه يكون ستة أيام وشيأ كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع فى الحادى عشر وهنالك يجبر وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثانى فيكون فى الرابع عشر ثم اذا جبرنا السابوع الثالث وقع فى اليوم العشرين وقد يجرى الامر فى الرابوعات على ان الرابوع الاول والثانى موصولان والثانى والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدؤا بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول الرابوعات والواحد والعشرون مضاعف السابوعات على الفصل

فتجد اسبوعين غير منفصلين يتلوهما ثالث موصول فتتم العشرون ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلاثون منفصلات أسابيع ثم الرابع والثلاثون موصولات ثم اسبوع منفصل فيكون أربعين ثم يجرى التضعيف على ثلاثة أسابيع على انها عشرون يوما فيكون الاتصال ستين وثمانين ومائة ومائة وعشرين ولا اعتداد كبير الى ما بينها من الايام وقال آخرون مثل اركيغانس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر هو يوم بحران والحادى والعشرون والثامن والعشرون ثم الثانى والثلاثون ثم الثامن والثلاثون فتوصيل اسبوع وقد عد قوم الثانى والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين من أيام البحران وقد تعسفوا فيه وانظر أنت كيف يقع ما عملوه من تفصيل الارابيع والاسابيع وللأرابيع قوة فى أيام البحران قوية الى عشرين يوما ثم تجيء القوة للاسابيع الى الرابع والثلاثين فاذا جاوز المريض فى المرض المزمن العشرين فتفقد السابوعات وعند اركيغانس ان اليوم الحادى والعشرين أكثر بحرانا جيدا من العشرين الذى هو شاهد للسابع عشر بتفضيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد أبقراط وجالينوس ومن بعدهما الامر على ذلك وكذلك الخلاف فى السابع والعشرين والثامن والعشرين فان راى اركيغانس غير رأيهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلاثين مع الثانى والثلاثين والرابع والثلاثين مع الخامس والثلاثين والاربعين مع الثانى والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه فى سبعة أشهر بل فى سبع سنين وأربع عشرة سنة وواحد وعشرين سنة ومن الناس من ظن أنه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوى وليس الامر كذلك ولا أيضا يحتاج أن يتغير المرض لاجل ذلك الى الحدة أو أن يكون فيه نكس أو أن يكون فيه تركيب من امراض وليس بممتنع فى المزمن أن لا تزال الطبيعة تنضجه ثم تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكر ويكون الفصل فيه اما بحارين ناقصة واما بخراج بطيء الحركة واما بتحلل قال أبقراط ان الايام البحرانية منها أزواج ومنها أفراد والافراد أقوى فى البحارين فى أكثر الامر وفى أكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادى عشر والسابع عشر والحادى والعشرين والسابع والعشرين والواحد والثلاثين ثم ان جالينوس استنكر ماذكر فى هذا الفصل من أمر الثامن والعاشر ووجده خلاف ماذكره أبقراط ولعل هذا القول من ابقراط من قبل أن أحكم أمر أيام البحران أوله تأويل واعلم انه ربما اتصلت أيام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك أكثره بعد العشرين كان استفراغا وخراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات رديئة فذلك أردأ وأدل على الموت أكثر مثل ان يعرض منها شيء فى السابع أو الرابع عشر

(فصل فى مناسبات أيام البحران بعضها الى بعض فى القوة والضعف ومقايستها الى الامراض) فنقول الايام الباحورية منها قوية فى الغاية يكاد يكون فيها دائما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم

الرابع ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه من البحران وهو منذر بالسابع وأما اليوم السابع
فهو يوم قوى جيد وينذر به الرابع والسابع يجوز أن يجعل فى أول الطبقة العالية واليوم
الحادى عشر ليس فى قوة الرابع عشر لكنه فى الامراض التى تأتى نوائبها فى الافراد كالغب
قوى جدا وأقوى من الرابع عشر اليوم الرابع عشر يوم قوى ومن قوته انه لا يوجد يوم
يناسب الرابع عشر الا وليس بغاية فى القوة فى احكام البحران وسلامته فضلا عن تمامه
اليوم السابع عشر قوى وما يناسبه من الايام أقوى ومناسبته للعشرين مناسبة الحادى عشر
للرابع عشر اليوم الثامن عشر يوم من أيام البحران القليلة وفى الاقل يناسب الحادى
والعشرين اليوم الرابع والعشرون والواحد والثلاثون من أيام البحران القليلة وأقل منهما
يوم السابع والثلاثين وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون أقوى من الرابع والثلاثين
على ان الرابع والثلاثين صالح القوة وأقوى من الواحد والثلاثين واعلم ان الامراض التى
تنوب فى الافراد كالغب وأكثر الحادة هى أسرع بحرانا وبحرانها فى الافراد فلذلك تنتظر فى
الغب الحادى عشر ولا تنتظر الرابع عشر الا قليلا وان كان فى الاكثر تكون النوبة السابعة
أيضا تنحط عن الرابع عشر قليلا والتى تنوب أزواجا هى ابطأ وبحرانها فى الازواج أكثر

*(الايام الباحورية التى فى الطبقة العالية) * فمثل السابع والحادى عشر والرابع عشر
والسابع عشر والعشرين وقد تكون الادوار من الامراض موافقة فى الاكثر لعدد أيام
البحران فتكون سبعة أيام الغب كسبعة أيام المحرقة وقد يكون حال عدد الشهور والسنين فى
المزمنات على حال عدد الايام فى الحادات فيكون للربيع سبعة أشهر مثلا وتجرى انذاراتها على
قياس انذارات الايام ويقع بينهما من التقديم والتاخير على قياس ما يقع فى الايام وسنذكره

*(فصل فى الايام الواقعة فى الوسط) * هذه الايام التى ذكرناها هى الايام الباحورية الاصلية
وقد تعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من خارج أو من نفس المرض فى سرعة
حركته أو بطئها أو من حال البدن من قوته أو ضعفها ومن حال اعراض تعرض كالسهر
الشديد من سهر خارج أو واقع من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرط افراطا شديدا أن
يقع قبلها استعجال عنها أو تأخر وان كان لا يقوم مقام البحران الواجب فى وقته بل انقص منه
لولا السبب القوى العارض لصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتأخر لكن اذا عرض
ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فتقدم أو تأخر وان كان ضعيفا عسر البحران ومنعه من
ان يكون تاما وتسمى الايام التى يقع اليها هذا الانحراف الايام الواقعة فى الوسط ولها أحكام أيام
البحران من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث
عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادى عشر وربما كان
اليوم الواقع أولى باحد اليومين اللذين فى جانبيه أو كان اليوم البحرانى الذى بين ذلك الواقع
وواقع فى جانب آخر أحق به فان استعجال الحادى عشر الى التاسع أكثر من تأخير السابع الى
التاسع وان كان كل منهما يكون كثيرا

*(فصل فى قوة الايام الواقعة فى الوسط وضعفها) * اعلم ان اليوم التاسع هو اليوم القوى المقدم
فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذى هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه

اضعفه ليس مما يكون فيه بحران وأما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا أنه يكون رديا أو جاء غير ردىء كان عسرا شقيا ناقصا غير سليم من الخطر وكأنه فى قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا أو غيره هى ضد السابع وينذر به الرابع فى الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر وتعرض فيه علامات هائلة كالسكات والغشى خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشى يبقى ويعرض فيه سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا وربما نقص فيه البحران بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الردىء واليرقان ويكون البول رديا أردىء الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكن فكيف يكون وسلامته تكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس

•(فصل فى الايام الفاضلة والرديئة على ترتيبها كانت بحرانية أو واقعة فى الوسط أو ايام انذار)* أفضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع وأيام الانذار بذلك ما كان فى الايام المتقدمة وكلما أمعن ضعف حكمها

•(فصل فى الايام التى ليست بحرانية لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثانى)* هى اليوم الاول والثانى والعاشر والثانى عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر أيضا من هذه الجملة والعجب ان كثيرا منها يلى اليوم البحرانى

•(فصل فى أيام الانذار)* ايام الانذار هى الايام التى تتبين فيها آثار ما هى دلائل تغير من المادة أو دلائل استيلاء أحد المتكافحين من المرض والقوة أو ابتداء مناهضة خفيفة تجرى بين الطبيعة والعلة لا للفصل ولكن للتهييج أما الاول فمثل دلائل النضج وغير النضج اما دلائل النضج فمثل غمامة حمراء أو الى بياض ودلائل غير النضج أيضا معروفة وأما الثانى فمثل ظهور قوة الشهوة أو سقوطها فيه وخفة الحركة أو ثقلها وأما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الآثار فى هذه الايام كان البحران فى الايام يتلوها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علامته جيدة أو بالسادس ان كانت علامته رديئة خصوصا فى المحرقة والنائبة على انه يكون فى السابع وفى الاقل بالسابع لكنه فى الغب يكثر على انه يكون فى السادس والتاسع اما بالحادى عشر أو على الاكثر بالرابع عشر والحادى عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر أو الثامن عشر أو العشرين أو الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعة فى الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا فبالثامن واعلم ان دلائل الانذارات قد تنحرف عن ايامها للسبب المذكور فى انحرافات البحران عن ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا تلا اليوم الثانى من ايام الانذار شىء من جنس ما كان فى يوم الانذار فالمرض سريع الحركة وتأمل العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم فى ايام الانذار التى ينذر بها ان أعجلت او اخرت من ذلك

(فصل فى تعرف ايام البحران اذا اشكل) تعرف ايام البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان تدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب فى أيام البحران وما يقرب منها ان تدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البتة بدواء فانه ربما عاون الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا او ربما ضادها فى الجهة فوقع تكافؤ الايجابين ولم يكن استفراغ وفى ذلك ما فيه ويجب فى تعرف ايام البحران ان تراعى ايضا الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف منقسم الى وجهين احدهما فى بحران المرض مطلقا والآخر فى تعيين البحران من جملة مدة كان فيها البحران فربما طال ايام البحران يومين ثلاثة فاشكل انه الى أيها ينسب اما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبائع الامراض وقواها اما الاستدلالات من علامات الطول والقصر فانما يكون على انقضاء المرض مثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضى فى الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضى فى السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلى الرابع رجى ان يبحرن فى السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة فى بابه علم ان بحرانه يتأخر وتكون عاقبته بغير بحران وان لم يظهر احدهما رجى ان ينقضى المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبائع الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولى كما علمت بما يتحرك من الامراض فى يوم فرد وبالحارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثانى فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها اما الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد اولى بمرض واما من زمان البحران فان تنظر وتتعرف ان المعاناة فى اى اليومين كانت اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من ايام ثلاثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطبائعها فمثل ان يكون العرق ابتدأ فى الليلة السابعة ولم يزل يعرق فى الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمى فى الثامن ولو كان على خلاف هذا فابتدأ العرق فى الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر وتقلع الحمى فى الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا فى قوة اليومين الآخرين من الخير والموت بالسادس اولى منه بالسابع وبالعاشر اولى منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكر مثال الرابع عشر فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الايام المنذرة فان تنظر هل وجدت فى الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فتجزم بان البحران للسابع او فى السابع أو تجدها فى الحادى عشر فتجزم ان البحران للرابع عشر

(فصل فى بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض) قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتى يليها فى الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتى يليها فالى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا اذا كانت المحرقة تشتد فى الازواج فان ذلك علامة رديئة وكثيرا ما تقتل فى السادس وينذر به

الرابع و يكون فيه عرق بارد وشجوذات وما كان مثل السرسام فانما يكون بحرانه فى اكثر الامر الى الحادى عشر مع حدته لان ابتداء معظمه يكون فى الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يحرن فى اسبوع ثم القول فى الحميات وأيام البحران

(الفن الثالث كلام مشبع فى الاورام والبثور يشتمل على ثلاث مقالات)

(المقالة الاولى فى الحارة منها والفاسدة)

قد تكلمنا فى الكتاب الاول فى الاورام واجناسها ومعالجاتها كلاما كليا لابدان يرجع اليه من يريد ان يسمع ما نقوله الآن واما فى هذا الموضع فانا نتكلم فيه كلاما جزئيا

(فصل فى الاورام والبثور) نقول ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم أوما يجرى مجراه أو صفراء اوما يجرى مجراها وما كان عن دم فاما عن دم محمود أودم ردىء والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغمونى الذى يأخذ اللحم والجلد معا و يكون مع ضربان وعن الرقيق الفلغمونى الذى يأخذ الجلد وحده وهو الشرى ولا يكون مع ضربان واما المكائن عن الدم الغليظ الردىء فتحدث منه أنواع من الخراجات الرديئة فان اشتدت رداءته واحتراقه حدثت الجمرة واحدثت الاحتراق والخشكريشة وشر منها النار الفارسى وعن الرقيق الردىء يحدث الفلغمونى الذى يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث فان كان ارق كانت الحمرة الفلغمونية وان كان أردأ اكثر حدثت الجمرة ذات النفاخات والنفاطات والاحتراق والخشكريشة واما الصفراوى فاما عن صفراء لطيفة جدا لا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهى حريفة فتكون منها النملة اما الساعية وحدها وهى الطف واما الساعية الاكالة وهى رديئة أوعن صفراء اغلظ من هذه واقل حرارة وتحتبس فى ادخل من الاولى فى الجلد وكان فيها بلغم وتكون منها النملة الجاورسية وهى أقل التهابا وابطأ انحلالا وان كانت المادة اغلظ واردأ حدثت النملة الاكالة فان كانت تجاوز فى غلظها الى قوام الدم وكانت رديئة أحدثت حمرة رديئة وجميع ذلك تكون المادة فيه رديئة لطيفة وان اختلفت بعد ذلك وتكون للطافتها تدفعها الطبيعة فلا تحتبس فى شئ الا فى الجلد وما يقرب منه واذا كثرت مادة الورم الحار وعظم الورم جدا فهو من جملة الاورام الطاعونية القتالة ومن جملتها المذكورة المعروفة بتراقيا وهذه الاصناف الرديئة وما يشبهها تكثر فى سنة الوباء والردىء من الاورام الحارة الذى لم ينته الى انحطاط يتبعه اللين والضمور ولا الى جمع مدة بل الى افساد العضو فليس يكون دائما عن عظم الورم وكثرة المادة بل قد يكون عن خبث المادة واعلم ان الاورام قلما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة واعلم ان كل ورم فى الظاهر لاضربان معه فانه لا يقيح واما فى الباطن فقد قلنا فيه

(فصل فى الفلغمونى) قد عرفت الفلغمونى وعرفت علاماته من الحرارة والالتهاب وزيادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان ان كان غائرا اوكان بقرب الشرايين وكان العضو ذاتيه عصب يحس به ليس ككثير من الاحشاء كما علمت حاله وكلما كانت الشرايين فيه أعظم واكثر كان ضربانها وايجاعها أشد وتحللها أوجعها اسرع واذا كان الفلغمونى فى عضو

حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان تظهر عروق ذلك العضو الصغار التى كانت تخفى * واعلم ان اسم الفلغمونى فى لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما هو التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس * والفلغمونى قلما يتفق ان يكون بسيطا وهو فى الاكثر يقارن حمرة او صلابة أو ترهلا وله اسباب منها سابقة بدنية من الامتلاء أو رداءة الاخلاط مع ضعف العضو القابل أو ضعف العضو القابل وان لم يكن امتلاء ولا رداءة اخلاط ومنها بادية مثل فسخ أو قطع أو كسر أو خلع أو قروح تكثر فى العضو فتميل اليه المادة للوجع والضعف وربما مالت اليه المواد فاحتبست فى المسالك التى هى أضعف كما تعرض مع القروح والجرب المؤلم أورام فى المواضع الخالية وتزيده يتبين بتزيد الحجم والتمدد وانتهاؤه بانتهائه وهنالك تجمع المدة ان كان يجمع وانحطاطه بأخذه الى اللين والضعف والردىء هو الذى لا يأخذ الى الانحطاط ولا يجمع المدة ومثل هذا يؤدى الى موت العضو وتعفنه وكثيرا ما يكون ذلك لعظم الورم وكثرة مادته وكثيرا ما يكون بسبب خبث المادة وان كان الورم صغيرا وانت تعلم ما يتفش بان الضربان يأخذ فى الهدء واللهيب فى السكون وتعلم ما يجمع بازدياد الضربان والحرارة وثباتهما وتعلم ما يعفن بعسر النضج والكمودة وشدة التمدد واعلم انه ما لم تقهر الطبيعة المادة لم يحدث منها ورم وفلغمونى فى الظاهر واعلم انه اذا تجاورت بثور ودملية انذرت بدمل جامع ويجب ان يسقى صاحب الاورام الباطنة ماء الهندبا وماء عنب الثعلب بفلوس الخيار شنبر

(فصل فى علاج الفلغمونى) اذا حدث الفلغمونى عن سبب باد لم يخل اما ان يصادف السبب البادى نقاء من البدن أو امتلاء فان صادف نقاء لم يحتج الا الى علاج الورم من حيث هو ورم وعلاج الورم من حيث هو ورم اخراج المادة الغريبة التى أحدثت الورم وذلك بالمرخيات والمحللات اللينة مثل ضماد من دقيق الحنطة مطبوخا بالماء والدهن وربما اغنى عن الشرط وكفى المؤنة وخصوصا اذا كان الورم كثير المادة فاما اذا صادف من البدن امتلاء فيجب ان لا يمس الورم بالمرخيات فينجذب اليه فوق ما يتحلل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة بالفصد وربما احتيج الى اسهال فاذا فعلت ذلك استعملت المرخيات ويقرب علاجه من علاج ما كان سببه الامتلاء البدنى ويفارقه فى انه ليس يحتاج الى ردع كثير فى الابتداء كما يحتاج ذلك بل دونه واما ان كان السبب سابقا غير باد فيجب ان يبدأ بالاستفراغ وتوفيه حقه من الفصد ومن الاسهال ان احتيج اليه والحاجة اليه تكون اما لان البدن غير نقى واما لان العلة عظيمة فلا بد من استفراغ وتقليل للمادة وجذب الى الخلاف وان كان البدن ليس كثير الفضول فان لعضو قد يحدث به ما يضعفه فتنجذب اليه مواد البدن وان لم تكن مواد فضل ويجب ان تراعى الشرائط المعلومة فى ذلك من السن والفصل والبلد وغير ذلك ولنبدأ بالروادع الا فى الموضع الذى شرطناه فى الكتاب الاول ثم بعد ذلك التبريد بادخال المرخيات مع الروادع وكلما يعين فى التبريد يعين فى زيادة المرخيات قليلا قليلا وعند المنتهى والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد غايته تغلب المرخيات وتصرفها والمجففات منها هى المبرئة فى المنتهيات واما المرخيات الرطبة فلتوسيع المسام واسكان الوجع والمجفف هو الذى يبرئ ويمنع ان يبقى شئ يصير مدة فان لم يبرأ

بالتمام

بالتمام وابق شيأ فانما يبقى شيأ يسيرا يحلله ما فيه حدة وقد تعرض من الردع شدة الوجع لاختناق المادة وارتكاز العضو وقد يعرض منه ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة وقد يعرض ان يصلب الورم وقد يعرض ان يأخذ العضو فى الخضرة والسواد خصوصا اذا عولج به فى آخر الامر وبقرب الانتهاء واعلم ان شدة الوجع تحوجك الى أدوية ترخى من غير جذب وربما كان معها تبريد لا يمانع الارخاء واما ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة فيؤمن عنه الاستفراغ الا اذا كان ما أتاها منها على سبيل دفع منها وكانت الاعضاء القابلة عنها كالمفرغة لها فهنالك لا سبيل الى ردع ودفع البتة وقد حققنا هذا فى موضعه واذا خفت ان يميل الى الصلابة استعملت المرخيات التى فيها تسخين وترطيب بقوة فاما الادوية الرادعة التى هى المتوسطة فعصارات البقول الباردة التى كثيرا ما ذكرناها فى مواضع أخرى مثل عصارات الحمقاء والقرع والهندبا وعصا الراعى وغير ذلك وعصارة عنب الثعلب خاصة واجرامها مدقوقة مصلحة للضماد وعصارة بزرقطونا أيضا والقير وطين بماء بارد وربما كفى الخطب فيه اسفنجة مغموسة فى خل وماء بارد والكاكنج قوى فى الابتداء وكذلك قشور الرمان وحى العالم والسويق المطبوخ جدا وخصوصا بخل ممزوج أو سماق والطحلب أيضا جيد فان احتيج الى أقوى من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والفوفل والبنج وحشيشة تعرف بحشيشة الاورام جيدة فى الابتداء جدا وقد يعان تجفيفها وقبضها بالزعفران والترطيب فى الابتداء خطر واذا وقع الافراط فى التبريد فربما أدى الى افساد العضو وفساد الخلط المحقون فى الورم فاخذ الورم الى خضرة وسواد فان خفت شيأ من ذلك فضمد الموضع بدقيق الشعير والبلاب وما فيه ارخاء فان ظهر شئ من ذلك فاشرط الموضع واشرحه ولا تنتظر بجما ونضجا وذلك حين ترى المص كثيرا جدا وربما امات العضو * والشرط منه اظهر ومنه أغور وذلك بحسب مكان الورم وحال العضو واذا شرطت فانطل بماء البحر وبسائر المياه المالحة وضمد بما فيه ارخاء وان لم تحتج الى رش ونطل اقتصرت على المرخيات واعلم ان استعمال القوية الردع فى الاول والقوية التحليل فى الآخر ردىء فليحذر ما امكن فان التبريد الشديد يؤدى الى ما علمت والماء البارد لذلك مما يجب ان يحذر لا فى مثل الحمرة وفى التحليل الشديد يحدث وجع فان أريد ان يدبر فى الابتداء تسكين الوجع فلا تقربن الماء الحار والادهان المرخية والضمادات المتخذة من امثال ذلك من الادوية فانها شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب وليكن المفزع الى الطين الارمنى مدوفا فى الماء البارد اومع دهن ورد وافضل دهن الورد ما كان من الورد والزيت فان الزيت فيه تحليل ما أو الى العدس المطبوخ مع الورد أو الى المرداسنج بدهن الورد فان لم تنجع هذه وما يجرى مجراها استعمل البلاب فانه شديد الموافقة فى الابتداء والانتهاء والسرمق والحسك والكرفس والباذروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب حلو مخلوط بدهن الورد بل عقيد العنب وقليل شمع على صوف أو صوف زوفا مبردا فى الصيف مفترا فى الشتاء أو اسفنج مغموس فى شراب قابض أو خل وماء بارد والزعفران يدخل فى تسكين الوجع واذا رأيت الورم يسلك طريق الخراج فدع التبريد وخذ فى طريق ما ينضج ويفتح فاما اذا انتهى الورم فلابد من مثل الشبث والبابونج والخطمى وبزر الكتان ونحوه بل من

المراهم الدياخيلونية والباسليقونية وفى مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع ولذلك يصلح استعماله عند سكون اللهيب من الفلغمونى و يصلح اذا لم تخف الجمع والاجود ان تضع عليه من فوق صوفا مغموسا فى شراب قابض واللحم اقل حاجة الى التجفيف من العصب لان اللحم يرجع الى مزاجه بتجفيف يسير واقل اللحم حاجة اقله شرايين وكثيرا ما تقع الحاجة الى الشرط قبل النضج وكثيرا ما يحتال فى جذب الورم من العضو الشريف الى الخسيس بالجواذب ثم يعالج ذلك و يقيح وما يحتاج الى التقييح من الاورام الحارة فليضمد بيزرقطونا وأسه و بالمطفيات حواليه وليطل الاطلية والضمادات بالريشة فان الاصبع مؤلمة

(فصل فى الحمرة واصنافها) قد عرفت اسباب الحمرة واصنافها فى الكتاب الاول والتى تميز بها عن الفلغمونى ان الحمرة أظهر حمرة وانصع والفلغمونى تظهر منه حمرة الى سواد أو خضرة وأكثر لون دمه يكون كامنا فى الغور وحمرة الحمرة تبطل بالمس فيبيض مكانها بسبب انطفاء مادة الحمرة وتفرقها ثم تعود بسرعة ولا كذلك حمرة الفلغمونى وترى فى حمرة الحمرة زعفرانية وصفرة ما ولا ترى ذلك فى حمرة الفلغمونى ولا يكون ورم الحمرة الا فى ظاهر الجلد والفلغمونى غائر أيضا فى اللحم والحمرة الخالصة تدب ولا كذلك الفلغمونى والصديدية تنفط و يقل ذلك فى الفلغمونى والخالصة لا تدافع اليد والفلغمونى يدافع وكلما كثرت زيادة الدم على الصفراء كانت المدافعة اظهر والوجع والضربان أشد والحمرة تجلب الحمى أشد من الفلغمونى وقد يبلغ من حرارة الحمرة ان تحرق البشرة فيصير ما يسمى جمرة ولا كذلك الفلغمونى فليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغمونى بل أكثر لكن تمدد الفلغمونى وايجاعه بسبب التمدد قد يكون اكثر فلذلك وجع الحمرة أقل واكثر ما تعرض الحمرة تعرض فى الوجه وتبتدئ من ارنبة الانف ويزداد الورم و ينبسط فى الوجه كله واذا احدثت الحمرة عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردى وقد عرفت الاختلاف بين الحمرة الفلغمونية وفلغمونى الحمرة فى غير هذا الموضع

(فصل فى علاج الحمرة) يجب ان يستفرغ البدن فيه باسهال الصفراء وان احتيج الى الفصد فصد أيضا وانما ينفع الفصد جدا حين ما تكون المادة بين الجلدين فاما ان كانت غائرة فنفعه يقل وربما جذب وان احتيج الى معاودة الاسهال بعد الفصد فعل وذلك بحسب ما يخمن من المادة ثم يقبل على تبريدها بالمبردات القوية المعلومة فى باب الفلغمونى و بصب الماء البارد و يفعل ذلك حتى يتغير اللون فان المحضة تبطل مع تغير اللون ونقصانه وبالجملة فان التبريد فى الحمرة أوجب لان اللهيب والوجع الالتهابى فيه اكثر والاستفراغ فى الفلغمونى لان المادة فيه اعصى واغلظ و يجب ان تكون مبرداتها فى الابتداء قوية القبض يكاد يربو قبضها على بردها واما فى قرب المنتهى فليكن بردها أشد من قبضها وليحذر مع ذلك أيضا كى لا ترتد المادة الى عضو باطن أو الى عضو شريف وليحذر ايضا كى لا يسود العضو و يكمد و يأخذ فى طريق الفساد واذا ظهر شئ من ذلك أخذ فى ضد طريق القبض والتبريد فان كانت الحمرة دبابة على الجلد عولج بخبث الرصاص مع شراب عفص يغلى بورق السلق المغلى بالشراب و يعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوى مع تبريد وذلك مثل ان يؤخذ الصوف

العتيق المحرق من غير ان يغسل وزن اثنى عشر درهما ونصف شحم قلب شجرة الصنوبر مثله الشمع خمسة عشر درهما خبث الرصاص تسعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول بالماء خمسة عشر درهما دهن الآس خمس أواق وأيضا أخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب ودهن ورد وشمع

(فصل في النملة الجاورسية) النملة بثرة أو بثور تخرج وتحدث ورما يسيرا وتسعى وربما قرحت وربما انحلت وقد عرفت سبب كل واحد من ذلك ولون النملة الى الصفرة وتكون ملتهبة مع قوام ثؤلولي ومستديرة وهي في الاكثر مستعرضة الاصول الاضر بامنها يسمى افر وخور وقد يكون مستدق الاصل كانه معلق ويحس في كل نملة كعض النملة وبالجملة فان كل ورم جلدى ساع لاغوص له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة على ما علمت واذا صارت قروحا وتعفنت خصت باسم التعفن

(فصل في علاج النملة) النملة وما يجرى مجراها اذا لم يبدأ فيها فيستفرغ الخلط على ما يجب بل عولج القرح بما يبرى عاد من موضع آخر بالقرب أو من الموضع نفسه ولا يزال يأكل الجلد أكلا بعد أكل وماء الجبن بالسقمونيا نافع في استفراغ مادة النملة ونحوها وأما الطريق التى يعالج بها النملة فهى بان يجتنب الاكال منها المرطبات التى قد تستعمل في الحمرة فان الترطيب لا يلائم القروح وتستعمل في أوائلها الامثل الخس والنيلوفر وحى العالم والطحلب والرجلة بل ان كان ولا بد فغسل عنب الثعلب وخصوصا اليابس المدقوق فان فيه تجفيفا ومثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعد وسويق الشعير وقشور الرمان وقضبان الكرم فاذا خيف عليه التأكل أو التقرح استعمل مع هذه المبردات شئ من العسل ونحوه أو دقاق الكندر مع خل والماء الذى يسيل من خشب الكرم الرطب عند الاحتراق جيد وبعر المعز مع الخل أو اخثاء البقر مع الخل واذا ظهر التقرح أو التأكل فاستعمل اقراص انذروت بشراب قابض أو خل ممزوج او عصارة قثاء الحمار وملح ومرارة التيس والسذاب مع النطرون والقاقلى او النطرون ببول صبى وبالبنوس يستصوب ان يؤخذ شئ كالانبوب من طرف ريش أو من غير ذلك حاد الطرف يمكن ان يلتقم النملة ثم ينفذ حواليها الى العمق بحدة وتقلع النملة من أصلها وأما امثال الصبيان فيذهب بثلتهم ان يدخلوا الحمام فيضربهم هواء الحمام ثم يخرجوا بسرعة ويطلوا بدهن الورد بماء الورد

(فصل في علاج الجاورسية من بين اصناف النملة) الجاورسية تشبه النملة في العلاج لكن الاولى في اسهالها ان تكون في مسهلها قوة من مثل التربد مع ما يسهل الصفراء وان كانت قوة من الافتيمون فهو اجود لانه لا يبدو هنا لا من سوداء أو بلغم يخالط الصفراء ثم يؤخذ العفص والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمنى يجمع كما في الخل وماء الورد بمقدار ما لا يلذع ثم يلطخ عليه بريشة واللبن الحليب شديد الملاءمة لعلاج هذه العلة فاذا جاوز الاول فيجب ان يعالج بمثل رأس السمك المملح محرقا يطلى بالشراب العفص واقوى من ذلك اذا احتيج الى تجفيف بليغ ان يؤخذ ورق الباذروج ويدق ويجعل فيه القاقديس ويستعمل واقوى من ذلك زنجار وكبريت اصفر محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب او بماء خشب الكرم الذى ينش عند

احتراقه

•(فصل في الجمرة بالجيم والنار الفارسية وغير ذلك)• هذان اسمان ربما اطلقا على كل بثر اكال منفط محرق محدث للخشكريشة احداث الحرق والكي وربما اطلق اسم النار الفارسية من ذلك على ما كان هناك بثر من جنس النملة أكال محرق منفط فيه سعي ورطوبة ويكون صفراوي المادة قليل السوداء قليل التقعير ويكون مع بثور كبيرة صغيرة كان هناك خلط حاد كثير الغليان والبثر واطلق اسم الجمرة على ما يسود المكان ويفحم العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداوية غائصا وبثره قليل كبير الحجم ترمسي وربما لم يكن هناك بثر البتة بل ابتدأت في الاول جمرة وجميع ذلك يبتدئ بحكة كالجرب وقد يتنفط النار الفارسية والجمر ويسيل منه شئ كما يسيل عن المكاوي محرق يكوي الموضع رمادي في لونه اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب الشديد مطيفا به من غير صدق حمرة بل مع ميل الى السواد والذي يخص باسم الجمرة يكون اسود أصل الجرح مائلا الى النارية وكان له بريق الجمرة والنار الفارسية منها أسرع ظهورا وحركة والجمرة ابطا واغور وكان مادتها مادة البثر والقوباء لكنها حادة في النار الفارسية وما عرض منهما في اللحم فهو ايسر تحللا وما عرض منهما للعصب فهو اثبت وابطأ تحللا وكل واحد منهما عن مرار اصفر محترق مخالط للسوداء ولذلك يحدث منهما جميعا خشكريشة سوداء وكان النار الفارسية أشد صفراوية والجمرة أشد سوداوية ولك ان تسمي كل واحد منهما بالمعنى الذي تجمعها جمرة ثم تقسم ولك ان تسميهما كليهما نارا فارسية لذلك المعنى بعينه ثم تقسم ولك ان تعطي كل معنى اسما وقد فعل جميع ذلك ولا كبير فرق فيه وقد يكون مع هذه ومع اصناف النملة والجاورسية الرديئة حميات شديدة الرداءة قتالة وقد تحدث هذه بسبب الوباء وكثيرا ما تشبه الفلغموني والى سواد ما في ابتداء الامر وخصوصا في سنة الوباء

•(فصل في علاج الجمرة والنار الفارسية)• لابد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوي واذا كانت العلة هائلة فلابد من مقارنة الغشي وربما احتيج وخصوصا في الجمرة الى شرط عميق ليخرج الدم الردئ المحتقن فيه الذي هو في طبيعة السم ولا تفعل ذلك اذا كانت المادة مائلة الى الصفراوية واما العلاج الموضعي فلابد من مثل علاج الجمرة ولكن لا يجب ان يكون اللطوخ شديد التبريد كما في الجمرة فان المادة الى غلظ ولانها بحيث لا تحتمل ارتداد القليل منها الى باطن لانها مادة سمية ولا يجوز ان تستعمل شديد القبض أيضا فان المادة غليظة بطيئة التحلل ولا يجوز أن تستعمل المحللات لا في الاول من الظهور ولا عند اول سكون الالتهاب فتزيد في كيفية المادة بل يجب ان تستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما مع دفع مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل والعدس وخبز كثير النخالة فان مثل هذا الخبز الطف في جوهره واضمدة تشبه هذه مما كتب في القراباذين وأيضا العفص بخل خمر والشب بخل خمر ومن الادوية الجيدة في هذا الوقت وبعده ان يؤخذ رمان حامض ويشقق ويطبخ مع الخل حتى يلين ثم يسحق ويؤخذ على خرقة ويستعمل فانه يصلح في كل وقت وتقلع هذه العلة في الابتداء والانتهاء وقد يقع في ادوية هذا الوقت الجوز الطري وورقه مع السويق والزبيب والتين

بشراب

بشراب ودهن الخشخاش الاسود واجوده ان يتخذمن الجملة ضماد ومن الادوية الصالحة في أكثر الاوقات افيون اقاقيا زاج سوري قشور رمان من كل واحد درهمان زهرة النحاس درهم بزر البنج درهم وامثال هذه الادوية انما يوضع على مالم يتقرح وأما المتقرح فلابد فيه من المجفف القوى مثل دواء انذروت وفراسيون واقراص بولاندروس ودواء القيسور بشراب حلو او ميبختج وسائر ما قيل في علاج الجمرة المتقرحة والنملة الجاورسية ويجب ان تضمد عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرة او مرتين ولا تستعمل المعفنات ماقدرت فانها تزيد في رداءة العلة ويجب ان تتعاهد ما يحيط بالموضع موضع الاحتراق بالطين الارمني بالخل والماء وسائر ما يبرد ويردع وما هو اقرب من ذلك بصوف الزوفا مغموسا في الشراب فاذا سكن الالتهاب وبقيت القروح عولجت بمثل المراهم الراسية ومرهم ديانوطامن وسائر أدوية القروح المتأكلة المذكورة في القراباذين والجوز العتيق الدهين صالح للنار الفارسية في هذا الوقت

(فصل في النفاطات والنفاخات) النفاطات تحدث على وجهين احدهما بسبب مائية تندفع من غليان في الاخلاط تتصعد به المادة دفعة واحدة الى ماتحت الجلد فتجد الجلد اكثر تسكاثفا عما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخة مائية والثاني ان يكون بدل المائية دم فيتقيح من تحت

(فصل في علاج النفاطات والنفاخات) أما تنقية البدن والفصد ونحو ذلك فعلى ماعلمت وتستعمل التدبير والغذاء على النحو الذي ذكر وتجعل عليها في أول ما يكاد يظهر مثل العدس المطبوخ بالماء ومثل قشور الرمان أو قشر أغصانه مطبوخا بالماء كل ذلك يوضع على موضعه بعد الطبخ والتليين فاتر افان خرجت النفاطات واردت علاجها نفسها فان غليظ الجلد يوجع فيجب ان يفقأ بالابر ويسيل ما فيه والرقيق ربما تفقأ بنفسه ولا يجب ان يهمل بل يفقأ ايضا ويعصر ما فيه بالرفق قليلا قليلا ثم لا يخلو اما ان يبرأ واما ان يتقرح فان تقرح عولج بالمراهم الاسفيداجية والمرداسنجية ونحوها وخصوصا اذا وقع فيها مثل الايرسا ومراهم الجمرة اذا سعت وتأكلت والنملة وسائر ما ذكرنا *(دواء مركب)* مرداسنج رطل زيت عتيق رطل ونصف زرنيخ رطل يطبخ المرداسنج بالزيت حتى لا يلتصق ثم يصب عليه الزرنيخ وايضا دواء يصلح لما يقع منه على المذاكير والشفة ونحوها وبالجملة على الاعضاء التي هي أشد حاجة الى التجفيف *(آخر)* يؤخذ قلقطار وقلقديس من كل واحد ثمانية ورق الثنان يسحق بماء ويستعمل وكذلك بعر الماعز بعسل واذا سقطت الخشكريشات واللحمان الفاسدة وظهر اللحم الصحيح فيعالج علاج الجراحات البسيطة وقد تسقط الخشكريشات واللحم الردىء أدوية معروفة وبالاسكندرية يسقطونها بالحشيشة المسماة سارافياس وأيضا بارخس وأيضاطريا خكس ودهن الاخوان جيد لاسقاطها وبالجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشة وعلاج الباقي بعلاج الجراحات الصحيحة صواب جدا (دواء) جيد مجرب للقدماء انتحله بعض المحدثين* يؤخذ العنزروت والصبر والكندر والاسفيداج والزنجار اجزاء سواء ومثل الجميع طين أرمني يتخذ منها بنادق وتؤخذ وتحل في خل وماء ويطلى به الموضع طلاء

فوق طلا حتى يحدث فيه تقبض شديد و يصير خشكريشة فاما ان تسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما ان تحتاج الى ان تخلعها او تسقطها الازال تفعل ذلك حتى يسقط الجميع

(فصل فى الشرى) الشرى بثور صغار مسطحة كالنفاخات الى الحمرة ماهى حكاكة مكربة تحدث دفعة فى أكثر الامر وقد يعرض ان تسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية وفى أكثر الامر تشتد ليلا و يشتد كربها فيه وغمها وسببها بخار حار يثور فى البدن دفعة اما عن دم مرى أو عن بلغم بورقى والدموى يكون أشد حمرة وحرارة وأسرع ظهورا والبلغمى أقل فى جميع ذلك واشتداد البلغمى ليلا أكثر من اشتداد الدموى واذا كان الشرى يأخذ موضعا واسعا فان لم يفصد خيف حمى الغب و يجب ان يفصد فى مهلة بينه و بين المبتدا

(فصل فى علاج الشرى) اما ان كان الغالب الدم فيجب ان تبادر الى الفصد ثم تتبع باسهال الصفراء ان احتملت القوة بمثل الهليلج جزآن والايارج جزء والشربة ثلاثة دراهم فى السكنجبين وتسكينه بمثل القرالهندى وماء الرمانين بقشرهما او ماء الرمان المز بقشره ونقيع المشمش وماء الرائب وأقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان وسقى الماء البارد فى اليوم مرارا مما ينفع منه و يلين طبيعة صاحبه ومما يسكنه نقيع السماق المصفى يؤخذ منه ثلاث أواق ومن أغذيته الطفشيل والخل زيت بدهن اللوز والخل زيت بماء الحصرم والرائب واما ان كان الخلط بورقيا استفرغ البدن بالهليلج بنصفه تربدوالشربة ثلاثة دراهم و يعطى العليل جوز السرو الرطب أوقية مع درهم صبر و يؤخذ العصفر و يسحق و يضرب بخل حامض و يسقى او يسقى ماء المغرة أو ماء جرة جديدة وللبلغمى يؤخذ كابية درهم مع ثلاثة دراهم سكر و وزن ثلاثة دراهم بزر الفنجنكشت فى اللبن الحليب ومما جرب فوافق فى كل صنف فودنج درهمان طباشير درهمان ورد أحمر نصف درهم كافور قيراط يسقى فى ماء الرمان الحامض او يسقى الابهل على الريق

(فصل فى الاكلة وفساد العضو والفرق بين غانغرانا وسفاقلوس) الكلام فى هذه الاشياء مناسب من وجه ما الكلام فى الامور التى سلف ذكرها نقول ان العضو يعرض له الفساد والتعفن بسبب مفسد الروح الحيوانى الذى فيه أو مانع اياه عن الوصول اليه أو جامع للمعنيين ومثل السموم الحارة والباردة والمضادة بجواهرها للروح الحيوانى ومثل الاورام والبثور والقروح الرديئة الساعية السمية الجوهر والتى يخطأ عليها كما يخطأ فى صب الدهن فى القروح الغائرة فيعفن اللحم و بالتبريد الشديد على الاورام الحارة فيفسد مزاج العضو وأما المانع فالسدة وتلك السدة اما عرضية بادية مثل شد بعض الاعضاء من أصله شدا وثيقا فان هذا اذا دام فسد العضو لاحتباس الروح الحيوانى عنه أو احتباس القوة الساطعة على الروح الحيوانى الذى فيه التى تنتشر فى القلب من النفس فيفسد مزاجه فيهلك وقد يكون لسدة بدنية مثل ورم حار ردى ثابت عظيم غليظ المادة ساد للمنافذ وصداخل النفس الذى به بقاء الروح الحيوانى وهذا مع ما يحبس فقد يفسد المزاج أيضا وما كان من هذا فى الابتداء ولم يتسد معه حس ماله حس فيسمى غانغرانا وخصوصا ما كان فلغمونيا فى ابتدائه وما كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ماله حس وذلك بان يفسد اللحم وما يليه وحتى العظم

ابتداء أو عقيب ورم فانه يسمى سفاقلوس وقد يصير غانغرانا سفاقلوس بل هو طريق اليه وكل
هذا يعرض في اللحم ويعرض في العظم وغيره واذا أخذ يسعى افساده العضو ويرم ما حول
الفاسد وربما يؤدى الى الفساد فحينئذ يقال بالجملة العارض آكلة ويقال للجزء من العضو
الذي يعفن موت ولولا غلظ مادتها لم تلزم واندفعت

(فصل في المعالجة) اما غانغرانا فما دام في الابتداء فهو يعالج وأما اذا استحكم الفساد
في اللحم فلا بد من أخذ جميعه فاذا رأيت العضو قد تغير لونه وهو في طريق التعفن فيجب ان
تبادر الى الطلي بما يمنع العفونة مثل الطين الارمني والطين المختوم بالخل فان لم ينجع ذلك
لم تجد بدا من الشرط الغائر المختلف الوجوه في المواقع وارسال العلق وفصد العروق المسامتة
له الصغار ليأخذ الدم الردى مع صيانة لما يطيف بالموضع بمثل الاطلية المذكورة ويوضع
على الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن ويضاده مما له غوص أقوى مثل دقيق الكرسنة
مع السكنجبين أو مع دقيق الباقلا وخصوصا مخلوطا بالملح ومما يطلى عليه الحلتيت وبزر
القريص أيضا زراوند مدحرج وعصارة ورق الدوخ جزء أجزاء زنجار نصف جزء يسحق بالماء
حتى يصير على ثخن العسل وتطلى به القرحة وحواليها ومن الادوية المانعة للاكلة ان
يؤخذ من الزنجار والعسل والشب بالسوية ويلطخ به فانه يمنع ويسقط المتعفن ويحفظ
ما يليه فان جاوز الحال حال الورم وحال فساد لونه فأخذ في ترهل وترطب يسير فهذا بدء طريق
آخر في التعفن فيجب ان ينثر عليه زراوند مدحرج وعفص بالسوية مسحوق يحقق به وكذلك
الزاج أيضا والقلقطار جيدان خصوصا بالخل وورق الجوز وكذلك قثاء الحمار أو عصارته
طلاء فان أخذ بعض اللحم يفسد قطعته أو اسقطته بمثل اقراص الانزروت وأقوى منه
المدقيون فاذا اسقطت طبقة تداركت بالسمن تجعله عليه ثم تسقط الباقي حتى يصل الى اللحم
الصحيح والزاج الاحمر نثور جيد على الترهل والتعفن فاذا ظهر العفن فلا يدافع بالقطع
والابانة فيعظم الخطب واذا عظم الورم حول التعفن فقد مدح له سويق بعصارة البنج وليس
هو عندي بجيد بل يجب ان يكون استعمال مثله على الموضع الصحيح ليمنع عنه ويردع فاذا
قطعت الاكلة والذي تعفن فيجب ان يكوى ما يحيط به بالنار فذلك هو الحزم أو بالادوية
الكاوية المحرقة وخصوصا في الاعضاء السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها او مجاورة
الفضول الجارية اليها مثل المذاكير والدبر فهذا قدر هو الذي نقوله ههنا وتجد في كلامنا في
القروح المتعفنة ما يجب ان تضيفه الى هذا الباب

(فصل في الطواعين) كان أقدم القدماء يسمون ما ترجمته بالعربية الطاعون كل ورم
يكون في الاعضاء الغددية اللحم والخالية اما الحساسة مثل اللحم الغددي الذي في البيض
والثدي وأصل اللسان واما التي لا حس لها مثل اللحم الغددي الذي في الابط والاربية
ونحوها ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك ورما حارا ثم قيل لما كان مع ذلك ورما حارا قتالا
ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته الى جوهر سمي يفسد العضو ويغيرلون ما يليه وربما
رشح دما وصديدا ونحوه ويؤدي كيفية رديئة الى القلب من طريق الشرايين فيحدث القيء
والخفقان والغشي واذا اشتدت اعراضه قتل وهذا الاخير يشبه ان تكون الاوائل كانوا

يسمونه قوماطا * ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم اقتال يعرض في اكثر الامر في الاعضاء الضعيفة مثل الآباط والاربية وخلف الاذن ويكون اردؤها ما يعرض في الآباط وخلف الاذن لقربها من الاعضاء التي هي أشد رياسة واسلم الطواعين ما هو أحمر ثم الاصفر والذي الى السواد لا يفلت منه أحد والطواعين تكثر في الوباء وفي بلاد وبيئة وقد وردت اسماء يونانية لاشياء تشبه الطواعين مثل طرفيترس وقوماطا ويوماخلا ويوبوس وليس عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها

* (فصل في العلاج) * اما الاستفراغ بالفصد وما يحتمله الوقت أو يوجبه مما يخرج الاخلاط العفن فهو واجب ثم يجب ان يقبل على القلب بالحفظ والتقوية بما فيه تبريد وعطرية مثل حماض الاترج والليمون وربوب التفاح والسفرجل ومثل الرمان الحامض ونحو مثل الورد والكافور والصندل والغذاء مثل العدس بالخل ومثل المصوص الحامض جدا المتخذ من لحوم الطياهيج والجداء ويجب ان يكال ماوى العليل بالجمد الكثير وورق الخلاف والبنفسج والورد والنيلوفر ونحوه وتجعل على القلب الطلية مبردة مقوية مما تعرف من أدوية اصحاب الخفقان الحار واصحاب الوباء وبالجملة يدبر بتدبير أصحاب الهواء الوبائي واما الطاعون نفسه وما يجري مجراه مما سمى فيعالج في الابتداء بما يقبض ويبرد وباسفنجة مغموسة في ماء وخل أو في دهن الورد أو دهن التفاح أو شجرة المصطكي أو دهن الآس هذا في الابتداء ويعالج بالشرط ان أمكن ويسيل ما فيه ولا يترك ان يجمد فيزداد سمية وان احتيج الى محجمة تمص باللطف فعل وما كان شر ابجي الجوهر فيجب ان تشتغل عند انتهائه أو مقاربة الانتهاء بالتقييح واذا كان هناك حمى فتأن في التبريد لئلا ترد المادة الى خلف والتقييح يكون بمثل الطلاء بماء البابونج والشبت وسائر المقيحات اللطيفة التي تذكر في ابواب الخراجات قالوا اما قوماطا وميغيلوس فينفعها ضماد برشياوشان والسرمق والالاب وأصل الخطمي مع قليل أشق وعسل بالشراب أو دبق مع راتينج وقير وطين أو وسخ كوارة النحل وترمس منقع في خل أو اصل قثاء الحمار مع علك البطم أو اطرون مع تين أو مع خمير

(فصل في الاورام الحادثة في الغدد) واما الاورام الغددية التي ليست تذهب مذهب الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع في البحارين وربما وقعت موقع الدفوع عن الاعضاء الاصلية وربما جلبها قروح وأورام أخرى على الاطراف تجري اليها مواد فتسلك في طريقها تلك اللحوم فتتشبث فيها كما يعرض للاربية والابط من تورمهما فيمن به جرب أو قروح على الرجلين واليدين وربما كانت مع امتلاء من البدن وربما لم يكن في البدن كثير امتلاء وعلاجها كما علمت يخالف علاج الاورام الاخرى في انها لا تبدأ بالدفع ولا تستعمل فيها ذلك بل الاستفراغ بالفصد والاسهال مما لا بد منه واما العلاج الآخر فيتوقف فيه ان امكن حتى تستبان الحال فان كان على سبيل البحران أو على سبيل الدفع عن عضو رئيس فلا ينبغي ان يمنع البتة بل يجذب الى العضو أي جذب أمكن ولو بالمحاجم واما ان كان لكثرة الامتلاء فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذاء وتلطيفه ولا تستعمل الدافعات بل المرخيات مع انه لا تستعمل المرخيات أيضا من غير استفراغ فربما جنى ذلك على العضو بجذب المادة الكثيرة

بل اذا استعملت المرخيات فاستفرغ مع ذلك واجذب المادة الى الخلاف والخطر فى الدافعات رد المادة الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة والخطر فى المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ وامالة المادة تؤمن مضرة المرخيات واذا اشتد الوجع فلا بد من تسكينه بمثل صوفة مبلولة بزيت حار ثم يزاد فيه فى آخره الملح حتى يسكن الورم بما يحلل وفى الاول ربما زاد فى الوجع واذا كان البدن نقيا أو نقيته فحلل ولا تبال وربما نجع فى التحليل مثل دقيق الحنطة وأسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل القوى الورم فلا يستعمل الا اذا احتيج الى دفع من الاعضاء الرئيسة بجذبه المادة عنها الى الورم خوفا على تلك الرئيسة وكثيرا ما يبرئها فى الابتداء الزيت المسخن وحده يصب عليه واما اذا كان الورم فى لحم رخو وفى عضو شريف مثل الثدى والخصية ولم تخف من منعه آفة فامنع واردع واذا احسست ميلا الى صلابة فلين حيث كان

* (فصل فى الخراجات الحارة) * الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة فكان اسم الدبيلة يقع على كل تورم يتفرغ فى باطنه موضع تنصب اليه مادة ما فتبقى فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة وقد يبتدئ الورم الحار كما هو مع جمع وتفرق اتصال باطن وقد لا يبتدئ كذلك بل يبتدئ فى ابتداء الاورام الحارة الصحيحة ثم يؤول امره عند المنتهى ان يأخذ فى الجمع ولنؤخر الكلام فى الدبيلات الباردة التى تحتوى على اخلاط مخاطية وجصية وحصوية ورملية وشعرية وغير ذلك وعلى ان من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس لكنا الآن نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ابتدأ اخراجا لمادة دفعتها الطبيعة فلم يمكن ان تنفذ فى الجلد ولا أن يتشربها اللحم بل فرقت لها اتصالا لغلظها تفريقا ظاهرا فاستكنت فى خلل ما يتفرق وفى الاكثر يظهر لها رأس محدد وخصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات تبتدى فتجمع المدة ثم تنضج المدة ثم تنفجر وربما احتاجت الى تقوية فى الانضاج والانفجار وربما لم تحتج وكلما كان الخراج أشد ارتفاعا واحمرارا واحدر أسا فالخلط المحدث له أشد حرارة وهو أسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا الناتئ البارز الصنوبرى وما كان بالخلاف مستعرضا غائصا قليل الحمرة فهو غليظ المادة ردىء مائل الى باطن قليل الوجع ثقيل الحركة وأردأ هذا ما كان انفجاره الى باطن فيفسد ما يمر عليه ومنه ما يندفع الى الجانبين واحمد انفجاره ما كان الى التجويف الخاص بالعضو الذى له سبيل الى خارج مثل خراج المعدة ولان ينفجر الى باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الى ظاهره والى التجويف المحيط به المراق وكان الانفجار الدماغى الى التجويفين المقدمين أحمد لان لهما منفذا مثل منفذ الانف والاذن والقمع الى الفم واذا نفجر الى الفضاء المحيط بالدماغ أو الى البطن المؤخر لم يجد منفذا الى خارج واضر ضررا شديدا وليس كل عضو صالحا لان يحدث فيه خراج فان المفاصل يقل خروج الخراج فيها الا ان فيها اخلاطا مخاطية ومكانها واسع غير خانق للمادة ولا حابس ليحرج الى لعفن فان خرج هناك خراج فلامر عظيم وشر الخراجات واخبثها ما خرج على اطراف العضل الكثيرة العصب والخراجات تختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلط فى لطافته وغلظه والمزاج فى حره وبرده

واعتقد الوجع بحسب الاتصال والسن وجوهر العضو وانما لا ينضج الخراج ويستحيل ما فيه
قيحا بسبب قلة الحار الغريزي في العضو أو بسبب غلظ جوهر المادة وقد يبلغ من ذلك ان
يتقيح في باطنه ولا يظهر للحس لغؤور القيح وغلظ ما عليه والمدة قد تتوقف على نضجها سريعا
وقد لا تتوقف بحسب جوهرها في الغلظ فلا تلين بسرعة وان نضجت وفي الرقة فتلين بسرعة
وبحسب ما عليها من اللحم القليل والكثير واسباب الخراج والوقوع الى المدة الامتلاء وكثرة
المادة وفسادها واسباب اسبابها التخمة والرياضات الرديئة والامراض التي لا تبحرن
بالاستفراغ الظاهر والآفات النفسانية من الغموم والهموم المفسدة للدم ومن الخراجات
ضرب يسمى طرميسوس وهو خراج يتقيح فيخرج ما تحته شبيها باللحم الجيد ثم يظهر عنه مدة
أخرى ومن الخراجات ضرب آخر يسمى البزوه وهو خراج قرحي مستدير أحمر لا يعرى صاحبه
عن الحمى في أكثر الامر وحدوثه في اكثر الامر في الرأس وقد يحدث في غيره

(فصل في دلائل كون الورم خراجا) اذا رأيت ضربانا كثيرا وصلابة مساعدة وحرارة
فظن ان الورم في طريق صيرورته خراجا

(فصل في دلائل النضج وعلامته) اذا رأيت لينا ما وسكونا للوجع فاعلم انه في طريق
النضج

(فصل في احكام المدة) المدة الجيدة هي البيضاء الملساء التي ليست لها رائحة كريهة وانما
تصرفت فيها الحرارة الغريزية وان لم يكن بد من مشاركة الغريبة وانما تزداد ملاستها لانها
متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع ويطلب ان لا يكون
لها رائحة شديدة الكراهة لتكون أبعد من العفونة قالوا ويطلب منها البياض لان الوان
الاعضاء الاصلية بيض وان يشبهها الا الطبيعة المقتدرة عليها والمدة الرديئة هي المنتنة الدالة
على العفونة التي هي ضد النضج وتدل على استيلاء الحرارة الغريبة واذا خرجت مدة مختلفة
الاجزاء متفننة الالوان والقوامات فهي أيضا من الجنس المخالف للجيد ولا بد لكل مدة تحصل
في بدن من عفونة أو نضج أو برد أو استحالة نحو آخر

(فصل في دلائل الخراج الباطن) اذا حدث ورم حار في الاحشاء فعرضت قشعريرات
وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع وكانت القشعريرة في الاوائل أطول مدة ثم لا تزال تقصر
مدتها وازداد ثقل الورم فاعلم ان الورم صار خراجا وانه هو ذا يجمع وانما تكون هذه الاوجاع
في الابتداء أشد وكلما بلغ المنتهى نقص لان التمزق يكون في الابتداء والتمزق وتفرق الاتصال
أوجع ما يحدث منه عند ما يحصل وعند ما تصير المادة مدة تسكن أيضا الحمى الشديدة
والالتهاب فتسكن الحمى الواقعة بمشاركة القلب واعلم ان صلابة النبض هو الشاهد الاكبر
فاذا ظهرت علامات الخراج والدبيلة في الاحشاء ولم يصلب النبض فلا تحكم جزما بالخراج
الباطن فان في مثله ربما لم يكن في الاحشاء بل في الصفاق الذي يحيط بالاحشاء وانت تحس
في الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه وبالوجع

(فصل في دلائل نضج الباطن) اذا عرضت دلائل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من
الحمى والقشعريرة والاوجاع سكونا ما وبقي الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت والنضج كان

(فصل في دلائل قرب انفجار الباطن) فاذا عاودت الاوجاع ونخست ولذعت واشتد الثقل وتشابهت الحميات فان الانفجار قد قرب فاذا عرض النافض بغتة وسكن الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت عنه المدة مستفرغة تلذع ما تمر به ولا بد من ذبول قوة وضعف يدخل واذا انفجر الخراج الباطن انفجارا دفعة وخرج شئ كثير فربما يعرض خفقان وغشى ردئ وربما عرض موت لانحلال القوة وربما عرض قئ واسهال وربما عرض نفث مدة كثيرة دفعة اذا كان الخراج في الصدر وربما عرض اختناق اذا انفجر الى الصدر شئ كثير دفعة

(فصل في علاج الخراجات الظاهرة) أما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في أوائلها الا أن يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا أو كما يغلط فيه الجهال فاص يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا وهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وفي تفجيرها بعد ذلك وان تراعى القوة وتحفظها لئلا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعي ايها الطبيب كيف تقوى القوة وتحفظها بما تعلم فيجب ان تغذو صاحب الدبيلة باغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشاء فتحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه للمعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار النضج فيه أو علم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك وان حاولت الانضاج تأدى ذلك الى تأثير غير الانضاج فلا بد من البط مع اتقاء تلك مس الحديد لما يلي الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر وكذلك اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث لا تنضج أو خفت ان الحار الغريزي من القلة في العضو بحيث لا ينضج أو خفت انه لتقصيره بحيث يحيل احالة غير الانضاج الحقيقي أو يكون الخراج بقرب المفاصل او الاعضاء الرئيسة فيخاف افساده اياها وان عولت في الانضاج على الادوية الغريبة أو المنضجة لم يبعد ان تمنع الغريبة ونذا التسيم في المسام وتحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين على تعفين العضو ففي امثال هذه لا بد من الشرط الغائر والبط العميق ثم تتبع ذلك ادوية هي في غاية التحليل والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا في طول ليف عصب العضو والعضل الا ان يراد ان يبطل فعل ذلك العضو خوفا من وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا و يسلم مما يخوف واكثر طول الليف مع طول البدن الا في اعضاء مخصوصة وكذلك تجد اكثر طول الليف مع كسر الاسرة والغضون الا في اعضاء مخصوصة كالجبهة ولا ينبغي ان تقرب من المبطوط والمشروط ماء ولا دهنا ولا شيأ فيه دسم فان لم يكن بد من غسل فيماء وعسل او ماء بشراب او بخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وان لم تكن تلك الحاجة استعملت المحمات والمراهم واعلم ان هذا البط مولد للصديد ولوضر والناصور ولكن اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولى ما يصبر عليه الى أن تنضج المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق واعلم ان الصنوبرية

المرتفعة المحددة الرؤس قلما تحتاج الى بط لا قبل النضج ولا بعده

(فصل فى تدبير الانضاج والحيلة للتقيح فى الخراجات الظاهرة) الادوية المنضجة يجب ان تكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها تغرية ما من ذلك فى أول الدرجات النطول بالماء الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة أو الشعير والحنطة الممضوغة أجود فى ذلك والخبز مع ماء وزيت او شحم وزعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد وشحم الخنزير او ضماد من الخطمى وبزر الكتان وايضا ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق الشعير ايضا وخصوصا ان جعل فيه زوفا وصعتر برى او بجمع بماء طبخا فيه مع قليل ملح من غير افراط وربما زدت فيه شحما أو دهنا وأقوى من ذلك سرقين مع علك البطم والادوية المركبة من الزبيب والمعية والقنة والمر واللاذن والراتيانج والسمن والمصطكى والزوفا الرطب وأصل قثاء الحمار وأصل دم الاخوين ومرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا اذا ديف هذا المرهم فى الزيت وكذلك مرهم ذولوس ومرهم باسليقون ومن الجيد فى ذلك دواء حجر مارقشيثا باشق يجعل عليه ليسقط من نفسه

(فصل فى تدبير الخراجات الظاهرة اذا نضجت) اذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا يرجى مع النضج انفجاره وهناك عروق وأوتار وعصب فيجب ان تبط فانك ان تركت المدة فسدت وأفسدت وأكلت العروق وليف العصب وأشد ما يكون ذلك اذا كان قرب من المفاصل واطلب بطك موضع المدة واجتهد ان يقع باب البط الى أسفل الا حيث لا يمكن وان كان ماعلى الخراج سمينا فشقه فشق الباب فقط فانه يلتزق السمين بما وراءه وان كان نحيفا فشق جميعه طولا واعلم ان الموضع الذى فيه المدة تبين بالمس وخصوصا اذا كبست باصبع وأنت تراعى باصبع أخرى ولو من اليد الاخرى هل يندفع شىء من الكبس وموضع المدة يظهر من ميل لونه الى البياض ومالم ينضج يكون الى حمرة وقد يكون موضع المدة الى خضرة وصفرة اذا لم تسكن المدة جيدة والمعتمد للمس دون البصر على ان للبصر معونة ويجب ان يلزم فى الشق الخطوط الطبيعية من الاسرة الا عند الضرورة فى أعضاء مخالفة وضع الليف فى طوله لوضع الاسرة فانك ان اتبعت فى بط خراج يكون على الجبهة الاسرة سقطت جلدة الجبهة على الوجه بل تحتاج الى أن تخالف الاسرة وأما فى مثل الاربية فيجب ان تذهب مع الاسرة فى العرض من الجلدة واذا بطت الخراج واخرجت ما فيه فالواجب ان تبادر الى إلصاق الجلد باللحم لئلا يتخرق ويصلب ويصير بحيث لا يلتصق وتحدث فيه الخبايا التى لا تزال تتلئ وتعود مثل الخراج الاول وكلما نقيت لم تلبث أيضا ان تمتلئ وتصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل ان تلزقه فى الوقت يجب ان تنقيه وان احتجت ان تدخل فيه مرودا على رأسه خرقة خشنة تنقيه بها وحكه وتلزقه وتضبطه بالشد على ماسنذكر من رباط الكهوف والقروح الغائرة كان صوابا جيدا ويجب ان تراعى فى البط ما ذكرناه من الشرائط ثم تبط من النضج موضع وأحسنه وأبعده من الشرايين والعروق والاوتار قال نطيلس اذا كان الخراج فى الرأس فشقه شقا مستويا ويكون مع أصل نبات الشعر لا يكون معترضا فيه لكى يغطيه الشعر ولا يتبين اذا برأ قال وان كان فى موضع العين فانا نبطه معترضا وان عرضت فى

الانف بططناه مستويا بقدر طول الانف وان كان بقرب العين بططناه بطا يشبه رأس الهلال وصيرنا الاعوجاج الى أسفل وان عرض فى الفكين شققناه مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من اجساد الشيوخ وأما خلف الاذنين فانبطه مستويا وأما الذراعان والمرفقان واليدان والانامل والاربيتان فانا نبطها كلها بالطول قال وان كان بقرب الفخذين بطناه بطا مستديرا والبط المستدير هو الذى يأخذ مع أخذه فى طول البدن شيأ من عرضه قال لان هذا الموضع اذا لم يبط مستديرا امكن ان تجتمع فيه المواد وتصير ناصورا وكذلك أيضا نبط ما كان بقرب المقعدة لمكان الرطوبة التى تجتمع فيه وفى الجنب والاضلاع يبط موربا وأما الخصى والقضيب فمستويا قال ويحرص ابدا ان يكون البط متشابها بالشكل الكيانى ماقدرنا عليه وأما الساقان والعضدان فتشق بالطول وتحفظ عن ان تصيب العصب واعلم ان البط يختلف بحسب المواضع اذا كان عند العين فبطه مقرنا كشبيه وضع العين وفى الانف بطول الانف وفى الفك وقرب الاذن يشق مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من أجساد الشيوخ فاما خلف الاذن فبط مستو والذراع والساق والفخذ والعضد كله مستو ويصير بالطول وكذلك فى عضل البطن وفى الظهر وفى الاربية والابط اجعله بطا يأخذ من العرض ايضا لئلا يصير فيه مخبأ يصير ناصورا وكذلك ما كان بقرب المقعدة تخذ فيه من العرض أيضا لئلا يحدث مخبأ فيصير ناصورا وفى الانثيين والقضيب مستويا بالطول وفى الجنب والاضلاع حذو الاضلاع هلالا ليكون مقرنا لان وضع الاضلاع كذلك واللحم الذى عليها قال وتفقد ابدا وضع لحم الموضع وليف عضله لانا انما نحرص على ان نبط باتباع الموضع لئلا يحدث قطع وليكون موضع الالتحام حسنا غير وحش وليكن فى كل حال من همك ان لا تقطع شريانا أو عرقا عظيما وعصبة اوليف عضلة والبط بحسب عظم الخراج اذا كان صغيرا يسيل مافيه من موضع فشقه فى موضع وان كان عظيما فبطه بتزيد ثم أدخل اصبعك السبابة اليسرى فيه وبطه حتى تنتهى الى رأسه ثم ادخل أيضا فى البط الثانى وعلى ذلك حتى تأتى عليه فان كان للخراج موضع مستفل يمكن ان يخرج مافيه منه بطناه فى ذلك الموضع وان كان مستديرا اوله شكل لا يخرج مافيه من بطة واحدة بططنا اسفله من موضعين او ثلاثة بقدر ماتعلم ان كل مايجتمع فيه يسيل فى الوقت قال واذا كان الخراج فى مفصل او فى عضو شريف أو موضع قريب من العظم اوغشاء سرعنا فى بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا يفسد القيح شيأ من هذه الاعضاء نقول هذا هو التدبير اذا لم تجد بدا من البط فان رجوت انه ينفجر بنفسه فلا تبط وكذلك ان رجوت انه ينفجر بالادوية المفجرة وربما وجدت فى الادوية المفجرة ما يقوم مقام البط وكثيرا ما يبط الجلد بطا او يؤخذ منه شئ ثم يوضع عليه المفجر ليكون اغوص له

•(فصل فى المفجرات الخارجة)• اما الخراجات السليمة التى لا كثير رداءة فيها فيفتح مثلها الماء الحار ويفجره واما المتعفنة فتتضرر بذلك تضررا شديدا لما يجلب اليها من المادة واذا رأيت الخراج يصلحه الماء الحار فثق بجودته واعلم ان التضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع عسل ويغلى بجميع ذلك فى دهن السوسن أو اصل القصب الطرى مع عسل

او زفت يابس مع مخ كواوير العسل او مرهم او بوسلوس او يؤخذ شمع وراتينج ومن من
كل واحد رطل ومن الزفت اليابس والعسل نصف رطل ومن الزنجار ثلاث اواق ومن الزيت
قدر الكفاية ودواء الثوم جيد جدا او يؤخذ من الاشق ست اواق شمع أربعة بطم
اربعة كبريت اصفر ثلاثة طرون ثلاثة ويتخذ مرهم من ذلك ومما جربناه ان يؤخذ لب
حب القطن والجوز الرطب والتين والكرنب المطبوخ واصل المطبوخ والخردل وذرق الحمام
فيتخذ منه ضماد فيفجر بسرعة وايضا الدياخيلون مدوفا في لعاب الخردل والصابون مدوفا
باللبن ومن الادوية المفجرة القائمة مقام البط ان يستعمل مرهم مأخوذ من عسل البلاذر
والزفت الرطب يجمعان بالنار سواء ثم يجعل على الخراج نصف يوم فانه يفجره ومما هو قوى
أيضا ان يؤخذ القلي والنورة غير المطفأة فيجعل في جرة ونصف ماء ثم يصفى بعد اغلائه ويكرر
في ذلك الماء القلي والنورة ثم يؤخذ ويجعل في قصعة من نحاس ويوضع على جمر فينعقد ملحا
ويؤخذ من هذا الملح شيء ومثل ربعه نوشادر ويجعل في لعاب الحرف وفيه شمة من عسل
البلاذر ويستعمل او تؤخذ الذراريح وتسحق وتجعل على الزيت العتيق وتجعل على نار
لينة نار جمر حتى يتحد الجميع ثم يسحق سحقا كالمرهم ويتخذ منه ضماد وخصوصا ان جعل
عليه عسل البلاذر وخصوصا ان جعل فيه ذرق البازي أو ذرق العصافير أو ذرق البط وذكر
بعضهم الكبيكج ومن الادوية المحللة كل حاد محلل يكرر على الموضع مرتين في اليوم
مع تسخين العضو وخلطته بالكمادات الفاعلة لذلك مما فيه رطوبة حارة وكلما تحلل نقصت
مرار الوضع والتكميد ويجب ان لا يخلى التدبير عن الادوية الملينة حتى تلين صلابة ان
حدثت ولا تجمد المدة فان زالت المدة وتحللت وبقيت صلابة فالواجب استعمال الملينة
وحدها وهذه الادوية المحللة للمدة هي من جملة البورق والخردل وزبل الطيور والزرنيخ
والنورة والقردمانا ويخلط بعسل الكندر وعلك البطم والمصطكي والدبق ويجمع بالخل
والزيت العتيق والدواء المتخذ بالثوم والدواء المتخذ بالاقحوان ودواء يتخذ من العاقرقرحا
والميويزج والبورق بالعسل وكل هذا ينظف الموضع قبله بماء حار ودواء مارقشيثا (ونسخته)
ان يؤخذ من حجر المارقشيثا اثنا عشر درهما اشق مثله دقيق الباقلا ستة دراهم يخلط
بريتيانج رطب ويلطخ على جلد ويوضع على المدة حتى يسقط من ذاته ويجب ان يستعمل
في الوقت فانه يجف سريعا ودواء يتخذ من النوشادر (ونسخته) يؤخذ من النوشادر جزء
ومن البارزد ربع جزء ومن المرتك جزء وثلث ومن الزيت العتيق جزء وثلثا جزء ويتخذ منه
مرهم واذا لم تنفع الادوية احتيج كما قدمنا ذكره الى بط او كي

(فصل في تدبير الخراجات الباطنة) أما الدبيلات الباطنة فيجب أن تدبرها بالاستفراغ
وخصوصا اذا دل المرار الخارج في البراز والبول على ان الدم كله ردىء وأما اذا اصطلح او حدس
الطبيب ان الدم جيد ما خلا مادة دفعته الطبيعة الى الخراج وبعد الاستفراغ فيجب ان ينضج
بادوية معتدلة مثل الشراب الرقيق اللطيف اذا شرب قليلا قليلا والمعتمد في انضاج المستعصى
منها الادوية الملطفة المجففة كالمر والدارصيني وسائر الافاويه وتتبع شرب الشراب الرقيق
الذي الى البياض ومن المركبات الترياق والمثروديطوس والاميروسيا

*(فصل

(فصل في الدماميل) الدماميل أيضا من جنس الخراجات وأكثرها من رداءة الهضم ومن الحركات على الامتلاء وما يجرى مجرى ذلك وأردأ الدماميل أغورها

(فصل في علاج الدماميل) اذا ظهر الدمل فعالجه الى قريب من ثلاثة أيام علاج الاورام الحارة ثم بعد ذلك ينبغي ان تشتغل بالتحليل والانضاج فربما تحلل وذلك في الاقل وربما نضج ولا يجب أن تتغافل عن علاج الدمل فكثيرا ما يؤول الى خراج عظيم وهذا يؤمن عند الاستفراغ بقدر الواجب فصدا واسهالا واذا كان للدمل ضربان وقاعدة أصل فلابد من نضج فاعن عليه والمبتلى بكثرة خروج الدماميل يخلصه منها الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل دائما والرياضة (ومن منضجاته) بزر المرو مدقوقا مع اللبن أو ماء التين والخردل والعسل أو التين بالعسل نفسه والحنطة الممضوغة جيدة لانضاجها وكذلك الزبيب المعجون بورق أو التين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن والدواء الدملي المعروف ودواء الخبز المعروف ودواؤه بهذه الصفة ينضج بالرفق ونسخته يؤخذ سمن أوقية ونصف ومن الخبز الحامض أوقيتان وبزر المرو المدقوق وبزر قطونا من كل واحد أوقية ونصف شيرج التين ثلاث أواق حلبة وبزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم يغلى في اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر النضج ساكن الحرارة ثقيلا فافصد العرق الذي يسقيه ثم احجم الموضع ولا تفعل هذا في الابتداء فيخرج الدم الصديدي ويحتبس الغليظ وتصير هناك قرحة صلبة واذا نضج ولم ينبط بططته اما بادوية واما بالحديد بحسب ما قيل في باب الخراجات ومن مفجراته الجيدة بزر الكتان وذرق الحمام والخمير

(فصل في التوثة) هذا ورم قرحي من لحم زائد يعرض في اللحم السخيف وأكثره في المقعدة والفرج وقد يكون سليما وقد يكون خبيثا (العلاج) هو في الكبير التنقية القطع بالحديد ثم استعمال المراهم المدملة وقد يكون فيما يكون دقيق الاصل بالحزم بالابريسم وشعر الخيل وقد يكون الديك برديك والقلقديون ونحوها بحسب الابدان ثم بالمراهم

(المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجرى معها)

الاخلاط الباردة وما يجرى مجراها في البدن البلغم والسوداء والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها فالاورام الباردة اما ان تكون بلغمية أو سوداوية أو ريحية أو مركبة والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمى أوراما رخوة واما مائية كما يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه ماء كالاستسقاء بخصه واما دبيلات لينة كالسلع اللينة وأما مستحصفة كالخنازير والسلع الصلبة والسوداوية اما سقيروس واما سرطان وستعرف الفرق بينهما والريحية اما نهيج واما نفخة اما التهيج فاذا كانت الريح منتشرة مخالطة بجارية واما النفخة فاذا كانت الريح مجتمعة في فضاء واحد محتكرة فيه وقد تتركب هذه الاورام بعضها مع بعض ومع الحارة

(فصل في الورم الرخو البلغمي المسمى أوذيما) هو ورم أبيض مسترخ لا حرارة فيه وكلما كانت المادة أرق وابل كانت الرخاوة اشد والاصبع اسهل نفوذا فيما تغمزه مع مماتعة ما فيه لا تكون في التهيج وكلما كانت المادة اغلظ كان الى الصلابة والبعد أكثر وكثير منه

ما يكون عن بخار البلغم فيكون من قبيل التهيج ويفارق اوذيما أورام السوداء بقلة الصلابة
وقلة الكمودة واذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تجذب الى موضعها غير البلغم
فلم يرم غير ورم البلغم وذلك قليل لم يخل من وجع
(فصل في علاج الورم الرخو) اما الاستفراغ بالاسهال والاحتماء عما يولد البلغم
فامر لابد منه واذا فعل ذلك فيجب أن يكون ردعه في الابتداء بما يجمع التجفيف
والتحليل و يجب ان يدلك المكان بمناديل دلكا صلبا ثم يستعمل عليه المجففات ولا يجب
ان يمسه الماء ومن الادوية الجيدة في الابتداء ان يستعمل عليه اسفنجة جديدة
مغموسة في الخل الممزوج بادهان شديدة التحليل أو مغموسة في ماء البورق والرماد
ففي جوهر الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما تزيدت العلة جعل الخل الذي يغمس فيه
الاسفنجة احذق قليلا وعند المنتهى يبلغ به الغاية في الحذاقة ويستعمل وحده بالاسفنجة
ومخلوطا بادهان شديدة التحليل وفي ذلك الوقت أيضا تستعمل الاسفنجة مغموسة في ماء
رماد التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب أن تكتنف الاسفنجات جميع الجوانب
لئلا تميل المادة الى جانب آخر وقد تستعمل مكان الاسفنجة اذا لم توجد الخرق المطوية طاقين
بماء الرماد اذا اديمت عليه واحدة بعد أخرى قرعا لجفت وماء النورة أقوى ومما ينفع أيضا
دهن الورد بالخل والملح والكبريت المحرق والكبريت نفسه جيد والحمص بماء الكرنب عجيب
النفع والماميثا في الابتداء وحده وبعض المجففات الحارة جيد والشد بالرباط نافع لما لا يكون
فيه مادة غليظة ويجب في ذلك الرباط ان يبتدأ من أسفل الى فوق وعصارة الآس جيدة في
الابتداء وجيد بعد ذلك ان تعجن به الادوية واذا كان هذا الورم في عضو عصبي كثيف
أو رباط أو وتر فاخلط في أدويته ما يقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذي قيل
فيجب ان يسكن الوجع أولا بمثل الزوفاء الرطب والميبختج والقيروطيات من الزيت وان
تستعمل النطول بالشراب الاسود القابض وبعد ذلك تستعمل ماء الرماد ونحوه ومن
الاطلية الجيدة أن يؤخذ مر وحضض وسعد وصبر وزعفران وأقاقيا وطين أرمني قليل
ويعجن بالخل وماء الكرنب وأيضا ورق الطرفاء وملح وزيت وطين أرمني ضمادا بخل
وأيضا للمتقادم الوجع يؤخذ وسخ الحمام ويغلى ويقوم بنورة تجعل فيه حتى يصير
كالعجين الرخو ويطلى وأيضا يطلى الموضع بالزيت ويجعل عليه اسفنجة أو صوفة
مشربة خلا وتشد عليه ودواء الكبريت نافع ومما هو نافع أن يؤخذ ورق السوسن فيسلق نعما
ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب وكذلك الشب والحضض مدقوقين في الخل وماء
الرماد ومن الاطلية القوية النفع خثي البقر والكندر والميعة والاشنة وقصب الذريرة
والسنبل والافسنتين كلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها في جداول الاورام والمذكورة
في القراباذين وقد ينفع الترهل العارض في أقدام الحوامل ان يغمس فقاح القصب الذي
يتخذ منه المكانس في الخل ويوضع عليه وأجوده ما يكون بعد الدق والقيموليا بالخل والشب
ومن النطولات ماء طبيخ الكرنب أو الشبث أو طبيخ قشر الاترج وما كان من الترهل تابعا
للاستسقاء أو أمراض أخرى أبطله علاج ما هو السبب

*(فصل

*(فصل في السلع) * السلع دبيلات بلغمية تحوي اخلاطا بلغمية أو متولدة عن البلغم صائرا عن ذلك كلحم أو عصيدة أو كعسل أو غير ذلك وخصوصا مايحدث في مابض المفاصل أو شيأ صلبا لا يبعد ان يوجب الحاقها بالسوداوية الا انا جعلناها بلغمية لان أصل ذلك الصلب بلغم عرض له ان يبس غلظا وقد يعرض ان يتعقد العصب فيشبه السلع ولا يكون من السلع ويفارق السلع بانه لا يزول من كل جهة ولا يزول طولا بل عنة ويسرة وكثيرا مايحدث عن الضربة شبيه سلعة فاذا عولج في الابتداء بالشد عليه زال وتحلل

*(فصل في علاج السلع) * ما كان من السلع غدديا فعلاجه القطع والبط لاغير وكذلك العلاج النافع في العسلية ونحوها قال انطيلس في السلع مدّ أولا الجلد الذي فوق السلعة بيدك اليسرى أو خادم يمده لك على نحو ما يمكن لانه يحتاج الى أن تشق كيس السلعة فيمنعك ذلك من تقصي الكشط فاذا مددت اليك الجلد نعما فشقه برفق لانه قد يمكن أن يكون حجاب السلعة امتد معه في الاحوال فتأن حتى يظهر لك حجاب السلعة ثم مد الجلد من الجانبين بصنارين وخذ في كشط الكيس عن اللحم فانه ربما كان يمكن كشطه وربما كان ملتصقا به فعند ذلك فاسلخه بالغمازين حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فان ذلك احكم ما يكون فاذا أخرجته فان كان الجلد لا يفضل عن موضع الجرح لصغر السلعة فامسح الدم واغسل الجرح بماء العسل وخطه وألحمه وان كان يفضل عنه كثيرا لعظم السلعة فاقطع فضله كله ثم عالج فان كانت السلعة تجاور عصبا أو عرقا أو كانت مما تنكشط فلا بأس أن تكشطها وان كانت مما تحتاج ان تسلخ بالغمازين وخفت ان تقطع شيأ غير ذلك فاخرج منه ما خرج واجعل في الباقي دواء حادا ولا تلحمه حتى تعلم انه لم يبق فيه شيء من الكيس لان ما بقي فيه يعود واذا أخذت سلعة عظيمة فاحشها بقطن ذلك اليوم وعالجها بالدواء واذا بططت فيجب ان تنزع الكيس الذي يكون لها بتمامه ولو بالصنانير فانه اذا ترك ولو قليلا منه عاد وان أمكن أن يسلخ فيؤخذ الكيس مع السلعة كان أجود وان بقي شيء من الكيس جعل فيه دواء حاد ثم ألحق بالسمن والعسلي من الخراجات يجب أن تجتهد حتى لا يتخرق كيسه وتحتال أن يخرج مع الكيس فان كيسه ان انخرق صعب اخراجه فان عرض ان ينخرق فالصواب ان تحطه على مافيه والمسلوخ عنه يجمع ويشد برباطات واذا سال شيء من ذلك كثير فيجب أن يراعى صاحبه بالمقويات للطبيعة ويحفظ عند النوم فربما بادر اليه الغشي ويجب ان يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشي وكثير من أصحاب السلع لا يحتملون السلخ ولا الادوية الحادة لعظم مرضهم ولاجبنهم أيضا ولا يحتملون غير البط فيجب في هؤلاء ان يبط عن سلعهم ويخرج مايخرج عنها ولا يتعرض للكيس بل يجعل فيه كل يوم بعد اخراج ما يجتمع دهن سمن مقتر فان الكيس يعفن ويخرج بنفسه وأما العسلية لشهدية فمن علاجها الجيد ان تبتدأ فتكمد بشيء حار ثم تضمد بزبيب منزوع العجم والاولى ان يكشط الجلد ثم يوضع عليه المرهم وربما بلغ الدواء الحاد في كشط الجلد المبلغ المعلوم كالنورة والصابون والرماد وغير ذلك مما يجري مجراها مما ذكر في مفجرات الخراج وأيضا يؤخذ من النورة أربعة دراهم ومن دردي الخمر المحرق درهمان ومن النطرون درهمان ومن المغرة درهم يغلى في ماء الرماد غليات قليلة

وتجعل فى حقة من رصاص وتندى دائما الثلا تجف وهذا دواء صالح للثاليل والغدد ونحوها ونسخته ان يؤخذ من الخربق والزرنيخ الاحمر جزآن جزآن ومن قشور النحاس أربعة أجزاء ويتخذ منه لطوخ بدهن الورد أو يتخذ من بزر الانجرة وقشور النحاس والزرنيخ بدهن الورد ومن الاضمدة الجيدة للعسلية وبجميع الدراجات والحارة أيضا وما فيه خلط لين أن يؤخذ لاذن قنا أشق مقل وسخ كوائر النحل علك البطم أجزاء سواء يتخذ منه ضماد ومن المذوبات بلا كثير لذع هذا الدواء يؤخذ بورق ونصفه خربق ويتخذ منه موم روغن بالشمع ودهن الورد وأيضا يؤخذ نورة جزء قلقطار جزء زرنيخ جزء * وأما الغدد التى تشبه السلع وهى صنف من التعقد فان أمكنك اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب أو غيره من عضو مجاور فعلت وان كان فى اليد والرجل أو فى موضع متصل بالعصب والاوتار فلا تتعرض لاخراجه فتوقع صاحبه فى التشنج بل رضه وشد عليه ما له ثقل حتى يرضه وعلامة مثل هذا ان الغمز عليه يخدر العضو

(فصل فى الغدد) قد يتولد فى بعض الاعضاء ورم غددى كالبندقة والجوزة وما دونهما وكثيرا ما يكون على الكف وعلى الجبهة وقد يكون فى أول الامر بحيث اذا غمز عليها تفرقت ثم تعود كثيرا وربما لم تعد (وعلاجها) من جنس علاج السلع وربما كفى ان يرض ويفدغ ثم يعلى باسرب ثقيل يشد عليها اشد افيرضها وخصوصا اذا طلى تحت الاسرب بطلاء هاضم مما علم ويجب أيضا أن يستعمل الشد بعد انرضاضها فان ذلك سبب لمنع المعاودة

(فصل فى البثور الغددية) قد تعرض أيضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها وعصر ما فيها وشد الاسرب عليها

(فصل فى فوجثلا) فوجثلا من جنس أورام الغدد وكأنه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما كليا فى جميع ما يجرى مجراه وعلاجه العلاج المذكور فى باب أورام الغدد وفى أورام ما خلف الاذن ومما يخصه رماد الحلزون معجونا بشحم عتيق لم يملح ولا نظير لهذا الدواء وأيضا رماد ابن عرس يخلط بقيروطى من دهن السوسن ويعتق ويستعمل وينفع من الخنازير أيضا

(فصل فى الخنازير) الخنازير تشبه السلع وتفارقها فى أنها غير متبوئة تبوء السلع بل هى متعلقة باللحم وأكثر ما تعرض فى اللحم الرخو ويكون أيضا لها حجاب عصبى وقلما يكون خنزير شديد العظم وربما تولد من واحد منها كثير وتشبه فى ذلك الثآليل وربما انتظمت عقدا وصارت كقلادة وكأنها من عنقود والخنازير بالجملة غدد سقيروسية ومن الخنازير ما يصحبه وجع وهو الذى يخالطه ورم حار أو مادة حارة ومنها ما لا يصحبه وجع وهو أعسر علاجا وربما احتيج فى علاجها الى بط أو الى تعفين وأشد الناس استعدادا للخنازير فى ناحية الرقبة والرأس قصار الرقبات من مرطوبى الامزجة وأكثر المواضع تولدا فيها الخنازير الرقبة وتحت الابط ويشبه أن تكون انما سميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير بسبب شرهها او بسبب ان شكل رقاب أهلها تشبه رقاب الخنازير وأسلم الخنازير ما تعرض للصبيان واعسرها ما تعرض للشبان (العلاج) الاصل المعول عليه فى علاج أصحاب الخنازير الاستفراغ

وتلطيف

وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ الفاضل النقي ولابد من الاسهال للبلغم الغليظ وخصوصا بالحب المعروف بالواصل وأيضا يؤخذ من التربد والزنجبيل والسكر أجزاء سواء ويشرب الى درهمين وهو مع اطلاقه للبلغم الغليظ غير مسخن ولا مسحج والفصد أيضا نافع ويجب ان يكون لا محالة من القيفال وأما تلطيف التدبير فان تجتنب الاغذية الغليظة وشرب الماء عليها والتخمة والامتلاء ويجوع ما أمكن ويهجر كل ما يملأ الرأس مادة ويجب أن يكون المتهيئ لها الرأس عما يميل اليه المواد من النصبات المائلة مثل السجود والركوع الطويلين والوسادة اللاطئة وعن الافعال التي تجذب المواد الى الرأس مثل الكلام الكثير والصداع والضجر والحجامة غير موافقة لاصحاب الخنازير في أكثر الامر وذلك انه لا يمكنها أن تستفرغ من المادة التي للخنازير وما يجري مجراها بل تجذب اليها وتملئها بما تخرج من الدم الرقيق وكثيرا ما تعيد الخنازير الآخذة في الذبول والتحلل الى حالها الاولى وجملة تدبير الخنازير قريبا كل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة والخنازير اذا كانت عظيمة فان الجرائحيين يتجنبون علاجها بالحديد وبالدواء الحاد وذلك أنه يؤدي الى تقرحها وفسادها فلا بد من الاستفراغ في أمثالها والتنقية وتلطيف التدبير في الغذاء واستعمال الادوية المحللة عليها بالرفق وقد وجدنا المرهم الرسل المنسوب الى السليخين في الخنازير القادحة المتقرحة أثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراة ومن المراهم المستحبة للخنازير مرهم الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم أدوية أخرى فجعله اعمل مثل اصل السوسن خاصة بخاصية فيه ومثل بعر الغنم والماعز ومثل الحرف واصل قثاء الحمار وزبيب الجبل والتين الذي قد سقط قبل النضج ويبس أو دقيق الباقلاء واللوز المر والمقل يجمع اليه ويستعمل ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة يؤخذ من دقيق الشعير والباقلاء وشحم الاوز جزء جزء ومن أصل الحنظل والشب اليماني واصل السوسن والزفت الرطب من كل واحد نصف جزء يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت في الزيت ومرهم جيد يحلل الصلب في اسبوع وما هو دونه في ثلاثة أيام وصفه جالينوس في قاطاجانس يتخذ من خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزرا وندومقل واشق وزيت عتيق وشمع * ومن الادوية التي توضع عليها زفت معجون به دقيق او مع عسل او معجون به اصل الكرنب المسحوق واصول الكبر مع المقل والترمس بالخل والعسل او بالسكنجبين او اخثاء البقر مجموعة او مطبوخة بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير أو مع الزيت وهذا دواء جيد يؤخذ حلبة اربعة أجزاء نورة ونطرون جزء جزء يجمع بالعسل وأيضا اصل قثاء الحمار وورق الغار ودقوقا مع علك البطم او رماده ما مجموعا به وأيضا يجمع دقيق الكرسنة وبعر الماعز والغنم وخصوصا الجبلي ببول صبي ويتخذ لطوخا وأيضا هذا الدواء يؤخذ من عشرة اشق سبعة دبق البلوط خمسة قفة وهو البارزد وسخ الكوار واحدا واحدا يدق الجميع وأيضا يجمع في الهاون الدبق الممضوغ والراتينج من كل واحد درطل القنة ثلاث اواق يجمع ذلك وهو لطوخ جيد ومن الادوية الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير عتيق ملح قرا سيون زنجار ابو أسواء يتخذ منه لطوخ وأيضا راتينج قشور النحاس جزآن شب يماني وزرنيخ من

كل واحد أربعة اجزاء يتخذ منه لطوخ ومن الادوية الجيدة دواء القطران ودواء قثاء الحمار ودواء الكندس والدواء المسمى اسنيدوس والادوية المتخذة بالحيات والساذج منها ان تؤخذ الحية الميتة فترمد فى قدر مطين بطين الحكمة وتودع التنور المسجور ثم يعجن بشىء له خلا مخلوطا بعسل مناصفة ومن الادوية الجيدة دواء من القردمانا والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا فرادى وكذلك دقيق الكرسنة معها او وحده بالخل والعسل او بالزفت والشمع والزيت وأيضا يؤخذ زبيب الجبل ونطرون وريتيانج ودقيق الكرسنة ويجمع بالعسل والخل او يؤخذ اصل السوسن وبزر الكتان وتغليان فى شراب ويجعل فيهما بعد ذلك زبل الحمام مقدارما يوجبه المشاهدة و يتخذ منه كالضماد فهو عجيب وقد جرب بول الجمل الاعرابى والمعقود منه ضمادا ومرهما ومخلوطا به الادوية الخنزيرية فكان نافعا * والمغاث من الاضمدة العجيبة زعم بعضهم وهو الكندى ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسقى اسبوعا كل يوم درهمين ابرأها يجب ان يفعل فى كل شهر أسبوعا *(واعلم)* ان من الخنازير ما يكون فيها سرطانية ما وفى مثل ذلك يجب ان تعجن الادوية الحارة المذكورة بدهن الورد وتترك أياما ثم تستعمل وأما الخنازير التى هى أحر مزاجا فلا يجب أن يفرط عليها فى الادوية الجاذبة بل يكفيها مثل سويق الحنطة بماء الكزبرة واقوى من ذلك المرمع ضعفه حضضا معجونا بماء الكزبرة ويكون التدبير فى تغليب ماء الكزبرة أو تغليب الدواء الآخر بحسب المشاهدة وما يوجبه شدة الالتهاب أو قلته * ومما ينفعه ان يسعط بدهن نوى الخوخ المقشر المحرق فان احتيج فى علاج الخنازير الى استعمال الحديد فيجب أن يكون استعماله فى الخنازير المجاورة للعروق الكثيرة والعروق الشريفة والعصب بتقية واحتياط فان رجلا اخطأ فى بطه عن بعض الخنازير فاصاب شعبة من العصب الراجع فأبطل الصوت وقد يعرض أن لا يصيب العصب لكنه يكشفه للبرد فيسوء مزاجه فيبطل فعله الى ان يعاد مزاجه اليه بالتسخين وربما اخطأ فأصاب الودج وشر الاوداج فى ذلك الغائر فلذلك اذا كشط من جانب سليم فيجب أن يؤخذ ما يليه من الخنزير ويطلى الباقى بالدواء الحاد ولا يتعرض لجانب الآفة

(فصل فى الاورام الصلبة) الورم الصلب المسمى سقيروس الخالص منه هو الذى لا يصحبه حس ولا ألم وان بقى منه حس ما ولو يسيرا فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه وغير الخالص الذى معه حس ما فهو عادم للوجع والسقيروس اما أن يكون عن سوداء عكرية وحدها اصلية ولونه أيارى * واما عن سوداء مخلوطة ببلغم ولونه اميل الى لون البدن واما من بلغم وحده قد صلب والخالص فى أكثر الامر لونه لون الاسرب شديد التمدد والصلابة ربما علاه زغب وهذا الذى لا برء له وقد يكون منه ما لونه لون الجسد و ينتقل من عضو الى آخر ويسمى قونوس وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا يبرأ ولا ينتقل البتة وكل سقيروس اما مبتدئ وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد أو يستحيل عن غيره من فلغمونى او حمرة أو خراج فى موضع خال وأكثر ما تعرض الصلابة فى الاحشاء انما تعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات المزججة من الاغذية والادوية وقد يتسرطن السقيروس وقرب السقيروس من

السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلته وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها *(العلاج)* يجب أن يعالج من هذه الاورام ماله حس وان يكون الاعتقاد بعد تنقية البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعلة وربما كانت تلك التنقية بالفصد ان كان الدم كثير السواد على ما يحلل و يلين معا ولا يعالجه بما يحلل و يجفف فيؤدى ذلك الى شدة التحجر ليجفف الغليظ و يحلل اللطيف ويجب أن تجعل لعلاجه دورين دورا للتحليل بالمداواة بما ليس تجفيفه بكثير اذ كل محلل فى الاكثر مجفف والمرطب قلما يحلل ويجب ان تكون درجته فى الحرارة من الثانية الى الثالثة وفى التجفيف من الدرجة الاولى ودورا آخر للتليين ويكون هذان الدوران متعاقبين متعاونين ويجب ان يجوع ذلك العضو فى دور التحليل و يجذب الغذاء الى مقابلته بتحريك المقابل ورياضته وايجاعه وان يشبع فى دور التليين و يسيب اليه الغذاء بالدلك ومايشبهه و بطلاء الزفت وتختلف الحاجة الى قوة الادوية المحللة والملينة وضعفها بحسب تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابة وضعفها وأيضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع بين القوتين ويجب أن لا يستكثر من الحمام فيحلل اللطيف ويجمع الكثيف ولا يبلغ ان يلين الكثيف والملينات التى لها تحليل ما هى مثل الشحوم شحوم الدجاج والاوز والعجاجيل والثيران والايايل خاصة ومخاخها وشحوم التيوس وشحم الحمار جيدلها وشحوم السباع من الاسد والذئب والنمر والدب ومايجرى مجراها من الثعالب والضباع وشحم الجوارح من الطير ويجب ان يخلط بها مثل الاشق والمقل والقنا والميعة والمصطكى اذا هيئت للتحليل وتفرد تلك اذا هيئت للتليين وأفضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيه تحليل وتليين ويجب أن لا يكون فى هذه الشحوم وأمثالها من الملينات ملح البتة فان الملح يجفف ويصلب بل يجب أن يكون فعلها فعل الشمس فى الشمع تليينا وتذويبا ولا يبلغ ان يجفف *ومن المحللات التى فيها تليين ما أيضا المقل الصقلى والزيت العتيق ودهن الحناء ودهن السوسن والقنا واللاذن والميعة والزوفا الرطب وأجودها أقلها عتقا وجفافا وأشدها رطوبة والمصطكى أيضا تقارب المذكورة ودهن الحناء ودهن السوسن والتين البستى والخروع فيه من التحليل والتليين معاما هو وفق الكفاية ومن الملينات أن يؤخذ عكر البزر وعكر الخل بغليان وتصب بعد الاغلاء الجيد عليهما اهال الالية وتستعمل *ومن الادوية الجيدة لذلك ان يؤخذ ثناء الحمار وأصل الخطمى ويتخذ منهما المطبوخ وان كان معهما ميعة فهو أجود واذا ظهر لين فيجب ان يلطخ باشق محلول بخل ثقيف أياما كثيرة ثم يعاود التليين أوقنا وجاوشير أو يؤخذ قنا واشق ومقل يسحق الجميع ويلت بدهن البان ودهن السوسن مع شئ من لعاب الحلبة والكتان و يتخذ كالمرهم ووسخ الحمام من الادوية الشديدة النفع اذا وقع فى مراهم الاورام الصلبة فان لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله الخطمى والنطرون ومن الاضمدة الجيدة فى وقت التحليل الاضمدة التى للخنازير مما ذكرنا وضماد ياريس وقونا ون واذا كان الورم شديد الغلظ فلابد من الخل فانه يقطع ويوهن قوة العضو وخصوصا ان كان عصبيا فيكون أشد تخلية عن المادة وتسليما لها الى السبب المؤثر من خارج ولكن يجب أن يكون استعمال الخل وادخاله فى الادوية فى آخر

الامر دون أوله وحين تقع المبالغة فى التليين ومع ادخال فترات للتليين يرفق فى استعمال الخل
واذا لم ترفق بالخل أضر بالعصب وحجر وأحرى ما يكون الطبيب على استعمال الخل هو عند
ما يكون الورم فى عضو لحمى مثل ما يكون فى الطحال وقد يطلى الموضع بالخل ويبخر به ثم يتبع
بطلاء مثل الجاوشير ثم الاشق يبدأ بالقليل للرقيق ثم يزاد قوة ثم يدرج الى التليين ويجب ان
يستعمل على الورم الدهن اللين الذى لا قبض فيه وهو أوفق من الماء وخصوصا دهن الشبث
المتخذ من الشبث الرطب وما كان من الصلابات فى الاوتار والعصب فيعالج بالمقطعات ومن
المعالجات الجيدة لذلك التبخير من الحجارة المحماة حجارة الرحا وأفضل ما يبخر عنه المارقشيثا
ويجب ان يبالغ فى التبخير والتدخين حتى يظهر العرق * وربما طلى بالمارقشيثا مسحوقا
مدوفا بالخل فنفع ويجب أن يرفق أيضا فى استعمال الخل لئلا يفرق اللطيف ويصلب الكثيف
ولئلا تفسد قوة العصب بافراط وهو فى الابتداء ردىء فاجعل لاستعماله فترات فيها تليين
فاذا ابتدأ أفجر العضو بمثل ما ذكر واطل حينئذ بالادوية الموافقة وذلك فى العضو
اللحمى أسلم

(فصل فى صلابة المفاصل) قد تعرض فى المفاصل صلابة تمنع تحريك المفصل بالسهولة ولا
يبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر ما وربما كان لحميا والعلاج ما علمت

(فصل فى التى تسمى المسامير) ان المسمار عقدة مستديرة بيضاء مثل رأس المسمار وكثيرا
ما يعرض من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها ثم يكثر فى الجسد وأكثره يحدث
فى الرجل وأصابع الرجل وفى الاسافل فيمنع المشى فيجب أن ينشق عنه ويخرج أو يقدع باليد
دائما ويلزم الامر بان كان حيث لا يمكن أن يخرج وكثير منه اذا لم يعالج صار سرطانا

(فصل فى السرطان) السرطان ورم سوداوى تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة
صفراوية أو عن مادة فيها مادة صفراوية احترق عنها اليبس عن الصرف العكرى ويفارق
سقيروس بانه مع وجع وحدة وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض فى
تلك المادة من الغليان عند اتصالها الى العضو ويفارقه أيضا بالعروق التى ترسل حواليه
الى العضو الذى هو فيه كارجل السرطان ولا تكون حمراء كما فى الفلغمونى بل الى سواد
وكمودة وخضرة وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون
انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البتة وأكثر ما يعرض
فى الاعضاء المتخلخلة ولذلك هى فى النساء أكثر وفى الاعضاء العصبية أيضا وأول ما يعرض
يكون خفى الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره أول ما يظهر فى أكثر الامر ثم تظهر
أعلامه وأول ما يظهر فى الابتداء يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما
ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متأد الى التقرح
لانه من سوداء هى حراقة الصفراء المحضة وحدها ومنه ثابت لا يتقرح وربما انتقل المتقرح
الى غير المتقرح وربما أداه الى التقرح علاجه بالحديد ويجعل له شفاها أغلظ وأصلب
ويشبه أن يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد أمرين أعنى اما لتشبثه بالعضو كتشبث
السرطان بما يصيده وأما لصورته فى استدارته فى الاكثر مع لونه وخروج عروق كالارجل

حوله

حوله منه

(فصل في العلاج الذي يجب أن يتوقع من علاجه) انه اذا اشتد أفربما أمكن أن يحفظ على ماهو عليه حتى لا يزيد وأن يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في الاحيان ان يبرأ المبتدئ وأما المستحكم فكلا وكثيرا مايعرض في الباطن سرطان خفي و يكون الصلاح فيه على ماقال بقراط أن لا يحرك فانه ان حرك فربما أدى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامتما وخصوصا اذا أصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمرشت ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة فخيض البقر كما يمخض و يصفى وما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع وربما احتمل السرطان الصغير القطع وان أمكن أن يبطل بشئ فانما يمكن أن يبطل بالقطع الشديد الاستئصال المتعدى الى طائفة يقطعها من المطيف بالورم اسال لجميع العروق التي تسقيه حتى لا يغادر منها شئ و يسيل منها بعد ذلك دم كثير وقد تقدم بتنقية البدن عن المادة الرديئة اسهالا وفصدا ثم تحفظه على نقائه بالاغذية الجيدة الكم والكيف وتقوية العضو على الدفع على ان القطع في أكثر الاوقات يزيده شرا وربما احتيج بعد القطع الى كي وربما كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضاء الرئيسة والنفيسة وقد حكى بعض الاولين ان طبيبا قطع ثديا متسرطنا قطعا من أصله فتسرطن الآخر (أقول) انه قد يمكن أنه كان ذلك في طريق التسرطن فوافق تلك الحالة ويمكن أن يكون على سبيل انتقال المادة وهو أظهر

(فصل في تدبير اسهاله) يسقى مرارا بينها أيام ثلاثة كل مرة أربعة مثاقيل افتيمون بماء الجبن أو ماء العسل أو طبيخ الافتيمون في السكنجبين وللقوى من الناس أيارج الخربق

(فصل في ذكر الادوية الموضعية للسرطان) وأما الادوية الموضعية للسرطان فيراد بها أربعة أغراض ابطال السرطان أصلا وهو صعب والمنع من الزيادة والمنع من التقرح وعلاج التقرح واللواتي يراد بها ابطال السرطان فينحى فيها نحو ما فيه تحليل لما حصل من المادة الرديئة ودفع لما هو مستعد للحصول في العضو منها وان لا تكون شديدة القوة والتحريك فان القوى من الادوية يزيد السرطان شرا وكذلك أيضا يجب ان يجتنب فيها اللذاعة ولذلك ما تكون الادوية الجيدة اياها هي المعدنية المغسولة كالتوتيا المغسول وقد خلط به من الادهان مثل دهن الورد ودهن الخيري معه وأما منع الزيادة فيوصل اليه بحسم المادة وباصلاح الغذاء وتقوية العضو بالادوية الرادعة المعروفة واستعمال اللطوخات المعدنية مثل لطوخ حكاكة حجر الرحا وحجر المسن ومثل لطوخ تتخذ من حلالة تحك بين صلاية وفهر من اسرب في رطوبة مصبوبة على الصلاية هي مثل دهن الورد ومثل ماء الكزبرة وأيضا فان التضميد بالحصرم المدقوق جيد نافع واللواتي يراد بها منع التقرح فاللطوخات المذكورة لمنع الزيادة اذا لم يكن فيها لذع جميعها نافع وخصوصا اذا خلط بالحلالة المذكورة من فهر وصلاية اسربية واذا كان في الجملة طين مختوم أو طين أرمني أو زيت انفاق وماء حي العالم والاسفيذاج مع عصارة الخس أو لعاب بزرقطونا أو اسفيذاج الاسرب فهو تركيب جيد

* ومما هو بليغ النفع التضميد بالسرطان النهرى الطرى وخصوصا مع اقليميا * وأما علاج التقرح فمما هو جيد له أن يدام القاء خرقة كتان مغموسة فى ماء عنب الثعلب عليه كلما كاد يجف رش عليه ماؤه ويؤخذ لباب القمح واللبان واسفيذاج الرصاص من كل واحد وزن درهم ومن الطين الارمنى والطين المختوم والصبر المغسول من كل واحد درهمين تجمع هذه وتسحق وتستعمل على الرطب ذرورا وعلى اليابس مرهما متخذا بدهن الورد * وقد ينفع منه رماد السرطان مع قيروطى بدهن الورد وأجوده أن يخالطه مثله اقليميا وقد ينفع منه دواء التوتيا أو التوتيا المغسول بماء الرجلة أو لعاب بزرقطونا

(فصل فى الاورام الريحية ونفخات العضل) ان من الاورام الريحية ما يكون عن بخار سامر فيشبه التهيج ويجرى مجراه ومنه ما يكون عن بخار ريحى ويسمى نفخة وله مدافعة وبريق وربما صوت ضربه باليد وخصوصا اذا صادف فضاء يجتمع اليه كالمعدة والامعاء وما بين الاغشية المطيفة بالعظام وبين العظام أو المطيفة بالعضل وبين العضل وكذلك ما يطيف بالاوتار وربما لم تتحلل الافضية بل مزق الاعضاء المتصلة ودخلها أو تولد فيها فاحوج الى تمزقها والريح يبقى ويحتبس لكثافتها وغلظها واكثافة ما يحيط بها وضيق مسامه وربما توهم الانسان أن على عضو منه كالركبة ورما محوجا الى البط فيبطه فيخرج ريح فقط

(فصل فى العلاج) أما ما يشبه التهيج فعلاجه من جنس علاج التهيج وأما النفخة فيحتاج فى علاجها الى ما يحلل الجلد ويحال ما فيه ويمكن أن يكون له على الموضع مكث مدة طويلة ولا بد من أن يكون فى غاية اللطافة ليتمكن للطافة أجزائه من الغوص البالغ وربما احتيج الى وضع محاجم من غير شرط ليفش النفخة ومن أدويتها الموضعية أدهان حارة مثل زيت لطيف الاجزاء طبخ فيه مثل السذاب والكمون والبزور الملطفة كبزر الكرفس والانيسون والنانخواه وما يشبه ذلك ومن المراهم المحللة وخصوصا لما يقع فى الاعضاء الوترية والعضلية أن يؤخذ وسخ الحمام فيجعل مع الماء فى الطنجير ويصب عليه نورة غير مطفأة على قدر ما يحصل منها قوام كقوام الطين ويلطخ به * وقد يعمل من الخمر والنورة مرهم جيد معتدل وايضا يؤخذ الزوفا اليابس ويسحق ويذر على قيروطى متخذ من الشمع ودهن الشبث ويتخذ منه مرهم للطوخ والذى يعرض من النفخة فى العضل لرض يعرض لها فيجب أن يجنب الادوية الحارة جدا والحريفة لئلا تستوحش الاعضاء منها وتشمئز بل اذا عولج بالمحللات فليخلط بها شئ من المسكنة للوجع وذلك مثل علاجك بمثل البيختج مضروبا بالزيت مغموسا فيه صوف الزوفا وان كانت حرارة ما فدهن الورد مغموسا فيه صوف الزوفا أو محلولا فيه الزوفا على الرطب ويستعمل جميع ذلك مفترا الى الحرارة ولا يترك ان يبرد فان البرد ضار بمثله فان كان هناك من الابتداء وجع فليستعمل عليها الادهان التى فيها تسكين للوجع مع منع ما فى الابتداء كدهن البنفسج والورد مع قوة من دهن الشبث فاذا وجد بعض الخفة جعل فى الادوية ما فيه زيادة قوة على التحليل مثل النطرون والخل ثم ماء الرماد ثم المراهم المحللة مثل المرهم المذكور

(فصل فى العرق المدينى) العرق المدينى هو أن يحدث على بعض الاعضاء من البدن بثرة

ما فتنتفخ ثم تتنفط ثم تتثقب ثم يخرج منها شيء أحمر الى السواد ولا يزال يطول و يطول وربما
كانت له حركة دودية تحت الجلد كأنها حركة حيوان وكأنه بالحقيقة دود حتى ظن بعضهم أنه
حيوان يتولد وظن بعضهم أنه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ وأكثر ما يعرض فى
الساقين وقد رأيته على اليدين وعلى الجنب و يكثر فى الصبيان على الجنبين واذا مد فانقطع
عظم فيه الخطب والالم بل يوجع مدة وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحصل من أمره
شيئا واضحا معتمدا لانه لم يره البتة و يقول ان سببه دم حار ردى سوداوى أو بلغم محترق يحتد
مع اشتداد من يبس مزاج وربما ولدته بعض المياه المقول بخاصية فيها وأكثر ما يولده من
الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كانت المادة المتولدة عنها ذلك فى البدن أحد كان الوجع أشد
وربما حدث فى بدن واحد فى مواضع نحو أربعين منه وخمسين مع أنه يتخلص منه بالعلاج
ويقل فى الابدان الرطبة والمستعملة للاستحمامات والاغذية المرطبة والمستعملة للشراب
بقدر وأكثر ما يتولد فى المدينة ولذلك ينسب اليها وقد يتولد أيضا فى بلاد خوزستان وغيرها
وقد يكثر أيضا ببلاد مصر وفى بلاد أخر

(فصل فى العلاج) اما الاحتراز منه فى البلاد التى يتولد فيها والاغذية التى يتولد منها
فبمضادة سببه وذلك باستفراغ الدم الردى فصدا من الباسليق أو من الصافن بحسب الموضع
وتنقية الدم بمثل شرب الهليلجين وطبيخ الافتيمون وشرب حب القوقاى خاصة واستعمال
الاطريفل المتخذ بالسنا والشاهترج وترطيب البدن بالاغذية المرطبة والاستحمامات وسائر
التدبير المرطب المعلوم فاما اذا ظهر أثره أول ظهوره فالصواب ان يستعمل تبريد العضو
بالاضمدة المبردة المرطبة كالعصارات الباردة المعروفة مع الصندلين والكافور بعد تنقية
البدن ويستظهر أيضا بارسال العلق على الموضع ومن الاطلية الجيدة (طلاء) من صبر وصندل
وكافور أو المرو البزرقطونا واللبن الحليب فان لم يرجع ولكن أخذ يتنفط فربما منعه وصرفه
وخفف الخطب فيه ان يشرب صاحبه على الولاء أياما ثلاثة كل يوم وزن درهم من صبر أو
يشرب منه يوما نصف درهم وفى الثانى درهما وفى الثالث درهما ونصفا ثلاثة أيام و يطلى عليه
الصبر أو يطلى على فوهته مرطوبة الصبر الرطب ممزوجة وكذلك فى ابتداء ما يخرج فان لم
يبال من ذلك وخرج فالصواب أن يمال له ما يشد به و يلف عليه برفق قليلا قليلا حتى يخرج
الى آخره من غير انقطاع وأحسنه رصاصة يلف عليها و يقتصر على ثقلها فى جذبه فيجذب
بالرفق ولا ينقطع ويجتهد فى تسهيل خروجه بان يدام تسخين العضو وتحليته بنطول بماء
الحار واللعابات المبردة والادهان الملينة باردة ولطيفة الحرارة وما يجرى مجراها ليسهل
خروجه وربما لم يسهل بذلك بل احتيج الى مثل التلطيخ بدهن الخيرى بل الزنبق بل البان وان
يستعمل عليه مرهم الزفت وان كان الحدس يوجب ان البط عنه يخرجه بكليته ولم يكن
مانع بططت وأخرجت وان كان اخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والبط عنه لا يمكن
فعفنه بالسمن فانه يعفن بكليته و يخرج واياك واستعمال الحادة من الادوية فانه ربما أدى
الى الاكلة واذا أدمن على أواخره الدلك بالملح قليلا قليلا أو دلك من خلف بالرفق ومد من
مخرجه باللطف والرفق خرج بكليته خصوصا اذا شق أبعد ما خلفه وأخرج تحته الميل هناك

ودفع وأديم المسح وهو يخرج بالمح قليلا قليلا بالرفق فانه اذا فعل به ذلك فقد يخرج كله فان
انقطع ولكن لم يكن بد من البط عنه الى أن يصاد كرة أخرى ثم يخرج بالرفق و يعالج الموضع
بعلاجات الجراحات

(المقالة الثالثة فى الجذام)

(فصل فى ماهية الجذام وسببه) الجذام علة رديئة يحدث من انتشار المرة السوداء فى
البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما أفسد فى آخره اتصالها حتى تتأكل
الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح
وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانا طويلا جدا والسوداء قد تندفع الى عضو واحد فتحدث
صلابة أو سقيروسا أو سرطانا بحسب أحوالها وان كانت رقيقة غالية احدثت آكلة وان
اندفعت الى السطح من الجلد احدثت ما يعرف من البرش والبهق الاسود والقوباء ونحوه وقد
تنتشر فى البدن كله فان عفن احدثت الحمى السوداوية وان ارتكم ولم يعفن احدث الجذام
وسببه الفاعلى الاقدم سوء مزاج الكبد المائل جدا الى حرارة و يبوسة فيحرق الدم سوداء أو
سوء مزاج البدن كله أو يكونان بحيث يكثف الدم بسببهما بردا وسببه المادى هو الاغذية
السوداوية والاغذية البلغمية أيضا اذا تراكمت فيها التخم وعملت فيها الحرارة فحللت اللطيف
وجعلت الكثيف سوداء والامتلاآت والاكالات على الشبع لهذا المعنى بعينه وأسبابه
المعينة انسداد المسام فيختنق الحار الغريزى و يبرد الدم و يغلظ وخصوصا اذا كان الطحال
سدديا ضعيفا لا يجذب ولا يقدر على تنقية الدم من الخلط السوداوى أو كانت القوة الدافعة
فى الاحشاء تضعف عن دفع ذلك فى عروق المقعدة والرحم وكانت المسام منسدة وقد يعين
ذلك كله فساد الهواء فى نفسه أو لمجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد تقع بالارث و بمزاج
النطفة التى منها خلق فى نفسه لمزاج اهلها أو مستفاد فى الرحم بحال امها مثل ان يتفق أن
يكون العلوق فى حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس
السمك و القديد واللحوم الغليظة ولحوم الحمير والعدس كان بالحرى ان يقع الجذام كما يكثر
بالاسكندرية والسوداء اذا خالطت الدم اعان قليلها على تولد كثيرها لانها لا محالة تغلظ من
وجهين أحدهما بجوهرها الغليظ والثانى ببردها المجمد واذا غلظ بعض رطوبته كان
تجففه بحرارة البدن أسهل وقد يبلغ من غلظ الدم فى المجذومين ان يخرج فى فصدهم شئ
كالرمل وهذه العلة تسمى داء الاسد قيل انما سميت بذلك لانها كثيرا ما تعترى الاسد وقيل
لانها تجهم وجه صاحبها وتجعله فى سحنة الاسد وقيل لانها تفترس من تأخذه افتراس الاسد
والضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوى ما يؤس من علاجه والمبتدئ أقبل والراسخ
أعصى والكائن من سوداء الصفراء أهيج واكثر أذى وأصعب أعراضا وأشد اسراعا
وتقريحا لكنه أقبل للعلاج والكائن عن ثفل الدم أسلم وأسكن ولا يقرح والكائن عن
السوداء المحترقة يشبه الصفراوى فى اعراضه لكنه ابطأ قبولا للعلاج وهذا المرض لا يزال
يفسد مزاج الاعضاء بمضادة الكيفية الموافقة للحياة أعنى الحرارة والرطوبة
حتى يبلغ الى الاعضاء الرئيسة وهنالك يقتل و يبتدئ أولا من الاطراف والاعضاء اللينة

وهنالك

وهناك ينتثر الشعر عنها و يتغير لونها و ربما تأدت الى تقرح ثم يدب يسيرا يسيرا في البدن كله
فانه وان كان أول تولده في الاحشاء فان أول تأثيره في الاطراف لانها أضعف على أنه ربما مات
صاحبه قبل ان تنعكس غائلته الظاهرة على الاحشاء والاعضاء الرئيسة و يكون موته ذلك
بالجذام و بسوء مزاجه * ولما كان السرطان وهو جذام عضو واحد مما لا برء له فانا نقول في
بالجذام الذي هو سرطان البدن الا أن في الجذام شيأ واحدا وهو أن المرض فاش في البدن
كله فاذا استعملت العلاجات القوية اشتغلت بالمرض ولم تحمل على الاعضاء الساذجة
وليس كذلك في السرطان

(فصل في العلامات) اذا ابتدأ الجذام ابتدأ اللون يحمر حمرة الى سواد وتظهر في العين
كمودة الى حمرة و يظهر في النفس ضيق وفي الصوت بحة بسبب تأذي الرئة وقصبتها و يكثر
العطاس وتظهر في الانف غنة و ربما صارت سدة وخشما و يأخذ الشعر في الرقة وفي القلة
و يظهر العرق في الصدر ونواحي الوجه وتكون رائحة البدن وخصوصا العرق ورائحة
النفس الى النتن وتظهر أخلاق سوداوية من تيه وحقد وتكثر في النوم احلام سوداوية
كثيرة و يحس في النوم كأن على بدنه ثقلا عظيما ثم يظهر الانتثار في الشعر والقرط فيه
خصوصا فيما كان من الشعر على الوجه ونواحيه وربما انقلع موضع الشعر وتتشقق الاظفار
وتأخذ الصورة تسمج والوجه يتجهم واللون يسود و يأخذ الدم يجمد في المفاصل و يعفن
و يزداد ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد و بهر عظيم و يصير الصوت في غاية البحة وتغلظ
الشفتان و يسود اللون وتظهر على البدن قروح غددية شبيهة بالحيوان الذي يسمى باليونانية
ساطورس ثم يأخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما غير ساكن و يتآكل غضروف الانف
ثم يسقط الانف والاطراف و يسيل صديد منتن و يعود الصوت الى خفاء ولا يكون قد بقي
شعر و يسود اللون جدا * ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد
و بطيء غير سريع لضعف البرد ولا بد من تواتر اذ لا سرعة ولا عظم

(فصل في العلاج) يجب أن تبادر فيه الى الاستفراغ والتنقية قبل أن يغلظ المرض
واذا تحققت أن هناك دما كثيرا فاسدا فيجب أن تبادر وتفصد فصدا بليغا ولو من اليدين فان لم
يتحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما يضره جدا أكثر مما ينفعه ولكنه قد
يؤمر بفصد من تفاريق العروق الصغار ان خيف عليه فصد الكبار وعلم أن دما بادرا في الظاهر
فيكون ذلك أبلغ من الحجامة والعلق وأقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف
وأماق الاكثر فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي الى ذلك ضيق نفسه
وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فان فصد فيجب
أن يراح أسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل و يستفرغ بمطبوخات
وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلي
والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني ولا يضر أن يخلط بها شحم الحنظل والسقمونيا
أيضا وخصوصا اذا كان هناك صفراء و يضاف اليه صبر وقثاء الحمار والتيادريطوس جيد
لهم وأيضا ايارج فيقرا وخصوصا اذا قوي بالسقمونيا من جيد مسهلات المجذومين لاسيما

اذا شم شمة من الخربق أو جعل معه الحجر الارمنى وفى الصيف يجب أن يخفف ولا يلقى فى المطبوخ تقويه حتى لا يشير ويدبر *(مطبوخ للمجذومين)* يؤخذ اهليلج اصفر واهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم ناخواه خمسة دراهم حلتيت طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف منا يطبخ بثلاثة أباريق ماء حتى يصير على الثلث و يعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم و يسقى و يمرخ جسده بالسمن و يجلس فى الشمس حتى يغلى أو يخطو سبعين خطوة و يتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن و يأكل الخبز بالعسل يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة أيام و يجدد طبخه فى كل يوم وليس يكفى فى علاج هؤلاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج أن يستفرغوا فى الشهر مرتين أو فى كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا ومجلسين بما يسهل ذلك من الشربات الناقصة من الادوية المذكورة أربعين يوما ولاء وأما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثير الوزن فيكفى فى العام مرة ربيعا ومرة خريفا أو أكثر من ذلك ويجب أن يقبل على أدمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة فى باب أمراض الرأس وبالسعوطات المعروفة *(نسخة سعوط)* يؤخذ دارفلفل ومامیران وشيطرج وسوف البرنج من كل واحد درهم جوزبوا مشكطرامشيع من كل واحد نصف درهم عصارة الفجنكشت ثلاث قواطل دهن خل ثلاث قواطل يخلط و يطبخ حتى يذهب الماء ثم يصفى ويحفظ فى زجاجة ويسعط به فى منخريه ماوسعا ثم يتبع اذا أكثر من ذلك السعوطات المرطبة ويجب أن يمنعوا عن كل ما يجفف و يحلل الرطوبة الغريزية و يحرم عليهم التعب والغم وأن ينتقلوا من هواء الى هواء يضاده وأن يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب أن يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الامعاء و يكلفوا رفع الصوت العالى و يتوثبوا و يصارعوا ثم يدلكوا فاذا عرقوا انشفوا و بعد ذلك يدهنون بادهان معتدلة فى الحر والبرد مرطبة فى أكثر الامر مقوية فى الاول فانهم يحتاجون فى الاول الى مقويات كالهليلج والعفص أيضا بخل وربما استعمل عليهم التمريخ بالدهن مع لبن النساء وكذلك يجب أن يسعطوا به اذا كثر اليبس واذا هاج بهم غثيان قيؤا والاجود أن يستحموا ثم يتمرخوا واذا استحموا فرغوا من مثل دهن الآس والمصطكى ودهن فقاح الكرم ودارشيشعان ودهن القسط على الاطراف ثم يراح المعالج منهم نصف ساعة ويعرض على القىء بالريشة ثم يسقى شيأ من الافسنتين وربما احتيج الى تمريخهم فى الحمام باللطفات المحللة التى يقع فيها النطرون والكبريت وحب الغار وغراء النجارين بل الخردل والصعتر والفلفل ودارفلفل والعاقرقرحا والميويزج والخردل والصبر والفوتنج والى التضميد بها على أوصالهم بل ربما احتيج الى مثل الفربيون وذلك حين تكلفهم أن يستحموا لتحليل فضولهم والتعريقهم فان تعريقهم قانون جيد فى علاجهم وقد يمرخون بالترياق والشليثا والقفتارغان وربما احتيج الى تمريخهم بمثل ذلك فى الشمس الحارة وخير غسولاتهم فى الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب أن يجتنب المجذوم الجماع أصلا * وأما الاشياء التى يسقونها فن فاضل ادويتهم الترياق الفاروقى المتخذ بلحوم الافاعى وترياق الاربعة

والقنطاريون ودبيد كبريتا وقد يسعطون بهذه أيضا وان يسقوا من أقراص الافاعي أيضا
وحدها مثقالا مثقالا في اوقية من شراب غليظ او طلاء وأقراص العنصل أيضا واعلم ان لحم
الافاعي وما فيه قوة لحمها من أجل الادوية لهم ولا ينبغي أن تكون الافعى سبخية ولا ريفية
ولا شطية فانها في الاكثر قليلة المنفعة وللكثير منها غائلة التعطيش والاتلاف به بل
تختار الجبلية لاسيما البيض وتقطع رؤسها وأذنابها دفعة واحدة فان كثر سيلان الدم
عنها او بقيت حية مضطربة اضطرابا كثيرا زمانا طويلا فذلك والا تركت والموافق منها الكثير
سيلان الدم والاضطراب بعد الذبح وينظف ويطبخ كما نذكر ذلك ويؤكل منه ومن مرقته والخمر
التي تموت فيها الافعى أو تكرع فقد عوفي بشربها قوم اتفاقا او قصد القتل من الساقي ليموت
ذلك المجذوم فيستريح او يستراح منه او فعل ذلك طاعة لحلم ورؤيا ومالح الافعى نافع أيضا
واما شورباجة الافاعي فأن تؤخذ الافاعي المقطوعة الطرفين المنقاة عن الاحشاء ثم تسلق
بالكراث والشبث والحمص والملح القليل تطبخ بماء كثير حتى تتهرى وتؤخذ عظامها حينئذ عنها
وينقى لحمها ويستعمل بان يؤكل لحمها ويحسى مرقها على ثريد من خبز سميذ وربما طرح معها
شيء من فراخ الحمام حتى تطيب المرقة وهذا التدبير ربما لم يظهر في الابتداء نفعه ثم ظهر دفعة
وربما تقدم العافية زوال العقل أياما وعلامة ظهور فائدته فيه والوصول الى الوقت الذي يجب
أن يكف فيه عن استعماله أن يأخذ المجذوم في الانتفاخ فينتفخ ثم ربما اختلط عقله ثم ينسلخ
ثم يعافى فاذا لم يسدر ولم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة اخرى * ومما وصفوا لذلك أن يذبح
الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ويخرج مع دوده ويجفف ويسقى من افرط عليه الجذام منه
ثلاثة ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل والترياق أيضا مما فيه قوة الافعى نافع له كالزيت
الذي يطبخ فيه ومثل هذا الدواء * (ونسخته) * يؤخذ الاسود السالخ ويجعل في قدر
ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان اواق ومن الماء اوقية ومن الشيطرج الرطب
وأصل اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ويصفى الماء عن الحية
ويتدلك به بعد حلق اللحية والرأس يفعل ذلك ثلاثة ايام ويعرض لهم من استعمال الادوية
الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح على أن تمريخ المجذوم
بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما ينفع في بعض الاوقات اذا اشتد اليبس وكذلك اسعاطه بمثل
دهن البنفسج وفيه قليل دهن خيري وأيضا بمثل شحوم السباع والثيران والطيور وبمثل
دهن القسط والدارشيشعان ودهن السوسن يحفظ الاطراف وذلك بعد التنقية وقبل
التنقية لا يمرخ البتة فيسد المسام * ومن المشروبات النافعة لهم البزرجلي ودواء السلاحة
واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين
الاستفراغات ويجب أن يشرب في حال ما يحلب ولبن الضأن من أنفع الاشياء لهم ويجب أن
يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان أمكن كان نافعا جدا وان كان ولا بد
فلا يزيد عليه شيئا ان أمكن غير الخبز النقي والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما أشبه ذلك مما
سنذكره واذا عاد النفس الى الصلاح فالاولى أن يترك اللبن ويقبل على الاشياء الحريفة
ليتقيأ بها الا غير ذلك ويستفرغ بما ذكر ثم ان احتاج عاود اللبن الى الحد المذكور ويجب أن

يكرر هذا التدبير في السنة مرارا وأما المستحكمون فلا يجب أن يشتغل بفصدهم ولا بإسهالهم
بدواء قوي فإن الفضول فيهم تتحرك ولا تنفصل بل يرفق بإمالة المواد منهم إلى الأمعاء ويستعمل
من خارج ما يقشر ويحلل * ومن الأشربة الصالحة لهم أن يؤخذ من الخل أوقية ونصف ومن
القطران مثله ومن عصارة الكرنب البري إلى ثلاث أواق يخلط الجميع ويسقى بالغداة
والعشي أو يؤخذ لهم من برادة العاج وزن عشرة قراريط فيسقونه في ثلاث أواق شراب
وسمن أو يؤخذ الحلتيت بالعسل قدر جوزة أو يؤخذ من العنصل قدر عشرة قراريط مع شراب
العسل المقوم كاللعوق أو يؤخذ من الكمون خمسة دراهم في عسل مقدار ما يتقوم كاللعوق
وعصارة الفوتنج جيدة لهم جدا من ثلاث قوانوس إلى ست والسمك المالح يجب أن يستعملوا
منه أحيانا كما يستعمل الدواء وليجتنبوا الطريقة جدا إلا اللاق والا على سبيل الأبازير فيما
يتخذ وقد يعالجون بالكي المتفرق جدا على أعضائهم مثل اليافوخ ودروز الرأس وعلى أصل
الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وقال بعضهم يجب أن يكووا في أول
الخوف من الجذام كية في مقدم الرأس أرفع من اليافوخ وأخرى أسفل من ذلك وعند
القصص فوق الحاجب وواحدة في يمنة الرأس وأخرى في يسرته وواحدة من خلفه
فوق النقرة واثنتين عند الدرزين القشريين وواحدة على الطحال وتكون تلك الكيات
بمكواة خفيفة دقيقة وإذا كوي على الرأس فيجب أن يبلغ العظم حتى يتقشر العظم ولو مرارا
كثيرة بعد أن يتحفظ من وصول ذلك إلى الدماغ على جملة مفسدة لمزاجه فإن الجهال ربما قتلوا
بذلك إذا لم تخف أيديهم * (صفة أدوية مركبة نافعة لهم) * منها البزرجلي والبيشي الذي يقوم
مقام لحم الأفاعي في هذه العلة ومنها دواء السلاخة فأما البزرجلي فله نسخ كثيرة ذكرتها الهند
وجربوها ومن صفاته المعروفة أن يؤخذ هليلج أسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة
دراهم دارفلفل خمسة دراهم بيش أبيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن
بعسل والشربة مثقال إلى درهمين بعد تنقية البدن فإن أخذ منه مع مثله دواء المسك لم تخف
غائلته فإنه بادزهره * (صفة المعجون المسمى بزرجلي الأكبر) * وهو الجواندارات النافع من
الجذام والبرص والبهق والقوباء والماء الأصفر والحكة والجرب العتيق ويثبت العقل
ويذهب بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من الغشي وهذا الدواء اتخذه علماء الهند لملوكهم
* (أخلاطه) * يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشيطرج هندي من كل واحد أربعة عشر درهما
جوز بوا وخيربوا وقشور الكندر ومورقو وفلفل ودارفلفل وفلفلمويه ونارقيصر ونارمشك
وكندس وعصارة الأشقيل وساذج هندي من كل واحد ثمانية مثاقيل ومن البيش الأزرق
الجيد أربعة مثاقيل تدق الأدوية وتنخل ويسحق البيش على حدة ويسد الذي يدقه أنفه وفمه
ويدهنهما قبل ذلك بسمن البقر وبإزاء سحقه الأدوية ويؤخذ من الفانيذ الخزايني الجيد
أو السجزي منوين ونصف بالبغدادي ويرض ويلقى في قدر حديد ويصب عليه من الماء بقدر
ما يذوبه فإذا ذاب فأنزله عن النار وذر عليه الأدوية واعجنها به عجنا جيدا ثم اتخذ منه بنادق كل
بندقة من مثقال واسق كل يوم منها واحدة على الريق بماء فاتر أو نبيذ (صفة معجون السلاخة) *
وهو دواء هندي كبير في طريق البزرجلي وهو ينفع أيضا من تناثر الأشفار وبياض الشعر

والبهق

والبهر والخفقان وفتور الشهوة والاسهال الذريع والاستسقاء واليرقان وقلة الذرع والباسور ويشبب الشيوخ وينفع من الحكة والقروح (ونسخته) يؤخذ من السلاخة المنقاة المغسولة مائتان وستون مثقالا والسلاخة هي أبوال التيوس الجبلية وذلك انها تبول أيام هيجانها على صخرة في الجبل تسمى السلاخة تسود الصخرة وتصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج والاملج والفلفل والدارفلفل والدهمست وخيربوا وقرفة وبسباسة وعود بالة وديكارة وطباشير وا كمكت وبرنج وماقيس من كل واحد أربعة مثاقيل ومن المقل مائتين وستين مثقالا ومن السكر الطبرزذ مائة وأربعين مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد والآنك والفولاذ من كل واحد ثمانية مثاقيل تحرق الجواهر وتدق وتنخل مع الادوية وتخلط جميعا مع العسل والسمن وترفع في بستوقة خضراء والشربة مثقال بلبن المعز أو بماء فاتر ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة وستون مثقالا ومن السمن أربعة وثلاثون مثقالا وان طبخته كان خيرا لانه يربو ويدرك في احد وعشرين يوما (صفة احراق الفولاذ) يضرب الفولاذ صفائح ثم يطبخ هليلج وبليلج وأملج ويصفى ماؤها ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحتها نار لينة ويسخن الفولاذ حتى يحمر ويغمس في ذلك الماء ثم يعاد الى النار حتى يحمر فاذا احمر غمسته أيضا في ذلك الماء يفعل ذلك به احدى وعشرين مرة ثم يصفى ذلك الماء ويؤخذ ثفله الذي يرسب فيه من الفولاذ ثم يعاد القدر على النار ويجعل فيها بول البقر ويحمى الحديد ويغمس فيها أيضا احدى وعشرين مرة ويؤخذ أيضا ثفله حتى يخلص من ثفله ثمانية مثاقيل ومن ثفل الفولاذ ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالنحاس حتى يستوفى منه أيضا ثمانية مثاقيل فاما الفضة فانها تبرد بالمبرد حتى تصير كالتراب ثم تطبخ بماء الملح في مغرفة حديد حتى تحترق احتراقا جيدا وان لم تحترق ألقيت في المغرفة شيأ قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق ويأخذ منها ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوقا منخولا وأما احراق الذهب فينبغي أن يبرد الذهب حتى يصير شبه التراب وليكن معه مثقال من الآنك وهو الاسرب ويبرد الآنك مع الذهب حتى يذابا معا ثم يترك ساعة ثم يبرد أيضا ويزاد عليه مثقال من الآنك ويبرد أيضا بالمبرد ثم يلقى في المغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والآنك ثم يدق في الهاون ناعما حتى يصير مثل الذريرة ويخلط بالادوية وأما تصفية السلاخة فعلى هذا يؤخذ ماء الحسك وبول البقر وتلقيهما على السلاخة في اناء حديد بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفى الماء عنه في اناء حديد ويوضع في الشمس الحارة ثلاثة أيام ثم يصفى ويؤخذ ثفله الخاثر ثم يصب أيضا ماء الحسك والبول على السلاخة ويدبر كما دبر أولا ثم يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يوضع في الشمس احدا وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار (صفة السلاخة الصغرى) ومنافعها منافع الكبرى * ونسخته * يؤخذ من السلاخة المصفاة جزء ومن الكور أربعة أجزاء يدق الكور ويخلط معهما مثل وزنهما من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا (صفة دواء نافع من الجذام) يؤخذ هليلج اسود منقى وهليلج أصفر منقى وزنجبيل من كل واحد احد عشر

درهما ناخوا، خمسة دراهم حلتيت طيب ثلاثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلاث دواريق ماء قال والدورق أربعة أرطال بالبغدادى حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان من بدن العليل بسمن البقر ويجلس فى الشمس حتى يعرق ويؤمر أن يمشى اذا اطاق ذلك سبعين خطوة ويضجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة أيام على أن تطرى له الادوية فى كل يوم (صفة طلاء للجذام) يؤخذ اسود سالخ فيذبح ويصير فى قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان أواق ومن الماء أوقية ومن الشيطرج الرطب وأصل اللوف من كل واحد أوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ثم يصفى بخرقة ويبرأ العظام من اللحم ثم يصير الثفل فى اناء زجاج فاذا أردت العلاج فرم بحلق شعر الحاجبين والرأس واطل عليه من ذلك ثلاثة أيام (صفة طلاء آخر) يؤخذ ميويزج وهليلج أسود منقى واملج من كل واحد جزء يغلى بزيت انفاق ويلطخ به الموضع بعد أن يغسل بطبيخ العوسج والجلنار (طلاء آخر) يحرق الهليلج والعفص ويطلى عليه بخل وأما الاغذية لهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعمولة اسفيدباجة والسمك الرطب الخفيف اللحم مع أبازير لا بد منها وخير غذائه خبز الشعير النقى وخبز الخندروس والاحساء المتخذة منهما والبقول الرطبة وقد يحتاج أن يخالطهما مثل السلق والفجل والكراث ولا يجب أن تغفل استعمال المقطعات وخصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج والكراث فان هذا ينقى غذاءهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع فاذا استعملت الادوية المحمودة فاستعمل أيضا هذا التدبير والسمك المالح فى هذا الباب جيد جدا لهم ونحن أحرص على هذا حين نريد أن نقيئهم ونسهلهم والكرنب نافع لهم بالخاصية والخبز باللبن والعسل نافع لهم والتين والعنب والزبيب واللوز المقلو والقرطم وحب الصنوبر وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب أن يأكل فى اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة تضره ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان شرب من الرقيق الذى ليس بعتيق بمقدار معتدل جاز وأما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره فى كتاب الزينة

(الفن الرابع فى تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر والجبر ويشتمل على أربع مقالات)

(المقالة الاولى كلام مجمل فى الجراحات)

(فصل فى كلام كلى فى تفرق الاتصال) قد بينا فى الكتاب الاول أصناف تفرق الاتصال على النحو الذى وجب فى مثل ذلك الموضع ونريد أن نشير الآن الى جمل من أحوالها يجب أن تكون معلومة لنا امام ما نريد أن نبينه فنقول انا نروم فى بعض الاعضاء التى تفرق اتصالها ان يعود اتصالها كما كان وذلك فى مثل اللحم ونروم فى بعضها أن يبقى تماسها بحافظ وان لم يعد اتصالها وذلك فى العظم اللهم الا فى عظام الاطفال والصبيان فقد يرجى فيهم ذلك العود وأما العصب والعروق فقد قال قوم من الاطباء انها لا تعود متصلة بل ربما يبقى عليها تماس التصاق بحافظ يجرى عليها ويجمعها وقال قوم ان ذلك لا يتأتى فى الشرايين وحدها وأما جالينوس

فقد انكر عليهم وقال بل قد تلتحم الشرايين أيضا بشاهده من التجربة وبجويز من القياس اما المشاهدة فلانه قد رأى الشريان الذى تحت الباسليق ورأى شرايين الصدغ والساق قد التحمت وأما التجويز الذى من القياس فلان العظم طرف فى الصلابة لا يلتحم الا قليلا فى الاطفال واللحم طرف فى اللين يلتحم والعروق والشرايين متوسطة بين العظام واللحم فيجب أن يكون حالها بين بين فتكون أقل قبولا للالتحام من اللحم وأسهل قبولا له من العظم فتلتحم اذا كان الشق قليلا صغيرا والبدن رطبا لينا ولا تلتحم فيما خالفه وهذا ضرب من الاحتجاج خطابى والمعول على التجربة

(فصل فى جملة فى الجراحات) من الاعضاء أعضاء اذا وقع فيها جراحة عظم الضرر وقتل فى الاكثر وربما لم يقتل فى النادر كالمثانة والكلى والدماغ والامعاء الدقاق والكبد مع انه يمكن أن يسلم عليها اذا كانت خفيفة وأما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث جراحة فيه وأكثر من يعرض له جراحة فى بطنه فاذا عرض له تهوع او فواق او استطلاق بطن مات واذا كانت الجراحة فى مواضع يجب أن يشتد فيها الوجع والورم كرؤس العضل وأواخرها وخصوصا العصبانية منها ولم يحدث ورم دل ذلك على آفة مستبطنة انصرفت اليها المواد فلم تفضل للجراحة ويجب أن تتأمل ما نقوله فى باب القروح من أحكام تشترك فيها القروح والجراحات أخرناها الى هنالك التماسا للاوفق

(فصل فى كلام كلى فى علاج الجراحات) الجراحة اللحمية لا يخلو اما أن تكون شقا بسيطا مستقيما او مدورا أو ذا أضلاع أو شقا مع نقصان شئ من اللحم وقد يكون غائرا نافذا وقد يكون مكشوفا ولكل واحد تدبير ويشترك الجميع فى حبس الدم السائل وقد جعل ساله بابا وربما كان سيلان قدر معتدل من الدم نافعا للجراحة يمنع الورم والتدبير والحمى فان من أفضل ما يعنى به فى الجراحات أن تمنع تورمها فانه اذا لم يعرض ورم تمكن من علاج الجراحة وأما اذا كان هذا الورم أو كان رض وفسخ اجتمع فى خلله مع الجراحة دم يريد أن يرم أو يتقيح لم يمكن معالجة الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم وان احتقن فى الرض دم فلا بد من أن يتعجل فى تحليله ان كان له قدر بمدبه وتمديد وذلك باحالته قيحا وتحليله وذلك بكل حار لين مما قد علم ولهذا اما يجب أن يعان سيلان الدم اذا قصر فان كان الشق بسيطا مستقيما لم يسقط منه شئ كفى فى تدبيره الشد والربط ومنع الدهانة والمائية عنه ومنع أن يتخلله شئ من الاشياء ولا شعره ولا غيره بعد حفظك لمزاج العضو واجتهادك فى أن لا ينجذب الى العضو الادم طبيعى وان كان عظيما لا تلتقى اطرافه لانه مستدير متباعد او مختلف الشكل أوقد ذهب منه لحم قليل غير كثير فعلاجه الخياطة ومنع اجتماع الرطوبة فيه باستعمال المجففات الرادعة واستعمال الملصقات التى نذكرها وان كان غائرا فالشد أيضا قد يلصقه كثيرا ولا يحتاج الى كشفه وربما احتيج الى كشفه ان أمكن وذلك حين ما لا ينفع شده برباط يوثقه كما ينبغيه وخصوصا حيث لا يقع الشد الجيد على أصل الغور فتنصب اليه مواد لضعفه وللوجع ولاحوال نذكرها فى باب القروح واذا احتيج الى كشفه لم يكن بد من وضع قطنة أو ما يجرى مجراها على فوهته تنشفه خصوصا حيث يكون الشد لا يقع على الاصل كما قلنا أو تكون

نصبته نصبة لا يمكن أن تنصب المادة الرديئة عنه أو يكون فيه عظم أو يكون قد تعرف وصار ناصورا وصار فيه رطوبة رديئة جدا وهو حينئذ في حكم القروح دون الجراحات قال العالم انما يحتاج الجرح الى الربط الجامع للشفتين اذا اريد الالتزاق والالتحام وأما اذا كان يحتاج الى أن ينبت فيه لحم فلا يحتاج الى ذلك لكن يحتاج مرة الى الرباط الذي يصب الوضر من فيه ومرة الى رباط بقدر ما يمسك الدواء عليه * قال وتحرى أن يكون لفوهة الجرح مكان ينصب الوضر منه دائما بطبعه اما بان يوقع الربط هنالك واما بان يشكله بذلك الشكل فانى قد برأت جرحا كبيرا كان غوره حيث الركبة وفوهته في الفخذ من غير أن جعلت له فوهة اخرى أسفل عند الركبة لكن نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة أسفل فبرئ من غير ربط في الاسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا تكون الفوهة ابدا الى أسفل فهذا قوله ونقول ربما وقعت الجراحة حيث يوجب عليك القطع التام وابانة العضو وأما اذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير فتحتاج الى المنبتات للحم وليس يكفي ما يجفف ويمنع بل ربما ضر المجفف والمانع من جهة ما يردع مادة ما ينبت منه وقد يكون الغور والنقصان من العظم بحيث لا يمكن أن ينبت بالتمام فيبقى غور كما انه قد يتفق أن ينبت أكثر من الواجب فيكون لحم زائد ويجب أن يغذى المريض المراد انبات اللحم في جراحته بغذاء محمود جيد الكيموس وقد يكون المنبت بحيث يمكنه أن ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبته اذا كان قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر واما العروق فكثيرا ما تتولد شعبها وتنبت كاللحم ومن الجراحات جراحات ذوات خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف العضل وسنذكرها في باب أحوال العصب وكثيرا ما يتبعها اعراض منكرة رديئة مثل ما يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون وسقوط النبض بعد تواتر وصغر ويتأدى الى الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك التي تقع قدام الركبة عند الرضفة فانها تتبعها اعراض منكرة رديئة وهي قاتلة قلما يتخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العضلية ولم تقبل العلاج فالعلاج قطع العضلة عرضا والرضا ببطلان فعل العضلة ولكن ذلك مما يجب أن يؤخر ما أمكن علاج التشنج واختلاط العقل بشيء آخر غيره ومثل جراحة الركبة ربما احتاج أن يوضع بشق صليبي وان يستظهر في اورامه وقروحه وجراحاته بالفصد والاسهال ومنع الالتحام حتى يتنقى تنقية بالغة ثم يلحم

(فصل في تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم وما يأكل من الادوية) الدواء المنبت للحم هو الذي يعقد الدم الصحيح لحما فان كان له تجفيف شديد منع الدم الوارد فلم تكن مادة للحم وان كان له جلاء شديد أزاله وسيله فانفذ المادة الموجودة للحم فيجب أن لا يكون له كبير تجفيف بل الى حد ولا جلاء قوي جدا بل جلاء قليل قدر ما يجلو الوضر من غير لذع ولا يحتاج الى قبض يعتد به ويحتاج أيضا أن يكون في الحرارة والبرودة بحسب ما تحتاج اليه الجراحة والقرحة في مزاجها ان كانت زائلة فبالضد بقدر الزوال وان كانت غير زائلة زوالا يعتد به فبالمثل كل للحار جدا حار جدا وللبارد جدا بارد جدا وتراعى أيضا تأثير الدواء في الموضع ليقابله ان افرط في اساءة المزاج واما الادوية الملحمة فهي التي تجمع بين المتباعدين

ولا تحتاج أن تتصرف الا فى سطحيهما فتلصق بينهما بلـدونة اللحم التى فى جوهرهما وان كان دم حاضر فهى التى تجفف الدم الحاضر فى الجرح المكتفى به فى الالصاق تجفيفا اسرع يعاجل أن يتقيح ولا يمكنها ذلك ان لم يكن معها فضل قوة على التجفيف ولكن يجب أن لا تكون جالية فان الجلاء ضد الغرض فيها لان الغرض فيها جمل الحاصل من الدم غراء واصوقا والجلاء يجلو ذلك الدم و يبعده فتنفذ المادة التى تتوقع منها التغرية وليس تحتاج الى نقصان فى التجفيف كما تحتاج اليه المنبتة لان المنبتة تحتاج الى أن تسيل اليها المادة وتلك المادة تمنع سيلانها التجفيف والملحمة لا تحتاج بل تحتاج الملحمة الى تجفيف أقوى و يسير قبض والمدملة الخاتمة أشد حاجة الى القبض منهما جميعا لانها تحتاج الى أن تجفف ما هو بالطبع أشد جفافا أعنى الجلد ولانها تحتاج أن تجفف الرطوبة الغريبة والاصلية تجفيفا شديدا جميعا وما قبله كان تحتاج الى أن تجفف الرطوبة الغريبة تجفيفا أكثر والاصلية تجفيفا بقدر ما يغرى و يغلظ ولا ينقص من الجوهر واما الا كالة الناقصة اللحم فيجب أن تكون شديدة الجلاء جدا

(فصل فى بط الجرح وغيره اذا احتيج الى كشفه) قال جالينوس يجب أن تشق من أشد موضع منه نتوأ واركه ويكون توجيه البط اغماه الى الناحية التى يمكن مسيل القيح منها الى أسفل وأن يراعى فى البط الاسرة والغضون على الوجه الذى ذكرناه فى باب الخراجات والدبيلات الا فيما استثنيناه وأما فى مثل الاربية والابط فيجب أن يذهب البط مع الجلد فى الطبيع ثم توضع عليه المجففات من غير لذع مما هو مورد فى جداول الادوية المفردة ودقاق الكندر أفضل فيها من الكندر لان ذلك أشد قبضا والصواب فى علاج الخراجات اذا بطت ان لا يقربها الماء وان كان ولا بد ولم يصبر العليل عن الاستحمام فيجب أن يغيب الجرح تحت المراهم الموافقة مغشاة من الخرق المبلولة بالدهن تغشية تحول بين ماء الحمام ورطوبته و بين الجراحة او تحتال فى ذلك بشئ من الحيل الممكنة فيه

(فصل فى تدبير الجراحات ذوات الاورام والاوجاع) تحتاج أمثال هذه الجراحات الى الرفق وأن يعتقد ان الجراحة لا تندمل البتة ما لم يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف وتبريد فى أول الامر وارخاء فى الثانى وان تستعمل فيه علاج الاورام بالجملة وبما هو خاص بذلك مع عموم نفعه فى كل عضو من الرأس الى القدم ان يؤخذ رمانة حلوة فتطبخ بشراب عفص ويضمد به الموضع و يجب ان تتأمل الى ما يؤل اليه حال الورم مثل انك ان كنت استعملت المرهم الاسود فرأيت الجراحة تشتد حمرتها أو تتنفط ملت الى المبردات والى المرهم الابيض وان رأيتها تترهل او تتصلب وقد استعملت الابيض استعملت الاسود أو غيره

(فصل فى تدبير كلى فى جراحات الاحشاء من باطن وظاهر) الغرض فيما يتوهم انه شق وصدع من باطن ان يلحم ولا يترك الدم يجمد فى الباطن وان يمنع نزف الدم والادوية النافعة فى الغرضين الاولين مثل البلابس اذا طبخت فى الخل أو يسقى من القنطوريون الكبير وزن درهم واحد وللطين المختوم فى ذلك غناء عظيم واما ما يسقى بسبب منع النزف فمثل وزن دانق ونصف من بزر البنج بماء العسل وسائر الادوية المذكورة فى منع نزف الدم ونفثه واما الجرح والشق الظاهر ان فقال العالم ان انخرق مراق البطن حتى تخرج بعض الامعاء فينبغى ان

تعلم كيف يضم المعى ويدخل فان خرج شئ من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغى ان يربط برباط
وثيق أم لا وهل تخاط الجراحة أم لا وكيف السبيل فى خياطته وقد ذكر جالينوس تشريح
المراق وذكرناه نحن فى التشريح قال ولما قد ذكرنا فى التشريح فموضع الخصرين أقل
خطرا اذا انخرق من موضع السرة والسرة وسط البدن والخصران من الجانبين مقدار اربع
أصابع عن السرة قال لان الشق اذا وقع فى موضع السرة خرجت الامعاء معه اكثر وردها
فيه يكون أعسر وذلك ان الشئ الذى كان يضبطها انما كان العضلتين المنحدرتين فى طول
البدن اللتين تنحدران من الصدر الى عظم العانة ولذلك متى انخرقت واحدة من هاتين
العضلتين فلا بد ان يخرج بعض الامعاء وينتؤ من ذلك الخرق وذلك لان العضل التى فى
الخصرين تضغطه ولا تكون له فى الوسط عضلة قوية تضبطه فان تهيأ ان تكون الجراحة
عظيمة خرجت عدة من الامعاء فيكون ادخالها أشد واعسر واما الجراحات الصغار فان لم تبادر
بادخال المعى من ساعته انتفخ وغلظ وذلك لما يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق
ولذلك فاسلم الجراحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدلا فى العظم قال وتحتاج هذه
الجراحات الى اشياء أولها ان يرد المعى البارز الى الموضع الذى هو له خاصة والثانى ان يخاط
والثالث ان يوضع عليه دواء موافق والرابع ان يجتهد ان لا ينال شيأ من الاعضاء الشريفة
من أجل ذلك خطر فان كانت الجراحة من الصغر بحال لا تمكنها الصغرها ان يدخل المعى البارز
وعند ذلك لابد اما ان تحلل تلك الريح واما ان توسع ذلك الخرق وان تحالل الريح اجود ان
قدرت عليه والسبب فى انتفاخ المعى هو برد الهواء فلذلك ينبغى ان تغمس اسفنجة فى الماء
الحار وتعصرها وتكمد بها والشراب القابض اذا اسخن ايضا كان نافعا فى هذا الموضع
وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الماء ويقوى الامعاء فان لم يحلل هذا العلاج انتفاخ
المعى فليستعمل توسيع الجراحة واوفق الآلات لهذا الشق الآلة التى تعرف ببط النواصير
فاما سكاكين البط الحادة من الوجهين والمحددة الراس فلتحذر واصلح الاشكال والنصب
للمريض ان كانت الجراحة متجهة الى الناحية السفلى فالشكل والنصبة الى فوق وان كانت
الجراحة متجهة الى فوق فالشكل والنصبة المتجهة الى اسفل وليكن غرضك الذى تقصده فى
الامرين جميعا ان لا تقع سائر الامعاء على المعى الذى برز فتثقله واذا انت فعلت هذا أوجعلته
غرضك علمت انه ان كانت الجراحة فى الشق الايمن فينبغى ان يأخذ المريض بالميل الى الشق
الايسر وان كانت فى الايسر اخذته بالميل الى الايمن ويكون قصدك دائما ان تجعل الناحية
التى فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى فان هذا امر يعم جميع هذه الجراحات واما حفظ
الامعاء فى مواضعها التى لها خاصة بعد ان ترد الى البطن اذا كانت الجراحة عظيمة فتحتاج الى
خادم جزل وذلك انه ينبغى ان يمسك موضع تلك الجراحة كله بيده من خارج فيضمه ويجمعه
ويكشف منه شيأ بعد شئ للمتولى لخياطتها ويعمد الى ما قد خيط منها أيضا فيجمعه ويضمه
قليلا قليلا حتى يخيط الجراحة كلها خياطة محكمة وانا واصف لك أجود ما يكون من
خياطة البطن فاقول انه لما كان الامر الذى تحتاج اليه هو ان تصل ما بين الصفاق والمراق
فينبغى لك ان تبتدئ فتدخل الابرة من الجلد من خارج الى داخل فاذا انفذت الابرة فى

الجلد وفى العضلة الذاهبة على استقامة فى طول البطن كلها تركت الحافة من الصفاق فى هذا الجانب لا تدخل فيها الابرة وانفذت الابرة فى حافته الاخرى من داخل الى خارج فاذا انفذتها فانفذها ثانيا فى هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الى داخل ودع حافة الصفاق الذى فى هذا الجانب وانفذ الابرة فى حافته الاخرى من داخل الى خارج وانفذها مع انفاذك لها فى الصفاق فى حافة المراق التى فى ناحيته حتى تنفذها كلها ثم ابتدئ أيضا من هذا الجانب نفسه وخطها مع الحافة التى من الصفاق فى الجانب الخارج واخرج الابرة من الجلدة التى تقرب به ثم رد الابرة فى ذلك الجلد وخيط حافة الصفاق التى فى الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التى فى ناحيته وافعل ذلك مرة بعد أخرى الى ان تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال فاما قدر البعد بين الغرزتين فيجب ان يتوقى الاسراف فى السعة والضيق فان السعة لا تضبط على ما ينبغى والضيق يتفزر والخيط ايضا ان كان وتريا اعان على التفزر وان كان رخوا انقطع فاختر بين اللين والصلب وكذلك ان عمقت الغرز فى الجلد وان كان ابعد من التفزر الا انه يبقى من الخيط داخل الجراحة لا يلتحم فاحفظ الاعتدال ههنا * قال ايضا واجعل غرضك فى خياطة البطن الزاق الصفاق بالمراق فانه يكد ما يلتزق و يلتحم به لانه عصبى وقد يخيط قوم على هذه الجهة ينبغى ان تغرز الابرة فى حاشية المراق الخارجة وتنفذها الى داخل وتدع حاشيتى الصفاق جميعا ثم ترد الابرة وتنفذها ثم تنفذ الابرة فى حاشيتى الصفاق جميعا برد تلك الابرة من خلاف الجهة التى ابتدأت منها ثم تنفذها فى الحاشية الاخرى من حاشية المراق وعلى هذا وهذا الضرب من الخياطة افضل من الخياطة العامية التى تشل الاربع حواشى فى غرزة وذلك انها بهذه الخياطة أيضا التى قد ذكرناها قد يستتر الصفاق وراء المراق و يتصل به استتارا محكما قال ثم اجعل عليه من الادوية الملحمة والحاجة الى الرباط فى هذه الجراحات اشد و يبل صوف مرعزى بزيت حار قليلا و يلف على الابطين والحالبين كما يدور و يحقنه بشئ ملين أيضا مثل الادهان والالعبة وان كانت الجراحة قد وصلت الى الامعاء بخرجته فالتدبير ما ذكرناه الا انه ينبغى ان يحقن بشراب اسود قابض فاتر وخاصة ان كانت الجراحة قد بلغت او نفذت وراءه والمعى الصائم لا يبرأ البتة من جراحة تقع فيه لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب وكثرة انصباب المرار اليه وشدة حرارته لانه اقرب الامعاء من الكبد فاما اسافل البطن فانها لما كانت من طبيعة اللحم صرنا من مداواتها على ثقة قال جالينوس فى كتاب حيلة البرء وليكن غرضك عند انخراق مراق البطن مع الصفاق ان تخيطها خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبى بطئ الالتحام بغيره وذلك بنوع الخياطة التى ذكرناها الانها تجمع وتلزق وتلزم فى غرزة الصفاق قال والامعاء اذا خرجت فادع شرابا اسود قويا فيسخن و يغمس فيه صوف و يوضع عليه فانه يسد انتفاخها او يضمرها فان لم يحضر فاستعمل بعض المياه القوية القبض مسخنا فان لم يحضر فكمده بالماء الحار حتى يضمر فان لم يدخل فى ذلك فوسع الموضع قال بقراط اذا خرج الثرب من البطن فى جراحة فلا بد ان يعفن ما خرج منه ولو لبث زمانا قليلا وهو فى ذلك اشد من الامعاء والكبد لان الامعاء واطراف الكبد ان لم تبق خارجة مدة طويلة حتى تبرد

بردا شديدا فانها اذا أدخلت الى البطن والتحم الجرح تعود الى طباعها فاما الثرب فانه وان لبث أدنى مدة فلا بد من انه ان ادخل البطن مابدا منه ان يعفن ولذلك تبادر الاطباء فى قطعه ولا يدخلون مابدا منه الى البطن البتة فان كان قد يوجد فى الثرب خلاف هذا فذلك قليل جدا لا يكاد يوجد وان خرج شئ من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغى ان يقطع أولا وهل ينبغى ان تخيط الجراحة أم لا وكيف تخيط فان وقعت الجراحة بالسرة وهى وسط البطن فهى اكثر خطرا لان اطراف العضل المغشى على البطن هناك وان كان فى الخصرين وهما عن جنبتى وسط البطن عن يمين وشمال نحو اربع أصابع فهو اسلم لانه ليس فيه شئ من اطراف العضل العصبية فاما موضع السرة فخياطتها أيضا عسرة وذلك لان الامعاء تنتؤ وتخرج عن الخرق الذى فى هذا الموضع أكثر وردها فى هذا الموضع أعسر وذلك ان الذى يضمها ويضبطها هو العضلتان الممدودتان فى طول البطن اللحمتان اللتان تنحدران من الصدر الى الركب وهو عظم العانة ولذلك متى وقعت الجراحة فى هذا الموضع قطعت هذه العضلات فكان نتوء المعى أشد لان العضل التى فى الخصر تضغطه ولا يكون له فى الوسط عضلة قوية تمسكه فان تهيأ مع ذلك ان تكون الجراحة عظيمة فلا بد ان ينتؤ ويخرج منها عدة امعاء فيكون ادخالها أعسر

(فصل فى كيفية ربط الجراحات) اما الجرح والشق الظاهران اذا أردت ان يلتحما فاعمل بما قاله عالم من أهل هذه الصناعة قال اذا أردت ان يلتحم مثل هذا الشق فالزمه رباطا يبتدئ من رأسين لا غير من الربط فان كان عظيما احتجت ان تلزمه رفائد مثلثة وان كان الموضع ممتلئا احتاج الى الخياطة أيضا والرفائد المثلثة خير فى جمع شفة الجرح من المربعة لانها تضبط على الشق فقط ووضع الرفائد المثلثة على هذا المثال ليكون الشق الخط المستقيم بين المثلثين والرفادتان المثلثتان احداهما ب والاخرى ج يعتمدان على الشكل الذى تراه فاذا ربطت هذه المواضع ووقع رباط من رأسين كان ضبط الرباط على موضع الشق أشد من ان يكون مربعا ولا يجوز فى ضم الجرح رباط غير ذى الرأسين فهذه هى الرفائد المثلثة وشكل الشد هذا

ج ب

وقيل فى كتاب حيلة البرء كان برجل جرح كان غوره قريبا من الاربية وفوهته قريبة من الركبة فابرأناه بلا بط البتة بان جعلنا تحت ركبته مخادونصبناه نصبة صارت فوهته منصوبة بسهولة وكذا عملنا بجروح كانت فى الساق والساعد فبرئت كلها بسهولة قال ومن قد عانى التجربة يعلم ان الجراحات التى تحتاج ان يصير دمها مدة فان مكثه فى داخل الى ان يتغير معه سائر ما هناك اجود واسرع للتغير معا والجراحات المتبرية المتباعدة الشفتين تحتاج ان تجمع برباط يجمع شفتيها الا ان يكون عليها من ذلك وجع او تكون وارمة فيتجمع لذلك ولو كان برفق او يكون عضلة قد انبترت عرضا فانه حينئذ لا يجمع بل يجعل فى وسطه فتيلة خوفا ان يلتحم الجلد وتبقى العضلة غير ملتحمة قال وكذلك اذا شققنا جلدة الرأس ووضعنا بين الشفتين شيأ يملؤه وربما انقبضت جلدة الشفتين الى داخل القرحة فتحتاج حينئذ ان تورم بالرباط ان تجذبه الى خارج واذا وقعت الجراحة بالطول

فالرباط يفى بجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتاجت الى الخياطة وبقدر غور الجرح يكون غور الخياطة الاولى من زيادة التشريح قال وربما اضطررنا ان نزيد فى سعة الجرح اذا كانت ضيقة وخفنا ان يكون لغورها يلتحم اعلاها ولا يلتحم قعرها أو يكون العضو المجروح فى وقت ما جرح على شكل يكون اذا عاد الى استوائه لم يمكن ان تسيل منه مدة ولا يدخل دواء وان رد الى شكله حين خرج هاج وجع فيضطر ان تشق شقا موافقا واعلم على الجملة ان ما يقع من الجراحات فى عرض العضلة هى أولى بان يكون تباعد شفتيها أشد فلذلك تكون الى الاستقصاء فى جمع الشفتين احوج وربما لم يكن بد من الخياطة واستعمال الرفائد المثلثة وخصوصا ان وقع فى اللحم نقصان والواقعة فى الطول أقل حاجة الى ذلك

(فصل فى الادوية الملحمة للجراح) هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع اتصالها ولا شك ان الذرور منها يحتاج ان يكون أقل قوة من المتخذ بالادهان والقيروطيات والحاجة الداعية الى الادهان والقيروطيات هى بسبب ان الادوية اليابسة وخصوصا ما كان مثل المرداسنج وسائر المعدنيات لا تغوص الى القعر ولا تنفذ فى المسام فاذا جعل منها قيروطى بالغ فيها سيلان الدهن الى حيث شئنا وهذه الادوية الملحمة قد تكون من المعدنيات وتكون من النباتيات ومن الحيوانيات ومن كل صنف وهى من المعدنيات مثل الاسفيذاج بدهن الآس والشمع ومن النباتيات الاوراق مثل ورق البلوط الذكر ضمادا وورق الدلاق وورق الكرنب وورق شجر التفاح وقشر لحائه وورق لسان الحمل والملفاء منعقا بخل أو شئ من شراب وخصوصا اذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر والاتى يربط بلحائه وورق السرو واغصانه واوراق فنطافلون مع عسل ومن الصموغ علك البطم خصوصا بقرب الاعصاب الكثيرة ومن الثمرات والحبوب الجوز الطرى مسحوقا بماء وملح أو شراب مغلى بورق الحماض او ورق السلق أو الدلس والكمثرى البرية مع ما فيه من منع النزلة وجوز السرو والثوم المحرق وغبار الرحا والشعر المحرق وخصوصا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومن الزهر فمايشبه زهر الزعرور وحشيشة ذنب الخيل وخصوصا فى جوار حشو من عضو أو لحم وللجراحات القريبة من رؤس العضل ومن الحيوانات اللبن الحامض جدا ملصق للجراحات العظيمة ومن المركبات دواء ديارودفس والدهنية ودواء نيقولاس ودواء الخلاف بشكطرامشيع ومرهم الكتان

(فصل فى الادوية المدملة والخاتمة للجراحات وغيرها) هذه الادوية قد عرفت طبائعها وعلم أيضا ان الذرور منها يجب ان لا يكون فى قوة ما يقع فى المراهم والآن يجب ان تعلم ان هذه الادوية لا يجب ان تستعمل وقد استوى سطح اللحم اصابع الجلد غاية الاستواء واما اللحم الرطب فقد يستوى ويزيد لكنه يكون بحيث اذا جف نزل بل انما يجب ان تستعملها فى الذى يكون اذا جف استوى وهذا شئ يعرف بالحدس فيجب ان تستعمل الدواء المدمل قبل ان يبلغ نبات اللحم فى الجراح التى ينبت فيها اللحم هذا المبلغ فان المدمل أيضا قد يزيد فى حجم اللحم الى ان يندمل وتزيد معه القوة الطبيعية فيزداد على هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا جفف وفعل فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار المحتاج اليه مع بلوغ المدمل

غايته في الادمال حتى يكون توافي الفعلين محصلا من اللحم والجلد المدركين قدر ما يستوى به السطح المجروح فان لم يراع هذا أوشك ان يصير أثر القرحة أعلى من الجلد يجب ان تستعمل الخاتم في أول ما تستعمله رطبا ثم تستعمله يابسا عندما يقارب الختم تمره عليه بطرف الميل وهذه الادوية هي مثل لحاء شجر الصنوبر بقيروطى من دهن ورد او آس والراتينج اليابس والقيسور المشوى وقشور النحاس ودقاق الكندر والمرداسنج والقنطوريون الصغير والعروق جيدة والعظام المحرقة أيضا والزراوند المحرق شديد الادمال والشب أيضا والعفص الفج وورق التين وقد كنى عنه بقراط برجل العقعق كما قالوا ويشبه ان يكون عنى به الحشيشة المعروفة برجل الغراب وجعر الكلب الآكل للعظام وبعر الضب الا انه اجلى من الاول فيحتاج ان يكسر بالقوابض وأصل السوسن الاسمانجونى ولحاء أصل الجاوشير والتوتيا ومن المنبتات العجيبة في القروح الحارة المزاج المتورمة الصندل والنيلوفر والصبر وخصوصا في ناحية المقعدة والمذاكير وقد يقع في أدويته الزاج والقلقطار وان كانا من جملة الآكالات الناقصة للحم لكنهما ربما ادملت في شديدة الرطوبة وخصوصا اذا أحرقت فيصير ادمالهما اليبس أقل من آكالها الاسيما ان غسلت فصارت الى الادمال أميل واما الزنجار والادوية الشديدة الاكل فلا تصلح لذلك الا بتدبير قوى وفي بعض الجراحات والقروح الشديدة الرطوبة واما النحاس المحرق اذا غسل فهو جيد في الادمال واذا أريد ان تتخذ مراهم احتيج الى ما هو أقوى من بين المدملات مثل الاقليميا وخصوصا المحرق والقلقطار المحرق والمرتك والاسفيذاج واما كيفية اتخاذ ذلك فان يحل المرداسنج والاسفيذاج بالخل ثم يستعمل والاقليميا يسحق والاجود ان يحرق ثم يخلط بذلك مع القلقطار ويشرب دهن الآس بالخل أو الشراب القابض وربما زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعفص اذا كانت الجراحة والقرحة شديدة الرطوبة (صفة مرهم الكتان) وهو جيد عجيب ونسخته يؤخذ خرقة كتان مغسولة نظيفة فتدق حتى تصير مثل الغبار والكحل ثم يؤخذ زيت قوى القبض أو دهن الآس ويجعل فيه من القنة شئ يسير ويذاب في الدهن ويجعل فيه الخرقة المدقوقة ويجعل منه مرهم فانه عجيب والمرهم الاسود قد ينبت واذا أردت ان تقوى انباته فاجعل فيه من الكندر والجاوشير والزراوند المجموعة بالسواء جزأ يكون مثل وزن الاخلاط الاربعة (صفة ذرور خفيف) يؤخذ من الاسفيذاج والمرداسنج جزء جزء ومن شب الرصاص والمر والعفص من كل واحد نصف جزء (ذرور آخر) يؤخذ صدف محرقا اثنا عشر الرمان الصغار التي سقطت عن الشجر وجفت وقاقديس من كل واحد ستة عشر قرن الايل محرقا قيسور اقليميا ريتيانج أصل السوسن من كل واحد أربعة دقاق الكندر لحاء شجرة الصنوبر من كل واحد ستة قشور الرمان اسفيذاج شب من كل واحد ثمانية عفص واحد يتخذ من جملة ذلك ذرور (ذرور آخر) يؤخذ نورة عظام محرقة مرداسنج من كل واحد درهمين كندر وصبر من كل واحد ثلاثة عنزروت ماميثا درهم درهم يتخذ ذرورا (ذرور آخر) يؤخذ ورد اسفيذاج الرصاص جلنار زر الورد شب بالسوية (آخر) يؤخذ أصل السوسن أصل الجاوشير بالسوية زراوند مثة الان دقاق الكندر مثقال ه صفة مرهم لجراحات ابدان المشايخ وذلك ان يحرق

الشعير و يتخذ منه قير وطي بدهن الورد أو دهن الآس باسفيذاج الرصاص

(فصل في الادوية المنبتة للحم في الجراح والقروح) قد عرفت خاصية الادوية المنبتة للحم وانها كيف ينبغي ان تكون في مزاجها ويجب ان تستعمل الادوية المنبتة للحم وقد نقي الموضع عن الاوساخ ونحوها وان لم تكن قاعدة الجراحة الا العظم نقي ذلك العظم و يبس في الغاية ولم يترك فيه كمودة او فساد الا قشر ولا رطوبة الا جففت وخصوصا في الرأس فان ملاسة العظم و رطوبته أحد اسباب منع نبات اللحم عليه واذا ملك وخشن كان ما يصير عليه من المادة التي يتولد منها اللحم اثبت واعلم انه قد يكون دواء ينبت اللحم في بدن أو عضو ولا ينبت في الآخر وذلك لانه ربما جفف في بدن ولم يجفف في بدن آخر بحسب مزاجي البدنين وعلى ما علمت ربما افرط الجلاء في بدن ولم يفرط في بدن ولم يجل أصلا اذ كان هذا الدواء يحتاج الى تجفيف ما والى جلاء ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين والشيء المقدر يختلف تأثيره في اشياء ليست متفقة القدر في الانفعال وكل مجفف يبسه اقل من يبس بدن يعالج به فانه أيضا يقصر عن انبات لحمه بل يكون ايبس منه ولذلك صار الكندر لا ينبت في الابدان اليابسة التي جاوزت الاعتدال في اليبس والحرية فهي التي تعلم بها ما يكون من الجفاف والوقوف أو من نبات اللحم على الاستمرار أو من التوسخ فان رأيت تجفيفا لا يكاد ينبت معه اللحم فرطب يسيرا وان وسخ فزد في الدواء اليابس ودع المستمر على قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان مناسبة مع بعض الادوية غير منطوق بعلتها فلذلك يجب ان تخلط ادوية شتى ضعيفة وقوية واما اتخاذ المراهم والحاجة اليها فقد علمته ولا يجب ان تقتصر من الدواء على التجفيف والترطيب بل تراعى الكيفيتين الفاعلتين على حسب ما قدمنا ذكره ولا ايضا على التجفيف والترطيب مع الفاعلتين الا مع مراعاة مقايسة بين حال القرحة وحال مزاج البدن فانه قد يكون البدن رطبا والقرحة يابسة وقد يكون البدن يابسا والقرحة رطبة وقد يكونان رطبين وقد يكونان يابسين فتستعمل في الاول ما هو أضعف مثل الكندر ودقيق الباقلاء ودقيق الشعير ونحوه وان كان البدن يابسا والقرحة رطبة جدا فيحتاج الى أدوية شديدة التجفيف بالقياس الى الادوية المنبتة للحم مثل الراوند وأصل الجاوشير والزاج المحرق وفي الباقي يحتاج الى المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس وقد يتفق ان يكون بعض الادوية فيه شيء من خصال يحتاج اليها الادوية المنبتة للحم من تجفيف و جلاء ولكن يفرط فتصيره شدة التجفيف الشديد حابسا للوضر ومانعا للمادة وافراط جلائه اكالا فاذا خلط به غيره مما يضاده كسر منه وعدله فصار منبتا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت بالشمع وهما يرطبان العضو و يوسخانه قاوما تجفيفه وشدة جلائه فصار مدملا و يجب ان يكون الزنجار جزأ من عشرة اجزاء من القيروطي اذا استعمل في الابدان التي هي أيبس وجزأ من اثني عشر جزأ اذا استعمل في الابدان التي هي أرطب ويجب ان تراعي في هذا اذا استعمل أيضا الامتحان المذكور والمشايخ يحتاجون الى أدوية فيها مرارة أكثر وجذب أقوى ويقع فيها مثل الزفت والكندر ودقيق الشعير ودقيق الباقلا ودقيق الكرسنة وأصل السوسن والزراوند والاقليميا وحشيشة الجاوشير واذا امتنع دواء عن النفع ملت الى غيره فاذا استعملت عالجت بما هو

خاص بالقروح

(فصل في علاج جراحة الشجاج) اما تدبير العظم فيها وما يعرض من اعراضها المخوفة فقد قيل في باب العظام والجبر واما اللحمات قروحه فالخارج منها يكفيه أدنى دواء مجفف خفيف فليذر عليه من الدواء الرأسي وهو متخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين وكذلك الادوية الخفيفة من المذكورة في الجراح فان كان هناك سيلان دم فيعالج بما ذكرناه في باب نزف الدم ويجب ان يطعم صاحبه ادمغة الدجاج مشوية ما امكن فانه على ما شهد به قوم مقو للدماغ وحابس للنزف وان كان فيه رأى آخر وكذلك ماء الرمان المز ويضمد به عصا الراعى ومن الادوية الجيدة للجراحة وللدم ان يؤخذ الخبز المحمص اليابس ويسحق ويذر عليه ولا يرطب واما ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير والسميذ معجونا بزوقار طب وكذلك سويق الشعير مع الفوتنج ينفع من رضته وسائر التدبير يؤخذ من باب العظام

(المقالة الثانية في السحج والرض والفسخ والوثى والسقطة والصدمة والخزق ونزف الدم ونحو ذلك)

(فصل في التقدمة) قد علمت في الكتاب الاول ما معنى الفسخ والهتك واما الوثى فهو ان يكون قد زال العضو عن مفصله زوالا غير تام ولا ظاهر بين فيكون خلعا والوهن دون الوثى وكأنه أذى من تمدد يلحق الرباطات في المفصل وما يحيط به من العصب لو كان معه أدنى زوال كان وثيا ومن الناس من يسمى الوهن والمعنى الذى سميناه وثيا باسم عام ومن الناس من يسمى بالوثى لا انفصال من أحد جانبى المفصل مثل أحد جانبى الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الآخر وان كان انفصالا ظاهرا والذى نريد ان نقدمه ونتكلم فيه أولا هو الفسخ الذى يعرض للعضل في أوساطها والهتك في اطرافها

(فصل في الفسخ والهتك) اذا عرض للعضلة ان تفسخت عرض من ذلك بين اجزائها عدد من تفرق الاتصال كثير ينصب اليه لا محالة دم كثير ولا محالة ان ذلك تورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم فيعفن لانها كثير مجارى تحللها من المنافس وخصوصا ان منافس ضاقت بالضغط الواقع من النافع خارجا او بالضغط الواقع من الورم داخلا ولذلك ان لم يتدارك الامر فيه تأدى الى فساد العضو وربما تبع الفسخ والسقطة والصدمة غدة فيجب ان تبادر الى علاجها الثلا يتسرطن ولا يجب ان تشتغل في الهتك باعادة اتصال الليف المنقطع بل بتسكين الوجع

(فصل في العلاج) قد لا يوجد في كثير من الاحوال في هذه العارضة بد من الفصد بل اصحاب الصناعة يبادرون الى ذلك وان كان البدن نقيا واذا وقع الفصد وبودر الى الاضمدة المانعة المشددة لم يعرض منه ما يحتاج الى علاج يحتفل به كان منعها بتبريد وقبض أو بواحد منهما واما اذا تأخر ذلك وبادر الدم الى خلال التفرق وخفت الآفات المذكورة فلا بد في علاجه من استخراج ذلك الدم الثلا يعوق عود الاتصال الى حاله فان كان بحيث يمكن ان يتحلل

بتسخين

بتسخيف المسام بالنطولات بمياه حارة ونحوها وبما يستعمل على المضروب مما نذكره وأيضا
بالادوية المغشية للدم الميت والادهان المحللة للاعياء وبان يسقى أشياء من باطن تعين على
التحليل فعل ذلك واقتصر عليه وهذه المغشيات المعينة على ذلك مثل مقل اليهود والقسط
والقنطوريون الغليظ بالسكنجبين ليعين السكنجبين أيضا على ذلك بالتقطيع واما الادوية
المغشية للدم الميت فالضعيف مثل دقيق الشعير والزوفا الرطب والسميذ المعجون بالماء والقوى
مثل القودنج الجبلى مع سويق وخصوصا اذا وقع فى الرأس وبالجملة ما له ارخاء بحرارة لطيفه
يحلل تحليلا لطيفا وربما جففنا تجفيفا لطيفا فان الشديد التحليل والتجفيف يستعجل فى تأثيره
فيحلل اللطيف ويحبس الكثيف بتجفيفه ويسد المسام أيضا بتجفيفه فهذا القدر كاف
للمؤنة فى الاكثر فيما تفرق اتصالاته قريبة الى الجلد وظاهرة غير غائصة فان لم تكن كذلك
وكانت التفرقات كثيرة وغائصة وبعيدة من الظاهر لم يكن بد من الشرط وعلى ما دل عليه فى
الاورام والقروح الرديئة ولا يكون حاله حال المضروب فان المضروب قد انجذبت مادته الى
الجلد والجلد فى طريق التقرح وهذا تفرق الاتصال فيه غائص غائر فلذلك لا يطيع فلا بد من
استعمال الجاذبات بالقوة ومن المحاجم والشرط وربما كان الامر أعظم من هذا وصار
العضو الى تورم عظيم خارج يجمع فحينئذ يجب ان تبادر الى التقيح واحالة ما يجتمع فيه
مدة ليسكن الوجع بما يتقيح وتحلل المادة بالتقيح فان ذلك على كل حال يتقيح ولان يتقيح
أسرع بمعونة العلاج فهو أسلم وربما حللته الادوية المفتحة من غير تقيح خصوصا اذا
اعانتها الحرارة الغريزية وسعة المنافس ثم تأمل الادوية المذكورة فى باب السقطة والصدمة
وأما الرباط الذى يستعمل على الفسوخ فقد قيل فى صفته انه اذا حدث رض أو فسخ فاربطه
وليكن الربط على الموضع نفسه شديدا جدا واذهب بالرباط الى فوق ذهابا كثيرا يعنى الى ناحية
الكبد والى أسفل قليلا ولا تزد جبائر ولا رفائد ولا تطل عليه جبارا كثيرا الا انه يحتاج أن
يحلل ذلك الدم الميت ويحتاج الى امعان ذهاب الرباط الى فوق لئلا ينصب اليه شئ وما ذهب
الى فوق فليكن أرخى ولتكن خرقة رقيقة صلبة لتحتمل الشد ويسرع اتصال الطول به
وينصب العضو الى فوق كما يفعل فى نزف الدم وهذا العلاج أعنى الرباط ينبغى ان يكون قبل
ان يرم العضو لان العضو اذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلا عن شدة الغمز ولذلك يداوى
حينئذ بالاضمدة ويواصل له صب الماء الحار عليه وأما الغدد التى تتبع الفسوخ فعلاجها
بالاسرب يوضع عليها لئلا تزيد وتعظم وربما تفدغت وتفسخت * (فصل فى السقطة والصدمة
بحجر أو حائط أو غيره) * ان السقطة والصدمة تؤلم وتؤذى بالفسخ والرض وتكون
فيها مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظام أو تفرق اتصال يقع فى الاحشاء فى أغشيتها وعصبها
وفى العروق الكبار التى لها وتكون فيها مخاطرة أيضا بسبب شدة الالم وكلما كانت الجثة أكبر
كان الخطر أشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم فى سقطاتهم من الاذى ما يعرض للبالغين
والغدد تكبر أيضا فى السقطات والصدمات والضربات ويحتاج ان يتدارك بما وصفناه
فى موضعه وقد تعرض من السقطة والصدمة آفات عظيمة من انقطاع جانب من القلب
أو المعدة فيموت المصدوم بذلك فى الوقت وقد يعرض أن يحتبس البول والبراز أو يخرجا بغير

ارادة وقد يعرض فى الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق فى الرأس أو الكبد أو الطحال ونفخ البطن وشدة النفس وانقطاع الصوت والكلام ومن اصابته صدمة أو سقطة أو غير ذلك فانقطع كلامه وانتكس رأسه وذبلت نفسه وعرقت جبهته واصفر وجهه أو اخضر فانه ميت فى الحال فاذا عرض له أو للمنخوس أو للمضروب ضرب بامير حافى الدم فى الدم فى الوقت ولين طبيعة فهو مائت وأسلمه ان يتقيأ دما مخلوطا بطعام خصوصا ان كان قد تورم ظاهره ثم اذا استبطن الورم وسكن الورم ثم قام بعد ذلك مدة فانه يموت مكانه ومن وقع على صماخه وسال منه دم كثير فلا بد انه يورم ويقتل ومن سقط على رأسه فانه كثيرا مالا يتكلم فاذا بقى الى الثالث لا ينقص ولا يزيد فيحقن فى الثالث وينتظر الى السابع ولا يحرك قبل ذلك بشئ وصاحب السقطة اذا لم يحسم موضع سقطته فالعضو عصى

(فصل فى العلاج) يجب ان لم يكن كسر وخلع او نزف دم ان تبادر الى العضو المصدوم أو الموهون بالسقطة فيجعل عليه مايشدده ومع ذلك فيلزم معالج هذا الباب ان يتثبت حتى يظهر له ان ليس فى الباطن سبب مبادر الى الاتلاف فان احتاج ان يستظهر أكثر واوجب الحال ذلك فيجب ان تبادر فتفصد وتستعمل حقنة لينة رقيقة ثم ان أمكنه أن يشدد الموضع ويشدد شقا ان وقع عاند كرم بادر اليه والادوية المحتاج اليها هى المشددة والمشددة المغرية أيضا والمحللة للمادة برفق وارخاء كما فى الفسخ والمخمة الملصقة من خارج وداخل واجود غذائه الماش والحمص وأما الادوية التى يجب ان يتناولها من به فسخ اوصدمة أو سقطة فالفاضل المقدم فيها الموميا أى الخالص مع الدهن المعروف بالزنبق والشراب وربما تبع بشئ من الحقن ويسقى الراوند الصينى مع مثقال من قوة الصبغ فى شراب والطين المختوم وبعده اللاذن والارمنى والسماق والانزروت ينفع جدا بالخاصة والشب مائى نافع مسدد وهو مما يشتد نفعه واللازورد قوة عجيبة فى جميع مايحتاج اليه من الالحام وتحليل الدم ومنع الورم ومنع الدم ومنع الآفة اذا سقى وعصارة القنطوريون الاكبر والراوند والقسط والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلها ومما يسقونه للتليين والاطلاق الخيارشنبر ودهن اللوز *(صفة قرص جيد)* يؤخذ راوند صينى ثمانية للذار بعة قوة اربعة طين مختوم ثلاثة يقرص ويسقى فى ماء الحمص ومن الادوية التى توضع عليه الذريرة بالمر والمصطكى والمغاث اذا ضمد به او شرب فله خاصية جيدة فى الكسر والخلع وفى الوثى والفسخ والضربة والسقطة والصدمة فانه يبرئ ويلحم سريعا ويسكن الوجع وان كان دشبذ للكسر صلبه وقواه ومن الادوية المشددة الاقاقيا فانه عجيب وفى الخبز أيضا والصبر والطين الارمنى واللاذن والمختوم والماش والسماق والجص والنورة المقتولين والارز المسحوق ومن الملصقات الانزروت ومن الكمادات الجيدة ورق السرو ومطبوخا بماء عدس وراما مخلوطا بالزنبق وكذلك ورق الاثل وكذلك ان جعل فيها شب *(صفة دواء مركب مجرب)* يؤخذ من المغاث ثلاثة اجزاء ومن الطين الابيض والانزروت جزء جزء ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ القوة الى الغور واما اذا كانت الضربة لم تورث وجعا شديدا ولم تخف ان ورما عظيما يسبق الى الموضع لنقاء البدن ولا خيف التقرح ولا كان هناك عضو مجوف فيجب ان تبادر الى الارخاء

بالزيت المسخن ونحوه وهذا مثل المضروب على ظهره وعلى يده ونحوه فان هذا التدبير يسكن منه الوجع

(فصل فى الصدمة والضربة على البطن والاحشاء) قد ذكرنا من ذلك فى الكتاب الثالث ما فيه غنية ويجب ان يكون عليه العمل ويجعل الغذاء كل ما هو مبرد مثل الجلاب والسرمق والخبازى ومن المغريات أيضا مثل لسان الحمل ويسقى أيضا فى اول الامر من العصارات المبردة مع مخالطة من ملين مثل عصير عنب الثعلب أو لسان الحمل أو الهندبا مع الخيارشنبر ومما جرب أيضا فى هذا الباب أن يدق بزرقطونا ويؤخذ منه جزء من اللك والكهربا من كل واحد نصف جزء وربع جزء ومن الزعفران سبع جزء والشربة منه درهمان بماء حار ويسقى قرصه بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الكهربا عشرة ومن الورد خمسة ومن الاقاقيا المغسول اوقية ومن السنبل الهندى ستة ومن اكليل الملك عشرة ومن المصطكى اربعة ومن قشور الكندر اربعة ومن الطين الارمنى سبعة ومن الزعفران ستة ومن جوز السرو ثمانية يقرص بماء لسان الحمل وهذا موافق خاصة اذا جاوزت العلة الاول ويجعل الضماد من مثل هذا الجنس *(ونسخته)* يؤخذ التفاح الشامى ويطبخ بمطبوخ ريحانى حتى ينضج ويتم دقه ويؤخذ منه مائة درهم ومن اللاذن عشرون ومن الوردستة عشر ومن السنبل والمصطكى والاقاقيا المغسول من كل واحد اربعة عشر جزأ ويعجن بماء السرو والمعصور مع لسان الحمل وماء الكزبرة احب الى ويجوز ان يخلط به دهن السوسن ويضمد به

(فصل فى حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه) يجب ان يكون طعام المضروب بالسياط من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا لا حمر المقشر ويسقى بدل الماء ماء الحمص المنقوع ويسقى أيضا ادوية المصدوم والساقط وخصوصا الطين الارمنى وايضا راوند وزنجبيل يسقى من مجموعهما درهم ونصف بماء حار واما ما يوضع عليه فافضل شئ له ان يؤخذ مسلاخ شاة قد سلخ فى الوقت وهو حار رطب فيلزق على الموضع ويترك عليه لا يفارقه فربما ابرأه فى اليوم الثانى وقد حلل الورم ومنع العفونة وخصوصا اذا ذر تحت المسلاخ شئ من ملح شديد السحق ومما يذر عليه الخزف المدقوق وتراب الاتون ونحو ذلك وايضا يؤخذ المرداسنج والاسفيداج اجزاء سواء ويتخذ منه ما ضماد قيروطى بدهن ورد وشمع وايضا طلاء من كثيراء وزعفران بالسوية وان بقى اثر ابطله الزرنيخ وبجر الفلفل وقد يذكر ههنا موت الدم ونحن ذكرناه فى كتاب الزينة

(فصل فى الوثى) افضل علاج الوثى للمفاصل الالية والتمر يجعل عليه ويترك فانه يبرئه اذا اصاب الوثى وقد ذكرنا فى باب كسر العظام ادوية كلها تصلح للوثى فلتؤخذ من هنالك واذا تخلف هنالك وجع فداره فى الشد والا فلا تبال

(فصل فى السحج وفيه سحج الخف) السحج انقشار يعرض فى سطح الجلد بمماسة عنيفة وقد يكون مع ورم وقد يكون مع غير ورم وقد يكون الجلد كلما انسحج فانقطع او تدلى ويحتاج الى الصاقه فيعالج بالالصاق الذى قيل فى باب الجراحات ويجب ما امكن ان لا يقطع الجلد بل

تبسطه عليه ولو مرارا فانه يلصق آخر الامر وان لم يلصق الصق بالمراهم المعمولة لهذا الشأن
واما المكشوف فالاولى ان يلصق عليه الدواء من غير ربط الا ان لا يمكن فان تجفيفه بالادوية
بمعونة الهواء اجود واما السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة للسحج المفرد وخصوصا
سحج الخف ان تؤخذ الرئة وخصوصا رئة الحمل وتلصق عليه فتبرئه واذا لم يكن ورم نفع منه
الجلود الخلقة المحرقة او دهن الورد والزرنيخ الاحمر والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به
وخاصة في سحج الخف ومن الادوية النافعة الملحمة المدملة جميع ما فيه قبض خفيف مثل
الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا واذا فعل ذلك بالسحوج الخفيفة والخفية كفى وربما كفى
ايضا المرهم الابيض ومما هو اقوى ان يؤخذ اسفيداج الرصاص والاشق والدهن دهن الورد
والآس او دهن الخروع ودهن السوسن يحل الاشق بالماء او الشراب ويتخذ منه مرهم وربما
كفى المرداسنج وحده بالشراب والسماق مجفف للسحج الخفيف والشحم مانع للورم ومن
المطولات وخصوصا اذا حدث شقاق من التسلخ ماء العدس وطبيخ الكثك والعدس وماء
لحم منتن والتضميد بالورد اليابس واما ان ذهب الجلد كله فيحتاج الى ان يمنع الورم بما
فيه تجفيف وختم قوي ويكون الامر فيه اصعب

(فصل في الوخز والخزق واخراج ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام) الوخز والخزق
متقاربان من حيث ان كل واحد منهما نفوذ من جسم حاد صلب في البدن وانما يختلفان
في حجم الجسم النافذ فيشبه ان يكون الوخز لما دق وصغر والخزق بالزاي المعجمة لما جسم وعظم
ويشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ كانه لا يبعد والجلد ومثل هذا
فانه خفيف المضرة ان لم يتعرض له وترك صلح بنفسه ولو في رديء اللحم اللهم الا ان يكون في
شديد رداءة اللحم فانه ربما تورم موضعه وحدث به ضربان وخصوصا اذا كان ذلك الغرز
والوخز قد اشتد فصار ثخنا او صلا الى اللحم ومثل هذا اكبر علاجه ان يسكن ورمه ووجعه
ولا يحتاج الى تدبير الجراحة واما الخزق فانه يحتاج الى تدبير الجراحة مع تدبير الوجع والورم
وقد قيل في تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذي لا بد من ان نذكر في هذا
الموضع من امر الوخز والخزق هو التدبير في اخراج ما احتبس في البدن من الشيء الواخز
والخازق في البدن شوكا كان او نصلا وما اشبه ذلك وهذا الاخراج قد يكون بالآلات المشبهة
بالشيء الجاذبة له وقد يكون بالعصر وما يشبهه وقد يكون بخواص ادوية جاذبة تخرج ما يعجز
عنه الكلبتان وسائر الآلات فاما القانون فيما يخرج بالآلات المشبهة مثل استخراج النصول
بالكلبتين المبردية الرؤس ليشتد نشوبهما فالقانون فيه ان يتوقى انكسار المقبوض عليه بها
وان يكون طرفاها الى المنزوع موسعا لا يمنع جودة التمكن منه وان يطلب اسهل الطرق
لاخراجه ان كان نافذا من جانبين فيوسع الجانب الذي هو اولى بان يخرج منه توسيعا بقدر
الحاجة واما الحيلة في ان لا ينكسر فهو ان لا يحرك تحريكا قويا بغتة بل يقبض عليه فيهز
هزا يعرف به قدر انغرازه وتشبثه او تعلقه عنه ثم يجذب جذبا على الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الى
ان يترك اياما ليقلق فيه ثم يخرج وقد قال بعض العلماء بهذه الصنعة قولا نورده على وجهه ان
انتزاع السهام ينبغي ان يتعرف قبله انواع السهام فان بعضها يكون من خشب وبعضها يكون

من

من قصب وازجتها تكون من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص القلعى ومن القرون العظام ومن الحجارة ومن القصب ومن الخشب وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلاث زوايا واربع زوايا ومنها ماله السن لسانان اوثلاثة ومنها ما يكون له زج ومنها ما لا يكون له زج والذى له زج فربما كان زجه مائلا الى خلف لكى ما اذا مد الى خارج تعلق بالجسم وفى بعضها يكون الزج مائلا الى قدام لينقدفع ومنها ما تكون ازجته تحرك بشئ شبيه بلولب فاذا مدت الى خارج تنبسط فتمنع السهم من الخروج وبعضه يكون زجه عظيما ويكون له طرف قدر ثلاث أصابع وبعضها قدر اصبع وتسمى ذبابية وبعضها يكون بسيطا وبعضها يكون قد زيدت عليه حدائد دقاق فاذا اخرج السهم بقيت تلك الحدائد فى عمق الاجسام وبعضها يكون زجه مغروزا فى السهم وبعضها الزجه أنابيب تدخل فيها السهام وبعضها استوثق من تركيبه وبعضها لا يستوثق منه لكى ما اذا جذب الى خارج فارق السهم الزج فبقى الزج فى الجسد وبعضها يكون مسموما وبعضها لا يكون مسموما فالسهم يخرج على نوعين احدهما الجذب والآخر الدفع وذلك ان السهم اذا نشب فى ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب ويستعمل أيضا الجذب اذا نشب السهم فى عمق الجسد وكان يخوف من المواضع التى تكون قبالة السهم انها ان جرحت عرض منها نزف دم مهلك أو اذى شديد ويخرج السهم بالدفع اذا نشب فى اللحم وكانت الاجسام التى تستقبلها قليلة ولم يكن هناك شئ يمنع من الشق لاعصب ولا عظم ولا شئ آخر يشبه هذه الاشياء فان كان المجروح عظما فانا نستعمل حينئذ الجذب فان كان السهم ظاهرا جذبناه وان كان خفيا فينبغى كما قال بقراط ان امكن المجروح ان يصير نفسه على الشكل الذى كان عليه عندما جرح فينبغى ان يستدل به على السهم وان لم يمكنه ذلك فينبغى ان يستلقى على ما يمكنه من الشكل وان يستعمل التفتيش والعصر وان كان قد نشب فى اللحم فليجذبه بالايدى أو بخشبته ان كانت لم تسقط سيما ان لم تكن من قصب فان كانت سقطت الخشبة فليخرج الزج بكلبتين أو بمنقاش او بالآلة التى يخرج بها السهام وينبغى فى بعض الاوقات ان تشق اللحم شقا أكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول وان صار السهم الى قبالة العضو المجروح ولم يمكن ان يخرج من الجانب الذى منه دخل فينبغى ان نشق تلك المواضع التى قبالته ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع ان كانت خشبة الزج فيه وان كانت الخشبة سقطت فليدفع بشئ آخر ويدفع به الزج الى خارج وينبغى ان لا يقطع بدفعنا اياه عصبا اوشريانا وان كان للزج ذنب فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغى ان يدخل ذلك الذنب فى انبوب الآلة التى بها يدفع السهم ويدفعه بها فاذا اخرج الزج ورأينا فيه مواضع محفورة ويمكن ان يصير فيها احدائد أخر دقاق فلنستعمل التفتيش أيضا فان اصبنا شيئا من هذه الحدائد أخرجناها بهذه الحيل فان كان للزج شعب مختلفة ولم تجب الى الخروج فينبغى لنا ان نوسع الشق ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو نتخوف منه حتى ان انكشف الزج أخرجناه برفق ومن الناس من يجعل تلك الشعب فى انبوب لئلا يخرج اللحم ثم ان كان الجرح ساكنا ليس به ورم حار استعملنا الخياطة أولا ثم العلاج الذى ينبت اللحم وان كان قد عرض للجرح ورم حار فينبغى ان نعالج ذلك بالتنطيل والاضمدة * واما السهام المسمومة فينبغى ان

نقور اللحم الذى قد صار اليه السهم ان أمكن و يعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح فان اللحم المسموم يكون ردىء اللون كدا او كانه لحم ميت فان انغرز السهم فى عظم انحرجذبناه بالآلة فان منع من ذلك شىء من العصوم فينبغى ان نقوره أو ننشقه فان كان السهم قد انغرز فى عمق العظام فانا نعلم ذلك من ثبات السهم وقلة حركته اذا نحن حركناه فينبغى لنا ان نقطع أولا العظم الذى يكون فوق السهم ونقطع أو ننقبه بمثقب ثقبا حوله ان كان للعظم ثخن و يتخلص السهم بذلك فان كان السهم قد انغرز فى شىء من الاعضاء الرئيسة كالدماغ او القلب وفى الرئة أو البطن أو الامعاء او الرحم أو الكبد أو المثانة وظهرت علامات الموت فينبغى ان نمتنع من جذب السهم فانه يكون من ذلك قلق كثير واثلا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا العليل فان لم تكن ظهرت علامات رديئة أخبرنا بما تخوف من الاحداث ونقدم القول فى العطب الذى يعرض من ذلك كثيرا ثم نأخذ فى العلاج فان كثيرا ممن أصابه ذلك سلم على غير رجاء سلامة عجيبة وكثيرا ما خرج جزء من الكبد وشىء من الصفاق الذى على البطن والثرب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك موت على انا ان تركنا السهم أيضا فى هذه الاعضاء الرئيسة عرض الموت على كل حال ونسبنا الى قلة الرحمة وان انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا

(فصل فى الادوية الجاذبة) يجب ان نضع على موضع الناشب الاشق فانه جاذب قوى و يؤخذ أصل القصب ويدق ويضمد به وربما عجن بالعسل والخبز وأيضا ورق الخشخاش الاسود وورق شجر التين مع سويق أو بزر البنج خصوصا مع قلقديس وكذلك ثمرة البنج بحالها وأيضا الخيرى باصنافه والزراوند وبصل النرجس ومن الحيوانية أشياء كثيرة منها الضفدع المسلوخ وهو عجيب جدا لما ينشب فى العظام ولذلك يقلع الاسنان والسرطان أيضا مسحوقا والاربيات والافاعى كلها وقيل ان العظاءة شديدة الجذب لما تشدخ عليه ومن المركبات رأس العظاءة مع الزراوند الطويل وأصل القصب وبصل النرجس وأما المختصة بجذب العظام الفاسدة من تحت القروح المدملة فنذكرها فى باب العظام

(فصل فى قانون علاج حرق النار) الغرض فى علاج حرق النار غرضان احدهما منع التنفط و الثانى اصلاح ما احترق ويحتاج فى منع التنفط الى ادوية تبرد من غير ان يصحبها لذع وأما من حيث يعالج الحرق فيحتاج الى أدوية فيها جلاء ما مع تجفيف ما غير كثير ومن غير ان يلذع مع ان يكون معتدلا فى الحر والبرد واذا احتيج الى التدبير بمعادر بالبرد اولا ثم ان احتيج الى الثانى فعل وأما ان ادرك وقد تنفط فالواجب هو التدبير الثانى وأدويته مثل القيموليا والاطيان الخفيفة الجيم والعدس المطبوخ والمداد الهندى ونحوه وأما مثل الكندر والعلك والدسومات فانه لا تصلح لذلك لان بعضها امخن مما ينبغى ولا يخلو عن قوة لذع و بعضها ارطب مما ينبغى

(فصل فى الادوية الحرقية التى بحسب الغرض الاول) يؤخذ صندل وفوفل وآجر أبيض جديدا وخزف يطلى بماء عنب الثعلب وماء الورد او مرهم من مح البيض ودهن الورد وأيضا هندباء ودقيق الشعير مع مح البيض ودهن الورد وأيضا العدس المسلوق مع دهن الورد

وأيضا الطين الارمني والخل وأيضا دهن الورد والشمع على ما ينبغي ثم يجعل فيها من النورة المغسولة غسلا تاما مع اسفيداج وافيون وبياض البيض وشيء من اللبن وأيضا يؤخذ ورق الخبازي فيساق سلقة بماء عذب ثم يسحق وينقى من الاشياء الخيطية التي فيه ثم يجمع اليه مرداسنج مربى واسفيداج القلعي من كل واحد جزآن ونصف ومن دهن الورد أربعة اجزاء ومن ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة من كل واحد جزء

(فصل في الادوية الحرقية التي بحسب الغرض الثاني) أجود الاشياء الذلك مرهم النورة *(ونسخته)* تؤخذ النورة وتغسل سبع مرات حتى تزول حدتها كلها ثم تضرب بدهن الورد او الزيت وقليل شمع ان احتيج اليه وربما زيد عليه طين قيموليا وبياض البيض وقليل خل خمر *(مرهم النورة بصفة اخرى)* تغسل النورة كما علمت وتعجن بماء ورق السلق وورق الكرنب ودهن الورد والشمع مرهم ومما يصلح ههنا وحيث لا يخاف تبثر وتنفط أن ينثر عليها ورق الاثل المحرق او الخرنوب المحرق *(مرهم جيد)* يصلح لقليل الحرارة وهو طويل التأليف مجرب فوجد جيدا *(ونسخته)* يؤخذ اخثاء البقر الراعي المجفف وقشور شجرة الصنوبر ومشكطرامشيع من كل واحد عشرة دراهم ومن المرداسنج ثلاثة ومن خبث الفضة ثمان ومن خبث الرصاص أربعة ومن النورة المغسولة بالماء البارد مرارا كثيرة خمسة ومن القيموليا خمسة ومن الطين القبرسي أو الرومي أو الارمني ومن اسفيداج الرصاص سبعة سبعة عصا الراعي المدقوق عشرة مداد فارسي او صيني ستة توتياء خضراء سبعة بعر الضأن عشرة حب اللبلاب وورقه خمسة عشر خمسة عشر خبث الحديد وعصارة ورق الخطمي وعصارة ورق الخبازي عشرة عشرة سوسن ازاذ وبصله وسوسن اسمانجوني وزعفران خمسة خمسة كافور أربعة موم ودهن ورد ومخ الايل وشحمه مقدار الكفاية ومما هو أشد قوة ويصلح لما هو اقل حرارة ان يؤخذ برادة النحاس والحديد يعجن بالطين الحر أو الطين الاحمر ثم يحرق في تنور أو اتون ويقرص ويحفظ ويستعمل ذرورا حيث يحتاج الى تجفيف أو يطلى بدهن الورد ومن هذا القبيل أيضا يحرق خرء الحمام في خرقة كتان حتى يترمد ويطلى بدهن فهو عجيب والمواضع المقرحة ينتفع منها الكراث المسلوق أو بقلة الحمقاء مع سويق وورق الآس المسحوق ذرورا فان استعصى فورق الاثل المحرق أو ورق اليبنوت المحرق وان كان اعصى من ذلك استعملت الادوية المدملة للقروح الخبيثة

(فصل في حرق الماء المغلي) قد يتفق ان تنصب قدر اتغلي أو ماء حار على عضو من الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان تبادر في الحال قبل ان ينفط فيطلى بمثل الصندل وماء الورد والكافور ولا يترك يجف بل يتبع كل ساعة بخرقة مغموسة في ماء بارد مثلوج فان هذا يمنعه من ان يتنفط وقوم يبادرون فينثرون عليه ماء الزيتون او ماء الرماد والاجود ان يسحق ايهما كان بالسويق أو مرهم النورة وأيضا الدواء المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب جدا والقروح تعالج بالكراث المسلوق او المجفف المحرق وهو اجود او بسائر ما قلنا في الباب الاول

(فصل في نزف الدم وحبسه) قد علم في الكتاب الاول ان الدم الذي يخرج من العروق انما

يخرج ما لانفتاح فوهاتها بسبب ضعف من العروق او لشدة من الامتلاء او لحركة قوية حتى
الصيحة والوثبة واما لبخار جاذب يرد من خارج واما لانصداعها وانقطاعها بسبب قاطع فساخ
او بسبب تأكل من داخل اوشدة حركة مع امتلاء واما للرشح عنها التهلهل واقع بجرم العرق
وصفاقه واولى العروق ان يسيل مافيه اذا وجد مطريقا هو الشريان فان جرمه متحرك وما
فيه تارة ينقبض وتارة ينتشر واذا لم تضيق عليه مكانه بعد تفرق اتصاله ووجد خلاء آل الامر
الى انورسما المسمى ام الدم والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه وكثير
مالا يلتحم الشريان ويلتحم ما يحيط بالشريان ويضيق عليه فلا يقدر الدم على سيلان فاحش
بل يخرج منه شيء الى ناحية الجلد بقدر ما يسع فاذا ارفق به بالغمز عاد واستبطن كما يعرض
للعنق وربما بقي العرق نفسه تحت الجلد يحس بنبضه وبفتقه وكثيرا ما يعرض ذلك للشريان
من باطن فينفتق من غير ان ينفتق الجلد فيحصل تحت الجلد انورسما وربما لينا من دم وريح
يمكن ان يسكن بالغمز فهذا كثيرا ما يعرض في العنق والاربية والآباط من تلقاء نفسه وكثيرا
ما يعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطباء ظنوا ان كل فتق للشريان يؤدي الى
ام الدم لانه لا يلتحم بل اكثر ما يكون ان يلتحم ما حوله ويصير الورم المعروف واما هو نفسه فلا
يلتحم وليس الامر كذلك اما من نفي الالتحام فقد احتج بقياس وتجربة اما القياس فلان
احدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه ما رؤي التحم
وقابلهم جالينوس بقياس وتجربة اما القياس فخطابي وصورته انه بين الملتحم كاللحم وغير الملتحم
كالعظام فيجب ان يكون ملتحما ولكن صعب الالتحام واما التجربة فالمشاهدة فقد حكى ان
كثيرا من الشرايين داواها فالتحمت وكان هذا شيء قد كنا فرغنا منه لكنا نقول الآن ان
الاعضاء تختلف حال انبعاث الدم منها فمنها اغزر انبعاث الدم اذا انفتق مثل الكبد والرئة
ومنها اقل انبعاث الدم وفي كل واحد من القسمين ما هو خطر وغير خطر مثل انبعاث
الدم من الرئة ومن الانف فان انبعاث الدم من الرئة خطر ومن الانف غير خطر وكلاهما
ينبعث عنهما دم كثير ومثل انبعاث الدم عن المثانة والرحم والكلية فانها لا ينبعث
عنها دم كثير جدا جملة بل ربما كثر بطول المدة فادى الى عاقبة غير محمودة ويختلف
حال النزف من الشرايين فيكون في بعضها اصعب جدا خطرا مثل الشرايين الكبار على اليد
والرجل فان امثال ذلك يقتل في الاكثر فلا تحتبس وفي بعضها سهلا مثل شريان القحف فان
حبس نزفها سهل ويكفي فيه الشد وحده وكثيرا ما يسيل من الشرايين الصغار دم ثم يحتبس
من تلقاء نفسه وقد تعرف الفرق بين دم الشريان وغيره ان دم الشريان يخرج نزوا ضربانيا
ارق واشد ارجوانية من غيره ليس الى سواد دم الوريد وقتمته واعلم ان كل من وقع له استفراغ
وخصوصا دموي وخصوصا شرياني فافرط وحدث به تشنج رديء وكذلك ان حدث به فواق
فهو قاتل وان كان غشيا مع فواق فالموت عاجل والهذيان واختلاط العقل رديء فان
قارن التشنج فهو قتال في الاكثر

• (فصل في قانون علاج نزف الدم) • يجب في علاج نزف الدم ان تبتدئ فتحبس ثم تعالج قرحة
ان كانت ولا يمكنك ان تحبس فيما سببه ثابت من اكال ونحوه الا بان يزال السبب وان كان
الحال لا يمهل الى ازالة السبب احتاج ان يحبس بحوابسه وهي الاسباب التي لها ينقطع

الدم السائل وتلك الاسباب معلومة من الكتاب الاول الا انا نذكرها على وجه الاستظهار فنقول ان تلك الاسباب اما ان تكون صارفة الى جهة غير جهة ذلك المخرج واما ان تكون مانعة فى ذلك المخرج عن الخروج واما ان تكون جامعة للامرين من ذلك او امور والقسم الاول وهو الصارف الى جهة اخرى اما ان يكون بجذب الى الخلاف من غير اتخاذ مخرج آخر كما توضع المحاجم على الكبد فيرقأ الرعاف من المنخر الايمن واما باحداث مخرج آخر كما يفصد المرعوف من اليد المحاذية للمنخر فصدا ضيقا واما الحابسة دون المخرج فتكون بما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو اما السبب مخثر واما السبب مخدر والمخدر اما دواء واما حال للبدن كالغشى فانه كثيرا ما يحبس الدم واما السبب الحابس فى الموضع فهو الساد للمخرج اما بربط واما بردم هو القام واما بردم هو غير القام واما بخشكريشة بكى او بدواء كاو واما بجمود علقة واما بتغرية أو بتجفيف أو التحام واما بضغط من اللحم المطيف بالعرق فيسده و يطبقه اطباقا شديدا ويجب ان تعلم انه اذا صعب الجراحة ورم تعذر كثير من هذه الاعمال فلم يمكن الربط بالخيوط ولا ادخال الفتائل ولا الشد العنيف وانما يمكن حينئذ استعمال التغرية والقبض والتخدير وتخثير الدم وان كان علاج من شد أو شق أو تقريب دواء اذا كان موجعا فهو ردىء جدا وكل نصبة موجعة فرديئة ويجب ان تكون النصبة جامعة لامرين احدهما فقدان الوجع والآخر ارتفاع جهة ميل الدم فلا تهمان بالتدلية والتعليق فيسهل بروز الدم ونحو وجهه واذا تمانع الغرضان ميل الى الاوفق بحسب المشاهدة والاقرب من الاحتمال فى الحال ونحتاج الآن ان نذكر وجها وجها بعد ان تعلم ان أول ما يجب ان يتفقد ان تعرف هل العرق شريان او وريد بالعلامة المذكورة فتحتفل بالشريان وتحتفى به اكثر مما تفعل ذلك بالوريد ثم نقول فاما الجذب بالخلاف لا الى المخرج فمن ذلك ايلام العضو بالدلك او بالربط والشد او بالمحاجم ويجب ان يكون العضو عضوا مشاركا موضوعا من الموضع المؤف وضعا على طرف خط واحد يصل بينهما فى الطول أو العرض و يختار من المخالف فى الوضع طولا وعرضا ايهما كان بعيدا و يترك ما كان قريبا مثل ما يكون فى جانبى الرأس او جانبى البدن فان البعد بينهما اقرب مما يجب ان يتوقع منه التصرف التام وهذا شيء يحتاج ان يتذكر ما قلناه فيه حيث تكلمنا فى الكتاب الاول فى قوانين الاستفراغ ويجب أن يكون الشد والدلك ونحو ذلك متأديا عما هو اقرب الى العضو الدامى ثم ينزل عنه * ويجب ان لا يتوقع فى فتوق الشرايين ونحوها ان يكون هذا الصنع كافيا فى حبس النزف بل مغنيا وكذلك الحكم فى فصد الجانب المشارك المباعد * وأما احد وجهى القسم الثانى وهو السبب المخثر فمثل ان يطعم من يكثر رعافه أو غيره ذلك اغذية غليظة الكيموس مخثرة للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك * وأما الوجه الثانى فمثل ان يسقى المخدرات والماء البارد و يعرض البدن للبرد و ينوم وربما نفع الغشى وحبس النزف * وأما الوجه المذكور للقسم الآخر فيجب ان تراعى فيه بابا واحدا وهو أنه ربما كان الشريان ليس انما اتصل بالقلب من جانب واحد من جانبيه حتى اذا سددته وحده أمنت بل ربما اتصل بالجانب الآخر شعبة من شريان آخر تعترض فيه وتؤدى الدم اليه من

غير الطريق الذي سددته فيحتاج الى سدين وقبل ذلك فيجب ان تعرف الجهة التي هي المبدأ
للعرق ففي بعض المواضع يكون من اسفل كما في العنق وفي بعضها من فوق كما في الفخذ
والرجل فاذا حصلت الجهة استعملت فيها الربط والشد ومن التدبير في ذلك ان يتوصل الى
اخراج العرق بصنارة او بشق قليل للحم الذي يغطيه ويخفيه ثم تلفه ثم تستعمل له الادوية
التي نذكرها وان كان ضاربا فالاولى أن تعصبه بخيط كتان وكذلك ان كان غير ضارب الا أنه
كبير لا يرقأ دمه فاذا فعلت ذلك ألزمته الادوية وتركت الربط الى اليوم الثالث والرابع
وحينئذ فان رأيت الدواء الملزق لازما موضعه فلا تقلعه البتة ولكن ضع حواليه من جنسه
شيأ يندبه قليلا وان عرض له تبرم من تلقاء نفسه عند ازالتك ما فوقه فاضبط باصبعك ما دون
الموضع في طريق مجيء العرق واغمزه غمزا تاما من مسه توثب الدم واقلع ما قد تبرأ منه وألق في
موضعه وبدله بغيره وتكون نصبتك للعضو في ذلك الوقت على ما ينبغي وهو ان تكون الفوهة
أعلى من المبدأ حتى اذا كان مثلا في اسافل المعى أو الرحم فرشت فراشا يقل الاسافل
ويطأطئ الاعالي على ابعد ما يكون من الوجع ثم اتركه ثلاثة أيام يلزم هذه الوتيرة الى أن يرقأ
الدم وأما الردم بالالتحام فذلك انما يمكن في الشريان العظيم بان تتخذ فتيلة من وبر الارنب
أو نسج العنكبوت أو رقيق القطن او خرق الكتان البالية ثم تذر عليها الادوية المغرية
والمانعة للدم وتدس في نفس الشريان كاللقمة ثم تشد عليه الرباط وربما استعملت الفتيلة
من مثل وبر الارنب وحده فكفت المؤنة ويجب ان تشد شدا لازما لا يفارق حتى يلتحم
* وأما الفتيلة فالطبيعة تدبر امرها في اخراجها قليلا قليلا ودفعها او في غير ذلك * وأما الردم
بلا التحام فبأن يوضع مثل ذلك الشيء في الفوهة ويشد عليها من غير انفاذه في العرق وان
يحبس بمثل الرفائد وخصوصا الاسفنجية وبالعصابات القوية الشد والشد الشديد بها بعكس
الشد الذي يكون للجذب فان الشد الاول يجب فيه ان يكون بقرب الفوهة ثم يلف ذاهبا الى
خلف ويقلل الشد بالتدريج وههنا يكون بالخلاف * واعلم ان شد الرفائد والعصائب اذا
كانت ضعيفة جاء منها مضرة الشد وهو الجذب ولم تجئ منها منفعة الشد وهو الحبس والردم
فيجب ان يتلطف في هذا الباب فاذا شددت شدا جيدا شددت أيضا من الجانب المخالف لتميل
المادة وتقاوم جذب هذا الشد وانما يجب ان يبلغ بالشد المنع دون الايلام اللهم الا أن تحتاج
اليه أولا ثم ترخيه قليلا قليلا وكثيرا ما تحتاج ان تخيط الشق من اللحم وتضم شفتيه وتعصبه
وكثيرا ما يكفي ضم الشفتين ووضع رفائد حافظة للضم عرفتها ثم شد على أدوية تنثر ملحمة
* ومثل الودج اذا انفتق يجب ان تضغطه عند ابتدائه باصابع احدى اليدين ثم تلزمه
الادوية والرفائد عند الفوهة باليد الاخرى * وأما الردم بالعلقة فالعلقة تحصل اما بشد رادم
في وجه الفوهة لا يزال يمسك حتى يجمد الدم فيصير ردما واما بشيء مبرد جدا يؤثر في الدم
ويجمد في الفوهة * وأما الضغط من لحم الموضع فمثل ان يقطع العرق عرضا فيتقلص الى
الجانبين أول مرة فينطبق عليهما اللحم من الجانب الذي يميل منه وهذا لا يكون الا في الموضع
اللحيم وكثيرا ما يتفق ان يحتاج الى قطع شعبة من طرف العرق ليكون دخوله في الغور أشد
ثم تجعل عليه الادوية وكثيرا ما يقع التحام المجرى من غير أم الدم * وأما الشد

بالخشكريشه

بالخشكريشة فيكون بالنار نفسها اذا عظم الخطب ويكون بالادوية الكاوية مثل النورة والزنجار والزاجات والزرانيخ والكمون أيضا ونحوها فيما هو اضعف اذا ذرت على الموضع وكذلك زبد البحر فكثيرا ما ينثر على الموضع ويشد فيحبس لكن الخطر في ذلك ان الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها ومن ادنى مقاومة من احفاز الدم وأدنى سبب من الاسباب الاخر فاذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعا ولذلك امروا ان يكون الكي بالنار بحديدة شديدة الاحماء قوية حتى تفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها أو تسقط في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت فان الكي الضعيف يحدث منه خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى سبب ومع ذلك فتجذب مادة كثيرة وتحدث تسخينا شديدا * وأما الكي القوي فيردم بالخشكريشة القوية ويزيل الفتق ويضمره ويقبضه * ومن الكاويات الجيدة المعتدلة التدبير أن يؤخذ بياض البيض ويجمع بنورة لم تطفأ ويلوث به وبر الارنب أو نحوه ويجعل على الموضع ويشد * ومن الجيد البالغ كثيرا أن يؤخذ الكمون والنورة ويجعل على الموضع ويشد وقد يزاد عليها القلقطار والزاجات وهذه الجملة ذوات قبض مع الكي والنورة انها كي وليس فيها قبض يعتد به والمتولد من الخشكريشات بكي ماله قبض أطول ثباتا وأعمق وعصارة روث الحمار وجوهر روث الحمار مما يجمع الى الكي بالحدة تغرية * وأما الادوية الحابسة بالتغرية فمثل الجبسين المغسول والعلك المطبوخ والنشا وغبار الرحا والصموغ والكندر والريتيانج * وأيضا زبيب العنب نفسه والضفدع من هذا القبيل فيما يقال وأيضا كوكب ساموس * وأما الادوية الحابسة بالتجفيف والالحام فمثل الصبر ونشارة الكندر ومثل عجم الزبيب المدقوق جدا والعفص يدهن ويحرق فاذا تم اشتعاله يطفأ والبردي المحرق والريتيانج المقلو وصدأ الحديد وزبل الفرس وزبل الحمار محرقين وغير محرقين ورماد العظام ورماد الصدف غير مغسولين فان المغسول من باب المغرى والاسفنج الجديد المغموس في زيت أو شراب ثم يحرق والشعر المحرق

(فصل في صفة أدوية مركبة من أصناف شتى قوية في منع النزف) ومما ذكر جالينوس ووصفه وصفا جيدا وجربه من بعده فوجد كثير النفع أن يؤخذ قلقطار عشرين ودقاق الكندر ستة عشر وصبر وفلفل وعلك يابس ثمانية ثمانية وزرنيخ أربعة وجبسين شديد السحق مهيأ بعد النخل عشرين يعالج به ذرورا على الفتائل ونثرا على الموضع فانه عجيب أو يؤخذ عنزروت وصبر ومصطكي ودم الاخوين ويجعل على فتيلة ويشد أو صبر وكندر وحده بالوبر على ما علمت وأيضا يؤخذ اسفنج محرق كما ذكرنا وآجر محرق يؤخذ منه حصة وخبث الرصاص والتوتيا والصبر أخرى أو يؤخذ كندر وصبر وكبريت أو يؤخذ كندر وكبريت فيتخذ ذرورا أو يستعمل فتيلة ببياض البيض أو يؤخذ من القلقطار عشرون ومن الكندر أو دقاقه ثمانية ومن الريتيانج ثمانية ومن الجبسين المحرق ثمانية او يؤخذ من القلقطار والنحاس المحرق والقلقديس والزاج المشوي سواء ومن الجيد للنزف الدموي وخصوصا من الرأس ان يؤخذ من الصبر جزء ونصف جزء أولهما في البدن الجاسي وثانيهما في البدن اللين ومن نشارة الكندر في الجاسي جزء ومن الكندر نفسه الدسم في البدن اللين جزء ويقتصر

عليهما أو يجعل معهما دم الاخوين والانزروت ويعجن كل ببياض البيض ويجعل على وبر الارنب أو يذر بحسب الموضع

(المقالة الثالثة في القروح واصناف ذلك)

(فصل في كلام كلي في القروح) القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتفجرة وعن البثور فان تفرق الاتصال في اللحم اذا امتد وقاح يسمى قرحة وانما يتقيح بسبب ان الغذاء الذي يتوجه اليه يستحيل الى فساد لضعف العضو ولانه لضعفه يتحلل اليه ويتحلب نحوه فضول أعضاء تجاوره أو لمراهم رهلت العضو واثقلته برطوبتها أو دسومتها وما كان من قبيل القيح رقيقا يسمى صديدا وما كان غليظا يسمى وسخا وهو شيء خاثر جامد أبيض أو الى سواد وكالدردي وانما يتولد الصديد من رقيق الاخلاط ومائيها أو حارها ويتولد الوسخ من غليظ الاخلاط والصديد يكثر توليد الورم والصديد يحتاج الى مجفف والوسخ الى جال والقروح قد تكون ظاهرة وقد تكون ذات غور والقروح التي لها غور لا تخلو اما أن يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى ناصورا وهو كانبوبة نافذة في الغور أو لم يصلب فيسمى مخبأ أو كهفا وربما قال بعضهم مخبأ لما انفذ تحت الجلد وتبرأ منه الجلد وكهفا لما انعطف تحت اللحم واتسع فيه وقال بعضهم بل الواسع كهف والضيق العميق ناصور ولا مناقشة في التسمية واذا كانت الصلابة على قرحة ظاهرة تسمى قرحة خزفية والناصور الردي هو الذي لا يحس وبمقدار بعده عن الحس تكون رداءته ومنه مستو ومنه معوج وما أفضى الى عصب أوجع شديدا وخصوصا اذا مس أسفله بالميل وربما عسر فعل ذلك العضو وكانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما تكون عن المفضي الى العظم واذا انتهى الى رباط كان ما يسيل منه قريبا من ذلك لكن الوجع في العظمي والرباطي ربما لم يعظم ورطوبة ما يفضي الى العظم أرق وأميل الى الصفرة والمفضي الى الوريد والشريان وكثيرا ما يخرج عنه مثل الدردي وفي بعض الاحيان يخرج منه ان كان منتهيا الى الوريد دم كثير نقي أو الى الشريان دم أشقر مع نزف ونزو والمفضي الى اللحم تسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة نجة وكثيرا ما يكون للناصور الواحد افواه كثيرة يشكل أمرها فلا يعرف هل الناصور واحد أو كثير فينصب في بعض الافواه رطوبة ذات صبغ فان كان الناصور واحدا خرج من الافواه الاخرى * والقروح تنقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو مؤلم ومنها ما هو عادم للالم ومنها متورم ومنها عادم للورم ومنها نقي ومنها غير نقي وغير النقي اما النقي اى فيه خلط كثير ورطوبة غزيرة وان لم تكن رديئة ومنها وسخ ومنها صديدي ومن القروح متعفن وأضر الاشياء به الجنوب ورطوبة الهواء مع حرارته ومنها متآكل ومنها ساع ومنها رهل اما بارد واما حار والرهلة من القروح موجبة لاسقاط الشعر عما يليها * وقد تكون من القروح رشاحة يرشح منها صديد أصفر حار وربما سال منها ماء حار محرق لما حواليها وهو ردي مهلك ومنها عسرة الاندمال والمتعفن غير المتآكل وان كانا جميعا ساعيين وربما كان الآكل يأكل ما يتصل به بحدته من غير عفونة ولا حمى البتة لكن الساعي العفن تكثر معه الحمى أو لا تفارقه * وجالينوس يسمى أمثال النار الفارسية والنملة الساعية قروحا متآكلة ويعد القرحة المتعفنة مركبة من قرحة ومن مرض

ءفن ولكل واحد منها حال والقروح الصلبة الآخذة نحو الاخضرار والاسوداد رديئة والقروح الباردة رهلة بيض وتستريح الى الادوية المسخنة والحارة الى حمرة وتستريح الى البرد والقروح الرديئة اذا صحبها لون من البدن ردىء كابيض رصاصي او أصفر فذلك دليل على فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجيء الى القرحة فيعسر الاندمال والقروح التي أرضها حارة ومعها حكة تفضلها حريف والتي اصولها عريضة بيض قليلة الحكة مزاجها بارد والقروح المتولدة عقيب الامراض رديئة لان الطبيعة تدفع اليها باقي فساد الفضلات والقروح الناثرة للشعر عما يليها رديئة وقيل في كتاب علامات الموت السريع اذا كان بالانسان اورام وقروح لينة فذهب عقلها مات والقروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف فضولا خبيثة من البدن أو تدبيرا مفسدا وقد تكون تابعة لبثور رديئة فيكون عنها تسرعها الى التقرح بعد التبثر ويدل على خبث القرحة تعفنها وسعيها وافسادها ما حولها وعسر برئها في نفسها مع صواب العلاج لها * وأفضل الدلائل الدالة على سلامة القروح والجراحات في عواقبها المدة كان بدوا ما مفتح أو من فعل الطبيعة فان ذلك فعل الطبيعة على المجرى الطبيعي ولن تتولد المدة الا عن نضج طبيعي ولا يصحبها مكروه من اعراض القروح الرديئة وخصوصا المدة المحمودة البيضاء الملساء المستوية التي نالت تمام النضج ولا يصحبها نتن ولا عفونة فيها وربما لم تخل عن نتن قليل فان المدة تحدث بتعاون من حرارة غريزية وأخرى غريبة وقد قلنا في المدة في موضع آخر * وأما القرحة التي تحدث للتشنج والقرحة المتعفنة والسرطانية والخيرونية والمتآكلة وما يجرى مجراها فلا تتولد منها مدة بل اذا ظهر في القرحة مدة وورم فانه علامة خير ليس يخاف معه التشنج واختلاط العقل ونحوه وان كان في موضع يوجب ذلك مثل الاعضاء الخلفية والقدامية الا أن يكون الامر عظيما مجاوزا للحد فان غاب الورم دفعة وغار ولم يتحلل بقيح أو نحوه ثم كان مجاورا للاعضاء العصبية كالقروح الظهرية فانها في جوار الصلب والنخاع والقروح التي تقع في مقدم الفخذ والركبة فانها أيضا على العضل العصبية التي فيها آل الامر الى التشنج واختلاط العقل أيضا * وان وقع في الاعضاء العرقية وأكثرها في مقدم تنور البدن خيف اما اسهال دم ان وقع في النصف الاسفل من التنور وكذلك قد يخاف منه اختلاط العقل أو خيف ان تقع ذات الجنب في التقيح من بعده أو في نفث الدم ان وقع في النصف الاعلى منه وقد علمت معنى التقيح في الصدر من الكتاب الثالث وقد يخاف فيه أيضا اختلاط العقل * ومن العلامات الجيدة للقروح ان ينبت حواليها الشعر المنتثر * واقبل الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا وأقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد فيها وأما كثير الرطوبة أو اليبس فهو بطيء القبول للعلاج في القروح على أن الرطب كالصبيان أقبل من الناس كالمشايخ وخصوصا اذا كان المزاج الاصلي يابسا عديم الدم النقي والمرضى رطبا مترهلا كما في المشايخ أيضا ولذلك صار المستسقون يعسر علاج قروحهم والحبالى أيضا لاحتباس فضولهن لامتساك حيضهن * وأما المشايخ فلا تبرأ قروحهم لذلك ولسبب قلة دمهم الجيد وربما برأ القرح ثم انتقض لانه انما نبت فيه اللحم قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي وجب من ذلك ان يفسد الاتصال الحادث ثانيا وقد

توهم الذواصير برأ ويعرض لها حال جفاف واندمال تقنع النفس بأنها برء لان حالها تلك تشبه البرء كأنه كره ثم ينتقض لادنى حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوء اضطجاع وغير ذلك والقروح التى ينبت فيها اللحم بعضها ينبت فيه اللحم زائدا وبعضها لا ينبت فيها ذلك وأخرى ما ينبت فيه منها اللحم زائدا هو ما يستعجل بانبات اللحم فيها قبل التنقية وأخرى ما لا ينبت فيها ذلك اللحم ما لا ينبت فيها اللحم الا بعد التنقية واذا طالت المدة بالقرحة وتآكلت وتعفنت وذهب من جوهرها شئ كثير فلا يتوقع اندمالها الا على غور وخصوصا اذا كانت قديمة بقيت مدة سنة ونحوها وكانت متخرقة وأخذ منها المتخرف اعنى الناصور والقديمة لا بد من ان يخرج عظم من العظم الذى يجاورها والقروح السوداوية لابرء لها الا أن يؤخذ عنها جميع فسادها الى اللحم أو العظم الصحيحين والاسباب التى اذا عرضت فسدت القروح هى ضعف العضو فتقبل كل مادة ورداءة مزاج العضو ورداءة ما يأتيه من الدم اما فى كيفيته واما فى كميته اما فى كيفيته فاكثره لرداءة مزاج الكبد ويكون اللون فيه الى بياض رصاصى او صفرة أو لرداءة مزاج الطحال فيكون اللون الى سواد وتعيش فتكون معه رداءة جميع الاخلاط فى البدن ومثل هذا مع أنه لا يستفاد منه ما يستحيل لحما فقد يتضرر به لما يستحيل اليه من الوضر أو فى كميته بان يزيد أو ينقص فلا يوجد ما ينبت منه لحم القرحة وتكون القرحة صافية نقية تبادر الى خشكريشة لا تفلح الى أن تملأ ان كان البدن نقيا قليل الدم أو للتخرق الذى يعرض لحائطه وحافاته أو لاتساع العروق التى تأتيه أو لفساد ما يليها من العظام أو لفسادها الا تأخذ نحو الكمودة والخضرة والسواد أو لعضو ردئ المزاج يجاوره والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها قاتلة للصبيان لان الصبيان لا يحتملون شدة ايجاعها ولا عسر علاجها وصعوبته

(فصل فى قانون علاج القروح) اعلم أن كل القروح محتاجة الى التجفيف ما خلا الكائن من رض العضل وفسخها فان هذه تحتاج أولا ان ترخى وترطب ومع ما تحتاج القروح فى غالب الاحوال الى التجفيف فقد تحتاج الى أحوال أخرى من التنقية والجلاء وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح وكلما كانت القرحة اعظم وأغور احتاجت الى تجفيف اشد والى جمع لشفتيها اشد استقصاء وربما احتاجت الى خياطة واعتبر من أحوال الحاجة الى الاستقصاء فى ذلك ونحوه ما قلناه فى باب الجراحات * واعلم ان القروح ربما احتاجت فى علاجها الى استعمال أدوية سيالة نافذة منزرقة غائصة وحينئذ لا بد من أن تكون مراهم أو نحوها فيجب حينئذ ان تكون رطبة الظاهر يابسة الباطن وخصوصا الناصورية فانها يجب ان تكون يبوسة جوهرها فى القوة تغلب رطوبة جرمها شديدا وقد تحتاج الى أن تخلط أدويتها بما يسيل أيضا لسبب آخر وهو ان تصير لزجة لازقة فاعلم ذلك أيضا فيها * واعلم ان القروح تحتاج الى الرباطات والشد لوجوه ثلاثة أحدها الاسالة للوضر فيجب ان تكون قوة شدها عند آخر القرحة وأرخى شدها عند الفوهة ليحسن عصرها والثانى لحفظ الدواء الملحم والمنبت للحم على القرحة وليس تحتاج الى شد شديد والثالث لالحام الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا عند الشفتين بل ضاما ضما صالحا ولا يجب ان تبلغ بالربط من

الايلام مبالغ يورم وينبغي ان يكون مبدأ يمنع الورم فلا يمكنك مع الورم ان تعالج القرحة فان لم يمكنك ان يمنع وظهر ورم فاشتغل بالورم وعلاجه اى ورم كان مع مراعاة لنفس القرحة الى أن تفرغ من علاج الورم فتخلص مراعاة القرحة وكذلك اذا فسد ما حوالى القرحة فاخضر أو اسود عالجت ذلك بالشرط واخراج الدم ولو بالمحجمة ثم تلزمه اسفنجة يابسة ثم ادويه مجففة * واذا تفرغت القرحة او وجدت القرحة ساذجة فيجب ان تتأمل أولا شئ هل ينصب الى القرحة من البدن شئ أو ليس ينصب بل قد انقطع فان كان ليس ينصب اليها شئ قصدتها بالمداواة نفسها وان كان ينصب اليها شئ فاشتغل بمنع ما ينصب اليها مثل فصدا و اسهال أو قئ فان القئ قد ينفع أيضا في ذلك وقد شهد به بقراط واذا كان في القروح شظايا عظام او أغشية أو غير ذلك فلا تستعجل في جذبها ولكن اعمل ما قلناه في باب العظام وأول ما يجب ان تدبره من امر القرحة هو التنقيح بادويته ثم التنقية بادويتها ثم انبات اللحم والادمال وان وجدت القرحة نقية مستوية لاغور لها فادمل فقط بما لا لذع له وأما الوضرة فلا بد فيها من جال لاذع وفي أول ما تعالج تحتاج الى الالذع لان الحس لا يحس به ثم تتدرج الى ما هو أخف لذعا الى أن يحسن وقت انبات اللحم واتق في جميع ذلك ان توجع ما امكنك وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب ويجب ان تحيط الاسباب المانعة من الاندمال وفي الاسباب التي عددناها وذكرنا انها تميل بالقرحة الى الرداءة فانك ان لم تعالجها أولا لم تتفرغ لعلاج القروح كما ينبغي بل لم يمكنك وكثيرا ما اصلح مزاج العضو فكفى في اصلاح القرحة وكثيرا ما تكون القرحة رهلة ينبت عليها لحم ردئ و يكون هو في نفسه الى حمرة وسخونة فيعالج باطلية مبردة للحم المطيف بها مثل عصارة عنب الثعلب بالطين الارمني والخل والاطلية الصندلية والكافورية مبردة بالثلج فلا يزال يندمل الجرح ويضيق والقروح الوجعة الشديدة الوجع يجب أن تشتغل فيها أولا بتسكين الوجع وذلك بالمرخيات التي تعرفها لا محالة وان كانت مضادة للقروح لانا ان لم نسكن الوجع لم يتهيأ لنا ان نعالج فاذا اسكناه تداركنا والقروح الوضرة تحتاج ان تنقى وهي التي تتكون رطوباتها او ما يسيل منها وربما نقيت بغسل وربما نقيت بالذرورات والمراهم واذا لم تنق لم يمكن ان يلاقيها الدواء خالصا الى جرمها وخصوصا الذرائر فيجب ان تنقى ثم ينبت اللحم والمنقي فيه جلاء أكثر والمنبت للحم جلاؤه كما علمت قليل وربما نبت لحم ردئ واحتيج الى أن يؤكل بدواء حاد ويطلى من خارج بالمبردات ثم يقلع بما يقلع به الخشكريشة ثم يعالج وهذا أيضا طريق علاجنا للنواصير فانا نحتاج أن نقلع خرفها ثم نعالج والدواء الواحد يكون بحسب بعض الابدان منبتا للحم ويكون بحسب بعضها أكالا شديد الجلاء اذا كان ذلك البدن لينا جدا وبحسب بعضها غير جال ولا منبت ولذلك يحتاج الدواء في بدن الى أن يقوى اما بتكثير وزنه أو تقليل دهنه أو باضافة دواء آخر اليه فيه تجفيف وجلاء وفي بدن آخر يكون بالقياس اليه أكالا الى أن ينقص من وزنه أو يزيد دهنه أو تضيف اليه بعض القوابض وأولى القروح بان يقوى دواؤه ما عسر اندماله ومن الواجب ان تترك الدواء على القرحة ثلاثة أيام ثم تحل فانها اذا عولجت لم تفعل فعلها ويجب ان تبعد الدهن عن القروح فان كان ولا بد فدهن الخروع ودهن الآس ودهن

المصطكى وان لم يكن ذلك الا القرحة فيجب ان ترفق بالحاس من الاعضاء الحاملة لها وتحذر من ايجاعها بالدواء القوى وأما البايد الحس فلا تتوقف فيه عن واجب العلاج والباطن والشريف الخطير الكثير النفع والقاتل للآفات سريعا من باب الحاس وحكمه حكمه واضدادها من باب غير الحاس أو ضعيفه ولمثل هذا السبب لا تحتمل القروح الباطنة مثل الزنجار ونحوه وخصوصا التى تشرب وتحتاج الى مغريات أكثر مثل الكثيراء والصمغ والتى يحقن بها تحتاج الى ما هو بين الامرين ومن الصواب فى علاج القروح ان تسكن أعضاؤها ولا تحرك ولان تحرك فى أول الامر حركة رفيقة أقل مضرة من أن تحرك بعد الاول حركات عنيفة وخصوصا فى بدن ردىء الاخلاط ويجب ان تتوقى فى القروح ان يقع من تجاورها التحام بين عضوين متجاورين مثل اللصق الذى يقع بين الجفن والعين وبين الجفنين وبين الاصبعين والكهوف والخابى سريعة الاستحالة الى النواصير والقروح المجاورة للشراءيين والاوردة الكبار تؤدى الى ورم ما يجاورها من اللحم الرخو كالاربيتين والابط وخلف الاذنين كما يؤدى الجرب ونحوه مما ذكرناه الى تلك العلة بعينها وخصوصا اذا كان البدن رديئا ممتلئا فضولا وحينئذ يشتد الوجع ويتأدى الى القرحة فيجب ان تعالج ذلك بتنقية البدن وبما قيل فى بابه وما لم ينق الورم لا يرجى علاجه وتحتاج فى مثل هذا الى أن تحوط القرحة من الاذى بالباسليقون ونحوه ان كان البدن نقيا وتجعل بينها وبين العضو حاجزا مانعا عن تأدى الاذى الى القرحة فى كل حال * ويجب أن تسمع وصية جامعة وهو أنه من الواجب أن يكون ما تعالج به القرحة اما موافقا أو غير موافق والموافق ان لم ينفع فى الحال فلا تصحبه مضرة والغير الموافق اما أن يكون مخالفته لانه اضعف وتدل عليه زيادة ما هو ضد المتوقع منه من تجفيف او تنقية أو غير ذلك من غير فساد آخر فيجب ان يزاد فى قوته واما ان تكون مخالفته لوجوه اخرى مثل أنه يسخن فوق ما يحتاج اليه فيحدث حرة والتهابا فيحتاج ان تنقص من قوته ويطفأ من التهابه فى الوقت بمرهم مبرد أو يميل به الى سواد وكمودة فتعلم انه يبرده أو ليس يسخنه القدر المحتاج اليه فيحتاج ان تزيد فى قوة سخونته أو ترهله فتحتاج ان تزيد فى قوة القوابض والمجففات كالجلنار والعفص ونحوه أو يجفف فيجب أن تتدارك تجفيفه بما ذكرناه أو يأكله ويغوره كما يبين فتحتاج ان تكسر قوة جلائه وكثيرا ما لا يوافق الدواء لان مزاج العليل مفرط فى باب ما فتحتاج أن يكون الدواء قويا فى ضد ذلك الباب حتى يعيده الى مزاجه أو ضعيفا فى باب موافقته

(فصل فى علاج القروح الصديدية) تحتاج ان تستعمل فيها الادوية المجففة المنقية الصديد ثم تشتغل بانبات اللحم فان كانت رهلة واستعمل عليها أدوية الانبات غورتها وعفنتها لضعف أجسام تلك القروح بل يجب أن يجفف أولا ثم تستعمل واذا استعملت الدواء فلم تجد الرطوبة تنقص أو رأيتها ازدادت فاعلم ان الدواء بحسب ذلك البدن ليس بمجفف فزد فى تقويته وتجفيفه وأعنه بالجلاء اليسير كالعسل مثلا وبادوية قابضة مثل الجلنار والشب وقلل من قوة الدهن واجعله دهنا فيه تجفيف وان رأيت القرحة قد أفرطت أيضا فى الجفاف فانقص من القوى كلها أعنى التجفيف والجلاء والقبض واحفظ هذه الوصية فى

الادوية

الادوية المنبتة للحم فى القروح ولا تغلط بشئ واحد وهو أن يكون الدواء أجلى مما ينبغى فيأكل العضو و يحيل لحيمه الى رطوبة سائلة تحسبها صديدا فتزيد فى قوة الجلاء ومثل هذا الدواء يجعل القرحة أغور وأسخن وأشبه بالمتورم وتخزف الشفة ويحس العليل بلذع ظاهر واعلم أن الادوية المجففة للقروح منها ماهى شديدة التبريد كالبنج والافيون وأصل اللفاح ومنها ماهى شديدة التسخين مثل الزرنباد والزفت فيكون لك ان تعدل أحدهما بالآخر و بحسب مقابلة مزاج بمزاج من الامزجة الجزئية والادوية المنقية للصديد هى الادوية المجففة مثل الشب والعفص وقشور الرمان وقشار الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه وشقائق النعمان وورق شجر البعوض واذا ضمد بورق الجوز الطرى وجوزه وضمد به كما هو أو مطبوخا بشراب نفع جدا ونشف الرطوبات بغير أذى وهذه صفة مرهم جيد ان يؤخذ المرداسنج فيسقى تارة بالخل وتارة بالزيت حتى يبيض ثم يؤخذ من الكحل والزوفتج والعروق والعفص والجلنار ودم الاخوين والشب واقليميا الفضة أجزاء سواء يدق ويسحق جيدا ويكون من كل واحد منها سدس ماأعددت من المرداسنج فتخلط الجميع ويستعمل وتستعمل أيضا أدوية ذكرناها فى القراباذين وكثيرا مايحتاج الى غسل الصديد بالسيالات كما نذكرها فى القروح الغائرة ومنها ماء البحر وأما ماء الشب فيغسل ويردع و يجفف وجميع هذه الادوية المذكورة الآن تضر ان كان مع القرحة ورم والماء المطبوخ فيه السعد فهو جيد التجفيف وطبيخ الهليلج والاملج وطبيخ الازادرخت وورق السدر جيد فى ذلك أيضا

(فصل فى علاج القروح الوسخة) يجب أن تستعمل فيها الادوية الجالية وتبتدئ من الاول بما هو أقوى وألذع على ماقلنا فى القانون ثم تدرج الى مثل الشيطرج والزراوند مع عسل وقليل خل * وأيضا علك البطم بمثله دهن ورد أوسمن وأيضا اصل السوسن مع عسل وأيضا دقيق الكرسنة وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندى والمراهم الخضر كلها الزنجارية البسيطة والمخلوطة بالاشق ونحوه والمراهم القبسورية والمراهم المتخذة بدقيق الكرسنة ومرهم الملح والقرص الاسود والقرص الاخضر والمعروف بقرموجانيس ومن الادوية الجفاف يؤخذ دردى الزيت وعسل وشب أجزاء سواء أو يؤخذ اسفيذاج وجعدة سواء واذا اشتد التوسخ نفع القراسيون مع العسل ومن الاضمدة الجيدة الزيتون المملح وقد تقع الحاجة ههنا أيضا الى استعمال مايغسل به من السيالات على مانقول فى باب الغائرة وكلها تضر ان كان ورم

(فصل فى علاج الكهوف والقروح الغائرة والمخابى) هذه تحتاج فى علاجها الى أن تلأم ها لها ولا يكون ذلك الامع غزارة الغذاء والدم ويحتاج فى ذلك الى أدوية شديدة التجفيف والتنقية جميعا ويجب ان يكون وضعها وضعا لايحتبس فيها الصديد بل يسيل فان وجدت هذا الموضع اتفاقا فيه أصل القرح من العضو الى فوق وفوهاتها الى اسفل فذلك وان كان بخلاف ذلك وكان يمكن الانسان ان يغير وضع القعر بما يتكلفه من الهيئة الغير الطبيعية فعل وان لم يمكنه لم يكن بد من شق القرحة الى أصلها شقا مستقصيا لايبقى كهفا أو من احداث مسيل ومنفذ فى أصلها غير فوهتها الحادثة بعمل اليد ويتأمل فى ذلك حال العضو وهل يحدث به

خطر من ذلك فاذا فعلت ذلك شددت القرحة بالرباط مبتدئا من الفوهة منتهيا الى الاصل الذى كشفت عنه وفى الاول بخلاف ذلك وتجعل اشد الشد فى الجهة العالية فى الوجهين جميعا ولا يجب ان تبالغ بالرباط الايلام ثم الابرام واذا لم يمكنك الشق اشتغلت بالغسل وادخال الفتايل المنبتة المنقية التى لا تبطل تنقيتها انباتها القوة الامرين فيها وقد جربنا نحن مرهم الرسل فكان جيدا بالغا منجحا بالمداواة والقنطوريون اذا احشى منه عجيب جدا ثم سومفوطون ثم الابرسا ثم دقيق الكرسنة والخابى اذا لم تتدارك لم يلتصق الجلد فيها التصاقا جيدا ولكن يمكن ان تجفف الجلد ليلزم لزوما يشبه الصحيح والقروح الغائرة والكهوف والخابى لا تنقيها الادوية تنقية بالغة ولا ينبت فيها اللحم الا ان تجعل سيالات غسالة تزرق فيها بزراقات أويدس بفتائل وخصوصا اذا لم يكن شكلها شكلا يكفى فى تنقيتها النصبة والعصر من الرباط على ما بينا والغسل من الغسالات وخصوصا ممزوجا بالشراب وماء الرماد غسال قوى لا يخلفه قليل الوضر من القروح وماء البحر قريب من ذلك فانه يغسل ويجفف والماء الشبى غسال ومع ذلك مانع لما يتحلب الى العضو فاذا كان ورم لم يصلح شئ من ذلك ولا الشراب وهذه القروح يجب ان توضع عليها فوق الادوية فى رباطاتها خرق مطلوخة بما يحتاج اليه العضو فى صلاح مزاجه و يحتاج اليه فى مقاومة المراهم التى تستعمل داخلا لتكون على فم القرحة خرقة أخرى مطلية بما يجب من الدواء والدليل على انها التصقت قلة ما يسيل وطمأنينة الاسافل وربما انعصر عنها بالربط وقوة الدواء رطوبات كثيرة دفعة ثم جفت والتصقت

(فصل فى علاج دود القروح) من الاشياء النافعة له عصارة الفودنج النهرى وأدوية ذكرناها فى باب دود الاذن فى الكتاب الثالث

(فصل فى انبات اللحم فى القروح) يجب ان لا ينبت اللحم حتى ينقى و يجذب اليها الغذاء ان قل فلم يصل اليها فاذا انقيت فبعد كل لذاع وجلاء بقوة كيف كانت القروح وأين كانت و يجب ان تراعى فى استعمال الادوية المنبتة للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما يظهر من فضل رطوبة فيها أو فضل جفاف فتعمل ما قلناه فى باب القروح الصديدية ليس من حيث يبقى القرح رطبا أو يصير جافا شديد الجفاف بل من حيث اللحم الذى ينبت اذا كان شديد الرطوبة أو قليلا جافا * ومما يقلل تجفيفه تسييله والزيادة فى دهنه وشمعه ان كان مرهما ومما يزيد فى تجفيفه ان يغلظ ويخثر و يقلل دهانته وتكثر الادوية فيه أو يزاد فيها مثل العسل وانبات اللحم فيها بالمراهم أوفق وأبطأ و بالذرورات اعسر وأسرع وربما صلبت اللحم فيكون من الصواب ان تنثر الذرور وتخدمه بالمراهم والشراب وخصوصا القابض دواء جيد لجميع القروح بما يغسل و ينقى ويجفف و يقوى وقد ذكرنا الادوية المنبتة فى باب الجراحات وبالحرى ان نذكر من خيارها هنا شيأ وهو أولى بهذا الموضع وهو الكحل المحرق والانزروت وغراء السمك والحلزون المسحوق وتوبال الشابرقان والابار المحرق والوج والبرنجاسف واللوف والسعد وخصوصا للوضر والجعدة قوية جدا والقنطريون غاية والزجاج المحرق عجيب فى تجفيفها وادمالها

(فصل فى علاج القروح المتأكلة غير المتعفنة) القانون الكلى فى علاج المتأكلة والخبيثة

ان تنق البدن أو العضو ان كان البدن نقيا بحجامته وارسال العلق عليه وتبدل من احه بالاطلية واصلاح الغذاء من غير تأخير ولا مدافعة فان المدافعة فى ذلك مما يزيد فى رداءتها وربما أحوج هى التآكل الى قطع العضو وينفع المتآكلة التى لا عفونة معها التنطيل بالماء البارد وماء الآس وماء الورد وماء عصا الراعى والشراب القابض ان لم تكن حرارة والخل الممزوج بماء ورد أو ماء سماق ان كانت حرارة ونحو ذلك من المياه المبردة المجففة وان كان هناك عفونة فبماء البحر وغير ذلك مما سنقوله فى باب المتعفنة ثم ان أجود علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان والعدس وورق المصطكى وبزر الورد والشوكة المصرية وحب الآس وتطولات فيها هذه الادوية ويقوى أمثال هذه بطبخ من شب وعفوصة وكذلك التضميد بورق الحماض وأغصانه مغليا بشراب أو التضميد بطين رومى معجون بخل او سكنجبين اوقرع يابس محرق أو اساس الحل مع سويق أو ورق الزيتون الطرى

(فصل فى علاج القروح المتعفنة والرديئة) هذه القروح الرديئة أصل علاجها تنقية البدن أو العضو نفسه أو كان البدن نقيا بما تنقيه وحده من الحجامة والعلق والاطلية المصلحة للمزاج على ما ذكرناه مرارا وتجويد الغذاء ولا يجب ان تتوانى فى علاجها فان عتقها يزيد شرها و يجب أن يمنع عنها الاورام الحارة ومما يسكنها المخ مع السويق وأمثال هذه القروح أيضا اذا أفرطت فى الفساد بما أحوجت الى الاستئصال بالكى بالنار أو بالدواء الحاد أو بالقطع كى لا يبقى الا اللحم الصحيح المعروف بجودة دمه ولونه والعظام الصحيح الابيض النقى والدواء الحاد يأخذ جميع الخرف و يخرجه ويتدارك ايلامه بالسمن توضع عليه وضعا بعد وضع فهذه وان لم تكن نواصير ولا متخرفة فهى رديئة خبيثة وربما أحوجت الى قطع العضو ليسلم من عفونته والتنطيلات التى تصلح لها هى مثل ماء البحر والمياه المذكورة فى باب النواصير وهذه القروح وغيرها يجب اذا استعمل عليها الادوية ان تترك أياما ولا تحل والادوية التى يجب ان تستعمل فى هذه هى مثل دقيق الكرسنة مع شئ من شب أو لحم السمك المالح المقدد مع شئ من لب الخبز والزراوند وأصل الكرنب وأصل السلق وأصل قثاء الحمار و بزر الكتان مسحوقا بقلقديس أو حاشا بزبيب أو تين أو ورق شجر التين أو نطرون وكمون ودقيق مع عسل أو اضمدة بصل الفار مطبوخا بعسل أو الكرنب بعسل أو قرع يابس محرق وورق الزيتون الطرى *صفة دواء مركب* يؤخذ زراوند وعصارة ورق الخروع جزأ جزأ زنجار نصف جزء تتخذ منه مطبوخ بالماء فى قوام العسل وربما احتيج الى تقويته بعصارة قثاء الحمار والسورى ويجعل عليه محرق يابسة وأيضا زراوند وعفص وزيت سواء تتخذ منه مطبوخ للقرحة وحولها أو نورة وقلقطار جزء جزء زرنيخ نصف جزء *وأيضا السورى اثنى عشر القلقطار عشرة زاج أربعة تتخذ منه مطبوخ بان تطبخ فى خل ثقيف نصف قوطولى حتى يذهب الخل ثم يؤخذ منه بمرود و يلطخ به القروح *وأيضا يؤخذ من القلقطار والزاج من كل واحد عشرون جزأ قشور الحديد ستة عشر جزأ عفص غير مثقوب ثمانية *وأيضا يؤخذ ملح جزء شب محرق وقشور النحاس وقيسور محرق نصف جزء نصف جزء (مرهم جيد) يؤخذ عنزروت وروسختج وعفص وزنجار وزراوند يجمع بشئ من العلك لتكون له لدونة وعلوكة و يستعمل

بعد تنظيف القرحة (دواء غاية مجرب) يؤخذ زاج أحمر أربعة وعشرين نورة حية ستة عشر شب ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص من كل واحد اثنين وثلاثين شمع مائة وعشرين زيت عتيق قوطولى (آخر جيد) يؤخذ رصاص محرق كبريت نحاس محرق اسفيذاج الرصاص كندر مرداسنج مر اقليميا اشق جاوشير مصطكى قدر درهمين درهمين شحم كلى البقر يتباج علك الانباط دهن الآس شمع ثلاثة ثلاثة يذوب مايذوب فى الخل مقدار مايعجن به مالايذوب ومايسحق ويجمع ويعجن (دواء منجح جمعه جالينوس وغيره) يؤخذ توبال النحاس أوقية زنجار محكوك أوقية شمع نصف رطل صمغة لاركس أوقية ونصف يتخذ منه مرهم على رسمه فى ذوب مايذوب وسحق مايسحق ويزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة واستحبوا أن يخلط به ذيقروجاس وتكلم عليه جالينوس كلاما طويلا واذا كانت هذه القروح على مثل الذكر استعملت فيها دواء القرطاس المحرق ودواء أنزروت وقرع يابس محرق اوصوف وسخ محرق أو رماد ورق السمر أوورق الدلب

* (فصل فى علاج العسرة الاندمال والخيرونية) * اعلم أن القروح التى هى عسرة الاندمال مطلقا غير المتآكلة وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخاص فانهما ساعيتان فهذه قد لا يكون معها سعى وتقف على حالها مدة وهذه غير النواصير أيضا لانه لا يجب أن تكون متخزفة وبالجملة المتآكلة والمتعفنة والنواصير من جملة العسرة الاندمال من غير عكس وأما الخيرونية فهى الغاية فى الفساد وفى البعد عن الاندمال والقانون فى علاج هذه القروح انه ان كان السبب رداءة مزاج فاصلح أو رداءة دم فاجعل الغذاء مايولد دما جيدا مضادا لذلك أو قلته فكثره ويوسع فى الغذاء الجيد وان كان السبب ترهلا وتوسخا فعالج علاج الرهل والوسخ وان كان السبب جفافا مفرطا لم يصر ناصورا بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد فى ذلك أن تعرقه بماء حار الى أن يعرق العضو ويحمر وينتفخ ثم تمسك ولا تجاوز ذلك القدر فانك تجذب به مادة كثيرة وآفة عظيمة الى العضو واجعل الدواء من بعد ذلك أقل تجفيفا وربما نفع وضع خرقة مبلولة بالماء الفاتر وربما احتيج الى حك للقرحة وادماء ودلك لعضوها واستعمال المراهم الجاذبة الزفتية وان كان السبب رداءة حال عرضت لما يحيط بها من اللحم عولج بما عرفته من الشرط واخراج الدم والتدارك بالمجففات وان كان السبب دالية تسقى فاقطعها وسيل دمها أو سلها فكثيرا ما أراح ذلك ولكن ان كان امتلاء فابدأ بالفصد واستفرغ خلطا سوداويا ان كان ثم تعرض للدالية وسيل منها من الدم ما أمكنك لئلا يعرض من تعرضك للدالية ماهو شر من القرحة الاولى ثم عالج الجراحة التى عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة الاندمال وان كان السبب ضعف العضو وذلك بسبب سوء مزاج لا كيف اتفق بل سوء مزاج مفرط بعيد عن الاعتدال الذى بحسبه من حر وبرد ومايتبع الامزجة من تخلخل مفرط أو تكاثف شديد والاول فى الاكثر يتبع الحرارة والرطوبة أو الرطوبة والثانى البرودة واليبوسة أو اليبوسة فيجب أن تعالج الموجب له بالضد أو مايوجب الضد وكثيرا ما يكون السبب عن الحرارة الجذابة للمادة والمرسلة اياها ويحتاج فى علاجه الى المبردة القابضة وان كان السبب ناصورا فعالج علاج النواصير وان كان السبب فساد العظم الذى يليها شرحنا وكشفنا عن العظم فان كان يمكن

ازالة

ازالة ما عليه بالحك فعلنا الحك واستقصينا والا قطعنا وفعلنا ما نشرحه في باب فساد العظم قال جالينوس كان غلام به ناصور في صدره قد بلغ الى العظم الذي في وسط قصه فكشفنا عن عظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد أصابه فساد فاضطررنا الى قطعه وكان الموضع الفاسد منه هو الموضع الذي عليه مستقر علاقة القلب فلما رأينا ذلك تركنا ترفقا شديدا في انتزاع العظم الفاسد وكانت عنايتنا باستبقاء الغشاء المغشي له من داخل وحفظه على سلامته وكان ما اتصل من هذا الغشاء بالقص قد عفن أيضا قال وكنا نظر الى القلب نظرا بينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه بالتعمد في التشريح قال فسلم ذلك الغلام ونبت اللحم في ذلك الموضع الذي قطعناه من القص حتى امتلأ واتصل بعضه ببعض وصار يقوم من ستر القلب وتغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك رأس الغلاف للقلب قال وليس هذا بأعظم من الجراحات التي ينثقب فيها الصدر وهذا ويقول انه اذا عتقت القروح وقدمت فمن الصواب أن يسيل منها بالمحمرة دم على ما يليق بها وأما الادوية المعدة لعسر الاندمال في غالب الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار المحرق وغير المحرق وتوبال الشابورقان وتوبال سائر الحديد ولزاق الذهب يتخذ منها قيروطات والقلقطار والزاج وما يشبهها مع أشياء مانعة للتحلب الى العضو ان كان مثل الشب والعفص * ومما يعالج به العسرة الاندمال يؤخذ من الاقليميا وس غراء الذهب ومن الشب ثمانية ثمانية زنجار وقشور النحاس واحدا واحدا صمغ البطم وأربعة شمع ودهن كما تعلم * وأيضا يؤخذ من الشمع عشرة ومن صمغ الصنوبر تسعة ومن الاقليميا ثلاثة ومن القلقطار ستة ومن دهن الآس الكفاية * وأيضا يربى القلقطار والاقليميا بماء البحر أو ماء الحصرم أو ماء مطبوخ فيه القلي والنورة طبخا يسيرا بحسب المزاج تربية جيدة في الشمس ثم يصفى عنه من غير أن تحلو عنه ماء البحر أو ماء القلي * وأيضا يؤخذ نحاس محرق وريتيانج وملح اندراني من كل واحد أوقيتان شمع ودهن الآس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا جففت ودققت ومنها دقيق الكرسنة والايرسا والزراوند المحرق والنحاس المحرق وتراب الكندر على اختلاف ما يستحقه كل بدن من التركيب *(دواء جيد)* يؤخذ برادة النحاس وبرادة الحديد ويعجن بماء شب ويطين بالطين الاحمر ويحرق في التنور ثم يخرج ويسحق ويستعمل ذرورا أو يتخذ منه ومن المرداسنج مرهم *(صفة مرهم ذهبي جيد)* يؤخذ من المرداسنج الذهبي منا ومن الشمع واصل المازريون ستة وثلاثون مثقالا ومن الزنجار ثمانية عشر مثقالا برادة الذهب المسحوقة بالحكمة برائحة المرداسنج أربعين مثقالا الدهن عتيق ثلاثة أرطال يجعل عليه اولا المرداسنج والذهب والزنجار ثم سائر الادوية * وأيضا يؤخذ حرق التنانير ورماد الودع ورصاص محرق مغسول يتخذ منه مرهم بدهن الآس ولابد من أن يكون ذلك الدهن قوام بمرداسنج * وصفة ذلك أن يؤخذ من المرداسنج مثلا اوقية ومن الخل الحاذق جيد ثلاثة أمثاله ومن الزيت او دهن الآس او اي دهن كان اوقيتان يحرق بالرفق حتى يحل المرداسنج فيها ويخثر ولا يحترق * وللعبرونية منها قشور النحاس زنجار نورة مغسولة بلا استقصاء يتخذ منه ذرور أو شب مسحوق ذرورا أو زوفا أربعة نطرون اثنين يتخذ منه ذرورا ويتقدم فيلطخها بعسل ثم يذر عليها هذا الدواء (وصفته) يؤخذ قشور

النحاس جزآن شب جزآن قيروطى عشرة تمرس فى الشمس وتستعمل اواسفيداج شب ثمانية ثمانية قشور النحاس ملح اندرانى كندر زنجار قشور الرمان من كل واحد جزآن نورة جزء شمع عشرة وثلثين دهن الآس مقدار الكفاية * وأيضا يؤخذ مرداسنج زيت رطل رطل زراوند عفص غير مثقوب اوقية اوقية اشق اوقية دقاق الكندر اوقيتان يتخذ منها المطوخ على النار ويحرك بأصل القصب

* (فصل فى علاج النواصير والجلود التى لا تلتصق) * أما النواصير وأحكامها وأصنافها فقد قيل فيما سبق قبل وأما ما يجب من تدبير اسالة الصديد والرطوبات الفاسدة عنه بالنصبة أو بالبط فقد بين أيضا فى مواضع قبل هذا الموضع وأما العلاج الخاص بالنواصير فيختلف أيضا فان النواصير اما طرية سهلة واما عتيقة قد غاص تخرنها فى اللحم غوصا شديدا وهذه عسرة العلاج فان الذى لا بد منه فى ذلك هو أخذ ذلك الخزف كله بالقطع المستأصل من الجوانب بجراد اوغيره او بالكى بالنار او بالدواء وذلك صعب شاق وخصوصا اذا كان فى جوار عصب او عضو شريف وربما كان المريض أميل الى أن يبقى ذلك به ويداريه منه الى أن يقاسى علاجه وربما أمكن أن يجفف ويؤكل لحمها الودكى الخبيث فى داخلها او يجفف الباقى من لحمها الميت ويدمل ويبقى سا كا مدة طويلة من غير أن يكون قد أدمل الاندمال التام ومن أراد ذلك فيجب أن ينقى الناصور عن اللحم الخبيث الودكى الذى فيه ثم يحشوه أدوية مجففة ويترك فانه يبقى بحاله جفافه ما لم يقع خطأ فى امتلاء او رطوبة مزاج او وصول ماء او اضطجاع عليه مؤلم او صدمة أو ضربة أو سعال أو رعدة * وأما علاج قلعها واستئصالها فاعلم أنها اذا كانت خبيثة عتيقة قديمة فلا دواء لها الا القطع للخزف أو الكى له بالنار على ما نبينه مع بط المعوج الملتوى من منافذه لتعرف مذهب الكى ومنفذه مع تحرز وحذر حتى يكوى فينقلع أو الكى بالادوية الحادة مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار والزئبق يقتل الزئبق من جملتها فى الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد ونصفه قلى ونصفه نورة ويصعد فى الاثال أو يجفف فى قنينة على ما يعرفه أهل الاشتغال بهذا الباب فيصعد كالملح فاذا جعل منه فى الناصور التهب واشتوى وانفصل من اللحم فيؤخذ بالكلبتين ويخرج ويدام القام العضو السمن ساعة بعد ساعة ليهدأ الوجع ثم يعالج بعلاج القروح * وأما الطرى السهل من النواصير فيجب أن يغسل بالادوية القوية ولاء كالقطرات وماء الارمدة وماء البحر الاجاج وماء الصابون مخلوطا به زرنيخ ونوشادر والماء المصعد من روسختج ونوشادر يابسين أو مرعوين منمدبين من غير سيلان وماء طبخ فيه القلى وكلس قشور البيض والنورة فاذا نقيت فضع عليها الدواء الخروعى ومرهم الزرنيخ المورد فى أدوية الغرب عجيب النفع ودواء جالينوس القرطاسى والادوية المؤلفة من الزاج والقلقديس والنحاس المحرق والزنجار وما أشبه ذلك من القنطريون ودقيق الكرسنة والايرسا والسومقوطون وقد جرب أصل اسقولوقندريون انه اذا ملئ منه الناصور أبرأه وكذلك الخربق اذا ملئ منه الناصور أبرأه بعد أن يترك ثلاثة أيام وكذلك السورى وكذلك عصارة قثاء الحمار مع علك البطم أو عصارة أصل المحروث أو زنجار واشق بخل أو أشق وقلقديس وزاج وقلقطار وصمغ بخل أو يؤخذ بول الاطفال فلا يزال يسحق فى هاون من

رصاص حتى يختمر و يجف و يستعمل * (صفة دواء يستعمله أهل الاسكندرية) * يؤخذ أصل الخنثى وزاج مشوى وقلقطار وزنجار وشب من كل واحد جزء الذراريح نصف جزء يتخذ ذرورا او مرهما او يجمع بخل قد طبخ فيه الذراريح و يحذف الذراريح من النسخة وربما جعل معه عسل * وأيضا يؤخذ صبر وزنجار ومر داسنج وقشور البيض وما كان مكلسا فهو أقوى بكثير و يخلط * وأيضا ادوية قوية ذكرناها في باب عسر الاندمال فاذا ظهر اللحم الجيد استعملت الملصقة المنبتة للحم واذا كان يقرب به عظم فاسد فيجب أن يصلح و يعالج بعلاجه واذا رأيت الرطوبات الصديدية قلت أو عادت مدية فقد كاد العلاج أن ينفع

(فصل في اللحم الزائد على الجراحات) يحتاج في علاج ذلك الى أدوية جالية مجففة وكل ما كان أقل لذعا فهو أجود ويجب أن لا يتوقع ههنا من معونة الطبيعة ما يتوقع في انبات اللحم فان انبات اللحم فعل طبيعي وكل ما أنبته الطبع كان بمعونة الدواء او بغير معونة مضاد لفعل الطبع فلذلك يجب أن يكون أكثر التعويل على الدواء واعلم ان الاقراص المتخذة لهذا الشأن لا ينتفع بالعتيق منها بل الطرى فان كان ولا بد منها فيجب أن تحفظ بالتقريص وتدفنها في موضع لا يفسدها الهواء وقد مدح لذلك تخمير الخل وليس ذلك عندى بكل ذلك الصحيح واتخاذها اقراصا وبنادق احفظ للقوة وأما ما يقال انها تحتاج الى أن تسقى ماء حاذا من زرنيخ وقوم أو خل فذلك مما يمنعها الانحلال القوة و يعين الهواء المفسد لها والدواء الذى هو أغلظ وأثبت فانه أنفع في هذا الباب لا من حيث القوة فربما كان اللطيف أقوى ولكن من قبل ان انفعاله من الهواء ومن أخلاط المزيج أقل وثباته بحاله أكثر وهذه الادوية هي مثل قشور النحاس والصدف المحرق ونوعى القناقذ المحرقة بلحومها لكن القنافذ قد تنقى قليلا وتقبض اللحم أكثر مما ينبغي وأقوى مما عددنا زهرة الحجر المسمى آسيا وأقوى منه السورى وغراء الذهب وقلقطار وزاج والاحراق يقلل قوتها ولذعها ويزيد لطافتها وزهرة النحاس قوية ولا كالزنجار وخصوصا المتخذ من قشور النحاس ومما يأكل اللحم الزائد أكلا جيدا القلى والزنجار وكثيرا ما يحلل اللحم الزائد و يضمره أن يطرح عليه خرق مغموسة في ماء البحر او ماء خل فيه الملح المر وقد يؤخذ القلى والنورة غير مطفأة وتترك في سبعة أمثالها ماء في الشمس سبعة أيام يساط كل يوم في كل وقت حتى يغلظ و يصير كالطين و يتخذ منه أقراص و يستعمل وكذلك قرص نيطلقوس والمرهم الاخضر عجيب والاخضر المتخذ بالملح الدراني والمرهم الذى يسمى الاشقر بطاطى اللحم بلا لذع ودواء ديارون ودواء دودبا والدواء المتخذ من قشور النحاس ودقاق الكندر يصلح للحم الذى ربا جدا منتفشا كالقطن و جميع الادوية المعمولة للاربيان في الانف

(فصل في تدبير القروح المنتقضة بعد الاندمال) العلاج بعد انتقاضها أن يؤخذ اللحم الردىء والعظم الردىء الذى يليها ثم يشتغل بتجفيفها على ما تدرى و بمستخرجات العظام وربما كانت ادوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الاسود ضمادا مع ورق التين وسويق التين او بزر البنج وقلقديس اجزاء سواء ضمادا

(فصل في آثار القروح والجراحات) يحتاج في قلع آثار القروح والجراحات الى أدوية جالية قوية الجلاء منقية وتكون قوتها بازاء قوة ما تجلوه فيعالج القوى بالقوى والذى دونه

بالذى دونه فاما الادوية المقشبة القوية للقوى فمثل أن يؤخذ حصالة الحديد مع الملح والاطريفل و يطلى عليه وعندى ان صدأ الحديد أجود وكذلك الزنجار يغرز بابرة ويطلى عليه النورة والعسل او يطلى عليه الميويزج والعسل او عصارة الفوتنج و بياض البيض والعاقر قرحا الزرنيخ وحجر القلقل واما الادوية الخفيفة للخفيف فالباقلا ودقيق الحمص و بزر الفجل والزبد والطين الرخو السخيف وقشور البطيخ وشحم الحمار جيد جدا وخصوصا اذا قرن به بعض المذكورات وأما آثار الضرب فان التمسح بدهن السوسن يذهبها سريعا ثم اقرأ ما سنذكره في باب الزينة

(المقالة الرابعة فى تفرق الاتصال فى العصب وما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام)

(فصل فى جراحات العصب وما يجرى مجراه وقروحها) ان العصب لشدة حسه واتصاله بالدماغ تعرض له من الجراحات اوجاع شديدة جدا وآلام عظيمة جدا كالتشنج واختلاط العقل وكثيرا ما يؤدى الى التشنج من غير تقدم ألم صعب ولا يكون فيه بد من أن يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم وأسهل أحوال الجراحات وأورام كثيرة تظهر فى غير موضع الجراحة وعطش وسهر وجفوف لسان خاصة اذا حدث هناك ورم وكذلك حال جراحات أوتار العضل وخصوصا فى جانب رأسها واذا اورم العصب وما يشبهه أو أصابه برد تشنج وان أصابته عفونة فسد العضو ورما والعفونة تسرع اليها لانها مخلوقة من رطوبة أجمدها وعقدها البرد ومثل هذا تسرع اليه العفونة من الرطوبة ومن الحرارة الرطبة فتنطبخ فيه فلذلك المياه باردها يضر من حيث يشنج وحارها من حيث يعفن وكذلك الدهن لكن الدهن وبما احتيج الى المسخن منه لضرورة اسكان الوجع أو لترقيق الادوية وتسييلها وتكون الادوية مقاومة لكيفيته المرطبة والمخمة وحدها قد تفعل هذا الفعل وقد يتورم المجروح منها ايضا وربما ظهوره ابطأ وكذلك نضجه وقبوله للعلاج أيضا وقد يتقرح العصب قروحا ابطأ التحاما وابطأ نضجا وكل جراحة تقع فى العصب فاما نخس واما شق والشق اما أن يكون مع انكشاف العصب أو من غير انكشافه وكل ذلك اما طولا واما عرضا والجراحة الواقعة طولا فى العصب أسلم من الواقعة عرضا فان الليف الصحيح يتألم من مجاورة المقطوع ويتأذى به ويؤدى الى الدماغ فيوقع التشنج وأمراضا عظيمة وقد يضطر أيضا حينئذ كثيرا الى قطع المجروح والمنخوس بكليته فيستراح منه وتزول الاعراض الرديئة والجراحة فى الاغشية أخف أمرا منها فى الاوتار فضلا عن العصب وأنت تعرف الغشاء بالمشاهدة وبما عرفته من التشريح ومن أن الغشاء مبرم لا يرى فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشائى ترى فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشائى صلب جدا وليس الغشاء فى صلابته والغشاء يحتمل الخياطة والجراحة والخرق التى تصيب الرباطات الثابتة من عظم الى عظم فليس فيها مكروه ويحتمل أشد العلاج ولا يخاف من انبتار الاعصاب ما يخاف من انشداخها ومن انقطاع بعضها عرضا وان كان العضو يزمن

(فصل فى قانون علاج تفرق اتصال العصب) دواء جراحات العصب هو الحار اليابس

اللطيف الاجزاء المعتدل الحرارة بحيث لا يلذع ويكون تجفيفه شديدا جدا مع جذب لا مع
قبض البتة وكل ما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد للطافة جوهره فلا يخلو عن جذب واحذر
القبض فيها وخصوصا فى أول الامر اللهم الا أن يكون مع جلاء مثل الروسختج وتوبال النحاس
وما كان مثل هذا ثقيل الجوهر فلطفه بالسحق فى الخل الذى لا قبض فيه وقد يتوقع من الخل
وتلطيفه ابراز حرارة لطيفة منه فى الشئ الكثيف وان احتيج الى قوى الحرارة أحيانا فيحتاج
اليه ليكون غائصا ولكنه يكسر ويمال به بما يخالطه الى الاعتدال فيسخن بقدر ويجفف
بقوة وان كانت العصبة مكشوفة لم تحتمل شيأ له حدة البتة وكان مضرة ذلك به عظيمة وكذلك
ان لقى الدواء أو الخرق التى تستعمل على الجراحة ما تلقاه وهو بارد بالفعل فان تضرر العصب
به شديد واذا وقعت جراحة فى العصب فلا يجب أن تبادر الى الالحام ولكن يجب أن تبدأ
بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحارة وبادهان مسخنة وبزيت الانفاق خاصة ففيه قبض ما
وسخونة أيضا وتكون سخونتها فوق الفاتر فان الفاتر من قبيل البارد وكذلك تكون همتك
بتسكين الورم ومما يستعمل أيضا حينئذ الضمادات المتخذة بالسكنجبين وبماء الرماد ومن
الادقة والاسوقة مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والترمس المرووسويق الشعير وغيره
بل هذه أيضا تستعمل قبل أن يرم وربما انتفع باستعمال التخفيف فاذا فعل بها ذلك ووقع
الامان من فضول تنصب بما تستعمل من الفصد والاستفراغ فالحم ولا تسكن وجعها بعصارة
البتة بل بالدهن اللطيف الاجزاء الذى لا قبض فيه حارا الى حد غير مفرط فان الحار المفرط
والبارد لا يوافقانه وكثيرا ما يكون قد قارب الجرح العافية فيضر به البرد فيشتد الوجع
ويعاود الاذى فيحتاج ان تتدارك فى الحال بالتسكين وبالادهان المسخنة ينطل بها فان كان
ذلك العصب مكشوفا وكان القطع طولا فاجتهد أن تغطيه بلحم وتضع عليه الادوية الوخزية
التى ذكرناها وتشده بخرق عريضة شدا ضاما جامعا آخذ الشئ صالح من الموضع الصحيح
واما ان كان الجرح عرضا فلا بد فيه من الخياطة والالم يلزم واذا استعجل الامر وخفت العفونة
فى الواقعة عرضا فابتره واجتهد أن تحرسه عن الورم والعفونة ما امكنك فان الورم واصابة
البرد اياه يشنج والعفونة تزمن العضو فلذلك لا يجب أن يلحم رأس الجرح ولا ينضم الا بعد
العافية واذا كان فيه ضيق وسع لان ذلك يؤدى الى عفونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد
وغيره ومع ذلك فان الوجع يشتد فلا يجب أن يلحم البتة الا بعد أن يجفف جفافا محكما ويأمن
كل ورم وعفونة ولذلك يحتاج أن يحل الشد عن الدواء أسرع من غيره وربما يحل فى اليوم
أو الليلة مرتين أو ثلاثا وربما احتجت أن تحله أيضا فى ليل ذلك النهار أو فى نهار ذلك الليل
ان كان طويلا وخصوصا اذا كان هناك لذع فان لم يكن فالحاجة الى ذلك أقل ويكفى مرتين
بكرة وعشية ويجب أن يراعى فى أدويته حتى لا تسخن فوق الواجب ولا يقصر فى التسخين
الواجب وكذلك فى الجلاء والتجفيف وضدهما فاذا رأيته قد سخن فبرده مقدار ما ينقص الزيادة
على الواجب وقد تجرب القيروطيات الفرفيونية على ساق انسان صحيح مشاكل للعليل فى
مزاجه وسحنته وينظر هل يفرط فى تسخينه أو لا يسخنه شيأ يعتد به أو يسخنه تسخينا معتدلا
فيقدر ذلك ثم يستعمل على العليل ويجرب عليه ثانيا ولكن ان تجرب على غيره ممن يشبهه أولا

أولى اذ لا يحتاج فى التجربة عليه الى تغيير كثير ومع هذا كله فان العصبة اذا كانت مكشوفة والجرح واسعا جدا فلا يحتمل شيأ حارا جدا مثل الاوفربيون والكبريت ونحوه بل يحتاج الى دواء مثل التوتيا وأيضا الدواء المتخذ من النورة المغسولة غسلا بالغا فى وقت واحد ويجب أن يكون الدهن الذى يستعمل فى قيروطيانه ولطوخاته مثل دهن الورد والآس لم يسه ملح والملك أيضا اذا استعمل فى مثل هذه الادوية يجب أن يكون مغسولا والتوتيا يجب أن يكون مغسولا ولا يجب البتة أن يكون فيها شىء من الحدة واللذع وان كان فيها قبض يسير فى علاج المكشوف جاز مع قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا كان العليل ضعيف المزاج وأولى الاعصاب بتبعيد البارد والمائية والدهانة ونحوها عنه ما كان مكشوفا فليس مضرتها فى المكشوف الذى يلقاه فيوضره كمضرتها فيما لا يلاقيه الا قليلا وانما يلاقى ما يحيط به ويليه وان كان لابد فعلى ما قلناه وأما ان كان هناك قوة ما فى الخلقة فلا بأس اذا استعملت أقراص بوليداس واقراص القلقطار واقراص اندرون وافراسيون بميبختج اوبدهن أما فى الشتاء فبزيت لطيف وأما فى الصيف فدهن الورد والكندر وعلك البطم والبارزد بقدر أقل من ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت الجراحة أن يوضع فوق الدواء مرغرى لين مغموس فى زيت وكان العصب المنكشف اولى العصب بان يرفق به كذلك الرباطات التى تشبث ما بين العظام اولى اشكالها بان يحمل عليها بالدواء القوى وأما الرباطات التى تتصل بالعضل فهى بين الامرين واوجب الجراح بان يبعد عنه الماء هو جرح العصب وكذلك البرد وان قل اضر الاشياء به والزيت أيضا ضار لا يحتاج اليه الا عند تسكين الوجع حارا ولا يجب أن يغسل الجرح لا بالماء ولا بالدهن بل اجهد أن تمسح الرطوبات بخرقة اوصوفة فى غاية اللين ولا أيضا بالميبختج الا أن تأمن ضرر ترطيبه واذا وجب لعلة من العلل أن تجعل عليه وخصوصا على ما هو مكشوف دهنا فيجب أن تمر عليه اولا الميبختج ثم الزيت فان جالينوس قال أصاب رجلا وخزة بحديدة دقيقة الرأس تخرقت الجلد ووصلت الى بعض عصب يده فوضع عليه طبيب مرهما ملحما قد جربه فى التحام الجراحات العظيمة فى اللحم فورم الموضع فلما ورم وضع عليه أدوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والماء والزيت فعفنت يد الرجل ومات هذا فاذا عرض تشنج من القروح فيها فمن الواجب ان كان قد انسد شق الجرح ان تفتحه وتستعمل الادوية النافعة من ذلك للقروح المجففة لها اللطيفة جدا ويجتهد أن يصل الى الغور واذا كانت الجراحة وخزة ولم يكن ورم فالعلاج هو العلاج الموضعى ويجب أن يكون أقوى حرارة وقوة تجفيف من المستعمل على الشق لان ذلك ينفذ الى المرض أسهل ويجب أن يكون تدبير المجروح فى العصب لطيفا وأن يكون فى غاية اللطافة واذا حدث وجع وورم فلا شرحينئذ من تناول الطعام وخصوصا اذا كانت الجراحة عرضا فانه يحتاج هناك أيضا الى فصد العرق بلا محاباة ولا تقية من الغشى مثلا ويجب أن يكون مضجعه وطيا وان تراعى الاعضاء القريبة من الجراحة بالتدهين وكذلك رأسه وعنقه وابطاؤه بالتدهين خصوصا ان كان الجرح فى الاعالى وكذلك العانة والاربية وخصوصا ان كان الجرح فى الاسافل وناحية الساق

* (فصل فى أدوية جراح العصب وقروحها) * علك البطم من أجود أدوية جراح العصب

وأما أمثال الصبيان والنساء ومن مزاجه شديد الرطوبة فيكفيه مثل علك البطم وحده ذرورا مع قليل زيت يلينه ويلزجه ان كان يابسا والراتينج بدله وأما من هو أجف مزاجا وأصلب لحما فيجب أن يخلط به أوفربيون ونحوه اما عتيق واما حديث واما قليل واما كثير بحسب مزاج البدن وسحنته ويكون المبلغ من القوى الحديث جزأ من اثنى عشر جزأ من القيروطى أو علك البطم أو نحو ذلك الى الثلث من القيروطى أو ما يمازجه وقد يخلط به غير الأوفربيون من لبن اليتوع فانه عجيب ومن الحلتيت ومن السكبينج ومن الجاوشير ومما هو أضعف البورق ورغوته والكبريت سحقا بالزيت على قدر وسخ الحمام وزهرة حجر أسيوس وكل جذاب للرطوبات الى خارج والزاج أيضا ورماد مخاص النحاس والسريج ولزاق الذهب وربما يوجد في أوائل جراحات العصب الاخير ويستعمل وينتفع به ويجذب من عمق جذبا جيدا وكثيرا ما ينتفع بوسخ كوارات النحل اذا لم يحضر الفربيون أو دقيق الشيلم بماء الرماد ضمادا واستعمال علك البطم أول شئ يبدأ به وبعده مثل مرهم الباسليقون مقوى بما يحتاج أن يقوى به مما ذكر وربما خلطوا بالقيروطيات ليسخنها نورة ويجب أن تكون مغسولة وأجودها المغسول بماء البحر فى الشمس الحارة وكلما غسلته أكثر صار أنفع ومن الأدوية الجيدة دواء جالينوس المؤلف من الشمع والراتينج والأوفربيون والزفت والزيت الغليظ من كل واحد نصف جزء ومن الزيت جزء ودهن البلسان مع لطافته ليس بكثير الاسخان أقول لسرعة تحلله واذا كانت الجراحة وخزة أو نخسة ولم يصحبها ورم ولا عفونة فيجب أن يستعمل مرهم الأوفربيون ونحوه الحمام يجعل فى البدن الألطف أوفربيون وفى الأكثف ذرق الحمام تزيد وتنقص على حسب ماترى من حال البدن وسحنته ومزاجه ومع ذلك فلا يجب أن تترك فم الوخزة يلتحم البتة وتوسع ان كانت ضيقة ثم اعلم أن الدواء المحتاج اليه فى الوخز يحتاج أن يكون أقوى من المحتاج اليه فى الشق واذا عرضت فى الجراحات عفونة فالسكنجبين جيد ودقيق الكرسنة وأما اذا عرضت أورام فدقيق الشعير ودقيق الباقلا ودقيق الكرسنة أيضا وقد طبختها بماء الرماد أو ماء ساذج فيه قوة من السكبينج واذا رأيت الجراحة أقبلت لم تتخوف حينئذ من استعمال المنضج عليها فيجب أن تستعمل الادوية مدوفة فيه اما فى أقوياء البدن فأقراص بوليداس تدوفه ثم تسخنه وتأخذه بخرقة لينة منفوشة وتضعه عليه

* (فصل فى الاورام التى تعرض للعصب المجروح) * قد عرف مما سبق فى تعريفنا فى قانون علاج جراح العصب وجه ما لعلاج الاورام التى تعرض لها اذا انجرحت ويجب أن نزيد ذلك بسطا فنقول ما قال جالينوس فى كتاب قاطاجانس قال ان حدث فى جراحات العصب والاعضاء العصبية فلغموني فان كان الفلغموني قوية ملتهبة جدا ينبغي أن تستعمل فى علاجها الادوية المتخذة بالخل والاحجار المعدنية التى قد ذكرناها وأكثرها فى المقالة الثانية من قاطاجانس واحدها هذا (ونسخته) يؤخذ من الزاج تسعة دراهم ونصف وربع ومن القلقديس درهم وربع ومن توبال النحاس أوقيتين ودرهمين ونصف ومن قشار الكندر أوقية ونصف ومن البارزد أوقية ومن الشمع سبع أواق ومن الزيت تسع أواق ومن الخل الثقيف رطلين وربع تسحق الادوية اليابسة بالخل عشرة أيام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط

الجميع فى قدر ويحرك تحريكا مستقصى حتى يستوى وينبغى أن يقطر على العضو العليل من الزيت مرتين او ثلاثا فى اليوم وعند وضع هذا الدواء عليه ينبغى أن يوضع عليه من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل الحرارة فانه ليس شئ اضر أصلا للاعصاب العليلة ولا اردأ عليها مما كان باردا فان احتجت أن تضمد هذه الاعضاء فى حال بالضماد المتخذ بالخل والعسل والرماد فينبغى أن يكون الضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق الكرسنة فان لم يحضرك فاستعمل دقيق الباقلا او دقيق الشعير

* (فصل فى رض العصب ووثيه) * واذا أصاب العصب رض فانه ان لم تكن معه جراحة ولا ورم فعالج بما يسكن الوجع وكذلك اذا حدث ورم فلا تعالجه بما يقبض مثل ماء الرماد ونحوه بل عالجه بالمسكنات للوجع وكذلك يجب ان يبطل العضو بالدهن المسخن تبطيلا متصلا ويكون فى قوة ذلك الدهن ارخاء وتحليل ومن الادهان الفاضلة فى ذلك دهن الشبث ودهن الاقحوان ودهن السذاب وكذلك الضمادات الموافقة من ذلك والخطمى عجيب اذا دق ووضع على العصب المرضوض ولحم الصدف عجيب وربما عولج بالبلبوس المهرى واما ان كان هناك ورم فالتدبير فى تسكين ورمه ان يستعمل عليه عقيد العنب مع شراب وقليل خل وزيت بمقدار قصد ويسحق باعتدال ويغمس فى ماء صوف وسخ وخصوصا صوف الزوفا وليضع عليه فان كان هذا الالم فى المفاصل فهنالك أولى بأن يسكن الوجع ويجعل الدواء اقوى ومركبا بما ينضج ويحلل لكن مع قبض معتدل ليقابل به الورم ولا يزيد فيه وانظر فى الوجع والورم واقصد قصد أشدهما اهماما واذا لم يكن وجع فتبسطه واستعمل القوية مثل ماء الرماد والخل والشراب أيضا واذا كان الورم قد طالت مدته فقو الدواء واجعل تحليله أشد ولا يمنعك ان تجعل فيه قبضا البتة مثل الدواء القوى المتخذ بماء الرماد وما يتخذ بوسخ الحمام وأما ان كان هناك فى الجلد جراحة أيضا فيحتاج الى ما فيه تجفيف قوى وجمع وشد تضم به الاجزاء من المرضوض وينفع الجرح فان لم يصب الجلد شئ من الرض والجرح فاستعمل الاضمدة المتخذة من مثل دقيق الباقلا وخل وعسل وهو دواء جيد وان أردت أن يكون أقوى تجفيفا جعلت فيه دقيق الكرسنة وان أريد أن يكون أقوى أيضا جعلت فيه أصل السوسن وان كانت الجراحة بحيث لا يلتفت اليها عولج العصب بما يمنع تورمه ولم تشتغل بها ولحم الصدف عجيب وربما عولج بقيروطى من ملح والضماد بالكندر والمرعام النفع فى الحالين وان كان مع الامرين وجع مبرح فيجب ان يخلط مع الادوية زيت ويضمد بذلك حارا ويجب أن يحذر فى وثى العصب الماء فلا يقرب لا حارا ولا باردا بل تستعمل الادهان التى فيها قوة الرياحين اللطيفة القابضة مسخنة والافاويه التى بهذه الحال وأما حكم عصب فاسد وربما عرض لشظية من العصب فساد ويحتاج أن يستخرج فيجب أن يستخرج استخراج العرق المدنى

* (فصل فى صلابة العصب والتوائه) * هذا أكثره يحدث عن ضربة أو سقطة واذا غمز أحس معه بخدر وعلاج صلابة العصب قريب من علاج الاورام الصلبة والدشبذات وقد ذكرنا فى جداول الادوية المفردة وفى القراباذين ما يحتاج أن نذكره من أدويته والذى نذكره ههنا أدوية

مجربة فى ذلك منها خفيفة مثل أن يؤخذ دقل اليهود وزن عشرة دراهم فينقع فى الماء و يداف فيه و يعجن به مثله أصل الخطمى المسحوق جدا و يضمد به وكذلك أصل السوسن معجونا بعقيد العنب وأيضا الاشق والقنة والفربيون يجمع بدردى الزيت* وأيضا يؤخذ بزر المرو يتخذ ضمادا بالميبختج* وأيضا يؤخذ الدياخيلون مع نصفه بعر الماعز غاية

(فصل فى ذكر امراض العظام) قد تعرض فى العظام أيضا امراض من فساد المزاج ومن انحلال الفرد والانكسار والخلع ومن التعفن والتقرح والتقشر ونحن نتكلم فى الكسر والخلع المحتاجين الى الجبر بعد هذا الموضع وأما المحتاج من ذلك الى غيره من الدواء فنذكره ههنا مستعينين بالله

(فصل فى ريح الشوكة وفساد العظم) ريح الشوكة سببه اخلاط حادة تنفذ فى العظم وتأكله ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل الا أن المادة فى وجع المفاصل تكون فى اللحم وفى ريح الشوكة تكون فى العظم وتكون دبابة تفسد العظم جزأ بعد جزء قال قوم ان الشوكة تسبح فى جميع البدن بسبب قرحة وليس بثبت

(فصل فى علامات فساد العظام) انه اذا عرض للعظم فساد رأيت اللحم فوقه ترهل و يسترخى و يأخذ طريق النتن والصديد و ينفذ فيه المرود الى العظم أسهل ما يكون فاذا وصل الى العظم لم تجده أملس يزلق منه بل يلصق به قليلا وكأنه يجد شيأ غير ثابت فى نفسه بل قد تفتت أو تعفن وربما تخشخش ولان وخصوصا اذا لم يكن الفساد فى الابتداء فانه فى وقت الابتداء لا يظهر ذلك بالمرود بل ربما دل زلقه المفرط عند قرعه على فساده من حيث انه اذا زلق فيه الميل فى كل جانب دل على تبرؤ الغشاء عنه وذلك لفساده الذى ابتدأ والذى يبتدئ حين فسد اللحم فوقه واذا كشفت عنه وجدته متغير اللون وكثيرا ما يتقدمه ورم وفساد من اللحم اولا وموت ثم يدب اليه

(فصل فى علاجه) علاج فساد العظم هو حكه وابطاله او قطعه ونشره سواء كان ناصورا أولم يكن فانه لابد من حكه وبجرده اوكى المبلغ الفاسد منه لتسقط القشور الفاسدة و يبقى الصحيح وقد تسقط قشور العظام بادوية أيضا مثل ما تسقط قشور عظام الرأس وغيره ومن ذلك دواء مجرب (وصفته) يؤخذ زراوندا يرسا مرصبر لحاء نبات الجاوشير فيلك محرق توبال النحاس قشور الصنوبر و يجمع وهو عجيب يسقط قشور العظام و ينبت اللحم الجيد عليها وان كان فساد العظم اغوص من ذلك فلابد من تقويره وان كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من أخذ ذلك العظم بجذ وان كان الفساد مما لا يبرئه الا القطع والنشر لكل عظم أو لطائفة كبيرة منه فلابد منه فاعرف الموضع الذى يجب منه ان يقطع بان تدور المرود الى أن تبلغ الموضع الذى تجد فيه التصاق العظم بالغا فهنالك الحد وأما اذا كان العظم الفاسد مثل راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر فالاستعفاء من علاجه اولى بسبب الضاع واذا كان فساد العظم متوقعا على انه تابع لفساد اللحم الذى اتفق وقوعه اولا فالتبرئة واخذ اللحم عنه هو علاجه و يجب ان تبرد العضو الصحيح بالاطلية التى عرفتها فى باب فساد اللحم و يعود اللحم المكشوف عنه أيضا بمثلها

(فصل في صفة قشر العظم الفاسد) قال يشال اللحم عن العظم بان تلقى في طرفه خيطا تمد
به الى فوق وتأخذ عصابة تمد بها العضو او غيره من ذلك الموضع الى اسفل لئلا تصيب اسنان
المنشار والنشر واذا احتجت ان تنشر ضلعا او عظما تحته صفاق او شيء شريف مثل صفاق
الاضلاع والنخاع فاجعل تحت المنشار صفيحة تحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم على
استدارته كله مكشوفا فانشره لانه لا ينبت اللحم على العظم الذي قد انكشف من جميع جوانبه
وان كان اجزاء العظام الفاسدة قريبة من مفصل فاخرجها من المفصل وان فسد عظم الذراع
كله او الساق فلينزع كله واما رأس الفخذ والورك وخرز الظهر اذا فسدت فاستعف من
علاجها لمكان النخاع

(فصل فيما يبقى في شظايا العظم وقشوره في القروح المندملة) الاجود ان لا تستعجل
في اخراجها بل تترك الى الطبيعة وتعان وذلك بجذب يسير لما يخرجها في مدة غير عاجلة
ولا تحرك بالادوية وعمل البدن فان المستخرج كرها لا يخلو عن احداث قروح ناصورية فاذا
مال دفعته الطبيعة الى الجلد واخذ يخرج وقد تبرأ فيتنفذ بيان وتلحم الجراحة وكذلك الحكم
في شظايا واغشية من حقها ان تبين فانك ان استعجلت واخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج
والاختلاط والحميات فان تقيحت لم يكن فيها كثير مضرة* فاما ان شئت ان تعرف ادوية ذلك
فتداوا بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ زيت عتيق وشمع اصفر ووسخ الكوارات يكونان
جميعا مثل الزيت ثم يذاب الجميع ثم يؤخذ جزء فربيون وجزء لبن اليتوع وثلاثة اجزاء زراوند
يتخذ منها مثل القيروطى (اخرى) يؤخذ ايضا اشق ومقل فيلتان بدهن السوسن ثم يجمع
الجميع بالسحق مرهما ويوضع عليه فانه مما يخرج العظم بسرعة

(فصل في ادوية كسر العظام) للكسر علاج باليد نذكره وعلاج بالادوية نذكرها نافعة
من كسر العظام ومن الوثى (طلاء للكسر والوثى) يؤخذ مغاث ماش مقشر عشرة عشرة صبر
صبر خطمى ابيض اقاقيا خمسة خمسة طين ارمني عشرين يطلى ببياض البيض ان كان ورم
حار (ايضا) يؤخذ ورق الاثل والسرو والآس والخلاف يدق ويعصر ويؤخذ سك وورد
وبصل النرجس ومر وبابلون وصندل احمر وطين ارمني ولاذن وفوفل وقمحة وخطمي وماش
واقاقيا واكليل الملك ومرزنجوش وزدفه وردا وان احتجت الى الاسخان فالق فيه
المرزنجوش والراسن والسرو (صفة) دواء نافع للكسر والوثى مع ورم حار يؤخذ ماش مقشر
عشرون درهما مغاث جلنارا اقاقيا يضمد به وهو قوي جدا ومن ادويته ورق الآس ولاذن
وسك وزعفران وطين (ايضا) جيد للرض والوهن نافع للكسر والوثى والخلع مغاث ماش
اقاقيا خطمي طين صبر مر يطلى بماء الآس

(الفن الخامس في الجبر يشتمل على ثلاث مقالات)

(المقالة الاولى في الخلع وما يتعلق بذلك)

(فصل في كلام كلي في الخلع) الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع
عندما يجاوره خروجا تاما فان لم يخرج تاما بل زوال المفصل الى جهة غائصة او بارزة يعرف
باللمس ويكون زوالا غير تام وقوم يسمونه الوثى واذا كان الذي لم يحرك العظم لكنه رض

ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثى وربما عرض للمفصل امر ثالث وهو ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ولما يبلغ بعد الانخلاع الا انه يصير سهل الانخلاع وكثيرا ما يعرض ذلك في العضد والفخذ ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقة والقلم التي يدخلها غير مداخلة والربط التي ينتظم بينها غير وثيقة بل ضعيفة في الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة من لقوة او انكسرت حروف حفافي العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقر جما مثلة لا تحوا جز عليها فمن المفاصل مفاصل سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع ومنها متوسطة فالسهلة مثل مفصل الركبة لسلاسة رباطه فانه خلق سلس الرباط لمنافع معلومة في التشريح فصار لذلك سهل الانخلاع وبسبب ذلك ارتد بالفلكة وكان ايضا سهل الارتداد الى السلامة فان سهولة الارتداد على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته على قدر صعوبته ومفصل المنكب قريب منه في المهاز بل دون السمان واما الصعبة الانخلاع فمثل مفاصل الاصابع فانها تكاد لا تنخلع بل تنكسر قبل ان تنخلع ومثل مفصل المرفق ولذلك رده اصعب وأما المتوسط فمثل مفصل الورك وقد يعرض أن يسهل انخلاع ما ليس يسهل الانخلاع بسبب من الاسباب فيصير أيضا سهل الارتداد كما يعرض أن يصير حق الورك ممتلئا رطوبة فيسهل انخلاعه ومع ذلك يسهل ارتداده كما يعرض لصاحب عرق النسا فيكون كل ساعة ينخلع وركه ويرتد بادني سعي ثم ينخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج الى الكي لا غير وأصعب الخلع ما ينقطع معه رؤس شظايا العقب الذي يلزق عظما بعظم وقلما يرجع الى حالته الطبيعية وأكثر ذلك في رأس الورك ثم في رأس العضد وفي زندي القدمين عند الكعبين والخلع اقبح من الكسر اذا لم يرتد الخلع ولم يجبر الكسر

(فصل في علامات الخلع الكلية) يحدث في المفصل انخفاض وغؤر غير معهود ومثل ما يعرض عروضا ظاهرا في خلع عظم الكتف وفي خلع مفصل الرجل وأظهر ذلك في مفصل العنق والمقايسة مما يخرج ذلك اخراجا صحيحا وهو ان تعتبر العليل بأختها الصحيحة من ذلك المريض نفسه لا من غيره واذا رأيت المفصل لا يتحرك فاحكم بان الخلع أتم خلع كما انه اذا تحرك حركته الى جميع جهاته وبلغ الى جميع مبالغه فليس به علة متعلقة بالزوال

(فصل في علامات الميل) هو ان ترى تقعيرا مع نتوء من جانب آخر أو يفقد في الحس نتوأ كان محسوسا الداخل في ميله مع ان بعض الحركة ممكن

(فصل في علامات زيادة طول المفصل من غير خلع) علامتها ان يكون كالمتعلق فاذا أدغمته ارتد الى حده الطبيعي من غير تكلف فان تركته عاد الى القد العرضي وحدث غؤر ربما يدخل فيه الاصبع حيث لا يكون اللحم شديد الكثرة مثل المنكب

(فصل في علاج الميل والخلع) لا يخلو اما أن يقع الخلع الى الطبيب مفردا واما مركبا مع مرض آخر من قرح وجراحة وورم وغير ذلك فان كان مع غيره فيجب ان ينظر فان كان الخلع مما يرتد بمد خفيف لا يوجع القرحة وجعا شديدا يؤدي الى ورم غير محتمل رد الخلع وان كان الامر بالخلاف فيجب ان يعالج أولا القرحة أو الجراحة ثم يعالج الخلع وخصوصا في

المفاصل الكبيرة فانا ان أردنا ان نعالج الخلع فربما تأدى ذلك الى تشنج عظيم في أكثر الامر
وخصوصا اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الاعضاء الرئيسة وكذلك الحال في الاورام وبناء
التدبير فيه على أنا نجرب فان كان الامر سهلا أو ليس يهيج منه وجع ولا يعسر معه رد جبرنا
الخلع ولم نبال وان حدث وجع فيجب ان لا نتعرض وان كنا فعلنا فواجب أن نبطل الربط ان
كان موجعا وان دخل بسهولة عالجنا الورم أيضا والقرحة وان كان كسر وخلع معا وكان
المد في جهة واحدة يمكن من تدبير الامرين فعل وحكى عالم انه قد وقعت صخرة على طرف
منكب رجل فخرقت الجلد واللحم حتى ظهر طرف العضد عاريا وقد انخلع من تحته رأس
الترقوة وان بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم ورد عليه اللحم والجلد وضمد وشد
فعرض ان أنتن اللحم وأفسد لمجاورته العظم حتى اخضر وما علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغي
ان يقطع ويكوى الموضع بالزيت الغالي وكذلك ان كان هناك ورم عظيم فيجب ان يعالج الورم
أولا وأما الخلع المفرد الساذج فالتدبير في اصلاحه أن يمد الى خلاف الناحية التي زال عنها
حتى يحاذي طرف العظم طرف العظم الآخر ثم يرد الى الموضع الذي خرج منه فيرتد وكثيرا
ما يدل على ذلك صوت يسمع ثم يربط وفي الرباط أمان من الورم أو معين على ان لا يرم والحاجة
الى منع الورم العنيف أكثر فانه لا يجوز أن يعاد الخلع في الترقوة وأي عضو كان الا بعد علاج
الورم وتسكينه ويكره ان يلاقي العضو خرق جافة فانها تسخن وتثير الورم بل يجب ان تكون
مبلولة بقيروطي مبرد أو بشراب عفص على أن بقراط يوصي بأن يؤخر المد والرد الى اليوم
الثالث والرابع الا في أشياء مستثناة والمد أيضا لا بد له من مثل ذلك ثم يربط واذا صار العضو
ينخلع في كل حركة وكلما رد انخلع فذلك باسترخاء ورطوبة فلا بد من كي واذا بقي بعد الرد للخلع
أو للزوال صلابة كالورم استعملت الاضمدة والنطولات الملينة وأما في الابتداء فيحتاج الى
اضمدة ونطولات مقوية والاولى أن تنطل على الشد لا محالة اما في الشتاء فبدهن مسخن من
الادهان المقوية وبالعسل بماء بارد في الصيف ويجب أن تكون التغذية في المخلوعين بما
يقوي وذلك هو الذي يقوي المفصل وربطه على الثبات الواجب

(فصل في علاج طول المفاصل) يجب أن يرد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي
استرخى عنه ويضمد بالادوية التي فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة مثل أن يخلط
العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شيء من الجندبيدستر والقسط والاشنة وأيضا
يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما يقع في ضماد الفتق ثم يشد

(فصل في خلع الفك) قد يعرض للفك الاسفل ان ينخلع عن رقبته فيبقى الفم مفتوحا وان
كان ذلك مما يقل ولا يقع وقوعا تاما واذا انخلع مال الى قدام خلاف ما يقع عند الاسترخاء
الذي ربما عرض له عند التثاؤب ويكون ضم أحدهما الى الآخر عسرا على انه لا يعدم حركة
بعضلاته التي تجيء من خلف وقد يقع الخلع من جانب واحد فتكون حينئذ الهيئة تدل عليه
اذ يكون ميل الفك الى قدام مع توريب والعلاج واحد وهو من جملة ما يجب ان يبادر الى رده
والأدى الى امراض وآفات وصعب مع ذلك رده فان أسهل رده أسرعه فان دوفع صلب
وورم ومدد العضلات وهيج حميات لازمة وصداعا مقيما لما يصحبه من شدة تمدد العضل وربما

صعب الامر حتى يقتل فى العاشر وقد يعرض أن ينطلق له البطن فضولا مرية كثيرة صرفة ويتقيئون بمثله فلذلك يجب أن يبادر الى العلاج ووجه تدبيره أن يمسك واحد رأسه ثم يدخل المجبر ابهامه فى الفم ويلزم العليل ارخاء فكه من كل جهة فان هذا العضو قد تتعرض لشده وان انخلع ثم تحرك الفك يمنة ويسرة ثم يمده دفعة ثم يرده وانما يدخل الى مافارقه من خلف فيجب أن يمده بحيث يسويه على تلك النصبة وعلامة استوائه استواء الرباعيات وانطباق الفم ثم يرفد برفادة وقيروطى شمع ودهن الورد ثم يتركه فيبرأ فى أسرع مايكون فاما ان كان لم يبادر وقد حدثت صلابة فيجب حينئذ ان يبدأ بتليين الصلابة بالنطولات بالماء الحار وبالدهن فى الحمام تنطيلا كثيرا حتى تلين ثم يجلس المجبر خلف العليل ويجذب فكه الى خلف حتى يتهندم ويشد وبعد ذلك فيجب ان يستلقى العليل على وسادة لينة الحشو جدا ويلزم واحد رأسه لئلا يتحرك الى أن تتم العافية

(فصل) فى خلع الترقوة قال ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وتبرأت فانها تسوى وتعالج بالعلاج الذى تعالج به ان انكسرت وأما طرفها الذى يلى المنكب وينفصل منه فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التى لها رأسان يمنعها من ذلك ويمنعه أيضا رأس الكتف وليس تتحرك أيضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين سائر الحيوان وان عرض لها انخلاع من صدم أو من شئ آخر مثل هذا فانه يسوى ويدخل الى موضعها باليد وامابالرفائد الكثيرة التى توضع عليها مع الرباط الذى ينبغى ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب أيضا اذا زال ويرد به الى موضعه والذى يربط به الترقوة بالمنكب هو عظم غضروفى وهو يغلط به فى المهازيل واذا زال ظن الذى ليست له تجربة ان رأس العضد قد انفك وخرج من موضعه فان رأس الكتف يرى حينئذ أحد ويرى الموضع الذى انتقل منه مقعرا لكن ينبغى أن يميز بالادلة القاطعة ومن علامته ان لا تنضم اليد الى الرأس وكذلك المنكب

(فصل) فى خلع المنكب قد ينخلع المنكب وأما الكتف فقد يشك فى انخلاعه ويستعظم أن ينخلع لكنه قد يعرض لمفصل المنكب من العضد ان ينخلع بسهولة لان نقرته غير عميقة ورباطاته غير وثيقة بل سلسة رقيقة جعلت كذلك لتسهل الحركات وانخلاعه ليس يقع فيما نعلم الا على جهة واحدة خروجا ظاهرا كثيرا فانه لا ينخلع الى فوق لان نتوء المنكب يمنعه ولا الى خلف لان الكتف يمنعه ولا الى ناحية البطن فان العضلة ذات الرأسين من قدام تمنعه مع منع رأس المنكب لكن انما ينخلع الى الجانب الانسى أو الوحشى فيزول اليه زوالا يسيرا واما الى جانب الاسفل فقد يخرج خروجا كثيرا وخصوصا فى القضاف المهازيل فان هؤلاء يقع فيهم انخلاع العضد وارتداده باهون سبب ويكون الامر ان فى السمان صعبين جدا واذا عرض للعضد انخلاع فى وقت الولادة المتعسرة كما تعلم أو عند الشق عن الجنين ثم لم يرد صار يعا لانه لا ينشأ بعد ذلك طولا ويبقى المرفق رقيقا وان اصلح وقد لا يعبل أيضا فى بعضهم بل يبقى قصيرا رقيقا رقيق العضد والساعد وفى كثير منهم يعبل فيكون جيد الحال فى

كثير منهم لكنه يكون على كل حال قصيرا يشبه قامة ابن عرس وأما الفخذ فلا يخلو من النقصانين جميعا واذا عرض للعضد كسر في عرضه ثم جبر فانه لا يمكن ردخلعه الا وينكسر المجبرة

(فصل) في علامة انخلاع العضد علامته ان يرى تجويفا عند رأس المنكب وتطامنا على ان هذا لا يخص ذلك بل يكون أيضا بسبب انقلاب رأس الكتف و يرى طرف المنكب الآخر أحد من هذا الطرف ان لم يكن عرض له أيضا زوال في نفسه أو في العظم الذي هو رأسه بصدمة أوغيرها وقد سكن بالعلاج أذاه فيظن أنه لا باس به وترى لرأس العضد المنخلع نتوا كريا في جهته تحت الابط وترى العضد ليس جيد الالتصاق بالجنب جودة التصاق اليد الصحيحة لا يدنو اليها الا بعنف ووجع شديد وان حاول أن يرفع يده الى فوق وعسر اذ لم يتهيأ له وتعذرت عليه الحركات الاخرى وهذه العلامات أيضا قد تقع لوثي أو ورم أو وصل

(فصل في المعالجات) اما علاج ماهو أسهل من ذلك وفي ابدان الصبيان ولينى الابدان فبان يمد بيد ويدخل تحت الابط عند قرب رأس العضد الى أسفل بل يلزم ذلك القرب ويدفعه الى فوق واليد الاخرى تمد العضد الى أسفل وربما أمكن في الاطفال ان يسوى رأس العضد باصبع وسطى وتمد تلك اليد بعينها وأما ماهو أشد انخلاعا في ابدان قوية فاخف الوجوه في ذلك ان يدخل المجبر رجله في جانب العليل ويمكن عقبه من قرب راس العضد ومن كرة يابسة اومدهونة ان كان ورم يلزم قرب رأس العضد والعليل مستلق و يجذب اليد بيديه على الاستقامة كأنه يريد قلعها من الكتف ويميل بيده يسيرا الى داخل فيدخل وهذا اصوب الوجوه كلها واخفها وايضا يطلب رجلا قويا طويلا اطول من العليل فيدخل منكبه تحت ابط العليل ويقله عن الارض معلقا عن منكبه وقد مد يده الى ابطنه فان كان العليل خفيف الوزن لا يثقل بدنه على يده علق معه ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عمودا قام على الارض وعلى راسه كرة من خرق وجلود تقوم في العمل مقام منكب الرجل و يكون المجبر يمد اليد من الجانب الآخر ويرجح الرجل ان احتيج اليه بثقل او بمتعلق به واذا تصعب وتعسر اوطالت المدة فربما احتيج الى ما هو اقوى بعد التمطيلات والاستحمامات وقد تتخذ آلة مثل هراوة وهي عصا قصيرة طولها بقدر طول العضد او اكثر او اقل على راسها كرة واسهله ان يكون من خرق وجلود يدفع بتلك العصا تلك الكرة تحت الابط و يجب اذا اريد ان يعمل ذلك ان يلزم رجل قوي الهراوة الابط دافعا اياها الى فوق او مادا اياها الى فوق او رجلان حتى يقاوما المجبر المادّ لليد و يضبط رجل آخر منكبه الآخر لئلا ينهض اذا دفع ذلك المنكب و يكون المجبر قد اخذ اليد يمدها ويجرها كأن من عزمه ان ينتزعها من الكتف قلعا ويكون الى داخل قليلا واذا فعل ذلك وقع العضد في مفصله ثم يلصق الكرة بالابط الصاقا قويا معتمدا الى فوق رأس العضد و يجب ان يكون اعتماد الخشبة والكرة على ما يلي راس العضد دون ما تحته لئلا ينكسر العضد فلا يمكن بعد جبره ان يعاد الى موضعه لما علمت وقد يعالج بالسلم بان يجعل راس العضد على عتبة السلم وقد لينت وهيئت باللفائف على هيئة توافقه و يعلق الرجل من الجانب الآخر و يمد اليد فيدخل راس العضد في موضعه ولكن يجب ان يكون

التعليق

التعليق والعتبة من السلم بقرب راس العضد ائلا ينكسر وربما جعل بدل العتبة والكبة الكرية وسن يمكن من ذلك الموضع بعينه ولا ينزل عنه الى موضع آخر فيخاف من ذلك انكسار العضد وقد يعالج بوجوه اخرى مشتقة من هذه الوجوه وافضل الوجوه هو الوجه الاول فاذا رد الخلع الى موضعه فمن جيد رباطه ان يربط الكرة مع المنكب ربطا بعصائب عريضة تمنع زوال مارد ويجب ان ينفذ العصب بعينه او عصب آخر عليه على التصليب الى المنكب الآخر وقد وقع تصليبه على المنكب العليل ثم يربط العضد مع الجنب الى اسفل ويربط المرفق وطرف اليد الى فوق من ناحية العنق ولا يحل الى السابع او بعده ويغذوه كما تعلم فان لج فى الانخلاع كلما اعيد فلابد من الكى وانت تعلم طريق ذلك

(فصل فى انخلاع الكتف فى نفسه) قد ورد ذكر ذلك وهو مما ليس يتفق وقوعه ويتعجب منه مثل ابقراط وجالينوس فى هذه الواقعة

(فصل) فى انخلاع العظم الصغير عند المنكب قد يعرض العظم الصغير الذى هو على رأس المنكب أن يزول عن وضعه فيحدث أيضا تقعير كما فى الخلع

(فصل) فى العلاج لا يجب أن يمد مد الكسور ولكن يضغط ويشد بالاصابع ويمال الى مكانه ويشد كما تشد الترقوة بالرفائد فان نفس الربط ايضا يمارده الى موضعه قسرا ولا يبالى بما يكون من شدة ذلك الربط وحفظه كما يبالى به فى الترقوة لتعلم ذلك

(فصل) فى خلع المرفق هذا العضو يعسر خلعه ويعسر رده لشدة الرباطات المحيطة به وقصرها ولمعارضته النقرة وقد يعرض له زوال قليلا ويعرض له انخلاع تام فى بعض الاوقات واذا انخلع دل على انخلاعه تجذب وفى جانب وتقعر فى جانب وشرها ما انخلع الى خلف فانه عاصل التجبير جدا وأكثر الخلع انما يعرض فى الزند الاسفل وهو أسمج وأقبح لما يعرض له من التردد واما الزند الاعلى فقلما يعرض له ولا يكون بسماجة خلع الاسفل لانه أشد اتصالا بالكتف وابعد من ان يتحرك ولا يمكن أن ينخلع أحد الزندين الا ان يتباعد عن الثانى جدا

(فصل) فى العلاج ويجب ان تبادر الى علاجه فانه يسرع اليه الورم الحار المانع عن العلاج فان مد للتسوية حينئذ أدى الى العطب وعلى انه لا يمكن أيضا ان يسوى وهناك ورم والزوال اليسير تلافاه أدنى غمز باصل الكف يرده الى موضعه وأما الخلع التام فان كان الى قدام فله تدبير وان كان الى خلف فله تدبير آخر والذى الى قدام فانه يرد الى مكانه بضرب كفه المنكب الذى يحاذيه ضربات وتدهيا اليد كما ينبغى ويعين باليد الاخرى فيدخل وأما الخلع الى خلف فانه يجب أن يمد مدا شديدا ثم يضربه الى خلف فان لم يجب بذلك ضبط العضد والساعد عدة أقوياء ويلطخ المجبر يده بالدهن ويأخذ فى مسح المرفق بشدة حتى يدخل ثم يجب ان تشده وتجعل للساعد علاقة تترك المرفق منزوى وبقدر ما يحتمله فى اول الوقت ثم لا تزال تضيق العلاقة قليلا قليلا حتى تضيق الزاوية

(فصل) فى خلع مفصل الرسغ ان مفصل الرسغ سهل رد الخلع صعب الالتزام فانه اذا مد مدا يسيرا او حوذى احد العضوين بالآخر عاد لكن القائمة صعب لان ما يحيط به من

الاجساد يتورم ويمنع جودة الالتئام ووجه مده ان يمد رجل الزند الى خلف و يمد الجبر الكف الى خلاف تلك الجهة بل الى قدام و يمد اصبعا اصبعا يبتدئ من الابهام و يستمر الى الخنصر فانه يستوى بذلك و يرتد ثم يضمد و يشد

(فصل) في خلع الاصابع وعلامته اذا انخلعت الاصابع مالت الى الباطن فاظهرت هنالك نتوأ في الباطن واظهرت تقعيرا في الظاهر وكذلك عظام الرسغ

(فصل) في العلاج *ان رد الاصابع عن انخلاعها فيه عسر ما ولا ينبغي أن يمد مدا مستويا بل يجب أن تقبض عليها وتشيل السبابة من يدك التي يقع تحتها اصلها عندما تقبض عليه الى فوق كانك تقلعها من اماكنها فترى المنخلع قد دخل وصوت

(فصل) في انفكاك عظام الرسغ *يجب ان يفعل بها الممكن من التسوية ودفع كل ميل ونتوء الى ضد جهته ووضع الجبارة وشدها عليها واتتركها عليها او ليجعل بدلها عليها الاسرب المسوى الحافظ للوضع بثقله ولكن يجب قبل ان توضع عليها الجبارة او الاسرب ان يضمد بضماد مقوعما تعلم ولا يحرك

(فصل في انخلاع الخرزوزوالها) الفقار اذا انخلع الخلع التام قتل لامحالة والغير التام أيضا اذا زال زوالا كثيرا وان كان دون التمام فهو مهلك لانه لامحالة يضغط النخاع ضغطا قويا ان ساغ ولم يهتك فان كانت الفقرة الاولى من العنق وما يليها اعدم الحيوان النفس ومات في الحال لان عصب النفس ينضغط فلا يفعل فعله وان كان من فقر الصلب وانخلع الى البطن لم يمكن ان يعالج وهو مما يقتل سريعا وان أمهل ولم يكن بحيث يمنع التنفس حبس الغائط والبول فقتل وان أمهل فلم يضغط النخاع ضغطا شديدا أو ضغط فلم يرم أو سكن ما به من ورم لم يكن بد من آفة تدخل النخاع والعصب التي تحت ذلك الموضع فيجعل الفضول تخرج بغير ارادة وان كان الى خلف فيكون ضرره بالنخاع أقل ولكن لا بد من ضرر أيضا ومن اضعاف العصب التي تحته فتضعف الرجل و يضعف عضل المثانة والمقعدة ويحتاج الى قوة قوية ودفع شديد وصكة هائلة يكاد تكسر سناسنه حتى يعود الى موضعه وقبل أن يعود الى موضعه يكون قد انكسر بذلك سناسنه وقد ينخلع الى الجانبين وهذا باب قد تكلمنا في أقسامه حيث تكلمنا في الحدب فليستوف من هنالك وعلامة ذلك آن يرى هنالك اما نتوء واما تقصع كأنما انكسرت السنسنة وليس في انكسارها كبير باس وفي انخلاع الفقار خوف الهلاك

(فصل في العلاج) اما الذى الى قدام من الظهر فالرجاء فيه قليل قلما يفلح في علاجه وأما الذى الى خلف فيحتاج ان يطغط بالركبتين والقوة كفعل الحامى ويحمل عليه بقوة أو ينومه على بطنه و يقوم عليه بعقبيه أو يدعكه بالجوبق بقوة دعك الخباز الفرزدقة فان كان الامر اشد من ذلك وكان حديثا قال بقراط ينبغي ان تتخذ خشبة طولها وعرضها قيد ما يسع العليل أو يتخذ دكان على هذا القدر قريبا من حائط ممدود الى جانب الحائط بالطول ولا يكون بعده من الحائط أكثر من قدم و يلقى عليه فراش وطى بجسد العليل ثم يحم العليل و يبسط على الخشبة أو على الدكان على وجهه ثم يلف على صدر العليل قماط مرتين و يخرج اطرافه من تحت الابطين ويربط فيما بين كتفيه ويربط اطراف القماط الى خشبة مستطيلة شبيهة

بدستجة

بدستجة لهاون وتقام هذه الخشبة على الارض قائمة عند طرف الخشبة الموضوعة أو الدكان وتدفع الى خادم واقف عند رأس العليل ليضبطه لكيلا يكون الطرف السفلى مستندا الى شئ ويمد الفوقانى الذى عند الرأس فى الوقت الذى ينبغى أن يكون ذلك المد وتربط أيضا الرجلان جميعا بقماط آخر فوق الركب وفوق الكتفين وأيضا تربط المواضع التى هى أرفع من الموضع الذى تجتمع فيه الفخذان برباط آخر وتجمع أطراف هذه الرباطات وتربط الى خشبة أخرى تشبه الدستج مثل الخشبة التى تقدم ذكرها وتقيمها عند طرف الخشبة الموضوعة التى تلى رجل العليل مثل ما أقمنا الخشبة الاولى ثم تأمر الاعوان أن يمدوا بهذه الخشبة مدا على الخلاف ومن الناس من استعمل لهذا المد آلات وهى سهام على خشبة قائمة عند طرفى هذه الخشبة العظيمة أو الدكان أعنى الطرفين اللذين يليان الرأس والرجلين فاذا أديرت هذه السهام تلتف بها الرباطات التى تمد وينبغى اذا صار المد هكذا ان ندفع نحن الحدبة بأصل الكفين وان احتيج الى الجلوس عليها فعلنا ذلك ولم نتخوف شيأ فان لم يستو الفقار بهذه الاشياء وكان العليل محتملا للضغط فينبغى ان تحتفر حفرة فى الحائط الذى بالقرب يا طول لتشبيها بميزاب قبالة الحدبة بقدر ما يكون طول الحفرة قدر ذراع ولا يكون أرفع من فقار العليل ولا اسفل منها كثيرا بل ينبغى ان تكون الحفرة قد عملت أولا وانما هذه الحيلة فى الابتداء ان تكون الخشبة موضوعة قريبا من الحائط ثم أخذ لوحا معتدل القدر ونصير أحد طرفيه فى الحفرة التى فى الحائط ونضع وسطه أو الموضع الذى يدرك منه على الحدبة ثم ندفع طرفه الآخر الى اسفل حتى نرى أن الفقار قد استوى استواء بينا وقد ذكر بقراط أن المد وحده من غير اللوح يصلح هذا الشئ وقال أيضا ان الكبس باللوح وحده يفعل ذلك فان كان ذلك حقا فليس بمنكر أن يستعمل المد الذى ذكرنا فى ابتداء النوع الذى يسمى زوال الفقار الى قدام من غير الكبس وينبغى بعد التسوية ان تستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلاث أصابع وطوله قدر ما يحتوى على الحدبة وعلى بعض الخرز الصحيح وتلف عليه خرقة كتان أو مشاقة لئلا يكون جاسيا ويوضع على الخرز ويربط بالرباط الذى ينبغى ويستعمل العليل الغذاء اللطيف فان بقيت بعد ذلك بقية من الحدبة فينبغى استعمال العلاج الذى يكون بالادوية التى ترخى وتلين مع استعمال اللوح الذى وصفنا زمانا طويلا وقد استعمل بعد الناس صفيحة من رصاص وان انخلع أحد الجانبين سوى بالجبارة أو بالجبارتين وشد وأما الكائن من ذلك فى العنق الى خلف وهو الذى يعالج فيجب أن يستلقى العليل ثم يمد رأسه الى فوق مدا برفق ويسوى خرزه بالغمز والمسح فاذا استوى وضع عليه ضماد مقو وعلى بخرق وشد عليه جبارة بقدر العنق وطوله ثم يربط الى الرأس والصدر بحيث لا يقع الرباط على الحلق ويحل فى عدة أيام ويجعل الخيوط التى يشد بها على هيئة العصائب من حواشى الثوب فان ما استدار أذى

(فصل فى خلع العصعص) العصعص اذا انخلع فقد تعلم ذلك بالجس وأما عظم الخلع فتعلمه بالجس أيضا وبان العليل لا يبسط الرجل لا فى موضع الخلع ولا عند الركبة بل تكون ثنية الركبة عليه اشق وأما تدبير ذلك فانك اذا أردت أن تسويه فيجب ان تدخل الاصبع

الوسطى فى المقعدة حتى تحاذى الموضع ثم تغمز بها الى فوق بقوة وتراعى بيدك الاخرى موضع العصعص حتى تسويه ثم تضمده وتشده ويقلل العليل الطعام ليقل البراز ومع ذلك فيتناول مايلين

(فصل فى خلع الورك) انه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خلع الى أسفل كالمسترخى ولا يمكن ان انخلع الفخذ أن تنبسط الرجل لا من قرب الخلع ولا عند الركبة بل يكون ذلك فى الركبة أصعب وقد يكون خلعه الى داخل والى خارج لكن اكثر انخلاعه الى خارج ويقل انخلاعه الى داخل وقد ينخلع أيضا الى قدام والى خلف وبتلك الاسباب باعيانها واذا وقع ذلك فى حال الولادة والشق عن الجنين تخلفت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة تعجز عن حمل البدن وتضعف ولا تقوى

(فصل فى العلامات) يعرض من خلع الورك الى داخل ان ترى الرجل المخلوعة اطول من الاخرى والركبة أنتأ ولا يقدر ان يثنى رجله عند الاربية وترى الاربية منتفخة وارمة لان رأس الورك قد اندس فيها وان انخلع الى خارج قصرت الرجل وظهر فى الاربية عمق وعرض فيما يحاذيها من خلف نتوء وانتفاخ وتكون الركبة كأنها منقعرة الى داخل وان انخلع الى قدام كانت الرجل اطول وأمكن العليل ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بألم ولم يتهيأ له المشى البتة وان تكلف مشيا انثنى على العقب ويعرض له كسر من ذلك وتتورم أربيته ويحتبس بوله وان انخلع الى خلف قصرت رجله وتعذر عليه البسط والقبض معا الا أنه ربما ثنى الساق بانثناء الاربية ويظهر فى أربيته استرخاء ويكون رأس الفخذ الى الاعقاج

(فصل فى العلاج) يجب ان يبادر الى المعالجة فانه ان لم يرد سريعا فربما انصبت اليه رطوبات وتعفنت وأدت الى فساد العضو كله وتبع ذلك من الخطر ما تعلمه *فأما تدبير خلع الفخذ الى اسفل فهو ان تمد الرجل ثم تردها بعد ان تحركها يمنة ويسرة حتى تحاذى به ما تردها اليه ويؤخذ حزام أو زنار ويجعل كالركاب للرجل ويشد على الساق ثم يشد على الفخذ وعلى الردف شدا محكما ثم يعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق مع ذلك ان تمتد وأما اذا انخلع الى داخل فيؤمر بان يركع ويضبطه انسان قوى من جانب العالى ويأخذ المجبر بيديه رأس الفخذ عند الركبة ويجره الى داخل بحيث يكون دافعا للطرف الآخر ويدفعه دفعا الى فوق وخارج وان أعانه آخر من الطرف الآخر بخلاف تحريكه وقد مكن منه عصابة أو حبلا كان جيدا ثم يربط ربطا وأما اذا انخلع الى خارج فيجب ان يتشبث المجبر بطرف الفخذ الذى عند الركبة ويحركه بخلاف الحركة المذكورة ويكون آخر قد تشبث من الطرف الآخر يحركه خلاف حركة الاول وقد مكن منه عصابة أو حبلا وما كان من ذلك الى قدام أو الى خلف فليشد المجبر أصل الفخذ بقماط ويؤخذ الى المنكب على الجهة التى تجب بحسب ميل الخلع ويأخذ رجل طرفى القماط ثم يمدونه كلهم معا مدا يعلقون به العليل فى الهواء وبمثل هذا أيضا يمكن أن ترد الوجوه المتقدمة الى الصلاح وقد يعالجونه بالبيرم ومن صفة ذلك على ما عبر عنه بعضهم فاجاد قال ينبغى ان تحفر حفرة مستطيلة فى خشبة كلها شبيهة بحفر البنادق ولا يكون عرض الحفرة وعمقها أكثر من قدر ثلاثة اصابع ولا يكون بعد بعضها من

بعض اكثر من اربعة اصابع ليصير طرف البيرم في بعض تلك الحفر ويستند بها او يكون دفعه الى الناحية التي ينبغي ان يكون دفعه اليها او ينبغي أن يوتد في وسط الخشبة العظيمة أو المد كان خشبة اخرى قائمة طولها اقدر قدم وغلظها اقدر هراوة فاس حتى اذا استلقى العليل على ظهره تكون هذه الخشبة تدور فيما بين الاعفاج ورأس الفخذ فانها تمنع الجسد من أن يتبع الذين يمدونه من ناحية الرجلين وان كان ذلك ايضا وكثيرا مالا يحتاج الى المد الذي يكون من فوق ومع هذا فان الجسد اذا مد الى اسفل دفعت هذه الخشبة رأس الفخذ الى خارج وينبغي أن يكون المد الى اسفل على الصفة التي ذكرناها قبل هذا الاسيما مد الرجل فان لم يدخل رأس الفخذ بهذا النوع من العلاج أيضا فينبغي ان تنزع الخشبة القائمة الموتودة لكل وأن يوتد خشبتان أخريان عن جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها خشبة ليكون كعوارض باب ولا يكون طول كل واحدة منهما اقل من قدم ثم تركب عليها خشبة اخرى كتركيب خشب السلم ليكون شكل الثلاث خشبات شبيها بشكل الحرف المسمى باليونانية ايطا H فان هذا الشكل يكون اذا ركبت الخشبة الثالثة في الوسط اسفل من الطرفين قليلا ثم ينبغي ان يستلقي العليل على الجنب الصحيح ويمد الفخذ الصحيحة فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي تشبه عارض السلم وتصير الفخذ العليلة من فوق هذه العارضة ليكون رأس الفخذ راكبا عليها بعد ان يبسط على العارضة ثوب قد طوى طيا كبيرا لئلا تؤذي العارضة الفخذ ثم تتخذ خشبة اخرى معتدلة العرض ويكون طولها قدر ما يدرك من رأس الفخذ الى موضع الكعب وتوضع بالطول تحت الساق من داخل اتمسك رأس الفخذ الى الكعب وتربط معها ثم يستعمل المد اما بالخشبة التي تشبه الدستج على ما تستعمله في الحدبة واما على ما قلنا فيما تقدم وينبغي حينئذ ان تمد الساق الى أسفل مع الخشبة المربوطة معها ليرجع رأس الفخذ الى موضعه بهذا المد الشديد ويكون ايضا نوع آخر يدخل به رأس الفخذ من غير أن يمد العليل على الخشبة وهو نوع يحمده بقراط وذلك انه يزعم انه ينبغي ان تربط يدا العليل جميعا بقماط لين وتربط رجلاه كلاهما بقماط قوي لين على الكعبين وعلى الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر أربعة اصابع وتكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الاخرى قدر اصبعين ويعلق العليل على الرأس ويكون بعيدا من الارض قدر ذراعين ثم يحتضن غلام ذو تجربة شاب يساعده به الفخذ العليلة في اغلظ موضع منها حيث يكون رأس الفخذ أيضا ويتعلق بالعليل دفعة فان المفصل اذا فعل به ذلك دخل الى موضعه باهون السعي وهذا النوع اسهل من غيره لانه لا يحتاج الى عمل كثير لكن أكثر المعالجين لا يحسنون العمل به لانهم تهاونوا به لسهولته * واما ان صار الخلع الى خارج فينبغي ان يبسط العليل على ما قلنا ثم ينبغي للطبيب ان يدفع من خارج الى داخل بالبيرم بعد ان يصير طرف البيرم في شيء من الحفر التي ذكرنا ليستند عليها وتكون بعض الاعوان من ناحية الفخذ الصحيحة فيدفع أيضا ويستقبل الدفع لئلا يندفع كثيرا واذا كان الخلع الى قدام فينبغي ان يمد العليل ثم يضع رجل قوي اصل كف يده اليمنى على الاربية العليلة ويضغطها باليد الاخرى وهو مع هذا يصير الضغط ممدودا الى اسفل الى ناحية الركبة واذا كان الخلع الى خلف فليس ينبغي ان يمد العليل الى اسفل وهو

مرتفع على الارض بل ينبغي أن يكون موضوعا على شيء صلب كما ينبغي ان يكون أيضا اذا انفك وركه الى خارج كما قلنا في الحدبة فينبغي ان يمد العليل على الخشبة أو الدكان على وجهه وتكون الرباطات مشدودة لا على الورك بل على الساق كما قلنا آنفا وينبغي ايضا استعمال الكبس باللوح على الاعوجاج والموضع الذي خرج المفصل اليه فهذا قولنا في أنواع الخلع الذي يعرض للورك من علة بينة تتقدم ذلك لكن قد يخلع الورك الكثرة رطوبة تعرض له كما ينخلع الكتف فينبغي حينئذ ان يستعمل الكي كما قلنا في الموضع الذي ذكرنا فيه هذا الكي

(فصل في خلع الركبة) الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوق شيء حيث أو زلق يسير كان اللعب كثيرا ما ينخلع بلا سبب غير المذكور وقد تنخلع الركبة الى كل جانب الا الى قدام بسبب الفلكة ومعاوقتها

(فصل في علاجه) يقعد العليل على كرسي قريب من الارض وترفع رجلاه قليلا ثم يمد رجل قوي بيديه من فوق ومن أسفل مدا قويا ويرد الجبر المفصل الى حاله على حكم الخلع الكلي ويربطه

(فصل في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبة) اذا عرض لها انخلاع فيجب ان تبسط الرجل وترد الفلكة ثم تلف بأبيض الركبة خرقا مانعة عن الانثناء وتوضع عليه جبائر تعارضها في الجهة التي مالت اليها فاذا اشتد ولزم فلا تثنى الركبة بعجلة بل قليلا قليلا حتى يهون

(فصل في خلع مفصل العقب عند الكعب) قد ينخلع الكعب فيحتاج اذا انخلع الى مد قوي وعلاج شديد ودفع بقوة ليعود ثم يجب ان يهجر المشي قريبا من أربعين يوما لئلا ينخلع ثانيا وأما الزوال اليسير فيكفي فيه أدنى مد ثم رد واذا انخلع بالتمام فيجب ان اشتد ولم يجب ان ترده على ما قال الاولون قالوا ينبغي ان يبسط العليل على ظهره على الارض ويوتد فيما بين فخذيه عند الاعقاج وتد اطويلا قويا داخلا في عمق الارض لا تدع جسده ان يتحرك اذا جررت رجله الى اسفل بل ينبغي ان يوتد هذا الوتد قبل ان يستلقي العليل وان حضرتك الخشبة العظيمة التي قلنا انه يكون في وسطها خشبة أخرى موتودة فينبغي ان تصير المد على هذه الخشبة وينبغي ان يكون عون يضبط الفخذ ويمدها وعون آخر يمد الرجل اما بيديه واما برباط على خلاف مد العون الاول ويسوي الطبيب بيده الفك ويمسك عون آخر الرجل الاخرى الى اسفل وينبغي بعد التسوية ان تربط برباطات وثيقة ويذهب ببعض الرباطات الى مشط الرجل وبعضها الى الكعب وتربط هنالك وينبغي ان تتقي من العصب الذي يكون فوق العقب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا وان يمنع العليل من المشي أربعين يوما فان هؤلاء ان راموا المشي قبل ان يبرؤا الى التمام ينتقض عليهم العضو ويفسد العلاج وان زال عظم العقب من وثبة فان ذلك يعرض كثيرا وعرض لهذا الموضع ورم حار فينبغي ان يسوى هذا العضو باستلقاء العليل على وجهه ومد العضو وتسويته وبالتنطيلات التي تسكن الاورام الحارة واستعمال الرباطات الوثيقة وان يهدأ العليل ولا يتحرك حتى يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان يكون الى الاصابع ويترك العقب مفتوحا

(فصل في انخلاع عظام القدم) تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف وربما كفى

ان

ان تسويها بان تطأ بقدمك عليها وبينهما ثوب حتى يستوى ثم يضمد ويشد على نحو ما علم

(المقالة الثانية فى اصول كلية فى الكسر)

(فصل فى كلام كلى فى الكسر) الكسر هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم وقد يقع منه متفرقا ويسمى اذا صغرت اجزاؤه جدا رضا وقد يتفق غير متفرق وغير المتفرق قد يقع مستويا وقد يقع متشعبا والمستوى قد يقع عرضا وقد يقع طولا والواقع عرضا قد يقع مبينا وقد يقع غير مبين والواقع طولا وهو الصدع والفصم لا يقع مبينا وقد سمى قوم اصناف الكسر باسماء فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضا وعمقا الفجلى والقثوى والقضيبى ويقولون للذاهب طولا الكسر المشطابى وللذاهب طولا مع استعراض الهلالى والقضيبى ولصغار الاجزاء جدا السويقى والجريشى والجوزى واذا تم الانكسار لم يمكن ان يبقى العظمان على ما يجب بينهما من المحاذاة على سنن الاتصال الطبيعى بل يزايلان ضرورة عن المحاذاة وكذلك من الزوال يحدث نخس ضرورة فيما يحيط به من العصب واللحم فيحدث وجع يتبعه ورم واذا كانت البنية مدورة بلا شظايا انقلب العضو بسهولة ولان يميل العضو المكسور الى خارج على ما قال بقراط خير من ان يميل الى داخل اى لان ما يلاقيه من العصب هناك أكثر فيؤلم واذا وقع الكسر عند المفصل فانرضت الحواجز والحروف التى تكون على نقر العظام البالغة للقم الفاصل وحقائرها صار المفصل مستعدا للانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل وانجبر بقيت الحركة عسرة بسبب الصلابة والتشنج الذى يحدث يحتاج الى مدة حتى يلين واصعب ما يقع ذلك فى مفاصل العظام الصغار ومن ذلك أيضا حيث يكون المفصل فى الخلقة اضيق مثل مفصل الكعب وأصعب الكسر ما كان على التدوير ثم ما كان مستقيما ثم ما كان يميل فانه لا يلزم الا أن يطول عليه الربط وهو لا يحتمل الربط مدة طويلة ولا يكون يتناول من الاغذية والادوية ما يعقد الدم لذلك الشان على ما نذكره وشر كسر العظام الى داخل ليس الى خارج على ما ذكرو ما يقال من ان انقطاع المخ هلاك فهو شئ لا حاصل له فان المخ ذائب لين لزج ليس ينقطع وقد تعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف والورم والرض لما يطيف به من اللحم الذى ان لم يدبر بما يمنع العفن أولم يشرط عرض منه الاكلة وموضع الكسر من الكبار يعرف بالوجع ومن موقع السبب الكاسر وبجس اليد وأما من الصبيان الصغار فيظهر بالوجع والورم والحمرة

(فصل فى احكام الانجبار وضده) العظام المنكسرة اذا ردت الى أوضاعها أمكن فى الاطفال ومن يقرب منهم ان تنجبر لبقاء القوة الاولى فيهم فاما فى سن الفتاء وما بعده فلا تنجبر بل يجرى عليها الحام من مادة غضروفية تجمع بين العظمين من جنس ما يجرية الصفارون الرصاصين على وصل النحاس وغيره واعصى العظام على الانجبار العضد ثم الساعد والترقوة اذا انكسرت الى داخل صعب علاجها وأقبح الكسر فى الزندين كسر الاسفل منهما مثل ما قيل فى الضلع وأما أمر الفخذ والساق فهو اسهل لان الجبر لا يمنعها عن الانبساط والاعضاء تختلف فى مدة الانجبار مثلا فان الانف ينجبر على ما قيل فى عشرة والضلع فى عشرين والذراع وما يقرب منه فى ثلاثين الى أربعين والفخذ فى خمسين وربما امتدت هذه مدة طويلة حتى ينجبر

الفخذ الى أشهر ثلاثة وأربعة وما فوقها ولان يميل العضو فى خطأ الانجبار الى بطنه خير من ان يميل الى ظهره فيكون ميله فى جانب الثقل والاسباب التى لاجلها لا ينجبر العظم كثرة التحليل أو كثرة حل الرباطات وربطها والاستعجال فى الحركة أو قلة الدم مطلقا او قلة الدم اللزج فى البدن ولذلك يقل انجبار كسر المحرورين والناقهين ومما يدل على الانجبار ظهور الدم مراكانه فضل دفعته الطبيعة من كثرة ما توجهه الى الكسر

(فصل فى أصول من امر الجبر والربط) الجبر قاعدته مد العضو بمقدار ما ينبغى فان الزيادة فيه تشنج وتولم وتحدث منه حميات وربما عرض منه استرخاء وذلك فى الابدان الرطبة اقل ضررا والنقصان منه يمنع جودة الالتئام والنظم وهذا فى الخلع والكسر سواء فاما اذا مد على الوجه الذى ينبغى اشتغل بتسوية العظمين على الاستقامة ووضع الرفائد والرباطات على ما ينبغى واعلاؤها بالجبائر واعلاء الجبائر بالرطوبات ويجب ان يسكن العضو ما أمكن الا احيانا بقدر ما يحتمل اذا لم تكن آفة وورم لئلا تموت طبيعة العضو ويجب ان يحذر الايجاع الشديد عند المد والشد فى الكسر والخلع معا وكثيرا ما يعرض من الشد الشديد وابطاء الحل وقلة تعهد ذلك أن يموت ذلك العضو ويعفن ويحتاج الى قطعه فالمراد فى أكثر الجبر حدوث الدشبذ فيما ليس كعظام الرأس فانها لا ينبت عليها الدشبذ فيجب أن يدبر حتى لا يحدث يابسا ولا قليلا ولا أيضا غليظا كثيرا مجاوزا للحد ومن المعلوم ان عظمه يختلف بحسب العضو ومقدار الكسر فى عظمه أو كثرته أو فى خلافهما وأنت ستعرف فى التفصيل ما ينبغى ان يفعل فى ذلك كله عند ذكر التغذية وعند ذكر الشد ويجب عند حدوث الدشبذ أن يهجر الحركات المزعجة والجماع والغضب والحرد فانه يرقق الدم ويهجر الموضع الحار ويطلب البارد ويعان بالضمادة قوية قباضة فيها حرارة ما وتغرية فيجعل فيها مثل الابهل وجوز السرو والكثيراء والادوية المتقدمة واذا عرض للكسر أن لا ينجبر جبرا يعتد به فيفعل به شئ يشبه الحك فى القروح التى لا تبرأ وهو أن يدلك باليدين حتى تنحى اللزوجة الخسيسة الضعيفة التى كأنها ليست بشئ فيعرض ان يدفأ فى الموضع ويندفع اليه دم جيد جديد وينعقد عليه دشبذ قوى وكثيرا ما يحوج تغير لون العظم أو انتشاره القشور والقلوس الى الحك ومثل هذا لا توضع الجبائر عليه بل ان كان ولا بد فيقتصر على رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة فليس يمكن ان يدافع بالجبر الى ان تبرأ الجراحة فان العظم يصلب فلا يقبل الجبر الا بصعوبة ومد شديد وأحوال عظيمة ومع هذا فاذا حدثت مع الجراحة أوجاع وأورام فيها خطر فلان يعوج العضو خير من ان يحدث خطر عظيم فيجب ان لا يبالغ فى أمر جبر مثل هذا الكسر واذا كان مع الكسر رض كان من ذلك مخاطرة فى تآكل العضو فيجب ان يشرط الموضع ليخرج الدم فان فيه خطرا وهو ان يموت العضو وان كان نزف فيجب أن يحبس وكثيرا ما يحوج لحوق الورم وآفة الجراحة الى أن يفعل غير الواجب من علاج العضو فيفصد ويسهل ويلطف الغذاء وهذا يحدث من الشدة فيحتاج أن يحل أو ان يطال العضو بماء حار حتى يحلل الرطوبات اللذاعة وبقراط يأمر لمن يجبران يمص شيأ من الخرق فى ذلك الوقت وغرضه أن يجذب المواد الى داخل وجالينوس يجبن عن ذلك بل يأمر بشرب الغاريقون وان

كان لابد فشيء من السكنجبين الذي فيه قوة حريفة ويقول ان ذلك كان في زمان بقراط وفصله
بين الزمانين عجيب واذا رددت الجبر ثم أوجع واقلق فالصواب أن يترك ذلك ويخرج ما ردت
فربما أراحت العليل بذلك من أوجاع وأما الكسر بالطول فيكفي فيه ان يلزم العضو بشد
شديد أشد مما في غيره ويبالغ في غمزه الى داخل وأما الكسر الذي في العرض فيجب ان يقوم
العظمان على الاستقامة في غاية ما يمكن ويراعى ذلك من جهة وضع الاجزاء السليمة وينظر هل
هي من هذا العظم محاذية لنظيرها من العظم الآخر ثم يجبر ويراعى فيما بين ذلك أشياء
منها الشظايا والزوائد والثلم فأما الشظايا فانها اذا لم تتهندم حالت بين العظم وبين الانجبار
واذا انكسرت أيضا أو وقعت بين شفتي العظم فلم تدع ان يلتزم احدهما الآخر أو زالت فتركت
قرحته يجتمع فيها داء صديد فيعرض من ذلك ان تنفسها تعفن وتعفن العضو ثم لا يكون
الالتزام وثيقا فان الوثاقة انما تحصل اذا تهندمت الشظايا والزوائد في مجاريها التي
تقابلها فلابد اذن من تمديد شديد يجد باليد أو بحبال أو بآلات أخرى تمدد أبعد ما يكون
فتصح المحاذاة بين العظمين وبين الزوائد والحزات التي تلتقمها فيصح الجبر فاذا مددت
وحاذيت فمن الصواب اذا وجدت المحاذاة الصحيحة ان ترخي المديد يسيرا يسيرا وتراعى المحاذاة
كي لا تميل فاذا تهندم عدت وراعيت بيدك حال ما تهندم فان وجدت نتوءا أو غير ذلك
أصلحته باليد ثم لابد من رباط يحفظ العضو على سكونه لا صلب فيوجع جدا ولا لين فينزل
عن الحفظ وخير الامور أوساطها ويجب أن يكون الرباط على الموضع الذي اليه الميل أشد
وان كان الكسر تاما فيجب ان يسوى شده من كل جهة فان كان الكسر في جهة أكثر
وجب أن يكون الشد هناك أكثر فاذا كان مع الكسر شيء من الشظايا والعظام الصغار
فان كانت مؤلمة موجعة فتعرض لها بالاصلاح وان لم تكن مؤلمة فلا تبادرها ولا تتعرض
وان كان منها لا يسمع خشخشتها فانه يرجى أن يجري عليها دشبذ واذا أيس ذلك فحينئذ
لا يجب أن يهمل أمرها واذا أحدث من الشظايا خرق اللحم فليس من الصواب أن تشتغل
بتوسيع الخرق عمل الجهال ولكن الواجب أن يمد العظمان الى الجانبين على غاية
من الاستقامة لا عوج فيها فان في التعويج حينئذ فسادا عظيما فاذا امتدا فاعمد الى الشظية
فردها وشدها فان لم ترتد فلا توسع الخرق بل احضر ابدا بقدر ما يحتاج اليه وانقب
فيه قدر ما تدخله الشظية وركب عليه قطعة جلد لين بقدره وعليه ثقب كثقبه وأنفذ الشظية
فيه واغمز على الجلد واليد غمزا يسفلهما ويبرز العظم في الثقب ابرازا الى أصله ثم انشره
بمنشار العمل وهو منشار رقيق حاد كمنشار المشاطين وربما ثقب أصل ما يحتاج ان تبينه بالمثقب
ثقبات متوالية تأخذ الموضع الذي يراد منه الكسر وليس ذلك عادما للخطر حيث يكون وراء
العظم جسم كريم على أنه ربما كان أسلم من الآلات الهزازة بتحريكها واقلاقها وقطعها
وقد يحتال في أن يجعل المثقب على عارضة من جوهر لا تدع المثقب أن ينفذ الا على قدر معين
فيكون أقل آفة حينئذ من الآلات الهزازة ولهذا يجب أن يكون عند المجبرين من هذه
المثاقب أصناف كثيرة معدة وربما لم تظهر الشظية لكنه لا بد من صديد يسيل فاستدل بذلك
على الشظية وعالج ذلك الصديد بما يجففه ويحبسه ثم افعل ما ينبغي وان كانت الشظية

أو القطعة من العظام مجاورة تنخس العضل وتوجع فلا بد من شق وتدبير لاخراج ما يخرج ونشر ما يجب نشره واذا كان المنكسر المتفتت كثيرا او كان تكسره وتفتته كثيرا فلا بد من ان يخرج الجميع وأما ان كان المكسر ليس بمفتت وكان الانقطاع منه والانصداع يأخذ مكانا كبيرا فاقطع أمرض موضع ودع الباقي فانه لا مضرة فيه بل المضرة في قطع الجميع عظيمة

(فصل في وصايا الجبر) يجب على المجبران يتأمل ميل العظم المكسور فانه يجد عند الجهة المميل اليها حدبة وعند الجهة المميل عنها تقعيرا وأكثر ما يتفطن لذلك باللمس وأيضا فان الوجع يشتد في الجهة التي اليها الميل والخشخشة أيضا تدل على ذلك فيبني أمره على ذلك ويجب على المجبران يمر يده على موضع الكسر في كل حال امرارا الى فوق والى أسفل بالرفق واللطف حتى ان رأى زوالا او نتوا أو شظية عرفه ان لا يربط كرة اخرى على غير واجب فيحدث فسخ أو وجع ولا يجب أن يغتر بالاستواء المحسوس بالبصر قبل تمام العافية فان الورم قد يخفي كثيرا من السمج والاعوجاج واذا تامل المجبر الكسر فوجده ان لم يستقص فيه سمج العضو وان استقصى فيه تادى الى تشنج وحمى صعبة فالاولى به ان يتركه ولا يتعرض له واذا تعرض لجبر فعصى العظم ولم ينقد فيجب ان لا يعنف ويدخله بالقسر على كل حال فيدخل على العليل ما هو أعظم من بقاء العظم غير مستو وان أوجع الرد والاصلاح جدا وامكن الطبيب ان يرده الى حال الكسر فهو ترفيه للعليل وراحة عظيمة ويجب ان يبادر المجبر الى جبر ما انكسر ويجبره في يومه فانه كلما طال كان ادخاله أعسر والآفات فيه أكثر وخصوصا في العظام التي يطيف بها عضل وعصب كثيرة مثل الفخذ ويجب ان يعان على تعجيل الانجبار باسباب هي اضداد أسباب بطئه المذكورة ولاها تغزير الدم اللزج

(فصل في نصبة المجبور) كل عضو جبرته فيجب أن تكون له نصبة موافقة تمنع الوجع واولى النصب بذلك ما له بالطبع مثل ان يكون في اليد الى الرقبة والرجل الى المدفع تامل لعادة العليل في ذلك وكما ان العضو الذي يجب ان يعلق يجب أن يعلق على الاستواء كذلك العضو الذي يقتضي حاله ان لا يعلق يجب ان يكون متكؤه وموضعه على شيء مستو وطيء كي لا يتعلق بعضه ويتمدد بعضه والتعليق رديء لكل مجبور كما ان الرفع الى فوق موافق له ما لم يمنع مانع واذا جعلت نصبة العضو بحيث يكون ارفع مما يجب او اخفض لوى العضو وعوجه بحسب امالة العلاقة والنصبة

(فصل في كيفية الرباطات والرفائد) يجب أن تكون خرق الرباط نظيفة فان الوسخ صاحب بوجع وتكون رقيقة لينة فتنتشي اذا طلي عليها وخفيفة لئلا يثقل على العضو الالم ويجب ان يأخذ الرباط من الموضع الصحيح شيأ له قدر فان ذلك أضبط للمجبور من ان يزول وأشد وثاقه وان كان يجب ان لا يفرط في ذلك أيضا فيجعل العضو ضيق المسام غير قابل للغذاء وأيضا فان ما أوصينا به من الشد أعصر للرطوبة المنصبة الى العضو العليل الى ما هو أبعد منه دفعا وامنع لما ينصب اليه والرباط العريض لذلك أجود وهو الزم وأكثر اتساعا ولكن بحسب ما يمكن في كل عضو فليس ما يمكن من ذلك في الصدر مثل ما يمكن في اليد وما ليس من الاعضاء عريضا فان ذلك لا يمكن فيه بل اذا عرض العصابة لم يحسن انتظامه على مثل ذلك العضو فلذلك

يجب أن يقتصر في أمثالها على ماسعته ثلاثة أصابع الى أربع وذلك مثل الزند والترقوة ونحو ذلك فانه الايمكن فيها ذلك بل ان لم تربط بالرقيق لم يمكن فان الترقوة لا يساق فيها العريض وفي مثل ذلك يحتاج الى تكثير اللفائف لتقوم مقام العريض والعصابة التي تلف يكفي ان يكون عرضها ثلاثة اصابع اواربعة أصابع وطولها ثلاثة أذرع والرفائد قد يستر قد بها في معونة الرباطات على اللزوم بل الرفائد صنفان أحدهما الغرض فيه تسوية تقع للعضو وتجتهد أن لا يقع بين طاقاته فرج وان لا يتراكم تراكما مختلفا وليلم بها الفرج والآخر الغرض فيه أن يغطي به الرباط و يسوى تسوية ثانية ليدور الرباط و يلزم على الاستواء فلا يكون أشد في موضع وارخى في موضع فيلزمها الجبائر لزوما جيدا فالاول منهما الرباطات والعصائب والثاني الجبائر والرباط الاسفل يمنع المواد والثاني يمنع الالتواء و يجب أن تكون طاقات الرفائد حيث يكون الرباط اقوى وان تركب كما يستدير العضو حيث يمكن و بذلك القدر يجب ان يكون عدد الرفائد وربما احتيج الى استعمال رفائد صغار تغشيها رفادة تستوى عليها في طول الرباط الواقع على الموضع والرباط الذى يسمى ذا وجهين وذا رأسين هو الذى يستعمل هكذا يوضع وسط الخرقة التي يحفظ بها تسويه موضع العلة على موضعها و يكون ذلك في منتصف الخرقة ثم يؤخذ بكل واحد من النصفين الى الجهة المخالفة و يعمل في لفها باليدين جميعا على ما هو مشهور ولا يحتاج الى تفسير

(فصل في كيفية الربط بالتفسير والتفصيل) يجب ان يبتدا بالربط من الموضع المكسور ومنه حيث يميل الى العظم وهناك يكون اشد ما يكون شدا وحيث الكسر اشد يجب ان يكون الربط اقوى و بالجملة موضع الكسر والموضع الذى يحتاج ان يدفع عنه المواد وان يحفظ عليه الوضع و بذلك يؤمن من التورم بل ربما حلل التورم و بالامان من التورم يؤمن من تعفن العظم أيضا على ان ذلك لا ينفع من صديد ان تولد في نفس العظم الى المخ فافسد المخ والعظم واحتيج الى الكشف والتبيين عنه والتطريق للقيح ليخرج و يكون أولى المواضع بحماية مايرد من قبله ماهو فوق على ان العضو السافل قد يدفع الى العالى فضله اذا كان العالى ضعيفا ولا ينبغي أن يبالغ بشد الرباطات والجبائر مبلغا يمنع وصول الغذاء والدم فذلك مما يمنع الانجبار و بقراط يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات الرادعة مع زيت الانفاق والشمع وربما احتيج الى تبريد الرباطات بالفعل بهواء أو ماء ليمنع الورم وربما احتيج الى تسكين ورم بمثل دهن البابونج و بمثل الشراب القابض فانه يحلل الورم و يقوى العضو ولا يقرب القيروطي حيث تكون قرحة وربما احتيج الى ما فيه تقوية وتحليل مثل الزيت بالمصطكى والاشق وبالجملة فان الرباط اذا استعمل والكسر حديث لم يرم فينبغي أن يكون من كتان ومبردا رادعا وربما كفى أن يلطخ بماء وخل وربما استعمل قيروطي ونحوه مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم فالاولى أن يكون من صوف قد غمس في دهن محلل للورم ملين له وعلى كل حال فان الرباط الذى يجعل عليه القيروطي هو الاسفل وفيه أمان من هيجان الوجع وخصوصا اذا كان الطبيب لا يلازم فيتدارك اذا احدث وجع بحل وربط ولا يجب ان يستعمل القيروطي وخصوصا اذا كان هناك قرحة فربما جلب الى العضو العفونة ويجعل بدله

الشراب الاسود وأكثر الكسر المختلف يصحبه قرحة فلذلك يجب أن يبعد القيروطى
و يقتصر على الشراب القابض يبل به رفادته الطويلة ونحن نجعل لاطلية الكسر بابا مفردا
واذا ابدأت بالرباط من الموضع الواجب فلفه لفات تزيدها بقدر زيادة عظم الكسر وتنقصها
بحسب نقصانه أو بحسب ورم ان كان ظاهرا ثم رده الى ذلك الموضع ثم استمر الى موضع الصحة
فهذا هو الرباط الاول ثم أحضر الرباط الثانى ولفه على الكسر مرتين او ثلاثا ثم انزله الى أسفل
مراخيا منه قليلا قليلا ثم أحضر الرباط الثالث وافعل كذلك الى فوق فيتظاهر الرباطان على
دفع الفضول عن العضو وعلى تقويمه وعلى الغرض فى هيئة هذا الرباط ولا تفرط أيضا فى
تبعيد الشد فى الجانبين فيصير العضو منسد العروق غير قابل للغذاء وربما أزمن وقد لا يفعل
كذلك بل يبدأ برباط صاعد ثم يتبع برباط نازل ثم برباط يبتدئ من أسفل الرباط السافل الى أعلى
الرباط الصاعد كأنه حافظ للرباطين ويجعل أشد شده عند الكسر والغرض فى أحد الرباطين
ضد الغرض فى الرباط الذى يراد به جذب المادة الى العضو فيشد تحت العضو بالبعد منه
ولا يزال يرخى اليه وهو الرباط المخالف فهذه هى الرباطات التى تحت الجبائر وههنا رباطات
فوق الجبائر وأما الرباط الاعلى فيجب أن يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا حركة له
ويمنع الالتواء واذا كان الكسر فى العرض تاما وجب أن يكون الرباط متساوى الاحاطة
والشد وان كان أكثر الكسر الى جهة وهو من كسر الوهون وجب أن يكون اعتماد الشد على
الجانب الذى فيه الشد أكثر ولا يجب ان تبدل عليه اشكال الربط شكلا بعد شكل فان
ذلك يفسد ما يقومه الجبر ويورث الوجع للالتواء الذى ربما عرض من ذلك وشر الربط المشنج
فانه ان شد أوجع وان أرخى عوج وبقراط يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك
أولى بأن لا يضجر العليل ولا يغريه بالعبث به وحكه لما لابد ان يتادى الى العضو من رطوبة
رقيقة مؤذية ربما استحالت صديدا وأجود الاوقات لمراعاة جودة الربط والمحافظة على
الشرائط المذكورة هو بعد العشر ونواحى العشرين فان ذلك وقت ابتداء الدشبذ للالتحام
ثم اذا لزم العظم فلا يشد جيدا ونفس موضع الشد منه لئلا يضغط فيمنع الدشبذ أو يمنع تكونه
بمقدار كاف فلا يحدث الا رقيقا ضعيفا اللهم الا اذا كان قد حدث الدشبذ وأخذ يزداد
عظما لا يحتاج اليه ويمعن فى الافراط فان من أحد موانعه الشد الشديد وأيضا استعمال
القوابض المانعة فانها تمنع الغذاء وتشد الدشبذ فلا ينفذ فيه الغذاء أيضا ولا ينبغى أيضا أن
تريح وتعفى عن الربط فى غير وقته

* (فصل فى كيفية الجبائر) * يجب أن يكون الجوهر الذى يتخذ منه الجبائر يجمع الى صلابته
لدونة ولينا مثل القنى وخشب الدفلى وخشب الرمان ونحوه ويجب أن يكون أغلظ ما فيه
الموضع الذى يلقى الكسر من الجانبين فانه يجب أن يكون أغلظ الجبائر وأولها الذى يلى جانب
الكسر وأشد الكسر وتكون جوانبها أرق وان تكون مملسة الاطراف لا تصادف عسرا
بل وطامن الربط وان وضعت الجبائر من الجوانب الاربع فهو أحوط ولا باس لو كان اهاافضل
طول فانه لا مضرة فى ذلك ولا خسران فى أن يأخذ من قريب المفصل الى المفصل من غير ان يغشى
المفصل نفسه وأطول جانبيه الجانب الذى يلى حركة ميل العضو مع أن لا يكون بحيث يثقل

ولا

ولا يغمز شديدا ولا ينضغط ولا تنقص عنها الرباطات نقصانا كثيرا فتصير الجبائر من جهة غمازة
واذا رأيت شيأ من ذلك فحل الى النقصان حتى تصيب الاعتدال ولا يجب أن تلاقى الجبائر
موضعا معرقا لا لحم عليه بل هو عصبانى عظمى

(فصل فى كيفية استعمال الجبائر بالتفسير والتفصيل) الوقت الذى يجب أن توضع الجبائر
هو بعد خمسة أيام فما فوقها الى أن تؤمن الآفات وكلما عظم العضو وجب ان تبطئ بوضع
الجبائر وكثيرا ما يجلب الاستعجال فى ذلك آفات من الاورام والحكة ونفاطات لكن
اذا أخرت الجبائر فيجب أن يكون هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصائب ومن جودة
النصب فان لم يمكن ذلك فلا بد من الجبائر ولو فى أول الامر ويجب ان تلزم الجبائر الرباطات
والرفائد الزاما ضابطا مستويا منطبقا مهندما يكون أغلظه عند الكسر ولا تغمز به شديدا
بل تزيد فى الشد يسيرا يسيرا مع تجربة العليل لحال نفسه وان كانت الرباطات والرفائد تجافى
بها فلا يكثر منها ومن لفاتها فانها اذا تجافت كان الربط رخوا ويجب أن لا تربط الرباطات العليا
على الجبائر ربطا يلويها ويزيلها عن هندام وضعها ويجب أن تحل الرباطات ضرورة لا اختيارا
فى كل يومين فى أول الامر وخصوصا اذا حدثت حكة وحينئذ ينبغى أن تفعل ما أمرنا به واذا
جاوز السابع من الشد حللت فى مدة أبطأ وفى كل أربعة وخمسة فان فى هذا الوقت يكون أمان
من الحكة والورم وهنالك أيضا يرخى قليلا من الرباط لئلا يمنع نفوذ الغذاء ولو أمكنك ان تمسك
الجبائر ولا تحلها ولو الى عشرين ولم تكن مضرة لم تحلها ولكن قد تحل فى بعض الاوقات
لا لسبب ظاهر ولكن لاحتياط وتطلع الى ما حدث وتنظر الى المكشوف من اللحم ان كان هل
تغير لونه وحاله وقد علمت أنه يجب ان لا يبلغ بالشد مبلغا يمنع وصول الغذاء الى الكسر فانه لن
ينجبر الا بالدم والغذاء القوى الذى يصل اليه ولا تستعجلن فى رفع الجبائر وطرحها وان آنست
التصاقا فربما عرض من ذلك ان يكون الشد لم يستحكم بعد فيعوج العضو ولان تبقى الجبائر
على العضو مع الاستغناء أحرى من أن تضعها عنه قبل الاستغناء فلا تستعجل وأخر

(فصل فى الكسر مع الجراحة) واذا اجتمع كسر وجراحة فليرفق المجبر بالجبر فقاشديدا
وليبعد الجبائر عن موضع الجراحة وليضع على الجراحة ما ينبغى من المراهم وخصوصا
الزفتى وقوم يأمرون بان يبتدأ بالشد من جانبى الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا يحسن
اذا كان الجرح ليس على الكسر نفسه ثم يجب أن يكون عليها ستر آخر يغطيه عن الهواء
وان كان على الكسر فيجب أن يحتال فى تشكيل الشد بحيلة حتى يقع وينقى من كل جانب
ويخلى يسيرا عن الجرح نفسه بهيئة موافقة لذلك وتبل الرفائد بشراب أسود عفص وهذه
الحيلة هى أن يوضع طرف الرباط على شفة الجرح ثم يورب الى خلف ويؤتى برباط آخر ويوضع
على الشفة الأخرى السافلة ثم يتم سائر الربط على ما ينبغى ثم يورب حتى يبقى الجرح نفسه
مفتوحا وما عداه يكون مستوثقا منه قد علا رباط ونزل رباط ووقع على موضع الكسر شد
شديد ويبقى الجرح مفتوحا لك أن تكشفه متى شئت ولك أن تجعل على الجبائر ثقبا بحذاء ذلك
ليصل دواء الجراحة اليها ويمكن اخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن التغطية عليهما
جميعا بعد ذلك فان ترك الجرح مكشوفا ردىء وخصوصا فى البرد بل يجب أن يكون غير مضغوط

فقط وان يتم الليل واذا صح الجرح استعملت الجبائر ان كانت قد أخرت ومكنت الجبارة
من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع معفى منها و يكون متى أريد حل مايغطى الجرح غدوة
وعشية لعلاجه الخاص أمكن ولم يكن فيه تعرض لرباط الجبر للكسر البتة قال ابقراط ينبغى
ان يربط الجرح من وسط الرباط ان كان طريا وان تقادم وتفتح من بعد النضج فليربط من
فوقه الى ان يبلغ وسطه ومن الجيد ان يجعل مايلى الجرح من الرباطات وخصوصا الفوقانية
أشد ليتمكن من التسييل ولكن شده بحسب الاحتمال وكلما بعد عن الجرح جعل الين واذا
كان للقرحة غور شديد شدد على مكان الغور ربط الرباط فان وافق أشد الربط موضع الجبر
فقد حصل الغرض والا عومل الجرح بما قلنا واذا انتهى الى موضع الكسر أيضا جعل الرباط
أشد ويجب ان يجعل نصبه للعضو بحيث يسهل اسالة قيح ان اجتمع فى الجراحة ويجب فى
الصيف ان يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة أيضا ليكون عونا على منع الورم ولا يجب ان يقرب
الموضع القيروطى وخصوصا فى الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الى رادع فالشراب
القابض على ماسلف منا بيانه واذا كان مع الكسر رض نخيف موت العضو فاشرط واعلم
بالجملة ان الجرح اذا ماربط على الاحكام تفع الربط النوازل وان أخطأ فى الربط ورم خصوصا
اذا ارخى موضع الجراحة وشد على ماوراءه وان لم يكن له مكشف لم يسل عنه الصديد ولا وصل
اليه الدواء وان ترك مكشوفا تعفن وبرد وعرض موت العضو ويتأدى الى أوجاع وحميات
فيحتاج الطبيب ان يفعل شيأ بين هذا وهذا وينظر مايحدث فيتلافاه قبل استحكامه

(فصل فى كسر العظم) وربما كان الكسر قد جبر لا على واجبه فيحتاج ان يعاد كسره
فيجب ان يكون المجبر يتعرف حال الدشبذ الذى لجبر العظم وان كان عظيما قويا لم يتعرض لكسره
ثانيا فربما لم يمكن ان يكسر من موضع الكسر الاول لشدة الدشبذ فيكسر غيره من الموضع
فان لم يجد بدا فيجب ان يتقدم فيلين حتى يسترخى الدشبذ وملينا ته هى الادوية المذكورة فى باب
الصلابات ههنا مثل جلد الالية ومثل الالية والقير ومثل أصناف عكر الادهان والاهالات
والمخاخ ولبوب حب القطن ونحوه ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التنطيل بالماء الحار
ودخول ابزنة فى اليوم مرارا فان لم ينفع ذلك وكانت التجربة والتمريك يدل على وثاقة شديدة
فيجب ان يشرح اللحم بحيث يتمكن من حك الدشبذ من جانب وادهانه به ثم يكسر ويجبر ويعالج
بعلاجه وكثيرا ما يمكن ان يعالج كسر العظم من غير كسر بان يلين الدشبذ بما علم ثم يسوى بالدفع
والجبائر فيتهندم الكسر ويستوى عليه الدشبذ أيضا ويكفى الكسر وخصوصا فى الابدان
اللينة

(فصل فى اطلية الكسر ومايجرى مجراها) الاطلية منها المنع الورم واصلاح الحكة ومنها
لتصليب الدشبذ وتقويته ومنها التعديل الدشبذ العظيم ومنها الازالة صلابة المفاصل التى
تحدث بعد الجبر ومنها الازالة استرخاء ان وقع فى المفاصل

(فصل فى الاطلية المانعة ومايجرى مجراها والمصلحة للحكة) قد ذكرنا فى باب الربط
اشارات الى مايجب ان تعمل فى هذا الباب وذكرنا قيروطيات ونطولات بالشراب العفص
ونحو ذلك ونعاود الآن فنقول يجب ان يكون ماتستعمله من القيروطى أو غيره لا خشونة

فيه بوجه بل يكون أساس ما يكون والينه ولا يجب ان يستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن ولا حيث تكثر اجزاء الكسر فان مثل هذا مهيأ لقبول العفن لان أكثره مع قروح فاما المياه الحارة وصبها فقد تكلمنا عليها وعرفنا ان الفاترة فيها تحليل المواد التى تورث الحكة وجذب المادة الغذائية وقد يحتاج اليها أيضا اذا كان العضو قد اخله الشد وجففه والمبلغ معلوم

(فصل فى الاطلية لتصليب الدشبذ) الاشياء النافعة فى ذلك هى النطولات القابضة اللطيفة والاضمدة التى تشبهها مثل طبيخ الآس ودهنه ان احتيج الى دهن ودهن الحناء والطلاء بماء ورق الآس وحبه وطبيخ شجرة القرظ وطبيخ اصل الدردار وطبيخ ورقه فانه ملحم مصلب والضماد المتخذ من الماش خصوصا اذا جعل معه زعفران ومر وعجن بشراب ريحانى جيد جدا وقشور الطلع جيدة أيضا

(فصل فى تدبير تعديل الدشبذ) أما فى الاول ومادام طريا فالقوابض المذكورة فانها تجمعه وتشده وتصغر جسمه وأما بعد ذلك اذا أفرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلا بد من شق عنه وحك حتى يعتدل وجميع هذا مما قد قيل فيه

(فصل فى الترتيب الجيد والادوية الملينة لصلابة المفصل) يجب ان يبدأ فينطل بماء حار ثم يستعمل عليه الاضمدة والمروخات الملينة المتخذة من الالعبة والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها خل حاذق كان اغوص ومما يقرب استعماله التمر والالية والشيرج فانه ضماد جيد خفيف وأيضا طحين حب الخروع ويخلط بمثل نصفه سمنا ومثل ربعه عسلا وربما كفى قيروطى من دهن السوسن وحده وقد يستعان بجميع الملينات المذكورة فى باب سقيروس واذا أحسست باستحالة مزاج الى البرد فزد فيها مثل الجندبيدستر والسكبينج والجاوشير (دواء جيد) يؤخذ دردى دهن الكتان ودردى الشيرج وحلبة مطبوخة فى اللبن واهال الالية ويستعمل (دواء جيد) تؤخذ اصول الخطمى واصول قثاء الحمار ومقل واشق وجاوشير يحل بالخل الثقيف ويطلى والمرهم العاجى جيد (دواء جيد) تؤخذ لعابات الحلبة وبزر الكتان ولعاب قثاء الحمار واشق ولاذن وزوفا رطب ودهن سوسن وشحم بط ومقل لين وبارزد خالص ومخ العجل يحل فى الدهن ويتخذ مرهم (آخر قوى) يؤخذ زيت عتيق رطلين دهن السوسن نصف رطل ميعة سائلة ربع رطل شمع أصفر نصف رطل علك البطم أوقيتين فربيون أوقيتين مخ عظام الايل أربع أواق يتخذ مرهم (صفة مرهم) جيد لصلابة المفاصل التى أورثها الجبر يؤخذ اشق جزء مقل اليهود نصف جزء ولاذن نصف جزء دهن الحناء شحم البط من كل واحد ربع جزء تذاب الصموغ ويجمع الجميع (مرهم جيد) يؤخذ أشق ستة وثلاثين مثقالا ومثله شمع أصفر صمغ البطم مقل قنة من كل واحد ثمان أواق دهن الحناء أربع أواق تسحق الصموغ مدوفة فى الخل ثم تجمع فى هاون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دستجة والتعقد الذى يعرض كالغدة حيث كان وقد ذكرنا فى بابه تستعمل المراهم التى ذكرناها الآن والا استعمل الجندبيدستر والقسط وخرء الحمام والخردل ضمادا فهو غاية (ملين جيد) يؤخذ عكر دهن السوسن أوقية ومن عكر البزر أوقية ومن الميعة السائلة والقنة والجاوشير والاشق من

كل واحد نصف أوقية مع قليل لبن او قيمة شحم الدب أو البط أو الدجاج أو الخنزير عند من يستحل ذلك من فقهاء الداودية أوقيتان يتخذ منه مرهم

(فصل فى المقويات للاسترخاء) الاعتماد فى معالجته على القوابض اللطيفة مثل الابهل والسرو ونحوه أو على القوابض الكثيفة وقد خلطا بها مثل الزعفران والمر والدارصيني والراسن جيد جدا وخصوصا اذا طبخ معه الوج ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع وبجميع ما قيل فى تصليب الدشبذ

(فصل فى استعمال الماء الحار والدهن) اعلم أن الماء الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان الجبر لكن يصلحان قبله فانهما معدان للانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما يبقى من الورم والصلابة والدشبذ واليبس الذى تورثه الرباطات فى الاعصاب فتكون الحركة معها غير سهلة واذا استعملت الماء الحار والادهان والشحوم والمخاخ تداركت تلك الآفات وأما ما بين ذلك فان الماء والدهن مانع جدا عن الالتحام وربما استعملا فى الاطفال ومن يقرب منهم لا غير اذا كانت الضمادات قد جفت عليهم وأوجعتهم فيحتاج حينئذ ان يدهن الموضع الذى وجع ثم يرفد ويجبر وأما عند سكون الوجع فلا رخصة فى ذلك والاطباء ربما استعملوا نطولا من الماء الحار عند حلهم الربط الاول يلتمسون منفعة وهو ان يجذبوا اليه المادة وينبغى ان يكون ذلك الماء بحيث يقع عند العليل انه معتدل فان الحار جدا ربما حلل من البدن النقى فوق ما يجذب وخصوصا اذا طال زمان صبه ويجذب من البدن الممتلئ فوق ما يجب وخصوصا ان قصر زمانه بل يجب ان يكون الماء مع حرارته الى اعتدال ويكون زمان صبه على مقدار ما يرى من ربو العضو وانتفاشه ولا يصب حين ما يأخذ فى الضمور وقد ذكرنا من أحكام التنطيل فى باب الخلع ما يجب ان يتأمل أيضا ههنا والاصوب الى اذا لم يكن هنالك وجع ان لا تقرب للعضو دهنا ولا ماء حارا البتة الا ما تقدمه فى أول الامر للاحتياط ومما يجعل على المفاصل التى صلبت بعد الجبر على الوثى والرض النمر والالية ضمادا

(فصل فى تغذية المجبور وسقيه) يجب ان يكون غذاؤه مما يولد دما ثخينا وليس ثخينا يابسا بل ثخينا لزجا ليتولد منه دشبذ ذو قوى ليس بيابس ضعيف فينكسر وذلك مثل الاكارع والهريسة والبطون والرؤس وجلد الجداء والعسل المطبوخ ونحو ذلك والشراب الغليظ القابض ومن البقل الشاهبلوط وكذلك الحبوب التى لا حدة فيها ويجتنب كل ما يرقق الدم ويسخنه ويبعده عن الانعقاد مثل الشراب الرقيق والاشياء المتوبلة جدا وبالجملة تدبيره التغليظ للدم الا ان يكون هناك مانع من جراحة تقتضى تلطيف الغذاء حسب ما يكون عليه من عظمه أو صغره وعند خوف الالم وأما اذا أمن ذلك فليتوسع فى الغذاء وفى الشراب ومن أحب الاحتياط بدأ بالتدبير الملطف كالفراريج والدجاج ليأمن غائلة الورم وذلك كما انه قد يحتاج أيضا الى أن يفصد ويسهل ثم بعد أيام قلائل يستعمله وعلى أنه قد يحتاج أيضا ان يترك هذا التدبير اذا أفرط الدشبذ فى العظم واحتيج الى منعه

(فصل فى صفة لون موافق له تستعمله وقت الانعقاد) يؤخذ خبز سميذ ودقيق ارز وشحم البقر السمين ولبن فيتخذ هريسة يجود ضربها ويعطى ماءه واؤه الذى يتناوله المجبور فالموصياء يجيب

فى الاشارة الى الامور التى تتبع الكسر والجبر ولا بد من تداركها وقد يعرض من الكسر انهتال لحم لا يلتصق وان لم يقطع تعفن وعفن ما يليه من العظم فيحتاج ان يقطع ويكوى وقد يعرض النزف فيحتاج ان يمنع وقد يعرض فسخ ورض قوى للحم ان لم يعالج بشرط أو بالادوية المانعة للعفن صار الى الاكالة فيجب ان يراعى ذلك وقد يعرض ورم حار فيه مخاطرة فيجب ان تدبر تدبيره وقد تعرض جراحات تحتاج ان تعالج أيضا بما مر ذكره وقد يعرض دشبذ مفرط فى الكسر لا حاجة الى قدره فيجب ان تقلل الغذاء وتمنع تولده بمنع الغذاء والشد عليه وبسائر ماقيل وقد يعرض استرخاء للفاصل من المد وقد يعرض ان يسيل صديد الى المخ متولد فى العظم فيحتاج ان يخرج العظم ويكشف الطريق للصديد

*(المقالة الثالثة فى كسر عضو عضو)

(فصل فى كسر القحف)* كثيرا ما يعرض أن ينكسر القحف ولا ينشق الجلد بل يتورم فاذا اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض أن يفسد العظم من تحت وتعرض قبل البرء او بعده أمراض رديئة من الحميات والرعشة وذهاب العقل وغير ذلك فيحتاج الى ان يشق وكثيرا ما يدل على موضعه من العليل بعبثه به ومسه اياه كل وقت وحينئذ فلا يكون بد من رد الجراحة الى حالها ليعالج الكسر يجب ان يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد فى هذا وفى غيره كيف كان فانه يجب ان لا يكون محتبس الصديد اللهم الا ان تكون أمنت ازدياد الورم ووجدت الورم ينقص وان كان الشق فى الجلد قليلا انما يحاذى كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم انفجر وأظهر كسرا واحدا فقد يعرض من ذلك الغلط الكثير فانه يظن ان لا كسر الا ذلك ولهذا ما يجب ان تتأمل حال الكسر تأملا جيدا ومما ينال بالحدس فيه الى الصواب ان يتأمل سبب الكسر ومبلغ قوة الكاسر فى ثقله أو فى عظمه أو فى قوته فتعلم بذلك مبلغ ما يجب ان يكون من الكسر وكذلك الاعراض قد تدل على ذلك مثل السكتة والسدر وبطلان الصوت وما أشبه ذلك وقد يدل انشقاق الجلد فى كثرته واختلافه أو فى وقوعه على سمت واحد على حال الكسر أيضا على ان هذا ليس بدليل يدل من كل جهة فانه ربما كان الكسر الباطن كثيرا وعظيما ولم يكن على الجلد شق أو كان شق فيحتاج حينئذ ضرورة الى ان يتعرف الحال بالدلالة التى تفتش بها عن الكسر بتمكين البصر ان أمكن وفى مثل هذه الاحوال يحتاج الى ان نشرح الجلد صليبيا ويكشط حتى يظهر العظم المهشم كله وان عرض نزف حشوت الكشط بخرق يابسة ثم رفدت برفائد مغموسة فى شراب وتتركه الى الغد وأما الشجاج الى حد الموضحة فعلاجها ما قد ذكر فى باب القروح وقبله وأما الهاشمة والمنقلة ونحوها فما نذكره هنا وأقل أحوال كسر العظام فى الرأس ان يحدث فيها صدع قشرى غير نافذ الى الجانب الآخر بل يقف عند بعض التجاريب ومثل هذا يكون كالخفى عن الحس وكأنه شعرة ومثل هذا فالاصوب أيضا أن يحكه الى أن لا يبقى من الصدع شئ وان احتلت أن تستظهر تصب رطوبة سوداوية حتى يشتد ظهور الصدع بها فعلت وحككت حتى لا يبقى الاثر ويكون عندك محال مختلفة الاقدار فتستعمل أولا أعرضها ثم ما يليه واذا حككت استعملت الدواء الرأسى وقد كفاك والادوية الرأسية هى مثل الايرسا ودقيق الكرسنة

ودقاق الكندر والزراوند وقشور أصل الجاوشير والمر والانزروت ودم الاخوين وكل مجفف
بلا لذع يعالج بعلاج القروح فاما ان حدست ان الصدع نافذ الى الجانب الآخر فان الحك
لا يغنيه الا بالتنقية فاياك والامعان في الحك بل قف حيث انتهيت وتعرف حال الحجاب هل هو
حافظ لوضعه من العظم فتكون الآفه أقل والأمن أظهر وتكون عروض الورم أقل وأسلم
وأصغر وظهور القيح النضيج أسرع وأكمل أو قد اباته الصدمة عن العظم فذلك مما فيه الخطر
أكثر والاوجاع والحميات وما يتلوها أكثر وقبول العظم لتغير اللون أسرع وسيلان القيح
الصديدى الرقيق فيه أكثر ومما يعرض من الاوجاع والحميات والتمدد والغشي وذهاب العقل
بسبب الاهمال للعلاج فيه أكثر وفي مثل هذه الحال بل في كل حال يجب ان يتوقى البرد توقية
شديدة ولو في الصيف فان فيه خطرا عظيما وأما الصادعة التى ليس فيها الا صدع ولكنه كبير
يظهر معه السمحاق فكثيرا ما يكفي الشد والرباط وكذلك الضمادات بالمبردات ولكن الاصوب
ان يبدأ ويصب على الشق دهن الورد مفترا ثم يجمع بين طرفي الجراحة ويخيطهما ان احتيج
اليه ويذر عليه الذرور الراسي ويجعل فوقها خرقة كتان مبولة ببياض البيض وفوقها رفائد
مشربة شرابا قابضا مضروبا بزيت ثم سائر الرباطات وليسكن العليل وليرفه ولينوم وليفصد
ان احتيج اليه ولا تطلب في كل صدع وكسر ان تأخذ العظم كله فان هذا لا يمكن في كل موضع
ولكن تذكر ما أوصيناه في الباب الكلي من الكسر والجبر على ان كثيرا من الناس أخذ
العظم من رؤسهم قطعا وعلى وجه آخر ونبت اللحم والجلد على الشجة فعاشوا وأما الهاشمة وما
بعدها فاعلم أن عظام الرأس تخالف عظاما أخرى اذا انكسرت فانها اذا انكسرت لم تجر
الطبيعة عليها دشبذا قويا كما تجريه وتثبته على سائر العظام بل شيأ ضعيفا فلذلك ولكي لا ينصب
القيح الى باطن يجب ان تخرج ان كانت الشجة تامة أو تقطع ان لم تكن تامة ولا يشتغل بجبرها
ويجب ان لا يدافع بذلك في الصيف فوق سبعة أيام وفي الشتاء فوق عشرة أيام وكلما كان أسرع
فهو أجود وأبعد من ان تعرض الآفات العظيمة ومما يستدعي الى ذلك ويوجبه ان العظام
الاخر غير عظم الرأس قد يصرف عنها الربط المواد وهذا الربط لا يمكن على الرأس فكذلك لابد
من أخذ العظم في الكسر الذى له قدر حتى يخرج الصديد كما يحتاج اليه وأيضا لو عرض صديد
في داخل عظم مجبور مربوط بالربط العاصر الدافع للمادة وقد كان تولد ذلك الصديد من نفس
الموضع ونفذ الى المخ احتجنا الى الكشف والتنقية فكيف في مثل هذا العضو فلابد اذن من
هذا اللقط أو القطع ومن كشف الموضع ومنع التحامه الى ان يأمن ولولا خوف سيلان الصديد
الى داخل ما قطعنا العظم ويجب ان يكون القطع من الموضع الاوفق والاوفق هو الجامع
للمحاذاة التى يحدس ان الصديد يسيل منه أجود وبسهولة القطع وقلة الحاجة الى الهز
والتعنية والذى هو مع ذلك أبعد موضع بين العصب مثل اليافوخ فان وسطه لا يلاقي منبت
الاعصاب واجتهد ان لا يصيب الحجاب برد فانه ردىء وخطر والطف التدبير وادمن صب الدهن
المفتر وان ظهر على الحجاب سواد فربما كان في ظاهره ولم يكن ضارا وربما كان سببه الادوية
فيعالج بعسل مضروب بثلاثة أمثاله دهن الورد حتى يذهب السواد ويذر عليه الدواء الراسي وان
كان السواد متمكنا فاهرب فاذا صحت الحاجة الى قشر شيء وقطعه واخراجه فلتبادر ولا تنتظر

استكمال تولد القيح في الموضع فان هذا انما يحتمل حيث لا يكون الغشاء المسمى بالام مضغوطا أو منخوسا فان النخس يوجب في الحال ورما وتشنجا وربما أدى الى السكتة فيجب ان يخرج ذلك العظم في الحال فيعود الحس ان كانت سكتة في الحال واما ان كان ثقب فالامر أشد استعجالا واذا انكسر القحف وبرز الحجاب وورم سمي ذلك فطرة فعليك فيما ذكرناه بمثل هذا الاستعجال وان كان لابد من انتظار فالى يومين او ثلاثة وفي أكثر الامر يجب ان يعالج في الثاني والقطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكور وقد يكون بان يثقب ثقب صغار متتالية بحيث يجب ان يسقط منه على ان فيه خطرا فانه ربما نفذ دفعة الى الغشاء اللهم الا ان يكون احتيل بالحيلة التي ذكرناها فيكون أسلم وأما كيفية هذا العلاج فلنذكر في ذلك ما قاله الاولون قالوا ينبغي ان يحلق أولا رأس المشجوج ويصير فيه شقين متقاطعين على زوايا قائمة ويقطع أحدهما الآخر بشكل صليب وينبغي ان يكون أحد الشقين الشق الاول الذي كان من الضربة ثم ينبغي ان يسلخ ما تحت الزوايا الاربع لينكشف العظم كله الذي تريد تقويره فان عرض من ذلك نزف دم فينبغي ان تحشوها بخرقة مغموسة في ماء وخل والا فاحشها بخرق يابسة ثم صير عليها رفادة مغموسة في شراب وزيت وبستعمل الرباط الذي يصلح لذلك حتى اذا كان الغد ان لم يحدث شيء من الاعراض الرديئة فينبغي ان تأخذ في تقوير العظم المكسور وذلك انه ينبغي ان يجلس العليل أو تأمره ان يستلقي على الشكل الذي يصلح للكسر ثم يسد أذنيه بصوف أو بقطن لئلا يتأذى من صوت الضرب ويحل رباط الجراح وينزع جميع الخرق منه ويعمد ثم يأمر خادمين ان يضبطا بخرق رقيقة أربع زوايا الجلد الذي قد شق ويمدها الى فوق أعني الجلد الذي يكون على العظم المكسور وان كان العظم ضعيفا من طبعه أو من الكسر الذي عرض له فينبغي ان ينزعه بمقاطع بعض بحذاء بعض ويبتدئ من اعرض ما يكون منها ثم يستبدل منها المقاطع الرقيقة ثم يصير الى الشعرية ويستعمل الرفق في النقر والضرب لئلا يؤذي الرأس ويقلعه وان كان العظم قويا ينبغي أولا ان يثقب بالمثاقب التي تسمى غير غائصة وهي مثاقب يكون لها نتوء قليل داخلا من المواضع الحادة منها يمنعها ذلك النتوء من ان يغوص فيصل الى الصفاق حتى يقور بها العظم المصدوع فيقلعه لا بمرة بل قليلا قليلا فان امكنه ان يقلعه بالاصابع فذلك والا فبمنقاش أو كلبتين أو نحو ذلك وينبغي ان يكون بين الثقب فروج قدر مرود حتى يصير قريبا من سطح العظم الداخل وينبغي ان يتقي أن يمس المثقب شيأ من الصفاق ولهذا ينبغي ان يكون المثقب قدر ثخن العظم وان يستعمل في ذلك مثاقب كثيرة فان كان الكسر انما هو في موضع انثناء العظام فقط فينبغي ان يصير التثنات الى ذلك الانثناء فقط حتى اذا قورنا العظم فينبغي ان يسوى خشونة عظم الرأس الذي يكون من القطع والتقوير اما بجردوا ما بشيء من المقاطع التي تشبه الشفرة بعد ان يضع من تحت الآلة التي تستر الصفاق وتحفظه وان بقي شيء من العظام الصغار أو الشظايا فينبغي أن يؤخذ برفق ثم يصير الى العلاج بالفتل والمراهم فان هذا أسهل ما يكون من أنواع العلاج وأقل مضرة وقال جالينوس اذا أنت كشفت جزأ من عظم الرأس فصير تحته مقطعا يكون الجزء الذي يشبه العدسة في آخره ثابتا كالاملس ويكون الحاد في الطول حتى يكون العرض العدسي

مستديرا على الصفاق وينبغي أن يضرب من أعلاه بالمطرقة الصغيرة ويقطع عظم الرأس فانا اذا عملنا ذلك كان منه جميع ما نحتاج اليه وذلك ان الصفاق لا يخرج حينئذ ولا ان كان المعالج ناعسا لان الصفاق يستقبل الجانب العريض من الآلة العدسية وان صارت هذه الآلة الى عظم الرأس فانها تقلعه من غير أذى وذلك ان أجزاء الشكل العدسي المستدير يهدي المقطع من خلف فيقطع عظم الرأس وليس يمكن ان يوجد نوع آخر لقلع هذا العظم أسهل ولا أسرع فعلا من هذا النوع وأما العلاج الذي يكون بالمناشير والآلات التي تسمى جونيعدس فان الحدث قد ذموه لرداءته فهذا قولنا في علاج عظم الرأس اذا عرض له شق ويصلح هذا العلاج بعينه في سائر أنواع الكسر الذي يعرض لعظم الرأس وان كنا انما ذكرنا علاج الشق وصيرناه مثلا لغيره قال فواس الاحتياطي وجالينوس أيضا يعلمنا كمية العظم الذي ينبغي ان يقطع وهذا قوله أما ما ينبغي أن يقطع من العظم العليل فان ما كان منه قد تفتت تفتتا شديدا فانه ينبغي أن ينزع كله وأما ما كان ممتدا منه شقوق امتدادا كثيرا فان ذلك ربما عرض فلا ينبغي حينئذ أن تتبع الشقوق الى آخرها وان تعلم أنه لا يحدث بهذا السبب شيء ضارا اذا كانت سائر الافعال التي ينبغي أن تفعل على ما ينبغي ثم ينبغي بعد العلاج بالحديد أن يؤخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح وتغمس في دهن الورد ويغطى بها فم الجرح ثم تاخذ خرقة مثنية او مثلثة وتغمسها في الشراب ودهن الورد ويلطخ الجرح كله بدهن الورد ثم توضع الخرقة عليه باخف ما يكون لئلا يثقل الصفاق ثم يستعمل من فوق رباطا عريضا ولا تشده الا بقدر ما تمسك الخرق فقط ثم تستعمل التدبير الذي يسكن الالتهاب ويذهب الحمى ويرطب الحجاب من فوق بدهن الورد في كل حين وتحله في اليوم الثالث وتمسحه وتعالجه بالعلاج الذي ينبت اللحم ويسكن الالتهاب ويذر على الصفاق ذرورا من الادوية اليابسة التي تسمى ادوية الرأس حتى ينبت اللحم في بعض الاوقات على العظم ان احتجنا الى ذلك اذا كانت عظاما نابتة او لينبت اللحم سريعا ويعالجهم بسائر الادوية التي ذكرناها في علاج الجراحات وقال بولس انه كثيرا ما يعرض لصفاق الرأس بعد العلاج بالحديد ورم حار حتى انه يعلو ثخن عظم الرأس وثخن الجلد ايضا ويكون مع ذلك جساوة تمنع حركة الطبيعة وكثيرا ما يعرض لهؤلاء امتداد واعراض اخرى رديئة ويتبع هذه الاشياء الموت وانما يعرض الورم الحار للصفاق اما العظم ناتئ بنفسه واما الثقل القتائل واما البرد او كثرة طعام او كثرة شراب او لعلة اخرى خفية فان كان الورم الحار من علة بينة فينبغي ان تحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد في ازالتها واستعمل فصد العرق ان لم يكن شيء يمنع من ذلك والا فالاقلال من الطعام او التدبير الذي يصلح للاورام الحارة مثل التنطيل بدهن الورد الحار أو بماء قد اغلي فيه خطمي وحلبة وبزر كتان وبابونج واستعمل الضماد المتخذ بدقيق الشعير والماء الحار والدهن وبزر الكتان واستعمل شحم الدجاج في صوفة ورطب بها الرأس والعنق والفقار وقطر في الاذنين شيئا من الادهان التي تسكن الحرارة وأجلس العليل في ماء حار في بيت وامرخه فاذا دام الورم الحار ولم يكن شيء مانع من أخذ دواء مسهل مره بفعل ذلك فان أبقراط أمر به قال بولس فان اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان ذلك أيضا من دواء عولج به فان الدواء الاسود ربما فعل

ذلك فينبغي أن يؤخذ من العسل جزء ومن دهن الورد ثلاثة أجزاء ويخلط و يلطخ بها خرقة وتوضع على الصفاق فان حدث فى الصفاق السواد من ذاته وكان واصلا الى العمق سيما ان كان ذلك مع علامات اخرى رديئة فينبغي ان تيأس من سلامة هذا العليل لانه دليل على فناء الحرارة الغريزية وذهابها وقد رأيت من أصابه كسر فى رأسه فقور عظم رأسه بعد سنة فصح وذلك ان الكسر كان فى اليافوخ وكان من رمية سهم وكان له مسيل ولهذا لم يصب الصفاق شئ بل سلم من الفساد قال جالينوس عرض على انسان قد انكسر يافوخه وأيضا عظم الصدغ كسرا ممتدا فتركت الكسر عليه بحاله الا شيأ من عظم اليافوخ وقطعته للغرض المعلوم وكان ذلك كافيا وقد عوفى الرجل

(فصل فى كسر اللحى) قال العالم ان انقصع الى داخل ولم يتقصف باثنتين فأدخل ان انكسر اللحى الايمن السبابة والوسطى من اليد اليسرى فى فم العليل وان انكسر اللحى الايسر فمن اليد اليمنى وارفع بهما حدبة الكسر الى خارج من داخل واستقبلها باليد الاخرى من خارج وسوه وتعرف استواءه من مساواة الاسنان التى فيه وأما ان تقصف اللحى باثنتين فامدده من الجانبين على المقابلة بخادم يمده وخادم يمسك ثم يجبر الطبيب الى تسويته على ما ذكرنا واربط الاسنان التى تعوجت وزالت بعضها ببعض فان كان عرض مع الكسر جرح أو شظية عظم ينخس فشق عنه أو أوسعه وانزع الشظية واستعمل فيه الخياطة والرفائد والادوية الملحمة بعد الرد والتسوية قال ورباطه يكون على هذه الجهة يجعل وسط العصابة على نقرة القفا ويذهب بالطرفين من الجانبين على الاذنين الى طرف اللحى ثم يذهب به أيضا الى النقرة ثم الى تحت اللحى على الخدين الى اليافوخ ثم تمر منه أيضا الى تحت النقرة وليوضع رباط آخر على الجبهة وخلف الرأس ليشد جميع اللف الذى لف ويجعل عليه جبيرة خفيفة وان انفصل اللحيان جميعا من طرفهما فليمد بكلتا اليدين قليلا ثم يقابلان و يؤلفان و ينظر الى تألف الاسنان وتربط الثنايا بخيط ذهب لئلا يزول التقويم ويوضع وسط الرباط على القفا ويجاء برأسه الى طرف اللحى ويؤمر العليل بالسكون والهدو وترك الكلام و يجعل غذاؤه الاحساء وان تغير شئ من الشكل فحل الرباط الا أن يعرض ورم حار فان عرض فلا تغفل عن النطول والاضمدة التى تصلح لذلك مما يسكن و يحلل باعتدال وعظم الفك يشتد كثيرا قبل الثلاثة الاسابيع لانه لين وفيه مخ كثير يعلوه

(فصل فى كسر الانف) الانف أعلاه عظم وأسفله غضروف ولا يعرض لذلك الغضروف الكسر بل الرض والتفرطح المفطس والزوال الى جانب وأما أعلاه العظمى فقد يعرض له كسر واذا انكسر الانف ولم يعالج أدى الى الخشم وأيضا قد يصلب ويبقى على عوجه فلا يقبل التسوية فيجب أن يبادر فى اليوم الاول ولا يجاوز العاشر واعلم ان كسر الانف اذا بلغ المواضع العالية منه او وقع فيها فأصلح التدبير فيه أن يؤخذ ميل مهندم أملس ويدخل بالرفق فى الانف الى أقصى الخياشيم ويمسك بيد ويسوى الانف باليد الاخرى حتى يستوى ثم يتلطف فى ادخال الفتيلة الحافظة لشكل التسوية والاولى أن تكون من الكتان والاحتياط أن تدخل فى المنخرين جميعا وان لم تكن الآفة الا فى جانب واحد وربما جعل فى داخل الفتيلة

أصل ريشة ليكون أصلح لها ثم أضمده والصق عليه خرقة الضماد ولا تخرج الفتيلة الى أن يبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار ولا تركب على الانف رباطا فانه يفطسه اللهم الا أن يكون هناك تفرق عظيم وتتو يحسنه التطامن وأما اذا عرض فى الاجزاء السفلى فيمكن أن يسوى باصبعين من يدين كسبابتين أو خنصرين واذا عرض فى هذه الحال ورم فرهم الدياخيلون جيد جدا فانه يسكن الورم ويحفظ أيضا شكل التسوية ويقويه وكذلك الدواء المتخذ بالخل والزيت والسميذ ودقاق الكندر يذر عليه رماد ويضمد به واذا كان الكسر رضا مفتتا فلا يمكن أن يعود الانف معه الى الصلاح الا بعد أن يشق ويخرج هشيم العظام ويخيط ويذر عليه الذرورات واذا عرض ميل وزوال للغضروف فسوه قهرا ثم اربطه رباطا يحفظه على ذلك وهو أن يجعل الربط مشدودا من صفحة العنق التى عنها الميل ومما يسهل به هذا الربط ويجود أن تأخذ حاشية ثوب قوية أو سيرا له عرض اصبع وتلطخ أحد طرفيه بغراء السمك أو غراء جلود البقر والصمغ أو بسائر اللزوقات وتلصقه على طرف الانف من الجانب الذى عنه الميل حتى يجف عليه وترد الانف الى وضعه بالقهر ثم تمد ذلك السير أو الخرقة حتى تسويه وتميله الى الجانب المخالف للميل الاول وتجيزه على الرقبة وتربط رباطا ماسكا للانف على تلك الهيئة وتضمد بالضماد الذى يجب

(فصل فى كسر الترقوة) الترقوة تنكسر اما النقل محمول واما السقطة عظيمة واما الضربة شديدة ثم ان الترقوة يصعب جبرها وتحتاج الى لطف قالوا فى جبرها ان اندقت بالقرب من القص كان نزول رأس العضد الى أسفل أقل قال واذا اندقت الترقوة بنصفين فأجلس العليل على كرسى ويضبط خادم العضد الذى فيه الترقوة المكسورة ويمده الى خارج والى فوق أيضا ويمد خادم آخر العنق والمنكب المقابل بقدر ما يحتاج اليه ويسوى الطبيب باصابعه ما كان ناتئا يدفعه وما كان منقعرا يجذبه ويجره فان احتاج فى ذلك الى مدأ كثر وضع تحت الابط كرة عظيمة من خرق ورفع المرفق حتى يقربه من الاضلاع فانه يمتد على ما يريد وان انقطع طرف الترقوة الى داخل كثيرا ولم يجب بجذب الطبيب ولم يعدل لانه صار الى عمق كبير فألق العليل على قفاه وضع تحت منكبيه مخدة محدودبة واكبس منكبيه الى أسفل حتى يرتفع عظم الترقوة ثم سوه وأصلحه باصابعك وشد فان وجد العليل نخسا من اجزاء البدء عليه فان شظية تنخسه تحت الموضع فشق وانزع الشظية وليكن ذلك منك برفق خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا يخرق صفاق الصدر وأدخل الآلة الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكبس العظم فان لم يعرض ورم حار فخط الشق وألحمه وان عرض ورم حار فبل الرفائد بالدهن وان نزل رأس العضد عند الكسر مع قطعه الترقوة الى أسفل فينبغى ان يعلق العضد برباط عريض ويشال الى ناحية العنق وان كان قطعه الترقوة تميل الى فوق وقلما يكون ذلك فلا تعلق العضد وليستلق صاحب الترقوة المكسورة على ظهره ويلطف تدبيره وتشتد الترقوة فى شهر واقل وأما رباطات الترقوة فقد قالوا ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا تتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة ونبرت فانها تسوى وتعالج بالعلاج الذى يعالج به اذا انكسرت وأما طرفها الذى يلى المنكب وتنفصل منه فليس يتخلع كثيرا لان

العضلة

العضلة التي لها رأسان يمنعهما من ذلك ويمنعه أيضا رأس الكتف وليس تحرك أيضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر فقط وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين سائر الحيوان وان عرض لها الخلع من صداع أو من شئ آخر مثل هذا فانه تسوى وتدخل الى موضعها باليد وبالرفائد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب أيضا اذا زال ويؤديه الى موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهو يغلط به في المهازيل واذا زال ظن الذي ليست له تجربة ان رأس العضد قد انفك وخرج عن موضعه فان رأس الكتف يرى حينئذ واحدا ويرى الموضع الذي انتقل منه مقعرا لكن ينبغي أن تميز بالدلائل التي تجربها من بعد

(فصل في كسر الكتف) اما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها وأكثر ما يعرض من الكسر لها فانما يعرض للحروف والجوانب والشظايا واذا عرض فيا للمس يعرف وربما يتبعه من النخس لكن قد يعرض لها كسر اشق تدل عليه خشونة تعرف باللمس والوجع المكاني والنخس ان كان وان لا تكون سائر العلامات وربما عرض لها انكسار الى داخل فيدل عليه التقصع الحادث وخشخشة خفيفة ينالها السمع اذا مست من الاستبانة وخدر يحدث باليد التي تليه ووجع وعلاجه أيضا تلطيف اليد وحسن التأني للدفع من قدام والتسوية وربما احتيج الى المحاجم فيما أظن حتى يجذبه الى خلف ويسوى مع احتراز من مضرته في جمع المادة واما شظايا الكتف اذا انكسرت فانها ان كانت قلقة ناخسة مؤذية فلابد من اخراجها وان كانت ساكنة سويت وربطت رباطات تشبه رباطات الترقوة ويجب ان ينام صاحب كسر الكتف على الجانب الصحيح لاغير

(فصل في كسر القص) قد يعرض للقص انفلاق مفرد وقد يعرض انكسار الى داخل والاول تعرفه بالفرقعة المحسوسة باللمس والتسمع وبما تجده من تباين جزأين منه وبامتداد الوجع وأما الثاني فقد تتبعه اعراض رديئة من ضيق النفس والسعال اليابس وربما نفث صاحبه الدم وربما تولد منه تعفن الحجاب وعلاج هؤلاء علاج من به ذلك في المنكب وان مال الى أسفل والعلاج الذي رسم في ازعاج الترقوة المتطامنة بالكسر وان دخلت الاضلاع استعملت عليها الرباط المتخذ من الصوف بالاستدارة بعد رباطات توضع عليها من أسفل بالاستقامة ثم تجمع طرفا الرباطين ويربط بعضهما ببعض فانها تمنع الرباطات المستديرة من ان تحل

(فصل في كسر الاضلاع) الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين وأما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب القلب ولان أطرافها الاخرى غضاريف الشراسيف على ما علمت فلا يعرض لها الا الرض واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل لا يخفى على اللمس لما يحس من الخشونة ومن الحركة في غير موضعها وربما سمع إن تسمع خشخشة خفيفة فان كان الميل من الضلع الى داخل وتدل عليه اعراض ذات الجنب وربما كان معه نفث دم فلا يقدمن المجبرون على علاجه بالمد الى خارج اعوزا الحيلة فان ذلك عسر بغير محاجم ولان المحاجم قد يخاف منها ان تجمع مادة كثيرة الى ذلك المكان وفيه ما فيه من الفساد فان رفقت بها ولم

تطل امساكها لم يكن بأس ولكنه ربما اطعموا العليل أغذية نفاخة جدا لتنتفخ أجوافهم فيزاحم النفخ الكسر ويدفعه الى خارج وهذا أيضا وان كان لا يوجد عنه في بعض الاوقات بدفه وسبب عظيم في احداث الورم قال بعض العلماء من أهل الجبر ينبغي ان تغطى المواضع بصوف قد غمس في زيت حار وتصير رفائد فيما بين الاضلاع حتى تمتلئ ليكون الرباط مستويا اذ لف على الاستدارة كما وصفنا في الصدر ثم يصير كما يصير في أصحاب الشوصة على قدر يلايم العظم وان أرهقنا أمر شديد وكان العظم ينخس الحجاب نخسا مؤذيا فينبغي ان يشق الجلد ويكشف المكسر من الضلع ثم تصير تحته الآلة التي تحفظ الصفاق لئلا يخرج الصفاق ويقطع برفق العظام التي تنخس وتخرج ثم ان لم يعرض ورم حار يجمع الشقوق ويعالج بالمرهم وان عرض لها ورم حار غطي برفائد مغموسة في دهن ويغذى العليل ويعالج بما يسكن الورم الحار ويستلقي على الجانب الذي يخف عليه

(فصل فيما يعرض للخرزات من الكسر) قال بولس الاحتياط ان استدارات الخرز ربما يعرض لها الرض وأما الكسر فقلما يعرض لها وحينئذ تنعصر صفاقات النخاع أو النخاع بعينه فيشاركهما العصب في الالم ويتبعهما الموت سيما ان عرض ذلك لخرز العنق ولهذا ينبغي ان نقدم القول ونخبر بالعطب الكائن وان أمكن أن يخاطر وينزع العظم المؤذي بالشق فذلك والا ينبغي ان تدبرهم بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة وان بقي شيء من الاجزاء الثابتة من الخرز التي تكون منها التي تسمى شوكية فان ذلك يسقط سريعا تحت الاضلاع اذا أردنا تفتيشه لان الذي تفتت يتحرك فيزول عن موضعه فينبغي ان ينزع ذلك بشق الجلد من خارج ثم يجمع بالخياطة ويستعمل فيه علاج يلحم فان انكسر عظم الكاهل أسفل القطن والعصعص فليدخل الاصبع السبابة من اليد اليسرى في المقعدة ويسوي العظم المكسور باليد الاخرى على ما يمكن وان أحسسنا بعظم مكسور قد تبرأ فينبغي ان ينزع أيضا بالشق كما قلنا ثم يستعمل الرباط الذي يليق بالمقعدة والعلاج الموافق لها

(فصل في كسر العضد) عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر انما يميل الى خارج فيجب أن تفعل ما يجب أن يفعل في رد الكسر الى وضعه على ما علمت وتمسه بيدك وتسويه التسوية البالغة واربطه بالرباط المتصاعد ولو الى المنكب تشده به ان كان قريبا منه ثم الرباط المتنازل على ما علمت ولو الى تحت المرفق ان كان الكسر قريبا من المرفق ثم اربطه برباط ثالث يصعد من أسفل الى فوق وعلق اليد مزوى لا يكون معلقا مدلى فانه رديء والاجود ان يستند العضو الى الصدر على التزوية في المرفق لئلا يتحرك خصوصا اذا كان انكسر بقرب المرفق واجعل على الرباط اماما وخلفا أوما وحده ان كان الكسر بعد لم يرم واجعله من كان وعرضه أربع أصابع لاغير وان كان قد أتى عليه مدة وورم فاجعله في صوف واغمسه في دهن وان أمكنك ولا يكون ثم مانع فلا تحلن الى السابع فما بعده الى العاشر ثم حينئذ تحل وتربط بالجبائر وان دعاك الاحتياط الى غير ذلك فحل في الثالث وهو الذي يميل اليه بقراط فانه يدفع آفات وان أضر بالانجبار وأما كيفية وضع الجبائر فيجب أن يكفيك ما بينا لك في بابها ولا تفارقنه الشد الى أقل من أربعين يوما واذا احتيج بحسن الاعادة الى مد شديد ولم يواتك ولم تعن معونة من

بعينك فاجلس العليل على كرسي مشرف ويكون الى القائم أكثر منه الى القاعد وليتكئ بابطه على درجة من السلم أو ما يشبهها مما عملت في باب الخلع وقد وطئ ذلك الموضع ومهد ولين ثم لتعلق من مرفقه شيأ ثقيلا تمده الى أسفل فاذا امتد الامتداد المطلوب سوى وان أغنا الربط عصائب قوية تحت الكسر وفوقه واقامة العليل مستلقي ومدها عصبت باقوياء من الرجال الى تحت والى فوق ففي ذلك كفاية واذا كان الكسر في وسط العضد جعلت الربط بعد واحد من طرفي المفصل وان كان أقرب الى جانب جعلت الربط شديد القرب من طرف بعيدا من الآخر وان كان صدع فقط فعالجه علاج الصدع وشد عليه الربط

(فصل في كسر الساعد) قد يتفق ان تنكسر الزندان معا وقد يتفق ان ينكسر أحدهما وانكسار الزند الاسفل شر وأقبح من انكسار الزند الاعلى اذا انفرد الكسر باحدهما وذلك لان الزند الاسفل وهو الساعد هو الحامل فانكساره شر ولانه معرى من اللحم فانكساره أقبح وأيضا فان قبول الاعلى للعلاج سهل يكفيه مد يسير ولا كذلك الاسفل وخصوصا ان انكسرا معا ويجب ان يتوكأ عند مد العضو على الكوع وهو أصل الكف ويتعرف مبلغ شد الرباط فانه ان أحدث منه في الاصابع ورما يسيرا ووجعا يسيرا فان الرباط معتدل وان لم يكن البتة فهو رخو وان كان كثيرا مفرطا فهو شديد يجب ان يرخى وأما وضع الجبائر فليس مما يخفى عليك ولكنها يجب ان لا يبلغ بطولها الكف واصول الاصابع بل أقصر من ذلك بقليل الا ان المحوج اليه قرب الكسر من المفصل الرسغي ولكن حينئذ أيضا يجب ان لا يمس البراجم من الاصابع واذا جبر وربط فيجب ان يعلق من العنق على شكل مزوى ويجب ان يكون تعليقه خاصة ان كان كسره الى أسفل بخرقة عريضة تأخذ طول الساعد كله فانه ان كان ملاقاة العلاقة من قرب الكسر فقط وسائره مبرأ عن المستند عرض التواء لا محالة ومال على ما يوجبه ميل الكف بل يجب ان يكون الكف وأكثر الساعد في العلاقة وأما ان كان الكسر الى فوق فيجب ان يكون التعليق بحيث يبرى الكسر ويقل الطرفين من جانب الكف ومن جانب المرفق فان تبرأ ما بين ذلك يكون عونا له على استواء الشكل وتكون العلاقة خرقة لينة ويكون التعليق بحيث لا تتكبه البتة ولا تبسطه بسطا عنيفا وربما عرض للساعد ان يجبر بسرعة الى قرب ثمانية وعشرين يوما

(فصل في كسر ارسغ) هذه العظام قلما يعرض لها الكسر فانها صلبة جدا واذا أصابها سبب ازالها عن مواضعها ولم يكسرها فتكون غاية العلاج فيها نحو ما قلناه في الخلع

(فصل في كسر عظام الاصابع) هذه أيضا قلما يعرض لها الكسر بل يعرض لها زوال وقالوا ان عرض لها كسر فينبغي أن يجلس العليل على كرسي مرتفع ويؤمر ان يضع كفه على كرسي مستو ويمد العظام المكسورة خادم ويسويها الطبيب بالابهام والسبابة وان كانت الابهام مائلة الى أسفل فينبغي استعمال الرباط من فوق فربما عرض ورم حار ولمكان استرخاء هذه العظام تجتمع اليها فضله كثيرة وتجمد سريعا فيشتد وان عرض الكسر لسلامى أو لاصبع ان كان الابهام فينبغي أن يربط الرباط الخاص له وان يربط أيضا مع الكف لتثبت ولا تتحرك وان عرض الكسر لشيء من سائر الاصابع ان كانت السبابة أو الخنصر فلتربط مع

التي تقرب منها وان كان من الاصابع الوسطى فلتربط مع التي من جانبيها أو تربط كلها على الولاء بعضها مع بعض فانه أجود وذلك انها تثبت ولا تتحرك وتكون حينئذ كانها قد ربطت مع جبائر اعني العظام المكسورة

(فصل في كسر العظم العريض والورك) عظم الورك قد ينكسر في الندرة بحال قوته وقد يعرض ذلك به على سبيل تفتت الاطراف وقد ينشق في الطول وقد يندفع داخلا الى باطن وقد يعرض بعد هذه الاحوال أيضا من الوجع والضس وخدر الساق والفخذ قريبا مما يعرض للعضد من انكسار المنكب واذا انكسر العظم العريض الذي فوق العصعص أو تشظت عضلة صعب الامر في اصلاحه وصار أحد الوركين الى النقصان وعلاجه ان يبطح العليل ويتعاطى رجلان قويان مد فخذيه كل يمده نحوا وقد تشبث واحد بيديه لئلا يتسارعا الى مدافعة من يمد فخذيه ويتولى مجبران غمز وركيه بشدة وقوة حتى يستوي ثم يهيأ عليه الضماد ثم يستلقي على مثل كبة من خرقة أو نحوها مما له صلابة وهذا قريب مما يعالج به الكتف أيضا واذا انكسر من جانب الورك فعلاجه علاج انكسار المنكب ويجب أن يستعمل الترطيب على الربط ويسوي الرفائد كما ينبغي ويجب أن تكون مستندة على موضع وطئ جيدا

(فصل في كسر الفخذ) اذا انكسر الفخذ احتيج الى مد قوي شديد ثم يسوي على الهيئة الطبيعية التي له وهي تحديب في وحشيه وتقعير يسير في انسيه على استمرار الهيئة التي له في الصحة وتراعى من حال انكساره وسطه وطرفه الاعلى والاسفل أحوال ذكرت في باب العضد ويكون الشد الى فوق ليحفظ ويحبس قالوا اذا انكسرت الفخذ انقلبت الى المواضع القدام والى خارج وذلك انها عريضة من هذه الناحية بالطبع وتسوى بالايدي والرباطات وأنواع المد التي تكون على المساواة ويصير أحد الرباطين فوق الكسر والآخر تحت الكسر اذا كان الكسر في الوسط وأما اذا كان الكسر مائلا عن الوسط وكان قريبا من رأس الفخذ فليؤخذ قماط ويلف في وسطه صوف لئلا يقطع في اللحم ويصير وسطه على العانة ويصعد اطرافه الى ناحية الرأس ويدفع الى خادم يمسكها الى أسفل وان كان الكسر فيما يلي الركبة فانا نصير الرباط من فوق الكسر وندفع اطرافه الى من يمدها الى فوق ونضبط الركبة أيضا برباط نلفه عليه ونسوي هذا العضو والعليل مستلق على وجهه وساقه ممدودة وان كان عظام تخض فينبغي ان تسوى كما قلنا مرارا كثيرة وما ارتفع منها فليؤخذ وأما سائر التدبير فليكن على ما ذكرنا في باب علاج العضد وعظم الفخذ يشتد في خمسين ليلة وسنخبر كيف ينبغي أن يكون وضعه بعد أن يجمع علاج الساق ويجب أن يوضع بين الفخذين حينئذ كسرة من خشب أو نحوه حافظة للهيئة التي تسوى عليه وتجبر الجبر المعروف على تعاهد لما يحدث من ورم وحكة واذا عرض ورم على الفخذ فانه يكون ورما قويا وهو مما يتسارع الى الفخذ فحينئذ يجب ان تبادر الى الحل ليتنفس ويتبدد الورم وقد عرفت التطولات الخاصة به وأما القوالب والبرابخ وهي الواح عظام فيها قليل تقعير لتهندم على اللفائف وتأخذ طول الرجل فانها ان قصرت ولم تجبر على الساق وقطع دون ذلك كان ذلك مما لا فائدة فيه الفائدة المطلوبة فيه وان

طولت

طولت كان المريض منها فى تعب على انها ان قصرت لم يخل من اتعاب وفائدة تطويلها أن يمنع أيضا الطائفة الصحيحة من الرجل أن تتحرك اذا كانت حركة ذلك القدر ضارة بالكسر وخصوصا فى حال الغفلة والنوم وكان الحاجة الى هذه الآلات انما تكون فى الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع ذلك استعمالها الا قبل ان ترم فان الورم لا يحتمل أمثالها وبالجملة هو ثقل وبلاء وتعب ولا يجب ان يرغب فيها مادام عنها استغناء بحيل أخرى وأما نصبة مجبور الفخذ فينبغى أن يكون على ما اعتاده فى الصحة من دوام القبض والبسط والذى هو الاغلب فهو البسط واعلم ان من كسر الفخذ والورك قلما يعرى من عوج اذا انجبر وان انقطعت شظايا عضلها استرسلت اولا ثم تقلصت ثانيا

(فصل فى كسر الفلكة) الفلكة قلما تنكسر وفى الاكثر تندق ويعرض ما يعرض لها باللمس وخشونته وبالفرقعة التى يفطن لها باللمس ويسمع بالاذن ويجب فى علاجها أن يمد الساق ثم يلقم الفلكة موضعها وان كانت تفرقت فجمع أولا ثم تدس

(فصل فى كسر الساق) اذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو اسلم من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسرت القصبة الصغرى العليا كان الميل الى خارج وقدام وكان المشى مع ذلك ممكنا وان انكسرت القصبة الكبرى السفلى مال الساق الى خلف والى خارج واذا انكسرت القصبتان جميعا فهو اردأ وحينئذ قد يعرض للساق ان يميل الى جميع الجهات واعلم ان علاج كسر الساق على قياس علاج الساعد وفى مثله وليس حال الساق فى انحراف يعرض لشكله الطبيعى كحال العضد بل هو مستقيم فيجب أن تكون مدة على ان يرد الى الاستقامة فقط

(فصل فى الكعب) الكعب مصون عن الانكسار لصلابته وباحاطة الوقايات به وأكثر ما يعرض له انما هو انخلاع وقد قيل فى ذلك كلام مستوفى

(فصل فى العقب) انكسار العقب صعب وعلاجه عسر واكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال فاتكأ على رجليه وربما عرض معه رض عظيم مع سيلان دم الى بطون العضل يجمد فيها وقد يؤدى الى اعراض عظيمة من حمى واختلاط عقل وارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ورم جامد ليس يستبين ولا يخرج وقد احدث كمودة لم تكن فهو علامة رديئة يدل على انه فى طريق التعفن وان كان ورمه ظاهرا مدافعا انه هو اجود وربما تعسر انجباره واذا انجبر العقب كان المشى عليه موجعا واذا لم ينجبر العقب على ما ينبغى بطل الانتفاع به

(فصل فى اصابع الرجل) علاجها فى الخلع والكسر علاج اصابع اليد وربما سواها المجبر بقدمه يطؤها به وعليك ان تحتاط فى جميع ذلك

(الفن السادس كلام مجمل فى السموم يشتمل على خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى أصول ما يعلم من أحوال السموم المشروبة وتفصيل القول فى معالجات السموم التى ليست بحيوانية وغير ذلك)

●(فصل كلام كلي في التحرز عن السموم المشروبة وعلاجها)● من خاف أن يسقى سما فيجب
أن يحترز عن الاغذية الغالية الطعوم في حموضة أو ملوحة أو حرافة أو حلاوة والغالية الروائح
فانهم يكسرون بذلك طعم ما يدسونه ورائحته ويجب أن لا يحضروا مكانا منهما على جوع
شديد أو عطش شديد فان كل واحد منهما يخفي ما يجب أن يتفطن له لشدة النهم وعلى أن
الممتلئ من الطعام والشراب اذا سقي السم عرض للسم عرضان أحدهما أن يندفن في خلال
ما امتلأ منه والثاني أن العروق تكون مملوءة فلا يجد السم فيها منفذا وربما كان فيها طعم
شيء يضاد السم هذا ويجب عليه أيضا أن يكون متناولا على سبيل الاعتبار الادوية الدافعة
المضرة السموم كالمثروديطوس فقد جرب منفعته ومثل مجبوب الطين الارمني وكذلك التين
مع ورق السذاب والجوز والملح الجريش وأما الاوزان فان يأخذ من السذاب اليابس عشرين
جزءا ومن الجوز جزأين ومن الملح خمسة أجزاء ومن التين اليابس خمسة أجزاء والجدوار
عجيب في دفع مضرة السموم كلها وبوجا أيضا واست أحقق هل هما دواءان أو واحد
وأيضا من بزر السلجم الصغار وزن درهم ونصف يشرب بالمطبوخ والسذاب والملح أيضا
كذلك ويجب على المتحرز أن لا يكون كل تحرزه من الطعام غيره أو سقيه فربما عرض له من
حيث لا يحتسب بل قد يتفق أن يسقط شيء خبيث مثل العظاية والرتيلا والعقرب فيما يطبخ أو في
الاواني التي فيها شراب فان كثيرا من الهوام يحب رائحة الشراب ويبادر اليه وقد يموت في
الدنان وقد يشرب منه ويتقيأ فيه ولهذا يجب أن يتوقى المسقفات وما تحت الشجر العظام
والمعاشب والله أعلم

●(فصل كلام كلي في السموم المشروبة)● اصناف السموم صنفان فاعل بكيفية فيه وفاعل
بصورته وبجملة جوهره والاول اما كاو معفن مثل الارنب البحري واما ملهب مسخن مثل
الاوفربيون واما مبرد مخدر مثل الافيون واما مسدد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج
واما الفاعل بجملة جوهره فمثل البيش ومثل الهاهل الذي يدعى انه صمغ ام البيش واما
قرون السنبل واما الشئ آخر ومثل قرون السنبل ومثل مرارة النمر وما اشبه ذلك وهذا شر
السموم وايضا فان من السموم ما يحمل على عضو واحد بعينه مثل الذراريح على المثانة
والارنب البحري على الرئة ومنه ما يحمل على جملة البدن مثل الافيون وكلما قيل بتبديل
المزاج او بالتعفين او بالحل على عضو فقد يجوز ان يكون فعله بعد حين على ان المتعفن كلما
بقي في البدن كان فعله أردأ او السلامة منه بتحليل يعرض له ولما يعقبه بالعرق ونحوه
او بالعلاج المقابل له واعلم ان مضرة المخدرات بالامزجة الحارة من جهة أضعف ومن جهة
اقوى واي الجهتين غلب كان الحكم له فمن حيث ان المزاج الحار في القلب يقاومها ففعلها
اضعف ومن حيث انها تجد من البدن الحار لطيفا لجوهرها البارد الثقيل واجتذابا بقوة
حركة الشريانات وجذبها عند الانقباض فتكون نكايتها في الابدان الحارة اشد لا سيما
وهي مضادة لمزاجها ويشبه ان يكون القول في السموم الحارة هذا القول ايضا فان المزاج
الحار يقاومها بالدفع عن القلب وتحليل القوة لكن الشرايين من المزاج الحار يجذبها
فيعرض مثل ذلك ولذلك قال جالينوس ان القونيون وأظنه البيش او سماقا انما يقتل

الانسان

الانسان ولا يقتل الزرازير لانه لا يصل فى الزرازير الى القلب الا بعد مدة قد انفعل فيها عن البدن الانفعال الذى ما بقى بعده الا انفعال الاستحالة غذاء وفى الانسان يستعجل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة حركات شرايينه الجاذبة واقول هذا وجه ما لكن المناسبات ايضا بين القوى الفاعلة والمنفعلة مما يجب ان يراعى ومن اين علم ان القونيون سم بالقياس الى المزاج العريض الذى للحيوان مطلقا اذا تمكن حتى يكون قاتلا اذا تمكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يتمكن من مثل الزرزور فعسى ان القونيون ليس بسم بالقياس الى مزاج الزرزور ولو لم يستحل غذاء ووصل الى قلبه وصوله الى قلب الانسان بسهولة لم يقتل قال وقد كانت بعض العجائز تناولت فى أول الامر من البيش شيأ قليلا جدا ثم لم تزل تلازمه حتى الفته الطبيعة وتجرأت عليه وما ضرها شيأ وقد حدث روفس انه قد يغذى الجارية بالسم ليقتل بها الملوك الذين يباشرونها وانه يبلغ مزاجها مبلغا عظيما حتى يقتل لعابها الحيوان ولا يقرب لعابها الدجاج

(فصل فى الاستدلال على اصناف السموم) قد يستدل عليها بما يحدث فى البدن من الاوصاب فان حدث شبه لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والسك والزئبق المقتول وان حدث التهاب شديد ودرور العرق وحمرة العين وكرب وعطش دل على انه سم بحرارته فقط مثل الفربيون وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الاسقوطاقوة وعرق بارد وغشى فهو من السموم التى تضاد الانسان بجملة الجوهر وهو اردؤها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله فمثل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر وافويطن والذراريح وقد يستدل عليه بالتقمئة فانه اذ قيئ المسموم لم يبعد ان يقع البصر على جوهر ما سقى منه او يعرف بالرائحة او بالطعم مثل ما يقع البصر على المرداسنج والجبسين وعلى الدم الجامد واللبن المنعقد وكذلك الافيون يعرف بالرائحة والارنب البحرى والضفدع بالسهولة

(فصل فى العلامات الرديئة) اذا اخذ المسموم يغشى عليه وتنقلب حدقتاه فيغيب سوادها فلا يرجى وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفى مثل هذا الحال قلما يعيش

(فصل فى قانون علاج من سقى سما) يجب ان لا يدافع بل يبادر كما يحس به قبل ان تفشو قوته فى البدن ويشرب ماء فاترا ودهن الشيرج والزيت ويتقيأ ويبالغ فى ذلك ما امكن والاجود ان يكون فيه قوة من شبث وبورق وقد يخلط بالزيت الحض وشحم الاوز ويستحب ان يكون الذى يشرب به لاقى عن ذلك ومن غيره ماء كثيرا واغذية كثيرة فانها وان لم تقيئ فقد تكسر السم وتغلبه واذا تقيأ ما امكنه ثم شرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية السم ولا بأس لو انقذف عنه وايضا ان شرب طبيخ بزر الانجرة مع السمن دفع السم قيأ واسهالا ثم يشرب اللبن والزبد اجود من اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب الحلو بشحم الاوز المذاب وكذلك ماء رماد حطب الكرم ويجب ان يتبع القئ بالحقنة خصوصا اذا احس بنزول

الاذى الى اسفل فان كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيئ و يسهل ولا يغفل ان يشرب
اللبن وان احتجت ان تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون على دفع السم
وخصوصا اذا سقى فى اول الامر فانه يقذف السم كما هو ونسخته يؤخذ حب الغار مثقالين
طين مختوم مثقالين ايرسا مثقالين يعجن بزيت والشربة بندقة وايضا يؤخذ حب البلسان
زوفا يابس بزر اللفت البرى فلفل ابيض واسود ودار فلفل وج انيسون قطرا ساليون
اسارون كمون كرمانى بزر الجنج من كل واحد اربع درخميات سنبل فقاح الاذخر من كل واحد
خمس درخميات سليخة ثمانية عشر درخميا حماما زعفران من كل واحد ست درخميات يعجن
بعسل و يسقى بشراب مثل الباقلاءة الرومية ويسقى الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفعل
ذلك وقد زعم قوم ان خرء الديك اذا سقى فى الحال قذف السم ومما يسقى ايضا عصارة الفراسيون
وورق القصب والناردين وبزر الجزر والجندبيدستر والبندق والتين اليابس والسذاب ومما
هو محمود فى هذا الباب ان يسقى من القنة المنتنة وزن اربعة دراهم ومن المروزن درهم بشراب
حلو واذا عرض بعد القئ التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد مبردا وقيئه به مع ذلك
و يجب ان لا ينام البتة ولا يترك نفسه بحيث ينام بل يجب ان ينبه ويقعقع حوله فاذا انشرحت
له الصورة وعرف السم عالج كل سم بما يقال فى بابه وهذا الانشراح يكون على وجهين
احدهما ان تعرف ان السم من اى جنس هو والثانى ان تعلم انه من اى نوع هو مثال الاول
ان تعلم انه من المقطعات الحادة فتعالجه بمثل اللبن الحليب والزبد والفالوذج السيال المتخذ
بدهن اللوز او السمن وكل ما يكسر الحدة او تعلم انه من الملهبات فيبرد بالكافور وماء الورد
وماء الكزبرة وما يشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج وتضمد اعضاؤه الرئيسة بمثل الطحلب وغيره
يجدد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من مثله جدا مخيض البقر مبردا وان احتيج الى الفصد
فصد او تعلم انه من المخدرات فيستعمل مثل الترياق ودواء الحلتيت فى الشراب
الصرف وكذلك الثوم او تعلم انه مضاد بالجوهر فيعالج بالمثر وديطوس والترياق ودواء المسك
والبادزهر ويستعمل ماء اللحم والشراب ويطيب العليل ويروح الموضع الذى ياوى
اليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك فم معدته وينفخ فى فمه وينتف شعره واما اذا عرف
نوع السم عولج بما يخصه ومما نذكره وبالجملة فان الادوية التى تشرب بسبب السموم
اما ان يراد بها كسر حدة السم واحالة جوهره مثل اللبن والفادزهر واما ان يراد بها
اخراج جوهره مثل الطين المختوم واما ان يراد بها مقابلة كيفيته مثل سقى الثوم فى الشراب
لمن لسعه العقرب

(فصل فى ادوية مشتركة للسموم) هذه الادوية هى الادوية التى تعارض السم فلا تدعه
ان يصل الى القلب وهى مثل الترياق والمثر وديطوس والفاذزهرات ما كان مجربا والطين
المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الاربعة وقالوا ان زهرة الدفلى وورقه يخلصان عن السم
ويقال ان حب العرعر عجيب فى هذا الشان لا نظير له ونسخته يؤخذ من الانجدان واصوله
بالسوية درهم ومن الشيح الارمنى درهمان يعجن بعسل ويسقى فى ماء التفاح والدواء المتخذ
منه غاية واصول بخور مريم اذا شرب بالشراب والفوتنج ايضا وبزر السلجم وايضا الغاريقون

-ره- مين بشراب والبرنجاسف والخبازي وبزره وورقه وحرقه وايضا الداروصيني ومخ الارنب بخل خمر اوقيتين أو جندبيدستر مثقال مع اوقيتين من زيت والقيصوم وأيضا يؤخذ ماء الحسك المعصور ودودة القز وبزر الجزر خصوصا الاقليطي والمثنان وطبيخ الباعدة وطبيخ الساليوس وبزر شجرة السكبينج البري عجيب جدا مركب يؤخذ من السكبينج البري وجندبيدستر وورق القصب من كل واحد جزء شحم الحنظل ثلاثة أمثال الجميع يسقى منه بندقة كبيرة وأشياء تنسب افعالها الى الخواص فيها مثل ماذكروا ان قديد ابن عرس البري المنظف المسلوخ من أقوى الادوية لدفع السموم

(فصل في جملة السموم الجمادية من المعدنية وغيرها)

الحجر الارمني من ذلك الحجر الاحمر قد حكى بعض الناس ان في الاحجار حجرا اسميا يشبه البسدوان وزن دانق منه قتال وعده في السموم الحقيقية التي تفعل بجملة الجوهر كالبيش وقال ان علاجه علاج البيش وانفع الادوية له الفادزهرات

(فصل في الزئبق) اما الزئبق الحي فان أكثر من يشربه لا يتضرر به فانه يخرج بحاله من الاسفل بل من يصب في اذنه الزئبق الحي فانه يعرض له ألم شديد واختلاط عقل وربما تأدى الى التشنج ويحس بثقل شديد من ذلك الجانب وربما تادى الى صرع وسكتة لتاذي جوهر الدماغ ببرده وبرجرجته وثقله وأما الميت والمصعد فانه ردي ضار مقطع تعرض منه اعراض شبيهة باعراض من يشرب المرتك من مغص والتواء أمعاء ومشي الدم وثقل اللسان وثقل المعدة وبرم جسمه ويحتبس بوله

(فصل في العلاج) من جيد العلاج له بعد التقيئة وما يجري مجراها ان يسقى من الادوية مثل المرو وزن ثلاثة دراهم في شراب أو يسقى ماء العسل مرة بعد مرة وأيضا فليحقن به مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السحج وحقنه مع تقوية القلب أيضا بالادوية المشتركة واما اذا كان صب في أذنه فيجب أن يقوم على فرد رجل ويحجل على ذلك الشق وقد مال رأسه أكثر ما يمكنه من التمييل وخصوصا اذا تعلق باليد التي في الجانب الآخر شيء وكذلك اذا تريع على ذلك الشق والذي يريد أن يلقطه بميل من رصاص يدخل في الاذن فتجد الزئبق يتعلق به فهو مخطئ لان الزئبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى تريح وحجل فقط وان كان أغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه

(فصل في المرتك وبرادة الرصاص) يعرض لمن يشرب المرداسنج ان يرم بدنه ويثقل لسانه ويحتبس منه البول والغائط وربما لم يحتبس الغائط بل أفرط انطلاقه ويجد ثقلا في معدته وامعائه حتى ربما خرج السرم ويؤدي الى سحج وتكون في أعاليه نفخة ويخرج في بطنه كغدة متحجرة ويصير لونه رصاصيا ويضيق نفسه وربما خنق وربما عرض معه اعراض ايلاوس ويصير لون البدن كلون الاسرب وكذلك برادة الرصاص

(فصل في علاجه) يجب أن يبادر ويبدأ بالعلاج المشترك من التقيئة ولكن بشيء فيه تسحيج كطبيخ بزر الكرفس والتين والشبث والبورق ويجب أن يسقى من المرو وزن ثلاثة دراهم في شراب ويسقى السنبل الرومي مع زبل الحمام لراعيه بشراب فانه علاج بليغ أو يسقى

الافسنتين والزوفا أو بزر الكرفس او الفلافل خاصة كل ذلك بشراب أو وزن درهم من بوزن نصف درهم فلفل حتى يعرق و يسقى ستة قراريط سقمونيا فى ماء العسل وغذاؤه الذى يجب أن يدوم عليه الاسفيدباجات المتخذة من لحم الخروف وعلامة برئه أن تنطلق الطبيعة و يدر البول و بالجملة يحتاج الى المفتحات المعرقة والمدرة والمسهلة

(فصل فى الاسفيداج) يعرض لشاربه ان يبيض لسانه وتسترخى اعضاؤه و يشتد سعاله وفواقه و يختلط عقله و يبرد بدنه ودماغه و يجف و يغشى عليه و ربما أحس فى حلقه بغوصة و وجد فى لهاته ولسانه خشونة و يبسا وفى بطنه مغصا وفى معدته لذعا وفى فؤاده وجعا وفى شراسيفه تمددا وفى نفسه ضيقا و ربما انتهى الى خناق و يبيض لون بدنه و ربما بال أسود اودمويا

(فصل فى علاجه) مثل علاج المرتك و يسقى سقمونيا فى ماء العسل ومدرات البول و يحقن ولا يترك ينام ومما يدخل فى تقيئه دهن الاقحوان ودهن السوسن ودهن النرجس و يقع فى أدويته صمغ الاجاص ودواء دم الدردار وأيضا مما ينفعه ان يأكل السمسم يقمحه و يمضغه و يشرب عليه الطلى

(فصل فى الجبسين) يعرض منه مثل ما يعرض من الاسفيداج ولكن يعظم خناقه فيجب ان يعالج بعلاج الاسفيداج و بعلاج الفطر ثم يسقى اللعابات اللزجة لتزول خشونة الحلق بعد التليين المذكور والاحساء اللينة و يحتاج الى اسهال بالسقمونيا ونحوه و يعاود الاسهال مرارا وان امتنع عولج السعج ومما هو مذكور للجبسين رماد اطراف الكرم مع الحاشا

(فصل فى الزنجفر والسك) تعرض منهما اعراض تشبه اعراض الزيبق المقتول لكن السك ربما عرض منه اسهال كثير وهذا أولى علامته به العلاج ذلك العلاج بعينه ثم يستعمل الاحساء الدسمة والشحوم اللينة

(فصل فى الزنجار) يعرض منه مغص شديد ولذع قوى فى الحلق وتقطيع فى الاحشاء وقىء وقروح علاجه مثل علاج الزرنيخ الذى نذكره

(فصل فى برادة الحديد وخبثه) يعرض من ذلك وجع شديد فى البطن و يبس فى الفم والهيب ويغلب الصداع

(فصل فى علاجه) يسقى اللبن مع بعض ما يسهل بقوة ثم يسقى السمن والزبد حتى تسكن تلك الاحوال و يدام صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن الخلاف مضروبا بالخل على رؤسهم و ربما سقى شاربه شيأ من مغناطيس حتى يجمع المتفرق الى نفسه ثم يتبع المسهلات المذكورة و ربما سقى منه كل يوم وزن درهم ثم حسوه بعده المرقة الدسمة المزلقة مع سمن البقر ليسهل ان كان نزل أو قيؤه ان كان بعد فى المعدة

(فصل فى النورة والزرنيخ) من سقى منهما مجتمعا حدث به مغص وقروح فى الامعاء ومن سقى الزرنيخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من السك وقد يعرض سعال مؤذ ومن سقى النورة وحدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة وأسر البول واستطلاق البطن بالدم وتخرج النورة فى بوله و ربما عرض منه برد الاطراف وعرض الغشى و ربما جف اللسان

وعرض

وعرض الخناق

(فصل في العلاج) يبدأ بما يجب ثم يسقى الماء الحار بالجلاب ليتقيأ أو بالدهن ثم يؤخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الارز وطبيخ الجرجير أو مجموعهما وعصارة الملوكية بالعسل ولا يزال يسقى اللبن واللعابات واللزوجيات والدسومات والمرق الشحمية وخصوصا بالخبازى ويعالج السعال ان حدث به بالملينات وعلاج النورة أيضا التقيئة والحقن والتدسيم والتليين وعلاجه قريب من علاج الذراريح ومما قيل في ذلك يؤخذ بول الحمار ومرارة الغزال ويسقى قدر دانقين في ماء حار

(فصل في ماء الصابون) قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه علاجه

(فصل في الزاج والشب) يهيج من شربهما سعال شديد يؤدى الى السل العلاج شرب لبن الاتان وشرب الزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها

(فصل في شرب الماء البارد على الريق) من شرب ذلك على الريق أو على حمام أو جماع خيف منه فساد المزاج والاستسقاء (العلاج) دواء اللك ودواء الكركم ونحوه وربما كفى الشراب الصرف يشرب عليه

(فصل من جملة السموم النباتية البيش) هو من شر السموم ويعرض لشاربه أن ترم شفتاه ولسانه وتجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشى ولا تعمل ساقاه وهو ردىء ومن تخلص منه فقلما يتخلص الا واقعا في الدق او السل وربما صرع ريحه ويسقى عصيره الشاب فيقتل من يصيبه في الحال

(فصل في العلاج) يجب أن يبادر الى تقيئة شاربه بطبيخ بزر السلجم ويسقى الطلى وسمن البقر سقيا لى سق وكذلك طبيخ قشور البلوط بالخمير ثم علاجه الاصلح الفادزهر ودواء المسك والجدوار والبوجا والترياق الكبير وقد ينفع منه الى حد ومن أجود الاشياء له ان يسقى المسك في حكاكة الفادزهر أو مقدار درهم دواء المسك مع قيراط مسك وزعم قوم ان أصول الكبر بادزهر البيش وجميع الفادزهرات جيدة له وخصوصا الذى تشبه الشب وله خيوط كخيوط المرتك والحيوان الذى يسمى بيش موش هو فارة تضاد البيش وتبطل فعله اذا أكل منها

(فصل في قرون السنبل) من سقى منه ظهرت به علامات السرسام واسود اللسان وقطر الدم من احليله قطرة قطرة

(فصل في العلاج) يجب بعد العلاج المشترك من التقيئة بماء الشعير بدهن الورد المفتر ونحو ذلك أن يسقى من الكافور مثقالا واحدا في اوقية من ماء الورد ويضمد كبده وقلبه بالاضمدة الشديدة التبريد المكوفرة والمصندلة ويسقى مثل سويق التفاح الحامض وسويق الشعير بماء الثلج في جلاب ويسقى عصارة الرمان الحامض وعصارة الخبازى والبطيخ الرقى وماء الشعير وماء عنب الثعلب ويسقى الرائب الحامض

(فصل في القونيون) هذا دواء لست اعرفه وأظن من بعض وجوه الظن انه شبيه بالبيش والعلامات التى تخص هذا الدواء يقولون انه يعرض لمن شربه لذع في البطن وفواق وغشى وصفرة في الوجه كله وخصوصا في الشفة وتبرد نفسه وتنتن ويثقل بدنه ويخدر ويختلط منه

العقل بعد ثقل فى الرأس و يصغر النبض و ينقطع و يعرق عرقا باردا و يصرع ويموت (علاجه) علاج البيش عدة ادوية سمية حارة

(فصل فى الفربيون) يعرض منه كرب شديد والهيب ويحدث لذع فى البطن وفواق وربما استطلق البطن منه بافراط

(فصل فى العلاج) يجب أن يقيأ ثم يبرد ثم يسقى السمن والزبد بقوة ثم يعالج بعلاج قرون السنبل وليقم على ماء الرمان المزوماء التفاح المزوماء الراتب

(فصل فى ألبان اليتوعات) وهى السبعة المعدودة فى الادوية المفردة وخصوصا لبن الشبرم ولبن العشر ولبن اللاعية يعرض منها من اللذع والاسهال المسرف ما يعرض من الفربيون فيجب أن تكسر قوتها بالدوغ والسمن والزبد و يعالج العارض الحادث منها من اسهال الدم او بوله بما علم فى بابه وقيل ان لبن الشبرم يقتل منه وزن درهمين (وعلاجه) الاستحمام بماء الثلج ولبن العشر يقتل منه وزن ثلاثة دراهم فى يومين و يفتت الكبد وعلاجه أيضا مثل ذلك

(فصل فى السقمونيا) الشربة القاتلة منه وزن درهمين وهو قريب الاحوال مما ذكرنا و يجب أن تكسر عاديته بالدوغ وسويق التفاح ورب السفرجل ورب الريباس والسماق

(فصل فى المازريون وخامالاون) الشربة القاتلة منه درهمان يعرض منه قىء واسهال مفرط والاسود المسمى منه خامالاون قتال أكثر و يعرض منه لذع شديد فى الحشا ووجع فى البدن كله ودغدغة وفواق ثم قىء بلغمى وزبدى ثم يؤدى الى كزاز ويذهب الصوت

(فصل فى العلاج) لابد من سقى لبن حليب وسمن على التواتر والجلاب أيضا ليكسر ذلك شره واذا عظم الخطب فلابد من سقى الترياق والمثروديطوس أو دواء الطين المختوم واذا اسكن سقى بعده السكنجبين والهندبا أياما ليزول سوء المزاج

(فصل فى الدفلى) ان الدفلى كثيرها يقتل الناس والدواب وقليلها يورث كربا شديدا وانتفاخ بطن والهيبا عظيما وهو حار يابس لذاع مقطع والماء الذى تنبت الدفلى فيه ردىء واذا لم يكن منه بد فيجب أن يقطر أو يمزج بالحلاوات

(فصل فى العلاج) يجب أن يوجر طبيخ الحلبة والتمر الشهريز فانه عجيب وبزر الفنجنكشت والفنجنكشت نفسه وطبيخها ترياقه والتين بالعسل والسكر والجلاب والحلاوات كلها ورب العنب جيد ومع ذلك فلابد من الدسومات واللزوجيات التى علمتها مرارا ومن اتباعها بالحقن

(فصل فى البلاذر) يعرض منه تقطيع فى الحلق والجوف والتهاب وأمراض حادة وربما عطل بعض الاعضاء واذا سلم منها أحدث الوسواس باحراقه السوداء والقاتل منه مثقالان وربما لم يضر بعض الناس بالخاصية وخصوصا اذا أكلوه بالجوز وقد رأيت من كان يقضم منه بالجوز قضما لا يتأذى منه

(فصل فى العلاج) يسقى دهن اللوز والشيرج والزبد والسمن واللبن الحليب والدسومات والامراق وما يجرى هذا المجرى ليسكن اللذع والمضض ثم يسقى رائب البقر المبرد بالثلج ودهن البنفسج المبرد وماء الشعير المبرد ومياه الفواكه المبردة و يجلس فى ماء الثلج و يعالج بعلاج السرسام ومن الاشياء التى يعالج بها حب الصنوبر والجوز بادزهره

*(فصل

(فصل في الكبيكج) هو أيضا مما يقتل بحدته * علاجه مثل علاج البلاذر والدهانات من أنفع الاشياء لمضرته

(فصل في الميويزج) اعراضه وعلاجه كاعراض الذراريح وعلاجها ونحن سنذكر ذلك

(فصل في السذاب البرى) يعرض لمن يشرب منه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد *علاجه يجب أن يقيأ بالماء الحار والزيت ثم يعالج بعلاج الدفلى ونحوه

(فصل في الثافسيا) هذا هو صمغ السذاب الجبلى وقد يوجد طعمه كطعم الباذروج وهو حاد و يعرض من شربه احتباس كل ما يسيل من السبيلين وورم اللسان و يحدث قرقرة ونفخا وحرقة في الحلق والمعدة وجحوظ عين وحمرة وجه وربما قشرى البدن من حدته وكثيرا ما يفضى الى غشى وصغر نفس

(فصل في العلاج) هو أن يبادر فيقيأ و يسقى بعد ذلك اللبن والسمن والزبد وماء الشعير و يتغرغر بدهن الورد واللبن الحليب و يسقى بالسكنجبين ونقيع الافسنتين ومما هو معروف عندهم كالبادزهر له بزره وعلك البطم وأصل الخروب وطبيخ الصعتر و يقال أيضا الجندبادستر مع الخل المسخن او مع العسل وهذا عسى أن يكون على سبيل الخاصية أو على سبيل دفعه عن البدن بالتحليل واما على ظاهر الواجب فالتبريد أولى

(فصل في الجبلاهنك) أعراضه وعلاجه اعراض الكندس والخربق الاسود وعلاجهما

(فصل في الدند الصينى) يعرض منه اسهال عظيم جدا *(العلاج)* يجب أن يقيأ ان أمكن وتكسر قوته بسقى اللبن الحليب والزبد سقيا بعد سقى أو يسقى الدوغ و يشتغل بمنع الاسهال وربما أغاث من مضرته ومنع اسهاله الترياق

(فصل في الكندس والخربق الابيض والعرطنيثا وعصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيزردى والغاريقون الاسود) الكندس يغشى تغشية عظيمة وربما خنق بها وكذلك العرطنيثا والخربق الابيض أيضا فانه يغشى و يقيء وربما جمع مالا يندفع بل يخنق وربما حرك الاسهال والجميع يتأدى بالانسان الى الغشى وسقوط القوة والعرق البارد والتشنج وخصوصا الخربق الابيض والغاريقون الاسود وهما متشابها التأثير جدا قال جالينوس ان نبض شارب الخربق الابيض في أوله عريض متفاوت ضعيف جدا بطيء جدا لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التى لحقها قوة الدواء دفعة ولا تستقل بدفعها الطبيعة واذا أخذ يقيء ظهر اختلاف لا انتظام له لان القوة الباطنة مضغوطة فاذا أخذ ينتظم و يستوى جدا فقد أخذ العليل يحسن حاله فان لم يكن وجهه الى الصلاح بل الى الفواق والتشنج ضعف النبض واختلف وتواتر جدا فاذا اختنق تفاوت بلا انتظام وابطأ ولان الخاربطق وربما ظهرت فيه موجية للرطوبة والخربق مما يقتل الكلاب

(فصل في العلاج) يجب أن تبادر الى قذفه بما تعلم أو استنزال مدد ضرره بالحقنة القوية بمثل شحم الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل في باب الفطر وان قل القيء ان كان في الابتداء بقى رلا يكون شيأ كثيرا فيجب ان يعلا بطنه بالماء الفاتر ثم يقيأ ثم يعاود واذا عرض التشنج سقى اللبن والسمن الكثير ومرخت أوصاله بالقير وطيبات اللينة وألزم الابزن المعتدل وعولج

بعلاج التشنج اليابس
(فصل فى الخربق الاسود) يحدث منه اسهال كثير شديد وخنق واذا سقى منه درهمان شنج وقتل ويتقدم ذلك خفقان وحرقة لسان وعض عليه وجشاء كثير ونفخ ثم يتشنج شاربه ويرتعش ويموت
(فصل فى العلاج) تكسر قوته أيضا بمثل ما علمت وبان يسقى الافسنتين بالشراب او يؤخذ من الكمون والانيسون والجندبادستر والسنبل اجزاء سواء يسقى منه قريب درهمين بشراب ويوضع على النفخ خرق مسخنة وكمادات مفششة مما علمت ثم يطعم الجبن الرطب بالعسل وبالسمن الطرى والامراق الدسمة والشراب الحلو والشراب الكثير المزاج وان حدث منه تشنج فعل ما قيل فى باب الخربق الابيض واذا افرط اسهاله جلس فى ماء بارد وشرب الربوب والادوية الحابسة
(فصل فى الجرمداانق) يعرض من شرب درهمين منه حكة وورم ويقتل (علاجه) علاج الفربيون
(فصل فى الدادى) اذا أكثر منه قتل (علاجه) ما يقيء ويسهل والالبان والدسومات على نحو ما علمت
(فصل فى كسب الخروع والسمسم) قيل ان المستقصى فى عصير من هذين مبهم قاتل وان علاجه العلاج المشترك
(فصل فى الجندبادستر) انه اذا نخ عرض منه اعراض البرسام الحار مع الذبحة وقتل ذلك فى يوم وخصوصا الاسود المنتن منه والاغبر الذى يضرب الى السواد .
(فصل فى العلاج) يجب أن يقيأ منه بماء الشبث والفوتنج والسيسنبر بالعسل والطلاء ثم يسقى الحموضات مثل حماض الاترج وربوب الفواكه الحامضة والخل الخمرى وحده ورائب البقر وعصارة التفاح وابن الاثر غاية
(فصل فى العنصل البرى) قد يعرض من تناوله ومن الاكثار من جيده أيضا تقرح الامعاء وجداول الكبد ويتقدمه مغص وتقطيع
(فصل فى العلاج) اذا عرض ذلك يجب أن تبادر الى سقى اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماة وبصفرة البيض مسلوقة فى الخل وبسفوف البزور وبالمقليات ونحوه
(فصل فى خانق الذئب وخانق النمر) يعرض لمن تناول منهما عفوصة فى الحنك واللهاة والمرئ وقصبة الرئة ويبس مع ورم ويتصاعد من فمه بخار رذى دخانى ويتأدى الامر الى انعقال لسانه واختلاج صدغيه ثم الى رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق ويكون مع ذلك قراقر فى البطن ورياح كثيرة ويعرض لشارب خانق النمر سدر وظلمة عين كلما أراد أن ينهض مع رطوبة فى العينين ويثقل صدره وخانق النمر منبته فى ارض هرقلة ومواضع اخرى وهو مر الطعم كريه الرائحة
(فصل فى العلاج) تبادر الى تقيئته بماء نودرى ثم حقنه ثم يسقى مثل الصعتر الجبلى والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح الارمنى بالشراب وكمافيطوس فى الشراب أو

يسقى

يسقى دهن البلسان قدر درهم وصف فى الشراب وخير الشراب ما طفئ فيه الحديد أو الفضة أو الذهب وخبث الحديد نفسه جيد والانافح خصوصاً أنفحة الايل والغزال والجدى ثم الامراق الدسمة

(فصل فى الازاذدرخت) وورقه يقتل البهائم وخشبه ربما قتل (علاجه) العلاج المشترك وقريب من علاج الدفلى

(فصل فى قشر الارز) من سقى قشر الارز على ما قاله بعض الاوائل الاولين اعتراه فى الوقت وجع فى الفم واللسان وورم لسانه ثم امتد الوجع فى مريئه ومعدته وأمعائه والتهب جميع بدنه وعدوه فى السموم

(فصل فى العلاج) يعالج بعلاج الذراريح ويجب أن يكون زيته الذى يسقاه مطبوخاً فيه السفرجل

(فصل فى بزر الانجرة) يعرض منه ما يعرض من العنصل وأيضاً فقد يعرض منه سعال قوى (وعلاجه) علاج العنصل الا أن سعاله يعالج بالملينات مثل شراب البنفسج وماء الشعير وغير ذلك من أدوية السعال

(فصل فى التربد الردىء الاصفر والاسود) يعرض منه كاعراض الخربق الاسود والغاريقون الاسود (وعلاجه) ذلك العلاج ويخصه تجرع دهن اللوز الكثير

(فصل فى سوردبيون) لست أعرف طبع هذا الدواء ولا علاجه الا المشترك وأظنه من الحادة ولا يبعد أن يكون من غير الحادة وقالوا هو دواء يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ولذلك تمثل اليونانيون بانه يضحك ضحك سارونيا

(فصل فى العلاج) علاجه العلاج المشترك وقال بعضهم يجب أن يتقيأ شاربه ويشرب بعده ماء العسل وينفعه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال الابزن الحار والتدلك والادوية الدافعة للتشنج الخبيث

(فصل فى طوبيون) هذا أيضاً لست أعرف طبعه ولا علاجه وأظنه من الحادة ولا يبعد أن يكون من غير الحادة وقيل انه يحدث فلغمونياً فى الشفة واللسان والجنون والوسواس وسقوط النبض

(فصل فى اللبوب الزنخة) أحوالها وعلاجها قريب مما قيل فى العنصل والانجرة وخصوصاً برّ بوب الفواكه مثل رب الحصرم والريباس والتفاح ويعرض منها غثيان وغشى وكرب وهذه اللبوب مثل الجوز ونوى المشمش والنارجيل واللوز

(فصل فى الشراب الصرف على الريق) كثيراً ما يحدث ذلك خنقاً وأوجاعاً والتهاباً وخصوصاً بعد الرياضة والتعب وخصوصاً اذا كان الشراب غليظاً وحلواً

(فصل فى العلاج) علاجه الاستفراغ بالفصد والاسهال ان وجب والقىء ثم الدواءات تيسر ثم تبريد المزاج بالماء البارد والفقاع البارد وماء الرائب المحض وماء الفواكه وأقراص الكافور ونحوها

(فصل في العسل الردىء) أكثره يجلب من بلاد ارقليا وهذا عسل حاد يعطس من شمه وتعرض منه اعراض رديئة شبيهة بما يعرض من العنصل والاشجرة ونحو ذلك ويسرع الى من شمه الغشي والعرق البارد ومن العسل صنف آخر ردىء حكمه في اعراضه وعلاجه كحكم الشوكران

(فصل في العلاج) (علاجه) أكل السذاب والسمك المليح والشراب المسمى أنوماني ولا يزال يأكل ويتقيأ ما أمكنه

(فصل في الدبق) من شرب الدبق عرض له قرقرة في البطن ومغص من عسر اختلاف ودوار

(فصل في العلاج) يجب أن يسقى الماء والعسل ويتقيأ به ويحقن بحقنة لينة ويتقيأ ويسقى الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يختص به طبيخ الجرجير وأيضا اسفيل مع الجندبادستر والفلفل ويكمد بماء حار وخل

(فصل في جملة الادوية النباتية السمية الباردة) الافيون يعرض لمن شرب الافيون خدر الاطراف وبردها وحكة تفوح منها رائحة الافيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق خلق ونفس وصفرة وكمودة أطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تجشؤ وسبات واعتقال اللسان وغؤور العين ثم يعود الى كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت ومن أسباب قتله تغليظة الدم فلا يجرى وتبريده الروح وتشنيجه لآلات التنفس الشربة القاتلة منه وزن درهمين تقتل في يومين وخصوصا اذا سقى بالشراب فهو أعجل له اللهم الا أن يبلغ الشراب مبلغا يقاومه وفي الابدان الحارة لانه أشد مضادة لها وأسرع نفوذا فيها على ما قلناه في القانون

(فصل في العلاج) يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن والماء والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل ثم يحقن بحقنة قوية ومن أدويته السكنجبين بالافسنتين وأيضا الافسنتين بالشراب والحلتيت ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل والسكبينج أيضا وكذلك الجندبادستر خاصة والفلفل بشراب أو بسكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل أو مع العسل والثوم والجوز جيد منه وقد يسقى شاربه ترياقا خاصا له ونسخته * يؤخذ من الحلتيت والابهل والجندبادستر والفلفل اجزاء سواء يعجن بعسل والشربة من النبقة الى الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقى مثقال من الحلتيت في وزن خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار يجيب له وخصوصا اذا كان رقيقا ريحانيا كثير الاحتمال للماء وكان مع الدارصيني ولا كالترياق والشجرينا والمثروديطوس بالشراب ويجب أن يزعزع دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فانه علاج جيد لدفع أسبابه ويجب أن ينتف شعره ولا يترك أن ينام وأن يمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشمم مثل الجندبادستر ومثل المسك ويجب أن يجلس في ابزن حار لئلا يتشنج ولا تشتد به الحكة ويحسى الامراق الدسمة والمخاخ خاصة والشحوم

(فصل في جوز ماثل) يعرض منه دوار وحمرة العينين وغشاوة وسكر وسبات وقد يقتل منه مثقال في اليوم وخصوصا الهندي وقبل أن يقتل يعرض منه عرق ونفس باردان وأما ماهو

دون نصف درهم فيسبت ويسكر ولا يقتل الا الضعاف من الناس

(فصل فى العلاج) أعظم علاجه التقيئة بالنطرون والماء والدهن والسمن ترياقه ويسقى معه الشراب الكثير بالفلفل والعاقرقرحا وحب الغار والدارصينى والجندبادستر وينفع منه وضع الاطراف فى الماء الحار وتسخين البدن بالخرق وتدهينه بدهن البان والقسط وأن يحضر ما أمكنه ويرتاض ويغتذى بعد ذلك بالاغذية الدسمة والشراب الحلو ويستعمل جميع علاج الافيون

(فصل فى البيروح) اعراضه اعراض ماثل واحوالة كالشارغوس وحكاك وكزاز وصمم وشرمافية قشوره وحبه قريب من ذلك وجرمه أيضا قد يفعل شيأ من ذلك

(فصل فى العلاج) (علاجه) قريب من علاج جوزماثل والافيون ويجب أن يسقى الافسنتين فى الشراب وأيضا فلفل وجندبادستر وسذاب وخردل والخل نافع لهم ولجميع المخدرين ويعطس أيضا بامثال هذه الادوية ويشم الزفت ودخان الفتل المطفأة ومما يجب أن يجعل على رؤسهم خل خمر ودهن ورد ولا يتركون ينامون بل ينبهون بنتف الشعر والتعطيس وغمز أصل الابهام

(فصل فى دروقنيون) هو دواء من جملة المخدرات وفى طبيعة البنج ويسكر ويعرض منه أولا غثيان شديد وفواق ومغص وحاله كايلاوس وربما قيأ الدم واسهله ويؤدى الى الغشى ويسبت ويميت من بين الرابع الى السابع بعد خدر البدن كله (وعلاجه) العلاج المشترك

(فصل فى البنج) يعرض لشاربه أن تسترخى أعضاؤه ويرم لسانه ويخرج الزبد من فمه وتحمر عيناه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس وصمم وحكاك بدن ولثة وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما حكوا أصواتا مختلفة وربما نهقوا وربما صهلوا وربما شحجوا وربما نعقوا

(فصل فى العلاج) يجب أن يسقى فى العاجل ماء وعسلا ولبن البقر ولبن الماعز ولبن الغنم أيضا بعسل وغير عسل والسمن وحب الصنوبر مطبوخا بالزيت ولوز الصنوبر أيضا وطبيخ التين وأيضا الشراب الحلو الكثير وأيضا البصل المشوى ويسقى بزر الفجل والخردل والحرف وبزر الانجرة وكل حريف مقطع ويسقى من البصل والثوم والفجل وبزورها ولاء كالمثروديطوس والترياق والشجرينا ونحوه وترياق الافيون وعلاجه التقيئة

(فصل فى الشوكران) يعرض منه خنق وبرد أطراف وتمدد شديد خانق وغشاوة حتى لا يكاد يبصر شيأ ويبطل التخيل ويبرد الاطراف ثم يشنج ويخنق ويقتل

(فصل فى العلاج) تستعمل أولا الحقن والتقيئة والاسهال على ما علمت يبدأ بالحقن ثم يسقى الشراب الصرف شيأ بعد شئ ساعة بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقى لبن البقر وافسنتين ويسقى الفلفل بالشراب وكذلك يسقى الجندبادستر والسذاب والنعنع والحلتيت وورق الغار وحبه ورب العنب أيضا وترياق الافيون نافع لهم ومما ينفعهم بزر الانجرة والانجدان والقردمانا والميعة كل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوث ودهن البلسان مع لبن ويجب

أن تضمد البطن منه والمعدة بدقيق حنطة مع خمر

(فصل فى عنب الثعلب) المخدر الردى تعرض منه كمودة لون وجفاف لسان وفواق وقىء دم كثير ونفثه واختلاف سحجى مخاطى ويعرض منه فى المذاق كطعم اللبن

(فصل فى العلاج) علاجهم على القانون العام يفعل ذلك ويسقو اللبن الاتن مع ماء العسل ولبن المعز أيضا الحليب مع أنيسون والاصداف كلها نافعة منه وصدور الدجاج مطبوخة وأكل اللوز المر

(فصل فى الكزبرة الرطبة) اذا استكثر من الكزبرة الرطبة وأكل قريبا من نصف رطل أو شربت عصارتها دفعة وما يقرب من ذلك الى اربع أواق حدث من ذلك دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات وحال كالسكر من الخشاش كلام سكرى وغير ذلك ويشم منه رائحة الكزبرة

(فصل فى العلاج) يجب أن يقيؤا وخصوصا بدهن السوسن أو بالزيت وخصوصا بطبيخ الشبث وفيه بورق ويطعمو اصفرة البيض النيمرشت بالملح والفلفل ومرق الدجاج السمين بملح كثير وفلفل وكذلك مرق الاوز والشراب القوى الصرف يسقونه قليلا قليلا ويكون ما يأكلونه بفلفل كثير وملح وينفعهم الافسنتين او الدارصينى او الفلفل فى الشراب وينفعهم الماء المالح والميبختج غاية اهم

(فصل فى بزرقطونا) قد يعرض من شرب بزرقطونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن والم وضيق النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ثم الغشى (العلاج) علاجه كعلاج الكزبرة

(فصل فى الفطر والكماة الرديئة) مضرة الفطر اما بجنسه فان منه ماهو قتال بجنسه واما بالاستكثار منه والردى فى جنسه هو الذى لايكون نباته فى موضع معروف بسلامة ماينبت فيه بل يكون نباته فى موضع ردىء وعند جحرة الهوام وعند أشجار قوية الكيفيات والاسود منه والاخضر والطاووسى كله ردىء ويعرض منه ذبحة وضيق نفس ونفخة البطن والمعدة وفواق ومغص وصفار اللون وصغر النبض واقشعرار وغشى وعرق بارد ويقتل

(فصل فى العلاج) يقيؤن بماء ودرى وخصوصا بعصير الفجل مع البورق ثم يسقون رماد الكرم فى السكنجبين والكمثرى ترياقه وخصوصا ورق شجر البرى منه والمرى أيضا ترياقه ويجب بعد التقيئة أن يسقى من المرى النبطى شيأ بعد شئ ومن البورق والعسل وذرق الدجاج عظيم النفع منه اذا سقى فى السكنجبين والبورق أيضا والملح الهندى وعصير الفوتنج مع السكنجبين والبورق والمعاجين الحارة من القلافلى والكمونى والشراب العتيق القوى والزراوند وأصل الجاوشير وذردى الشراب والخردل والحرف وأيضا الافسنتين والصعتر الجبلى وطبيخهما وطبيخ التين ويجب أن يكمد ما تحت الشراسيف منه دائما

(فصل فى السهام الارمينية) ومما يليق بهذا الباب تدبير علاج من حرقته السهام الارمينية قال انه يجب أن يشرب على المكان القنة فهو علاج ذلك قالوا ويطلى مسالوخ ابن عرس البرى

المنزوع الاحشاء ويقدد ويشرب منه مثقالان بشراب وقد بلغنى ان شرب زبل الناس ترياق لذلك

(المقالة الثانية فى السموم المشروبة الحيوانية)

هذه السموم المشروبة الحيوانية منها ما هى لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هى عضو خاص من حيوان ومنها ماهى رطوبة منه وكل قسم على قسمين فمن ذلك ما يكون بجوهره مثل لحم الضفادع الآجامية ومنها ما يكون لعارض يعرض له مثل السمك البارد والشواء المغموم واللبن الجامد فى المعدة

(فصل فى الحيوانات التى تقتل بجملة أجسادها أو تفسد) اما القسم الاول من قسميه فكالوزغة والذراريح والضفادع والارنب البحرى والجرذون وأما القسم الثانى فالسمك البارد والشواء المغموم

(فصل فى الذراريح) الذراريح حادة حريفة قتالة تحدث مغصا ووجعا فى الاحشاء وبالجملة وجعا ممتدا من الفم الى العانة وأيضا عند الورك والكليتين والشراسيف وتقرح المثانة تقريحا موجعا وربما ورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب شديد ويقيم الى البول فاذا أراد صاحبه أن يبول فاما أن لا يستطيع واما أن يبول دما وقطع لحم بوجع شديد وقد يعرض مع ذلك اسهال سحجى وغثى واختلاط عقل وسقوط عند القيام وغشى وثقل وأكثر نكايته بالمثانة ويجد صاحبه فى فيه طعم القطران والزفت وأضر ما تكون هذه الحيوانات فيما يلى طلوع الشعرى قبل وبعد فى الخريف

(فصل فى العلاج) يجب أن يقيأ ويحقن بماء نودرى ويجب أن يقع فيما يقيأ به ويحقن النطرون وطبيخ التين أيضا وتكون التقيئة متداركة وان رأى أن يفصد حفظا للمثانة فعل ثم يسقى اللبن سقيا متداركا ولعاب بزرقطونا وماء الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن فى هذا الوقت بماء الشعير والخطمى وبياض البيض ولعاب بزر الكتان أو بماء الشعير وماء الارز أو طبيخ الحلبة أو طبيخ الخندروس والامراق الدسمة ودهن اللوز وشحم الاوز وصفرة البيض النيمرشت والسمن والعسل والجلاب ودهن اللوز ومخيض البقر جيد له ويقيه بماء العسل وحب الصنوبر الكبار والصغار والميبختج بشحم الاوز وشراب العسل والمطبوخ بالحبوب المدرة مثل حب البطيخ والقثاء وطبيخ التين وشراب البنفسج وقيل ان سقى دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك طين شاموس وينفعهم الاسهال بشراب ادرومالى ويجب أن يقطر فى احليله شاربها دهن الورد لا بالزراقة بل بقمع لطيف ألين ما يكون ويستعمل الابزن الفاتر

(فصل فى الارنب البحرى) يعرض لمن سقى منه ضيق نفس وعسره وحمرة عين وسعال يابس ونفث دم وعسر البول وبول الدم أو بول بنفسجى ووجع فى المعدة وقىء مفرط اصفراء ودم ويرقان وكرب ووجع كلية وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا ويعرق عرقا منتنا ويعاف الطعام واذا رأى السمك اشمأز منه فاذا صار لا يشمئز منه فقد عوفى ويجد طعم السمك

المنتن فى فيه وفى جشائه مع ملوحة أيضا وأكثر من يعافى منه يقع فى السل

* (فصل فى العلاج) * ينفع منه شرب لبن الماعز منفعة بالغة ولبن الاتن أيضا ولبن النساء من الثدى وقضبان الخبازى أو الخطمى الرطب مصلوقا ومرقة السرطان النهرى خاصة فانه يقدران يأكله دون سائر المائيات والقنفذ الطرى المشوى أو دمه والحرذون المصرى لا يعافه ويأكل منه وأما من الادوية القوية فالفودنج النهرى طريا ودم الاوز حارا طريا أيضا وبول الانسان المعتق وأصول بخور مريم غبان أو بولوسات بشراب أو قطران يشرب ذلك القدر بشراب أو فى طلاء والطريق القاسل فى شراب واذا جاء اليوم الثانى من هيجان الاعراض وسكنت اتخذ له حب من الخربق الاسود والسقمونيا والغار يقون وربب السوس والكثيراء أجزاء سواء والشربة درهم فما فوقه قليلا بجلاب وعلامة برئه أن يرى السمك فلا يشمئز منه بل يأكله واذا وقع فى السل عولج السل

* (فصل فى الوزغة والحرباء) * لحم الوزغة قاتل وربما سقطت فى الشراب وماتت فيه وتفسخت فصار ذلك الشراب كالسم يعرض من شربه القىء ووجع الفؤاد الشديد والحرباء أيضا قتال قريب من هذا وبيضه كما يقال سم ساعة وسنذكره وقد قال قوم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها فى ماء الحمام اخضر كل من يستحم منه مدة ثم يرجع الى حاله قليلا قليلا وهذا قول لا حقيقة له * (العلاج) * هو العلاج المشترك ومثل علاج الذراريح

* (فصل فى الحرذون) * ان ضربا من الحراذين هو سالامندرا أو فيه تشابه من طباعه وما يشبهها قتال يعرض لمن شرب لحمه ورم اللسان وحكة وصداع وحرقة وغشاوة عين

* (فصل فى العلاج) * يؤخذ السمسم والخرنوب النبطى والسكر بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب أن يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم

* (فصل فى شرب سالامندرا) * هذه ضرب من العظايا نصفها فى باب العض ويعرض من شربها أوجاع شديدة فى المعدة وورم كالاستسقاء فى البطن وكزاز واحتباس بول وقال غير هذا القائل وهو اطيوس الامدى وغيره انه يعرض من شربه تورم اللسان وذهاب العقل واسترخاء وزمانة واسوداد مواضع من البدن وعفونة اجزاء من البدن تسقط اذا عولج الانسان فصح

* (فصل فى علاجها) * علاجها المشترك علاج الافيون وسقى الترياقات الكثيرة مثل الفاروق والمثر وديطوس ونحوه وأما أطيوس الامدى فقد ذكر ان علاجه علاج من أخذ الذراريح ومما يخصه ان يؤخذ الراتينج وعلك البطم واحدمنهما أو كلاهما مع الميعة أو مع الجند بيدستر وينفعهم ما طبخ الكمافيطوس مطبوخا فيه حب الصنوبر الصغار وورق السرو وبزر الانجرة ويشرب مع زيت وكذلك ينفع منه مرق السلحفاة البرية والضفادع المطبوخة بفودنج

* (فصل فى الضفادع الاجامية الخضر والبحرية الحمر) * يعرض لمن شربها كمودة اللون الى الصفرة وورم البدن على سبيل الترهل وحرقة فى الحلق والفم وعسر نفس وظلمة عين ودوار ونتن فم وربما تشنجوا وامتدوا وأحيانا يعرض لهم اسهال دوسنطاريا وغثى وقىء

واختلاط عقل وغشي وربما قذفوا المني والفضول بغير ارادة ومن تخلص منهم لم يكد تسلم اسنانه بل تسقط

(فصل في العلاج) يقيأ بالزيت والماء الحار أو بشراب كثير ويكثر الرياضة والتعرق في الحمام والابزن الحار والتمريخ بالادهان الحارة وينفعه دواء الكركم والالث وكل ما ينفع من الاستسقاء وينفعهم شراب كثير مع وزن ثلاثة دراهم أصول القصب وكذلك السعد وقصب الذريرة في الشراب

(فصل في الضفادع الصفر) تنقطع منها الشهوة للطعام وبمعص الحشاء ويفسد اللون ويقع غشي وقيء ووجع فؤاد وبرم البطن والساقان

(فصل في العلاج) العلاج قريب من علاج الضفادع الاول الآجامية والبحرية

(القسم الآخر من هذا القسم السمك البارد)

السمك البارد وخصوصا الموضوع في مكان ندي فانه يعرض منه اعراض الفطر وربما لم يظهر شيء الى يوم أو يومين (العلاج) علاجه التقيئة وسائر علاج الفطر

(فصل في الشواء المغموم واللحم الفاسد) يجب اذا شوي لحم أي لحم كان أن لا يتم بل يترك مكشوفا حتى يتنفس فانه ان غم صار سما تعرض منه علامات الهيضة من الكرب وانطلاق البطن وربما افقد طاعمه عقله يوما أو يومين وربما سبت وقد يقتل

(فصل في العلاج) يقيأ ويسقى الميبة والميسوسن والشراب الريحاني مع عصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم جيد له بعد القيء وتعالج هيضته بعلاج الهيضة

(فصل في الجنس الثاني من الحيوانية) وهو مثل المرارات القاتلة وطرف ذنب الايل

(فصل في مرارة الافعى) هذه من السموم التي اذا سقيت على التصو الذي به يقتل تواتر الغشي وقلما نفع الدواء

(فصل في العلاج) ان نفع شيء فالتقيئة بالسمن حالا بعد حال والمبادرة اليه بعد القيء بالترياق والمثرود يطوس والبادزهر أجل شيء له والمسك ودواؤه واذا تواتر الغشي أوبح الشراب وماء لحم الفراريج مع شيء من المسك أو من دواء المسك

(فصل في مرارة النمر) يعرض لمن يشرب منه أن يتقيأ مرة خضراء وصفراء ويجد ريح الصبر في أنفه وطعمه في فيه ويعرض منه في العين يرقان وهو قتال فان جاوز ثلاث ساعات رجي

(فصل في العلاج) يقيأ كما تدري ويسقى الترياق الخاص به وهو ان يؤخذ من الطين المختوم وحب الغاريجون جزء ومن انفحة الغزال أربعة أجزاء ومن بزر السذاب والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل والشربة مثل الجوزة ومع ذلك يقيأ أيضا ويجب أن يكون قد اتخذ له أبزن من ماء الرياحين

(فصل في مرارة كلب الماء) قال بعضهم ان أكل انسان مرارة كلب الماء قد وعد سنة قتل بعد أسبوع *(العلاج)* يسقى سمن البقر مع الجنطيانا الرومي والدارصيني وأيضا انفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب ويلطف التدبير

(فصل في طرف ذنب الايل) يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل *(العلاج)* يقيأ شاربه كما تدرى وأجود بالسمن والشيرج ثم يسقى البندق والفستق وفيلزهرج معجونة معا كل مرة بندقة كبيرة ويسقى ذلك في اليوم أربع مرات

(الجنس الثالث من الحيوانية دم الثور والطرى)

يعرض لمن شرب الطرى منه عسر تنفس ووجع اللوزتين والمرىء وحمرة لسان وقطع دم جامد في الاسنان واللثة وغثيان شديد وكرب واضطراب وربما ظهر تآكل في الاسنان ثم يؤدى الى خنق وكزاز

(فصل في العلاج) يجب أن يبادر هؤلاء الى الحقنة والاسهال فان تقيأ أخطر فربما اندفع ما لا يطاق دفعه فخنق ويجب أن يسقى الادوية النافعة في جمود الدم مثل التين الفج المملوء لبنا وبزر الكرنب وأصول الانجذان والحلتيت والبورق ورماد حطب التين في الخل والفلفل في الخل وعصارة ورق العليق في الخل والانافح في الخل فاذا قطعت الادوية الدم الجامد في بطونهم أسهلوا حينئذ وتضمد بطونهم بدقيق الشعير مع ماء قراطون

(فصل في عرق الدواب) يخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن ومن الابطين *(العلاج)* يقيأ بماء فاتر ويسقى الطلاء مع دهن ورد ووزن نصف درهم زراوند ونصف درهم ملح اندرانى وينفع منه ترياق الطين المختوم

(فصل في بيض الحرباء) زعم بعضهم ان من شرب من بيض الحرباء قتل في الحال وان لم يتداو لم ينفع شئ *(علاجه)* يسقى زرق البازى في الطلاء ثم يقيأ قيأ تاما ويمرخ جسده بالسمن البقرى ويكمد رأسه بالملح ويطعم التين اليابس والرند والخطميا تا

(فصل في اللبن الفاسد) هو الذى يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة أخرى ويتولد عنه دوار وغشي ومغص في فم المعدة وربما عرضت منه هيضة قتالة

(فصل في العلاج) القىء بماء العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الفلافلى ويكمد معدته بدهن الناردين

(فصل في الدم الجامد) ان الدم اذا جمد في البطن كان لامحالة سمامن هذا الجنس وان كان انما استفاد السمية لا من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من أعضية لبطن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة تعرض منه اعراض ردية فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وأدى أولا الى تواتر واسترخاء المريض وأدى الى الغشي واذا جمد في المعدة برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشي مترادف واذا جمد في المثانة عرض اعراض قريبة مما ذكر وكذلك في الامعاء

(فصل في الادوية العامة لذلك) هي الاقحوان الابيض خاصة والاحمر أيضا والمقل والحاشا والانافح ثلاث أوبولوسات وخصوصا انفحة الارنب ولبن التين والخل الحريف والحلتيت وماء رماد خشب التين المكرر وعما أورد وهو عجيب لبن الماعز قالوا انه يذيب اللبن الجامد في الجوف أجمع وروثخذ الانجذان والكرنب أجزاء سواء يسقى في الخل وهو دواء عجيب

(فصل في علاج جمود الدم في المعدة والمثانة) هذا كما قد ذكرناه في الكتاب الثالث مرة

فليقابل البابا . فنقول ان صاحبه يجب ان يقيأ ان أمكن بالعسل وعصارة الكرفس وينقع من ذلك ترياق الطين المختوم وطين القرطم اذا ذوب فى الماء الحار كان نافعا جدا وهذا الدواء الذى نحن نصفه (ونسخته) يؤخذ من الطين المختوم ثمانية دراهم انفحة الارنب ستة وثلاثون درهما انفحة الغزلان اثنان وثلاثون درهما جنطيانا أربعة دراهم زراوند مدحرج أربعة دراهم بزر السذاب البرى أربعة دراهم مر أربعة دراهم حلتيت أربعة دراهم يعجن بعسل والشربة منه كالجوزة فى ماء حار أو فى سكنجبين (وأيضا) يؤخذ رماد التين وزن درهمين مع مخ الارنب مقدار مثقال وأظنه انفحة الارنب يدافان فى خل خمر ويشرب والملح الاندرانى مع انفحة الجدى (أيضا) أو مثقال من خرء الكلب ويخص ما تقدم منه فى المثانة أن يعطى العليل عصارة ورق زرين درخت فان له خاصية عجيبة فى ذلك ويدام شرب السكنجبين والترياق والمثروديطوس والمدرات القوية وورق البرنجاسف والحلتيت وعصارة الكرفس وبزر الفجل كل ذلك فى السكنجبين وفى الخل أيضا فان الخل دواء جيد لهذا الشأن وكذلك مثقال من القردمانا بماء حار أو نصف مثقال من حلتيت أو شربة من غاريقون أو سساليوس أو شئ من الانافح أو درهمين من حب البلسان أو درهمين من اظفار الطيب أو درهمين من عود القاقليا وتستعمل الادوية المفتتة للحصا مشروبة ومحقونة وطلاء ويزرق فى مثانته وزن نواة من ملح مسحوق محلول فى ماء أو يستعمل ماء رماد الكرم فان لم ينجع هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما تستخرج الحصاة

* (فصل فى جمود اللبن فى المعدة) * قد يجمد اللبن فى المعدة بسبب من الاسباب الموافية الجمدة أو لاستعداد قوى فى اللبن أو لانفحة شربت فى اللبن ويعرض منه عرق بارد وغشى وحمى نافض وان كان جموده مع انفحة فهو أردأ وأسرع الى الخنق وجمود اللبن فى المعدة من جنس جمود الدم وتعرض منه الاحوال الرديئة مثل ما يعرض من ذلك ومن السموم فانه يعرض أيضا لجموده فى المعدة برد البدن وصغر النبض واختناق وضيق للنفس وغشى وربما انتفخ بطن صاحبه

* (فصل فى العلاج) * يجب أن يجتنب من تجبن اللبن فى معدته الملوحات فانها تزيده تجبينا ولكن يجب أن تسقيه الخل وحده أو ممزوجا بماء واسقه من الفودنج اليابس وزن خمسة دراهم فانه عجيب يحلله من ساعته ولقوته فى ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود ويرققه واسقه من الانافح شيأ الى مثقال فانها تحلله وتخرجه بقىء أو اسهال واسقه أيضا الادوية المذكورة لجمود الدم فى المعدة وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم مما ذكرته ودواء الانجدان والكبريت أو يسقيان بالسوية فى الخل وماء رماد خشب التين أيضا اذا كرر استعمال الرماد فيه

---

* (المقالة الثالثة فى تدبير النهش الكلى وفى طرد الحشرات وفى علامات لدغ الحيات واصنافها) *

---

* (فصل فى كلام كلى من قوانين المعالجة) * اعلم ان القانون الاكبر فى علاج النهش تقوية

الحار الغريزى وتهييجه الى المدافعة كما يفعله الترياق والاربعة البربرية وتدبيرنا بالتقوية تحرق السم وتدفعه الى خارج ومراعاة تقوية الاحشاء ثم دفع السم وابطال فعله بالمشروبات والاطلية التى لها ذلك بخاصية أو بطبيعة معروفة على مانذكر وربما دخل فى هذه الاعراض شئ آخر وهو التدبير المقابل لرطوبات البدن فان نفوذ السم فى الاعضاء الاصلية اعسر واصعب عليه من نفوذه فى الرطوبات اذا وجدها وامتطاها ويدخل فى هذا الباب الفصد والاسهال ونحوه وأولى الاوقات بالفصد حين ما تعلم ان السم قد انتشر فى البدن وليس مما يجذب وخصوصا لمن كان ممتلئا وقد يدخل فى هذا الباب شئ آخر وهو تصيير الاخلاط متحركة الى جهة اخرى غير جهة الاعضاء الرئيسة والمشروبات على العموم اما ترياقات وبادزهرات كلية او خاصة بذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج كالحلتيت المضاد لسم العقرب بالخاصة واما موجهة للسم الى خارج بتحريك الاخلاط الى خارج كالادوية المعرقة واما ادوية منحية للاخلاط عن وجه السم فلا تجده على ماذكرنا مثل الادوية المسهلة والمقيئة فى اللسوع وكذلك المدرات واما ادوية محركة للمواد الى البعد عن الرئيسة فيتدافع ما يتحرك اليها كهذه الادوية المسهلة والمقيئة والمدرة والادوية التى تستعمل على العضو من اطلية فيها اغراض أحدها ان تمنع نفوذ السم فى البدن وذلك اما بربط وسد طرق ومنع نوم لتحرك الحار الغريزى الى خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع واما بادوية تكوى واسباب جواذب ولذلك القوابض ضارة بها الا انه لا انفع من الدواء الذى يجذب السم الى خارج ويمنعه عن النفوذ الى داخل وخصوصا اذا كان السم بعد لم ينتشر ومن هذا القبيل المحاجم وربما احتيج الى شرط ان كان قد تعمق ونفذ وان كان يمكن فارسال العلق حينئذ يغنى عن ذلك وعن المص ما دام فى الجلد فان المص ربما كفى ويجب أن يكون الماص غير صائم بل قد أكل وغسل فاه ويكون غير متأكل الاسنان وقد تمضمض بشراب ريحانى وشرب منه شيأ وامسك فى فمه دهن الورد أو دهن البنفسج واذا كان فى فمه آفة اخر ودفع وكل ما يمصه هذا الماص فيجب أن يبصقه وأما الادوية فمثل الادوية المعرقة شربا والمحمرة والجاذبة طلاء ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة للسم اما ان تكون جاذبة بالقوة المسخنة أو بسبب المشاكلة لتجذب ما تشاكله مثل ما يفعل شحم التمساح لعضة التمساح ولحم الافعى بعد قطع طرفيه فى جذب سمه حتى تكون بعض الادوية النافعة من السموم عموما أيضا لكنها أضعف وكأنها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه الطبيعى من الحكماء ليعرف انه غير متقن وأما الطبيب فليس يضره ان لا يعرف هذا وكثير من المطولات الجاذبة تقرح وتنفط فيجب أن يسيل ما فيه فهذا من شرائط الدواء المطلى ومن شرائطه أن يكون الدواء محيلا لطبيعة السم احدى الاحالات اما الاجماد كفعل أصل اليبروح واما الاحراق كفعل الكى بالنار أو بالزيت والزفت خاصة الزفت المغلى وهو عمل أهل مصر واما الخاصية مضادة واما بالكيفية فى الحر والبرد مضادة واذا استعمل ما يجذب فى الابتداء او يفعل شيأ مما ذكرنا ولم ينفع وكان الامر عظيما قطع ما حوالى اللدغة واخذ له كله الى العظم وان كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوى ومما يحتاج اليه فى جميع

ادوية السموم خصوصا في اطليتها ان تكون مسكنة للوجع ومتداركة لاعراض خفية تتبع اللسوع مثل القلقطار يقع في اطلية اللسوع لحبس الدم اذا امعن في سيلانه عن النهشة ومن الوصايا التي يجب ان تحفظ في السموم والعضوض ان تمنع اندمال الجرح الى وقت برء العليل من غائلة السم

(فصل في المشر وبات على اللسوع) ومن الادوية الجيدة ان يسقى بزر الحندقوقى في ماء اوشراب وطبيخ انواع القودنج الثلاثة والجندبيدستر عجيب واما ابن اللاعية واظنه الترياق المعروف بالبوشنجى والفراوى فشديد النفع من لسع جميع الهوام خصوصا الافاعى والجدوار والبوساويش موش والاذريون وبزر الباذاورد ودوا الحرف وأيضا الكمون الذى يشبه الشونيز والكاشم والثوم وقشور ورق الغرعر مع الفلفل والفلفل نفسه قال جالينوس الشراب الذى تقع فيه الافعى نافع من لدغ الهوام فكيف الترياق وبزر الاترج يضاد السم اجمع والشربة مثقالان واصل الانجدان نافع من جميع السموم وثمرة الفنجنكشت ودهن البلسان وحبه والفنجنكشت والجوز مع التين والبندق والجنطيانا والجاوشير مع زراوند وزهر الدفلى وورقه وثمرة الدابالطرية عجيب في ذلك والدارصينى الصيني وبعر الماعز محرقا ضمادا وسقيا والكادريوس والكاشم وايضا السرطان النهرى مع ابن والناخواه والسكبينج والفستق مع شراب والقودنج وطبيخه شربا وضمادا والراسن والقيسوم والقردمانا والغاريقون واصل الخنثى ثلاثة دراهم وكذلك بطون ابن عرس الى معدته اذا حشى بالكزبرة وجفف واخذ منه عند الحاجة وطبيخ الخبازى البستانى وبزر الخطمى ودماغ الدجاج خصوصا مع انفحة ومرقا ابن عرس الحى ومرقة الجراد الحى اذا شرب بشراب والرق المملح وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والقنفذ عجيبة والجنطيانا عجيب وبزر الجزر البرى نافع ومما ينفع في ذلك من الادوية الباردة اصل اليبروح ضمادا بالعسل والهندباء البرى عجيب في هذا الشان والبرشياوشان * ومما ركب غاريقون زراوند طويل وأيضا ترياق عجيب بهذه الصفة ونسخته * يؤخذ افيون ومر درهم درهم فلفل درهم ونصف أصل الزراوند الطويل والمدحرج ثلاثة دراهم حرمل وكمون هندى من كل واحد درهم شونيز خمسة دراهم جنطيانا ثلاثة دراهم سذاب درهمين يعجن بعسل وماء الجرجير الشربة مثقال بمطبوخ جيد (وايضا) دواء الطين المختوم بهذه الصفة ونسخته * وهو ان يؤخذ حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان واوثولوسين يشرب بزيت والشربة بندقة في ثلاث أواق من ماء العسل (وأيضا) ترياق عام للسوع والمشروبات بهذه الصفة ونسخته * يؤخذ فلفل وزن عشرة دراهم سنبل درهمين زراوند وأصل الجزاء من كل واحد درهم يعجن بعصير الخرنوب ويوضع في الشمس أربعين يوما يحرك كل يوم مرة وكلما جف يندبه ويسقى بماء حار وقوم يدعون انه ينفع أيضا كالاوطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والرق المملح (دواء نافع لكل نهشة) يؤخذ شونيز بزر الحرمل كمون من كل واحد درخميان جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد درخمى فلفل أبيض مر من كل واحد نصف درخمى يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية في الشراب (وأيضا) يؤخذ جنطيانا

درهمين فلفل سذاب من كل واحد درهمين يعجن بعسل وهو شربة واحدة تسقى في الشراب
(وأيضا) يؤخذ حماما حب البلسان من كل واحد ثلاث درخميات بزر الجرجير بزر الكراث من
كل واحد درخمي زراوند أصل الانجذان الاسود من كل واحد درخميين مر وزعفران من
كل واحد درخمي طين البحيرة أربع درخميات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة مثل
الباقلاة (وأيضا) يؤخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل أبيض واسود دارفلفل
وج انيسون فطراساليون أسارون كمون كرماني بزر البنج من كل واحد أربعة سنبل فقاح
الاذخر من كل واحد ستة يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية
(فصل في الاطلية على اللسوع) مما يطلى عليها يؤخذ نفط أبيض أو أزرق او الثوم كما هو
او مسلوقا بالسمن او الجندبيدستر بالزيت او عصير الكراث الذي لم يمسه ماء والفودنج النهري
م الجذاب للسم والكبريت بالبول والدجاج والديك يشقان احياء ويضمد بهما اللسعة
وتبدل كل ساعة وتستعمل ضمادا وقال قوم ان الدجاج شديد الحرارة ولذلك يذيب النحاس
المبلوع والرمل والحصى ويشبه ان يكون ذلك في حوصلته وكرشه لا غير ومما يضمد به الملح او
الخل او مرارة الثور او النمام وورق الحنثى والرماد والخل وخصوصا رماد حطب التين
والكرم وخصوصا في الابتداء والزفت والملح مطبوخين قالوا ان الضماد بالثوم والملح وبعر
الماعز نافع من كل لسع لا لدغ الاصلة الصم والضماد بالنورة والعسل والزيت نافع حتى
للاصلة (وايضا) يؤخذ خردل وخل ونورة ويطلى عليه بماء الصابون أو القطران او يطبخ الزفت
بالملح ويطلى والزيت المغلى جيد في صبه على اللسعة حتى لسعة الافاعي وهو من معالجات أهل
مصر وهو كي جيد والبصل مع السويق والمرهم المعمول بالملح ومرهم انطرون ومن المطولات
الجيدة ماء الصرحار مفردا ومع الخردل وطبيخ الجراد الحي وابن عرس
(فصل في أطلية اذا طلي بها على الابدان لا تقربها الهوام) مما ذكر في هذا الشان دماغ
الارنب مع الخل والزيت والميعة اذا حلت في الزيت والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر
الطري المدقوق او فقاح السرو أو حب العرعر وكذلك ورق الفنجنكشت في الزيت
والقيسوم وأصل الانجذان والحنثى والدوقو وحب البلسان وأصل الحرف كل ذلك بالزيت
ومركبات منها مثل أن يؤخذ أصل الانجذان الاسود وفقاح السادج الطري وحب العرعر
من كل واحد جزأين أصل اليبروح نصف جزء حب البلسان وقردمانا من كل واحد ثلاثة أجزاء
يرض ويطبخ بزيت طبخا جيدا حتى يصير له قوام ومخ الحمام ويدهن به (ايضا) يؤخذ حنثى
درهمين حب البلسان وبزر البنج من كل واحد نصف درهم يخلط بخل وزيت ويطلى به (ايضا)
فقاح الصنوبر جزء أصل اليبروح جزأين بزر البنج ثلاثة اجزاء يخلط الجميع بزيت ويطلى
وهذا ايضا يصلح بخورا (وايضا) يؤخذ حب العرعر جزأين ميعة جزء واحد يخلط الجميع بدهن
ويطلى به والطلي بدهن الفجل يهرب البق
(فصل في طرد الهوام على الكلية) يجب ان يرش البيت بما سنذكره ويفرش به وتطلى
الجحرة والكوى بما يطلى به مما نذكره في البخورات وغيرها لئلا تقربها الهوام وأما البخورات
فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك أصول السوسن وقضبان الرمان عجيبة

في ذلك وكذلك القنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والمقل والسكبينج والحلتيت وورق الغار وحبه والفوتنج والشيح والافتراش بالقطران والجعدة والتبخير بالفنجنكشت والافتراش به وكذلك الحرف وكذلك رماد خشب الصنوبر وخصوصا مع القنة وان اتخذت دخنة من افيون وشونيز وقنة وقرن الايل والكبريت واظلاف المعز طردت الحيات والهوام وأيضا يؤخذ ميعة وقرن الايل وشونيز وقفر يهود وشعر الماعز واظلافها من كل واحد نصف جزء يقرص ويبخر به الفراش (أخرى) يؤخذ قردمانا وأصل الانجذان الاسود وميعة من كل واحد أوقية قشور بيض النعام شونيز بزر الحرمل من كل واحد أوقيتين (وأيضا) ورق السرو أو الصنوبر وشونيز وبزر البنج من كل واحد درخمي قيصور وأصل اليبروح درخمي شعر الماعز ثلاث درخميات فودنج درخمين قفر أربع درخميات ويخلط ويبخر به على جحر الكرم وفي بخوره أمان وومما اذا فرش نفر اكثر الهوام دواء بهذه الصفة (ونسخته) هو السيسنبر والحبق والفنجنكشت حرز عجيب من الهوام اذا فرش حول المرقد والشيح أيضا والحلتيت والغار عجيب في هذا وكذلك اذا جعل حول المجلس مندل من رماد خشب الصنوبر ومما يستظهر به في ابعادها أن توضع المصابيح والسرج في الموضع البعيد من المرقد فتميل اليه

*وممايستظهر به في دفع الحشرات والهوام امساك مثل اللقلق والطاوس والبيصانيات والايايل والقنافذ وبنات عرس وما يجري مجراه فان الهوام تفزع منها فاذا ظهرت قتلتها قالوا ومن اتخذ سفرة من جلد الدامور لم تقربه حية وكذلك اذا اتخذ منها الباساكا من لا يوثق بقوله

*(فصل في أشياء ذكرها قوم في اتلاف السباع) * قالوا الخربق يقتل الكلاب والذئاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلاب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهائم واكثر هذا معروف

*(فصل في طرد الحيات) * مما يطردها بالدخان قرن الايايل واظلاف المعز واصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ بدنه بلوف الحية وعصارته او طبيخه لم تنهشه الافعى ورش الموضع بما حل فيه النوشادر مما يهرب بها عنه والخردل يقتلها واذا وضع على مسالكها تنحت عنه ومما يقتل الحيات تفل الصائم في فيها وخصوصا ان اخذ في فمه النوشادر

*(فصل في طرد العقارب وقتلها) * العقارب يقتلها تفل الصائم الحار المزاج عليها والفجل المشدوخ وعصارته اذا مسها وورقه وكذلك الباذروج

*(فصل في بخور يخرج العقارب) * يؤخذ ميعة وزرنيخ بعر الغنم شحم ثرب الغنم اجزاء سواء يذاب الثرب ويخلط به الادوية ويبخر عند جحرة العقارب واذا وضع الفجل المقطع على جحرة العقرب لم يجسر ان يخرج منه ومن التبخيرات لها العقرب نفسها اذا بخر بها وكذلك الزرنيخ

*(فصل في طرد البراغيث) * اذا رش البيت بنقيع الحنظل تماوتت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق قالوا واذا جعل دم التيس في حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عنده ثم اتقتل وكذلك تجتمع على خشبة مطلية بشحم القنفذ ويهربن من ريح

الكبريت وورق الدفلى وههنا حشيشة معروفة بكيكوانة اى حشيشة البرغوث اذا جعل في الفراش اسكرها واخدرها فلم تعش

(فصل في طرد البعوض والبق) يدخن بنشارة خشب الصنوبر أو بالقلقديس او بالشونيز والاجود ان يجمع بينها وكذلك التدخين بالآس اليابس وبالكبريت والمقل والشوكة المنتنة المسماة قونورا واخثاء البقر والحرمل مدخنا به وموضوعا على الفراش والمكوى وبورق السرو وجوزه واذا رش البيت بطبيخ اصل الترمس نفع ذلك او بطبيخ الشونيز او بطبيخ الحرمل او بطبيخ الافسنتين او طبيخ السذاب

(فصل في طرد ابن عرس) قالوا يطرده ريح السذاب

(فصل في طرد الفارة وقتلها) الفارة يقتلها المرداسنج والخربق وايضا الخربق وبزر البنج وكذلك اصل الكرنب وكذلك بصل الفار والشك وخبث الحديد وزعفرانه ويطردها الفارة الذكر اذا سلخ وترك في البيت او خصى او قطع ذنبه والسلخ اقوى وقيل ان ربط الواحد منها في البيت مشدودة الرجل من خيط صوف مؤبد يهرب الباقيات وفيه نظر

(فصل في طرد النمل) اذا جعل على جحرها قطران هربت منه وكذلك من المغناطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيت ويهرب من دخان النمل نفسه

(فصل في طرد الذباب) يقتلها الزرنيخ اذا جعل شئ منه في اللبن ووضع للذباب ويقتلها دخانه وطبيخ الكندر وطبيخ الخربق الاسود

(فصل في طرد الزنابير) يهرب من بخار الكبريت والثوم ولا يقرب من تلطخ بالخطمى او بعصارة الخبازى والزيت

(فصل في طرد الخنافس) يطردها على ما قيل دخان الدلب وخصوصا دخان ورقه

(فصل في طرد الارضة) لا تألف الارضة دارا فيها هدهد والتقتير والتدخين باعضاء الهدهد وريشه يقتل الارضة فيما يقال

(فصل في طرد السوس) الافسنتين يمنع الثياب عن السوس وكذلك القودنج وكذلك قشور الاترج

(فصل في اصناف الحيات) ان العلماء بأمر الحيات وطبائعها قسموها ثلاثة اقسام قسم شديد الحدة لا يمهل من الحال الى فوق ثلاث ساعات ولا علاج للسوعها وهى الصم والاصلال ولا ينفع فيها الا قطع العضو في الحال او الكى البالغ النافذ بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجارى وقد ينفع في علاجها التقيئة على الامتلاء من سمك مالح ثم بعد ذلك يعقب المعالجات الاخرى وان كانت الحية أضعف يسيرا كفى الربط الشديد ثم سائر العلاج المشترك وقسم ضعيف قلما يقتل وقسم متوسط لا يتأخر عن ثلاثة الى سبعة قالوا وأما التنين البرى ونحوه من الحيات الكبار الجثة فانما يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو سم يعتد به قالوا والطبقة الاولى اجناس فمنها مثل الحية المسماة بالملكة وباليونانية باسليقوس وهى تقتل بلحظها او باستماع صوتها ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف وطولها قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين ومثل الحية المسماة اسقاس اليابسة

لشدة

لشدة يبس جلدها وهي في قدرها ما بين ثلاثة اذرع الى خمسة أذرع ولونها رمادي او الى الصفرة وعيونها شديدة الضوء وتقتل ما بين ساعتين الى ثلاث ساعات ومنها البزاقة فانها تقتدر على ان تمج بزاقها وتزرقه بعصر اسنانها بعضها على بعض فتقتل من يقع عليه بصاقها او رائحة بصاقها وطولها الى ذراعين ولونها رمادي الى الصفرة وتقتل ملسوعها قبل ان توجع وهذه الطبقة انما تذكر في الكتب لا لرجاء كثير في معالجتها ولكن لتعلم ويعلم انها لا ينفع فيها علاج الا ما قد ذكر فلعله ينفع احيانا بما قلناه * وللصم المقصعة اصناف اخرى تكثر في حدود مصر وربما كان لبعضها قرنان وألوانها مختلفة بيض وشقر وحمر وعسلية ورمد وقد تكون على خلق الافاعي وقد تكون لبعضها اسنان كالصنانير والثعابين القتالة في الحال من هذا القبيل * والطبقة الثانية من الافاعي ونحوها أيضا مختلفة منها الافاعي الاصلية ومنها الافاعي البلوطية ومنها المعطشة وسائر ما نذكره وقد يعرض للحيات اختلاف أيضا لا في النوع بل بحسب الاتفاق في نوع واحد واذا اختلفت بالذكورة والانوثة فالذكورة اقل انيابا واكثر سما واحد على ان قوما قالوا ان الاناث اردأ بكثرة انيابها وأيضا من قبل السن فان الفتى اردأ من المسن ومن قبل الجثث فان الكبار اردأ من الصغائر القصار الجثث اذا كان نوعهما واحدا واما من قبل المكان فان التي تأوي المعاطش والجبال اردأ من التي تأوي الريوف والامكنة الكثيرة المياه واما من قبل حالها في الامتلاء والخلاء فان الجياع منها اردأ سما وأما التي من قبيل انفعالاتها النفسانية فان الحرجة الغضبى اردأ سما واما من قبل الزمان فان سمها في الصيف اردأ قالوا والطوال الغلاظ من جنس واحد أردأ وقد ظن بعض الناس ان سم الحيات والافاعي بارد وهو في غلط والذي يعرض من البرد لملسوعها فهو لموت الحار الغريزي بمضادة السم والحار الغريزي هو الذي يسخن البدن بانتشاره واشتعاله وأما اذا لم يكن حار غريزي واشتعل القلب نارا حقيقة لم يجب ان تسخن له الاطراف وقد ظن قوم ان سم الاصلة خاصة بارد ويجمع دم القلب ويجمده ولذلك يخدر جدا وليس هو كذا بل هو بما يحلل الحار الغريزي ويميته والذي يحتج به من أن الحيوان البارد المزاج يكون في الشتاء ميتا والحار تزداد حرارته وحدته كانما من كان هذا التأويل حجته غير صحيحة ولا هذه الدعوى تصح في الحشرات الصغار ولكن في الحيوانات الكبار الابدان والدليل على فساد هذا القول ان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يموت في الشتاء فلا يتحرك ولا يبعد ان تكون الحية مع حرارة مزاجها لا تتحرك شتاء للمضادة في المزاج الطبيعي ولما يعرض لها من احوال أخر

(فصل في اسم باسليقوس) وهو الاول من الصم وبرمانا واست اعلم انه هو أو غيره * قال قوم انها انما تسمى ملكة لانها مكللة الرأس طولها شبران الى ثلاثة ورأسها حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الى سواد وصفرة تحرق كل ما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك خدر فلم يتحرك وتقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها من بعيد مات وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ومات كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرر جواره ولكن قد يمكن في بعض الاوقات ان

نهش بعصا وفى الاكثر أن من مسها بعصا هلك هو بتوسط العصا ولذلك قد مسها فارس برمحه فمات الفارس ودابته ولسعت جحفلة الفرس فمات الفرس والفارس وهذه الحية تكثر ببلاد الترك والنوبة

(فصل فى علامة لسعها) هى ان ترى موتا بغتة من غير وقوع سبب باد ظاهر وخصوصا اذا كان فى موضع عرف بتلك الحية فلا علاج له اصلا

(فصل فى لسع جرمانا) قد ذكر بعضهم ما فى صفات قريبة من صفات الملكة من انها لا تشوى وليس انما تقتل باللسع فقط بل وباللحظ وباستماع الصفير وأى حيوان لسعته تهرى وأهلك ما يقرب منه من الحيوانات لكنهم وصفوا قدها بخلاف قد الملكة فزعموا انها من ذراع الى ذراع ونصف قالوا وان لا ينفع لملسوعها شئ وان نفعه شئ فبزر الخشخاش الى درهمين والجندبيدستر الى درهمين فقد شهد قوم بذلك

(فصل فى علامات لسع الحية المسماة بالخطاف وهى من الصم) يعرض لملسوعها فواق وتغير لون وخدر وبرد اعضاء وسبات وانغماض اجفان مع شدة خفقان يختص به وعظم وجع وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل فى علامات لسع اسقيوس اليابسة وهى من الصم) من لسعته هذه عرض له ما يعرض من لسع الخطاف فيتغير لونه ويخدر ويكثر فواقه وتبرد اعضاؤه وتتغمض اجفانه ويسبت وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل فى لسع ابزاقة واسقيوس) من لسعته يبقى بلا حس ولا حركة مسكوتا مسبوتا بعد الامور الاخرى المذكورة فى باب اسقيوس بعد تناؤب متتابع وتغميض والتواء رقبة وكزاز ونبض غير منتظم ولا يحس بوجع وربما حس فى أوائل الامر بوجع مقئ ثم يدخل اصبعه حلقه ليتقيأ وقد ذكر بعضهم اسقيوس ووصفها بانها ترفع رأسها وتبصق السم فلست ادرى أنها والتى ذكرناها نوع واحد وهى من جنس البصاقات لكنه ذكر من اعراضها أن موضع لسعها صغير بقدر غرس الابرة من غير ورم ويسيل منه دم قليل اسود وتعرض لملسوعها غشاوة عين ووجع فى الاحشاء والفؤاد أولا ثم يعرض التغميض والسبات ولا يعيش فوق ثلث النهار وعلاجها من جنس علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل فى لسع المقرنة) هى جنس من الصم يكون طولها من ذراع الى ذراعين وعلى رأسه نتوآت كقرنين ولون بدنها لون الرمل ويكون على بطنها كفلوس يابسة صلبة تكش على الارض بصرير واسنانها مستوية غير معوجة وأكثرها فى المواضع الرملية قال قوم ومنها جنس يسمى القصيرة وهى بسبب أن قرنها اقصر أو قد سقط قرنها وهى أيضا قصار صغار وهى كبيرة اللعين ولذلك تسمى اللعيانية

(فصل فى علامة لسعها) يحس فى موضع اللسعة كان ابرة أو مسمارا غرز فيه وركز ويثقل بدنه ثقلا عظيما وينتفخ جفناه ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب عقل وعلاجها أيضا علاج الصم ومما يختص بها أن يسقى بزر الفجل مع شراب وخصوصا اذا تقيؤه واذا قذفوا انفعهم الكمون الهندى والسمسم نافع أيضا من عضه مع شراب والجندبيدستر مع شراب

والفودنج

والفودنج البرى مع شراب و بزر الفجل عجيب المنفعة فيه ويوضع على اللسعة ملح مسحوق معجون بقطران أو بصل مدقوق بخل

(فصل فى حية تسمى أودريس وكدوسودروس) هذه الحية اذا كانت فى الماء سماها اليونانيون أودروس واذا كان مسكنها فى البر سميت كدوسودروس وهى اصغر من الافعى الصماء واعرض عنقا واشر واضر يعرض من اسعتها أن تأخذ اللسعة بوجع شديد أو تلتهب ثم تخضر وتتآكل ويعرض للملسوع دوار وقذف مرة منتنة وحركة غير منتظمة وضعف قوة ويهلك فى الاكثر فى الساعة الثالثة ولا تجاوز الثالث فان افلت لانها مائية أو لان مزاج الملسوع قوى لزمته امراض لايكاد يبرأ منها

(فصل فى العلاج) علاجه العلاج العام ومما يختص به أن يشرب من جوز السرو المنقى مع حب الآس من كل واحد درخمى بماء العسل أو بشراب وكذلك الزراوند وزن درهمين بشراب أو خل ممزوج وكذلك عصارة الفراسيون و يضمد بالكلس والزيت والفودنج الجبلى وقشور أصل البلوط ونحو ذلك مفردة ومخلوطة ومما يخلط به دقيق الشعير

(فصل فى أذريس) انما ذكرت اذريس فى هذه الجملة لانى غير واثق هل هو اذريوس وقد خولف بالتصريف والكتابة كما يقع فى كتابة كلمات اليونانيين أو حية أخرى لكن الموضع الذى نقلت منه هذا قد ذكر من نفعه للسعتها اعراضا أخر فقال ان لسعتها تجرح و يستعرض جرحها و يكمد لونه وتخرج منه رطوبة سوداء كثيرة منتنة جدا و يطول علاجهم ويعسر فيجب أن ينظر غيرى فى هذا ويعرف حاله لينتقل الى الطبقة الثانية من الحيات

(فصل فى قول كلى فى لسع الافاعى واحكامها) شر الافاعى والتنانين ذكورتها وأما الاناث فالسها اسلم ولسع الاتى يعرف بوجود مغارز لا كثر من نابين فى الجهة التى عض بها ويخرج فى أول الامر من موضع المابين أو الانياب دم ثم صديد غالى ور بما ابتدأ ماثيا ثم زيتيا ثم زنجاريا قد استحال الى جوهر السم ولونه و يوجع الموضع ثم يدب وجعه ثم يظهر ورم حار احمر ذو بثور كثيرة ونفاطات كحرق النار ور بما فشا ثم يخضر ذلك الورم فى قرب اللسعة و يجف الفم و يعرض فى الاحشاء التهاب وفى البدن حمى مع نافض ثم عرق بارد وفساد لون الى خضرة وتهيج دوار وتواتر نفس وصغره وغشى وفواق ور بما قاء خلطا مريا و يعسر البول و يثقل الرأس ور بما أرعف و يظهر ثقل فى الصلب ثم عرق بارد و رعدة شديدة وغشى واكثر ما يهلك يهلك فى ثلاثة أيام ور بما بقى الى السابع

(فصل فى علاج لسع الافاعى بما هو كالقانون) تراعى الاصول المشتركة فى العلاج ثم أقوى العلاج المبادرة الى ترياق الافاعى واذا تأخر فقد يمكن ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن أن لا ينفع وأما مصيره آلة للسم فليس بشئ لان الطبيعة هى التى تستعمل الآلات وأما الشئ الغريب فليس يمكنه ان يستعملها اللهم الا أن يتفق هيجان منهما معا وان امكنه الاستكثار من الثوم والشراب فربما استغنى عن كل علاج وكذلك الكرات والبصل مع الشراب ان لم يوجد الثوم وقد ذكروا ان ذكر الايل مشويا اذا طعم فى الحال نفع والحرمل من الادوية الخاصة وكذلك ابحب الاترج ومن الترياقات الخاصة بها القوية انيسون اكسوثانون فلفل

اربع درخميات قشر الزراوند المدحرج جندبادستر من كل واحد درخمي يعجن بالطلاء والشربة جوزة (أيضا) يؤخذ مر جندبادستر فلفل زرنيخ احمر من كل واحد درهم بزر الشبث اوقيتين يعجن بالطلاء (وأيضا) يؤخذ بزر الهندقوقى وزراوند مدحرج والسذاب البرى ليس هو الحرمل على ما يظنه بعضهم بل هو ضرب من السذاب نفسه ويجب أن يعطى السمن الكثير وخصوصا العتيق فكثيرا ما خلص السمن العتيق وحده ويجلس فى أبزن من لبن ويكلف الانتباه ويمشى ويحم فى بعض الاوقات حماما مرقا ويسقى الانافح ونحوها عقيب ذلك ونحوها انفحة الارنب الطرية فانها أيضا اطيب اذا سقيت باربع أواق خمر ممزوج باعتدال وانفحة الايل أيضا جيدة * قال قوم ان اخذ لسان البحرى ومضغه وبلع ما يسيل منه وضمد بثفله اللسعة لم يهلك البتة * وجرب قوم مرقة الضفادع فكانت نافعة مخلصة اذا أكلت ولحم ابن عرس المخلل المملح والسرطانات البحرية ودم السلحفاة البحرية وقال قوم ان الحجر الذى يعرف بحجر الحية اذا علق كان فيه عافية

* (فصل فى سائر المشروبات الممدوحة فى لسع الافاعى) * قالوا الكرفس البرى وهو السمرقيون جيد من ذلك وأصل اللوج وورق الزراوند وأصله واصل المرو وأصل الفاشرا او القاشرستين أو الغار يقون اى ذلك كان يسقى منه فى شراب حلو قدر درخمى وكذلك عصارة اناغلس اى آذان الفار وكذلك الكمون لاسيما الجبلى وعصارة الكرنب او قسط درخمين مع اثولوسين فلفلا او اصل بخور مريم أو بزر الكاشم او اصله او بزر الحرمل بعصارة الكراث او عصارة الحرشف وأيضا انفحة الارنب ودقيق الكرسنة خاصة والزنجبيل فى لبن النساء ويسقى اصل الحزا او الحزنبل الذى هو معروف بنواحى الترك وهو شديد المنفعة وقشر الزراوند وأصل الهندقوقى وقد زعموا ان الترياق اذا سقى فى لبن حليب نفع جدا ولبن اللاعية وأظنه الترياق الفراوى والبوشنجى نافع أيضا فيما ذكر من لسع الافاعى وجميع الهوام أو الداوشير وزن درهمين مع خل * وأيضا يؤخذ من القسط ثلاثة مثاقيل ار من الجنطيانا وايضا مما هو جيد بعر المعز يدق فى شراب ويسقى وجميع المقطعات الحادة خصوصا الثوم والبصل والكراث والفجل وماؤه وجميع المملحات خصوصا جوف ابن عرس والعقرب المشوية ومرارة الديك وسائر الطير ومن العصارات الشديدة النفع عصارة السذاب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزنجوش والخل نفسه ويغلى منه اربع اواق ويسقى وعصارة اطراف الكرنب النبطى او بول الانسان فيما يقال

* (فصل فى الضمادات من خارج) * هذه الضمادات الجذابة تستعمل قبل ان يتورم وهى تتخذ من الابهل وحب الغار ومن البابونج والاشقيل المشوى خاصة ودقيق الكرسنة كل ذلك افرادا ومخلوطة بشراب والتضميد بالجبن العتيق جيد بالغ والتضميد بالدجاج المشقوق جيد جدا غاية وكذلك بلحم الافاعى وبالضفادع المشقوقة ومن الادهان دهن الغار أو دهن طبخ فيه ورق الغار

* (فصل فى الحيات البازقة للدم من المسام كلها مثل اموروس وبسطيس) * هذه الحيات رديئة اذا لسعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما منبعثا تجاجا حتى من القروح المندملة

مع وجع مفصل وقيء دم ونفث دم وقد ذكرت القدماء ان هاتين الحيتين ربما لسعتا الابدان وعلى
ابدانهما نقط سود وبيض وطولهما طول المقرنة وقد قال بعضهم انهما اصغر من الافعى
ورؤسهما واذنابهما دقاق وهي رمدية الالوان وربما كانت سوداء وحمراء وبيضاء وتكون على
رؤسها جدد بيض متقاطعة ولا تنساب بها كشيش ليبوسة قشور بطونها كأنها خشخشة
القضبا وهي ثقال الحركة مستوية الاسنان وهذا يصفها بصفات بعض حيات الطبقة
الاولى ويقول هذه حيات رديئة يتفجر لسعها المسام والمجاري الطبيعية دما منبعثا ثجاجا
وربما سال منه شيء قليل مائي حتى من ابدان القروح المندملة حتى من مآقي العين وانزعاج
في دم ونفث دم ورعاف مع وجع في المعدة وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه
شيء قليل مائي ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت وتسترخي
الاعضاء ويغلب على البدن حالة كالتسبيات ويحدث الكزاز وتسقط الاسنان ويموت
صاحبه

(فصل في العلاج) علاجهم قريب من علاج الاصلات والافاعي من حيث يسقون
شرابا كثيرا ويقيؤن عليه بعد التغذية بمثل الطريخ والسمك المالح والثوم ويكرر عليهم
القيء ثم يأكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكبب على الجمر ويأكلون الزبيب وبزر الفجل أيضا
مما ينفعهم وخصوصا بشراب وعصارة الخشخاش مع اصل السوسن الاسمانجوني بشراب
وقد ينفعهم بياض البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد ببقلة الحمقا
ودقيق الشعير وورق الكرم المطبوخ أو لسان الحمل أو العفص ومما يحبس الدم بالكي
الكراث والانجرة والسذاب بدقيق الشعير وبياض البيض

(فصل في الحية المعطشة) قالوا ان الحية المعطشة طولها شبر واحد وعلى بدنها آثار سود
كثيرة ورأسها صغير وعنقها غليظ ويبتدئ خلقها من عنق غليظ الى ذنب دقيق وقال قوم
ان أكثر ما تكون هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعى ولون مؤخرها الى الاذناب
الى السواد وتنساب مشيلة ذنبها وقال قوم انها تكون في السواحل قالوا ويعرض الملسوعها
أن يحترق بطنه ويلتهب فلا يروى من الماء بل لا يزال يشرب من غير خروج شيء ببول او عرق
حتى ينتفخ بدنه كله ويجري الماء في جميع عروقه

(فصل في العلاج) تدبيرهم بعد المشتركات من التدابير والزامهم شرب الدهن الكثير
والقذف ثم حقنهم بما يخرج الاثفال والرطوبات ويجذب الماء الى اسفل ان يعطوا المدرات
مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندي والدارصيني والاسارون والساليوس
والفطراساليون ونحو ذلك ويضمدوا من خارج بالملح والنورة والزيت وبالاضمدة التي نذكرها
لمن عضه الكلب الكلب

(فصل في القفازة والطفارة) هذه حيات صغار دقاق ربما كمنت على الاشجار راصدة
وترمي بانفسها على من يمر بها وتثب منزعجة اليه أقول ان جنسا من هذه الحيات رأيته بنواحي
دهستان هي الى الحمرة وهي خبيثة جدا وقالوا ايعرض من نهشها وجع شديد وورم حار في
جميع البدن ان كان من الجنس الذي رأيناه فيعرض منها الهلاك قالوا (وعلاجها) العلاج

المشترك وعلاج الافاعى وقد ذكر حية اسمها امفيسبينا وذكر انها الطفارة الى الجهتين ولست احقق انما هى القفازة أو غيرها لكنهم يصفونها بان طرفيها متساويان فى الغلظ ومساويان للوسط وما أظن أن هذا هو الذى رأيناه بالحق

(فصل فى البلوطية وهى دروينوس) هذه تأوى المباطن ويعرض من لسعها انسلاخ الجلد الملسوع بها وانسلاخ جلد من يخالطه ويعالجه ولها رائحة خبيثة تستدل بها من يباشر قتلها سواء كانت شامة أو غير شامة وتعرض منها اعراض لسع الافاعى

(فصل فى العلاج) علاج هذه كعلاج الافاعى وينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الحندقوقى وأصل الخنثى فى الشراب والتضميد بثمرة البلوط

(فصل فى الجاورسية) هذه جنس من الحيات كان ألوانها الصفرتها لون الجاورس وتعرض لمن لسعته اعراض رديئة شبيهة باعراض الافاعى وعلاجها ذلك العلاج

(فصل فى الحية المسماة بسيسطالى) قالوا انها تشبه الطفارة الى الجهتين لكن تلك شر واعراضها تلك الاعراض وعلاجها ذلك العلاج

(فصل فى الحية الرقشاء ذات الالوان المختلفة) قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل فى اليوم الثانى بتأكيل الكبد وتقتيت الامعاء وعلاجها علاج الافاعى الصعبة

(فصل فى حية فارسطليس) قد وصفت هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعى لكن مع انتفاخ من موضع اللسعة وصلابة ونفاخات ويظهر سيلان رطوبة دموية وسوداء من ذلك الموضع ويعرض له تغير عقل وغشاوة بصر وكزاز مهلك وعلاجها علاج الافاعى وقد ذكرت أنا هذه الحية فى هذا الموضع تخمينا وما اعرفها ولا طبيعتها ولا جنسها بالتحقيق ولا اعرف هل هى فى المكرر أم ليس

(فصل فى فتحونيوس) قالوا لسعها شبيه بلسع الافعى لكن يعرض للحم الملسوع منها فساد واسترخاء كالمن به الاستسقاء ويعرض سبات ونسيان واسقام فى الكبد والصائم والقولون وقولى فى هذه الحية وانى على التخمين أوردتها فى هذا الموضع قولى فى التى قبلها وربما تكن من هذه الطبقة بل من الطبقة المعفنة وعلاجها علاج الافاعى

(فصل فى موردوطيس ومواعروس) قالوا ان هذه الحيات طول كل واحدة منها الى ذراع والوانها الوان الرمل وعلى ابدانها آثار قالوا ويعرض لمن لسعه وجع شديد فى موضع اللسعة وورم عظيم ويسيل منه صديد دموى ويعرض له وجع فى المثانة والكبد والمراق مبرح وهو مما يقتل فى الثالث ولا يمهل بعد السابع

(فصل فى علاجهما) قالوا ان علاج ملدوغهما العلاج العامى ويخصهم سقى الجندبيدستر والدارصينى واصل القنطوريون منها كان درهمان بشراب وينفعهم أصل الزراوند وخصوصا الطويل منفعة عظيمة وكذلك اصل الشواصرا وعصارته خاصة واصل الجنطيانا وينفعهم من الاضمدة العنصل المطبوخ المجفف المدقوق وقشور الرمان وكذلك القنطوريون وبزر الكتان والنمس وبزر الحرمل واللبلاب والسذاب البرى وتنفعهم الضمادات المختصة بالقروح المتعفنة

*(فصل

(فصل في الحية المسماة سيسير وهي المعفنة) قد زعم قوم انها حيات تكون في بلاد الشام ومصر عريضة الرؤس دقيقة الاذناب مستديرة البطون ليس على رؤسها خطوط وجدد ولكن على اجسادها خطوط مختلفة الالوان واذا انسابت لم تستقم بل تحرفت ويعرض لمن تلدغه ورم موجع وعفن البدن كله بعد انتفاضه ويمرط في الشعر وربما أسرع العفن فهلك السليم وكانها ضرب من الافاعي

(فصل في العلاج) يجب ان يكون علاجها العلاج العام والعلاج المتوسط من علاج الافاعي ثم علاج ما عرض من لسعها من الاحوال والاعراض

(فصل في اصناف الحيات الاخر التي تؤذي اذا عضت بالجرح لا بالسم المعتد به وهي الحيات الكبار الجثث جدا)

(في التنين)

قالوا اصغر اصناف التنانين على ما ذكره بعضهم خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلاثين ذراعا الى ما فوق ذلك قالوا ويكون للتنين عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل نتوء كالذقن وتكون له انياب كبيرة قال قوم انها تكثر في ناحية النوبة والهند والهندية اكبر واليونانية التي تكون في بلاد آسية تكون الى أربعة اذرع والهندية هي الكبيرة جدا قالوا وتكون صفتها ما ذكرناه لها وجوه صفر وسود ولها افواه شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها وعلى اعناقها تفليس وفي كل لحي ثلاثة انياب اقول وقد راينا من هذا القبيل ما على رقبته في حافتيها شعر غليظ قالوا ويحدث من نهشها وجع يسير ثم التهب وذكورها اخبث من اناثها اقول قد صح ان في غير بلاد الهند قد تكون تنانين عظيمة جدا وقالوا علاجها علاج القروح الرديئة فقط

(فصل في أغاذيمون والسير) يشبه ان تكون هذه من اجناس التنانين قالوا ان من ينهشه اغاذيمون يعرض له ما يعرض لسائر منهوشي التنانين واما السير قالوا ان انيابه شديدة ومن شأنه ان ينثر اللحم ويبيسه فيعظم الخطب في قرحته ويحتاج الى علاج الجراحات الرديئة جدا

(فصل في عض التنين البحري) قالوا يطلى عضته بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم التمساح ضمادا والسمكة المسماة طريغلا والرصاص اذا دلك عليه انتفع به وادوية كتبناها في باب الرتيلاء وخاصة الترياق الاول والباذروج شربا وضمادا نافع منه

(فصل في حيوانين بحريين) ذكرهما بعض العلماء واظن انهما من جنس التنانين البحرية احدهما ... وربما زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشه ما يعرض من نهش الافاعي ويشبه ان يكون علاجه علاج الافاعي *الاخر طروغورون قال من نهشه طروغورون عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر وموت وشيك ويشير الى ان علاجه علاج البارد السموم قال يجب ان تنطل النهشة بالخل المفتر ويضمد الموضع بورق الغار وعرخ بدهن القسط ودهن العاقرقرحا وما يشبههما من الادهان ومافيه قوة المفصل والانجرة واما المشروبات لهم فسلاقة ورق الغار مع خل الانجدان بسذاب أو يؤخذ من المر والفلفل والسذاب اجزاء سواء والشر بقدر درخمي في شراب والترياق الاول المذكور في باب الرتيلاء

(المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع)

تذكر في هذه المقالة آفات عض الانسان وعض الكلب والذئب ونحوه وعض الكلب من الكلاب والسباع والتمساح وعض القرد وعض ابن عرس وعض الفلا وهو موغالى

(كلام كلي في علاج العض) شر العض ما كان من جائع كان انسانا أو غير انسان ومن أراد ان يعالج العض فيجب ان يضع على العضة خرقة مغموسة في الزيت أو يمسح بنفس الزيت ثم ان لم يبلغ به الغرض ضمد بمثل العسل والبصل والباقلا ممضوغا نيا كما هو فذلك عجيب في هذا الشأن وايضا الطلاء بالمرداسنج والتضميد بدقيق الكرسنة عجيب وان رأى فيه فسادا نقى أولا بفصد أو حجامة أو بدواء جاذب ويترك حتى يقيح وينظر فان رأى في قيحه عفونة علم ان التنقية والجذب للآفة لم تكن قوية بالغة فيعالج بالجواذب القوية التي ذكرناها في باب اللسوع وان لم يكن في العضو فساد منع التورم وألحم الجرح ومن أجود المراهم للعض ولنشب المخالب المرهم الاسود يستعمل بعد جذب الغائلة ان احتيج اليه وبعد غسل بماء وملح

(فصل في عض الانسان للانسان) يوضع على العضة اذا وقعت شديدة بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرمان المعجون بالخل والبصل والعسل وربما عرض من عض الانسان وخصوصا الصائم أو المتناول للحبوب المستعدة للفساد وخصوصا العدس حالة رديئة فيجب ان تمسح العضة بالزيت وتضمد باصل الرازيانج مع العسل أو دقيق الباقلا مع ماء وخل ويبدل الضماد كل مرة وأيضا دقاق الكندر بشراب وزيت وايضا عظام الحباحب محرقة الى ان تبيض يعجن بعسل وأيضا ملح مسحوق بعسل أو مر وصمغ البطم والجراحة قد تملأ من شبت يابس محرق تملأ به وتشد ويطلى أيضا عليها رماد الكرنب

(فصل في عضة الكلب الاهلي غير الكلب وكذلك عضة الذئب ونحوه) يقرب علاج ذلك مما ذكرناه في الباب الكلي ومن علاج عض الانسان وربما كفى ان يرش الموضع في ساعته بالخل ويضرب عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه نطرون بخل ويجدد عليه كل ثلاثة أيام وخصوصا اذا خيف عليه الكلب وربما كفى أن يعالج بعسل وملح وسذاب والباقلا واللوز المر مع العسل ولسان الحمل مع الملح وورق القثا والخيار والنودنج مدقوقا بشراب وايضا الطلاء عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك ورم وان كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه صعتر بري مع ملح وعسل والمرى الخالل و تلزل المذاب فيه الملح المتروك اياما وهذه ايضا تنفع من البابين الاولين

(فصل في صفة الكلب الكلب والذئب الكلب وابن آوى الكلب) الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وتعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة أما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف أو يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع وأما من الاغذية والاشربة فأن يلغ في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة

فقيل

فقبل اختلاطه الى سوداء عفنة فيعرض لخلقته أيضا ان تتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير
كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرمدة ويزداد تماديا في اسباب فساده
فانه يجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب الماء واذا لقي الماء فزع منه وعافه وربما ارتعش
منه وارتعد واكثر الارتعاش يكون في جلدة وجهه بل ربما مات منه خوفا وخصوصا في آخر
أمره وتعرض لبصره غشاوة ويكون دائم الاعتساف مجنونا لا يعرف اصحابه فتراه محمر العينين
شزر النظر منكر دالع اللسان سائل الريق زبديه سائل الانف أذنه قد طأطأ رأسه وارخى
اذنيه فهو يحركهما وقد حدب ظهره وعطف صلبه الى جانب فتراه قد عوجه الى جانب والى
فوق وقد استقر ذنبه يمشي خائفا مائلا كأنه سكران كئيب مغموم ويتعثر كل خطوة واذا لاح له
شبح مائل عدا اليه حاملا عليه سواء كان حائطا أو شجرة أو حيوانا وقلما تقترن حالته نبيحه
الى ما يحمل عليه على عادة الكلاب بل هو ساكت زميت واذا نبح رأيت نباحه ابح وترى
الكلاب تنصرف عن سبيله وتفر عنه وهو بعيد فان دنا من بعضها غفلة تبصبصت له وتخاشعت
بين يديه ورامت الهرب منه والذئب شر من الكلب وكذلك ما في قدره من الضباع وبنات آوى
(فصل في ذكر ما يكلب غير ما ذكرناه) قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال بعضهم
ان بعض البغال كلب فعض صاحبه فجن صاحبه الجنون الذي يعرض من سائر الكلبى
(فصل في احوال من عضه الكلب الكلب) اذا عض الكلب الكلب انسانا لم ير
الا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات ثم يظهر عليه بعد أيام شيء من باب الفكر الفاسد
والاحلام الفاسدة وحالة كالغضب والوسواس واختلاط العقل واجابة بغير ما يسئل عنه
وتراه يشنج أصابعه واطرافه يقبضها اليه ويهرب من الضوء واختلاج الحجاب وفواق وعطش
ويبس فم وهرب من الزحمة وحب استفراد وربما أبغض الضوء وتحمر اعضاؤه وخصوصا
وجهه ثم يتقرح وجهه ويكثر وجعه ويبح صوته ويبكي ثم في آخره يأخذ في الخوف من الماء ومن
الرطوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه وربما لم يفزع بل استقذره وربما احب
لتمرغ في التراب وربما حدث به زرق المني بلا شهوة ويؤدي لا محالة الى تشنج وكزاز وتأد الى
عرق بارد وغشي وموت وربما مات قبل هذه الاحوال عطشا وربما اشتهى الماء ثم استغاث
منه اذا لقيه وربما تجرع منه فغص به ومات وربما نبح كالكلاب وكان ابح وربما انقطع
صوته فصار كالمسكوت لا يستطيع ان ينادي وربما بال شيأ تظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كأنها
حيوانات وكأنها كلاب صغار واما في اكثر الاحوال فبوله رقيق وربما كان اسود وقد
يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجائب احواله
انه يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له
وكذلك سؤر رماته وفضلة طعامه يعرض لمن يتناولهما ذلك وما فزع منهم من الماء أحد
فتخلص بعلاج أو غيره خصوصا اذا رأى وجهه في المرآة فلم يعرف نفسه أو تخيل له فيها كلب
الا رجلين فيما زعم الاوائل عاشا في مثل هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما
كان قد عضهما انسان عضه كلب واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب وقد يقتل
ما بين اسبوع ونحوه الى ستة اشهر والاجل العدل أربعون يوما وقد ادعى قوم لم يصدقوا انه

وربما نزع بعد سبع سنين قال بعضهم وكأنه روفس وانما يخف من الماء ويحب القرب من التراب لان مزاجه قد استحكمت يبوسته فيكره المضاد للمزاج ويحب الموافق وهذا القول مما لا أميل اليه فان الميل الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا أصل له واسلم من عضه هذا الكلب حالا من يسيل من عضته دم كثير وكذلك اذا بال بعد سقي الادوية الترياقية فما فقد أمن من الفزع من الماء

(فصل في الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب) ربما عض بعض الناس كلب فلم يتأت له اثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التقييح والتفتيح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه ان أخذ الجوز الملوكي أو غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم أخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالعضة عضة كلب كلب وان أكلته وماتت فهو ايضا كلب أو يؤخذ قطعة خبز وتلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان دما أو غير دم وتطرح للكلاب فان عافته فالعضة عضة كلب كلب قالوا ومن علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد سخن بدنه عقيبه واقول هذه علامة غير خاصة به

(فصل في العلاج) يجب أولا ان لا تترك جراحته تلتئم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل لك في باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار أربعين يوما وان جذبت في الاول ثم لم تلحم فعلت فعلا نافعا جدا وان كان قد وقع الخطأ وألحم فيجب ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان تضع عليه من المفتحات اذا أدركته في أول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الخل قسط ويجب ان يكون حاذقا ومن الزفت رطل ومن الجاوشير ثلاث أواق ينقع الجاوشير في الخل حتى يتحلل ثم يخلط الجميع وربما كفى الثوم والبصل والجرجير أيضا المسلوق والحلتيت مركبة ومفردة والسلق أيضا وربما جعل معها سمن وربما احتجت الى ان تستعمل الادوية الاكالة مع القلقديون ثم يتبع السمن *ومن الموسعات ان يؤخذ ملح ثلاثة اجزاء نوشادر جزأين قلقديس ثمانية اجزاء اشقيل مشوي ستة عشر سذاب أربعة عشر نحاس محرق أربعة زنجار ثلاثة بزر الفراسيون اثنين يجعل عليه مخولا بصرورة ولا بد في الابتداء من تعريقه بما يمكن من مشي واستحمام ولا يجب ان تبادر في الايام الاول الى الاستفراغات بل تشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغات ربما اعانت على نفوذ السم الى العمق وعاوقت جذبه الى خارج لانها تجذب الاخلاط الى داخل فينجذب معها السم فاذا جذبت ما أمكنك فبعد يومين او ثلاثة فاشتغل باستفراغ ما عسى قد نفذ وان لم تكن جذبت ووقعت غفلة فالاستفراغ حينئذ أوجب والى ان يكون أقوى وان رأيت امتلاء دمويا فصدت والا فلا واذا فصدت فلا تدعه ينظر الى دمه وخصوصا في آخر الامر واما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء وحتى بالخربق وحب الخربق ونحوه مما بعده وايارج روفس عجيب لهم ومما يجب ان يسهلوا به قثاء الحمار (صفة مسهل جيد لهم) يؤخذ اهليلج كابلي مثقالين افثيمون مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج مثقال حجر أرمني

مثقال غاريقون مثقال ونصف خربق اسود مثقالين الشربة من الجميع حب بمثقالان واذا
أسهلتهم الاسهالات القوية فلابد أيضا ان تراعيه فى كل يوم أو يومين بحقنة ـ فيفة لاتؤذى
المقعدة مثل الزيت وماء السلق أو اسهال بمثل ماء الجبن مع الافثيمون و يجب ان يكون غذاؤه
بعد الاسهال بما يتخذ من الدراريج والفراريج المسمنة وتستعمل بعد ذلك المدرات
الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته والطلاء أيضا واللبن والشراب شديد
المنفعة لهم واوجب الامور تعديل غذائه والترطيب فهو ملاك أمره وذلك بمثل امراق
الطيور والناطف ومثل الخبز الحوارى فى الماء البارد و ينفعه من المياه ما طفئ فيه الحديد
مرارا كثيرة نفعا عظيما لكن البصل والثوم من الاغذية التى تناسب علاج السموم
وتقطعها وتدرؤها عن البدن فيجب ان لاتنسى استعمالها على انها أدوية وان تبادر
فتسقيه ترياق الفاروق ودواء السرطان الخاص به و يقال ان ترياق الاربعة شديد النفع
لهم وكذلك ترياق الانافع الذى سنذكره وأطعمه السرطان النهرى وقد جرب ان يؤخذ
من فحم السرطان النهرى المحرق على حطب الكرم الابيض باعتدال على قدر ما ينسحق وفحم
جنطيانا على ذلك الحطب بعينه و بذلك القدر يسقى منه بشراب صرف والشربة أربع ملاعق
منهما فى ذلك الشراب و يجب ان يكونا مسحوقين كالكحل ولهذا أيضا نسخة أخرى
•(وصفته)• يؤخذ من فحم السرطان النهرى المصيد والشمس فى الاسد المشوى فى تنور
فى قدر نحاس شيا معتدلا وقد جعلت فيها حية خمسة أجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن
الكندر جزء يسحق ويحتفظ بها والشربة فى الايام الاول ملعقة فى ماء و يسقى بعد أيام تمضى
ملعقتين وكذلك تزيد فيها الى أربع ملاعق *ومن الادوية الموصوفة بانها بالغة لهم دواء
الذراريج وسنذكره عن قريب ودواء السرطان لايسقى فى الاول الا ان أمن معه حدوث
الفزع من الماء و ربما جعل فى نسخته جنطيانا نصف السرطان المحرق وان أدركته بعد
يومين او ثلاثة فيجب ان يكون ما تسقيه من دواء الرماد ين ضعف ما تسقيه لو أدركته فى
الاول وكذلك حال الادوية الاخرى التى سنذكرها وان كان بعد سبعة أيام فأكثر أضعافا
واشرط فيما يلى الجرح ان أدركته فى مثل هذه الايام شرطا عميقا ومص مصا شديدا وان
أدركته بعد أيام اتت عليه أكثر من ذلك فليس فى توسيع الجرح حينئذ بلاغ ولا بشرط فيه
فيؤلم العليل بلا كثير فائدة بل اجهد فى أن يبقى مفتوحا فان التوسيع لا كبير غنى له حينئذ
اذا مضت الايام الثلاثة الاول وما يقرب منها لان السم يكون قد انتشر فاقنع حينئذ بقاء
الجراحة مفتوحة وأضف اليه من سائر التدبير من سقى ترياقاته واستعمال استفراغاته
ويشبه ان يكون السم يفشو الى أربعة أيام ان كان قويا وفى أقل منه أيضا فقد قيل كثيرا فى
اسبوع ولا محالة انه انتشر سريعا اسرع مما ذكرنا ولا شئ فى الجواذب كالكى حتى انه ان
كانت المدة اطول من ذلك وخفت الوقوع فى الفزع من الماء وبادرت الى كى عظيم بعد المدة
لم يبعد ان ينجح فليس جذب الكى وافساده لجوهر السم كجذب غيره وافساده فان عاق عن ذلك
عائق استعملت الادوية التى تقوم مقام الكى مثل مرهم الملح والادوية المحمرة كضماد
الخردل ونحوه ولاتدخله فى مثل هذا الوقت الحمام البتة حتى يبل ويظهر فيه الاقبال فانك ان

حمته قتلته وقد قيل ان الارنب مما ينفع الملوس فيه وظن ان ذلك في الاوائل والبرد مما يجب ان يتوقاه وربما احتجت في هذا الوقت وبعد ذلك الى فصده ثانيا فافصده ولا تمكنه ايضا من النظر الى دمه واذا رأيته قد توجه الى البرء فليلا يجشمه رياضة معتدلة وحمه باعتدال وصب عليه ماء فاترا كثيرا وادلكه وحرضه بدهن معتدل واذا آل امره الى الفزع من الماء فلا تجبن أيضا مالم يصر بحيث لا يعرف وجهه في المرآة قالوا فانه ربما لم يعرف وجه نفسه وربما تخيل مع ذلك ان في المرآة كلبا فاسقه ما ذكرناه من الماء المطفأ فيه الحديد وبالحيل التي نذكرها فهو نعم العلاج واحتل بكل حيلة في سقيه الماء وان احتجت الى شده وايكراهه فعلت وضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج مناصفة فنفع نفعا عجيبا وقد ينفع في هذا الوقت دواء بهذه الصفة (يؤخذ) انفحة الارنب وطين البحيرة المجلوب من اسكندرية وحب العرعر وجنطيانا من كل واحد أربع درخميات حب الغار ومر من كل واحد ثمان درخميات يعجن بعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية * وأيضا خواتيم البحيرة وحب العرعر من كل واحد عشرة انفحة الظبي اربعة انفحة الارنب ستة زراوند مدحرج حب الغار مر حاما بزر السذاب البرى من كل واحد ثلاث درخميات يدبر عجنها بشراب حلو ثم يعجن بعسل والشربة باقلاة * وأيضا الطين المختوم ثمانية مثاقيل حب الدهمست مثله انفحة الارنب ستة عشر انفحة الظبي اثنى عشر وثلاثين درهما اصول الجنطيانا اربعة المرار ربعة يجمع بعسل ويسلك والشربة منه قدر حمصة بماء حار وقد قال بعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب انحرف عنه الكلب الكلب فلم يقصده وكذلك سائر الكلاب وليس ممن يوثق به

(فصل في الادوية المشروبة) اما البسيطة فالحضض والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والشونيز عجيب في هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من معنى النفع في عضة الكلب الكلب والمرجيد له شربا وضمادا قالوا ولا دواء له خير من الجنطيانا والكاذريوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كانت انفع الاشياء من ذلك قال بعضهم ان سقى انفحة جرو صغير في ماء عوفى وزعم بعضهم ان دم الكلب الكلب نفسه علاج وانا لا اقدم عليه وكذلك قالوا اطعمه كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذي عضه قالوا وبعد الفزع من الماء اطعمه الكبد المذكور وقلبه او جلد الضبعة لم يجاء مشويه قالوا واذا سقيته ماهو دائه مع الجند بيدستر في هذه الحال وحملته اشياء فيه منه انتفع به وزال الفزع * ومن المركبة دواء جالينوس وترياق كبير قريب مما ذكرناه سالفا (ونسخته) يؤخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا من كل واحد خمسة كندر وفودنج ثلاثة ثلاثة طين مختوم اثنان تستف منه ثلاثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلاثة اخرى بالعشى يستعمل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين * (نسخة دواء الذراريح النافع لهم) * يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المنتوفة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارصيني من كل واحد سدس جزء يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص اقراصا كل واحدة منها دانقان يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او زبدا او سمن

ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتى يبول في ابزن ويستعمل ضمادا من طباشير اسفيذاج بقرو ج سمن ويشرب نبيذا ويتوقى البرد *(نسخة مختصرة لدواء الذراريح)* تؤخذ ذراريح على نحو ما وصفنا فتنقع في الرائب يوما وليلة ثم يصب ذلك الرائب عنها ويبدل رائبا آخر ويترك فيه يوما وليلة يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجفف في الظل ويسحق مع مثله عدسا مقشرا ويقرص والشربة منه مادانق بشراب أو ماء فاتر واذا شرب به توصل الى التعرق بما يمكنه من مشي او تدثر فان اكربه ما شرب به شرب عليه سكرجة من زيت او سمن واستعمل الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن الفزع من الماء

(فصل في الضمادات ونحوها للجذب والتوسيع) الحلتيت ضماد جيد وقيل ان تضميده بكبد الكلب نافع جدا وشهد به جماعة والثوم ضماد ومشروب ولحم السمك المالح جيد بالغ ومما يجذب السم عنه بقوة ان يجعل على العضة بول انسان معتقا وخصوصا مع نطرون ورماد الكرم وحده وبخل والنعنع مع الملح والجاوشير عجيب جدا وورق القثاء البستاني شديد النفع من ذلك واصل الرازيانج قالوا وقد ينفع منفعة عجيبة ان يعلى الموضع بغراء السمك مرارا وأيضا ان يضمد بالنمل المدقوق وأيضا زنجار وملح من كل واحد أربعة دراهم شحم العجاجيل اثنا عشر يعمل من ذلك مرهم * وأيضا البلاب ثلاثة بورق اثنان زبد البحر واحد ملح أربعة شحم الاوز عشرة وثلاثين دهن الحناء مقدار الحاجة

(فصل في الاحتيال في سقيه الماء) قد ذكر فيلغريوس انه اذا فزع من الماء فسقيته في اناء من جلد الضبع شربه وقال غيره أو في اناء يغشى بجلد الضبع وخصوصا ان كان اناؤه من خشب او جلد كلب كلب وقال بعضهم او يجعل تحت الاناء أو فوقه خرقة من حرق المتوضأ وقال غير هؤلاء ان شيأ من ذلك لا يغني وقد احتال بعضهم بيلية طويلة تدخل حلقه الى بعيد وتصب الماء فيها مغطاة بما يستر الماء ويجعل طرفها في الحلق ويصب الماء فيها او انابيب خاصة من ذهب ومن الحيل في سقي الماء ان تتخذ اشياء مجوفة من عقيد العسل او من الشمع يجعل فيها الماء ويؤمر ببلعها

(فصل في عض النمر والفهد والاسد وجراحة مخاليبها) هذه السباع وما يشبهها ليست كالكلاب السليمة والناس بل لا تخلو انيابها او مخاليبها من طباع سمية فلذلك يجب ان يعالج اولا بالجذب ثم بالالحام ويكفي في جذبه امر قليل

(فصل في عض التمساح) من عضه التمساح فليدبر التدبير المذكور في باب عض الكلب غير الكلب مع جذب السم الذي لا يخلو عنه عضه وان كان سليما وذلك بمثل النطرون والعسل فاذا احدس تنقية الى الجرح سمنا وشحم الايل وشحم الاوز والعسل ثم يلحم وشحمه انفع الاشياء لعضه قال بعضهم حتى ان من اكل التمساح بعض بدنه كان شفاء مثل تلك الجراحة بشحم التمساح

(فصل في عض القرد) من عضه القرد فليفعل به ايضا ما يجذب السمية ان كانت في عضه وذلك بمثل التضميد بالرماد والخل والبصل والعسل واللوز المر أو التين وخصوصا الفج او بمرداسنج مع ملح او اصل الرازيانج مع عسل وبسكر ورمه بالمرداسنج المدوف في الماء

وتضمد بالشونيز والعسل او الكرسنة والعسل

(فصل في عض السنور) ربما عرض من عض السنور وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجهم العلاج العام وينتفعون بضماد البصل وضماد الفوتنج البرى وبأكلهما ايضا وبالضماد المتخذ من الشونيز والسمسم بالماء

(فصل في عض ابن عرس) قالوا ان عضته سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى كمودة وعلاجها قريب من علاج ما ذكر من التضميد بالبصل والثوم واكلهما والشراب الصرف عليهما وينفع منها التين الفج مع دقيق الكرسنة قيل في كتاب الترياق ان التضميد به مسلوخا على عضته وعلى عضة الكلب جيد نافع يبرئ في الحال

(فصل في عضة موغالي وهو الفلا) قال بعضهم هذا الحيوان أصغر من ابن عرس في قده ولونه أميل الى الرمدة مع لطافة ودقة وطول فم في الغاية وسعته في الغاية قال هذا وانه ذا رأى حيوانا طفر اليه وتعلق بخصييه وقال بعضهم هو في صورة فارة وفي لونها الكن خطمه محدد وعيناه صغيرتان ولاسنانه طبقات ثلاث بعضها فوق بعض معقفة تعقيفا يسيرا الى فوق قالوا تعرض من عضته اوجاع شديدة ونخس في البدن وظهور حمرة في مواضع بحسب انيابها وتحدث حول العضة نفاخات مملوءة رطوبة دموية على قواعد كمدة وما يحيط بها كمد واذا شق عما تحتها خرج لحم أبيض في لون العصب ذو صفاقات وربما ظهر فيه احتراق ما وربما تأكل وسقط قالوا بل يسيل في الاول قيح صديدى ثم يعفن ويتأكل ويسقط لحمه وربما تأدى الامر الى مغص في الامعاء وعسر بول وعرق بارد فاسد

(فصل في العلاج) قالوا يجب ان يوضع على الموضع الفنة فردة أو مع خل ويطلى بالماء المالح الحار ويفعل ما رسم فعله من المعالجات العامة أو يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجبين أو تشق الدابة بعينها وتوضع عليه ويجب ان يذر على نواحي العضة والياعاقرقرحا أو خبازى أو ثوم مدقوق أو خردل كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور الرمان الحلو مطبوخا يضمد به واما ما يسقى منه فالشيح الارمنى مغلى بالشراب او الجرجير أو الثمام أو جوز السرو بشراب أو العاقرقرحا أو بزر الجرجير والقرطم ومما هو قوى بخور مريم بالسكنجبين أو الحلتيت أو اصل الجنطيانا وانفحة الجدى وانفحة الخروف جيدتان جدا وينفعه اللبن مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلماء أنفع شئ منه عصارة ورق الغار الرطب مع الشراب او طبيخ الجرجير أو طبيخ القيسوم أو طبيخ اللبلاب مع الشراب والميعة أيضا جيدة لهم اذا سقيت بشراب وكذلك ان أكلت الاشياء المذكورة بحالها فاذا سقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاجها

(المقالة الخامسة في لسوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها)

نذكر في هذه المقالة لسع العقارب والرتيلاوات والزنابير والعظاآت وما يجرى مجراها ونبدأ بالبريات منها

(فصل في اصناف العقرب البرى) قال القوم ان العقرب الانثى أكبر من العقرب بان هات الذكر دقيق نحيف والانثى سمينة عظيمة لكن ابرة الانثى دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق ان يكون لبعض العقارب ابرتان فيما زعم بعضهم فتترك ثقبتين عند اللسعة وتبرد اللسعة ويسخن جميع البدن ويبرد العرق احيانا وأما العقرب بالجناح فهو كبير وكثيرا ما تنقله الريح اذا طار عن ان يقع فيسافر به من بلاد الى بلاد وقد تختلف خرزات ذنب العقارب فمنها ما له ست خرزات تشتد سطوتها في زمان طلوع الشعرى ويقتل لديغها ومنها ما له اقل وزعم قوم ان العقارب تسعة الوان البيض والصفر والحمر والرمد والكهب والخضر ومنها الذهبية السود الزبانيات واطراف الاذناب ومنها خمرية يحس من ضربتها نخس ابرى ووجع مؤذ ومنها الدخانية ويعرض من لدغها قهقهة واختلاط عقل

(فصل فيما يعرض من لسعها) يعرض من لسعها ان ترم من ساعتها ورما صلبا احمر ووجع ممتد تارة تلتهب وتارة تبرد ويتخيل عنده بان بدنه يرجم بكحب الثلج وتعرض اوجاع بغتة ونخس كنخس الابر ويتبع ذلك عرق واختلاج شفة وبردها وقذف شئ لزج يجمد عليها وقشعريرة وتقبب من الشعر وارتعاد وبرد اطراف وخصوصا التي تلي الضربة واسترخاء جميع البدن ونتوء الاربيتين وامتداد القضيب وتعرض نفخة في البطن وربما وقع على الملدوغ ضراط وخصوصا ان كانت اللسعة في الاسافل وتعرض أورام الآباط وجشاء كثير وخصوصا ان كانت اللسعة فوق ويستحيل اللون وان كانت العقرب شديدة الرداءة كانت الاعراض رديئة جدا وافرطت الاحوال المذكورة وكان اللسع كالكي في احراقه والبدن كله ينتفض بردا وتعلو الشفة رطوبة لزجة تجمد عليها وتسيل من العين كذلك رطوبة ثم يجمد الرمص في الماقين وتنبسط استحالة السحنة وتخرج المقعدة ويرم الذكر ويغلظ اللسان وتصطك الاسنان وتتشنج الاعضاء الحلقية وربما تركب الاسنان بعضها على بعض لا ينفتح وهو دليل ردئ * قال جالينوس ان أصابت بضربتها الشريان احدثت غشيا أو العصب احدثت تشنجا أو الاوردة اورثت عفونة

(فصل في العلاج) يعالج بالقوانين العامة وبالتكميد بنخل الملح والجاورس ونحوه وأول ما يجب ان يعمل هو المص بشروطه وسائر ما قيل في الجذب وتستعمل عليه ادوية حادة لطيفة سريعة الالتهاب مثل الحلتيت والثوم والعاقرقرحا واما الخمر فانه من أفضل الادوية له وكذلك لب الرتة وهو البندق الهندي وكل بندق وحشيشة كأن ورقها ورق المرزنجوش منبسطة على الارض على التدوير يكون قطرها شبرا وفي طعمها لزوجة مذاقها كمذاق النبق المقشر يشرب في الماء فيسكن الوجع في الحال * وذكروا ايضا حشائش واشجارا باسمائها لم نعرفها وأيضا شجرة يرتفع ساقها على الارض قدر أصبع وايضا نباتا له اغصان مستوية طولها قدر ذراع ويظهر عليها شبيه بالبلح طعمه طعم البلح يسكن شربه الوجع في الحال والعنبة البربرية غاية في ذلك وبصل الاشقيل عجيب اذا أكل وينفع منه الترياق الفاروق والمثروديطوس وترياق عزرة وترياق الاربعة والشجرينا ودواء الحلتيت دواء جيد له والقاشرا والحرمل مما جرب الآن والقرطم البرى بحيث يشهد جالينوس أن امساكه يسكن الوجع

وهو من اصناف الحراشف الشائكة قال قوم ان سقي من البيش مثل سمسمة سكن وجعه
ودفعه فلم يقتل لان القاتل الى نصف درهم ومن أدويته الجيدة له الثوم بشراب يشرب
الشراب عليه بعد هنية وخصوصا اذا كان مع مثله جوز ويؤكل منه ما قريب أوقية ويجب
بعد تناول الثوم والشراب ان يدثر في موضع شديد الدفا وان احتيل لتصبيبه فوق بخار ماء حار
كان نافعا والغرض في ذلك ان يعرق والغرض في ان يعرق تحريك المواد الى خارج والعرق في
الحمام شديد النفع لهم واذا خرجوا شربوا شرابا صرفا * (صفة ترياق جيد لهم) * يؤخذ
زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشور أصل الكبر أصول الحنظل افسنتين نبطي عروق
صفر فاشرا يجمع بعسل * (آخر جيد) * يؤخذ بزر السذاب البري كمون حبشي بزر الجندقوقي
من كل واحد اكسوتافون خل مقدار العجن صمغ مقدار ما يلزج الخل فتجمع الادوية
والشربة منه درخمي لا يزاد على ذلك ففيه خطر بل ان احتيج بعد ساعة أخرى الى زيادة سقي
نصف درخمي آخر * (ترياق جيد له) * يؤخذ الثوم والجوز جزء جزء وورق السذاب اليابس
والحلتيت والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بتين قد نقع في الخل وتعسل والشربة منه ثلاثة
دراهم بشراب * (ترياق جيد له) * يؤخذ جندبيدستر فلفل أبيض مر افيون اجزاء سواء
يقرص والشربة ثلاث ابولوسات باربع اواق شراب وينفع أيضا من عض الرتيلاء * وايضا
يؤخذ جاوشير مرقنة جندبيدستر فلفل ابيض ويعجن بالميعة والعسل بالسوية والدواء
العسكري (وصفته) يؤخذ أصول الحنظل أصول الكبر افسنتين زراوند مدحرج وطويل
وطرخشقوق اجزاء سواء الشربة للصبي دانقان وللكبير درهم عجيب غاية لا نظير له

* (فصل في سائر المشروبات) * ومن الاشربة الجيدة الحلتيت وايضا الفاشرا وايضا
القردمانا وزن درهم بشراب والسعد وحب الآس والباذروج وبزره وبزر الحماض البري
والطرخشقوق والهندبا والسكبينج مشروبا وفوطلبيا والفوتنج البري والسرطان النهري
ان شرب بلبن الاتن والعرب يسقون الملدوغ وزن درهمين من أصل الحنظل مسحوقا فينتفع
منه نفعا بينا وقوم جربوا الملح ملح العجين اذا استف منه قمحة كفى * وزعم قوم ان الاشنان
الاخضر اذا عجن بسمن البقر بعد الدق والنخل وأخذ منه قريبا من مثقالين كان عظيم النفع
ومن كان قد اكل الفجل او الباذروج لم يتضرر بالعقرب والجرادة التي لا جناح لها العظيمة
البدن التي تسمى خركولك اذا جففت وشربت بشراب نفع قال الثقة انه ان سقي لديغها
الاذون وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه * وزعم بعضهم ان المداد الهندي نافع شربا
كما ينفع طلاء والغار يقولون عجيب المنفعة وثمرة الخنثى وزهرتها وحب الغار خاصة وبزر
الجندقوقي وورق الفجل وكامخ الخراء * وايضا يؤخذ زراوند شونيز أصل الجاوشير بزر الحرمل
اجزاء سواء الشربة درخميان بشراب * وايضا يؤخذ عاقرقرحا زراوند جزء جزء فلفل نصف
جزء محروث ربع جزء الشربة كالباقلاة * وايضا يؤخذ زراوند طويل عاقرقرحا بالسوية
يعجن بعسل والشربة درهمان بشراب * وايضا مر جاوشير افيون اجزاء سواء فاشرا اربعة
اجزاء يتخذ منه اقراص * وايضا يؤخذ قشور أصل الزراوند الطويل عاقرقرحا من كل واحد
جزء في قدر الواجب وقال قوم يؤخذ من دردي الشراب ستة ومن الكبريت الاصفر

ثمانية ومن بزر السذاب ثلاثة ومن الجند بيدستر وبزر الجرجير من كل واحد درهمان يجمع بدم سلحفاة بحرية والشربة درهم بخمس اواق شراب

(فصل في الاطلية والاضمدة) العقرب نفسها من الاضمدة الجيدة للعقرب وذنبه ايضا وايضا لنبات الذي يقال له ذنب العقرب لشبهه به على انه يخدر مايضمد به في حال الصحة ويميت الدم فيه على مازعم بعض اليهود والفارة اذا شقت ووضعت على لسع العقرب نفعت بالاجماع وكذلك الضفدع وقد جربنا نحن ايضا المداد الهندي طلاء فنفع وسكن الوجع وكذلك لبن التين الفج والجند بيدستر والبلاذر فيما قالوا والعجب في ذلك مسكن للوجع والقلي بخل جيد والكبريت الحي مع الراتينج او علك البطم ولحم السمك المالح والثوم المطبوخ والسمن يوضع حارا وايضا بزر الكتان او بزر الخطمي اوكلاهما مع الملح وايضا دقيق الشعير بعصارة السذاب او طبيخه * وايضا نخالة الحنطة مطبوخة مع خرء الحمام والباذروج من الاطلية الجيدة المسكنة للوجع في الحال وكذلك اصول الحنظل والهندبا والطرحشقوق والحماما مع الباذروج طلاء جيد والمرزجوش اليابس وايضا ملح البول من الادوية التي ليس وراءها انفع نافع * ومما ينفع منه ان يدلك اللسعة على بخار خل على حجر محمى ومن نطولاته طبيخ النخالة وطبيخ الانجرة وطبيخ الباونج عجيب وماء البحر سخنا وعصارة الحندقوقي وطبيخه عجيب والنفط الابيض المسخن عجيب وزيت طبخ فيه وزغة اذا قطر على اللسعة حارا كان عجيب النفع

(فصل في الجرارة) هذه العقارب الجرارة الجنس مادة الاذناب وسمومها حادة وتكثر بالخوزو بعسكر مكرم خاصة وفي معادن الانجذات واذا لسعت لم يشعر بها في الحال بل غدا او بعده ثم يحدث كرب ويتغير اللون وربما عرض يرقان وتورم لسان ويتقرح موضع اللسعة ويبول الدم وربما احتبست الطبيعة وربما آل امره الى الهلاك ويبدأ بالخفقان والغشي ولا يجب ان يتهاون بها البتة وجميع اقسام ادوية السموم

(فصل في علاجها) بعد العلاج العام فأفضل المعالجات في الموضع والمشروبات ماء الترمس المر وماء الطرحشقوق وماء الشعير وجميع المطفئات خصوصا اذا اشتد اللهيب وأفضل علاجاته بحرية سويق التفاح بالماء البارد وقال قوم ان أصل الجعدة اذا شرب بالماء نفع والراسن دواء جيد له فيما قال والترياق العسكري جيد * (ونسخته) * يؤخذ قشور الكبر جنطيانا افسنتين رومي بزر اوند دحرج خر طرحشقوق يابس يسحق الجميع والشربة منه وزن درهمين *(ترياق آخر له)* يؤخذ طرحشقوق يابس ورق التفاح الحامض كزبرة أجزاء سواء يستف منه ثلاث راحات واذا عرض له التهاب شديد سكنه بماء الفواكه وعصاراتها مبردة وان عرض الخفقان نفع منه شراب التفاح الشامي وسويق التفاح والرائب الحامض باقراص الكافور واذا اشتد الكرب فبماء الفواكه مع دهن الورد المبرد وان احتبست الطبيعة حقن وان بال الدم فصد واستعمل علاج بول الدم واذا ورم اللسان فصد العرق الذي تحته وغرغر بماء الهندبا والسكنجبين وان عرضت في اللدغة اكلة عولج بالدواء الحاد وفي نواحيها بالطين الارمني والخل طلاء وعولج علاج القروح الخبيثة

(فصل فى اصناف العناكب والشبثان والرتيلاوات) اما الرتيلاوات فقد ذكر اصحاب
المراعاة والتجربة لهذه الاشياء انها ستة اصناف ثم اختلفوا فى العبارة عن صفة كل صنف
منها فقال بعض المعتمدين من الاطباء ان الاول من اصنافها ويسمى راوغيون مدور الشكل
عنبى اللون ويعنون بعنبى اللون ما يكون الى سواد والثانى يسمى لوقوس وهو اعرض جسما
من ذلك مدور الشكل وفى الاجزاء التى فى رقبته حزوز ظاهرة وعلى فمه ثلاثة اجسام ناتئة بارزة
متخلخلة ملس والثالث مورميغوس وهو فى حجم النملة الكبيرة المسماة بحرقوف ولونه الى
الرمدة رتغشى بدنه اجسام ناتئة صغار حمر وخصوصا عند ظهرها والرابع وهو سقيليو وقلون
فان جميع بدنه ورأسه صلب وهو ذو جناح كجناح النملة الكبيرة والخامس وهو سقليقون
فانه طويل الجسم دقيقه وعلى بدنه نقط وخصوصا عند رأسه وعنقه والسادس وهو
قرنوقولقطيس فانه طويل الجسم اخضر اللون له كالابرة تحت عنقه وهذا الطبيب جعل للسع
جميع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد الآخر اعراضا خاصة وقال غير هذا الرجل
ان الرتيلاء دابة تشبه العنكبوت الذى يسمى الفهد وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة
وعلى ما قال جالينوس اثنا عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمراء كانها العنكبوت مستديرة
ومنها سوداء دخانية تشبه العنكبوت أيضا ومنها رقطاء ومنها بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم
كوكبية وهى محددة الظهر بخطوط براقة ومنها الصفراء الزغباء ومنها العنبية المخصوصة
بهذا الاسم فمها فى وسط رأسها وأرجلها قصار مائلة الى خلف واذا ارادت اللسع استلقت على
رجليها واذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهى الطف من العنبية الاولى ومنها نملية
تشبه النمل حمراء العنق سوداء الرأس بيضاء الظهر منقطة بالوان مختلفة ومنها ذروحية ومنها
زنبورية حمراء تشبه الزنبور ثم جعل لكل واحدة منها اعراضا ومنها الكرسنية سميت بذلك
لصغرها وكانها كرسنة مدورة صغيرة الفم شقراء البطن بيضاء القوائم كثيرة الزغب واما
المصرية التى ذكرت أولا فهى خبيثة ذات بطن كبير ورأس كبير تشبه الذباب الذى يطير حول
السراج

(فصل فيما يعرض لمن لسعته الرتيلاء بالجملة والتفصيل) قال جالينوس ان لسعة الرتيلاء
لا تغوص غوص لسعة العقرب فلذلك لا تصادف عرقا ولا تخضر فى الاكثر قال من ذكر
اصناف الرتيلاوات ستة وسماها الاسامى الاول ان جميعها تشترك فى تورم موضع اللسعة
ويكون موضع اللسعة فى الاقل من الاوقات احمر وفى أكثرها كدا اخضر ذا حكة به وبما
يليه وربما امتدت الى الساق وزاد آخرون انه لا يكون هناك تورم كثير جدا ولا التهاب وقال
الاول تعرض للاعضاء العصبية والعظام برودة دائمة أى لمثل الركبة والقطن والظهر
والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال ويكون هناك وجع شديد مبرح وسهر
وصفرة لون الوجه ويتخيل فى العينين أنهما أرطب من المعتاد ويقطر الدمع قطرا متواترا
ويحس فى أسفل البطن وخصوصا بقرب العانة كالفراغ والخلاء وتأخذ الطبيعة فى دفع مادة
مائية من فوق ومن أسفل وربما ظهر فى تلك المادة مثل نسج العنكبوت ويعرض فى
الاربيتين والانثيين انتفاخ وللمفاصل تقبض كالتشنج لا يكاد يستوى منبسطه ويعرض

وجع

وجع الفؤاد وغثيان ويرشح البدن عرقا باردا وربما تصدع الرأس صداعا كصداع المبرسمين
وزاد الآخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن ثقل وللبول حرقة وربما صحبه اعسر و وربما
خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب والركب والعانة تمدد شديد وكذا فى المعدة
ويعرض للسان انكسار وحبسة وتشتد الاوجاع * قال الاول وأما الخاص بالنوع السادس
على ما حكاه فانه يعرض منه وجع شديد فى المعدة وانتفاص شديد جدا مع اختلاج كثير جدا
هذا قال وأما التفصيل الذى ذكره جالينوس وغيره فهو أنهم قالوا أما الحمراء منها فيعرض
من لدغها وجع يسير يسرع السكون وأما السوداء والرقطاء فيشتد الوجع بلسعتهما مع
اقشعرار و بردورعشة وثقل فى الفخذين وأما البيضاء المدورة البطن الصغيرة الفم
فيعرض من لسعتها وجع يسير مع حكة ومغص واسترخاء البطن واختلافه واما الكوكبية
فيشتد الوجع بلسعتها مع حكة وقشعريرة وخدر وثقل رأس واسترخاء بدن وأما العنبية
فيعرض منها وجع شديد فى موضع الضربة و برد البدن كله واقشعرار وارتعاش وكزاز
وعرق سيال بارد وانقطاع الصوت وخدر فى الجسد كله وورم البطن وتوتر القضيب وانعاظ
وقذف منى من غير ارادة وبول كدر وأما السوداء الدخانية فانها خبيثة يعرض منها وجع
المعدة وتواتر قىء دائم وصداع وسعال متتابع وحصر و يقتل سريعا وأما الصفراء الزغباء
فيشتد الوجع من لسعتها جدا وتحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ بطن وتقتل كثيرا وزاد
بعضهم شيأ من اوصاف عض العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت وقذف
المنى والكزاز وليس ذلك بموثوق فأراعيه وأما النملية فلسعها سليم قليل الالم وأما الدروحية
فيعرض منها تنفط البدن وثقل اللسان وأما الزنبورية فيعرض منها ورم فى الموضع وكزاز
وسبات غالب وضعف الركبتين واما الكرسنية فانها خبيثة واعراضها من جنس اعراض
العنبية لكنها أصعب من اعراض العنبية وأما المصرية فانها خبيثة تحدث صداعا شديدا
وسباتا وربما موت وحى

(فصل فى العلاج) علاجهم أيضا استعمال القانون الكلى من الجذب والمص ونطل
الموضع بماء ملح حار واعطاء الترياقات المذكورة فى باب العقارب والحمام والابزن اسرع شئ
فى اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا فى الابزن سكن وجعهم وان خرجوا منه عاد فيجب ان
يحمموا كل ساعة *(صفة ترياق جيد للرتيلاء والتنين البحرى وأجناس من الحيات)* قالوا
يسقى فى اسعمثل سمور ياوطروغون دواء بهذه الصفة * ونسخته يؤخذ فلافل ابيض
زراوند أصل السوسن الاسمانجونى ناردين عاقرقرحا دوقو خربق أسود كون حبشى و رق
المنبوت افو نيطرون اقماع الرمان انفحة الارنب دارصينى سرطان نهرى ميعة عصارة
الخشخاش حب البلسان من كل واحد أوقية يدق و يعجن بعصارة الكبر و يقرص كل قرصة
درخمى وهو شربة تسقى بالشراب وفى بعض النسخ وأصل السوسن الابيض وعيدان
البلسان و بزر الحندقوقى وبزر السرو وبزر الكرفس *(ترياق لذلك مجرب)* حب الصنوبر
والكمون الحبشى و ورق شجرة الدلب وقشوره و بزر الحندقوقى والحمص الاسود وخصوصا
البرى وحب الآس جيد جدا او بزر القيصوم وبزر الشبث والزراوند وبزر الطرفاء وعصارة

حب الغار ولبن التين البري والشربة منها أيها كان وزن مثقالين بشراب * وأيضا شراب طبخ
فيه جوز السرو وخصوصا بالدارصيني ومرق السرطانات ومرق الاوز وطبيخ أصل
الهليون بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبا الزراوند والكمون أجزاء سواء الشربة ثلاثة
دراهم في ماء حار *(صفة ترياق لذلك مجرب)* يؤخذ شونيز عشرة دوقو كمون من كل واحد
خمسة دراهم ايرسا جوز السرو من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل الطيب حب الغار زراوند
مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الحندقوقي بزر الكرفس من كل واحد وزن
درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق

(فصل في صفة الاطلية وغيرها) من جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب وملح
والقلقديس والاسفنج مغموسا في خل معصورا والزراوند بدقيق الشعير معجونا بخل وورق
الحرشف والكراث وعصا الراعي والزراوند مع رماد شجرة التين *(ضماد جيد)* يؤخذ
قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل يستعمل بعد غسل الجرح بماء وملح * ومن
المروخات دهن الحندقوقي مطولا مسخنا * ومن النطولات ماء البحر مسخنا وكل ماء ملح وطبيخ
الحرشف وطبيخ جوز السرو

(فصل في الشبث وعلاجه) هذا كالعنكبوت الكبير القوائم الطويلها قالوا يعرض
من لسعه وجع المعدة وقيء وعسر بول وعسر براز وهي قاتلة والمصرية أرد (أقول) اني لست
أعلم هل هذا المصري هو المذكور في باب الرتيلاء أو غيره وعلاجه علاج الرتيلاء

(فصل في العنكبوت وعلاجه) تعرض من لسعته رياح كثيرة في البطن وقشعريرة وبرد
اطراف وينتشر القضيب وعلاجهم من جنس علاج الرتيلاء ينفعهم سقي الشراب شيئا
بعد شيء جميع النهار والسعد بالشراب والتعريق في الحمام ومن أدويتهم الشونيز بالشراب
والسذاب اليابس بالشراب وحده ومع السعد

(فصل في حيوانين ذكرهما بعض أهل العلم من الاطباء) هما أيضا من جنس ما سلف
ذكره الا اني لست بعالم بأمرهما وهل هما داخلان فيما سلف أو ليسا ويعرفان بذوي أربعة
فكوك قال ذلك العالم هما من جنس الرتيلاء وأحدهما عريض له أرجل بيض وعلى رأسه
نتوآن أحدهما ينزل من مقدم الرأس على الاستقامة والآخر يمر مقاطعا لهذا عرضا فيخيل
ذلك انه فكين وأربعة فكوك وأما الآخر فله بدل النتوأين خطان يخيلان ذلك التخيل
ويعرض من لسعهما ما يعرض من لدغ العقارب ووجع شديد وبياض لون اللدغة
وتربد الوجه والرأس وسهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلاء وأخص أدوية الرتيلاء به هو
الحبق وأصل الجاوشير والحندقوقي والقيصوم

(فصل في حيوان آخر يسمى موغرنيتا) هذا حيوان ذكره هذا العالم وقال يعرض من
لسعته وجع شديد وحمرة وعسر بول وتنفع المبتلى به ثمرة الطرفاء والكمون البري وورق
الجوز والثوم والشراب الحلو

(فصل في قملة النسر المسماة دده بالفارسية وصملوكي باليونانية وطغانوس بالهندية)
وهي هامة كالقملة أو كأصغر القردان قال جالينوس هي صغيرة لا يتوقى منها وتكاد لا تبصر

لسعتها وهي مما تفجر الدم بولا ورعافا ومن المقعدة ومن المعدة بالقيء ومن الصدر والرئة ومن أصول الأسنان وربما عظم الخطب فيه فلم تقبل الدواء

(فصل في علاجها) علاجها مثل علاج الجرارة ومما يخصها أن تطلى اللسعة بالقادزهر وبعصارة الخس والصندل الأحمر ويسقى لسعها اللبن الحليب لبن الماعز والزبد والطين المختوم والجدوار والقرفح وعصارته وبزرقطونا ولعابه وسائر المطفئات مثل ماء الهندبا وماء الخس والقرع والخيار

(فصل في الطبوع وخرز الطين) وهي دابة كثيرة الأرجل حادة السم وهي في أحكام قملة النسر

(فصل في لسع الزنابير) هي أشد تسخينا من النحل ويعرض من لسعها وجع وحمرة وورم ومن الزنابير الكبار جنس أسود الرأس ذو إبر كثيرة قتال والكبيرة خرزها في الجملة أقتل فلذلك ربما أدى إلى التشنج والى ضعف الركبتين وأما الصغيرة أيضا فربما عظم الخطب في لسعها فأحدثت نفاطات وأثقلت اللسان

(فصل في العلاج) يستعمل عليه من المص ما تعلم وإن عظم الخطب فمما يسقى حينئذ وزن درهم من بزر المرزنجوش فيسكن الوجع في مكانه أو ثلاث راحات كزبرة يابسة ويتناول العصارات المبردة المعروفة والأشربة المبردة المعروفة وقد يحتمل الجد كالشيافة فينفع ومن أطليته ماء الخبازى وماء الباذروج والخبازى عجيب بالخاصية والمطفي أيضا البقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورقه *وأيضا التين والخل والطين الحر وماء الحصرم *وأيضا أخثاء البقر خصوصا بخل وأيضا ورق الثمام وورق الغار الطري وأيضا يؤخذ أفيون وبزر الشوكران وكافور ويطلى بعصارة باردة ويغلى بخرقة كتان مغموسة في ماء برد ويطلى حواليه بطين وخل وكذلك الطحلب بالخل عجيب وكذلك الخضرة التي تحدث على جرار الماء وأيضا على ما زعم بعضهم يكمد بماء وملح ويطلى بلبن التين وأيضا سورج الحيطان بخل وقد يتخذ من مياه هذا وسلاقاته نطولات وقد جرب أن العضو إذا ترك في ماء حار ساعة ثم نقل دفعة إلى ماء ملح ممزوج بالخل سكن في الحال ومن دلوكها الذباب فإنه يسكن الوجع

(فصل في لسع النحل) وعلاجها قريب الأحوال من الزنبور إلا أنه يترك إبرته في اللسعة وعلاجها يقرب من علاج الزنابير

(فصل في النمل الطيار وشيء آخر يشبهه)* ذلك قريب الحال من النحل وأسلم منه وأقول من ذوات الحمة والإبرة شيء شبيه بالنمل الطيار إلا أنه أكبر منه جدا وهو في قدر الزنبور الصغير إلا أنه أطول منه كثيرا وليس في غلظه وله أرجل عنكبوتية طوال صفر أطول من أرجل الزنابير والحزين الذي له أصغر وليس له من التأني لبناء عشه ما للزنابير بل يبنيها طينية ذوات أبواب واسعة ويفرخ فراخا كالعناكب إذا أخرجت من أوكارها مشت مشي العنكبوت كأنها تنسلخ من بعد وتطير وعندي أنه في حكم الزنابير

(فصل في سام أبرص والعظاءة) إذا عضا خلفا في موضع العضة أسنانا صغارا دقاقا سودا

لايزال الموضع يوجع ويحتك حتى ينتزع بابريسم أو قزعر عليها او يسقطها فيسكن الوجع وقد يخرج اسنانها بالدهن والرماد ثم يمص الموضع و يوضع فى ماء حار وقد ذكروا ان أصل الطرشقوق نافع جدا من عضته فان عظم الوجع سقى ترياق الرتيلاء

(فصل فى الاربعة والاربعين) هو الحيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان فى طول شبر وله فى كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشى قدما وقد ينكص بحاله وله فيما يقال سمية مايحدث منه وجع يسير يسكن من ساعته وزهرة الحنثى من ترياقاته وربما كفى فيه استعمال الملح مع الخل

(فصل فى عضة سالامندرا) زعم انها هامة شبيهة بالعظاءة ذات أربعة أرجل قصيرة الذنب يزعمون انها لاتحترق وان طرحت فى الاتون اطفأت ناره و يعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب فى البدن نارى وورم حار فى اللسان واعتقال اللسان ورعدة وخدر وكثيرا مايعرض منه اسوداد عضو على شكل مستدير وسقوطه

(فصل فى العلاج) قال علاجه علاج الذراريح وأخص مايعالجون به ان يسقوا الراتينج من أى صنوبر كان مع العسل و يسقوا طبيخ كافيطوس وطبيخ السوسن مع ورق القريص والزيت ومنهم من يطعمهم الضفادع مطبوخة و يسقيهم من مرقها او يضمدهم بلحومها وقد يأكلها أيضا وكذلك بيض السلاحف البرية والبحرية مطبوخا

(فصل فى سقولوقندرا البرية والبحرية) ولست اعرفهما ولا ابعد ان يكونا مما فرغنا من ذكره قالوا انه يعرض من عضة البرية ان تكمد العضة وتصير ردية اللون فيما تحمر حمرة ناصعة بل يسيرا جدا و يكون وجع شديد وحكة فى البدن * وأما البحرية فتكون عضتها مائية اللون ويشبه ان يكون علاجها علاج الرتيلاء ونحوها قال بعضهم لتضمد بملح أو رماد بشراب أو رماد معجون بخل العنصل أو بالسمسم المحرق والشراب وينطل أولا بزيت كثير بماء حار ثم يوضع عليه ذلك

(فصل فى العقرب البحرى) أظن انه يعرض من لدغة العقرب البحرى انتفاخ البطن وهيئة استسقائية وربما عرض منه خروج الريح بغير ارادة و يجب ان يستقصى فى تعرف هذا وعلاجه علاج التنين البحرى والرتيلاء وقد قال من لا يوثق بقوله ان عقرب الماء حار السم

(فصل فى العنكبوت البحرى) يشبه ان تكون احواله تقرب من أحوال العقرب البحرى

(فصل فى عض الضفادع البحرية الحمر) حكى عدة من العلماء انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد لتعضها وان لم تتمكن من العض نفخت اليه نفخة ضارة و يعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع (اقول) يشبه ان يكون علاجها بالترياق الكبير وبما يجانسه

(فصل فى جملة علاج الهوام البحرية السامة) قالوا يجب ان تعالج بالترياقات وبما تعالج به السموم الباردة و بادوية الرتيلاء وترقياته والحمد لله وحده

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الفن السابع فى الزينة ويشتمل على أربع مقالات)

(المقالة الاولى فى أحوال الشعر وفى الحزاز)

(فصل فى ماهية الشعر) الشعر يتولد من البخار الدخانى اذا انعقد فى المسام ونبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمائية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل فى الكتاب الاول فى سواده وشيبه وسائر ألوانه ماقيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتربط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير جسمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن متكلمون فى هذه المقالة على هذه المعانى

(فصل فى سبب بطلان الشعر) الشعر يبطل أو ينقص اما بسبب فى المادة أو بسبب فى الشئ الذى فيه ينبت والسبب فى المادة ان تقل أو تعدم والقلة اما بسبب مايغمره أو يغيره أو بسبب قلة أصل الجوهر مثل قلة البخار الدخانى فى الصبى والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته واماقلة أصل الجوهر فاما العارض واما الانتهاء الطبيعة اليه أما الذى للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شفتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم تبق لهم مادة يغتذى منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل مايعرض للنبات المستسقى اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء فى الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب ان ما كان يتكون منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتأدى برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها فلذلك لا تنحل رطوباتهم الى الجفاف وما انحل لا يبقى فى المسام لقلته ورقته بل يخرج وكما يعرض لمن أدام العمائم الثقال على رأسه وأما الذى هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها أو لتطامن الدماغ عما يماسه من القحف فلا تسقيه سقيه اياه وهوملاق وأما الذى يكون لسبب فى الشئ الذى فيه ينبت فهو على ثلاثة أوجه اما ان لاتنفذ فيه مادة الشعر واما ان تنفذ فيه فلا تحتبس واما ان تفسد فيه وتستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر عنها والماء لا تنفذ فيه لانسداد مسامه وانما تنسد مسامه لشدة تلززه ايبسه كما هو من المعاون على الصلع ويسرع فى حار المزاج اسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وهؤلاء فان القليل من شعرهم صعب الانتتاف أو لتلززه بسبب آثار قروح سالفة كما هو فى الحال فى القرع والذى لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احدى المعاون فى ان لا تنبت اللحية ويكون الباقى من شعر هؤلاء رقيقا سهل الانتتاف وفى آخر العمر لما يبس المزاج فضاقت المسام مع رطوبة بمزاج اقلة الحرارة أثرفى ان لا يكون صلع كما للنساء والخصيان والذى يفسد فيه فاما لخلط مسكن خبيث كما فى داء الحية والثعلب واما القروح رديئة اكالة كما يكون فى بعض أصناف القرع والصلع تعسر معالجته وان كان قد يمكن دفعه قبل ان يبتدئ أو تأخيره والذى يقول بقراط من ان الصلع اذا

عرض لهم الدوالي تبتت شعورهم فتي به المتمرطين بداء الثعلب ونحوه وشعر الحاجبين والاشفار لا يتشرسر يعا بسبب ان منبتها احصيف غضر وفي حافظ ولذلك يتأخر الصلع في الحبشة والزنج لشدة ضبط جلودهم لشعورهم فان الصلب لا ينثقب فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ الشعر فلا يتشرسر يعا ولا يتمرط والثلغ لا يصلعون لكثرة رطوبة ادمغتهم ولذلك يكثر بهم الذرب الكائن عن النوازل

•(فصل في الادوية الحافظة للشعر)• الادوية الحافظة للشعر هي التي فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتي فيها خواص تفعل بها وقد ذكرنا بسائط هذه الادوية في الادوية المفردة وذكرنا أيضا في القراباذين مركبات ونذكرههنا من الادوية ماهو اليق بهذا الموضع والادوية البسيطة التي تصلح لحفظ الشعر وتدارك أخذه في التساقط على الجملة الى ان تشترط من بعد الشروط الواجبة في تدبيرها من امثال هذه الآس وحبه واللاذن والاملج والهليلج الكابلي والمر والصبر والبرشياوشان وقد يقع فيها العفص لقبضه والقيلزهرج خصوصا مع شراب قابض أودهن الآس أودهن المصطكي أوماء الآس أوعصارة ورق الازادرخت وأيضا حراقة شجرة بزر الكتان محرقا مع بزره طلاء بدهن وأيضا قشور الجوز محرقة اذا خلط بدهن الآس والشراب القابض ومسح به وخصوصا للصبيان (ومن المركبات) حب الآس والعفص والاملج يطبخ في دهن الورد أودهن الآس على الوصف المعلوم ويستعمل وأيضا ورق الآس الرطب واللاذن والعوسج وأطراف السرو وحب الآس يغلف بها الرأس مدقوقة مدوفة بالزيت وأيضا حب الآس الاسود وبزر الكرفس وأطراف الآس وبزر السلق وأطراف العوسج جزء جزء برشياوشان لاذن نصف جزء نصف جزء الشراب الاسود ستة أجزاء تهري فيه الادوية طبخا حتى يبقى ثلث الشراب ثم يلقى عليه زيت مطيب بالسعد والسنبل جزأين ويعاد طبخه حتى يغلي ثلاث غليات ثم يصفى الماء والدهن عن الادوية بعصر شديد ويجعل في برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فانه حافظ مسود وأيضا بزر الكرفس وبزر السلق وبرشياوشان وكندر من كل واحد أوقيتين الجوز خمسة عشر عدد اقشور أصل الصنوبر رطل يشوى الجميع ليلة في التنور وقد جعل في قدر مطين ويترك حتى يحترق جميعه احتراقا ما سحقا ويسحق ويلقى عليه رطل من شحم الدب نهوا جودا ومن شحم الاوز ويرفع وكلما حتيج اليه دیف في دهن مطيب ويستعمل وينفع أيضا من الصلع المبتدئ وأيضا يؤخذ رطل ونصف شرابا قابضا ومن اللاذن أوقية ومن قشور الصنوبر محرقة أوقيتين برشياوشان محرقا مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب أربع أواق ونصف يطبخ اللاذن في الطلاء حتى يثخن وتلقى عليه الادوية ويخلط ويرفع فمتى احتيج اليه أخذ منه شئ في دهن مطيب وخيره دهن الناردين ويطلى وقد يطلى بلادهن وأيضا مما هو خفيف ان يؤخذ المر واللاذن ودهن الآس وخصوصا ما اتخذ من دهن الخيري وماء الآس طبخا وشراب قابض ويخلط على ما توجبه المشاهدة ويطلى به وأيضا يؤخذ ورق شقائق النعمان مع دهن الآس ويمسح به الرأس ويترك ليلة ثم يستحم فانه يحفظ ويسود وأيضا يؤخذ لاذن وبرشياوشان ورماد قشور الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفي مخلوطا بمثل دهن المصطكي أوالآس

وايضا

وأيضا يؤخذ الحناء المدقوق مثل الهباء نصف رطل ومن العفص الاخضر المدقوق عشرة دراهم مضافان الى مثلهما من الخل الحاذق و يقطر بالقرع والانبيق فان الحاصل من التقطير يحفظ الشعر وأيضا يؤخذ برشياوشان ولاذن سواء ودهن الآس ما يكفي وأيضا يؤخذ كندر وخرء الضب وخرء القنفذ البحرى من كل واحد خمسة دراهم سذاب جبلى درهمين يسحق بشراب قابض ويخلط مع شحم الدب و يستعمل

• (فصل في دواء يحفظ شعرا لحواجب) • يؤخذ ورد شقائق النعمان أربعة رعى الحمام واصوله وأطراف التين من كل واحد واحد لاذن ثلاثة برشياوشان اثنان يسحق الجميع و يستعمل بدهن المصطكى مثله أيضا أصل القاشرا وأصل الاشراس ورماد شجرة الصنوبر الطرى من كل واحد جزء بورق جزآن يخلط بدهن الآس المطيب فهذا هو الكلام الا كثرى لكنه ان كان السبب يبس مزاج وقلة دم رقيق البدن وغذه بما هو جيد الغذاء دسمه وبه ميل الى حرارة لطيفة واترك كل حامض ومالح وعفص واهجر الباه واهجر من الشراب ما كان عتيقا وأدم الاستحمام بالمياه العذبة ولا يقرب من البدن نطرون والاشنان ولاصابون بل مثل دقيق الباقلا وحب البطيخ وطين و بزرقطونا ونحوه وان كان انقبض المسام جدا احتيج الى ما يحلل ويخلخل فوجب ان يجعل في الغذاء ما يفتح مثل الخردل والثوم والكراث و يطلى الجلد أيضا بمثل الثافسيا والخردل والفوتنج والسذاب والبصل ويستعمل الحمام بمياه محللة ويغسل الرأس بالبورق و بزبد البحر و يجب ان يجتنب صاحبه الادهان والذى للتحلل تنفع منه الادوية المذكورة التى أكثر ميلها الى القبض والاطلية والادهان القابضة ودخول الحمام واستعمال الفاتر ثم اردافه بالبارد دفعة

(فصل في مطولات الشعر) • اكثر مطولات الشعر ما فى جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التى فيها حرارة وقبض مثل دهن السوسن محرقا مع شمع أوكما هو ودهن الحناء ودهن الآس خاصة وقد ينفع فى ذلك غسل الرأس بنقيع الحنظل ومما ينفع فى ذلك ان يؤخذ اللاذن ويذاب الجيد منه فى قدح مطين على الجمر اللطيف اذابة فى زيت ويذر عليه ماشئ من نوى محرق و يمزج الجميع على الجمر مزجا لطيفا و يستعمل ولورق الازادرخت بماء ورقه خاصية جيدة فى ذلك ولفحم بزر الكتان مستعملا بدهن الشيرج مركب يؤخذ ورق الازادرخت والبرشياوشان الحديث الرومى والمر والاملج و يغلف به الرأس فى بعض الاغسال المعروفة وايضا الخردل يجعل فى طبيخ الساق ويغسل به الرأس ويدهن بعده بدهن الآس أودهن الاملج (مركب جيد) تؤخذ مرارة الثور ومرارة الذئب واهليلج كابلى وبليلج وأملج وسباددا وران وعفص صحاح من كل واحد جزء يدق و يربى بعصارة عنب الثعلب سبعة أيام ثم يجفف و يستعمل طلاء بشئ من البطيخ بعد غسل الراس واللحية بماء وعسل وزجاج مدقوق أيضا شعر مقشر لاثنين درهما أملج خمسة يطبخان فى الماء طبخا شديدا حتى يأخذ الماء قوتهما او يطبخ فى ذلك الماء دهن البنفسج مثل نصف الماء ولاذن وزن ثلاثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمى وورق القرع رطبا او يابسا وزن عشرة عشرة لايزال يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن (نسخة اخرى) تنسب الى الكندى شعير أملج

عشرين درهما يطبخ برطلين من الماء الى الربع و يصب عليه مثله دهن الناردين وشعير مقشر
وشئ من اللاذن و يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن

• (فصل فى منبتات الشعر القوية وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتثار الحواجب
ونحو ذلك) • جميع الادوية التى نذكرها فى باب داء الثعلب و جميع وجوه التدبير من ذلك
الرأس وتحميره واستعمال الشحوم عليه ثم استعمال الادوية القوية الجذب والتحليل معا
الخاصة بداء الثعلب فهى نافعة فى الصلع وانبات الشعر فى المرط وفى الحواجب وفى اللحية
واقشور اصول الغرب بالزيت قوية وفعل عجيب فى الحفظ مع تسويد وأما الادوية التى من
عزمنا ان نذكرها ههنا وان كانت أيضا نافعة فى داء الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه فى آخر باب
حفظ الشعر فهى هذه (ونسخته) تؤخذ الذراريح الطرية مقطوعة الارجل والرؤس مجففة
فى الظل وتسحق فى دهن البنفسج أو تطبخ فيه أوقى زيت حتى تغلظ وتطلى به حيث شئت
فينفط ثم ينبت الشعر وكذلك عسل البلاذر اذا جعل على المواضع التى تمرط شعرها أو يسحق
الكندس فى دهن البيض و يطلى به حيث شاء الانسان مرارا فينبت الشعر (اخرى) أو
يؤخذ ذسافر جبار محرقا وقرون محرقة و يطلى بدهن الخل فانه قوى وأما بيض القمل مع دهن
البان فهو مما عند فى المنبتات وعند عامة الناس انه مما يمنع النبات ومما جرب العظاءة التى
تكون فى البيوت تموت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن وأيضا سحيق الزجاج الفرعونى مع الزئبق
• زعموا وأخف من ذلك ان يؤخذ فهر وصلاية من رصاص و يجعل بينهما دهن من الشعرية أو
شحم مما عرف و يسحق حتى تنحل اليه قوة من الرصاص و يلطخ به و يضمد الموضع بورق التين
المسلوق جيدا والى قوة ما وأيضا يؤخذ ذباب عشرين بندقة و يشوى حتى يتسحق و يجمع بدهن
الفجل أيضا أو يؤخذ من الحشيشة المسماة خركوش ومن قضيب الحمار وطحاله مشويين من
كل واحد نصف رطل ومن اللاذن عشرون وزنة يخلط الجميع بعد حل اللاذن فى الشراب
ويستعمل وأيضا ومما ذكر فيلفريوس يؤخذ شحم الثور الحاستة وتسعون درهما الاشنان
والنافسيا من كل واحد ثمانية عشر درهما مر ثمانية دراهم لاذن مثله برشياوشان ثمانية
وأربعون درهما قضيب الحمار ثمانية وأربعون درهما طحال الحارستة وتسعون درهما يشوى
طحال الحمار وقضيبه و ينحت ويجمع الجميع بشراب اسود ويحلق الرأس و يطلى به و يترك خمسة
أيام ويغسل ويراح يومين ثم يعاد فان تقرح عولج الموضع بشحم الاوز (وأيضا القريطن) تؤخذ
بطون ستة من الارانب وتجفف تاما وتحرق فى قدر مطين فخار و يلقى عليه من ورق العوسج
ومن ورق الآس مثله ومن البرشياوشان تسع أوق و يحرق مرة أخرى فى اناء زجاج ثم يسحق
و يخلط بثلاثة أرطال من شحم الدب و مثلها دهن الفجل و يرفع و يستعمل عند الحاجة فى دهن
مطيب وحب الغار ودهن الفلفل ودهن الخروع كل ذلك مما يعين على الانبات وأيضا
يؤخذ رماد القيسوم اذا خلط بالزيت العتيق أنبت اللحية البطيئة النبات ورماد الشونيز
بالماء وخصوصا للحواجب وأيضا للحواجب تحرق جوزتان الى ان تتسحقا فقط و يجمع اليهما
مثقال من نوى التمر المحرق كذلك بغير استقصاء وخمسة عشر قاقلة و يطلى بدهن ورد وأيضا
يؤخذ رماد القيسوم و بندق محرق ولاذن وذراريح وكندس يغلى فى دهن بان فى مغرفة

حتى يسود ويمزج بعسل غالية ويدلك الموضع ويطلى به وأيضا برشياوشان وحب الآس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن خل (دواء) ينبت الشعر فى الحواجب يؤخذ كندر أربع درخميات خرء القساح وخرء القنفذ البرى وسذاب جبلى درخمى درخمى يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل (آخر) للتمرط فى الحواجب القديم الصعب من داء الثعلب أو غيره ونسخته يؤخذ من الشيح جزء ومن زبد البحر ثمانية أجزاء ومن الاوفربيون وحب الغار ثلاثة ثلاثة زفت رطب أربعة يذاف الزفت فى دهن السوسن ويذاب فيه الفربيون ثم تخلط به سائر الادوية (آخر مثله) يؤخذ أصل القصب المحرق سبعة رماد الضفادع خمسة بزر الجرجير أربعة أصل الاشراس ثلاثة يسحق بدهن الغار ويستعمل

(فصل فيما يحفظ داء الثعلب وداء الحية) قد علمت أن السبب فى تولد داء الثعلب مادة رديئة مستكنة فى الجلد وفى منابت أصول الشعر فتفسد أصول الشعر أكلا لها ومنعا للغذاء الجيد اياها وسمى داء الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين داء الحية ان داء الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل تنسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وربما عرض فيها تشكل ناتئ كشكل الحية والمادة التى تورث داء الثعلب وداء الحية قد تكون صفراوية وقد تكون سوداوية وقد تكون بلغمية وقد تكون من دم فاسد ويستدل على كل ذلك بما يظهر عند الحلق من لون الجلد وخصوصا اذا دلك دلكا ما وقد يستدل عليه من التدبير المتقدم ومن الاعراض التى تصحبه مما يدل على الخلط الغالب مما عرفت وقد يستدل على سرعة برئه وبطئه بما يرى من سرعة احمراره بالدلك والحلق لسرعة انجذاب الدم اليه أو بطئه على أن الدلك الكثير يقرح فيمنع نبات الشعر

(فصل فى العلاج) لا شك أن صواب التدبير فى استفراغ ذلك الخلط الفاعل أولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المائل الى أثر من الحلاوة وقليل مع رقة وصفاء فان هذا أغذى والحمام ينفعه قبل كل دلكة وبعدها ويبتدئ أولا باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له أو بالفصد ان أوجبت المادة ذلك ثم باستفراغ الرأس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر ومما هو مذكور فى باب تنقية الرأس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها مما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله وتستعجل فى ذلك لئلا تكتسب الجلدة كيفية راسخة رديئة ولا شك فى أن الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب أن تكون مقطعة ومحللة تحليلا لا تبلغ التجفيف لشدة التسخين فيفسد الجلد جفافا يكون فى الآجل سببا لسقوط الشعر وان كان فى العاجل لعله أن يذهب بداء الثعلب فان كان حارا قويا كالثافسيا وهو أصل فى الباب الذى لا بد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه وبالمياه برفق فيها وأجوده الحديث والذى أتى عليه سنون ثلاث ضعيف ومن حق القوى أن يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع أخذه مما طلى به ومن حق الضعيف أن يفعل بالضد ويجب أن تكون لطيفة والا لم تنفذ قوتها فى غور الجلد ويجب أن تكون فى تلك الادوية تقوية ومنع لئلا يقبل الرأس مادة خبيثة ولا يجب أن

يصحب تلك القوة قبض كثير يمنع المادة عن الورود الى الموضع ثم النفوذ فى مسامه و يجب ان تكون فيها قوة جذب للدم الجيد و بخاره العلك من البدن بعد تحليله للفاسد الذى فى الجلد ليجمع تحليلا للفاسد القريب وجذبا للجيد البعيد وذلك بعد التنقية واذا استعملت هذه الادوية فيجب أن تراعى تأثيرها وتبدأ بها مضعفة بالمزاج والتقليل وتنظر فيما كان منها فان وجد المريض محتملا والاثر سليما زيد فى القوة والمقدار وان لم يحتمل وعظم الاثر نقص بالمقدار او بالمزاج واجتهد حتى لا يؤدى الى تقريح وتوريم وخصوصا فى الابدان اللينة المزاج أو السن او الجنس وان أدى الى توريم وتقريح تدورك ذلك بالشحوم وطليها عليه مثل شحم البط والدجاج ومثل القيروطى اللين فاذا سكن عود بالقدر الذى يحتمله واذا عظم الاثر فتر لا يزال يفعل ذلك حتى يتحلل الفاسد وينجذب الجيد وعلامة تأثير الدواء فيه أن يحمر بدلكات ألين وأقل عددا من الدلكات التى كان يحمر بها قبل استعمال الدواء فان لم يتغير الحال فاعلم أنه يحتاج الى دواء أقوى واذا كان لا يحمر دلكا بالخرق الخشنة أشد دلك حتى يخاف الانقشار ثم دلك بمثل البصل فان لم يحمر لم يكن بد من شرط موجع وطلى بمثل الثوم ومما يحتاج اليه فى تنقية الجلد عن مادة داء الثعلب الرديئة العلق والمحاجم وغرز الابر الكثيرة وأيضا التنفيط بالادوية المحادة التى سنذكرها وتنقية ما تنفط وتبرئته ليخرج الشعر عنه ومما يعين فى تحليل المادة لبس قلنسوة مؤبرة دائما ليلا ونهارا فانه يحلل ويعرق و يجب أن يحلق فى كل يومين او ثلاثة بالموسى وكلما نبت حلق ويجب قبل استعمال الاطلية أن يحلق الرأس ويدلك على ماء المنابخرقة خشنة أو بمثل البصل أو قشور الفجل حتى يحمر و يصير قليلا لقوة الدواء متفتح المسام وربما ناب الحمام عن الدلك وان لم يحلق رقق الدواء ليصل الى الاصل فأما الاستفراغات فليستفرغ الصفراوى بطبيخ الهليلج مع قوة من خربق وافتيمون ويجب القوقايا وأيارج فيقرى وأيضا فان أيارج شحم الحنظل جيد خصوصا البلغمى فان كان هناك سوداء خلط به شئ من الخربق الاسود وان كان هناك صفراء خلط به السقمونيا وأيارج روفس واللوغاذيا جيدان خصوصا للسوداوى وكثيرا ما يبرأ بالاستفراغ وحده وأصناف هذه الاستفراغات مما قد أحطت به علما فيما سلف لك وان أراد أخف من ذلك سقاه الايارج المرمر كبا بشحم الحنظل والتربد فى الشهر شربات ثلاثا أو أربعا واذا لم ينجع استفراغ واحد كرر بعد ادراحات فيما بين ذلك واذا رأيت جلدة الرأس حمراء وعروقها حمراء ممتلئة فصدت بعد الفصد الكلى ان أوجبه الرأى عروق الرأس وعروق الجبهة والصدغين وان لم تر ذلك فلا تفعلن شيأ من ذلك فان الدم يحتاج اليه هناك وأما الغراغر والسعوطات ونحوها فقد عرفتها فى باب معالجات الرأس وأما الادوية الموضعية فأقواها الفربيون الذى لم يأت عليه فوق ثلاث سنين يدبر على ما أعطيناه من التدبير فى القانون و بعده الثافسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب أوميويزج معه وقد يدهن الغار ولبن اليتوع ينفط به و يفقأ ليسيل ما تحته فاذا اطرح القشر طلع الشعر من تحته والكبيكج يوضع على العضو مدة قليلة و يحتاج اليه فى القوى من داء الثعلب و بعد ذلك الكبريت والخربقان و بزر الجرجير ورغوة البورق والصنفان من زبد البحر وقشور القصب وأصوله محرقة وخرء الفار و بعر الغنم محرقا

ودارفلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران والقطران وقد يقع فيها مرارة الثور ثم مثل اللوز المر محرقا بقشره ومثل الكندر المسحوق أياما في الخل الفائق والخرنوب النبطي من أدوية هذه العلة وأفضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وأفضل الادوية الشمعية القطران ثم الزفت وأفضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ جيد يلطخ بالخردل والقطران (صفة لطوخ قوى نافع) يؤخذ فربيون ثافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالين كبريت حي وخربق أيهما كان أسود او أبيض من كل واحد مثقال يتخذ قيروطى بشمع مقدار الكفاية وأيضا بورق افريقي جزأين نوشادر جزء يحرقان ويسحقان في خل ثقيف ويطلى به الموضع بعد الدلك طليا رفيقا ويعاد بعد ثلاث ساعات وقد نشف يداوم ذلك ثلاثة أيام فان تنفط فيفعل به ما تدرى وأيضا ذراريح وخردل يطبخان في دهن حتى يصير كالغالية ثم ينفط به الموضع القوى وتكسر قوته بالمزاج لضعيف (ربما) هو اقوى من ذلك وهو عجيب نافع ان يؤخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد ويخلطان ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلى به وايضا المسح بغالية فيها شئ من ثافسيا واعلم ان الصبيان تكفيهم الحمية والصبي المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا ولابن عشر سنين دانقين

* (فصل فيما يحلق الشعر) * يؤخذ من النورة جزآن ومن الزرنيخ جزآن ويطلى بهما مع قليل صبر مجعول فيهما فيحلق في الحال وان جعل من النورة أجزاء أكثر ومن الزرنيخ أقل كان أعدل وان زيدت النورة كان ابطأ عملا الا انه يعمل وقد تؤخذ النورة والزرنيخ جزأين وجزأ يطبخان في الماء طبخا حتى تسمط الريشة وان كرر العمل في ذلك الماء كان أجود والتشميس أجود ويؤخذ ذلك الماء فيطبخ فيه دهن قليل منه في كثير حتى يأخذ قوته ويطلى به وربما ترك ذلك الماء لينعقد ملحا واستعمل ذلك الملح في الماء وا كلس الاصداف تعمل عمل النورة مع الزرنيخ وتكون الطف وان أخذ بدل النورة ماء النورة المكرر فيه النورة تشميسا او طبخا وجعل في الماء الزرنيخ المسحوق كان جيدا وقد يستعمل أيضا العلق الاخضر التي تكون تحت الجرار وان أريد أن يكون ما ينبت رقيقا ألقي في النورة رماد الكرم أو البورق وأكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير والباقلا وبزر البطيخ وقد تركب النورة والزرنيخ بمثل ماء الكشك وماء الارز وقد يجعل فيه المر والمصطكي وقد يعان بزبد البحر

* (فصل في علاج من احرقته النورة) * يجب ان تقلل تقليبها وتسرع غسلها وقد قدم عليها قبلها دهن الورد فاذا غسل بالماء الحار جلس بعد ذلك في الماء البارد فان ذلك علاج جيد ثم يطلى عليه عدس مقشر مسحوق بماورد وصندل وخصوصا ان احرق فان أحرق احراقا قويا فلا بد من مثل مرهم الاسفيذاج ومثل الطلاء بالمرداسنج المربى ببياض البيض ودهن الورد والكافور

* (فصل فيما يقطع رائحة النورة) * ان يطلى بعدها بالطين المربى في الطيب أو الطين بالخل وماء الورد ولورق الخوخ خاصة في ذلك عجيبة ولورق الكرم وورق الشاهسفرم المسحوق والحناء ولنحيرا العصفر والورد والسعد والسك والاذخر ونحو ذلك فرادى ومجموعة

(فصل فى مانعات نبات الشعر) تمنعه المخدرات المبردة مثل أن يبدأ وينتف ثم يطلى بالبنج والافيون والخل والشوكران معها ووحده وان يكون مطبوخا فى الخل أجود وجرم الضفادع الآجامية مجففا من المانعات اذا سحق وخلط بلعاب بزرقطونا أو عصارة البنج أو الخل يكرر ذلك وقيل ان طليه بدهن تفسخت فيه العظاءة طبخا مما يمنع نباته وكذلك بدهن طبخ فيه القنفذ وبما ادعى فيه ضد ذلك ومما ذكر فى ذلك أن يؤخذ القيموليا واسفيداج الرصاص بالسوية والشب نصف جزء يسحق بماء البنج الرطب وقد زعم قوم ان دم الضفادع الآجامية ودم السلاحف النهرية قد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه وكبده وقد ركبوا ادوية من هذه وقالوا تؤخذ الضفادع من آجام القصب وتجفف ويؤخذ من قديده ومن دم السلحفاة النهرية المجفف ومن البورق الاحمر ومن المرداسنج ومن صدف اللؤلؤ المحرق اجزاء سواء يعجن بالماء ويستعمل على نتف الشعر فى العانة والابط وبزر الانجرة بدهن هو مما ينثر الشعر بقوة

(فصل فى المجعدات للشعر) هى مثل دقيق الحلبة ودهنها والسدر الابيض والمر والعفص والنورة والمرداسنج تخلط أو يقتصر على بعضها ويغلف به الرأس وقد يوضع فيها بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو وحده والنورة بماء نشيط ويحرق يسيرا داخله فى هذه الجملة خصوصا اذا قرن بها المشاها من السدر معجونين بماء بارد وكذلك رغوة الملح المرتجعد شديدا (مجعد جيد) يؤخذ من العفص والكزمازك وحثالة الابر وورق السرو وحبه وحب السفرجل والمرداسنج والكثيراء والطين الخوزى والاملج من كل واحد جزء النورة التى لم تطفأ نصف جزء يعجن بماء السلق ويستعمل فانه مجعد مسود

(فصل فيما يبسط الشعر) علاجه علاج شقاق الشعر المذكور وبالجملة استعمال الادهان المرخية واللعابات المرطبة

(فصل فى تشقيق الشعر) سببه اليبس والغذاء اليابس وتمنعه الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمى ولعاب بزرقطونا ولعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب

(فصل فيما يرقق الشعر) البورق اذا وقع فى أدوية الشعر رققه

(فصل فى الشباب والشيب) قد قلنا فى غير هذا الموضع فى سبب الشباب والشيب والذى نذكره الآن هو ان الدم ما دام دسما تخينا لزجا فان الشعر يكون اسود فاذا أخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب

(فصل فيما يبطئ بالشيب) الاشياء المبطئة بالشيب منها تدبير الاسباب الاول ومنها تدبير ما يوصل الى الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ الخلط البلغمى كل وقت وخصوصا بالقىء على الطعام وبالحقن أيضا ويراح ويعاد ثم تستعمل المعاجين والادوية المشيبة التى نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات والمكببات والمشويات دون المرق والثرائد ويجتهد حتى يكون بقدر الهضم فانه أصل واذا فسد الهضم فسد الدم ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان تستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكواخ والمرى وخصوصا على الريق والسلق بالخردل والاقتصار

على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير وامساس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين للشعر واجتناب كثرة استعمال الماء العذب استحماما فان فعل جففه ونشفه بسرعة على ان غسل الشعر حافظ لقوته فان استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق وحرارة النورغسولا وأما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطئ بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم منه واحدة بالعدد يأتي عليه لوكا بلعا فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات المتخذة من الهليلجات الصغير والكبير والمعجون بالخبث وخيرمنه أن يكون فيه ذهب ومن هذا ترتيب جيد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جزء عسل البلاذر المستخرج منه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب أن تستعمل قليلا قليلا قدر ما لا يؤثر أثرا رديئا والانقرديا قوي والمثروديطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد أكلها (صفة) معجون معتدل جيد (يؤخذ) هليلج أسود وبرنج ودارفلفل واملج وقد يكون بدل الدارفلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل *ومن الجيد المجرب أن يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودارفلفل أجزاء سواء يعجن ويستعمل (وايضا لنا) أن يؤخذ من الهليلج الكابلي وزن عشرين درهما خبث الحديد وزن أربعة دراهم ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن الزنجبيل والدارفلفل والقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بالعسل ويستعمل ويجب أن يتناول هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب المحب للشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم أكل الغذاء

(فصل في اللطوخات المانعة من الشيب) جميع الادهان الحارة المقوية وجميع السيالات التي تشبه ذلك في الطبع حافظة لمزاج الشعر على حرارة غريزية لا يتكرج معها ما ينفذ فيها من الغذاء وهذه مثل القطران اذا طلي به يترك أربع ساعات ثم يدخل الحمام وهذا أيضا علاج لصاحب الرأس البارد المزاج وكذلك الزفت الرطب السائل الرقيق وكذلك دهن القسط فانه قوي جدا ودهن البان ودهن الشونيز أقوى من كل شئ والدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل والجيد القوي هو أن يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز بان يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعده أو معه والزيت المعتصر من الزيتون البري اذا اديم التمريخ به كل يوم منع الشيب (دهن جيد) يؤخذ زيت انفاق ثلاثة أقساط سنبل أوقية ونصف اظفار الطيب نصف أوقية فقاح الاذخر نصف اوقية تطبخ الادوية اما في الدهن حتى يبقى ثلثه واما في الماء حتى يأخذ الماء قوتها أخذا شديدا جدا ثم يطبخ الزيت في ذلك الماء حتى يذهب الماء والاصوب حينئذ ان يقال قدر الزيت و يقتصر على قسط ونصف ثم يؤخذ اوقية اقاقيا فتداف بشراب وتسحق ناعما وتخلط به الاقاقيا وتستعمل (دهن جيد) يؤخذ دهن حب القطن ودهن الآس ودهن الاملج أجزاء سواء يؤخذ من جملتها رطل و يؤخذ من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح

الاذخر وقصب الذريرة من كل واحد أجزاء سواء و يؤخذ من جملتها وزن مائة درهم و يطبخ في عصارة الحنظل ان وجد أو في عصارة قشور الجوز قدر اربعة ارطال فاذا انتصف الماء جعل عليه الدهن ولا يزال يطبخ حتى يبقى الدهن ويذهب الماء ويصفى و يستعمل (لطوخ جيد) حتى انه يذهب الحديث منه * يؤخذ اقاقيا وعفص وحابة و بزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة قشور الجوز مجففة وعصارة شقائق النعمان مجففة وصدأ الحديد ورسختج وابرنج والشب الاسود يتخذ اقراصا دقيقة و يجفف و يستعمل في الشهر ثلاث مرات طلاء بماء الاملج أو ماء الآس (غلوف جيد) يؤخذ هليلج أسود وأملج وعفص من كل واحد عشرة لاذن عشرين ورق الآس وحبه ثلاثين ثلاثين يجعل في ثلاثة ارطال زيت و يترك فيه ثلاثة ايام ثم يطبخ حتى يغلظ و يغلف به * ومما جربه من تقدمنا وجرب في زماننا شرب الزاج الاحمر البلخي وزن درهم فانه يثير الشيب و ينبت بدله شعرا اسود لكنه انما يحتمله القوى البدن المرطوب و يجب ان يستعمل بعده ما ينقي الرئة و يرطبها

*(فصل في ذكر الخضابات) * انه قد يوجد في الكتب ادهان يظن بها أنها خضابات والتجربة تخرج ان قوى العقاقير الخاصية اذا علاها الدهانة حال بينها و بين الشعور ولم تنفذ فيها ولم تعمل شيأ الا ان تكون هذه قوة شديدة أو خاصية عظيمة فلا تتوقع القوة الشديدة الا من أشياء قوية الصبغ مثل صدأ الحديد ومثل صدأ الاسرب ومثل مائية قشور الجوز فلعل هذه وامثالها اذا كررت قواها في الادهان ووسطت قوى الادوية المبذرقة كالخل والخمر امكن ان يكون شيء وهو ذا أرى واسمع قوما يشهدون بصحة ما يقال من أن عرقا من عروق الجوز اذا قطع في أول الربيع والقم قارورة فيها دهن ودفنا معا في الارض نشف ما في القارورة رشفا ومصا ثم يرسلها في الخريف ارسالا فيعود كثير منها الى القارورة و يكون خضابا وأكثر ما ينفع من هذا الباب و يؤثر فانما يكون ذلك منه بالتكرير ثم ان أصناف الصبغ الذي يصبغ به الشعر ثلاثة مسود ومشقر ومبيض ونحن نبدأ بذكر عدة من المسودات الجيدة

*(فصل في المسودات) * اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذي أجمع عليه الناس و يختلف اثرهما بحسب اختلاف استعدادات الشعور والناس يتداوون الحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء و يصبرون على كل واحد منهما ما صبرا له قدر وكل ما صبرا أكثر فهو أجود ومن الناس من يجمع بينهما ومن الناس من يقتصر على الحناء و يرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة و يرضى بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة أسرع خضابا لكنها أشد تطويسا وشقرة والوسمة الكرمانية أقل خضابا وأبطأ لكن صبغها الى سواد شعري لا كثير تطويس فيه ومن أحب أن يرد صبغ الوسمة الى لون الشعر و يبطل شقرته وتصوعه استعمل عليها الحناء كرة اخرى وان كان استعمله قبلها فانه يبطل التطويس و يرده الى لون شعري والاولى أن لا تطيل الباثه بل تبادر الى غسله أعني الحناء الذي بعد الخضاب الاول ومن الناس من يجمعهما بماء السماق و بماء الرمان أو بماء الراتب أو يركب معهما المصل وماء قشور الجوز و بجميع ذلك يعين ومنهم من يجمعهما بماء ربي فيه المرداسنج والنورة طبخا أو تشميسا حتى تسود الصوفة وهذا أيضا جيد واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غائلته عن الدماغ وأما

الخضاب الآخر الذى يستعمل كثيرا ولكن دون استعمال الاول فهو ان يؤخذ العفص ويمسح بالزيت ويحرق واجوده فى قدر مطين وغاية لاحتراق قدر مايسود وينسحق ولا يبالغ فيه ويؤخذ منه وزن عشرين درهما ومن الروسختج عشرة ومن الشب درهمان ومن الملح الدرانى درهم يتخذ منه خضاب فانه يسود الشعر تسويدا ثابتا وقد يستعمل على هذه النسخة (وصفته) يؤخذ رطل من العفص ويمسح بزيت ويقلى حتى يتشقق ويؤخذ من الروسختج ومن الشب ومن الكثيراء من كل واحد خمسة عشر ومن الملح سبعة دراهم يجاد سحق الجميع ويعجن بماء حار ويختضب به ويترك ثلاث ساعات وربما خلطوا به حناء ووسمة والذى هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين المأكول أو الخوزى أو طين قيموليا أو أى طين شئت من أصناف طين الرأس أجزاء سواء يعجن بالماء ويعجن الخضاب ويستعمل ويغلى بورق السلق وملاك الامر شدة سحق المرداسنج وان كان ماؤه ماء الحناء والوسمة المأخوذ بتكرير طبخها أو تشميسها فيه فهو أجود ولكن من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته * وأيضا يؤخذ من الحناء ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج ومن الشب والطين والكثيراء والقرنفل أجزاء سواء يختضب به * وههنا خضابات مسودة قد ذكرت فى الكتب أوردت منها ما هو أقرب الى ان يقبله القلب او يقع به الايمان (صفة خضاب جيد) يؤخذ من الحناء جزء ومن الوسمة جزآن ومن الروسختج والشب والملح الدرانى والعفص المقلو وخبث الحديد أجزاء سواء يسحق بالخل ويترك حتى يتخمر ويستعمل ومما ذكر من ذلك دواء بهذه الصفة * ونسخته ان يؤخذ خبث الحديد بعد السحق فى خل خمر يعلوه باربع أصابع سحقا شديدا او يطبخ الى النصف ثم يترك فيه اسبوعين حتى يتزنجر كله ويؤخذ مثل الخبث هليلج أسود ويصب عليه ذلك الخل بعد دسحقه ويطبخ حتى ينشف الخل ويصير كالخلوق ثم يغمر بالدهن ويطبخ حتى يصير كالغالية وان شئت طيبته وهذا ان صبغ مع الدهانة فلقوة صدا الحديد (وايضا) قالوا ان خبث الفضة المطبوخ فى الخل طبخا شديدا يعد فى جملة المسودات القوية والاحب الى ان يكون بدل الخل حماض النارنج او الاترج وان يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيه مادة وقالوا ايضا ان ترك فى قنينة ساف من شقائق النعمان وساف من شب وقمنة وسك للرطل من الشقائق اوقيتان منهما ودفن فى الزبل انحل خضابا قالوا وكذلك ان دفن نبات الشعير الرطب قبل ان يستنبل مع نصفه شبا فى السرقين فى جوف قارورة صار كله ماء اسود واطوخاصودا قالوا وكذلك ان قور القرع الرطب وهو على شجرته واخرج ما فيه وجعل فيه ملح وشئ قليل من خبث الحديد ورد القشر المقور وطين فان جميع ما فيه ينحل ماء اسود خضابا او مدادا قالوا وان سحق ورق الكبر وطبخ بلبن وخصوصا لبن النساء حتى يبلغ الثلث ويترك الليل كله كان خضابا جيدا والاولى عندى ان يكون من جملة الساقطات وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب (وايضا) قال يؤخذ من الزهرة التى تكون مثل العناقيد فى شجر الجوز فتسحق بزيت ويطلى به مع شئ من قفر رطب وقال بعضهم اذا خلط به بعر الماعز جاد قالوا وكذلك قشور أصل الغرب اذا سحق بالزيت وادهن به فانه يسود وعندى انه ان كان صباغا ايضا اضعف فعله

الزيت ولو كان بدل الزيت ماء لعله كان اجود وكذلك قولى فيما قاله قوليس من ان ورق الشقائق اذا سحق فى الزيت حتى يصير كالغالية صار خضابا فان كان له هذا معنى فلا بد من مغوص كالشب وكذلك قولهم فى تربية الدهن بقشور الجوز وطبخهم اياه فى مائه وادخال قليل شب فيه كل هذا مما أستضعفه وكذلك ما قيل فى طبخ الدهن فى ماء الشقائق حتى يفنى ومثل ما قالوا من انه يجب ان يؤخذ دهن الحل و يلقى عليه ثلثه أملج و يطبخ ساعة بالرفق و يصفى ويؤخذ لكل رطل ربع رطل من صفائح الاسرب الرقيقة ثم يغلى بالرفق لئلا يذوب الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحركه دائما ثم يتركه أياما ثلاثة ثم يأخذه أقول فى هذا رجاء ما خصوصا اذا كان فيه الشب قالوا وكذلك اذا جعل دهن البان فى جوف النارجيل ثم استوثق من تطيينه ووضع فى التنور وضعا بالاحتياط خرج الدهن خضابا والاولى ان يعد هذا فى جملة ما يمنع الشيب قالوا وان نقى عجم الزبيب وسحق ناعما كالكحل وعجن بدهن حل ودفن شهرا فى السرقين كان خضابا وجيد اللنصول ومما هو كالمجمع عليه ان بيض اللقلق خضاب قوى وكذلك بيض الحبارى وقد اتفق فى زماننا أيام حياة الملك شمس الدولة قدس الله روحه ان سلخ فهد من فهودته على طائفة من لحية فهادنا ثم بجنبه فخضبها سوادا

(فصل فى غالية قد مدحوها) قالوا يؤخذ خمسون درهما أملج ورطل ونصف ماء الآس الرطب المعصور واربعة أرطال ماء يطبخ حتى ينقص النصف ثم ينزل عن النار ويؤخذ خمسون درهما خطميا وخمسون درهما حناء وخمسون وسمة وعشرون عفصا مقلوا وعشرة زاجا وخمسون صمغا فيلقى فيه و يغلظ بالطبخ ويطيب بالسك والمسك ويغلف به ما يراد خضابه قدر ما يعلوه قالوا و يؤخذ دهن حب القطن وزن ثلاثين درهما و يلقى فيه من برادة الحديد و برادة الاسرب والروسختج من كل واحد وزن أربعة دراهم و يسحق الجميع معه ويترك حتى يسود ثم يغلى و يقوم و يطيب بالمسك واعلم ان الشعير المحرق وقشور الباقلا وقشور الرمان من جملة ما يدخل فى الخضاب مدخل الحناء وكذلك قشور الجوز وقد ذكرنا أدوية الخضاب فى الادوية المفردة وامهاتها الشيطرج والمر والحضض والخردل والملح والخربق والسرمق والاملج والبرشياوشان والشقائق والحناء والوسمة والنحاس المحرق وخبث الحديد وماء قشور الباقلا الرطب وقشور الجوز وماؤها والاقاقيا والحلبة و بزر السلق والآس وحبه واللاذن والمرداسنج والنورة والاخباث كلها والبرادات

(فصل فى المشقرات وما يجرى مجراها) قالوا ان سيالة القصب النبطى الطرى المأخوذ عنه قشره اذا أوقد عليه من الجانب الآخر نار يخضب كالذهب وكذلك صدأ الحديد بماء الزاج يصبر عليه كما يصبر على الحناء أو يؤخذ الحناء ودردى الشراب والرينباج سواء وشئ من اذخر ويخضب به أو يؤخذ الحناء ويختضب به بعد ان يعجن بطبيخ الكندس قالوا ويختضب بالشب والاسفرك والزعفران أو بالمر والسورج ويترك يوما وليلة وربما تكرر ذلك أياما واذا كرر طليه بترمس معجون بخل خمر واذا أخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم مر خمسة دراهم ملح الدباغين أى السورج ثلاثة دراهم دردى الشراب المجفف المحرق ثلاثة دراهم ماء رماد حطب الكرم بقدر الكفاية (محمر قوى) يؤخذ من السماق أوقيتين ومن العفص ثلاث

أواقي ومن الآذريون الاصفر أوقيتين ومن البرشياوشان باقتين ومن الافسنتين باقة ومن
الترمس المقشر اليابس كفين يدق و ينقع في عشرة أرطال من الماء أياما ثم يضمد به الرأس وهو
فاتر قالوا وطبيخ السعد والكندس في الماء جدا مسود قوي قالوا و يؤخذ دردي الشراب
محرقا وغير محرق يخلط بدهن البان أو دهن الاذخر

(فصل في المبيضات) منها خرء الخطاف ومنها النسرين ومنها الماش ومنها زهرة البوصير
الابيض ومنها قشور الفجل ومرارة الثور و بخار الكبريت وفقاح الكبر وفقاح الزيتون
فرادى ومجموعة وخصوصا بالخل وخصوصا بعد تبخيره بالكبريت (أيضا) يؤخذ بزر الراسن
وقشر الفجل اليابس والشب يجمع بالدق مع نصف جزء صمغ عربي (وأيضا) يؤخذ ورق
النسرين وقشور الخشخاش واللفاح وان كان بدلهما البنج كان قويا و يخلط خضابا وان كان
فيه كافور وماء الورد فانه أجود وقد يبيض الشعر ثم يلف في كبريت ثم يبخر به يفعل في الليل
مرتين

(فصل في تدارك أحوال تتبع الخضاب) أكثر أصناف الخضاب مبرد للدماغ مفسد له
موقع اياه في الاستعداد للنوازل والزكمة ونحو ذلك فيعالج ذلك بما يقرن بالخضاب او
تستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل ونحوه به وقد يعرض من الخضاب ان يمتد
الشعر كانه وتد وتزول جعودته و يتقبح وضعه و يتدارك ذلك بأن يجعل مع الخضاب ما يرقق
و يجعد خصوصا في الخشن من الشعر الذي فعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان يتلبد الشعر
و يجفو اللحية و يتكسر الشعر و يتدارك ذلك بأن يتبع بمثل دهن البنفسج ودهن الخيري وقد
يعرض من الخضاب ان يسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق الباقلا والحمص ونحوه ولا
اغسل له من دهن حار وقد يعرض بعد الخضاب النصول واجود ما يستعمل فيه ان يؤخذ من
الخضاب مثل الجوزة و يجفف وخصوصا من خضاب فيه قوة غواصة وكلما ظهر النصول
او كاد يظهر اخذت خشبة كالسواك و بلت واخذ على طرفها من حلالة ذلك الخضاب المعقود
وتتبع بها النصول وقوم يأخذون دخان دهن طيب كدهن البان واللاذن او الشمع ويمسحون
به النصول فاذا مسح بطل

(فصل في الحزاز) ولان الكلام في الحزاز مناسب للكلام في الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه
والحزاز وهو الابرية اعني النخالة التي تتكون في الرأس ضرب ما من التقشر الخفيف يعرض
للرأس لفساد عرض في مزاجه خاص التأثير في السطح الاعلى من الجلد واردؤه ما بلغ الى
التقرح والى افساد منابت الشعر و يكون عن مادة حادة بورقية اودم سوداوي و ربما كان
لسوء مزاج في الرأس يفسد ما يصل اليه و ربما فعله يبس مجرد و لم يكن سائر المزاج في البدن
الا جيدا او ربما كان بالشركة

(فصل في العلاج) من الحزاز خفيف يكفيه العلاج الخفيف و يطلى الرأس بدهن
الورد والبنفسج واللعابات ومنه ما هو اشد من ذلك و يحتاج الى ما له جلاء وتحليل قوي ثم
يتبع بما يرطب و يعدل ومنه ردي جدا يؤدي الى التقريح والواجب في علاجه ان ينقى
البدن بفصد واسهال ان كان الى ذلك حاجة وكان السبب فيما يترقى الى الرأس امتلاء من

البدن ثم يعالج وكلما عولج بما يجلو اتبع بالادهان

(فصل فى ادوية الحزاز اللينة بغير لذع كثير) يكفى الحزاز القريب الضعيف الغسل بماء السلق وبماء الحلبة وبحب البطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلاء وببزر الخطمى مطبوخا فى الزيت وبلعاب السفرجل والخطمى والكثيرا وبالطين الخوزى والقيموليا وخصوصا بعصارة السلق بعد ان يترك على الراس ساعة وتعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية وبالتمر الهندى والكرفس وعصارته وطبيخ الازادرخت وورق الشهدانج وورق السمسم وهذان ربما ابطلا القوى مع لطافتهما وكذلك عصارتهما او اللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل او يؤخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق ويسحق بماء السلق وشئ من خل الخمر (ايضا) او يؤخذ الحمص المدقوق والخطمى ويعجن بخل ويطلى او يغسل الراس بقداح التوت مسحوقة كالغبار مستعملة كالخطمى او برب الخطمى فى الزيت او كندر محلول فى شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف السهل غسل الرأس بماء ورق الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب سليم ويجب ان يغسل بايها كان ثم يدهن ايلا بمثل دهن الورد والبنفسج

(فصل فى ادوية الحزاز التى هى اقوى) يخلط بالاغسال البورق او الكبريت او مرارة الثور او شحم الحنظل او دردى الشراب او الخردل والميويزج او الزجاج المحرق او الخربق او الثافسيا ونحو ذلك (وايضا) يؤخذ القيموليا ويعجن بمرارة البقر ويستعمل ويترك ساعتين او حب البان ودقيق الباقلا بالسوية ويطبخ بماء ويغسل به الراس (وايضا) يؤخذ دردى الشراب رطل ومن الصابون اوقية ومن البورق اربع درخميات يجمع الجميع ويلطخ به الراس ثم يغسل بماء السلق ودقيق الحمص ثم يستعمل دهن الآس وقد يطلى الرأس باخثاء البقر فينفع جدا اراح ليلة ويطلى ليلة وغسله ببول الجمل خصوصا الاعرابى شديد النفع والزجاج المسحوق قوى فى باب الحزاز الردى وكذلك ما نقع فيه القلقند والميويزج او يؤخذ رغوة البورق وقلقند بالسوية ويطلى به الرأس بعد الحلق ور بما جمعا بالزيت او يسحق الميويزج فى الزيت ويدهن به (ايضا) يؤخذ الكبريت والقلقند والبورق بالسوية ويجمع بلاذن مذاب فى دهن المصطكى ويترك على الرأس ور بما جعل فيه الخربق

(فصل) فى دواء ادعيه بعض المحدثين وقد جرب فوجد جيدا ونسخته* يؤخذ من الزوفا الرطب نصف جزء ومن شحم البط جزء ومن دهن الخيرى جزء ومن الثافسيا ربع جزء ومن اللاذن جزأين يغسل الرأس بماء حار وصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتى يحمر ويطلى به يوما وليلة ثم يغسل

(المقالة الثانية فى آحوال الجلد من جهة اللون)

(فصل فى الاسباب المغيرة للون) اللون يستحيل الى السواد بسبب شمس أو برد أو ريح أو ثقل وقلة استحمام أو أكل الملوحات أو استحالة الدم الى السوداوية ويستحيل الى الصفرة

(فصل فى الاسباب المصفرة للون) هى الامراض والغموم وفقدان الغذاء وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهواء الشديد وشرب المياه الراكدة* ومن المأكولات النانخواه وكثرة شمه

حتى

حتى النظر اليه فيما قيل والخل وادمانه مصفر للوجه والكمون شربا ولطوخا بالخل وطول مقام في بيت فيه كون كثير والاستكثار من أكل الخل وأكل الطين حتى يوقع سددا في فوهات العروق فلا يخلص الى الجلد دم قاني بل شيء من بخار الصفراء

(فصل في الاشياء المحسنة للون بالتبريق والتحمير والجلاء اللطيف) اعلم انه كلما تحرك الدم والروح الى الجلد فانه يكسوه رونقا ونقاء وحمرة ويعينه ما يجلو جلاء خفيفا ويجعل الجلد ارق ويكشط عنه مامات على وجهه كشطا لطيفا وخصوصا ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله الى استتار عن الحر والبرد والرياح والاشياء المحركة للدم الى الجلد يفعل ذلك على وجوه أربعة منها بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا تولد وكثر وانتشر بلل كل موضع ومنها بتنقية الدم ومنها بنشر الدم وبسطه بتحريكه اياه الى خارج وتفتيح لمجاريه ومنها بجذبه اياه قسرا من داخل الى خارج والاشياء التي تحسن اللون بالطريق الاول فمثل تناول الحمص والبيض النيمبرشت وماء اللحم والشراب الريحاني وتناول التين فانه يولد دما رقيقا متصعدا الى الجلد وبسبب ذلك يقمل ومن سمج لونه من الناقهين فاريدان يعود الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية ومما هو مجرب لذلك ان يشرب أياما متوالية على الريق شرابا وامبنا والاشياء التي تفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الاطريفل الصغير والهليلج المربى اذا استعمل على الدوم والهليلج الكابلي أقوى من الاطريفل والاشياء التي تفعل ذلك ببسط الدم ونشره فمثل الحلتيت والفلفل والسعد والقرنفل اذا وقع في الطعام ومثل الزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم أيضا وخصوصا في الميبختج والشربة الى الدرهم ومثل الزوفا يؤخذ من الزوفا وزن درهمين ومن الزعفران نصف درهم ويشرب بالسكر والوج أيضا محسن للون واللعبة البربرية من درهم الى درهمين اذا شربت في الاسوقة معلوثة بها علثة شديدة لئلا يورث اشتعالا فاحشا ومن البقول مثل الفجل والكراث والبصل والكرنب خاصة وادمان أكله والثوم أيضا ومن الافعال والحركات الاغتباط والغضب والجدال والرياضة المتعدلة والمصارعة وأيضا السرور والطرب ومطالعة ما يؤنس من الافعال والاعمال مثل السماع الطيب ومجالسة النظاف والظراف والنظر الى أصناف المباراة من الرهان في السبق والهراش وغير ذلك والاشياء التي تفعل من ذلك من خارج بالجذب وبالجلاء أيضا فاللطوخات والغسولات المتخذة من دقيق الباقلاء المقشر ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة ودقيق الحنطة والنشاء ودقيق الحمص خاصة ودقيق العدس ودقيق الارز وغراء السمك والايرسا واللاذن والتين والكندر والمصطكي ودهنه وقشور البيض ولحم الصدف والمقل والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة والمحلب ونوى الطيب قوي أيضا في ذلك واللوز الحلو والمر وبزور الخيار والبطيخ والقطف والقرع ودقيق بزر الفجل وبزر الجرجير وكثيرا ما صفى الوجه ونقاه الطلاء بالنشاء والكثيراء باللبن كل يوم وعصارة القنابري وزردج العصفر والالبان كما تحلب وطبيخ أظلاف العجاجيل قد دهريت فيه وطبيخ لحم الصدف وبياض البيض وطبيخ الحلبة او طبيخ اكليل الملك (غسول جيد) يؤخذ باقلا مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشاء يتخذ منه غسول (صفة

جيدة) يؤخذ من دقيق الباقلا ودقيق الشعير من كل واحد جزء ومن دقيق الحمص جزء عدس
مقشر كثيراء نشاء من كل واحد نصف جزء حب البطيخ جزأين زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا
ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه (اخرى) يؤخذ اللوز الحلو والكثيراء
والصمغ ودقيق الباقلا وايرسا وغراء السمك أجزاء سواء يذاب الغراء في ماء يكفي
الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء (اخرى) يؤخذ دقيق الباقلا والشعير والحمص
والسميذ يطلى ببياض البيض ومما يجلى تجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والباذخواه
مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة لتنقية والكرنب أيضا والزرنيخ
وخرء الضب وأصل النرجس (غمرة قوية) يؤخذ زردج العصفر ويطبخ الى أن يغلظ فيؤخذ
منه اوقية ويعجن به عجن الطلاء هذه الادوية ذرق العصافير دقيق الترمس دقيق الحمص بزر
البطيخ مقشرا يسحق ويجمع ويطلى به (غمرة اخرى) يؤخذ كثيرا وزجاج شامي مسحوق
كالغبار وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال يطلى بدهن اللوز واذا طلى
الوجه كل ليلة بالخردل الابيض والزرنيخ الاحمر والاصفر باللبن وغسل
من الغد حمر الوجه تحميرا شديدا وهذه الادوية القوية الجلاء تنفع السحنة التي تكون
من ابتداء الجذام التي تسمى التنكر والبثور والسمن اذا استعمل عليها أذهبها ومما يختص
بذلك أيضا وينقي بقوة شمع أبيض بورق كندر كبريت أصفر بالسوية يقرص بالخل ويجفف
ويستعمل عند الحاجة بخل وعسل ورغوة البورق خير في ذلك من البورق (وأيضا) يؤخذ
رطل صابون ومثله اشق ويحلان بالذوب في ثلاثة أرطال ماء ثم يلقى عليه من الكندر والمصطكى
والنطرون أجزاء سواء سبع أواق ويسحق الجميع في زجاجة سحقا شديدا ويستعمل ليلا
(وأيضا) يؤخذ دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والباقلا والشعير والترمس والايرسا وأصل
النرجس اجزاء سواء ومن الصمغ واصل السوس نصف جزء نصف جزء يقرص واعلم أن كل
ما ينفع في الكلف والبرش والآثار وكمودة الدم فهو ينفع في هذا اقوى نفع وقليله يكفي

(فصل في حفظ الجلد عن الشمس والريح والبرد) يجب أن يطلى ببياض البيض أو بماء
الصمغ أو بالموم روغن أو يؤخذ حلالة السميذ المنقوع في الماء المصفى ويخلط بمثله بياض
البيض ويمسح به الوجه

(فصل في آثار الضربة والآثار السود) يقلعها المرداسنج المبيض اذا طلى بشيء من الشحوم
أو بلباب الخبز وكذلك حجر الفلفل المعروف ينفع من ذلك نفعا بينا والبقلة التي يقال لها فلفل
الماء وكذلك ورق الكرنب والكندر والفجل والفوتنج الرطب مع الزرنيخ كل ذلك بمثل ماء
الكزبرة والكرفس وذا لطخ الموضع بنورة وبنطرون احمر مع خل حاذق زالت الآثار الخضر
وكذلك بالكندر والنطرون والصبر يقلع الآثار الباذنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك
علك البطم واللاذن أيضا يجب أن يترك على العضو أياما ومرهم دياخيلون جيد أيضا (طلا
لذلك جيد) يؤخذ لوز مر مقشر درهم صدف محرق خزف أبيض من كل واحد درهمين ماش
مقشر نصف درهم حمص أبيض مقشر درهمين كرسنة درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم
العظام الشديدة البلى والجفاف درهم أنزروت درهم يسحق ويعجن بماء الشعير والسكر ويطلى

بماء

بماء الزردج * وأيضا حكاكة الخزف تطلى على العضو وكبيكج بدهن جوز * وأيضا يؤخذ نطرون
أشق مركب زيت أصفر بالسوية يتخذ منه طلاء مكسورا بالخل لئلا يقرح وكذلك قيموليا
وزبل الحمام والصابون والكندر بالسوية يطلى بخل أيضا يؤخذ قرن أيل محرق حتى يبيض
وكندر ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلا أجزاء سواء أشق نوشادر لوز مر
من كل واحد ثلث جزء كثيرا وصمغ من كل واحد ربع جزء أيضا يضمد بالعلك ثم يؤخذ
نطرون ونورة ورماد الكرم ويجمع بالعسل ويطلى وهذا صالح للنمش وآثار القروح وربما
احتيج الى شرط

(فصل في آثار القروح والجدري) جميع ماهو قوي مما ذكرناه ينفع الضعيف من آثار
القروح ومن الادوية المذكورة لذلك المجربة شحم الحمار وعصارة اصول القصب الرطب مع
شئ من العسل والحبق مع ملح العجين معجونا بعسل النحل وبطبيخ الفاشرا في الزيت حتى يغلظ
وهو مجرب وكذلك ضماد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ الايرسا والقسط والمرتك المغسول
وقرن الايل المحرق والبورق والاشق ويعجن بعسل عتيق يدق ويستعمل حتى للنمش والكلف وأيضا
يؤخذ من البعر العتيق البالي الابيض ومن العظام النخرة عشرة عشرة ومن اصول القصب
اليابس عشرين ومن الخزف الجديد عشرة ومن النشاء عشرة ومن الترمس خمسة ومن بزر
البطيخ المقشر ومن الارز المقشر عشرة عشرة ومن دقيق الحمص عشرة ومن حب البان خمسة
عشر يعجن بماء الشعير ويطلى وان جعل فيه قسط ومر وزراوند من كل واحد عشرة فهو أجود
وقد أشرنا الى معالجات هذه الآثار في موضع قبل هذا الموضع

(فصل في الدم الميت والبرش والنمش والكلف) النمش والدم الميت قد يكون كدم قد انفتح
عنه فوهة عرق ليفي او انصداع لضربة أو غيرها فاحتقن تحت أعلى الجلد احتقانا في موضع
يتأدى لونه وشكله منه فما هو الى الحمرة يكون نمشا وما هو الى السواد يكون برشا واللطخي منه
يسمى كلفا وقوم يسمون النقطي كلفا وكثيرا ما يعرض لصاحب النمش تشقق الشفتين ليبس
مزاجه ويجب أن تبادر الى جميع علاج ذلك قبل أن يشتد جمود الدم ويسود فانه بعد ذلك
يعسر علاجه فاما الدم الميت والبرش فقد يستخرج بطرف مبضع ينحى الجلدة الرقيقة تنحية
غير مقرحة فان كان هناك الشئ جامدا أخذ بالرفق وان كان غير جامد بعد سيل بالرفق ثم يعالج لتمام
الجلاء بالادوية وقد عالجنا البرش والنمش بمثل هذا فزال لكن يجب أن تتبع ذلك بضماد فيه
قبض لئلا يسيل من فوهات العروق الدم كرة اخرى على انه لابد من خلط أدوية قابضة بما
يستعمل من المحللة لئلا تجذب المحللة المادة من طريق ما انسع من العروق خصوصا في
المبتدئ من الكلف ولذلك ما لا ينبغي أن يشتد عليه اللذع والمزمن الواقف لا يخاف ذلك بل
يجب أن يستعمل عليه المحلل اللذاع رفعا ووضعا على التوالي والمزمن الاسود لا غير وقد يمكن
أن يحال الدم الميت في أول الامر بتنطيله بالماء الحار الكثير زمانا طويلا وخصوصا ان كان
في ذلك الماء قوة محللة وربما شرطنا أولا وقد ينفع شياف المر والشياف الوردي من ذلك طلاء
يكرر ذلك وما يجري مجراه في اليوم مرتين بعد أن يغسل الموضع بمثل طبيخ اكليل الملك وأجود
ما يستعمل به هذان الدواآن وغيرهما ماء الحلبة والشياف المتخذ من المر يقلع البواقي من

تنقية الادوية التي هي أضعف والتين المنقع في الخل الحامض ربما حلل الدم الميت وكذلك
الطرون المشوى وذرق الحمام والبورق بالسوية يطلى بعسل وأيضا يغسل الموضع
بالنطرون ثم يضمد بصمغ البطم ويشد ستة أيام ثم يغسل وينخس بالابر ليدمى ثم ينشف الدم
ويترك ستة أيام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه هذا الدواء الذى نذكره
خمسة أيام فيخرج جميع الباقى من الدم (وهذا الدواء هو) كندر ونطرون ونورة وشمع وعسل
يذاب الشمع مع العسل ويخلط ويضمد به ويستعمل في كل أيام ثلاثة أو أربعة الى خمسة
تركا على الموضع فيذهب باثر الدم الميت وبالوشم ومن الادوية المفردة الجيدة الكندس
مع لباب الخبز واللوز المر وبزر الفجل وبزر الكرنب وماء البحر جيد مع مرارة البقر
والكنكرزد وورق البيروح دلكا على النمش وغيره من الآثار أسبوعا والمرزنجوش اطوخ
جيد للدم الميت وجميع الادوية القوية الجلاء المذكورة فى الابواب الماضية (وأيضا)
يؤخذ مثل القردمانا والمر والشافسيا وبصل الزير بعسل وأصل لوف الحية وقد جرب
جالينوس وغيره الجوز الحنين ثم دقه ويشد ليلة عليه ثم يعاد وأيضا القاشر أو القاشر اسين
وتجبير حب البان والياسمين وخصوصا الرطب ونشارة العاج والعصفر بالخل والخر بقان
والدارصيني وحماض الاترج جيدا أيضا والمندقوقى وخرء الحمام وخرء العصافير وخرء
البازى (وأيضا) يؤخذ فلفل جزء نورة جزأين زرنيخ أحمر وأصفر من كل واحد جزأين
يعجن بالعسل ويرفع في فخار واذا احتيج اليه غسل الموضع بالنطرون ثم ضمد بالراتينج خمسة
أيام ثم يغسل وينخس الموضع بالابرة وينشف وينثر عليه ملح ويعاد عليه الدواء خمسة أيام
اخرى يفعل ذلك مرارا فيذهب بالدم الميت وبالوشم (أيضا) ويؤخذ بورق وكثيرا بالسوية
يتخذ أقراصا ويطلى بالخل ويغسل بالصابون أو يطلى بقرع يابس مسحوق جدا مع قليل زعفران
فانه جيد بالغ (وأيضا) يؤخذ طين قريطى وحب القطن ويجمع بماء الصابون ويطلى
فينقى الكلف والنمش والبثور وكذلك عكر الزيت المحرق ودقيق الكرسنة ودقيق الترمس
اجزاء سواء ويطلى ومن الادوية الخفيفة التى تنفع من البرش والنمش وجميع الآثار
لعاب حب السفرجل مع الزعفران وحب القرع مع طبيخ الحلبة ومما يذهب بالكلف بزر
الفجل والخردل يعجنان بتين منقوع في الخل والدواء المتخذ من الخردل والزرنيخ اذا كان
بقدر ما يقشر يسيرا ولا يقرح ويذهب به (أيضا) يؤخذ القسط مع الدارصينى فيعجنان
بماء الزردج ويطلى أيضا ويؤخذ تراب الزئبق وبزر البطيخ والمحلب واللوز المر ويستعمل
(أيضا) ويؤخذ الزردج يعجن به المقل وبزر الجرجير (وأيضا) يؤخذ المقل بالخل
تستعمل هذه الادوية وكلما انذعت أخذت ثم أعيدت (وأيضا) يؤخذ بصل الزعفران
وبصل النرجس (وأيضا) يؤخذ بزر الجرجير ونشا ومرداسنج مبيض من كل واحد جزء قليل
زعفران وخرء الضب والكلب ودقيق الباقلا ودقيق الشعير ودقيق الحلبة جزأين جزأين
دهن اللوز الحلو ودهن النارجيل ما يجمع به (وأيضا) دياخيلون على هذه الصفة * ونسخته تطبخ
أوقية من المرداسنج في أوقيتين من الزيت العتيق حتى يتصل فيه ثم يؤخذ من لعاب الحلبة
ولعاب الخردل بالسوية أوقية ومن المقل والمر من كل واحد قدر خمسة دراهم يسحق الدواآن

ثم تلقى عليهما اللعابات وتسحق سحقا شديدا ثم تجمع مع الزيت ويتخذ منه دياخيلون (قرص جيد) يؤخذ مازريون أربعة خردل أبيض عشرة دراهم اشق مثقل درهمين درهمين يحل الاشق في ماء بقدر ما يجمع به الباقي ويقرص (دواء السالاهر جيد) يؤخذ سنكسبوه درهما بورق درهما بزر الفجل وعظم بال وحب البان وبعر الفأر وترمس وبزر البطيخ وقسط ولوز مر يتخذ منها أقراص ويستعمل (وهذا دواء) جيد غاية قلما يوجد له نظير ونسخته * يؤخذ من الزئبق المقتول وزن درهمين في طحين ثلاثة دراهم من لوز مر بي يسحق حتى لا يرى أثره ويسود الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا ويطلى أسبوعا كل ليلة ويغسل من الغد (وأيضا) يؤخذ ذباب جبلي وزوفا من كل واحد جزء رخام الطين الاخضر ثلث جزء كندر جزء بورق جزآن صمغ البطم جزآن ونصف شمع سبعة أجزاء يذاب الشمع والصمغ بدهن الورد ويحل البورق ورخام الطين بالماء الحار ويجمع الجميع ويخلط به شيء من العسل ويستعمل على حذر من تقريحه قالوا ومما يذهب بالكلف فصد عرق الارنبة الا أنه يحيل الوجه في حمرة الوجه السعفى

(فصل في الوشم وعلاجه) قد يقلع الوشم دواآن ذكرناهما في باب النمش وربما كفى أن يغسل الموضع بالنطرون ويوضع عليه علك البطم أسبوعا ويشد ثم يحل ويدلك بالملح دلكا جيدا ويعاد عليه علك البطم الى أن ينقلع ومعه سواد الوشم فان لم تنجح أمثال ذلك لم يكن بد من تتبع مغارز ابر الوشم نقط البلاذر ليقرحها ويأكلها

(فصل في الباذشنام والحمرة المفرطة) الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدئ به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف وخصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق ثم استعمال التدبير المذكور لمن به التنكر في ابتداء الجذام في باب قبل هذا الباب

(فصل في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود) الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان غورفه قليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل القوة المغيرة حين لم تشبه تمام التشبيه لكن المادة كانت في البهقين أرق والقوة الدافعة أقوى فدفعت الى السطح والمادة في البرص كانت غليظة والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وأفسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة التصاق ولم تكن تشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة وكما ان الاشجار تنقل من مغارس الى مغارس فتستحيل عن السمية الى المأكولية وعن المأكولية الى السمية كما حكى جالينوس وغيره ان الشجرة المعروفة باللبخ كانت بفارس سمية الثمرة فلما غرست بمصر كانت ثمرتها مما يؤكل وكما ان ألوان الحيوانات والنبات تستحيل بحسب البلاد كذلك لا يبعد أن تستحيل المواد بحسب الاعضاء فانها لها كالبلاد واذا صار العضو بلغميا ولحمه كلحم الاصداف أحال الدم الجيد الى مزاجه البلغمي ولونه الابيض والفرق بين البهقين هو أن أحدهما بسبب مادة سوداوية والآخر

عن بلغمية خامة وأما الشئ الذي يسمى البرص الاسود فليست نسبته الى البرص الابيض نسبة البهق الاسود الى البهق الابيض بل هو جنس مخالف في المعنى للبرص الابيض وذلك لان البرص الاسود هو المسمى القوباء المتقشر وهو تخزف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفليس كما يكون للسمك مع حكة وهو خلط سوداوى يشربه الجلد مما يليه تشرباً اقوى من أن يؤثر في اللون وحده وهو من مقدمات الجذام وهو مع رداءته ومع ان المزمن منه لا يبرأ وكذلك المزمن من البهق فانه أسلم من البرص الابيض وسبب جميع هذا معلوم واعلم ان البرص قد يتبع المحاجم ويظهر على آثارها و يكثر عليها لما يجذب من الدم من الرطوبة فلا يصحبها عند مص الحجام ويبقى في الجلد ولما يضعف الجلد المجروح عن اكمال أفعاله

(فصل في العلامات) اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض و بين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح بلون الشعر اسود او اشقر و ينبت على البرص ابيض لاغير و يكون الجلد فيه انزل واشد تطامنا من جلد سائر البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا وأيضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير دم بل رطوبة مائية وهذا لا يبرأ وايضا فان ما يحمر بالدلك فهو الى الرجاء واولى ان يكون بهقا ومالم يحمر به فهو ردى واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود فهو التقشر والتفلس والتخزف فانها لا تكون في البهق الاسود ثم البرص الاسود ايضا متفاوت فانه منه خشن ومنه املس واملس الابيضين شر واملس الاسودين خير لانه البهق ومنه شديد البعد عن لون البدن ومنه اقرب اليه وهو اسلم والذي هو غائص لا يحمر ولا يدمى او هو شديد الاتساع آخذ مكانا كثيرا فلا رجاء فيه وكذلك الذي هو آخذ كل ساعة في زيادة لان مزاجه قوي يحيل ما يليه الى مشابهته فلذلك هو ردى جدا

(فصل في علاج البهق الاسود) يجب أن يبدأ بالفصد ان كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ الخلط المحترق والسوداوى بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس بالزبيب والتين ونحو ذلك والحجر الارمني واللازورد اذا وقع في أدوية كان بالغا والخربق الابيض وايارج لوغاذيا وايارج روفس وغير ذلك ومن الاستفراغات الرقيقة ماء الجبن بالافتيمون يشرب كل يوم وزن درهم افتيمون في قدح من ماء الجبن فينقي بالرفق وقد ينفعه استعمال الاغذية الحسنة الكيموس واستعماله الحمامات واستعمال الاطريفلات الافتيمونية * سفوف نافع له وللبرص الاسود أيضا * يؤخذ اهليلج اسود املج شونيز من كل واحد جزء زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم بكرة وثلاثة دراهم عشية واذا حسن البدن ترك اياما ثم عوود ويجب ان يغنيهم الاشتغال باصلاح حال الطحال ان كان فاسدا وضعف عن جذب السوداء او بعد ذلك فليستعمل الاطلية القاشرة القوية الجلاء والجالبة للدم الصحيح واذا قطعت اريح اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاود ان وقعت اليها حاجة وربما لم يترك أن ينفط بل كلما جدت في اللذع أخذت حتى تهدأ ثم اعيدت وهذه الادوية مثل الثافسيا والفلفل والخردل والحرف ولبن اليتوع والشيطرج والحرمل و بزر القبيل وقشور أصل الكبر والطلي بالكبيكج أيضا نافع في البهق والبرص لشدة جذبه للدم

وللعظام النخرة والنواء العتيق الخرا المقوط من الحيطان وجميع الجلاآت القوية المذكورة في باب قلع الآثار والمياه التي يطلى بها ماء القنابري وطبيخ الحنظل *(صفة طلاء جيد)* يؤخذ بزر الفجل ويدق مع كندس ويطلى به البهق الاسود في الحمام * وأيضا يؤخذ بزر الفجل و بزر الخردل معجونين بالتين المطبوخ بالخل *(صفة طلاء جيد)* يؤخذ شونيز مقلو شيطرج فارسي من كل واحد عشرة شب سنا من كل واحد ثلاثة زاج عفص من كل واحد درهمان بزر الحرمل المقلو خمسة يطلى بخل ثقيف ثم يتدارك اثر ان عرض بلبن النساء وجميع الاطلية القوية المذكورة في باب البرش والنمش وغيره نافع للبهق الاسود

(فصل في علاج الوضح والبرص) يجب أن يجتنب الفصد ان لم يكن يوجبه أمر قوى والحمام الا احيانا على الريق والشراب الا الصرف والتعرق في الحمام ينفعهما ان كان نقى البدن و يستعمل القيء أيضا ثم الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا ثم المدرات والمسهلات مثل الايارجات الكبار خصوصا أيارج شحم الحنظل والحبوب التي تشبهه والايارجات تسقى في طبيخ الهليلج والافتيمون والبسفايج والزبيب والملح ولماء الجبن خاصية عجيبة في استخراج الخلط الشاق للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم ايارج فيقرا مركبا بشحم الحنظل أو على هذه النسخة *(وصفته)* يؤخذ من الدارصيني الصيني والسنبل وعيدان البلسان والمصطكي والاسارون والزعفران والساذج والفودنج النهري وشحم الحنظل من كل واحد درهم الصبر ثمانية عشر درهما الشربة درهم أو مثقال بالسكنجبين العسلي والماء الحار ومن المسهلات الموافقة لهم ان يؤخذ من الهليلج والاملج جزء جزء ومن التربد ثلاثة أجزاء وكل جزء أوقية و يجعل من الفانيذ نصف رطل بالماء الحار يقوم و يعجن به والشربة من ثلاثة دراهم أو مثاقيل الى خمسة وأنا استحب أن يجعل فيه من الزنجبيل جزء و يستعمل المعاجين الاطريفلية وجوارشنات بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ هليلج أسود كندر أبيض من كل واحد جزء زنجبيل ربع جزء يعجن بعسل الزبيب يؤخذ منه كل يوم قدر بندقة *(أيضا)* يؤخذ هليلج أسود املج شونيز بالسوية زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم و يتركه متى حم وأيضا يؤخذ وج ودارفلفل وهليلج كابلي ومصطكي والكندر والشونيز وحب الغار يعجن بالعسل بالسوية الشربة درهمان ومما ذكر في كتاب الاختصارات دواء بهذه الصفة أيضا يؤخذ سفة سويق الحنطة الشديد القلي وان احتيج الى اعادة قلي فعل و يشرب على اثره نصف أوقية مري نيطي و يصابر العطش الى نصف النهار وللزوفرا و بزره في الشراب خاصية في هذا الباب عجيبة وعصارة أطراف الكرم المز يشرب منها كل يوم قدح فانه يقشف البرص و يمنع ازدياده وشرب الترياق وأكل لحوم الافاعي نافع جدا في ذلك واقراص الافاعي أيضا ومن المعاجين والادوية التي هي من الاطريفلية والمسهلة تركيب بهذه الصفة *(ونسخته)* أن يؤخذ من بزر الزوفرا جزآن ومن بزر الانجرة نصف جزء ومن الصبر ربع جزء يجمع بعسل والشربة ثلاثة دراهم استعمل ذلك دائما ومن الناس من يجعل معه الوج والافتيمون وأيضا كلكلانج درهمان اهليلج اسود ده وهم افتيمون دانقان يشرب السنة تماما أو مما يجري هذا المجرى الا انه أقوى وأظهر نفعا و يحتاج أن يشرب سنة دواء

بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الوج ستة دراهم ومن الهليلج الكابلى والبسفايج
من كل واحد عشرة ومن الهليلج الاصفر خمسة عشر ومن ايارج فيقرا عشرون درهما ومن
الملح الهندى سبعة دراهم ومن بزر الزوفرا عشرون درهما ومن العاقرقرحا عشرة دراهم ومن
التربد خمسون درهما ومن شحم الحنظل عشرون درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن
السقمونيا ثمانية دراهم يعجن بعسل الصعتر والشربة من مثقال الى مثقالين ومن هذا القبيل
للكندى دواء بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ بزر الحرف ثمن كيلجة زوفرا وصبر اسقوطرى من
كل واحد ثلاثة دراهم يلقى ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة منه كل يوم قبل
الطعام قدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعده ثلاث جرع مرى ويحفظ الرأس بدهن البنفسج
ودهن الورد والغذاء بعده اسفيدباج وقد يجوز أن يستعمل دائما اللوغاذيا والتياذريطوس
كل يوم شربة صغيرة الى نصف درهم وأقل وقد انتفع قوم بان كووا موضع البرص فتخلصوا
واستراحوا لكن هذا يمكن فى القليل قدرا منه واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا
فدع الادوية المشروبة فانها ربما جلبت آفة وأقل ذلك أن تنزف الدم وتقل الروح وهما
من المحتاج اليهما فى علاج البرص واقتصر على علاج العضو بما يختص به من الاطلية
ونحوها وليجعل غذاؤه سريع الهضم لا لزوجة ولا دسومة فيه وليجتنب البقول والهراريس
وما يجرى مجراها وأما الادوية الوضعية والبرصية الموضعية فاول درجاتها أن تكون شديدة
الجلاء قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو وأما بعد ذلك فان تكون مقرحة
مقشرة وفى الادوية الوضعية أدوية تستعمل على أن تصبغ والاحب أن تستعمل الادوية
الموضعية بعد الدلك والتحمير وأن يكون الدلك بمثل ورق التين الى ان يكاد أن يدمى
أو بعد غرز الابر فى مواضع كثيرة ومن المعينات على نفع الادوية أن يستعمل اطوخات
فى الشمس وأفضل الادوية البرصية ما تقرح او تنفط فتسيل مادة وتبرأ وتعاود وربما لم يترك
أن ينفط بل لذعها واعيد بعد الاراحة والادوية البرصية بحسب الاعتبار الاول هى القوية
مما ذكر كالذربقين والنورة والزرنيخ والكندس والميويزج وأصل القاشرا والخطاطيف
والابهل والراتينج وأصل دم الاخوين وأصل الخنثى وزبد البحر والحلتيت وقشور أصل الكبر
والخردل والحرمل وبزر الفجل وأصل قثاء الحمار وبزر الجرجير والفوة والقاقلة والمازريون
والزاج والقلقند والزنجار والكبريت والقطران فى الحمام والبلبوس والقسط
والزراوند والشقائق وثافسيا وفربيون والكرم دانه شديدة الموافقة والكبريت أيضا بالخل
طلاء بعد طلاء وبصل النرجس ومما جرب النوشادر ودهن البيض طلاء جيد وأصل اللوف
عجيب وأصل النيلوفر ودم الاسود السالخ وأصل السقمونيا وورق التين اليابس وورق
الدفلى والراسن وورقه والاشترغاز وأما المياه فالخل وماء الزردج وماء القنابرى وماء البلبوس
وماء العنصل خاصة وماء المرزنجوش وخصوصا على برص آثار المحاجم وعصارة الراسن
وشورباج لحوم الافاعى ومن الاطلية الجيدة الترياق او المثروديطوس او اللوغاذيا بماء
القنابرى وأيضا الشيطرج المدقوق والخردل المدقوق فربما أبرأ هذا ما كان بين الجلدين
ومن الادهان الجيدة دهن الآس مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مخلوطا به بعد ذلك زاج ومن

الاطلية الجيدة الذراريح تسحق بالخل وتطلى او يؤخذ الشاهترج الرطب او اليابس و يجعل في جوف أفعى مذبوحة منقاة الجوف حشوا وتخيط وتشوى الافعى حتى تنضج جدا ثم يؤخذ ذلك الشاهترج و يضمد به البرص فيبرأ بسرعة (نسخة مجربة) يؤخذ ورق الدفلى الطرى و يغلى مع الزيت حتى يجف الورق ويصفى الزيت ويجعل عليه الشمع المصفى بقدر ثم يذر عليه الكبريت الاصفر و يصير كالمرهم و يطلى في الشمس (طلاء للهند) يؤخذ قسط وشيطرج هندى وزرنيخ أحمر وفلفل وزنجار و يسحق في الخل في اناء نحاس و يترك اسبوعا و يطلى به و يقام في الشمس فيبطل البهق و البرص المبتدئ او ينقع القلى و النورة في أبوال الصبيان الرضع و يجدد عليه سبعة أيام ثم يطبخ كالعسل و يستعمل حتى يتقرح ثم يؤخذ زفت وموم وقطران وقشور الجوز المحرق ودم فرخ الحمام ودهن الحناء يطبخ حتى يختلط ثم يوضع على الموضع حتى يرى لونه لون الجسد والاجود أن يكرر في الشمس الحارة مرارا واعلم ان استفراغ صاحب هذه العلة يجب أن يكون بالضعيف المستفرغ للرقيق بتدريج وماء الاصول منضج مطرق للدواء وفي آخره يشرب حب المنتن ثم يعاود ماء الاصول أسبوعين ويتولد منه من اللحوم الحارة من الطير والقليات ويهجر الحوامض والمرق الا الزيرباج أحيانا والماء أضر شيء به فليكن بشراب عتيق من غير تليين و يجب أن يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليجذب اليه الدم ودخول الحمام يضره والغذاء الغليظ والفواكه الطرية واليابسة والكى على البرص ردىء ربما انتشر به البرص وكثر والبرص الذى يظهر عقيب كى لسبب فليس بعيب وكذلك حول المشارط * (صفة طلاء كثير الاخلاط اتخذ للمعتصم) * (يؤخذ من دم الاسود السالخ ثلاث أواق ومن دم الغراب الابقع والحمام والانعث وفرخ الورشان والفاختة والسلحفاة البرية من كل واحد أوقية ومن القطران والزفت الرطب والنفط والعسل البلاذر من كل واحد اوقية تخلط هذه وتجفف و يؤخذ من ماء الحنظل الرطب جزء ومن الشراب العتيق جزآن ومن ماء الراسن الرطب جزآن ومن ماء السذاب وماء الخردل الرطب من كل واحد جزء تجمع منها بالجملة عشرة أرطال على هذه النسخة و يجعل في طنجير و يلقى عليه فلفل اسود ودارفلفل وزنجبيل وشونيز وجند بيدستر وعاقرقرحا وكندس ونانخواه وقرنفل وسليخة ومازريون وأصل قثاء الحمار والخربق الاسود والجاوشير من كل واحد أوقية يطبخ مع المياه حتى يبقى الثلث و يصفى عن الادوية و يجعل على الدماء والاخلاط المذكورة حتى تنشف وتجف ثم يؤخذ ماء الحنظل الرطب والراسن الرطب والعنصل وماء المرزنجوش وشيء من شراب عتيق يرش على المياه و يكون الجميع ثمانية أرطال و يلقى عليه من الحلتيت المنقى والحروت والاشترغاز ومن الزرنيخين والزنجار والكبريت من كل واحد أوقية ونصف يطبخ في المياه الى أن يبقى الربع و يصفى ولا تزال الدماء والاخلاط المجففة تشرب منه وتسحق حتى تشرب الجميع و تجف ثم يطلى الموضع في الحمام أقول انه قد يمكن ان يستعمل هذا الدواء أخف مؤنة وأقوى تأثيرا مما تسوف به طبيب هذا الملك (طلاء) جيد للساهرة يؤخذ شونيز وخربق شقائق أصل الكبر من كل واحد جزء شيطرج حضض ودودم مرزنيخ من كل واحد نصف جزء يطلى في الشمس (طلاء) خفيف جيد واقع * وهو الشقائق

والهزار جشان بالخل (وأيضا) فوة الصبغ زبد البحر بزر الفجل كندس بخل خمر وأيضا يؤخذ برادة الشبه والخربق الاسود والصفر المحرق والذراريح والزرنيخ الاحمر من كل واحد درهم يعجن بقطران مدوف في خل و يطلى بعد ما يذر (وأيضا) لاريباسيس يؤخذ خربق أبيض فلفل شونيز زبد البحر كبريت زرنيخ أحمر فوة الصبغ شيطرج زنجار ذراريح يسحق بخل و يقرص و يجفف وعند الحاجة يسحق بالخل و يطلى بعد ذلك بحمرة و يلطخ (وأيضا من كتاب الزينة) اقريطن (ونسخته) يؤخذ خربق اسود فاشرا الما أصل المازريون كبريت أصفر زاج زنجار برادة الحديد زبد البحر ورق التين يسحق بالخل كالخلوق و يحفظ في رصاصية و يطلى في الشمس بعد الدلك (آخر بلبريل) يؤخذ كبريت وفربيون وخربق من كل واحد درهم بلاذر درهمين عاقرقرحا شيطرج مثقالا مثقالا يطلى بالخل (وأيضا) يؤخذ بزر الفجل كندس ثافسيا مازريون فوة الصبغ شيطرج حرف عاقرقرحا ميويزج يجمع بدم الاسود السالخ و يقرص و يستعمل بماء فوة الصبغ مطبوخا شديدا مصفى بعد الحمام (وأيضا) تؤخذ فوة شيطرج من كل واحد خمسة دراهم بزر الفجل عشرة كندس ثمانية يطلى بالخل بعد الحمام

(صفة دواء ملكى) يؤخذ ورق المازريون و بزره المقشر والخربق الاسود والفلفل يطبخ بغمره خلا حتى يتهرى ثم يطرح فيه زاج وذراريح و برادة الحديد ونطرون وزبد البحر و يطبخ حتى يغلى ويطلى و يحتمل ولا يغسل ما أمكن وتتقأ النفاطات (طلاء جيد) يؤخذ عسل البلاذر سبعة دراهم عاقرقرحا ثافسيا ثلاثة ثلاثة فربيون أربعة شيطرج فارسى درهمين يطلى به معجونا باللبن * وفيما جربناه أن يؤخذ من عسل البلاذر ومن الكبيكج ومن ذرق الحمام ومن الذراريح ومن الشيطرج ومن بزر الفجل و بزر الخردل وفوة الصبغ والحناء والوسمة والزاج أجزاء سواء يفط به و يفقأ و يعالج القروح و يعاود حتى يبرأ والذى يذهب ببرص آثار المحاجم ماء القنابرى وماء المرزنجوش وفوة الصبغ والشيطرج طليا بماء البقم (وأما الاصباغ) التى تستعمل على البرص فليس يمكن ان ينص فيها على أوزان بعينها لاختلاف ألوان الشراب بل يعطى فيها قوانين ثم تقدم وتؤخر فيها أن يؤخذ السورنج والمرودردى الخمر والمغرة والفوة والشب ونحو ذلك و يركب و يطلى * اوصبغ جربناه يؤخذ من قشور الجوز ومثله حناء ومثل الحناء وسمة (وأيضا) يؤخذ نورة وزرنيخ وشيطرج من كل واحد جزء فوة الصبغ جزآن يجمع ذلك بماء البصل و يستعمل بحسب ما يشاهد (صبغ آخر) يؤخذ قرظ شيح نورة عفص زاج حناء يعجن بعسل و بخل السواد و يستعمل طلاء (وأيضا) يؤخذ زاج قلقند عفص يسحق و يعجن بخل السواد و يدلك العضو في الشمس و يطلى به طليات وهو صبغ باق * وأيضا يؤخذ شيطرج اسود وخبث الحديد وزاج الاساكفة وزنجار وفوة الصبغ وقشور الرمان يسحق بخل خمر حتى يسود و يطلى عليه مرات (وأغذيه) صاحب هذه العلة المشويات والقلايا والمطجنات والمكببات من اللحوم الخفيفة بالابازير والاقتصار على الشراب و يتجنب شرب الماء أصلا ان أمكن أو يقل منه و يستعمل المطبوخ منه والممزوج بالشراب

(فصل فى علاج البرص الاسود) هو علاج البهق الاسود و يحتاج الى ترطيب للبدن أشد واستفراغ أقوى ثم يستعمل اجلاء ادوية البهق الاسود وقد يتفق لصاحبه ان ينتفع بالجماع

واما الحمام فكثير النفع له فان اشتد و بالغ عولج بعلاج الجذام

(المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لا فى لونه)

(فصل فى السعفة والشيرينج والبلحية والبطم) السعفة من جملة البثور القروحية وقد جرت العادة فى أكثر الكتب انها تذكر فى أبواب الزينة والسعفة تبتدئ بثورا مستحكة خفيفة متفرقة فى عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية وتكون الى حمرة وربما سيلت صديدا وتسمى شيرينجا وسعفة رطبة وربما ابتدأت قوباتية يابسة وكثيرا ماتثور فى الشتاء وتزول بسرعة * وسبب السعفة رطوبة رديئة حادة أكالة تخالط الدم واخلاط غليظة أيضا رديئة فيحتبس الغليظ ويرشح الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوى كثير تخالطه رطوبة حريفة فيندفع الى الجلد فيفسد ويتأكل وأما البلحية فهى من جنس السعفة الرديئة وأما البطم فقروح سوداوية تظهر فى الساق من مادة الدوالى بعينها ويقرب علاجها من علاجها

(فصل فى العلاج) علاجها قريب من علاج القوباء وسنذكره لكنا نقول الآن انه ينفع من السعفة اليابسة استفراغ الخلط الصفراوى والسوداوى والبلغم المالح بمثل طبيخ الهليلج بالافتيمون يجعل فيه الصبر والسقمونيا ويستعمل بعدهما ينقى الباقى مع ترطيب مثل ماء الجبن بالشاهترج الرطب يؤخذ من الجملة رطل واحد ويخلط به من الهليلج الاسود والاصفر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الافتيمون وزن درهمين ومن الملح النفطى دانقان ثم بعد ذلك يقتصر على ماء الجبن والافتيمون كل يوم وزن ثلاثين درهما من ماء الجبن ودرهم ونصف من الافتيمون ان احتملت الطبيعة ولم يفرط أو على مايحتمل ويجتنب كل ماله حلاوة مفرطة خصوصا التمر أو مرارة أو حرافة أو ملوحة ويقتصر على التفه المولد للخلط السالم الذى لا لذع فيه ويرطب البدن رطوبة معتدلة بالحمام وغيره ويفصد العروق من اليدين ان كانت الحاجة اليه ماسة أو من العرق الذى يسقى ذلك العضو مثل عرق الجبهة فى السعفة الكائنة على الرأس والعرق الذى فى جلد الرأس والعرق الذى خلف الاذنين وهى تكون فى أكثر الامر على الرأس والحجامة أيضا لما كان فى الرأس وان كان فى الاعضاء السافلة فصد الصافن فاذا فعلت ذلك حككت السعفة حكا قويا حتى تدمى وتجتهد فى ان يسيل منها دم كثير ثم تعالج بالادوية الموضعية وخصوصا اذا دلك بعد الادماء بالملح والخل وقد ينفع اليابس منها الحمام المتواتر من غير اطالة جلوس واكباب العضو على بخار الماء الحار أو الفاتر فى اليوم مرارا والادهان والشحوم والتدبير المرطب بالغذاء والتدهين والسعوطات ويحتاج فى الاستفراغ لها الى ادوية تجذب السوداء جذبا قويا وتسهلها ويستعمل بعدها ماء الجبن على ما قيل ولا بأس بارسال العلق بالقرب ثم لابد من الدلك والادماء ثم تستعمل الادوية الموضعية وقد زعم قوم ان من فصد السعفة من العرق القريب منها كعرق خلف الاذنين لسعفة الرأس علاج لها يطلى به ثم تغسل بماء السلق والزاج

(فصل فى الادوية الموضعية للسعفة الرطبة) اما الادوية التى للمبتدا منها والتى على الابدان الرطبة وابدان الاطفال فمثل الحناء ومثل الوسمة مع العفص

المحرق بدهن الآس فانه مجرب غاية ومثل الادوية المتخذة من القوابض المجففة كقشور
الرمان بخل خمر ودهن ورد وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج الى استعمال ما فيه جلاء
ايضا مثل الزراوند وكثيرا ما أبرأ المتوسط منها الدلك بالخل والملح والاشنان الاخضر فيجف
ويسقط ومن أدويته التى فى هذه المرتبة التوتيا والقليميا والقيموليا والقرطاس المحرق بالخل
وصمغ الصنوبر بالجلنار وخل ودهن وردأو يؤخذ مرتك وخبث الفضة ولوزمر محرق وعروق
الصباغين من كل واحد درهم بخل ودهن ورد وكذلك أصول السوسن الاسمانجونى
وعود البلسان والكور المحلول وحب البان المسحوق وأيضا العدس والمغرة بخل وأيضا
لوزمر وعفص أخضر مسحوقان يتخذ منهما طلاء بالخل بعد أن يقوم بالتشميس قالوا وأيضا
يؤخذ السرطان الحى ويدق مع المرزنجوش ويعتصر ويسعط به وبرطوبة السرطان وحده
وأما المزمن والذى على الابدان الصلبة فيحتاج فيه الى مثل القلقطار والقلقند والسورى
وزاج الحبر والملح والكبريت وتراب الزئبق وعروق الصباغين ودواء القراطيس بتوبال
النحاس ودخان التنور والملح من القوابض المحللة وأيضا مثل المرداسنج والاسفيداج وأما
الحرف اليابس فهو من المجففات القوية وذرق الحمام من المحللات الشديدة الجلاء والتجفيف
وكذلك خرء الضب وخرء الزرازير وخصوصا الاكلة للارز ومرهم العروق مما ينفع كل سعفة
والمرهم الاحمر المتخذ من العروق الصفر والحناء والزراوند وقشور الرمان والمرداسنج والدواء
الذى نذكره فى باب اليابسة (صفة دواء جيد) يؤخذ قيموليا كبريت أخضر رماد القرع
شحم الحنظل أجزاء سواء بخل أو كزبرة يابسة محرقة وخزف التنور وحناء بخل ودهن ورد
وايضا يؤخذ رماد حطب الكرم وزرا وندمدحرج وجلنار وعفص وراتينج بخل ودهن (صفة
دواء جيد جدا) تغسل السعفة بطبيخ الدفلى ثم تطلى بتوبال النحاس ومر وزن درهمين وتراب
الكندر وشب يمانى من كل واحد وزن أربعة دراهم زراوند وقلقطار ورماد الكرم وصبر
من كل واحد وزن درهم بخل ودهن ورد

(فصل فى الادوية الموضعية للسعفة اليابسة) فالمزمن القوى منها يحتاج الى دواء حاد
يأكلها الى أن يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القروح مثل مرهم العروق بالمرداسنج والخل
والزيت ومادون ذلك فيعالج بما يعالج به المزمن من الاول المذكور وينتفع منه ترطيب
البدن بالاغذية والنشوقات والحقن وغير ذلك (صفة دواء جيد) للسعفة الرطبة واليابسة
يؤخذ دهن لوزمر دهن الخردل من كل واحد نصف سكرجة خل سكرجة شياف ماميثا
وعفص من كل واحد ثلاثة مثاقيل فيلزهرج مثقال عروق صفر بورق من كل واحد نصف
مثقال تسحق الادوية وتخلط بالدهنين والخل خلطا شديدا بالسحق ثم تستعمل على كل سعفة
وجرب وقمل وقوباء وتمرط وداء ثعلب وحزاز والبلخية من جنس السعفة الرديئة وربما كان
سببها لسع مثل البعوض الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج (دواء لنا) قوى مجرب نافع جدا
يؤخذ من الزراوند والزنجار والاشق والمقل والخردل والزاج أجزاء سواء يجمع بدهن الحنطة
ومثله خلا وقليل عسل ويستعمل

(فصل فى القوباء) القوباء ليست بعيدة عن السعفة وإن علاجها شئ خفى وخصوصا

السعفة اليابسة ويشبه أن تكون السعفة اليابسة قوباء أخبث وارد أو أكلا وأبعد غورا وسبب القوباء قريب من سبب السعفة فانه مادة تيبسة حريفة حادة تخالط أيضا مادة غليظة سوداوية أغلظ من مادة الجرب واسرع القوباء أما كان رقيقه أغلب ومن القوباء الرطب دموي يظهر عند حكه نداوة وهو اسلم ومنه يابس أكثره يكون عن بلغم مالح استحال بالاحتراق سوداء ومن القوباء متقشر لشدة اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الاسود وكالخشكريشة ومنها غير متقشر ومن القوباء ساع خبيث ومنها واقف ومن القوباء حديث ومنها مزمن ردىء وهو مرض حريفي

(فصل في علاج القوباء) تحتاج القوباء في أصل العلاج الى أدوية تجمع تحليلا وتقطيعا واذابة وتلطيفا مع تسكين وترطيب والاول منهما بحسب المادة الغليظة والثاني بحسب المادة الحادة الرقيقة وبحسب غلبة أحد الامرين تحتاج الى تغليب أحد التدبيرين وارسال العلق من أجود ادويتها وتحتاج في أمر التنقية واتباعها ماء الجبن على نحو ما توجب المشاهدة والتغذية والترطيب والتدبير المرطب الى ما تحتاج اليه السعفة وكذلك الحمام من أجل المعالجات لها وربما احتيج الى مفارقة الهواء اليابس قال قوم ومما ينفع من حدوث القوابي ويبرئ من الحادث منها أن يسقى من اللك المغسول لغسل الصبر درهما بثلاث أواق مطبوخ ريحاني فاذا انتشرت القوباء وكثرت فعلاجها علاج الجذام

(فصل في المعالجات الموضعية) اما للحديث والمتوسط منها فمن الادوية المفردة حماض الاترج وللقوي أيضا والصمغ الاعرابي بالخل وصمغ اللوز وصمغ الاجاص بالخل وصل اللبق بالخل والخردل بالخل غاية والماء الكبريتي والماء المالح وزبد البحر وغراء الجلود وريق الانسان الصائم وطلاوة اسنانه وبزر البطيخ وأصل الخنثى وهو الاشراس ودهن اللوز المرجمد وورق الكبر بالخل والسكبينج ينفع من كل قوباء بالخاصية والاقاقيا والمغاث ودهن الحنطة يصلح لما يعرض لكل بدن وللضعيف والقوي والعروق الصفر وللمبتدئ ان يدام صب الماء الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج يفعل ذلك على الدوام وماء الشعير طلاء ربما ذهب به وخصوصا مع الجوز ماذج وينفع من السعفة الرطبة أيضا ولعاب بزرقطونا وعصارة الرطب منه وماء البقلة الحمقاء وصمغ الاجاص نافع لقوباء الصبيان (دواء جيد) يؤخذ صمغ اللوز وغراء الجلود والميعة أجزاء سواء ويجمع بالخل ويطلى أو يؤخذ غراء النجارين وكندر وكبريت وخل يسحق ويستعمل (وأما المزمن) الردىء منه فيحتاج الى أدوية أقوى مثل عصارة حماض الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن الارز ودهن الحنطة خاصة ودهن اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران والزفت بحيان وكذلك ادامة طلائه بالنفط الابيض ونحو الحيوانات المذكورة في باب السعفة والفنجنكشت والكبر والاشق والخربق وحب البان والشافسيا خاصة لا سيما اذا اتخذ منه قيروطي بدهن الخردل والسكبينج والاشق بالخل والقردمانا والكندس ورماد الحمام والكندس والخردل والحرف وبزر الجرجير وعسل البلاذر غاية ومن المركبات يؤخذ القردمانا ويسحق ويجمع بدهن الحنطة ورماد الثوم مع عسل والكبريت بصمغ البطم وتحبير حب البان بالخل

قوى جدا وللمتقشر أيضا أو يؤخذ الكندر والزاج والكبريت والصبر من كل واحد درهم ومن الصمغ درهمان يطلى بالخل أو يؤخذ بورق أرمنى نصف منقال دهن الحنطة ثلاثة دراهم حماض الاترج قفر اليهود درهمين درهمين بزر الجرجير درهمين شونيز درهم ونصف خربق أسود درهم ونصف زاج محرق درهم ونصف يتخذ منه طلاء أو يؤخذ سنجبويه فيطلى به بالخل أو يؤخذ زاج ومر وكندر وشب وكبريت وصبر يعجن بالطلاء ويطلى (دواء جيد) يؤخذ حب البان عشرة كبريت أصفر أربعة سنجبويه جزء ثم دقه ويطلى بخل خمر ودهن ورد أو يؤخذ كبريت أصفر ودقاق الكندر وأشق يداف بخل أو يؤخذ خرء الكلب واشنان القصارين وكبريت أبيض وسذاب ودخان التنور وقشور الرمان ورماد الحمام والزنجار والكبريت الاصفر بالسوية يداف بالخل والزيت ويطلى

(فصل في البثور اللبنية) انه قد تنتشر على الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن بسبب مادة صديدية تندفع الى السطح من بخار البدن (وعلاجه) كل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع البورق والتين والشونيز مع الخل

(فصل في الجرب والحكة) المادة التي عنها يتولد الجرب اما مادة دموية تخالط صفراء تكاد ان تستحيل سوداء أو استحال شطر منها سوداء واما مادة تخالطها بلغما مالحا بورقيا فالاول جرب يابس ومادته يابسة الى الغلظ والآخر جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة وأكثر ما يتولد يتولد عن تناول الملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها وما ياخذ من البدن مكانا واسعا فهو أيضا من جملة الجرب الرطب وما هو انشز وأشخص وأحذ رأسا من جميع البثور فهو أحد خلطا وما هو أعرض وأشد طمثا نا فخالطه أقل حدة وأسباب تولد مادة الجرب هي أسباب تولد مادة الحكة لكنها أقوى وتقارب أسباب تولد النملة والسعفة والحزاز والقوباء وتقارب بها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا تكون معها في الاكثر بثور كما تكون في الجرب لانها عن مادة أرق وأقل تميل الى الملوحة وفيها سكون واستقرار حبسها في الجلد بعد دفع الطبيعة اياها انسداد المسام وقلة التنظف واحتبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ وفي آخر الامر خصوصا اذا كانت المادة كثيرة أو غليظة أو الاغذية رديئة يتولد منها كيموس ردىء حريف مثل المالح والحريف ونحوهما أو لسوء هضم يعين معه الغذاء والحكة قد تخلو عن قشور نخالية ولا تأخذ من العمق شيأ والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما تدبر وتدارى واعلم ان الجرب المتقشر والقوابي تكثر في الخريف وبالجملة فان مادة الحكة تجتمع بين الجلدين فان كان في البدن منها شيء فهو جرب يابس والحلاوات مولدات للحكة والبثور وانما يجرب ما بين الاصابع أكثر لانها أضعف والجرب العظيم الفاحش يخاف جراحة وينتقل الى القوابي والسعفة والادهان تضرهم والسكنجبين ينفعهم ان لم يخف السحج

(فصل في العلاج) اما علاج الجرب فاوله وأفضله والذي كثيرا ما يكتفى به هو الاستفراغ عما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء والتدبير المرطب على ما علمت في

في اخوات هذا الباب واستعمال الاشياء المائية التفهة التي يؤمن سرعة تعفنها مثل البطيخ الهندي والهندباء والخس ونحوها من خارج أيضا ويترك الجماع أصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حارا عفنا يأتي ناحية سطح الجلد فيعفن من هناك ولذلك ينتن أيضا رائحة البدن ولذلك امر بالتدلك في غسل الجنابة ومن الاستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والـ ـاء والبسفايج والانسنتين وقد يجعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران بخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا وأيضا فان حب الصبر والسقمونيا جيد بالغ (طبيخ جيد) يؤخذ من الهليلج الاصفر والزبيب من كل واحد عشرون درهما يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ من جملته مائة ثلثا رطل ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة فاذا مرس فيه صفي أيضا ويجعل فيه درهم غاريقون (حب جيد) وهو حب الشاهترج يؤخذ من الهليلج الاصفر والكابلي والاسود من كل واحد خمسة دراهم ومن الصبر السقطري سبعة دراهم ومن السقمونيا خمسة دراهم لا يزال يعجن بماء الشاهترج ويترك حتى يجف ويسقى مرة بعد أخرى ويترك حتى يجف يعمل ذلك ثلاث مرات كل مرة مثل الحسو ثم يترك حتى يتقوم ويحبب (دواء قوي جيد للمزمن) يؤخذ من الهليلج الاصفر ومن البليلج ومن الاملج ومن البرنج الكابلي المقشر من كل واحد درهم ومن التربد درهمان يعجن بقانيد ويقرص والشربة منه للاسهال التام من عشرة الى خمسة عشر درهما الى عشرين بماء حار وربما جعل فيه السقمونيا عند شربه وربما خلص من الجرب الردي المزمن أن يدام شرب الصبر لكن يواتر ثلاثة أيام كل يوم مثقالا ثم يغب بعده يوما ويوما ثلاثة أيام يجري على الاغباب أو يترك اياما ثلاثة ويعاود المواترة أو يقرح قرحة على ماترى بحسب المشاهدة ويعالج السحج ان حصل بحقنة فان ذلك نافع مستأصل للجرب والجيد أن يشرب منقوعا في ماء الهندبا ومعه قليل ماء الرازيانج ان لم يكن عن ماء الرازيانج مانع وقد ربما يكون فيه من الصبر من درهم الى مثقال واذا لم يحتمل المداومة ترك والمقوعات الاجاصية نافعة أيضا أو يؤخذ رب الهليلج الاصفر المتخذ من تجفيف مائه المطبوخ هو فيه تجفيفا في الشمس ويؤخذ منه للرطب من خمسة دراهم الى عشرة بالسكر وهذا للصفراوي وللرطب ويمكن أن يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات النباتية ويخلط بعضها ببعض وقد يركب بعضها ببعض ويتخذ منه ربوب وحبوب وماء الجبن بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ماذكر في غير هذا الباب آنفا وبالهليلج وعصير الشاهترج أياما متوالية غاية ومما يجري مجرى المنقيات بالرفق أن يتخذ حب الصبر بالسقمونيا والزعفران ويتخذ منه كل شربة خمس حصات والنسخة يؤخذ هليلج أصفر صبر أسقوطرى من كل واحد درهم كثيراء وورد من كل واحد درهم زعفران ثلث درهم وأيضا يؤخذ من الدواء الذي يقع فيه البرنج وقد ذكرناه يوما أو يومين من درهمين الى ثلاثة دراهم وقال قوم انه اذا كثرت الاستفراغات ولم تجد منجعا فالاولى أن تخفف وتقتصر على سقي صاحب العلة كل يوم بكرة وعشية سويق الحنطة بالسكر والماء الكثير قالوا ومما ينفع صاحب الجرب اليابس والحكة القشفية ان يشرب ثلاثة أيام كل يوم من الشيرج مائة وثلاثين درهما مع

أحمضه من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلط به ماء العناب وقد جربناه فكان علاجا بالغا الا انه مضعف للمعدة * ومن المركبات المناسبة لهذه الادوية خبث الفضة ومرداسنج وبقل وعروق تعجن بخل ودهن ورد ويطلى وهذا القوى أيضا وأخف منه نسخة جيدة يؤخذ طين أرمني وكافور وزعفران من كل واحد نصف درهم بخل وماء العنصل ودهن الورد عام للتخفيف ولما هو أقوى قليلا بزر الرازيانج يسحق بالخل ودهن الورد ويستعمل في الحمام وأيضا يؤخذ ماء الرماد الحامض ودهن الورد وبورق وأجود ماء الرمان ما فيه قوة شحمه وكذلك دقيق العدس ومغرة وخل ويخلط ويوضع في الشمس حتى يحمى ثم يطلى (وأما المعاجين) التي تحتاج ان تستعملها فهي مثل المعاجين التي تحتاج الى أن يشربها اصحاب القوباء والسعفة والبهق أعني مالا ان من ذلك مثل الاطريفل الصغير بالقشمش وأيضا مثل هذا المعجون يؤخذ من السنا والشاهترج من كل واحد درهمان ومن الهليلج الاصفر وزن اربعة دراهم ومن القشمش المغسل ضعف الجميع (وأما الادوية الموضعية) للجرب فهي جميع ما فيه جلاء وربما كفى ما كان جلاؤه مع تقوية للجلد واصلاح مزاج مثل ماء الملوكية والحماضية والسلق والرمان ومثل نخالة السميذ ودقيق العدس المقشر وأيضا الاقاقيا بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كما هو ونشاستج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ الحلبة وماء قشور الموز وربما احتيج الى ما فيه تحليل قوي مثل شحم الحنظل وعلك الانباط بماء النعناع والريتيانج بالخل والزاج المشوي وخصوصا الاصفر بالخل ودهن الورد وكذلك القلقند واخواته والدفلى قوي جدا وربما كفى خله الذي نقع فيه ثم طبخ مع شيرج وقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الافراط ومثل قشور الرمان لمثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير يؤخذ دهنه ويحك الجرب ويمرخ به في الشمس الحارة أو بقرب الكانون ويكرر فانه جيد غاية (دواء جيد) يؤخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية فيسحق بخل خمر ويجعل في كوز خزف ويدفن في النداوة شهرا ويستعمل بعد ذلك طلاء فهو بالغ مع قلة لذع والكندس والزئبق المقتول وخبث الحديد والزراوند والكبريت والقنبيل والدفلى والنحاس المحرق والمغاث والنوشادر والعدس والمرو بزر الحرمل والاشق والزنجار واشنان القصارين وزبل الكلب والازبال المذكورة في ابواب أخرى وقثاء الحمار (وأيضا) قشور حطب الكرم المحرقة تنثر على موضع الجرب ممسوحا بالزبد ويشد بعد ذلك ويجدد الى أن يبطل وقد تنقع القردمانا بالخل وعلك الانباط به (ومن المركبات) الجيدة أن يؤخذ من الزئبق المقتول ومن ورق الدفلى ومن اقليميا الفضة ومن المرداسنج طلاء بالخل ودهن الورد ينام عليه ليلا ويغسل البدن من الغد في الحمام بخل واشنان أخضر بماء حار أولا ثم بماء بارد ثم يمرخ بالدهن (دواء سهل) يؤخذ مرداسنج وزاج أصفر بالسوية يسحق بالخل أسبوعا في الشمس ويطلى به عند الحاجة (وأيضا) زئبق مقتول في ميعة سائلة ودهن ورد ويجمع ويستعمل (وأيضا) زئبق مقتول وميعة سائلة وبزر البنفسج والقسط أجزاء سواء وأيضا كندس جزء مغرة ثلاثة أجزاء يطلى بخل واذا استعملت القوية المحللة أو اليابسة المقشفة فاتبعها بالادهان المغرية مثل دهن السعد والخلاف والنيلوفر والبنفسج ونحوه وخصوصا في اليابس والقليل الرطوبة وليستعمل في

الرطب ماهو أشد تجفيفا وفي اليابس ماهو أقل تجفيفا وما يقع فيه الزئبق المقتول فبعده ماقدرت عليه من نواحي المعدة والاعضاء الكريمة (واما علاج) الحكة اليابسة بعد الاستفراغ ان احتيج اليه فبما نعلم و بمثل سقي رائب البقر الحامض ومثل الاستحمام بالماء الفاتر واستعمال المروخات الدهنية من الادهان الباردة وخصوصا اذا جعل فيها عصارة الكرفس وعلاج الجرب اليابس والحكة اليابسة متقاربان ومن الادوية اللينة في ذلك الخشخاش المسحوق بالخل وأيضا ورق السوسن وأيضا الصبر بماء الهندبا والنشا أيضا مما يقع في أدويته وماء الكرفس بالخل وماء الورد جيد ومن الادوية القوية قيروطي فيه أفيون يمسح به البدن فيسكن الحكة ومن الادوية القوية ان تركب من الادوية الاولى تركيبا و يجعل فيه النوشادر و يطلى بالخل وخصوصا على الخصى (وأيضا) الشب المقلو والقطران وهذا أيضا ينفع الحكاك المستبطن في الفرجين يحتمل على خرقة والمشايخ ينتفعون في علاج الحكة التي تعرض لهم أن يطلوا بدردي الشراب مع شيء من الشب الرطب (واما الاستحمامات) للحكة والجرب فبمثل ماء البحر مسخنا أو بحاله أو طبيخ قثاء الحمار (واما الغذاء) لاصحاب الجرب والحكة فما يرطب و يولد دما محمودا من الاغذية المائلة الى البرودة والرطوبة والعوم المعتدلة وأصحاب الحكة القشفية لابد لهم من استعمال الادهان اللينة في المتناولات مثل دهن اللوز والشيرج ونحوه واعلم أن حجامة الساقين تنفع من الجرب الفاحش

(فصل في الحصف) قد يتبثر البدن أو العضو الكثير العرق جدا القليل الاغتسال أو قليل التدلك عند الاغتسال وخصوصا في البلاد الحارة بثورا شوكية كأنها عن مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع التفصي لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد وكأنها أثقال العرق المستعصية على الرشح وربما لم تبثر بثورا ظاهرة بل أحدثت خشونة

(فصل في علاجه) تقطع مادته ان كثرت في البدن بالفصد والاسهال ولذلك يجب ان يستظهر المعتاد لها كل وقت بالاستفراغ للاخلاط الحادة (ومما) يمنع منه و يزيله الاستحمام والتنظف ثم استعمال الماء البارد استحماما فيه و يصلح لهم التدلك في الحمام بلحم البطيخ مع دقيق العدس بعد التعرق ثم بالشاهسفرم بعده (وأيضا) لحم البطيخ مع دقيق العدس والباقلا وأما الصندل فينفعه مع حكة يحدثها فاذا كان مع كافور لم يفعل ذلك والحناء أيضا ان لم يكره صبغه ينفع منه وتناول ما يشبه ماء الرمان والحماض والعدس والاجاص والتمر الهندي واستعمل كل ما يمنع العرق من مثل طبيخ الآس والورد وماء الكزبرة قبل و ينفع منه الماء المسخن بالشمس وقد يمنع منه جميع المياه التي طبخ فيها القوابض وترك الحركة واجتناب المواضع الحارة المعرقة وطلب الامكنة الريحية والترويح بالمراوح الكثيرة معا والاغتسال بالماء البارد وأيضا الممسوحات من مثل دهن الآس ودهن الورد وللزبد خاصية عجيبة عظيمة فيه خصوصا مع كثيراء وصمغ وأيضا الممسوحات التي فيها قوة المرداسنج والخبث والتوتيا خاصة ورماد ورق الآس وذريرة وورق الآس وورق الغار الطري والسذاب ودقاق الكندر وقد ينفع من الحصف طلاء غراء السمك مدافا في الماء وربما احتيج في القوي الى الميويزج والكندر والكبريت (وأما ماقد تقرح منه) فيعالج بمثل العروق والعفص والطين الارمني

والاسفيذاج بالخل ومرهم الاسفيذاج جيد لذلك وربما بلغت هذه القروح مبلغا عظيما من الفساد فيكون علاجها علاج حرق النار وان هي استحكمت فعلاج السعفة

(فصل في بنات الليل) من بلى بصفاقة الجلد وانسداد المسام وجودة الهضم فقد يعرض له في البرد وفي الليل حكة وخشونة وبثر صغار تسمى بنات الليل والسبب احتباس ما يجب أن يتحلل لضيق مسام في الاصل وزاد فيه تصفيف البدن وخاصة في وقت يكثر فيه الهضم ويتبع كثرته كثرة البخار وهو الليل وبسبب ذلك تسمى بنات الليل اذ أكثر عروضها يكون في الليل ومن أحوال هذه العلة ان الحكة تشتد فيها وتستلذ بدأ ثم تؤدى الى وجع تثيره في مواضع الحكة شديد

(فصل في العلاج) يجب أن تدبر في توسيع المسام بالحمامات والتمريخات المعروفة لذلك و بتخلية العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد والاستفراغ على ما قيل في باب الحكة ان كان الى ذلك حاجة وكان لا يكتفي بالادوية الموضعية (واما الادوية الموضعية) فالصبر والمر من أجود الادوية لها وخصوصا مع العسل وكذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خل وعسل وماء الكرفس من السيالات المناسبة له ومن الادوية النافعة له دردى الخل وحده والبورق والحناء والزعفران

(فصل في الثآليل والمسمارية منها والعقق القرنية وما يجرى مجراها) السبب الفاعل لها الاول دفع الطبيعة والمادى خلط غليظ سوداوى وربما استحال سوداء عن بلغم يبس جدا اذا كثر في الدم وربما يعرض لنفس الدم لاحتقانه وكثرته وعدم اسباب التعفن أن يستحيل الى يبس وبرد وخصوصا في العروق الصغار التي لا يعفن الدم في أمثالها القليلة وقربه من الاسباب الخارجة التي هي الى أن تجفف أسرع منها الى ان تعفن لاسيما اذا لم يكن الدم حارا في جوهره جدا وربما نبت منه واحد كبير فصار سببا لاستحالة مزاج ما يأتى العضو المجاور من الغذاء الى مزاج مادته فيبس ذلك ويبرد فتكثر الثآليل فاذا نتف أو أبطل بأى تدبير كان سقطت الاخر وتسمى الكبار العظيمة الرؤس كرؤس المسامير المستدقة الاصول مسامير والطوال العقق قرونا ومن الثآليل جنس يسمى طرسوس ويعد فيها وان كان يجب أن يميز عنها ويشق اذا شقت عن مدة تحتها

(فصل في العلاج) أما المبادرة الى تقليل الدم بالفصد والى استفراغ السوداء فأمر لا بد منه اذا كثرت العلة وجاوزت القصد وكذلك التدبير المولد للكيموس الجيد وغير ذلك مما سلف ذكره مرارا وأما العلاج الموضعي فبالادوية التي لها مرارة وقبض فالخفيف منها للخفيف مثل تمريخ الثآليل بدهن الفستق دائما وبطبيخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلاثة أيام وماء الكراث النبطي مع سماق ودهن البان وأيضا ورق الكبر وجوز السرو والزيتون الفج والبلوط مازج جيد أيضا وورق الآس الرطب للخفيف وللقوى وقشور الجوز الرطب والتين اليابس والخرنوب مع قلة أذاه صالح للعظيم منها والقوى وقشور لحاء أصل الغرب ورماده بخل الخمر وبمائه جيد بالغ أيضا ان يؤخذ الحرمل والحناء يدق وينخل ويطلى بماء بارد* وأما القوى منه فالقوى غسل الطلاء المتخذ من النورة والزرنيخ والقلى وخصوصا مع الزئبق

المقتول لاسيما برماد البلوط والزيت والملح بماء البصل والبلبوس وبعر المعز * وأيضا الذراريح مع الزرنيخ * وأيضا عسل البلاذر قوى فى نثره وابن اليتوع اذا كرر عليه مرارا أسقطه ودمعة الكرم والكبيكج أيضا عظيم الاسقاط لها والشونيز معجونا بالبول اذا ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس أيضا والحلتيت والمرهم الحاد والمفجر للدبيلات وهو مرهم البلاذر (تركيب معتدل) يؤخذ قشور الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق وينخل ويوضع عليه أو يؤخذ زنجار وقرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر أربعة دراهم قلى وزرنيخ أصفر من كل واحد ثمانية دراهم مرارة البقر ستة دراهم اشنان فارسى سبعة دراهم يدق وينخل ويطلى عليه بماء الصابون * ومن معالجات الثآليل قلعها وقد يكون ذلك بانابيب ريشية او فضية او حديدية تجويفها بقدر ما يلتقم الثؤلول بعسر ما وحرفها حاد قطاع فيلقم فيه الثؤلول التقاما فيه عسر ما ويلف عليه ويغمز يسيرا عند أصله فيستأصله او يعدد بالصنانير حتى تمدد أصولها ثم يؤخذ بآلة حادة حارة تغوص الى الاصل ويجعل عليها السمن بعد القطع * وأيضا كلما مسها الدواء الحاد فاقلق أخذ الدواء الحاد وجعل عليه السمن وترك قليلا ثم عود الى ان يتم سقوطه وقد يقلع بان يسان عما يليها بحديدة لطيفة مقورة ثم يسلط عليها دواء حاد وقد يجز بناقطعها بالموسى اعمق ما يمكن مع مراعاة سطح الجلد ثم دلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتى يسيل ما سال من الدم ويحتبس فيسقط بعد ذلك ما بقى

(فصل فى القرون) هى زوائد لحمية مخلية تنبت على مفاصل الاطراف اشدة العمل وعلاجها القطع للمخلى منها الذى لا يوجع ثم يستعمل على الباقى الادوية الشديدة الحدة من أدوية الثآليل حتى تسقط ثم تتبع بالسمن

(فصل فى الشقوق التى تظهر على الجلد والشفة والاطراف وجلد البدن فى كل موضع) سبب جميع الشقوق اليبس فى الجلدة حتى تتشقق وذلك اليبس اما لمزاج مفرد أو رداءة اخلاط ترسل مادة حادة مجففة وأما لحر مجفف أو ريح منشفة للنداوة أو برد مجفف مكثف كما يعرض للارض الجافة والمجففة بالريح أو الحر أو المصرودة جدا من ان تتشقق وقد يقع بسبب المياه القابضة والتى فيها قوة الشب ونحوها اذا وقع بها الاغتسال وتضادها المياه الكبريتية والقفرية وقد جربنا الفرق بين ماء همذان وما يليها وما السابور خواست فى هذا الباب تجربة قوية

(فصل فى علاج الشقوق عامة) يجب ان يستفرغ ان كان خلط ردئ ويبدل ان كان مزاج يابس ويشرب الادهان خصوصا دهن السمسم المقشر الى اوقية ونصف كل يوم فى عصير العنب او نقيع الزبيب الحلو ايا ما ولاء وكذلك طبيخ السرطانات النهرية بالماء والسكر ويدام التدهين وان كان من برد فينفع منه الاقاقيا وأيضا طبيخ السلجم والسلجم وورق السلق وطبيخه وخصوصا قيروطيات منها ومن الشحوم المعروفة والامخاخ والزفت الرطب والقطران وان كان من حر فبالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة واصلاح الغذاء واستعمال الحمام بالماء الفاتر

(فصل في علاج شقوق الشفة) السبب في شقوق الشفة اليبس اما لريح كزت الجلد ويبسته ونشفت نداوته او لبرد أو لحر أو لمزاج يابس كما علمت أما منعه فبان يطلى قبل التعرض لسببه بالقيروطيات والشحوم والمخاخ ودهن الورد مع الزوفا الرطب وهذه أيضا قد تزيل الواقع أو الصاق السحاحيق عليه مثل غرقئ البيض والقصب وقشر الثوم والبصل وأما ازالة الحادث منه فمن الجيد له أن يؤخذ دردي مسوى وعلك البطم ويخلط بشحم مثل شحم الدجاج والاوز والعسل أو يؤخذ سحيق العفص الفج كالغبار معجونا بصمغ البطم مذافا على النار وقد قيل ان تدهين السرة عند النوم أو ايداع قطنة مغموسة في الدهن صماخ السرة نافع جدا

(فصل في شقوق الرجل) شقوق الرجل قد تقع لابخرة رديئة وقد تقع لليبس والقشف وبالجملة قد يقع بها انتفاع لما يتحلل منها

(فصل في العلاج) ان امكن أن يزال بادامة وضع الرجل في الماء الحار وتمريخها بالادهان والشحوم وخصوصا شحم الماعز والبقر والمخاخ مقومة يسيرا بالشمع وأيضا خصوصا دهن الخروع ودهن الاكارع والدهن الصيني فانه غاية جدا والدهن المتصبب من الآنية المعرض للنار فانه جيد جدا والحناء جيد جدا وخصوصا معجونا بطبيخ الحرمل وشيرج العنب جيد عولج بذلك فان لم ينجع واحتيج الى لقم مغرية تنفذفيها كما يعالجونه بعد الاستحمام ووضع الرجل في ماء حار فيجب ان يجعل فيها الكثيراء المهيأ بالدق والسحق فانه عجيب* وأيضا يؤخذ شمع ودهن حل وعلك البطم وميعة سائلة يجمع ويلقم فانه عجيب* وأيضا القطران مع طحين السمسم عجيب جدا والكندر المسحوق بالادهان والشحوم نافع جدا* وأيضا الطلاء بالسرطان المحرق مسحوقا بدهن الزيت وهو في شقاق اليدين انجع واسرع أو يؤخذ الداخل من بصل العنصل فيغلي في الزيت ويداف فيه علك البطم ويجعل في الشقوق وعلك البطم في الزيت وحده أيضا غاية* وأيضا عجين يتخذ من دقيق الخروع المطحون مع قليل ماء ويلزم العقب وكسب الخروع نفسه جيد للمزمن المتقرح أو يؤخذ مرداسنج وشمع وزيت وعسل بالسوية ويتخذ منه شيء مقوم او يطبخ السرطان النهري بالشيرج* وأيضا يؤخذ دردي الزيت وشحم البط وعلك البطم (علاج جيد لنا) يؤخذ الكثيراء ويسحق كالغبار وأصول البسفايج نصفه وزنا والكهرباء والكندر المسحوقين من كل واحد ثلاثة وعلك البطم مثلا الكثيراء يجمع الجميع بدهن الخروع ويستعمل ونقول من استعمل تدهين العقب كل ليلة لا يغب أمن ذلك

(فصل في شقوق اليد) يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف

(فصل في شقوق ما بين الاصابع) يعالج بمثل ذلك ويخصها ان تضمد باصول البسفايج مسحوقا كالغبار

(فصل في تقرح القطاة) قد يعرض للقطاة أن تحمر اولا وتتشقق او تتقرح بسبب كثرة الاستلقاء وخصوصا المرضى فيجب اذا ابدا يحمران يترك الاستلقاء ويستعمل عليه الروادع واما في المرض فيستعمل فرش من مثل ورق الخلاف منزوعا عن القضبان وبمثل الجاورس وبمثل الريش كل ذلك حشو كرباس لين أو ما يشبه الكرباس فان تقرح فرهم الاسفيذاج

*(فصل

(فصل في الرائحة المنكرة في الجلد والمغابن والبول والغائط) الرائحة تفسد لعفونة خلط او عرق وقد تعين عليه الحركات المشوشة للاخلاط وترك الغسل من الجنابة والحيض وتاخيره وتناول مثل الحلبة وما من خاصته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن واما البخر فقد قيل فيه

(فصل في علاج فساد الرائحة للجلد عاما) تصلح الخلط بالاستفراغ والمزاج بالتبديل ويتناول ما يجود هضمه بكيفيته وكميته ويتنظف في الحمام وغيره ويتناول على الريق ماله تعطير العرق مثل السليخة والقلنجة وأيضا الكرفس والحرشف والهليون وكل مدر للبول منق للدم عن العفن لكن بعضه مثل الهليون ينتن البول ومما ينفع من ذلك أن يشرب نقيع المشمش الطيب الريح والمشمش نفسه ويطلى على البدن مثل ماء الآس وماء ديف فيه الشب اليماني والميسوسن وطبيخ الغمام والنعنع والفودنج والمرزنجوش وورق التفاح وورق الخلاف وكذلك يتمرخ بالآس المسحوق *وأيضا الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر وقصب الذريرة والسرو والورد خاصة والمرزنجوش والشاهسفرم والاشنة وورق الاترج وقشره وورق التفاح وورق السوسن نافع في هذا الباب جدا وأيضا اقراص الورد بالسك وأيضا مما يسد المنافس ويمنع العرق المرداسنج والتوتيا ورماد ورق السوسن والشب ونحوه والمر والصبر ودهن الآس ودهن الورد

(فصل في الصنان وعلاجه) زعم قوم أن الصنان من بقايا آثار المني المتحلل عنه الانسان وقد وقعت الى نواحي الابط ونفذت في مسام الجلد وهذا امر مما يجب ان يعتقد ولان ينسب الى بخار المادة التي تستحيل منيا في الانسان والى تحركه فيه أولى (وأما علاجه) فيجب ان يعالج بعد التنقية ان احتيج اليها بالتوتيا وبالمرداسنج المربى وبالقلميات وبرماد الآس وبماء حل فيه الشب وقد تصندل هذه وتخلط بالكافور (قرص جيد) يؤخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمر والسادج والورد من كل واحد جزء ومن التوتيا والمرداسنج المبيض من كل واحد ثلاثة أجزاء ومن الكافور نصف جزء يتخذ منه قرص بماء الورد ويستعمل بعد التجفيف *أيضا يؤخذ من الورد الاحمر ومن السك والسنبل والسعد والمر والشب من كل واحد عشرة يقرص بماء ورد ويستعمل لطوخا

(فصل في صفة ذرور يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة) يؤخذ سعد وسادج وفقاح الاذخر والميعة الشامية وهي لبنى رمان من كل واحد عشر درخميات ورد يابس وأطراف الآس من كل واحد عشرين درخميا يبل السعد وفقاح الاذخر والسادج بشراب ريحاني ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين وادف الزعفران بماء الورد واخلطه بالادوية الباقية وجففه في الظل ثم اسحقه وانثره على البدن بعد الاستحمام بان ينشف العرق من البدن أولا تنشيفا بالغا ثم تنثر عليه الادوية (آخر) يقطع رائحة العرق المنتن ويصلح لاصحاب الامزجة الباردة وصفته *يؤخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد ثلاث درخميات قسط وأظفار الطيب وسنبل هندي ودارصيني من كل واحد درخمين أطراف المرزنجوش وسنبل من سورية من

كل واحد أربع درخميات لبنى رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية بماء الغمام واستعمله على ذلك المثال (آخر) يقطع رائحة العرق يؤخذ دارصيني وسنبل هندى وأظفار الطيب وقسط من كل واحد أوقيتين طين الجيرة وخبث الاسرب واسفيذاج مغسول من كل واحد نصف أوقية شيح وسنبل رومى من كل واحد أوقية زعفران وورد يابس من كل واحد ثلاث أواق تسحق اليابسة بماء الآس والزعفران يحل بشراب ريحانى عتيق ويستعمل

(فصل فى شدة نتن البراز والريح وعلاجه) يكون ذلك بسبب عفونة الاخلاط وبسبب تناول أشياء من خاصيتها ذلك مثل الاشترغار والثوم والجرجير والكراث والانجذان والحلتيت وأيضا البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم وتناول ما يميل العفن الى الجلد والبول كالحلبة فانه ينتن العرق والبول ويذهب نتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع

(فصل فى نتن البول) أسباب نتن البول هى أسباب نتن البراز وأيضا المدرات كالهليون ونحوه فانها تطيب رائحة البدن وتنتن رائحة البول وأيضا قروح المثانة وعلاجه سهل مما علمت

(فصل فى القمل والصيبان) المادة الرطبة التى فيها حرارة ما أو معها حرارة ما اذا اندفعت الى الجلد فربما كانت من الرقة واللطف بحيث تتحلل ولا تحس بها ويليها ما يتحلل عرقا ويليها ما يتحلل فينعقد وسخا ويليها ما يحتبس فى أعلى طبقات الجلدية ويولد منها مثل الحزاز والحصف ونحوهما ويليهما ما يحتبس أغور من ذلك فان كانت رديئة جدا فعلت مثل داء الثعلب ونحوه والقوباء والسعفة وان كانت أقل رداءة ولم تكن فيها قوة صديدية ولا أسرعت اليها العفونة المستحيلة البالغة وصلحت لان تكون مادة تقبل الحياة فاض عليها الحياة من واهبها فحدث القمل وتحرك وخرج وربما حدث منه الكبير دفعة وقد يعين على تولد القمل أغذية جيدة الكيموس رقيقته متحركة الى الظاهر كالتين ويعين عليه حركات محركة لذلك ولاسيما اذا صحبه بخار من المنى المتولد مثل الجماع وقد يعين عليه ترك الاستنظاف والغسل واستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد المحتبسة فيه الى التحلل أو يدخل اليها النسيم المانع اياها عن الاستحالات العفنية والشبيهة بالعفنية وقد يغلب القمل حتى ينزف صاحبه ويصفر لونه وتسقط شهوته ويضعف بدنه وتنحل قوته

(فصل فى العلاج) القمل الكثير المتولد غير المنقطع النسل يحتاج فى علاجه أولا الى تنقية البدن وخصوصا بالفصد واصلاح التدبير وترك ما يحرك المواد الى خارج مما ذكرناه ثم تستعمل الادوية الموضعية وتنفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف وان يديم الاستحمام بالماء المالح ثم بالماء العذب فهو أجود ويجب ان يديم تبديل الثياب ولبس الحرير والكتان وقد يشرب أدوية فتقتل القمل مثل الثوم بطبيخ الفودنج الجبلى وأما الادوية الموضعية فتحتاج الى ان تكون مجففة محللة جذابة الى خارج فان كان الامر أعظم احتيج الى ان يخلط بها قوى سمية ومن الادوية الموضعية السماق مع الزيت والحماض أيضا وورقه وأصله أو الشب مع الزيت أو ورق الرمان أو ورق الحنظل أو ورق الآس أو ورق السرو أو ورق بزر الكتان أو قصب الذريرة والدارصيني ودهن القرطم نافع مانع ودهن الفجل عجيب وقشور

السليخة والزراوند والعاقرقرحا وأصل الخطمي والغار والجعدة والانيسون ومشكطرامشيع وبزر الانجرة والبرشياوشان والقردمانا (ترتيب جيد) تؤخذ أشياف ماميثا ثلاث دراهم قسط نصف درهم بورق درهم قثاء مثل الجميع يتنور ويطلى به ومن الغسولات طبيخ الترمس فانه جيد قوي وطبيخ السماق وطبيخ الطرفاء وطبيخ الفودنج الجبلي وطبيخ ورق السرو وورق الصنوبر والمدرات اذا وقعت في الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخير بالكندس والميويزج وبالزرنيخ وبالسك خاصة وبالكبريت ومن الادوية القوية أن يؤخذ الميويزج والزرنيخ الاحمر والبورق يسحق الجميع بخل وزيت ويطلى به الرأس أو الخربق الابيض والبورق او ورق الدفلى بالزيت او ورق الحنظل أو يؤخذ الخردل والكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل وتقتل بعد ذلك فيهما الزئبق سحقا وهو قوي وكذلك ما يتخذ بالكبريت والزرنيخ والزراوند ورماد البلوط والقسط والمر * وأيضا يؤخذ الكندس والزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل والقطران ومرارة البقر قدر ما تعجن به الادوية وهو طلاء جيد * وأيضا القطران والحنطيانا والزرنيخ ودهن السوسن وأيضا الميويزج وورق الدفلى والشب اليماني وأيضا يطلى في الحمام بشياف ماميثا جزء بورق نصف جزء قسط جزء قثاء مثل الجميع يطلى به بعد التنور مجموعا بالخل واستعمال هذه الادوية بعد التبخير بمثل الكندس والميويزج أجود وخصوصا اذا ابتدئ بغسولات من جنس ما ذكر

(المقالة الرابعة في أحوال تتعلق بالبدن والاطراف وهي تمام كتاب الزينة)

(فصل في ازالة الهزال) الهزال يكون اما لعدم مادة السمن من الغذاء أو لكثرة استعمال الغذاء الملطف فلا يتولد في البدن دم كثير والتدبير المقصور على ما غذاؤه لا يتولد منه دم زكي واما لضعف القوة المتصرفة في الغذاء اما الهاضمة واما الجاذبة الى الاعضاء لفساد مزاج وأكثره بارد أو بسبب سكون كثير تنام معه قوة الجذب خصوصا اذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة ان تجذب بمعونتها الغذاء فاذا هجرت لم تجذب ولا الغذاء المعتدل أيضا أو بسبب ان الدم يقبض الى الطبع والمراري ابغض الى الجاذبة من الرطب المائي واما المزاحمة الطحال للكبد اذا عظم فجذب اليه أكثر الدم وهي قوة الكبد بالمضادة بينهما واما المزاحمة الديدان للبدن واما الضيق المسام لانسدادها عن اخلاط وانطباقها عن اكتناز فعله برد او حر او تجرد يبس تعرف كلا منها بعلامة او رباط دام عليها فسدد المسام والمجاري فلا ينجذب فيها الغذاء وخصوصا عن الطين المأكول واما الكثرة التحلل فلا يثبت ما ينجذب من الغذاء الى الاعضاء بل يتفرق كما يعرض في الرياضات السريعة والهموم والغموم والامراض المحللة والابدان التي تهزل في زمان قصير فيحتمل ان يعاد اليها الخصب في زمان قصير والتي هزلت في زمان طويل فلا تحتمل الا المداراة لضعف القوة عن ان تستعمل غذاء كثيرا وأقبل الابدان للتسمين ارخاها جلدا وأقبلها للتمديد ومما يحوج الانسان الى الهرب عن الهزال الضعف وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع ويحتبس غذاؤه في عروقه فلا

ينفذ فيه فمن والسمن لهمضار أيضا نذكرها فلا كالمعتدل فادام السمن لا يحدث ضررا فلا تكرهه فان الحياة في الرطوبة لكنك يجب ان تحتاط أيضا وتكسره طريق الافراط وان لم تظهر آفة لان آفته تصيب مغافصة وبغتة على ما يقال في موضعه واذا يبست الابدان والاهوية كان هزال

(فصل في العلاج) يجب ان تنظر ما السبب في هزاله من أسباب الهزال التي نذكرها فيعالج وبزال مثلا ان كان الغذاء غير مولد لدم غليظ قوى جعل ما يولده ولم يقتصر على ما يولد دما محمودا فقط فربما ولد رقيقا متحللا وان كانت القوة الجاذبة في الاعضاء كسلى حركت وقويت وتظر الى سوء مزاج ان كان فبدل والدلك مع الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة وربما احتيج الى منع الغذاء عن الجانب الآخر وجذبه الى الجانب المهزول اذا اختلف الجانبان مثل ان تكون احدى اليدين مهزولة والاخرى سمينة فيحتاج ان تعصب السمينة مبتدئا من أسفل عصبا غير شديد الايلام بل بقدر ما يضيق فقط ويمنع الغذاء عن النفوذ فيرجع الى موضع القسمة ويجذب الى الجانب الآخر وتنبيه الجاذبة بالدلك وخصوصا بدهن مثل الزيت بقليل شمع مسخنا دلكا غير مجفف وكلما التهب العضو ترك ثم عوود كما يسكن وان كانت المنافذ منسدة فتحت وان كان البدن شديد الاكتناز ولذلك انسدت المسام ارخى بالترطيب والادهان بالمسخنات من المتناولات والحركات البدنية والنفسانية ان كان البرد حصفه والتبريد والترطيب ان كان الحر كززه ولززه وأجود ما يسخن به العضو الذى لا يقبل التسمين لبرده ان يدلك ثم يوضع عليه محمر وان كان السبب في الهزال الطحال عولج الطحال وان كان الهزال للديدان قتلت وأخرجت كل ما ذكر في بابه ورنه ونم وأوطئ اللين وأسكن الظل ونشط وعطر وسق البارد فان هذه تقوى القوة الطبيعية جدا فتحسن تصرفها في التغذية ودفع الفضول وذلك مبدأ أسباب السمن ومن المسمنات تناول الشراب الغليظ والطعام الجيد الكيموس القوية المتينة اذا انهضم مثل الهرائس والجوذابات والارز باللبن والمشوى من اللحوم لما يحتبس فيه من قوة اللحم فيولد لحما صلبا وأما المطبوخ فانه يولد لحما رهلا منفشا غير ثابت ولحم البط مسمن ولحم الدجاج كذلك ولحم القبج بليغ فيه وكذلك اللبوب بالسكر والحمام بعد الطعام شديد الجذب للغذاء الى البدن مسمن لكن صاحبه عرضة لسدد تحدث في كبده خصوصا اذا كان طعامه طعام أصحاب الاستسمان ولذلك يكثر الحصى في كل من يبغي هذا وأولى من تكثر بهم هذه السدد والحصى من كان ضيق العروق خلقة وليس كل كذلك وهؤلاء اذا أحسوا بثقل في الجانب الايمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة وسقوا قبل طعامهم السكبر بالخل والعسل والسكنجبين البزورى حتى يزول الثقل وأجود الحمام ما كان على الهضم الاول وقد انحدر الطعام وعلى أن أ كل الطعام عقيب الخروج من الحمام بلا فصل من أسباب السمن ونعم المسمن الحمام لاكثر الناس وخصوصا الذين هم في حال كالذبول ويجب أن يكون الاستحمام على أول الهضم أعنى اذا انحدر الغذاء عن المعدة الا في أشياء باعيانها وللمعرورين الدوغ المتخذ من راثب لم يحمض ومن حيل التسمين حبس الدم على العضو بعصب العضو الذى يوازيه في الجانب الآخر كما ذكرناه من قبل ويعصب ما تحت العضو مما يتعداه الغذاء

اليه

إليه إذا كان سمينا أو غير مطلوب تسمينه مثل الساعد إذا كان مهزولا والكف سليم فيعصب
عند الرسغ أو العضد إذا كان مهزولا والكف والساعد سالم فيعصب عند المرفق من أعالي
الساعد ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضة وهو كل رياضة لينة بطيئة وكل ذلك معتدل بعد دلك
سريع خشن قليل معتدل في الصلابة واللين وخصوصا الدلك كما نبينه إلى أن يحمر الجلد وبعد
ذلك يرتاض باعتدال ويستحم استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك الدلك اليابس ثم يستعمل
اللطوخات المسمنة وتعديل الماء والهواء من أحد ما يجب أن يراعى فربما كان الهزال بسببهما
* ومن المسمنات لطوخات تستعمل بعد تحريكات الأعضاء وتحميراتها مثل الزفت وحده إن
كان شديد السيلان أو مذابا في دهن بقدر ما يسيله للطخ وقد يستعمل وحده على جلدة تدنى من
النار حتى يذوب ثم يلصق ويرفع إذا جمد فإنه يجذب الغذاء إلى العضو ويحبسه فيه وينبه القوة
الجاذبة ويزيل برد إن كان بسبب ضعف قوة أو انسداد مسام في الجلد ويعطيه لزوجة
وثخونة ويسد عليه المسام فيبقى ريثما يستحيل جزء من العضو ولا يتحلل ويجب أن يستعمل
في الصيف مرة في اليوم الذي يستعمل فيه وفي الشتاء مرتين وينظر في أخذه عن العضو
وتركه عليه سرعة تحمره وتنفخه أو بطء ذلك فإنه إذا أسرع في ذلك فلا تبالغ في تركه عليه
بل اقلعه سريعا بل ربما كفى أن تقلعه إذا ألصقته حارا فبرد وقد ينفع أن تقدم على الزفت
دلك سريع خشن صلب ثم يطلى أو ضرب بقضيب خيزران مستو غير أجرد وخصوصا مدهونا
ضربات حتى يحمر وينتفخ ثم يمسك فإن الزيادة في الدلك والضرب تحلل ثم ألصق الزفت مسخنا
باعتدال عند النار فإذا جمد وبرد أخذ منه اختلاسا دفعة والأجود أن يصب عليه قبل الزفت
ماء إلى حرارة ولذع ما ثم يزفت والمياه الكبريتية والقفرية جذابة أيضا للغذاء إلى الظاهر قال
جالينوس قد رأيت نخاسا سمن بهذا التدبير غلاما أزل فصار اليان سمين الأوراك في مدة يسيرة
ومن كره الزفت استعمل بدله دهنا من الأدهان المسددة مع حرارة ما وإن استعمل الماء البارد
واحتمله على البدن كله أو على العضو فعل وأجود الأوقات لذلك وقت عمل اللطوخ في المجذوب
فتكاد القوة تحيله دما ولا يجب أن يهرب من العلاج إذا أطيل فلم ينجع بل يجب أن يواظب
على ذلك بالطرق وصب الماء الحار ثم بالدلك باليد ثم الزفت وربما احتيج أن يجذب الدم بغير
الدلك بل بالأدوية المحمرة مثل العاقرقرحا والكبريت ومثل الثافسيا ومن الأعضاء أعضاء
تحتاج في تسمينها إلى غذاء أكثر من المعتاد لأنه قد يتحلل منها أكثر من المعتاد ويحتاج للسمن
إلى فضل باق لا سيما والدلك قد يحلل ولنورد الآن الأدوية المتناولة والحقن أما المتناولة
فالغرض فيها من قوى الأدوية الهضم وحبس الغذاء في المعدة وفي الأمعاء قليلا بقوة ماسكة
وتنفيذه في العروق إلى جهات الكبد وتفعله المدرات المعتدلة وخصوصا إذا شربت في
الطعام وبعده بمدة يسيرة ثم يحتاج إلى إجماده في العضو وتفعله المبردة والمخدرة كالبنج ونحوه
والخاصية وهي أجل القوى من ذلك للمعتدلين (ترتيب جيد) يؤخذ اللوز والبندق المقشر
وحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار ويعجن بعسل ويبندق بنادق
جوزية يؤخذ منها كل يوم خمس جوزات إلى عشر ويشرب عليه شراب فإن هذا يسمن
ويحسن اللون ويقوي على الباه (أيضا) دواء جيد يسمن ويحسن اللون * يؤخذ مكوك دقيق

سميذ وخمس أواقي عنزروت يلتان بسمن البقر لثارو ياو يتخذ منه اقراص وتؤكل بالغداة والعشي أو يؤخذ لوز وبندق مقشر وحبة الخضراء وسمسم وخشخاش بالسوية كسيلا نصف جزء فانيذ مثل الجميع يستف كل غدوة وعند النوم الى وزن عشرين درهما (ترتيب للكندى) يؤخذ ربع كيلجة بالمجم من الخروع المقشر فينعم سحقه ويصب عليه رطلات من اللبن الحليب ويعجن جيدا بدقيق البرماي حمله ويقرص منه اقراص بر ازدحيه كل قرص أوقية ونصف ويخبز ويجفف ويؤخذ منه كل يوم قرصان مدقوقان (تدبير جيد منه) للهزال الكائن بسبب الطين وسدد نواحي الكبد والصفار أيضا * يؤخذ الزبيب الجيد ويصب عليه أربعة أوزانه ماء ويطبخ الى النصف ويطرح على كل قفيز من الزبيب وزن رطلين من خبث الحديد وكف من النانخواه وكف من السكر وكف من الصعتر فاذا نش وعلى يومين أو ثلاثة صفي وشرب منه على الريق مقدار رطل وبعد ثلاث ساعات يأكل خبزا بكامخ كبر وكراث ويشرب عليه النبيذ القوى قدر رطل ثم اذا مضت سبع ساعات أكل اللحم السمين وشرب عليه النبيذ القوى الى ثلاثة أرطال فان هذا يعمل في أقويا المزاج منهم فعلا عجيبا ويحسن اللون * أو يؤخذ الكثيرا وبزر الخشخاش والكوز كندم والبهمن والكبر والكهرباء والزرنباد والمغاث من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يدق ويقلى في السمن ويلقى على وزن منوين من سويق الحنطة ويؤخذ كل يوم من الجميع الى ثلاثين درهما ويطبخ منه حسو بلبن وسمن وسكر يحسى ويستحم بعده استحماما خفيفا * أو يؤخذ من المغاث خمسون درهما ومن الخريق عشرون درهما ومن الكثيرا أربعون درهما ومن الزرنباد ثلاثون درهما ينخل ويؤخذ مثل ثلث الجميع خبز السميذ ومثل ثلثه أيضا لوز مقشر ومثل ثلثه أيضا سكر سليماني يؤخذ منه في كل يوم وزن عشرين درهما في لبن النعاج وعصير العنب من كل واحد رطل يتخذ منه حسوا ويحساه وتفاريق المسمنات المعتدلة هي اللبوب والادقة والكوركندم والكسيلا خصوصا مع سويق فانه مع ذلك يكسر نفخ السويق وحب السمنة لكنه بطيء في المعدة والمغاث والزرنباد والبهمنان وجميع ما يحرك المني من مثل البلبوس والكرسنة واللوبيا ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ دود الخل وييبس ويدق ويخلط منه شئ بالسويق ويسقى منه * (ومن ذلك للمحرورين) * ومن التدبير الجيد للمحرورين ان يؤخذ دوغ الرائب الحلو الذى لم يشتد حموضته ولا حمض بل أخذ ونزع دسمه ليكون أنفذ واخف فيسقاه المهزول قدر نصف رطل ويمكث عليه ثلاث ساعات حتى يستمريه ثم يسقى مثله كرة اخرى ويدافع بالطعام الى العشي ويكون غذاؤه الفراريج المسمنة وان احتمل أن يشرب الشراب الرقيق الابيض فعل وان استحم قبل العشاء على ذلك وقد شرب قدحا نبيذا رقيقا صافيا ثم خرج وتعشى كان أجود (اخرى) يؤخذ حمص وينقع في لبن البقر يوما وليلة وان جدد عليه اللبن وربي فيه أكثر من ذلك جاز ويؤخذ من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير مهروسين من كل واحد وزن ثلاثين درهما ومن خبز السميذ المجفف والسكر الابيض من كل واحد وزن ثلاثين درهما ومن اللوز المقشر وزن خمسين درهما يجمع الجميع ويطبخ منه كل يوم وزن ثلاثين درهما بلبن حليب أو دهن وسمن ويشربه ويستحم بعده في الابزن قدر

ما يحلل (أيضا) أو يؤخذ رطل لبنا حليبا ورطل ماء يغلى بالرفق حتى يذهب الماء ويلقى عليه أوقية فانيذ وأوقية سمن البقر ودهن الحل ويغلى غلية ويحسى (أيضا) أو يؤخذ دقيق الحمص والباقلاء والشعير والارز أجزاء سواء عدس مقشر خشخاش أبيض ماش مقشر من كل واحد نصف جزء حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جزء سكر جزأين يتخذ حساء بلبن النعاج ويحسى غدوة (أيضا) أو يؤخذ البيض ويطبخ فى الماء طبخا جيدا ويصفى عنه الماء بقوة ثم يجفف فى الظل ويجعل فى وسط عجين ويخبز فى التنور على آجرة فاذا احمر العجين كانه بسرة اخرج وسحق والقى منه ثلاثة مثاقيل فى رطل من الفتيت المتخذ بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشية ثلاثة كفوف (دواء عجيب) يؤخذ البيض ويغسل بالماء بعد ان ينقع فيه يوما وليلة ويجفف ويدات بسمن اناروبيا ويقلى قدر ما ينسحق ويلقى عليه أربعة أمثاله لوزا مقشرا ومثله جوزا ومثله سكرا ويؤخذ منه عند النوم وزن خمسة دراهم وهؤلاء يسمنهم الكاكنج وعنب الثعلب والخس والتوت ولحم القبج والمبالغون فى الهزال مفتقرون الى معالجة مرطبة ذكرناها فى باب الدق وفى باب يبس المعدة فارجع اليها وهؤلاء أيضا ينبغى ان يطلوا بالزفت كل أربعة أيام أو ثلاثة على النحو المعلوم * (ومن ذلك للمبرودين) * قمحة للمبرودين * يؤخذ خربق أبيض بودريحان بزر الخشخاش الابيض من كل واحد وزن درهمين بورق حب الصنوبر من كل واحد ثلاثة ثلاثة حب السمنة أربعة سورنجان بزر البنج عاقرقرحا خولنجان بهمن أبيض من كل واحد درهم كسيلا خمسة دراهم الحنطة البيضاء مكوك واحد تنقع الحنطة فى اللبن حتى تربو ثم تجفف فى الظل وتقلى وتسوق ويخلط الجميع ويلقى عليه من سمن البقر عشر مغارف ويسقى منه كل بكرة عشرة وكل عشية عشرة ويشرب عليه اللبن (آخر معروف) يؤخذ حوف أبيض ودقيق الحمص ودقيق الباقلا والنانخواه من كل واحد جزء كسيلا جزأين كمون كرمانى وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن ويخبز فى التنور ويجفف ويخلط بمثله خبزا سميذا مجففا ويتخذ منه كل يوم حساء بلبن أو يجعل فى مرقة فروج سمين ويحسى قبل الطعام (شراب لهم) يؤخذ من الكسيلا خمسة دراهم ويترك على رطلين من الشراب الطيب الذى لا حموضة له البتة ويشرب منه ثلاثة اقداح غدوا وعشيا وعند النوم فى كل حال قدح وينفع ان يتبع بالسويق واللعبة البربرية فى السويق شديدة النفع لهم تسخنهم وترطبهم لكنها شديدة الحرارة (ومن ذلك لاصحاب اليبس) يعالجون بعلاجهم من المرطبات المعلومة وتدبير المدقوقين ثم تدبير الذى جلب الحر يبسه بتدبير المحرورين والذى صحب يبسه برد تدبير اصحاب الدق الهرمى * وأما الحقن فكل حقنة مسمنة للكلى كابن النعجة ونحوه وخصوصا اذا جعل فيها من البارزد شئ ومنها مركبة قد ذكرت فى أبواب الباه ونذكر منها واحدة (ونسختها) يؤخذ رأس شاة سمينة فتنظف ثم تدق جدا ويجمع اليه نصف رطل الية ورطلان لبنا ويؤخذ من الحنطة والارز والحمص المهروسة من كل واحد ربع رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك كله وهرى فى الماء وصفى ويصب هو وماؤه أيضا على الاخلاط الاخر ويعاد الجميع الى الطبخ فى التنور حتى يتهرى الرأس أيضا ويصفى الجميع ويؤخذ من المرق ثلاث أواق ومن الدسم أوقيتين ومن دقيق اللوز والجوز من كل واحد أوقية ويحتقن به وينام عليه

(فصل في تسمين عضو عضو كاليد أو الرجل أو الشفة أو الانف أو القلفة أو القضيب) المكن في ذلك ما يختص بذلك العضو وليس ذلك من جهة المأكول والمشروب فان ذلك عام للبدن بل من جهة جذب الغذاء اليه وحبسه عليه وتحويله الى طبعه وذلك كما علمت بالدلك الحمر بالخشونة وبالادوية المحمرة ثم بالدلك الذي هو أقوى ويصب الماء الفاتر ثم يطلى الزفت وقوم يجعلون العلق البرية وهي الدود الحمر في قوة الزفت وقد علمت في اول الابواب كيف يستعمل الزفت ويعينك على ذلك توجيه المادة اليه بسد الطريق عنه الى غيره أو عن مقسم الغذاء الى غيره وقد عرفت جميع ذلك وبعض الاعضاء تختص به أعمال من اعمال الحديد مثل الشفة والانف والاذن وقد قيل في غير هذا الباب اذا كانت الشفة والانف ناقصين فيجب ان يبط الوسط ويكشط الجلد عن الجانبين ويقطع اللحم الذي في الوسط ما اصاب منه فيطول ويزول التقلص

(فصل في عيوب السمن المفرط) ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق ضغطا مضيقا لها فينسد على الروح مجاله فيطفأ كثيرا وكذلك لا يصل اليهم نسيم الهواء فيفسد بذلك مزاج روحهم ويكونون على حذر من ان يندفع الدم منهم أيضا الى مضيق فربما انصدع عرق بغتة انصداعا قاتلا وفي مثل هذه الحال والحال التي قبلها يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فليتدارك حينئذ حالهم بالفصد وهؤلاء بالجملة معرضون للموت فجأة وبالجملة فان الموت الى العبال البالغين فيه أسرع وخصوصا الذين عبلوا في اول السن فهم دقاق العروق مضغوطوها وهم معرضون للسكتة والفالج والخفقان والذرب لرطوبتهم ولسوء النفس والغشي والحميات الرديئة ولا يصبرون على جوع ولا على عطش بسبب ضيق منافذ الروح وشدة برد المزاج وقلة الدم وكثرة البلغم وان يبلغ الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا منجبين ومنيهم قليل وكذلك العبلات من النساء لا يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن أيضا ضعيفة وهؤلاء جميعهم اذا عولجوا بالادوية لم تكد الادوية تنفذ في عروقهم الى أعضائهم الالمة واذا مرضوا لم يحسوا به بسرعة لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب وفي اسهالهم خطر فربما حركت اخلاطهم فلم يمكنها ان تنفذ في العروق راجعة لانضغاطها فربما اتلف ذلك فان عملوا شيأ أوهنهم لان حارهم الغريزي ضعيف لان مكانه ضيق وقد ذكرنا ان الفاضل هو المعتدل وخصوصا في الشبيبة والعبالة المتوسطة وان كدت وأضعفت عن الحركة فانها مما يحسبها من الدلائل على الرطوبة مبشرة بطول العمر

(فصل في التهزيل) تدبير الهزال هو ضد تدبير التسمين وهو تقليل الغذاء وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة مع تبعيد وجعله من جنس ما لا يغذو ومن جنس ما غذاؤه يابس أو حريف أو مالح مثل العدس والكوامخ والمخللات وليكن خبزهم الخشكار وخبز الشعير والتكثر التوابل الحارة في طبخهم ومما يعين على تقليل غذائهم ان يجعل غذاؤهم المذكور مع ما وصف دسما جدا ليشبع بسرعة خاصة اياهم فان شهواتهم ضعيفة وليكن طعامهم وجبة وليعن بتحليل مادة ان اجتمعت منه وتعين عليه اشد خلخلة البدن منهم بالرياضات العنيفة وتخشين الملبس والمضجع وتبديل الماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكشف

دائما البرد لتنقبض المسام وتنسد ويحصف البدن للقشعريرة فلا يقبل الغذاء ويمنع التحلل المعتدل الذى هو مقدمة الانجذاب لما وراءه فان كان صيفا كشف للحر حتى يكثر تحلله فيتحلل فوق ما ينجذب الى العضو والاستفراغات والقىء اذا كانت غير معتدلة فان القىء اذا كان معتدلا قبل الطعام وبعده اءعن لكن الكثير يهزل واحالة المزاج الى ضد المزاج الفاعل للسمن ان كان بردا فيتسخين وان كان حرارة معتدلة فبامالة الى البرد أو الحر المفرط وفى اكثر الامر فان من أنفع الاشياء لا كثر من يفرط فى السمن ويكون مثل ذلك عن البرد هو استعمال الادوية الملطفة وهذا أيضا الحار نافع ويجب ان يحمل عليهم بالرياضات العنيفة وبالاستفراغات فانها تفعل فى الاخلاط ثلاثة افعال كل فعل منها يعين على التهزيل من ذلك ترقيق الخلط فيهم وابعاده عن الانعقاد وتعريضه للتحلل ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ومنها انها تفيد الدم كيفية حادة غير حبيبة الى القوة الجاذبة والادوية الملطفة فى أكثر الامر هى الادوية المستعملة فى أوجاع المفاصل وهى القوية جدا فى ادرار البول ليست المعتدلة التى اذا خالطت توجهت بالغذاء الى العروق ولم تقدر على توجيه المواد الى مواضع العروق ولا الى ناحية البول اخذا عن جهة العروق اللهم الا ان يسقى وقد وقع الهضم الثانى فترد على الكبد وهناك يبتدئ أول فعلها بل القوى الذى يبقى مميزا جذابا للاخلاط الى غير جهة العروق فيجوع العروق ويفعل سائر الافعال وهذه الادوية أيضا تدر الطمث بقوة فتعين عن التهزيل فى النساء وهذه الادوية مثل الجنطيانا وبزر السذاب والزراوند المدحرج والفطراساليون والجعدة والاسقندروس قوة مهزلة جدا ضد قوة الكهربا واللك له فى ذلك خاصية قوية أيضا وكذلك بزر الكرفس والزاج مهزل قوى لكنه خطر والمرزجوش كذلك (صفة دواء مركب) يؤخذ زراوند مدحرج وزن درهم قنطوريون دقيق ثاني درهم جنطيانا رومى وجعدة وفطراساليون وملح الافاعى من كل واحد ثلاثة دراهم وهو شربة (دواء قوى) يؤخذ أصل قثاء الحمار وأصل الخطمى وأصل الجاوشير ويستف من الجملة وزن درهم * وأيضا يؤخذ من بزر الناغخواه وبزر السذاب والكمون بالسوية ومن المرزجوش اليابس والبورق من كل واحد ربع جزء ومن اللك جزء الشربة كل يوم مثقال ومن الادوية الملطفة الخل والمرى وخصوصا على الريق الا ان من كان به ضعف عصب ومن بها آفة فى الرحم فليجتنب الخل وشرب الشراب على الريق قد يهزل أيضا بما يحلل وبما يملأ العروق بخارا اذا كان ما شرب كثيرا فلا تقبل العروق داخلا آخر عليها من الطعام وكذلك الادوية الملينة للطبيعة فانها تصرف الغذاء عن العروق واذا استعملت كثيرا صارت القوة الجاذبة كسلى واعتادت العروق التخلية عما يتوجه اليها عند أدنى حركة من الاخلاط الى الامعاء واذا تظاهرت الادوية الملينة للطبيعة والملطفة المدرة لم يتوجه الى العروق كثير شئ ومن الادوية المخففة الترياق واستعماله وملح الافاعى ودواء الكركم والكمونى والفلافلى والشجرينا والانقردياودواء اللك والاثاناسيا والامروسيا والاطريفل الصغير وأما أطليتهم فيجب ان تكون اما من جنس ما يبرد ويخدر القوة الجاذبة ويكون فيه سمية كالشوكران والبنج واما من جنس ما يحلل تحليلا شديدا مثل الادهان والمروخات القوية التحليل ويجب ان

يكون استحمامهم على الريق ويكون هوائيا معرقا لا مائيا مرطبا وان كان مائيا فحللا يدوم فيه لئلا ينتج منه الجذب المفرد دون التحليل ثم لا يبادر الى الاكل عليه بل يصبر وينام عليه أو يتحرك ويرتاض ثم يستفرغ ثم يأكل شيأ طفيفا وكذلك يجب ان يكون ذلك دلكا محللا متواليا

(فصل في تهزيل أعضاء جزئية مثل الثدى والخصية واليد والرجل ونحو ذلك) نرجع في هذا التدبير أيضا الى الاحوال والشروط التي قيلت في التهزيل المطلق ونعان بمعينات تختص بها تعين على ذلك مثل تسكينها وتبريدها وعصب مسالك الغذاء اليها وشد الرباطات وادامتها على تلك المسالك دونها وجذب الغذاء الى مقابلها ومن الاطلية التي تمنع الخصا عن الكبر والاثداء عن العظم دواء بهذه الصفة (ونسخته) انه يؤخذ قيموليا واسفيذاج الرصاص ويخلط بعصير البنج ودهن الآس ويستعمل مروخا أو يدام طليها بحكاكة حجر المسن بعضه على بعض بخل أو بعصارة البنج وكذلك كثرة الطلاء بالشب كل يوم أيضا أو ان يؤخذ طين بحر وعفص أخضر فيسحقان ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالماء البارد يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ويخص الثدى ان يشد عليه كمونا مسحوقا معجونا بالخل يضمد به الثدى ويترك عليه خرقا مبلولة بالخل ثلاثة أيام ثم يحل ويتبع بحل السوسن الابيض ويشد ولا يحل ثلاثة ايام أخر يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ولنتكلم الآن في علل الاظفار

(فصل في الداحس) الداحس ورم حار خراجي يعرض في جانب الظفر وهو صعب شديد الايلام وقد يتقرح ويؤدى الى التآكل وربما سال من متقرحه مدة رقيقة منتنة ويكون في ذلك خطر للاصبع وكثيرا ما تحدث الحمى

(فصل في العلاج) ان احتيج الى فصد واسهال فعل ولابد من تلطيف الغذاء وتبريده ويجب ان يجرى في العلاج مجرى سائر الاورام أعنى في مراعاة حال الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط على ما علمت وأما الادوية الموضعية له ففي الابتداء يجب ان يغمس في الخل الحار فقد وصف جالينوس انه شديد المنفعة للداحس ولا شك انه في الاول أنفع وخصوصا مع نخالة أو دقيق شعير والمرهم الكافوري المتخذ بالكافور واذا عجن الافيون بلعاب بزرقطونا المستخرج بالخل نفع جدا والتضميد بالعفص المدقوق المسحوق ربما ردعه وكذلك وسخ الاذن مع الحضض ربما منعه ان يجمع والحضض أيضا نافع جيد وكذلك السماق وبرادة العاج والاقاقيا يستعمل أيها كان بالسكنجبين ضمادا وكذلك العفص المعجون بعسل فانه مما يمنع استحكامه ويغمس دائما في الماء البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب ولعاب بزرقطونا حينئذ نافع أو يؤخذ عفص وقشور الرمان الحامض وتوبال النحاس وتبن يابس بالسوية يعجن بعسل أو برب العنب أو بالجلاب ويشد عليه ولا يقرب دهنا ولا رطوبة اذا خفت تقرحا وأصل السوس والكندر المسحوق وحده ومع غيره وحب الآس مطبوخا برب العنب ربما ردعه

(دواء مبرئ للداحس) يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص ويجمع بعسل ويستعمل ولا يجب ان يقام على المبردات فانها اذا جاوزت الوقت أول الابتداء كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا تلتفت حينئذ الى ما يحس من الحرارة وان كانت كالنار

بل

بل حلل وجفف وربما انجح الغمس في دهن مسخن والصبر عليه وفي الوسط يسحق الكندر ويوضع عليه أو زنجار الحديد والشونيز أيضا مسحوقا وأيضا اللعابات الملينة والشحوم وكذلك أقراص أندرون وموساس ومخ الاذن جيد له قبل الجمع واذا أخذ في النضج فضع عليه بزر المرو وبزر القطونا باللبن وفي قرب الانتهاء والجمع يجب أن يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فانه يسكن وجعه فاذا تم الجمع فليبط بطا لطيفا صغيرا ليخرج ما فيه وليضمد عند اخراج ما فيه بالقوابض مثل العدس والجلنار والورد ومثل سويق النبق وسويق التفاح وسويق الزعرور وبعد ذلك دقيق الترمس بعسل واذا تقرح فان الصبر من أفضل علاجاته وكذلك الكندر بالزرنيخ ومرهم الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيذاج والانزروت يغشى ذلك بخرقة مشربة شرابا ويجب حينئذ أن يبرى اللحم من الظفر من كل ناحية ويقطع ما ينخس اللحم من الظفر (مرهم جيد ذكره فولس) يؤخذ زاج محرق وكندر بجزأ جزأ زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويستعمل وأيضا مرهم بهذه الصفة (يؤخذ) قشور الرمان الحامض والعفص وتوبال النحاس وزنجاره يخلط بالعسل ويطبخ ويشد ولا يمس الموضع ماء ولا دهن (مرهم جيد) يؤخذ الزاج المحرق والكندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يجمع بالعسل ويوضع عليه وربما احتيج عند خوف التأكل الى استعمال فلدفيون من زرنيخ وزاج وزنجار ونورة فانه يجففه ولا أفضل منه واذا جعل بسيل من الداحس المتقرح مدة فاكو أو اقطع لئلا تفشو غائلتها في الاصبع كلها وكما قد كان تكلمنا في الداحس مرة

(فصل في آذان الفار وتشقق الاظفار وتقشرها وجربها) قد تعرض هذه الاعراض بسبب يبس ومزاج سوداوي وما كان من تشقق الاظفار الى أجزاء حادة فيتعلق باللحم وينخس ويؤذي فيقال له آذان الفار * وأما علاجه فلا بد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ للخلط السوداوي اذا كان غالبا والادوية الموضعية أن يطلى بالاشراس مع ملح العجين ودردي الخمر أو يضمد بعسل الفار المشوي وخصوصا مع دهن الخل او بزر الكتان والحرف ضمادا يشد عليها بالعسل والحرف والملح مدقوقين ينفع من ذلك ويقلع الشظايا أو يطلى بالاشراس والخل او يطلى بالاشراس والملح ودردي الخمر وهذه تنفع من الجرب والتقشر وكذلك المصطكي مذابا مع ملح جريش واهال شحم الضأن ينفع من جرب الاظفار

(فصل في التشنج والتعقف والتجذم الذي يعرض للظفر) هذه العلة تعرض أيضا للاظفار في الاكثر من السوداء فتقلبها وتشنجها وتعقفها وتجذمها وكثيرا ما يكون سببها قطعا من القوالع عرض للظفر فلما أراد أن ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا وأولم نخرج ما خرج على هيئة رديئة واستقر في التولد على تلك الجملة اذ كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في أصل الظفر تراكما يصير له المدد كالاصل وكثيرا ما يعالج المتقوس والمتعقف بشحم سبعة أيام ثم يحك بزجاجة ثم يعاود حتى يستوي وكثيرا ما ينقلع الظفر لسقطة فيشتد الوجع ويورث الحمى

(فصل في العلاج) الذي سببه السوداء فلا بد من استفراغها ان كانت عامة للبدن وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح الغذاء من أوفق الاشياء لذلك ومن شرب الشيرج

وأدمنه استوت أظفاره وان كانت السوداء تختص بظفر واحد فيجب أن يعالج بالمعالجات الموضعية والمعالجات الموضعية لذلك منها ما يلين الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال النورة والزرنيخ عليه فيصير بحيث يجرد بالسكين الى أى قدر شئت وكذلك كثرة تضميده بثفل الفقاع فانه يسهله للتسوية وكذلك ان احتملت المدة ختمته بالشمع وسويته وصمغ السرو ضماد جيد لتليينه وبزر الكتان أيضا جيد للتشنج واهال شحم الضأن اذا شد عليه أياما وترك يلينه فان لم يكن أعيد عليه مرارا الى أن يلين ويتهيأ للتسوية

(فصل فى حيل قلع الظفر الردىء فى هيئته وفى لونه وسائر عيوبه لينبت بدله ظفر جيد) يؤخذ صمغ السرو ويضمد به الظفر الخبيث الموجع أياما ليلين ثم يغرز أصله بابرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد عليه الثوم فى اليوم والليلة مرتين فانه يسقط وادامة تضميده أيضا بالزبيب ربما هيأه للسقوط بادنى تدبير وخصوصا اذا خلط به الجاوشير أو كبريت مسحوق بشحم * ومن الادوية القوية لقلع الظفر الكبيكج * وأيضا دبق البلوط والشافسيا والزرنيخ والذراريح يجمع بالخل ويدام تضميده به ويحل فى كل عدة أيام * وأيضا الزرنيخان والكبريت الاصفر وعلك البطم يتخذ منه ضماد بالخل يحل فى كل أسبوع

(فصل فى مراعاة ما ينبت) يجب أن يحتال حتى يكن ويوقى عن المس باليد والهواء وغير ذلك وينسى وأوفق ما أعرف لذلك أن يتخذ شئ يشد على الانملة كالقلنسوة من فضة وفيها تشبك وخرق لئلا يمنع الهواء أصلا فان وجب منع الهواء عنه لحر أو برد أو غيره ستر بشئ آخر ويجب أن يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذى يتجافى عن ملاقاة الاصبع من جهة الظفر اذا شدت عليه ويلاقى من جهات اخرى وينسى على الاصبع مدة أشهر فانه ينبت حينئذ ظفر أجود ما يكون

(فصل فى البرص الذى يكون على الاظفار) يؤخذ جوز السرو ويدق ويخلط بخل ودقيق وخصوصا دقيق الترمس ويضمد به فيقلع البرص وكذلك بزر الكتان بالحرف وكذلك الدردى المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر والراتينج والزفت الرطب عجيب فى ذلك خصوصا مع الزرنيخ الاحمر أو مع جوز السرو وغراء السمك عجيب بالغ وأصل الحماض أيضا طلاء بالخل

(فصل فى الصفرة التى تعرض للاظفار) يطلى بالعفص والشب بشحم البط أو بمرارة البقر أو بزر الجرجير مدقوقا ناعما معجونا بخل

(فصل فى رض الاظفار) يضمد أولا بورق الآس أو ورق الرمان اللين ثم الملينات فان كان حدث لرؤس عصبها المنتهية اليها انتشار استعمل عليها الشموع المعروفة والقيروطيات الملينة

(فصل فى موت الدم تحت الظفر عن رضة وقعت) يعالج بدقيق مخلوط بزفت يضمد به وان لم يغن بل احتيج الى عمل اليد يجب أن يشق الظفر بالرفق شقا مستورببا لا حادة حتى يخرج الدم تحته فان عرض من ذلك أن انقلع الظفر أسلت الدم وألصقت الظفر على ما تحته بالرفق ليكون وقاية ولا يوجع ثم يراعى بعد أيام وان كان هناك صديد أزعجت الظفر أو شققته برفق ورددت وشددت ولا تسر اللحم فيهيج وجع عظيم أعظم من الداحس بل غطه به وانطل على الظفر

الماء والدهن الفاتر وضع عليه من بعد وبآخرة مرهم الباسليقون تم الكتاب الرابع من كتاب
القانون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

(الكتاب الخامس فى الادوية المركبة وهو الاقراباذين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لقد فرغنا فى الكتب الاربعة عن ذكر جمل العلم النظرى والعملى الحافظ للصحة والعملى المعيد
للصحة وحان لنا ان نختم كتب القانون بالكتاب الخامس المصنف فى الادوية المركبة ليكون
كالقراباذين للكتاب وقسمنا هذا الكتاب الى مقالة علمية نشير فيها الى أصول علم التركيب
والى جامتين جملة فى المركبات الراتبة فى القراباذينات وجملة فى الادوية المركبة المجربة فى مرض
مرض فاذا أوردنا هذه الوجوه الثلاثة ختمنا الكتاب

(المقالة العلمية فى الحاجة الى الادوية المركبة)

انه قد لا نجد فى كل علة خصوصا المركبة دواء مقابلا لها من المفردات ولو وجدنا لما آثرنا عليه
بل ربما لم نجد مركبا نقابل به مركبا او نجده الا انا نحتاج الى قوة زائدة فى أحد بسيطيه فنحتاج
الى أن نضيف اليه بسيطا يقوى قوته كالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض أقل
فتشتد قوة القبض بدواء بسيط قابض نضيفه اليه وربما وجدنا دواء مفردا مسخنا ولكن
حاجتنا ماسة الى سخونة أقل منها فنحتاج أن نضيف اليه مبردا او أكثر منها فنحتاج أن
نضيف اليه مسخنا آخر وربما نحتاج الى دواء يسخن أربعة اجزاء ولم نجد الا ما يسخن ثلاثة
اجزاء وآخر يسخن خمسة أجزاء فنجمع بينهما رجاء ان يحصل من الجملة مسخن لاربعة
اجزاء وربما كان الدواء الذى نريده بالغا فيما نريده لكنه ضار فى أمر آخر فنحتاج الى ان نخلط
به ما يكسر مضرته وربما كان بشعا كريها عند الطبيع تعافه المعدة فتقذفه فنضيف اليه
ما يطيبه وربما كان الغرض فيه ان يفعل فى موضع بعيد فنخاف أن تكسر قوته الهضم
الاول والهضم الثانى فنقرنه بحافظ غير منفعل يصرف عنه عادية الهضمين حتى يبلغ العضو
المقصود سالما كما يوقع الافيون فى أدوية الترياق وربما كان الغرض فيه البذرقة كما يلقى
الزعفران فى اقراص الكافور حتى يبلغها القلب لكنها اذا بلغت القلب عدمت القوة المميزة
فسلخت عنها الزعفران فابطلته واعملت المبردات المطفئات فى القلب كما تفعل القوة المميزة
بتفريق قوى التحليل والقبض كان الدواء طبيعيا او معمولا فيسرح المحلل الى نفس العضو
الالم فيحلل المادة والرادع الى مجارى المادة فيمنع المادة وربما اردنا دواء يلبث فى ممره قليلا
حتى يعمل هذا العمل فاتفق كثيرا ان يكون ذلك الدواء سريع النفوذ فنركبه بمثبط مثل كثير
من الادوية المفتحة فانها سريعة النفوذ عن الكبد وربما كانت الحاجة ماسة الى لبث منها
فى الكبد فنخلط بها أدوية جاذبة الى ضد جهة الكبد كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة
فيتحير الدواء قدر ما تصل منفعته الى الكبد ثم ينفذ وربما كان الدواء الذى نجده مشتركا
للطريقين وغرضنا فى طريق واحد فنقرن به ما يميله الى ذلك كما نجعل الذراريح فى الادوية
المدرة المفتحة ليصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة * واعلم ان الكثير من

الادوية معه الا وتوقعاو ربما قصدبه معمل أبعد من موقعه فيحتاج الى مطرق وربما قصد به معمل اقرب من موقعه فيحتاج الى مثبط * واعلم ان المجرب خير من غير المجرب والقليل الادوية خير من كثيرها فى غرض واحد اما السبب فى ان القليل الادوية خير من كثيرها فقد شرح فى صدر الكتاب الثانى واما السبب فى ان المجرب خير فهو ان كل دواء مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته وغير المجرب انما يفيد من اعتبار بسائطه فقط ولا ندرى ما يوجبه مزاجه الكائن عنها هل هو زائد فى معناها او غير زائد وهو مناقض والمجرب يكون قد تحقق منه الاصرار ولربما كانت العائدة فى صورته المزاجية اكثر من المتوقع من بسائطه

(فصل فى كيفية التركيب) اعلم انه اذا عرض لك أربع حوائج ولم تجد لها دواء فى الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد فتريد ان تجمع هذه ليكون ذلك دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها او الى اعمالها بالسوية وهى أربعة أدوية تخذ من كل واحد ربع شربة وركب وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها أكثر والى بعضها أقل فاحدس الحدس الصناعى وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا فزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب واعلم أن الدواء المركب المنجح كالترياق له بحسب بسائطه آثار وقوى وبحسب صورته التى انما خرمدة ليجذب المزاج اليها آثار وقوى وربما كانت أفضل من البسائط فلا تلتفت الى ما تقوله الاطباء ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا لاجل المر بل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها لافعالها اشارة جلية * واعلم ان فى المركبات ادوية هى عمود واصل اذا حذفت بطلت القاعدة مثل لحم الافاعى فى الترياق والصبر فى ايارج فيقرا والغاريقون فى أيارج لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وان تبدل وان يزاد فيها أو ينقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه لو وقع فى الترياق البلاذر لافسد الادوية وخصوصا لحم الافاعى وأدوية لو زيدت لم تضر كأنك لو زدت فى الترياق جوزبوا لم تكن أتيت بجريمة عظيمة * واعلم ان كثيرا من التركيب يؤدى الى المفاسد وكثيرا من التركيب يؤدى الى مزية أثر وفعل وأن كثيرا من التركيب يكون عن مفردات ومركبة كالترياق عن افراده وعن الاقراص الثلاثة فان لكل قرص بسبب المزاج خاصية لا توجد فى المفردات وربما كان الدواء مركبا من مركبات

(الجملة الاولى فى المركبات الراتبة فى القرابادينات تشتمل على اثنى عشر مقالة)

(المقالة الاولى فى الترياقات والمعاجين الكبار)

(الترياق الفاروق وبيان تركيبه) هذا الترياق اجل الادوية المركبة وافضلها لكثرة منافعه وخصوصا للسموم من النواهش كالحيات والعقارب والكلب الكلب والسموم المشروبة القتالة ومن الامراض البلغمية والسوداوية وحمياتها والرياح الخبيثة ومن الفالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون ومن الجذام خاصة ومن البرص وتشجيع

القلب

القلب ويذكى الحواس ويحرك الشهوات ويقوى المعدة ويسهل النفس ويذهب الخفقان ويحبس نفث الدم وينفع من اكثر اوجاع الكلى والمثانة ومن الادرار منهما ويفتت الحصاة وينفع من قروح الامعاء والصلابات الباطنة فى الكبد والطحال وغيرهما وانما تفعل هذه الافعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسائطه بأن يقوى الروح والحار الغريزى وتستعين الطبيعة بذلك على المضادات الباردة والحارة وخير النسخ لهذا الدواء هى النسخة الاصلية لاندروماخس وقد حاول كثير من الاطباء مثل جالينوس وغيره ان يزيدوا وينقصوا فيه لا لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوى دعاهم اليه ولكن التماسا للذكر وليبقى عنهم أثر فيه كما بقى لاندروماخس وكان الرأى ان لا يحركوا شيأ اخرجته التجربة منجحا فلعل ذلك المزاج بذلك الوزن هو اقتضاء ما اخرجت التجربة من الخاصية وانه اذا حولك عن وزنه لم يستتبع تلك الخاصية واذا ادعى مدع منهم انه عارف بسبب ايجاب تلك الاوزان تلك الخاصية فقد ادعى كذبا فيه مردودا عليه كما لو ادعى مدع معرفة اوزان العناصر فى الفرس والانسان وغير ذلك وللترياق طفولة وترعرع وشباب وشيخوخة وموت ويصير طفلا بعد ستة اشهر أو بعد سنة ثم يأخذ فى الترعرع والتزيد الى ان يقف بعد عشر سنين فى البلدان الحارة وعشرين سنة فى البلدان الباردة ثم يقف اما عشر سنين واما عشرين سنة ثم ينحط اما بعد عشرين سنة او بعد أربعين ثم تنسلخ عنه الترياقية اما بعد ثلاثين سنة او بعد ستين سنة فيصير كاحد المعجونات المنحطة عن درجة الترياقية ويجب ان يسقى الملسوع من طريه وقويه وسائر من يسقى غيره مما هو أضعف وربما احتيج ان يسقى الملسوع من طريه من نصف مثقال الى مثقال ومما يفرق به بين طريه وقويه وبين عتيقه وضعيفه ورديئه من الامتحانات ان يسقى انسان مسهلا وينتظر به فان أسهله سقى الترياق فان حبسه فهو طرى جيد والا فهو ردىء ومن الامتحانات ما ذكر جالينوس انه يجب أن يصاد ديك برى فانه أيبس من الداجن الذى يربى فى البيوت وأظنه التدرج الذكر ويرسل عليه هامة ثم يسقى الترياق فان عاش فالترياق جيد وأيضا يمتحن على من سقى أفيونا وشوكرانا وغيره وأما اليبس فمنفعة الترياق منه قليلة وقدرها ان يدافع بالموت مهلة ولعل دواء المسك كما زعم بعضهم أنفع من الجميع فيه ✽ وأما مقادير ما يسقى من الترياق فى علة علة أما فى السعال العتيق ووجع الصدر والجنب فيسقى ترمسة فى ماء العسل أو جلاب ان كانت حمى وأما النافض الدائر والبرد والقئ فى ابتداء الادوار فيسقى ترمسة بماء أو شراب لا أقل من ثلاث أواق ولا أكثر من أربع أواق ونصف ويسقى من به قولنج ونفخ فى المعدة ومغص مقدار ترمسة بماء عسل أو جلاب كما تدرى وصاحب سقوط الشهوة كذلك فى ماء أو شراب كما تدرى ومن اليرقان ترمسة فى طبيخ الاسارون ويسقى فى الاستسقاء اما قبل الطعام ترمسة منه بلعا أو فى مقدار أوقية ونصف من خل ممزوج ويسقى صاحب نفث الدم ان كان عهده بالعلة قريبا فى مثقال فى خل ممزوج وان كان العهد قديما سقى المبلغ فى طبيخ سومة وطون غدا وعشيا وأما من كان به انقطاع صوت فيسقى منه باقلاة فى ماء العسل أو رب العنب أو يمسكه تحت لسانه ويسقى لقروح الامعاء واسهال الدم فى ماء السماق ومن ضيق النفس بسكنجبين العنصل أقل من أوقية ويتغرغر به للصرع ثم يسقى مقدار وربع مثقال الى

نصف مثقال فى الماء أو سكنجبين العنصل وكذلك فى الصداع والشقيقة ثم انه ليفتت الحصاة
فى المثانة والكلى اذا شرب فى طبيخ الكرفس ويمنع الهيضة ويحبس الطبيعة ومن استعمله
فى وقت الصحة لم تضره السموم ولم تنكأ فيه الآفات وأمن امراض الوباء * (صفته) * تاخذ
من اقراص الاشقيل ثمانية وأربعين مثقالا ومن اقراص الافاعى أربعة وعشرين مثقالا
ومن اقراص الاندروخورون ومن الفلفل الاسود والافيون من كل واحد مثل ذلك ومن
الدارصينى فى رواية اثنى عشر مثقالا وفى رواية اربعة وعشرين مثقالا ومن الورد اثنى عشر
مثقالا ومن بزر السلجم البرى والاسقورديون واصل السوسن والغاريقون ورب السوس
ودهن البلسان من كل واحد مثل هذا الوزن ومن المر والزعفران والزنجبيل والراوند
والفنطافلن والفوتنج الجبلى والفراسيون والفطراساليون والاسطوخودوس والقسط
المر والفلفل الابيض والدارفلفل والديقطامامن والكندر وفقاح الاذخر وصمغ البطم
وسليخة سوداء والسنبل الهندى والجعدة من كل واحد ستة مثاقيل ومن الميعة السائلة
وبزر الكرفس وسيساليوس وبزر الساسليس وناخواه وكمادريوس وكمافيطوس وعصارة
هيوفاقسطيداس وسنبل اقليطى وساذج ومر وجنطيانا وبزر الرازيانج وطين مختوم وقلقطار
محرق وحماماوو ج وحب البلسان واوفاريقون وفو وصمغ وقردماناوآنيسون واقاقيا من كل
واحد اربعة مثاقيل دوقوا وبارزد وقفر اليهود وجاوشير وقنطوريون دقيق وزراوند طويل من
كل واحد مثقالين وفى رواية زراوند مدحرج بدل الطويل واما جندبادستر ففى رواية مثقالين
وفى رواية اربعة مثاقيل وكذلك الكلام فى السكبينج ومن العسل عشرة ارطال ومن الشراب
العتيق الريحانى الحار قسطين يذاب ما يذاب منها وينقع ما ينقع وتدق اليابسة وتنخل وتعجن
بالعسل وتوضع فى اناء غضار أو رصاص أو فضة ولا يملأ الاناء بل يكون فيه فضاء لتنفس الدواء
وجملة الادوية سوى العسل والشراب أربعة وستون دواء (نسخة اخرى) تاخذ من أقرصة
الاشقيل ثمانية وأربعين مثقالا ومن أقرصة الافاعى ومن أقرصة الاندروخورون والفلفل
الاسود والافيون الجيد من كل واحد أربعة وعشرين مثقالا ومن الثوم البرى والورد الاحمر
اليابس وبزر السلجم البرى والايرسا والغاريقون وعصير السوسن ودهن البلسان والدارصينى
من كل واحد اثنى عشر مثقالا ومن المر والفراسيون والزعفران والدارفلفل والزنجبيل والحبق
الجبلى والفطراساليون والفنطافلون وهوذ والجعدة الاوراق البرى والراوند الصينى والقسط
المر الابيض والاسطوخودوس والفلفل الابيض والمشكطرامشيع وفقاح الاذخر وعلك
الانباط واللبان والسليخة والسنبل من كل واحد ستة مثاقيل ومن الجنطيانا والثالاقسبس وهو
الحرف الابيض ومن اللبنى والسيساليوس والسنبل الاقليطى وهو الناردين وبزر الناخواه
وكمافيطوس وكمادريوس وهيوفاقسطيداس والساذج والانيسون والفو والموو بزر
الكرفس وبزر الرازيانج وطين البحيرة والقلطار المشوى وحماماوهو فاريقون ووج وحب
البلسان وأقاقيا والصمغ العربى والقردمانا من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الزوفرا والقنة
والجاوشير والسكبينج والقفر اليهودى والقنطوريون والزراوند المدحرج والجندبيدستر من كل
واحد وزن مثقالين وقد زيد فى هذه النسخة هذه الادوية وهى مثبتة فى النسخ الاعجمية وهى

الحبق النهرى وهو المصطكى والكثيرا وعود فاوانيا والزراوند الطوى وبزر بنج من كل واحد مثقالين فذلك سبعون خلطا سوى العسل وهو ضعف الدواء يصير جملة ما فى الترياق ألفا وأربعمائة وأربعة وثلاثين مثقالا يسحق الزعفران على حدة ويدق المر والافيون واللبان على حدة وينقع ذلك فى الطلاء المطبوخ ليلة ويذاب العلك والقنة بدهن البلسان ويدق القاقطار وحده ثم تدق سائر الادوية وتنخل وتعجن جميعا بعسل منزوع الرغوة وتدق عند العجن فى الهاون دقا جيدا حتى تختلط ثم ترفع فى اناء قوارير أو غضار ويستعمل بعد أربع سنين والشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر على الريق (نسخة اخرى) يؤخذ من أقرصة الاشقيل ثمانية وأربعون مثقالا ومن أقرصة الافاعى أربعة وعشرون مثقالا دارفلفل أربعة وعشرون مثقالا اقراص الاندروخورون أربعة وعشرون مثقالا وردأحمر يابس منزوع الاقماع اثناعشر مثقالا أصول السوسن الاسمانجونى اثناعشر مثقالا أصل السوس اثناعشر مثقالا بزر السلجم البرى اثناعشر مثقالا أسقورديون اثناعشر مثقالا عيدان البلسان عشرة مثاقيل دارصينى اثناعشر مثقالا أفيون اثناعشر مثقالا اغاريقون اثناعشر مثقالا دهن البلسان عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل راوندصينى ستة مثاقيل بزر الكرفس أربعة مثاقيل مر صافى ستة مثاقيل قسط مر ستة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل سليخة ستة مثاقيل سنبل هندى ستة مثاقيل فلفل اسود أربعة وعشرون مثقالا دنقطامابن وهو مشكطرامشيع ستة مثاقيل فراسيون وفقاح الاذخر وفودنج جبلى وكندر وكرو وجعدة من كل واحد ستة مثاقيل أسطوخودوس ستة مثاقيل فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى الماقدونى ستة مثاقيل مصطكى وصمغ البطم وزنجبيل وذو الخمسة الاوراق من كل واحد ستة مثاقيل كمافيطوس أربعة مثاقيل ميعة سائلة أربعة مثاقيل مو أربعة مثاقيل حماما أربعة مثاقيل ناردين وهو السنبل الرومى أربعة مثاقيل طين مختوم أربعة مثاقيل فو وكمادريوس من كل واحد أربعة مثاقيل ورق الساذج الهندى أربعة مثاقيل قلقطار محرق جنطيانا رومى أنيسون عصارة الاوفاقيسطيداس حب البلسان صمغ عربى بزر الرازيانج قردمانا ساليوس أقاقيا حرف أبيض هيوفاريقون نانخواه سكبينج جندبيدستر من كل واحد أربعة مثاقيل زراوند طويل دوقو اقفر اليهود جاوشير قنطوريون دقيق بارزد وهو القنة من كل واحد مثقالان يعمل به ماذكرنا من الدق والنخل والعجن بعسل

(اقراص الافاعى) تصاد الافاعى عند انقراض الربيع واقبال الصيف وان كان الربيع شتائيا دوفع به الى أن يلحق الصيف والافاعى هى الحيات المفرطحة الرؤس المستعرضتها خصوصا عند قرب الرقبة الدقاق رقابها جدا البتر أذنابها الفطاحة الكشاشة وليس يصلح لهذه الاقراص كل الافاعى بل الشقر ومن الشقر الاناث وعلامتها ان للذكران فى كل شدق ناب واحد وللاناث أكثر من ناب واحد ويجب أن تجتنب المقرنة والرقم والرقش الضاربة الى البياض ولا تصاد من السباخ وشطوط الاودية والانهار والبحار ولا المشجرة فان فيها الباوطية الخبيثة المعطشة بل تصاد من موضع بعيد عن الندى ولا تصاد الضعيفة الحركة بل تختار السريعة الحركة المنتصبة الرأس ويجب ان لا تهمل كما تصاد ان أمكن

ويحذف من جانب رأسها أربع أصابع وكذلك من جانب ذنبها ودبرها فان سال منها دم كثير وكانت حركتها في تلك الحال كثيرة وموتها بطيئا فهي المختارة وان كانت قليلة الدم قليلة الحركة سريعة الموت فهي رديئة ومن علاماتها أيضا أن تكون حركتها سريعة ونظرها نظر بجرأة واقدام ويكون مخرج الثفل من آخر الذنب فاذا ماتت أخرجت أحشاؤها وخصوصا مرارتها وغسلت بالماء والملح غسلا بالاستقصاء ثم تطبخ في الماء والملح وان كان فيه شبث فلا بأس به طبخا مهريا يسهل معه لقط لحمها عن عظمها فينظف اللحم عن العظم ويطرح في هاون ويدق دقا ناعما ويوصون من يحاول ذلك باستنشاق دهن البلسان ومسحه على البنان فاذا اندق خلط به الكعك على النسخ المختلفة ولا يؤثر على نسخة أندروماخس ثم عملت منه اقراص رقاق لطاف وجففت في الظل وخزنت في المخازن ويجب أن لا تقع عليها أنات الشمس البتة لا قبل الجفاف ولا بعده فان الشمس تبتزها القوة المختصة بلحوم الافاعي المقابلة للسموم النهشية والمشروبات

(اقراص الاشقيل) يجب أن تختار من الاشقيل الرطب ما كان وزينا ولم يكن بعظيم ولا تطليه بالطين بل تطليه بالخبز وتشويه في القدر حتى ينضج أو في تنورة سجر وأخرج رماده أو في المقالي التي ينضج عليها الخبز فاذا أخرج من هناك فليؤخذ جوفه اللين ويدق ناعما ويخلط معه دقيق الكرسنة الحديث أما اندروماخس فكان يخلط مع جزء من الاشقيل جزأين من الدقيق وغيره كان يخلط بالسوية فاذا خلطت الاشقيل بدقيق الكرسنة فاعمل منها اقراصا رقاقا وامسح يدك عند تقريصها بدهن الورد وجففها واحفظها كما تحفظ اقراص الافاعي

(أقراص الاندروخورون) يؤخذ من قشور أصول الدارشيشعان ستة مثاقيل قصب الذريرة وقسط وعيدان البلسان وأسارون ومو وحماما ومصطكي واماراقن وهو الاقحوان الابيض وفو من كل واحد ستة مثاقيل فقاح الاذخر عشرون مثقالا راوند سليخة ودارصيني من كل واحد عشرون مثقالا مر أربعة وعشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا ساذج مثله زعفران اثنا عشر مثقالا يدق كل وينخل على حدته ويعجن بشراب ريحاني عتيق يضرب الى الحلاوة ويقرص ويجفف في الظل ويحفظ كما تحفظ اقراص الافاعي (نسخة اخرى لهذا القرص) يؤخذ من عود الدارشيشعان وقصب الذريرة وقسط وأسارون وعود بلسان وحماما ومو وهو المصطكي وفو وأقحوان من كل واحد ثمانية عشر مثقالا ومن الزعفران والسنبل الهندي والساذج من كل واحد اثنا عشر مثقالا ومن المر أربعة وعشرون مثقالا فيدق الكل ويقرص كما ذكرنا في النسخة التي قبل هذه (نسخة أخرى لهذا القرص) يؤخذ أصفلاتوس وهو دارشيشعان ستة مثاقيل فقاح الاذخر اثني عشر مثقالا قصب الذريرة ستة مثاقيل فو ستة مثاقيل أسارون ستة مثاقيل عيدان البلسان ستة مثاقيل دارصيني أربعة وعشرين مثقالا حماما أربعة وعشرين مثقالا سليخة ستة مثاقيل أماراقن وهو الاقحوان الابيض عشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا جعدة ستة مثاقيل مر أربعة وعشرون مثقالا مصطكي ستة مثاقيل زعفران اثني عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف وتقرص كما ذكرنا وتحفظ

(المثروديطوس)

(المثروديطوس) هو معجون صنعه مثروديطوس الجليل وسمى باسمه وألفه من أدوية مجربة على السموم خصوصا وعلى أمراض أخر ليكون جامعا لمنفعة السموم المختلفة والامراض المختلفة فكان هو الترياق فى ذلك الزمان ثم لما اتفق لاندروماخس ما نبهه على منفعة لحوم الحيات وغيرها زاد فيه اقراص الافاعى وغير يسيرا بالزيادة والنقصان فكان الترياق الكبير والترياق الكبير انفع منه فى شئ واحد وهو سم الحيات وأما فى سائر الاشياء فلا ينقص المثروديطوس عن الترياق نقصانا يعتدبه بل هو أزيد فى كثير منها نفعا وأرجح فائدة ولانطول الكلام فى عد تلك المنافع فانها تلك المذكورة للترياق وتكون الشربة أوفر قليلا (نسخة المثروديطوس للجمهور) يؤخذ زعفران ومر وغاريقون وزنجبيل ودارصينى وكثيرا من كل واحد عشرة دراهم سنبل وكندر وثالسفيس وهو الحرف البابلى واذخر وعيدان البلسان وأسطوخودوس وسيساليوس وقسط وكمافيطوس وقنة وماست وهو علك البطم ودارفلفل وعصارة لحية التيس وجندبادستر ومالابثرن وهو الساذج الهندى وصيعة وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم سليخة وفلفل أبيض وفلفل اسود وسورنجان جعدة وسقورديون ودوقوا وا كليل الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان واقراص وقوفيون ومقل من كل واحد سبعة دراهم سذاب درهمين أشق وسنبل رومى ومصطكى وصمغ وفطراساليون وقردمانا وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم أنيسون ووج ومو وسكبينج واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم افيون وورد أحمر ودنقطامابن من كل واحد خمسة دراهم فوواقاقيا وسرة اسقنقور بزر الهيوفاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف شراب ريحانى عتيق وعسل منزوع الرغوة مقدار الكفاية ينقع ما يحتاج أن ينقع بالشراب ويخلط بالعسل ويحفظ ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة وفى هذه النسخة أدوية ليست فى نسخة جالينوس وهى ثلاثة عشر الغاريقون وسورنجان وسذاب يابس وأشق ودنقطامابن واسارون وكثيرا واسطوخودوس وكمافيطوس وا كليل الملك وعيدان البلسان وفلفل اسود ومقل وفى نسخة جالينوس دواآن ليسا فى هذه النسخة وهما أصل السوس والملح وفى نسخة اخرى دواء واحد ليس فى هذه النسخة وهو بزر السذاب

(قوفيون المستعمل فى المثروديطوس) يؤخذ زبيب منزوع العجم وزن أربعة دراهم علك البطم وزن أربعة وعشرين درهما اذخر ومر من كل واحد اثنى عشر درهما دارصينى ومقل أزرق وأظفار الطيب وسنبل رومى وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلاثة دراهم قصب الذريرة وزن تسعة دراهم زعفران درهم قفر اليهود وزن درهمين ونصف وهذه النسخة نسخة سابور بن سهل وفيها زيادة قفر اليهود وفى نسخة ابن سرابيون زيادة دراشيشعان درهمين ونصف وفى نسخة اخرى زيادة أسارون درهمين ونصف

(ترياق عزرة) يؤخذ حماما وزن اثنى عشر مثقالا اقاح الاذخر ثمانية مثاقيل عاقرقرحا ستة مثاقيل زعفران ستة وثلاثين مثقالا دارصينى ستة مثاقيل مر اثنى عشر مثقالا فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى ودوقوا وهو بزر الجزر الجبلى الاقليطى من كل واحد ثلاثة مثاقيل

كثيرا ثلاثين مثقالا عصارة الاوفاقسطيداس ثمانية مثاقيل أصول السوسن الاسمانجونى خمسة عشر مثقالا بزر الرازيانج ستة مثاقيل مقل أزرق ثمانية مثاقيل لبان أبيض ثمانية وعشرين مثقالا كبريت ستة مثاقيل بزر البنج ثمانية وعشرين مثقالا سليخة تسعة مثاقيل حب الخشخاش الابيض ثلاثين مثقالا سنبل هندى اثنى عشر مثقالا بزر السذاب مثقال واحد حب الاترج مقشرا وسماق شامى من كل واحد مثقالين بزر الشبث وكبد المالكى وأساروت وقردمانا وأوفربيون وأفيون من كل واحد ستة مثاقيل فلفل اسود ثلاثين مثقالا ورد أحمر يابس منزوع الاقماع تسعة مثاقيل ساذج هندى اثنا عشر مثقالا دهن البلسان أربعة وعشرين مثقالا ناردين اقليطى وهو السنبل الرومى وأنانيس وهو فقاح الكرم من كل واحد ستة مثاقيل ورق الدفلى ستة مثاقيل لك منقى اثنى عشر مثقالا ماميثا وقرنفل من كل واحد اثنى عشر مثقالا فقاح السنبل الرومى ثلاثة مثاقيل ريوند صينى اثنى عشر مثقالا فو ستة مثاقيل فقاح المر اربعة مثاقيل ونصف قيموليا اثنى عشر مثقالا عصارة الارطاماسيا وهو البلنجاسف ويقال له القيسوم البرى عشرون مثقالا أصول الهندبا عشرين مثقالا اقسط ومر وجنطيانا رومى من كل واحد اثنى عشر مثقالا اقراص الاندروخورون تسعة مثاقيل أنيسون ستة مثاقيل ورق الاترج ثلاثين مثقالا اذخر اثنى عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما ينتقع بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل أو الجمهورى أو بمثلث أو نبيذ زبيب وعسل ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة اليه ويرفع فى اناء ويستعمل كاستعمال الترياق الكبير ومن الاطباء من يجعل فيه شيأ من الاشق ومنهم من لا يرى ذلك لان الاشق يضر بالمعدة (نسخة اخرى من ترياق عزرة) يؤخذ حماماومر من كل واحد خمس أواق عاقرقرحا أوقيتين ونصف اذخر أربعة أواق سليخة اثنى عشر أوقية ونصف ابنى ست أواق ونصف دوقو اوقيتين ونصف زعفران اثنى عشر أوقية فطراساليون أوقية ودرهمين ايرسا أوقيتين ونصف بزر الرازيانج ومقل من كل واحد أربعة دراهم ونصف لبان تسع أواق كثيرا عشر أواق عصارة هيوفاقسطيداس ثلاث أواق حب الاترج المقشر مثقال بزر الشبث وكبد المالكى وعيدان صفر من كل واحد مثقالين بزر البنج رطل بزر الخشخاش رطلين سنبل تسع أواق ودرهم سذاب يابس أوقية ودرهمين سماق ثلاث أواق أنيسون وأساروت وقردمانا من كل واحد أربع أواق افيون أوقيتين ودرهم ونصف أوفربيون أوقيتين ونصف فلفل أوقية ونصف ورد أربع اواق ساذج وحب البلسان من كل واحد ثلاثة أواق بلاذر أوقيتين ونصف لك خمس أواق دارصينى أربع أواق مو أوقيتين سنبل اقليطى سبع أواق كبريت أربع اواق ماميثا وريوند صينى وقسط مر من كل واحد أربعة مثاقيل ورق الاترج خمسة مثاقيل اقراص الاندروخورون ثلاث مثاقيل دهن البلسان سبعة مثاقيل عصارة القيسوم وهو الشوصرا رطل خولنجان سبع اواق حضض ست اواق قرنفل خمسة اواق عسل قدر الحاجة

(اقراص الاندروخورون المستعملة فيه) بابونج احمر وبابونج أبيض وسماق ومر وأنيسون واساروت واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد جزء تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل أو الجمهورى او

المثلث

المثلث او نبيذ زبيب وعسل و يترك ثلاثة أيام متوالية و يحرك فى كل يوم مرة و يزاد عليها من أحد هذه الاشربة ان احتيج الى ذلك و يقرص اقراصا من وزن مثقال و يجفف فى الظل وهذا ترياق صنعه عزرة وهو كخليفة الترياق الفاروق فى الامور كلها

(ترياق الاربعة) يؤخذ جنطيانا رومى وحب الغار وزراوند طويل ومر أجزاء سواء يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية والشربة مثقال بماء حار وقيل ان من الاطباء من جعل مكان المر قسطا مرا وحكى مهاريجث أنه وجد فى نسخة زيادة من الزعفران جزء هذا ترياق الاربعة الادوية ينفع من لسع العقارب والعناكب ومن الامراض الباردة

(سوطيرا وهو المخلص الاكبر) هذا دواء جامع النفع ينفع من الصرع والدوار والصداع العتيق والرعشة و يمنع المادة من التحلب الى العين وقد يكتحل به بعقب القدح فيمنع العود و يمنع حدوث آفة بالعين وانقطاع الصوت والفالج والوسواس ووجع الاسنان والعين وأوجاع الرئة والصدر والجنب والشراسيف سقيا فى ماء العسل ومن قذف الدم سقيا فى ماء لسان الحمل وعصا الراعى ومن الرياح فى المعدة وأوجاعها واليرقان و يصفى اللون و يذهب الفكر و يزيل الحشاء و يشفى قروح المثانة وامراض الامعاء ومغصها و يحقن به وأورامها والطحال و يدر فضول الكلى والمثانة و يقوى المذاكير و يطلى عليها فينهض الشهوة و ينفع من أوجاع المفاصل والنقرس والتشنج و ينفع من سموم ذوات النهش ومن السموم المشروبة (اخلاطه) يؤخذ سليخة واذخر من كل واحد أوقية ونصف جند بيدستر وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى من كل واحد خمسة عشر مثقالا بزر الكرفس أوقيتين سيساليوس مثقالا واحدا قسط ودارصينى واقراص الادرومعسموا وميعة سائلة وأسارون من كل واحد ستة مثاقيل أنيسون عشرة مثاقيل فلفل أبيض اثنا عشر مثقالا دار فلفل أربعة مثاقيل سنبل أربعة مثاقيل حماما وزعفران من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون عشرة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر

(اقراص ادرومعسموا المستعملة فى المخلص الاكبر) يؤخذ حماما ودارشيشعان وقسط وقصب الذريرة وقرنفل وفلفل وناغحوا من كل واحد ثلاثة مثاقيل دارصينى ومصطكى وزعفران من كل واحد ستة مثاقيل فو مثقال واحد سنبل الطيب وساذج هندى من كل واحد سبعة مثاقيل مر ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف أوغيره وتقرص اقراصا صغارا من وزن مثقال وتجفف فى الظل وتستعمل

(معجون بزر البنج دارو) هو من أدوية الفرس الكبيرة المختارة تذهب مذهب الفلونيا والترياق والشليثا ومنفعته عظيمة فى القولنج (اخلاطه) يؤخذ من الزعفران و بزر البنج الابيض من كل واحد استارا واحد ومن الافيون والاوفربيون من كل واحد عشرون درهما وزنا ومن السنبل والميعة من كل واحد استاران ومن الساذج الهندى والقرنفل من كل واحد أربعة دراهم ومن الفلفل الابيض درهمين ومن اللؤلؤ غير المثقوب ونوشادر

و بزر السذاب البري و المسك والكافور وقاقلة ودارصيني وسليخة من كل واحد وزن درهم
ومن القسط ثمانية دراهم ومن بزر الحرمل والعاقرقرحا والدار فلفل من كل واحد أربعة دراهم
ومن السكبينج والجندبيدستر والجاوشير من كل واحد وزن درهمين ومن الزرنباد والدرونج
ودهن البلسان من كل واحد ثمانية دراهم وفي النسخة السريانية والاعجمية من المر اربعة
دراهم ومن الكافور أربعة دراهم تدق اليابسة وتنخل وتنقع البقية في الطلاء المطبوخ ثم
تجمع جميعا و تعجن بعسل و يعتق ستة أشهر والشربة مثل الجوزة بماء فاتر
(معجون الفلاسفة وهو المسمى مادة الحياة) نافع من فضول البلغم مقو للنفس مفرح
هضام مجش مشه كالزاد للشباب ويزيد في الحفظ والذكر وذكاء العقل وانطلاق اللسان ويذهب
بالابردة ويقطع سلس البول ويسكن الرياح و يزيد في المني و يقوي الذكر ويضمر العمور
و يشد الاسنان ويذهب أوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين (اخلاطه) يؤخذ فلفل
ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني واملج و بليلج وشيطرج وزراوندمدور شامي وعروق وبابونج
وجوف حب الصنوبر الكبار وفي نسخة اخرى وجوزهندي وساطوريون وهو خصى الثعلب
من كل واحد أوقية ومن بزر البابونج نصف أوقية ومن نبات حب العنب ثلاث اواق ينزع عجم
الزبيب الاحمر ثم يدق و يؤخذ مثل جميع الادوية عسلا فيعقد ثم تعجن به العقاقير التي ذكرنا
و يؤخذ منه على كل حال مثل الجوزة الصغيرة
الشيلثا ومنافع ذلك) * هذا دواء تضمن الاطباء عنه كل نفع وفي تركيبه كل العجائب ونحن
لم نرله أثرا كبيرا الا في ازالة الحبسة العارضة لامراض اللسان واسترخائه وأما الاطباء
فيقولون ان الشليثا الكبير ينفع من الجنون والامراض الباردة السوداوية والبلغمية
والفالج والصرع والسكتة واللقوة والوسواس وحديث النفس والصداع والشقيقة
والنسيان ومالنخوليا وبرد الدماغ والرعشة والخفقان ويحفظ الجنين وينفع من الاسقاط
وينفع من تقطير البول وأوجاع الرحم ورياحها واسترخاء اللسان والدوار والقيء ومن ضرر
الفطر والسموم والالبان التي تنعقد في المعدة وغيرها و ينفع من وجع المفاصل ومن جميع
الاوجاع المزمنة الباردة يسقى لكل شيء ما يليق به فللبرد الشديد في ماء الخيارشنبر وقيل بل
في الخمر أنفع وللسدد الباطنة بماء الاصول ولاوجاع الرحم بماء الانيسون وللاوجاع الغالبة
بماء المرزجوش أو ماء اصول السلق وللصبيان بدهن البنفسج فهذا ما تقوله الاطباء والذي
عندي أنه دواء مشوش غير مرتب التركيب محرق للدم والاخلاط مقصر عن الاقراص
(اخلاطه) يؤخذ مسك وكافور وعنبر من كل واحد وزن درهمين لؤلؤ غير مثقوب وزعفران
من كل واحد عشرة دراهم ذهب مسحوق وفضة مسحوقة من كل واحد نصف درهم حماما
و بزر حرمل وأوفربيون واشنان نبطي واشنة وبزر الكرفس و بزر السذاب وأخثاء البقر
الجبلي وكبريت أحمر وأصفر وتربق أبيض ولبنى وسعد ومارشويه وهي عيدان الهليون
وعروق الاسفند وهو الحرمل الابيض ومامیران وحب المحلب وعود البلسان وهزارجشان
وسفيدان من كل واحد درهمين ومن فقاح الاذخر والساذج وجوزبوا وجند بيدستر وبزر
الجرجير وبزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم ومن الزرنب والكاوزاج الاساكفة وشونيز

ونحو الثعلب وأصل الكبر من كل واحد نصف درهم ومن الابريسم الخام ومن بزر الشبت
وأصوله والزرانباد والدرونج والزنجبيل والجنطيانا ولسان العصافير وملح هندى وعاقرقرحا
وبسذ وقشر اليبروح دوقو وبزرقطونا من كل واحد أربعة دراهم ومن القرنفل والسنبل
والاسارون والقسط والقاقلة وبرشياوشان من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن البسباسة
والايرسا من كل واحد وزن درهمين ومن اللفاح اليابس عشرين عددا ومن السليخة وعيدان
السليخة من كل واحد نصف درهم ومن فقاح الاذخر وزن عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج
وزوفا يابس من كل واحد عشرة دراهم ومن الصعتر الفارسى والصعتر الخوزى من كل واحد
أربعة دراهم ومن الباذاورد وكعوب التين البالى فى الحيطان وراوند صينى من كل واحد
سبعة دراهم ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل والافيون والزراوند الطويل
والمدور وحب البنج من كل واحد عشرين درهما ومن الجوز الهندى وزن درهمين وأربعة
دوانق ومن فقاح الخلاف وعروق الهندبا اليابس وهوم المجوس والجعدة وعصارة الايرسا
والدارشيشعان والقيصوم من كل واحد وزن درهم ومن الانجذان الاسود أربعة دراهم
وربع ومن اكليل الملك وزن أربعة دراهم وأربعة دوانق ومن شعر الغول وانكشت زرد
وكشت بركشت وحلتيت طيب وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهمين ومن تراب أربع طرق
مربعة وزن أربعة دراهم والذى وجد من الادوية مما يدخل فى الشيلثا فى الاصول الاعجمية
زيادة على ما فى هذه النسخة الزرنب والاسقند الابيض درهمين درهمين أصول الخيرى الاحمر
أربعة دراهم فقاح الحناء درهمين فلنجمشك وهو القرنفل البستانى أربعة دراهم قردمانا وزن
درهم ريوند صينى وحب البلسان وعيدان البلسان وحب الآس المصرى ومختوم الملك وحجر
داود وحلتيت منتن من كل واحد درهمين خيربوا ثلاثة دراهم حب البان المقشر أربعة
دراهم طباشير درهم كشوث وكهربا وموردا سفرم وجفت افرند وجوز الابهل ومغاث ومر
ومرماخور وبهمنان أحمر وأبيض من كل واحد درهمين انيسون ثلاثة دراهم شيح ثلاثة
دراهم ملح طبرزد وملح الخبز هو ملح العجين ودوقوا وفطراساليون وعصارة السوسن وعصارة
الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم قشور الاترج اليابس وعيدان القاوايا من كل واحد
أربعة دراهم كوردان خمسة دراهم مغناطيس ستة دراهم قلقيال وهو الحبق الجبلى ولوز مر
من كل واحد سبعة دراهم يدق اليابس وينخل وتنقع الندية بالطلاء الجيد وتعجن بعسل مثل
وزن الادوية ثلاث مرات ويرفع فى اناء قارورة ويعتق ستة أشهر والشربة مثل الحمصة بماء فاتر
(اخلاطه من نسخة أخرى) يؤخذ مسك جيد وزن درهمين لؤلؤ غير مثقوب وزن عشرة دراهم
ذهب محلول وفضة محلولة من كل واحد نصف درهم عنبر وزن أربعة دراهم زرنب نصف
درهم ابريسم محرق أو غير محرق أربعة دراهم قرنفل وسنبل الطيب من كل واحد أربعة
دراهم زعفران وزن عشرة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد أربعة دراهم أصل السوسن
الاسمانجونى درهم حماما درهمين مصطكى وزن نصف درهم ساذج هندى وزن عشرة حب
البلسان نصف درهم بسباسة درهم لفاح عشرة عددا عيدان السليخة وسليخة من كل واحد
خمسة دراهم فلفل أبيض وزنجبيل وأصول الشبث من كل واحد أربعة دراهم قسط مر وزن

ثمانية دراهم جوزبوا عشرة دراهم جندبيدستر عشرة دراهم أوفربيون وزن درهمين فقاح
الاذخر عشرة دراهم بزر الشبث وجنطيان رومى وفقاح لسان العصافير من كل واحد أربعة
دراهم قاقلة وزن ثمانية دراهم بزر الحرمل ثمانية دراهم بزر الرازيانج ستة دراهم عيدان
برشياوشان ثمانية دراهم ملح هندى أربعة دراهم شونيز وهو الحبة السوداء نصف درهم صعتر
فارسى أربعة دراهم فو وزن ستة دراهم زاج الاساكفة نصف درهم اشنان نبطى درهمين
بزر الكرفس وبزر السذاب وأشنة وكبريت أصفر من كل واحد درهمين انفحة البقر الجبلية
أو المعز الجبلية وزن درهمين باذاورد وزن سبعة دراهم بزر الجرجير عشرة دراهم ابهل أربعة
دراهم فلفل أسود ودارفلفل وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما عاقرقرحا أربعة دراهم
أفيون عشرين درهما تراب المربعات من الطرق وزن درهم زراوند طويل عشرين درهما
زراوند مدحرج أربعة دراهم رواندصينى سبعة دراهم بزر الزوفرا عشرة دراهم بندق هندى
أربعة دراهم ودانق بزر الانجذان أربعة دراهم اكليل الملك أربعة دراهم ونصف بزرقطونا
وبسد من كل واحد أربعة دراهم حب القناء المقشر أربعة دراهم ودانقين قفر اليهود اربعة
دراهم كافور وخربق أبيض واسود وسعد وميعة سائلة وماميران صينى وبزر الهليون من كل
واحد درهمين بداشغان والاصابع الصفر وشعر الغول وبزر الهندبا وكشت بركشت من كل
واحد درهمين عيدان البلسان درهمين ماء السوس أو ماء الشوك درهم حب المحلب درهم
اصول اسفنداسفيد وهو خردل أبيض درهمين عقد التين الذى فى الحيطان سبعة دراهم خرء
الثعلب نصف درهم قشور اصول الكبر نصف درهم هزارجشان وشسبندان من كل واحد
أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع ما انتقع منها بالشراب الريحانى ويعجن
بعسل ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة كالحمصة بماء قشور أصل الرازيانج
والكرفس يسعط منه بقدر حبة حنطة بماء الشاهدانج أو بماء المرزجوس

أنوش دارو)* وهو دواء هندى يفرح ويقوى القلب والبدن ويحسن اللون ويذهب بالصفار
ويطيب النكهة والعرق ونفعه للكبد عظيم وليست فيه مضرة ظاهرة ويؤخذ قبل الطعام
وبعده (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر فارسى سبعة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكى
وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة
وهال وجوزبوا من كل واحد درهمين تؤخذ هذه الادوية بعد النخل بالحرير فتخلط خلطا محكما
بالسحق ثم يؤخذ من الاملج المنقى الجيد الحديث رطل فيطبخ بتسعة أرطال ماء عذب حتى يبقى
الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء فى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزى رطلان ثم يغلى برفق
حتى يغلظ ويصير فى قوام اللعوق الغليظ ثم يرفع القدر عن النار وتذر فيها الادويه ذرا وتحرك
بعود خلاف حتى يختلط اختلاطا مستويا فاذا برد جعل فى اناء أخضر الشربة منه ما بين مثقال
الى مثقالين

(معجون آخر هندى) هو قريب من الاول ويصفى اللون ويقوى البصر وينقى المعدة
ويلين الطبيعة وينفع من البواسير (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودارفلفل وهليلج أسود وبليلج
واملج منزوعة النوى وقنطريون من كل واحد أربعة أساتير عسل وسمن البقر قدر

ما

ما يحجنه الشربة مثقال أو أكثر لكل انسان على قدر قوته
(معجون يعرف بالجزى) ينفع من المرتين والمبلة والحكة والابردة ويقوى المعدة وينفع من القولنج والرياح ويشهى الطعام ويقوى على الجماع (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا ولباب التربدة ودارفلفل من كل واحد ستة دراهم عاقرقرحا وبزر الكرفس ونانخواه وزنجبيل وملح هندى من كل واحد وزن درهم قرنفل وزرنب من كل واحد نصف درهم افلنجة مثقال محلب مقشر درهمين سكر طبرزذ وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم تؤخذ هذه الادوية بعد النخل الا السقمونيا والزعفران والسكر فانها تدق جميعا ثم تخلط الادوية خلطا محكما وتعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنها مرتين وتسقى الشربة ما بين درهمين ونصف الى ثلاثة دراهم
(معجون آخر) مجرب منشط للنفس مقو لها مفرح مقو للبدن محسن للون مذهب للصفار مطيب للنكهة والعرق وينفع المعدة والكبد وليس فيه مضرة يتناول قبل الطعام وبعده (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر ستة أجزاء سعد ثمانية أجزاء قرنفل ومصطكى وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة أجزاء قرنفة وزرنب وزعفران من كل واحد جزأين بسباسة وقاقلة وهال بوا وجوز بوا من كل واحد جزء يدق وينخل ويؤخذ لكل وزن ثلاثة وثلاثين درهما من جميع الدواء وزنة رطل املج حديث يطبخ كل رطل بسبعة أرطال ماء حتى تبقى ثلاثة أرطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء لكل رطل أملج رطل فانيذ شجرى ويطبخ حتى يصير فى قوام العوق الغليظ ثم تذر عليه الادوية ويحكم خلطه ويرفع فى جرة خضراء الشربة مثقال ونصف
(معجون ترياقى كبير من صنعتنا) مجرب للمنافع المذكورة فى المعاجين التى قبله (اخلاطه) يؤخذ من قشور الاترج والجنطيانا والمر وحب البلسان وورق الباذرنجويه وبزره وبزر الافرنجمشك والزرنباذ والدرونج من كل واحد أربعة دراهم ومن المسك والعنبر من كل واحد مثقال ومن القسط والدارصينى والوج والزعفران والناردين والافسنتين من كل واحد ثلاثة دراهم ومن العود الهندى مثقالان ومن الكافور نصف مثقال ومن الفو والمر وفطراساليون من كل واحد درهمان ونصف ومن بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الكراث ولسان العصافير وحب الفلفل من كل واحد درهمان ومن الافيون وزن ثلاثة دراهم يعجن على الرسم ويخمر ستة أشهر ثم يشرب
(معجون ترياقى صغير من صنعتنا) يؤخذ حب البلسان قسط مر جنطيانا دارصينى دارفلفل أبيض عود هندى فطراساليون من كل واحد جزء مسك ثلث جزء جندبادستر ربع جزء يعجن ويستعمل
(معجون قيصر) النافع من الخفقان والصرع وأوجاع المعدة الباردة والامعاء والسدد وعفونة الدم الطويلة وعسر الهضم وعسر النفس والفواق الشديد (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر ربالسوس وسليخة وقسط مر وفلفل أسود ودارفلفل وميعة وأفيون وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم جاوشير وزن درهم مسك دانق

زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد نصف درهم مر تسعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة قدر حمصة

(الاطريفل الكبير) النافع من سوء الهضم وبرد المعدة وبرد الامعاء خصوصا واسترخاء المعدة والمثانة ويزيد فى الباه (اخلاطه) يؤخذ اهليلج أسود مقشر ستة دراهم بليلج وأملج وبزركرفس جبلى وشيطرج هندى ونانخواه وصعتر فارسى من كل واحد أوقية سنبل وحماما وهال ووج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم دارصينى وزن أربعة دراهم فلفل أبيض وفلفل أسود ونارمشك وملح هندى من كل واحد نصف أوقية خبث الحديد ثلاث أواق خردل أوقية ونصف نوشادر نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة ويستعمل عند الحاجة (واخلاطه) من نسخة اخرى يؤخذ هليلج كابلى وبليلج وشير أملج وبزر الكرفس الجبلى وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندى وشقاقل من كل واحد جزء فوتنج أحمر وفوتنج أبيض ولسان العصافير وبهمن أبيض وبهمن أحمر من كل واحد نصف جزء تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبالسمن وتستعمل عند الحاجة

(زامهران الكبير) هو دواء هندى ينفع من سوء المزاج البارد ومن ضعف المعدة ويزيد فى الباه وينفع من الوسواس والسوداء ويصلح حركات البدن ويحفظ الجنين ويصلح الكلى والمثانة ويفتت الحصاة (اخلاطه) يؤخذ وج وقسط مر وزرا وند طويل وزرا وند مدحرج من كل واحد ثلاثة أساتير دار فلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير بزر الكرفس ونانخواة وكراويا وبزر الرازيانج وبزر الرطبة وبزر البقلة الحمقاء وبزر الجرجير وفوتنج أحمر وفوتنج أبيض وآذان الفار وكمون كرمانى وبزر الشبث من كل واحد ستة أساتير قرنفل واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد أربعة أساتير اهليلج أصفر وبليلج وشير أملج منزوعة النوى من كل واحد ثمانية أساتير اقاح يابس وخربق أبيض وآس ومرماخور ومرداسفرم وبزر البنج السبرى وبزر البنج البستانى وحسك بستانى وشيطرج هندى وزرشك وحب الاترج مقشر وزعرور وسنبراس هندى وبهمن أحمر وبهمن أبيض ولسان العصافير من كل واحد أربعة عشر مثقالا جوزبوا اثنان عددا أصول القنا البرى وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلاثة أساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم أفيون وأوفربيون وجندباد ستر من كل واحد ثلاثة دراهم هليلج أسود منزوع النوى أربعة دراهم ساذج هندى وحلبة ومو ونطراساليون ودوقو وراوند صينى من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويؤخذ فانيذ أبيض بوزن الادوية الموصوفة كلها وسمن البقر بوزن الادوية والفانيذ جميعا وعسل منزوع الرغوة بوزن الفانيذ والادوية والسمن جميعا وتعجن على هذه الصفة يؤخذ الفانيذ ويقطع ويلقى عليه ثلاثة أرطال ماء ويطبخ حتى يذوب ويغلظ ويصير كالعسل ثم يلقى عليه العسل ويقتر سمن البقر وتلت به الادويه المسحوقة المنخولة ثم يلقى الفانيذ والعسل المطبوخان فى هاون كبير وتذر عليه الادوية

الملتوتة بالسمن ويعجن حتى يستوى ويصير فى ظرف كان فيه عسل زمانا طويلا ويرفع ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه كالعفصة فى أول الشهر وآخره ثلاثة أيام ثلاثة أيام بماء حار أو ببعض الانبذة (واخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ دوج وقسط ومر وزراوند طويل ومدحرج من كل واحد ثلاثة أساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير وفى نسخة أخرى استاريين بدل خمسة بزر كرفس وناتخواة وكراويا وبزر الرازيانج وبزر الرطاب وبزر الفرفخ وبزر الجرجير وبزر المرزنجوش وتودرى أبيض وأحمر وكمون كرمانى وبزر الشبث من كل واحد ستة أساتير قرنفل وأشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد أربعة أساتير هليلج أصفر وبليلج واملج من كل واحد ثمانية أساتير اذاخر يابس وآس يابس وخربق أبيض ومرماخور وبزر البنج البرى وبزر البنج البستانى وحسك وشيطرج هندى وزرشك وحب الاترج المقشر والزعرور وسنبراس وبهمنان أبيض وأحمر ولسان العصافير من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا جوزبوا ثلاثون عددا أصول القنا البرى وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلاثة أساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم أفيون وأوفربيون وجند بادستر من كل واحد ثلاثة دراهم اهليلج اسود وزن أربعة دراهم ساذج هندى وحلبة وقطراساليون ودوقو وراوند صينى من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية بعد النخل ويجعل معها الفانيذ بوزن الادوية كلها وتلت بالسمن وتعجن بعسل وترفع فى اناء الشربة وزن درهمين للقوى والضعيف دون ذلك

(زامهران الصغير) قريب النفع من الكبير (اخلاطه) يؤخذ من الوج والقسط والزراوند المدحرج والطويل من كل واحد ثلاثة أساتير ومن حب الرشاد وبزر الحرمل من كل واحد استاران ومن الفلفل والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير ومن بزر الكرفس والكراويا والسعد وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر البصل وبزر الجرجير والزعرور وتودرى أبيض وأحمر وبزر الكراث وبزر الكتان وبزر الهندقوقى وبزر الرازيانج وناتخواة وبزر الاترج المقشر وبزر بقلة الحمقاء وفوتنج ونانخواه وحلبة وبزر المرزنجوش وكمون كرمانى وبزر الشبث وبزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم قرنفل وهيل واشنة وساذج هندى وقاقلة وقرفة وراسن وسعد وجوزبوا وقصب الذريرة وزرنب واكليل الملك ومرماخور وحب البلسان من كل واحد عشرين درهما ومن السليخة والبسباسة وحب الآس وزرشك ولسان العصافير وسنبل من كل واحد أربعة وعشرون درهما ومن الورد اليابس خمسة دراهم ومن الاهليلج الاسود الكابلى والبليلج والاملج من كل واحد ثلاثة أساتير ومن بزر البنج الابيض وافيون واوفربيون من كل واحد ثلاثة دراهم جندبادستر استار شيطرج هندى وحسك وزرنباذ وبهمن أحمر وأبيض وراوند صينى وبزر بنج وخولنجان وميعة من كل واحد ثلاثة أساتير ومن الفانيذ بوزن جميع هذه الادوية يخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال بماء فاتر

(معجون جالينوس) هذا المعجون يسخن آلات البول من الكلى والمثانة وينفع

السددو يصلح البدن (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وفلفل أسود وحماما وقسط مر وسنبل الطيب وقصب الذريرة وساذج هندى و زعفران و بزر الكرفس وأنيسون وعاقرقرحا وبزر الانجرة و بزر السذاب الجبلى أجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل الشربة وزن درهم بماء قشور أصل الرازيانج وقشور أصل الكرفس

*(ترتيب معجون آثوبجالينوس) *نافع من وجع الكبد والسعال وقذف الدم (اخلاطه) يؤخذ زعفران ودارصينى من كل واحد وزن درهم مقل أزرق أربعة دراهم اسقلانوس أربعة دوانيق اذخر ثلاثة دراهم قصب الذريرة درهمين سليخة وناردين ومر من كل واحد درهمين ومن صمغ السرو ثلاثة أساتير ومن العسل ثلاث أواق ومن الزبيب المنزوع العجم وزن ستين درهما ومن الطلاء الجيد ما يكفى يدق و ينخل و يعجن بعسل

*(معجون هرمس) * النافع من النقرس جدا ومن أوجاع المفاصل وأوجاع الكلية والمعدة والرياح وقروح الامعاء والاستسقاء والبرقان والدوار واختصاصه بالمفاصل والنقرس والشربة مثقال أو درهمان (اخلاطه) يؤخذ غاريقون واسارون ووج وقردمانا وبزر السذاب وافربيون وفو وزوفا يابس من كل واحد أوقية زراوندطويل وأصل العرطنيثا من كل واحد أوقيتين نانخواة وقرنفل من كل واحد أوقيتين جنطيانا رومى ست أواق حاشا وبزر الكرفس من كل واحد أوقيتين قنطوريون دقيق وهو العزيز ثمان أواق سليخة وقسط مر ومر من كل واحد ثلاث أواق سنبل الطيب وفوتنج جبلى وفطراساليون من كل واحد أوقيتين جعدة وأنيسون من كل واحد ثلاث أواق كمافيطوس وكمادريوس واسقورديون من كل واحد ثمان أواق تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتشرب فى أيام الربيع (اخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ غاريقون ووج وأسارون وقردمانا وبزر السذاب وافربيون وفو وزوفا يابس من كل واحد أوقية نانخواة وقرنفل من كل واحد أوقيتين جنطيانا ست أواق حاشا وبزر الكرفس من كل واحد أوقيتين قنطوريون دقيق ثمان أواق قسط وسليخة وزراوندطويل من كل واحد ثلاثة أواق مر وسنبل وفوتنج جبلى وفطراساليون من كل واحد أوقيتين فراسيون وجعدة من كل واحد ثلاث أواق كمادريوس وكمافيطوس واسقورديون من كل واحد ثمان أواق عسل بقدر الكفاية الشربة درهمان أو مثقال واحد فى وقت الربيع

*(معجون ايضا لهرمس) * ينفع من الزحير اذا سقى منه وزن ثلثى درهم بماء بارد ومن وجع الكبد بماء الجلنجبين وللحمى بماء فاتر ولوجع المعدة بخل ممزوج ولوجع الكلى بخمرة ممزوجة ولسائر الاوجاع والخناق بماء فاتر وان لم يكن به حمى فبطلاء ممزوج ولنزف الدم بخل ممزوج قدر باقلاة ولوجع الخاصرة بمثله ولاعتقال الامعاء والرياح بطلاء عتيق ممزوج ويصلح لوجع الرأس والوسواس والجنون اذا سقى بالليل ومن السعال اليابس يسقى فى أول الليل بشراب ممزوج ومن لسع الحيات بماء الترنجبين ويطلى على الموضع الملسوع وينفع من السموم القاتلة اذا سقى بماء الجنطيانا ولعضة الكلب الكلب اذا سقى مع ابن ديودار وزعم

واضعه

واضعه انه مجرب (اخلاطه) يؤخذ من الفلفل الابيض وبزر البنج من كل واحد خمسة أساتير ومن الزعفران والافيون عشرة اساتير ومن الاوفربيون والاشق والساذج والعاقرقرحا وأصول اللفاح والفجن والسليخة والسنبل وبزر الكرفس من كل واحد ستة أساتير ومن عيدان البلسان ثلاثة أساتير ومن العسل المنزوع الرغوة بقدر الكفاية يعجن ويستعمل كما وصفنا

(الكاسكبينج) هو معجون كثير المنافع ينفع من امراض الاطفال والصبيان وصرعهم واقوتهم وكزازهم وقوانجهم وينقع الارحام واختناق الرحم ويعدل زيادة الحيض ويسكن رياح الرحم (اخلاطه) يؤخذ سليخة وجفت افريد وأصل اليبروح وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وحب البلسان وزراوند طويل وزراوند مدحرج ومسك وعنبر من كل واحد أربعة دراهم هال أربعة عشر درهما أفيون وقسط وجوزبوا واهليلج أصفر من كل واحد اثنا عشر درهما قرنفل أربعة وعشرون درهما قرفة ومعجون الكمرثا وزرنيخ أصفر وبزر السوس من كل واحد درهمين وج ثمانية دراهم سكبينج ودرونج ومر ودهن دسترحان من كل واحد ستة دراهم ناغبشت وبسباسة وسعد وزعفران من كل واحد عشرة دراهم مغاث خمسة عشر درهما ميعة سائلة خمسة عشر درهما مرداسفرم أو ورق الآس وجوز السرو وبزر الابهل من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل (صفة الكمرثا المستعملة فيه) يؤخذ قصب الذريرة وأظفار الطيب وكندر من كل واحد أربعة دراهم أشنة وقرفة وزعفران من كل واحد وزن درهم ميعة أربعة دراهم مسك وعود من كل واحد نصف درهم يعجن بشراب عتيق ريحاني ويترك حتى يتخمر ويستعمل

(معجون المسك) وهو ينفع من الخفقان ومن جميع أمراض السوداء ومن عسر النفس وهو دواء للنفس (اخلاطه) يؤخذ زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسذ من كل واحد درهم ابريسم نيء درهم ونصف بهمن أحمر وأبيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين مسك ثمن درهم يدق الجميع ويعجن بعسل الشربة منه كالحمصة بشراب ريحاني

(معجون مسك آخر) ينفع من وجع الكبد والمعدة وضعفها ويحلل الرياح ويفتح النفخ (اخلاطه) يؤخذ مسك وزن درهمين سنبل الطيب وسليخة وساذج هندي ولك منقى وراوند صيني من كل واحد درهمين جنطيانا رومي درهمين زعفران وناخواه وبزر الكرفس ومصطكي من كل واحد أربعة دراهم دارصيني وزراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة دراهم عود هندي وقرنفل ومر من كل واحد وزن درهم ونصف تعجن هذه الادوية مسحوقة منخولة بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل الشربة منه كالباقلاة بماء حار

(دواء المسك بافسنتين) وهو نافع من الخفقان والوسواس وأورام الحجرة ويجفف بلة المعدة (اخلاطه) يؤخذ أفسنتين وصبر من كل واحد ثمانية دراهم راوند صيني ثمانية دراهم

نانخواه و زعفران و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم مسك وناردين وساذج ومر من كل واحد وزن درهمين جندبادستر درهم ونصف يخلط و يعجن بعسل

(دواء مسك آخر) ينفع من السوداء الصفراوية (اخلاطه) يؤخذ مصطكى و زعفران من كل واحد درهم ونصف قفاح الافسنتين و باذرنجويه وافتيمون من كل واحد وزن درهم عود دوسك من كل واحد درهم ونصف مسك نصف درهم زرنباذ ودرونج من كل واحد درهمان لؤلؤ وكهرباء و بسذ وابريسم من كل واحد ثلاثة دراهم صبر أربعة وعشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة التامة درهمان بماء فاتر

(دواء المسك الحلو) النافع من الخفقان وامراض السوداء وعسر النفس ومن الصرع والفالج واللقوة والربع (اخلاطه) يؤخذ زرنباذ ودرونج من كل واحد وزن درهم لؤلؤ وكهرباء و بسذ وحرير خام محرق من كل واحد درهم ونصف بهمن أحمر وأبيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر واشنة من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد أربعة دوانيق مسك دانق ونصف تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل شهد خام لم تصبه النار للواحد ثلاثة من عسل و يرفع في اناء و يستعمل بعد شهرين

(دواء مسك آخر) ينفع تلك المنافع (اخلاطه) تاخذ من الزرنباذ والدرونج واللؤلؤ الصغار والكهرباء والبسذ من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الابريسم الخام درهمين ومن البهمن الابيض والاحمر والسنبل والساذج والقاقلة والقرنفل من كل واحد أربعة دراهم وأربعة دوانيق ومن الاشنة والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد وزن درهم ودانقين ومن جندبادستر دانقين ومن المسك الجيد وزن مثقال يقرض الابريسم قرضا صغارا حتى يصير مثل الغبار ثم يجمع في الهاون مع اللؤلؤ والبسذ والكهرباء و يسحق سحقا ناعما وتدق سائر الادوية وتعجن بالشهد الشربة منه وزن نصف مثقال بماء فاتر

(دواء مسك آخر) ينفع تلك المنافع (اخلاطه) يؤخذ من الافسنتين والصبر من كل واحد ثمانية دراهم سنبل ومسك وساذج ومرصاف من كل واحد وزن درهمين راوندصيني ستة دراهم نانخواه و بزر الكرفس وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جندبادستر وزن درهمين ونصف يدق ويعجن بعسل الشربة التامة مثقال

(الشجرينا الكبير) هذا الدواء مجرب نافع من جميع الامراض الباردة والرياح الغليظة ووجع الاسنان وتآكلها ومن برد المعدة وبطء الاستمراء والقولنج وعسر البول من البرد والبلغم وبخاطية البول (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر وأفيون ودارصيني ونو ومو ودوقو من كل واحد درهم فلفل ودارفلفل وقنة وقسط من كل واحد ستة دراهم زعفران نصف درهم يذاب ما يذوب بماء العسل وتدق اليابسة وتحل القنة مع العسل وتعجن وتستعمل بعد ستة أشهر (اخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ جندبادستر وفلفل أسود و زعفران ومو وفو ودوقو وأسارون وأفيون وفلفل أبيض و بارزد من كل واحد وزن درهمين قسط وزن درهم دارصيني وزن درهمين يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة

(الشجرينا الصغير) وهو في معناه (اخلاطه) تأخذ من الجندبادستر والافيون من كل

واحد

واحد عشرة دراهم ومن الدارصيني والمو والفو والدوقو والاسارون من كل واحد عشرة دراهم ومن الفلفل ودارفلفل والقنة والمر والقسط من كل واحد ستين درهما ومن الزعفران ربع أوقية (وفي نسخة أخرى) من الزنجبيل أوقية ومن الميعة السائلة ثلاث أواق (وفي نسخة أخرى) جندبادستر وفلفل أسود وزعفران ومو وفو ودوقو وأسارون وأفيون ودارصيني وفلفل أبيض من كل واحد درهم قسط وزن درهم تدق الادوية وتعجن بعسل وتعتق ستة أشهر الشربة نصف مثقال بماء فاتر على الريق (وفي نسخة أخرى) الشربة ما بين دانق الى مثقالين وفي نسخة أخرى الشربة مثل فلفلة وقيل انه يسحق قيراط ويطلى للسموم والرياح في الارحام وقلة الولد والحيض يذاب منه مثل الفولة بدهن السوسن ويحتمل بصوفة ويذاب منه بدهن زنبق وتشم منه المرأة ويدخن به أيضا ولوجع الصدر والسعال والكليتين ومن تعسر البول من الابردة يشرب منه مثل الحمصة بطلاء صرف وللتخمة مثقال بطلاء صرف

(أمروسيا ومنافع ذلك) وهو النافع من ضعف الكبد والطحال وصلابتهما ويفتح السدد ويدر البول ويفتت الحصاة في الكلى ومنفعته في ابتداء الاستسقاء عظيمة (اخلاطه) يؤخذ دوقو وهو بزر الجزر البرى وكمون كرماني وعيدان البلسان وسليخة وقردمانا ونقاح الاذخر وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم دارفلفل وقسط من كل واحد نصف درهم فلفل أبيض نصف درهم مر وزن ثلاثة دراهم حب الغار عشرة عددا وج وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه بقدر البندقة بماء حار

(انقرديا وهو البلاذرى) وهو نافع من الزمانة (أخلاطه) يؤخذ اهليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلاثون درهما شونيز أربعة وعشرون درهما طباشير وزن ستة دراهم هال وزن سبعة دراهم سعد ستة دراهم بلاذر ستة دراهم فلفل ودارفلفل وزنجبيل وفلفلمويه وأنيسون من كل واحد اثنا عشر درهما يدق وينخل ويخلط معه فانيذ وزن ثمانية دراهم محلولا بالماء الحار بقدر ما يكتفي وتعجن الادوية وتدفن الاناء الذى فيه الدواء في الشعير ستة أشهر ثم يستعمل

(معجون بلاذرى) ينفع من جميع أوجاع المعدة ومن الصداع العتيق والدوار المعدى* والجنون والهذيان ووجع الصدر والكبد والطحال والكلى والمزاج البارد وأوجاع الارحام والنقرس والجذام وامراض السوداء (اخلاطه) يؤخذ سنبل ومو وزعفران وسليخة وساذج وأفتيمون وأذخر وحب البلسان وراوند وقرنفل وحب البان وزنجبيل وصبر ومقل ومر ودهن البلسان من كل واحد أوقية مصطكي وعسل البلاذر وغاريقون من كل واحد ثمانية غرامسات أصل السوسن الاسمانجوني أوقيتين قشور أصل الرازيانج ثلاثة ارطال خل ثلاثة أقساط تنقع قشور أصول الرازيانج بالخل ثلاثة أيام ويلقى في القدر ويغلى عليه ثلاث غليات خفيفة ويصفى وتعصر الاصول ويضاف الى ذلك الخل رطل ونصف عسلا ويغلى بنار لينة على فحم حتى يغلظ قليلا وتخلط معه الادوية والشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

(معجون آخر بلاذرى) ينفع من الفالج ونحوه ومن اللقوة والاسترخاء ويجلو الدماغ ويذكيه (اخلاطه) يؤخذ سنبل وسليخة وساذج هندى ومو وزعفران وشيح أرمنى وأفتيمون وتفاح الاذخر وراوند صينى وحب البلسان وقرنفل من كل واحد وزن درهمين وحب البان المقشر وزنجبيل من كل واحد أوقية ومن الكما وعسل البلاذر وفوفل من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون وزن درهمين وفى نسخة سابور ثمانية دراهم وصبر سقوطرى أوقية ايرسا أوقيتين قشور عروق الرازيانج ثلاثة ارطال خل ثقيف تسعة ارطال تنقع القشور فى الخل ثلاثة أيام متوالية وتطرح حينئذ فى القدر وتغلى ثلاث غليات بنار وسط ثم يصفى وتطرح القشور ويعاد الخل فى القدر ويصب عليه من العسل عشرة ارطال ونصف ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ وتذر عليه حينئذ الادوية المدقوقة المرضوضة ويخلط ويستعمل هذا المعجون بعد ستة أشهر الشربة التامة وزن درهم بماء فاتر

(ارسطون الكبير وتأويله الفاضل) النافع من برد الجسم ومن السل ووجع البطن والحمى المختلطة ومن الربع والقولنج ووجع الرحم (اخلاطه) تأخذ من الاوفربيون والزعفران والسليخة والحاما والافيون والقاقيا والقسط والمر والسنبل والصمغ العربى وبزر الخروع وبزر الخندقوقى وبزر الجرجير وحب الانجرة والمقل والكندر والدبق والسماق والكبريت الاصفر والميعة السائلة والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم عاقرقرحا وبزر العرطنيثا وهو آذريون والورد اليابس وبزر الفيجن وبزر الكرفس وبزر الاترج ونانخواة وبزر الطرخشقوق من كل واحد أربعة دراهم بزر الحولث عشرة دراهم بزر الابنج عشرة دراهم قرطم وزنجبيل من كل واحد وزن درهمين ومنهم من لا يطرح فيه الفلفل وتدق اليابسة وتنقع الندية بخمر ريحانى ثلاثة أيام حتى ينحل ويصير مع العسل وحينئذ يصب عليه من دهن البلسان الفائق أوقية وينصب على النار فى قدر حجارة ويوقد تحته حتى يغلى غليتين ثم ينزل عن النار ويعتق ستة أشهر الشربة الكاملة وزن مثقال وكل ما عتق كان أجود

(أرسطون الصغير) ينفع من كل ما ينفع منه الكبير (اخلاطه) يؤخذ من الافيون وزن أربعة دراهم أقاقيا وفلفل من كل واحد أوقية عاقرقرحا وزن ثلاثة دراهم حاما خمسة دراهم سليخة أربعة دراهم زعفران ثلاثة دراهم كبريت أصفر أوقية أوفربيون ثلاثة دراهم سنبل أوقية يدق وينخل ويعجن بعسل

(دحمرثا) وهو النافع من سدد الكبد والطحال وبرد الارحام والسعال الرطب والربع وضيق النفس والبرقان السدى والاسترخاء (اخلاطه) يؤخذ من بزر حرمل منا ونصف ولبان عشرة دراهم زراوند طويل وراوند صينى من كل واحد عشرون درهما ازرنباذ ودرونج من كل واحد وزن أربعة دراهم مصطكى وحب البلسان وزعفران واكليل الملك وسنبل الطيب من كل واحد عشرة دراهم أفيون وزنجبيل وقسط وسليخة من كل واحد ثلاثة اساتير سعد عشرة أساتير صبر أسقوطرى أربعة عشر درهما قرنفل وزن ستة دراهم خربق أبيض وورد أحمر يابس وشونيز من كل واحد ستة أساتير فلفل وزن عشرة دراهم

تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل

(صنعة باذمهرج) منافعه كمنافع الدمرثا (اخلاطه) يؤخذ زرنباد ودرونج وأفيون وجندبادستر وعاقرقرحا وفلفل ودارفلفل وسليخة وهرم المجوس وبزر البنج وقسط ولبنى وجاوشير وزعفران من كل واحد ستة دراهم حلبة ثمانية دراهم لؤلؤ وزن درهمين قنة ومر من كل واحد اثنا عشر درهما يدق وينخل ويعجن بعسل

(صنعة معجون الغياثي) ينفع من وجع الرأس العتيق ويسقى بشراب ممزوج مع العسل والماء الفاتر وينفع الذين يصرعون اذا شربوا منه وهو نافع من الهذيان ومن الورم الصلب ويقطع الفضول التي تتحلب الى العين (اخلاطه) يؤخذ مر وسليخة ودارفلفل ودارصيني وسيساليوس وحماما من كل واحد وزن أربعة دراهم سنبل وفقاح الاذخر من كل واحد اثنا عشر درهما ومن الزعفران وزن خمسة دراهم ومن الأفيون خمسة عشر درهما ومن بزر الكرفس الجبلي خمسة وثلاثون درهما أنيسون وبزر كرفس بستاني من كل واحد عشرون درهما ومن الفلفل ثمانية وثلاثون درهما ومن اللبنى والقسط والفوة والاسارون من كل واحد درهم تدق وتنخل اليابسة وتنقع الندية بطلاء ريحاني ثم يعجن الكل بعسل الشربة منه وزن درهم بماء فاتر على الريق

(صنعة معجون أصفر سليم) ينفع من أمراض المرة السوداء والرياح والخفقان وأوجاع الصبيان وأوجاع الارحام (أخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وزنجبيل وملح هندي من كل واحد ستة دراهم أفيون وأوفربيون وجندبادستر وقرنفل وزعفران ومصطكي وعاقرقرحا من كل واحد خمسة دراهم قسط ستة دراهم فاشرا وفاشرستين وسعد وزرنباذ ودرونج وزراوند طويل من كل واحد درهمان دهن البلسان وماء الكافور من كل واحد أربعة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ بالشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة لكل انسان بحسب مزاجه

(صنعة معجون أسود سليم) ينفع من المس والفالج والواهية والمرة السوداء وجميع العلل الباردة (اخلاطه) يؤخذ من بزر الحرمل مائة وعشرون درهما جاوشير ثمانون درهما شونيز وبارزد وقمابري من كل واحد وزن ستين درهما وج وسكبينج واشق وزراوند طويل ومدحرج وخردل ومقل أزرق وخربق وأصل الهندبا وجندبادستر وأصل الحنظل وكبريت أصفر وبزر جرجير وفجنكشت وسذاب من كل واحد أربعون درهما أفيون واوفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندي أحمر وملح نبطي أسود وأصل السابيزج وهو أصل سابشك وهو اللفاح وأصل البنج وعاقرقرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل واحد عشرون درهما سنبل ومصطكي وزرنباد ودرونج من كل واحد ثمانية دراهم زعفران ثلاثة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ في قطران شامي قدر ما يكفيها ثم تدق وتخلط بالادوية كلها ثم تدفن في الرماد شهرين ثم تستعمل بعد ذلك الشربة ثلاثة مثاقيل للقوي وللوسط مثقالان وللضعيف مثقال وللمرضى مثل القملة

(صنعة معجون ابي مسلم وهو المسمى الغياثي) وهو من المخدرة المسكنة للاوجاع من كل ريح

ومن كل داء غالب ومن الوسواس وهو من كل وجع نافع مسكن (أخلاطه) يؤخذ أفيون وبنج
أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل أوفربيون وزعفران وسنبل وعاقرقرحا وسورنجان وقاقلة
ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة نصف
مثقال للقوي والكبير وللصغير وزن دانق

٭(صنعة معجون الثوم)٭ ينفع من البهق والابردة والخام والبلغم ويزيد في القوة ويصفي
اللون ويصير صاحبه كهيئة الشباب وهو نافع من كل داء ويشرب في الشتاء فيدفئ الجسد
ويجفف الدبر ويقيم الطبيعة (اخلاطه) يؤخذ قفيز من حمص شامي وينقع ليلة في ماء عذب ثم
يطبخ بنار لينة حتى يسود ماؤه ويتفتت الحمص ثم يصفى ماؤه ثم يؤخذ الثوم فينقى حبة حبة ثم
اطبخه به حتى ينضج الثوم ويصير مثل الدماغ ثم صب عليه لبن بقر حليب قدر ما يغمره بقدر
أربع أصابع ثم اطبخه بنار لينة مثل السراج حتى ينشف اللبن أو يكاد ثم يصب عليه سمن
حديث بقري بقدر ثم يطبخ بنار لينة مثل السراج حتى ينشفه ثم اجعله في قدر نحاس حتى يصير
مثل العجين ثم صب عليه غمره بقدر أربعة أصابع عسلا أبيض صافيا فاطبخه كذلك حتى ينعقد
أو يكاد ثم اجعل على كل رطل من الثوم اثنى عشر مثقالا توذري أبيض وأحمر وثلاثة مثاقيل
فلفلا وعشرة مثاقيل حبقا وعشرة مثاقيل كمونا كرمانيا وأصبت في الحاشية وعشرة مثاقيل
خولنجان ومثله دارصيني وخمسة مثاقيل دارفلفل تدق هذه الادوية وتطرح عليه وتخلط
وتجعل في جرة خضراء ويؤخذ منه مثل البلوطة على كل حال

٭(معجون الاثاناسيا الكبرى التي بكبد الذئب)٭ النافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة
والرياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين يتقيؤن الدم وهو مسكن للاوجاع كمعجون
فيلن يعني الفلونية الرومية ومن الخدر والاختلاف والنزف ووجع الكليتين ورياح
الكليتين والمثانة والربو والسعال ونفث الصدر وينفع كالمرهم على البواسير والشربة
من ربع مثقال الى نصف مثقال (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وأفيون وجندبادستر
وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذئب والقرن الايمن من
قرن المعز محرقا أجزاء سواء يدق ما يدق منها ويذاب ما يذاب بالشراب ويعجن بعسل منزوع
الرغوة بعد ستة اشهر

٭(معجون اثاناسيا الصغرى)٭ منافعه تلك بعينها (اخلاطه) يؤخذ ميعة وزعفران وقسط
وسنبل وأفيون وسليخة من كل واحد أربعة دراهم عصارة الغافت ثمانية دراهم أصل
السوسن اثنا عشر درهما عسل بقدر الكفاية والشربة كالبندقة بما يوافق من الاشربة وفي
نسخة أخرى زيادة دواءين وهما المر وعيدان البلسان من كل واحد أربعة دراهم

٭(صنعة معجون دواء الكركم)٭ ينفع من ضعف الكبد والطحال والمعدة وصلابتها ومن
ابتداء الاستسقاء ويتمم كونه ويحسن اللون جدا وينفع من أكثر الامراض المزمنة (اخلاطه)
يؤخذ سنبل الطيب ومر وسليخة وقسط وفقاح الاذخر ودارصيني وزعفران من كل واحد
جزء يدق وينخل وينقع المر يوما وليلة بشراب ويخلط الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع
في اناء ويستعمل وفي نسخة أخرى بدل السنبل ناردين

(دواء الكركم من صنعة جالينوس) ينفع من الاوجاع المتيقنة التى تكون فى الكبد والطحال من البرد والاخلاط ويفتح السدد العارضة فى جميع الات الغذاء ويطرد الرياح الغليظة عنها ويدر البول وينفع من جميع أوجاع الكلى والمثانة والرحم العارضة من المواد الغليظة ومن الصلابة التى تكون فيها ومن الاستسقاء (اخلاطه) يؤخذ من الزعفران وزن اثنى عشر درهما ومن الفو والمو من كل واحد أربعة دراهم ومن السنبل ستة دراهم انيسون ودوقو وأسارون وراوند صينى وفطراساليون من كل واحد أربعة دراهم ومن القسط والسليخة وفقاح الاذخر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم ومن الفوه درهمين ومن عصيوسوس والغافت والجعدة وسقولوقندريون من كل واحد ثلاثة دراهم ومن دهن البلسان نصف أوقية ومن المر وزن أربعة دراهم وفى نسخة أخرى بدل حب البلسان حب البان درهم كبير وهى وزن ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل بعد أن يلت بدهن البلسان الشربة وزن درهم بشراب العسل *

(صنعة دواء اللك الاكبر) ينفع منافع دواء الكركم ويفتت الحصا (اخلاطه) يؤخذ ثمانية دراهم من لوز مر مقشر دارصينى وساذج وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم كمافيطوس ومو وفوومى وزوفا يابس من كل واحد أربعة دراهم سنبل اثنا عشر درهما دوقو وبزر الكرفس وفطراساليون وكمون كرمانى وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم جنطيانا راوند مدحرج من كل واحد سبعة دراهم زعفران ثلاثة دراهم أسارون سبعة دراهم فوه ستة عشر درهما حب البلسان وسليخة ومصطكى وقصب الذريرة ومقل من كل واحد سبعة دراهم رب السوس اثنا عشر درهما ونصف راوند خمسة عشر درهما جعدة وأذخر من كل واحد ثلاثة دراهم فلفل وقسط من كل واحد عشرة دراهم سيساليوس دهن البلسان من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف تدق اليابسة وتنخل ويذاب مايذاب بالشراب الريحانى ويعجن بالعسل بقدر الكفاية والشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة

(صنعة دواء اللك الاصغر) ينفع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما وصلابتهما وصلابة الطحال ويفتح السدد (اخلاطه) يؤخذ اللك وقسط وحب الغار وترمس وحلبة وفلفل من كل واحد درهمان راوند ثلاثة دراهم عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بماء طبيخ الافسنتين وفى نسخة بدل حب الغار فقاح الاذخر

(صنعة القوفى) ينفع من السعال وصلابة الكبد والشوصة (اخلاطه) يؤخذ مر وبناست من كل واحد أربعة دراهم سنبل وزعفران ودارصينى وسليخة من كل واحد وزن درهم فقاح الاذخر وقصب الذريرة ومقل من كل واحد وزن درهمين ونصف وفى بعض النسخ بدل المقل اصفالاتوس زبيب كبار منزوع العجم والقشر خمسة وعشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بطبيخ الزوفا ينقع ماينقع من الادوية مع الزبيب بشراب ريحانى وتدق اليابسة وتنخل ويحل البناست مع العسل ويخلط الجميع ويضرب

(صنعة القلونيا الرومى الطرسوسى) ينفع من امراض كثيرة وخاصة من اوجاع القولنج وهو مسكن للاوجاع هذا كلام سرابيون قال جالينوس فى الميامر حكاية عن دواء فيلون انه

قال ابامن استنباط فيلون الطبيب الطرسوسى ومنفعتى لمن قسم له الموت منفعة عظيمة واصلح للاوجاع الحادثة فى علل كثيرة وذلك انه ان حدث فى المعى المسمى قولن وهو وجع القولنج وسقى صاحب الوجع منه مرة واحدة سكن وجعه وان اسقيت لمن به عسر البول أو به حصاة تؤذيه نفعته وأبرئ السعال أيضا ونفس الانتصاب المؤذى والسل والتشنج ووجع الجنبين المخوف وان سقيت لمن ينفث الدم أو يتقيأ الدم حالت بينه وبين الموت وعجزته عنه وأسكن كل وجع يحدث فى الاعضاء والاحشاء والسعال والخوانيق والفواق والنوازل المنحدرة من الرأس (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وبزر البنج من كل واحد عشرون مثقالا أفيون عشرة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل أوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية الشربة كالحمصة بماء فاتر

(صنعة الفلونيا الفارسى) النافع من نزف الطمث والبواسير وانحلال الطبيعة وانبعاث الدم واللاتى تحضن من الحبالى والرياح العارضة فى الارحام ويحفظ الاجنة ويشد فم الرحم (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وبزر البنج من كل واحد عشرون درهما أفيون وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم أوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهم بنجنكشت درهم زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب ومسك من كل واحد نصف درهم كافور دانق ونصف عسل منزوع الرغوة مصفى بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

(معجون الكاكنج) النافع من القروح فى المثانة والكلى وللذين يبولون الدم وهو مجرب (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم حب القثاء خمسة دراهم وفى نسخة أخرى حب القثاء درهمين شوكران وبزر الحماض وأفيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وبندق مشوى ولوز مر مقلو من كل واحد ثلاثة دراهم حب الكاكنج الجبلى الكبار خمسة وعشرون عددا كثيراء أربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالميبختج الشربة وزن درهم بجنذ بقون أو بماء العسل بعد ستة أشهر

(صنعة دواء الخطاطيف) النافع من أوجاع الحلق والخناق وأوجاع ما فوق الشراسيف (اخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس ونانخواة وفقاح الاذخر وأصل السوسن الاسمانجونى ودارصينى وحماما وزراوند طويل وشب يمانى وبزر الحرمل ومر وأصل السوسن وسليخة وزعفران من كل واحد أوقية معجون قرقومعما وبزر الورد والورد اليابس من كل واحد أوقيتان قسط ورماد الخطاطيف الحديث من كل واحد ثلاث أواق سنبل ونشاستج الحنطة من كل واحد نصف أوقية عفص فج متوسط فى المقدار عشرة عددا يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ويؤخذ منه مقدار عفصة فيداف بماء العسل أو بماء الشعير أو بطبيخ الورد والعدس وأصل السوسن ويتغرغر به ويستعمل أيضا بالطلاء ثلاث أو أربع مرات فى اليوم

(صنعة قرقومعما المستعمل فى دواء الخطاطيف) يؤخذ زعفران ودارصينى من كل واحد درهمان ورد يابس وحماما وقسط من كل واحد درهم مر أربعة دراهم أصل السوسن

وساذج هندى من كل واحد درهمان ونصف يدق ويعجن بشراب ويقرص اقراصا ويجفف فى الظل

(صنعة دواء الكبريت) لعل هذا الدواء يعدل الترياق فينفع من الحميات الدائرة الباردة ومن حمى الربع وحمى البلغم والسعال خصوصا العتيق ونفث المدة وضيق النفس وينفع من الكزاز وينفع من الاستسقاء والطحال ويدر البول ويخرج الحصاة ثم ينفع من لسوع الحيات والعقارب منفعة بينة ويخلص من آفة الادوية القتالة (اخلاطه) يؤخذ كبريت أصفر وبزر بنج أبيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم أفيون وزعفران من كل واحد وزن درهمين سليخة اثنى عشر درهما فلفل أبيض اثنين وعشرين درهما تدق الادوية وتعجن بالعسل وتستعمل بعد سنة ويسقى المريض منه قبل دور الحمى على قدر سنه ومن كان شيخا من نصف درهم الى مثقال والشربة المتوسطة درهم

(معجون الحلتيت) ينفع من أدوار الحميات ويزيل حمى الربع عند النضج ويدفع ضرر اللسوع خاصة العقرب والرتيلاء ونحوهما (اخلاطه) يؤخذ حلتيت وفلفل ومر وورق السذاب أجزاء سواء يعجن بعسل الشربة منه وزن درهم فى لسع العقارب بالشراب وفى الحمى بالسكنجبين قبل الدور بساعة

(صنعة معجون الملح الهندى) ينقى المعدة ويحبس القذف البلغمى والسوداوى ويشفى الدوار الكائن من البلغم والسوداء (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وبليلج وأملج وهليلج كابلى واسطوخودس من كل واحد ثلاثة دراهم أفتيمون أربعة دراهم ملح هندى درهمان ايارج فيقرا عشرة دراهم غاريقون اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكنجبين الشربة وزن ثلاثة دراهم بالغداة على الريق بماء فاتر

(معجون القسط) النافع من أوجاع الكبد والمعدة (أخلاطه) يؤخذ دارصينى وسليخة وقسط من كل واحد وزن ثلاثون درهما أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم أسارون وزن تسعة وعشرين درهما زعفران وزن ثمانية دراهم راوندصينى ومر من كل واحد وزن عشرة دراهم فقاح الاذخر أربعة وعشرون درهما ينقع المر بطلاء ويصفى ويلقى على الادوية ويعجن بعسل النحل المنزوع الرغوة للواحد ثلاثة ويستعمل

(صنعة معجون قباذ الملك) النافع من أوجاع المفاصل والنقرس المسكن لاوجاعهما والمانع لهما من الحدوث ومن الحمى العتيقة ووجع الطحال والرياح الغليظة وعسر النفس والسعال وقروح الامعاء والغشى وأوجاع العين والحلق اذا شرب يومين ويحفظ البدن من الاوصاب والامراض (اخلاطه) يؤخذ بزر السذاب البرى وفراسيون واسقوريديون وكمافيطوس وجاوشير وجنطيانا روحى واسطوخودس وقردمانا وميعة سائلة من كل واحد خمسة مثاقيل مر وزعفران وقسط مر وفلفل أبيض واذخر وسنبل الطيب وأوفربيون وقشور أصل اللفاح وأشق وفوتنج وبزر الرازيانج وبزر الجزر البرى الاقليطى وورد أحمر يابس منزوع الاقماع وحب البلسان من كل واحد ثلاثة مثاقيل دارصينى ثمانية مثاقيل

ومن السليخة أوقية وعصارة الغافت وكاشم و بزر الحندقوقى وصمغ اللوز من كل واحد أربعة
مثاقيل أفيون وبزر البنج من كل واحد ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة
منقوعا منها ما ينقع اما بشراب جيد صاف وهو الاصل أو بجمهورى وتعجن بعسل منزوع
الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل

(القفطرغان الاكبر) ينفع من اسقاط الاجنة وأوجاع النساء ومن جميع الامراض
وهو دواء هندى (أخلاطه) يؤخذ أفيون وزن أربعة أساتير وأربعة دوانيق أوفربيون
ثمانية دراهم أقاقيا وزن خمسة أساتير وزن درهمين وثلثى درهم حماما وزن ثلاثة أساتير
وأربعة دوانيق قسط مر استارين فلفل استارين وأربعة دوانيق عاقرقرحا وزن
ستة دراهم الفاشرا وهو الهزارجشان وفاشرستين وهو شيشبندان من كل واحد أربعة
دراهم ابريسم نىء وزن استارين فضة محرقة وزن ستة دراهم ورد أحمر يابس منزوع
الاقماع وزن ستة دراهم بزر السذاب أربعة دراهم بزر الكرفس استارين مثلثة ستة
دراهم نانخواة أربعة دراهم بزر البنج الابيض تسعة أساتير ودرهمين أقماح الكرم وزن
أربعة دراهم قشور أصل الكرفس وزن ثلاثة أساتير ودرهمين بزر البقلة الحمقاء عشرة
أساتير حب الخروع مقشر ثمانية أساتير كبريت أصفر خمسة أساتير صمغ وزن ثلاثة أساتير
ووزن درهمين ميعة سائلة وزن ثلاثة أساتير ووزن درهمين وأربعة دوانيق مقل أزرق
استارين كندر ذكر خمسة أساتير ووزن درهمين قنة تسعة أساتير ودرهمين وأربعة دوانيق
دبق منقى خمسة أساتير وأربعة دوانيق آس استارين مصطكى ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق
زراوند مدحرج ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق أصل السوسن الاسمانجونى ثلاثة أساتير
ودرهمين قردمانا ستة أساتير أصول الكاكنج وزن ستة دراهم سادج هندى ثلاثة أساتير
وأربعة دوانيق حب البلسان وقصب الذريرة وسليخة وزرنباد ودورنج من كل واحد استارين
لفاح وزن أربعة دراهم دارصينى ستة دراهم أسارون أربعة دراهم قاقلة خمسمائة حبة
صاح قرنفل ذكر خمسة أساتير قرنفل اتى ثلاثة أساتير أفرو ذيجان استارين ودرهمين قرفة
استارين خولنجان أربعة دراهم لؤلؤ غير منقوب خمسة دراهم بسذ أستارين ودرهم زراوند
طويل تسعة أساتير وفراو وزن درهمين وج أبيض استارين ودرهمين شيطرج هندى
استارين زنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد خمسة أساتير أطموط وبورباردمن كل واحد
اثنا عشر درهما سورباردا استارين ودرهمين وأربعة دوانيق بهمن أبيض وأحمر من كل واحد
استارين وأربعة دوانيق مرارة البقر وزن درهمين مرارة الذئب ومرارة الدب ومرارة
الغراب من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما ينقع
بشراب سبعة أيام وبعد ذلك تلقى عليه الادوية المسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن
البلسان ثلاثة أساتير ويكون قدر الشراب المنقوع فيه الادوية قدر ما يذاب فيه الادوية
ويصير كاللعوق ويصير فى قدر حجارة او فخار نظيف ويغلى خمس او ست غليات وينزل عن النار
ويبرد ويرفع فى اناء زجاج وبعد ذلك تؤخذ ضبعة عرجاء اتى هرمة وتشد يداها ورجلاها بعضهما
الى بعض وتصير فى قدر نحاس ويلقى عليها ترمس ابيض وشبث من كل واحد كف ويلقى عليها

من

من الماء العذب قدر الحاجة ويغطى فم القدر وتطبخ بنار لينة حتى تتهرى وبعد ذلك تنزل عن
النار ويصفى المرق ويؤخذ وينقى جلدها وعظامها وشعرها ويعاد المرق الى قدر نظيفة ويلقى
عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر أسكرجة من كل واحد ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه
الثلث ثم يلقى عليه عسل قدر المرق ويطبخ حتى يغلظ ويصير كقوام العسل الغليظ ثم تلقى
عليه الادوية المعجونة الموصوفة فى صدر الصفة ويبرد ويرفع فى اناء زجاج ويترك ستة اشهر
ويستعمل بعد ذلك ولا يستعمل من قبل فانه يقتل

(القفطرغان الاصغر) (اخلاطه) يؤخذ من حب البلسان درهمان زعفران وزن
عشرة دراهم مسك وزن دانقين ادبق ابيض اربعة دراهم أفيون خمسة عشر درهما كندس
درهمان فلفل عشرة دراهم ابريسم فى درهم بزر البنج عشرة دراهم اوفربيون سبعة
دراهم حماما وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهم بن اشنة وسليخة واشق ولبان واصل
السوس وعيدان البلسان وشحم الحنظل وزنجبيل وسكبينج وجاوشير ودارصينى
وجندبادستر وهزارجشان وششبندان وشيطرج هندى من كل واحد وزن درهمين بزر
الحرمل وقرنفل وساذج هندى وشحم الكركدن ومرارة الفيل من كل واحد اربعة دراهم
ذهب وفضة من كل واحد وزن دانق مسحوقة منخولة زرنباد ودرونج وكافور من كل واحد
وزن ثلاثة دراهم سنبل الطيب وزن ثمانية دراهم قسط مر وزن اربعة دراهم كراويا وزن
درهمين زراوند مدحرج وزن درهم نانخواة وصعتر فارسى واصول الزوفرا وحب الكبر
من كل واحد وزن درهم قاتل ابيه وسكر وحب الغار ودم الاخوين من كل واحد وزن
درهمين ملح هندى واشنان ذكر من كل واحد وزن درهمين كبريت بحرى وزن درهم برنج
وفلفل من كل واحد وزن درهمين خيارشنبر منقى من القصب والحب وقيربول وطاليسفر
واصول الشهدانج وارز من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقعا
منها ما ينقع بشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل بعد ستة اشهر

(الكلكلانج الاكبر) ينفع من استرخاء المعدة وبردها ومن الحميات المتقادمة والغشى
وعسر البول والبرص والبهق والسهر ولكسر العظام والسعال الرطب وللمسلولين اذا لم
تكن حمى ولمن قد برد بدنه وللبواسير والمطحولين اذا لم تكن حمى والدبيلة والقولنج
وللمستسقين وللمرأة التى تعرض فى حملها ولاختناق الرحم والرياح التى فى المفاصل والمقعدة
ولاوجاع الركبة والظهر والعضل (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اسود وبليلج وشيراملج وفلافل
ودار فلفل وزنجبيل صينى وشيطرج وفلفلمويه وملح هندى وملح احمر وملح نبطى وملح العجين
وملح اندرانى ولسان العصافير وسعد وحال وقرفة وبرنج وصعتر فارسى وشونيز وحب النيل
وكمون هندى وساذج هندى وبزر الكرفس وكسفرة يابسة ووجدنا فى بعض النسخ هذه
الادوية ايضا هشفيقل وهو حشقيقل وأطموط وهو كشت بركشت من كل واحد اربعة
دراهم جاوشير ثمانية دراهم تريد رطل واربعة اساتير زبيب منزوع العجم مائة مثقال اهليلج
مائتى مثقال فانيذ ستة ارطال ونصف شيرج ثلاثة ارطال وفى نسخة أخرى رطل واحد تدق
الادوية وتنخل وتعزل ويطبخ الزبيب على حدته بالماء ويصفى وينقع فيه الخيارشنبر ويدق

الاهليلج دقاجريشاو ينقع باربعة وعشرين رطلا ماء يوما وليلة و يطبخ الى أن تبقى ثمانية ارطال و يصفى و يرمى بالاهليلج و يرد ماء الاهليلج الى القدر ثانيا و يمرس فيه الخيارشنبر المنقوع فى ماء الزبيب مرسا جيدا و يضاف الى ماء الاهليلج الذى فى القدر و يلقى عليه الفانيذ و يطبخ بنار لينة الى ان ينحل الفانيذ و يصير الماء فى قوام العسل و بعد ذلك يلقى عليه الشيرج و يحرك الى أن يختلط بالماء ولا يدبق باليد والثوب و يرفع عن النار و ينثر عليه الادوية المدقوقة وتستعمل والشربة منه ثلاثة مثاقيل او اربعة لكل انسان على قدر قوته وسنه

(الكلكلانج الاصغر) نافع للمستسقين واوجاع الكبد والطحال واليرقان والسدد والدبائل وهو صحيح مجرب (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اصفر عشرون درهما اهليلج اسود و بليلج من كل واحد خمسة عشر درهما املج ثلاثة ارطال تمر هندى خمسين درهما زبيب منزوع العجم رطل تجمع هذه الادوية و يلقى عليها ثلاثون رطلا ماء و يغلى الى أن يبقى منه ثمانية أرطال و يصفى و يؤخذ خيارشنبر منقى من قصبه وحبه رطلا واحدا و يلقى عليه الماء المصفى و يغلى غلية واحدة و يمرس مرسا جيدا و يصفى و ينخل و تؤخذ اربعة ارطال فانيذ و يلقى عليه الماء و يغلى الى ان ينحل الفانيذ و يصير له قوام العسل ثم يلقى عليه دهن شيرج طريا رطلا ونصفا و يخلط به خلطا جيدا و يغلى غليتين و ينزل عن النار و يؤخذ للك مغسول وسنبل وورد ودوقوا وفطراساليون وفوورا وندصيني وملح هندى وأصل السوسن الاسمانجونى وغاريقون من كل واحد ستة دراهم كاذريوس وسيساليوس و زرا وندطويل وأسارون ومصطكى وعيدان البلسان وجنطيانا و برنج مقشر وسليخة من كل واحد أربعة دراهم وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين وسعد وفقاح الاذخر من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث و بزر السرمق وأصل السوس ورب السوس وسقمونيا من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس وقسط ووج و بزر الرازيانج أنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم تربد أبيض مائة وخمسون درهما كمون كرمانى أسود أربعة دراهم تدق وتنخل هذه الادوية و يؤخذ مازريون عشرين درهما و يصب عليه رطل واحد ماء ودهن شيرج ثلاث أواق و يغلى حتى يذهب الماء و يبقى الدهن ثم تلت به الادوية و يلقى على الفانيذ المطبوخ و يخلط خلطا جيدا و يجعل فى اناء نظيف الشربة أربعة دراهم بلبن اللقاح أو بماء الجبن أو بماء عنب الثعلب والكاكنج وسنذكر نسخة اخرى فى الجملة الثانية

(معجون نيروزنوش) ينفع من الرياح الغليظة والمغص والقولنج والنسيان ويسقى النساء الحوامل لما يعرض لهن من الامراض الباردة (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج وأفيون من كل واحد عشرين درهما وفربيون وعاقرقرحا وسنبل و زعفران من كل واحد سبعة دراهم تدق وتنخل وتعجن بعسل وتستعمل بعد ستة أشهر

(صنعة المعجون المعروف بالكندى) وهو نفيس جدا (اخلاطه) يؤخذ زعفران مثقالين مر وأسارون وفو و راوندصيني ودوقو وفطراساليون وومو من كل واحد أربعة مثاقيل سنبل هندى وسنبل رومى من كل واحد ستة مثاقيل قسط و سليخة وفقاح الاذخر من كل واحد مثقال حب البلسان ثلاثة مثاقيل ونصف فو ثمانية مثاقيل رب السوس

وأسقولوقندريون وجعدة وعصارة الغافت من كل واحد ثلاثة مثاقيل دهن البلسان ستة مثاقيل اخلاط أندروخورون خمسة مثاقيل عسل بقدر الكفاية الشربة مثل البندقة مع جلنجبين العسل أوقية

(معجون الفودنج) ينفع من أوجاع المعدة والكبد الباردة والاقشعرار الشديد والحميات ذوات الادوار (اخلاطه) يؤخذ فودنج نهرى وجبلى وفطراساليون وسيساليوس من كل واحد وزن عشرين درهما بزر الكرفس والبابونج وحاشا من كل واحد أربعة دراهم كاشم خمسة عشر درهما فلفل وزن أربعة وأربعين درهما وفى نسخة أخرى وزن أربعة وعشرين درهما يعجن بالعسل ويستعمل

(معجون البزور) ينفع من أوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح المتولدة فى البطن (اخلاطه) يؤخذ سليخة وحماما وسنبل ونانخواه وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وأنيسون وسيساليوس وجندبيدستر وبزر الشبث وزراوندطويل وكبة واسارون وكراويا اجزاء سواء ومن العسل المنزوع الرغوة قدر الكفاية يخلط ويستعمل

(معجون الياقوت لنا) هذا معجون اتجر به على الملوك وأشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة خاصة فى علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد أقلع منها علل الامزمنة ماانجعت فيها المعالجات ووجدناله نفعا كبيرا فى علل الدماغ والمعدة والكبد وفى علل الطحال والقولنج خصوصا وقد نفع فى أوجاع المفاصل والحميات المزمنة (نسخته) يؤخذ من فتات الياقوت وخصوصا الاحمر الرمانى ونحوه وزن مثقال ويجعل فى آلة دق ويبدأ دقه برفق رفيق ليترضض ثم يؤخذ الى صلاية ويهيأ عليها سحقا ثم يؤخذ من حجر اليشب وزن درهم ومن العقيق وزن درهم ومن الذهب المذاب فى بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى يترجح الذهب ويسحق وزن دانقين ومن الفضة المزيجة برائحة القلعى وزن دانق ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم تؤخذ جملتها وتلقى فى صلاية وتلت فى الشراب الريحانى ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يؤخذ ويرفع فتكون الجملة جزأ واحدا ثم يؤخذ من الغاريقون والافتيمون والفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء ويؤخذ من الحجر الارمنى وحجر اللازورد والملح النفطى والزرنباد والدرونج والبهمن ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء ثم يؤخذ من السنبل الاقليطى وهو الناردين والحماما والوج والسادج والدارصينى الصينى والصعتر وحاشا وزوفا وكمون من كل واحد ربع جزء ثم يؤخذ من المشكطرامشيع وفطراساليون والحجر اليهودى وبزر الكرفس والمر والكندر والزعفران والفلفل الابيض من كل واحد سدس جزء ويؤخذ من عظام العاج ثلث جزء فتسحق جميع هذه الادوية ويطرح عليها كاس الاحجار المذكورة ويسحق ويعجن بعسل البليلج ضعفها وزنا ويقرص من مثقال ويسقى

(معجون آخر من أدوية غالينوس) ينفع من علل قصبة الرئة وقروح الرئة ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الى الصدر وعلو النفس (اخلاطه) يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كندر أربعة مثاقيل مر دارصينى من كل واحد أربعة مثاقيل حماما

ثلاثة مثاقيل حب الصنوبر أصول السوس مقشر من كل واحد اربعة مثاقيل سنبل شامى وزن مثقالين ونصف سليخة سوداء وزن مثقالين كثيراء لمر الشامى من كل واحد ثلاثة مثاقيل بارزد صاف نقى ثلاثون مثقالا طين شاموس الذى يقال له الكوكب وقسط من كل واحد اربعة مثاقيل ووجدنا فى نسخة أخرى قسط مثقال عسل فائق اربع قطولاس يطبخ العسل وصمغ البطم فى اناء مضاعف فاذا صارا الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير الى حد اذا قطر منه النطرة لم تنبسط ثم برده والق عليه الادوية الباقية مسحوقة واخلطه واستعمله

(معجون ينسب الى ارسطوماخس) عجيب للسعال ونفث الدم وقرحة الرئة ومدتها المجتمعة وورمها وخروق العضل وقىء الطعام والهيضة والخلفة وعلل المثانة واختناق الرحم والحميات النائبة يسقى قبل الوقت بساعة وللهزال ورداءة المزاج والسموم المشروبة والملسوعة (اخلاطه) يؤخذ دارصينى قسط بارزد جندبيدستر أفيون فلفل أسود دارفلفل ميعة من كل واحد أوقية عسل قسط واحد تدق الادوية اليابسة وتنخل واما البارزد فيطبخ مع العسل حتى يذوب فاذا ذاب فليصف وتلقى عليه الادوية ويصير فى اناء زجاج او اناء فضة ويسقى منه مقدار باقلاة مصرية مع ماء العسل مقدار قوانوسين وقطر عليه بان يعلك دهن حل ثلاث قطرات

(معجون ينسب الى سانطس) يخرج الرمل فى البول وسائر مواد القروح (اخلاطه) يؤخذ اصول السوس سيساليوس كمادريوس خامدروس وفاريقون واولوقون وهو ورق الخامالاون الاسود وحرف وهو بزر الليناپوطيس من كل واحد أربعة مثاقيل حاما ثمانية مثاقيل دارصينى اثنا عشر مثقالا ابناپوطيس جبلى سنبل هندى زعفران فليفى بزر كرفس جبلى جعدة بزر السذاب البرى شكطرا مشيع قريطوس من كل واحد مثل ذلك الوزن بعينه اصل السوس حجر شامى ذكر وأنثى من كل واحد ستة عشر مثقالا حرف بابلى أربعة وعشرون مثقالا بزر القنجنكشت وحزامى كل واحد أربعة وعشرون مثقالا قردمانا ثمانية وأربعون مثقالا يعجن بعسل مطبوخ ويسقى منه مقدار بندقة بشراب معسل ممزوج مقدار اربع قوانو

(معجون الجنطيانا) النافع من الصلابة والسدد ووجع الكبد والمعدة والطحال والحمى العتيقة (اخلاطه) يؤخذ جنطيانا وفلفل من كل واحد عشرة دراهم قسط مر وسادج هندى وراوند صينى من كل واحد أوقية يدق ويسحق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر الشربة منه وزن درهم بماء السذاب المطبوخ

(دواء يسمى عطية الله) هذا الدواء وجد فى خزانة ملك يقولون انه نافع من البواسير وفساد المعدة والابردة ويشهى الطعام والجماع ويدر ويحفظ الصحة اذا شرب فى زمان الربيع أو الشتاء ثلاثة اشهر فى كل جمعة من كل شهر (اخلاطه) يؤخذ من الهليلج الاسود والبليلج والاملج والوج والزراوند المدور والزراوند الطويل والشقاقل والهال والقاقلة والقرنفل وحب البابونج والزنجبيل وسمسم غير منقى من كل واحد وزن ست اواق ومن جوز بوا

والسنبل والتربد الابيض والمو والفو والدوقوا والاسارون وبزر الكرفس الجبلى والافربيون من كل واحد وزن أوقيتين ومن السقف وهو الماخوذ ولباب القمح وبزر الكراث والتودرى الابيض والخشخاش والزرنباد والدرونج وعروق الزرشك والحاما والعاقرقرحا والطباشير والسيساليوس والحلتيت المنتن والكمون الكرمانى من كل واحد ثلاث أواق ومن الشل والفل والبل والدارصيني والشيطرج الهندى والشيطرج الفارسى والفلفلمويه والاشنة والسعد وأصل النيلوفر والدارفلفل وقرفة الطيب والجندبيدستر من كل واحد وزن خمس أواق ومن الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن أربع أواق ومن قشور أصل الكرفس ثمان أواق ومن خبث الحديد المنقى المسحوق المربى ثلاثة أسابيع أسبوعا بالسكر وأسبوعا بالماء والعسل وأسبوعا بالخل يبدأ فينقعه يوما بالخل ثم يحوله من الغد الى السكر ويحوله اليوم الثالث الى الماء والعسل يصنع به ذلك ثلاثة أسابيع على هذه الصفة ثم يجففه فى الظل ويسحقه حتى يصير كالكحل ودق سائر الادوية واسحقها وانخلها ثم زن من الادوية ثلاثة أجزاء ومن الخبث جزأ ثم التهابسمن البقر جيدا واعجنه بعسل جيد واجعل معه من الفانيذ بوزن الخبث ثم أذب الفانيذ وصبه عليها مع العسل حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر ثم ضعه فى جرة خضراء جديدة نظيفة وسد رأسها وادفنها فى الشعير ستة أشهر واسق منه مثل العفصة بالغداة على الريق ثم لا يأكل شيأ حتى تمضى ثلاث ساعات من النهار ثم يأكل ودبره تدبيرا معتدلا ينفى عنه التخم والنصب وسائر ما يخاف عليه منه الضرر وقد زعم بعض الاطباء العلماء ان هذا الدواء يرد شر السم القاتل باذن الله ويورث الصحة

(صنعة معجون آخر) ينفع من ضعف الكبد والوثى ونفث الدم (اخلاطه) يؤخذ جلنار ودم الاخوين وورق الاصف والشب اليمانى من كل واحد جزء دقه واسحقه واعجنه بعسل والشربة مثقال بماء فاتر واطبخه وصف ماءه واسقه فاترا فانه جيد

(معجون قيوما الطبيب) ينفع من فساد المزاج وورم الكبد ويقوى المعدة ويصفى اللون (اخلاطه) يؤخذ اهليلج والكبية من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما ومن الزنجبيل والدارصيني من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الفلفل الابيض وزن أربعة وعشرين درهما ومن الطاليسفر وزن ثلاثة دراهم ومن الخولنجان وزن عشرة دراهم ومن النارمشك وزن ستة دراهم ومن عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ومن الطلاء المطبوخ والميسوسن قدر ما تعجن به الادوية دق الادوية واسحقها واعجنها بالطلى والميسوسن واجعله حبا مثل الفلفل والشربة منه وزن درهمين بماء فاتر

(معجون يعرف بالاميرى) ينفع من أسر البول ووجع الظهر وضعف الكلى وتفتت الحصاة (اخلاطه) يؤخذ بزر الخشخاش وبزر الكراث وبزر الشبت وبزر الكرفس وبزر السوسن وبزر النانخواه وبزر الهندبا وبزر القرفح وبهمنان أبيض وأحمر ولسان العصافير وبزر الخروع وكسيلا وبزر الشاهسفرم وبزر مرزنجوش وبرنج كابلى وفلفل وتريد وحب الرشاد وبزر مرو أشنة وأشق وفقاح الاذخر وبزر الانجرة وكثيراء وبزر البنج وصعتر وزرنب وقاقلة وحب النيل وقسط وكراويا وبزر قطونا وابهل وداسن وابان وبزر

فاضل وسليخة وبزركتان وملح هندى وبزر السذاب وبزر خيرى أبيض وأحمر وكمون كرمانى وقرفة وبزر فرنجمشك ومغاث وسنبل وسورنجان وأفتيمون وأنيسون وبزر سمنة وسرخس وفول من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بودرنجين أبيض وأحمر نانخواه وزرنباد وحبه وبزر الرازيانج ودارصينى وهليلج أصفر وكابلى وبزر حرمل وحب الآس وخردل وشهدانج وسمسم مقشر وحلبة وبزر الجزر من كل واحد خمسة دراهم شقاقل وزنجبيل من كل واحد أربعة دراهم كية وفلفل أبيض وقرنفل وسنبل وفقاح الحناء وعاقرقرحا من كل واحد درهم ونصف سقمونيا وزن دانقين بزر البطيخ الطوال من كل واحد عشرة دراهم دهن حل أربعون درهما عسل وزن رطلين الشربة التامة وزن درهمين بماء فاتر

(معجون وصفه الصيمرى وذكر انه مجرب) يصلح للفالج واللقوة والاسترخاء وسائر العلل التى أصلها البلغم يؤخذ منه على قدر احتمال العليل ويطلى منه العضو للاسترخاء فانه نافع (اخلاطه) يؤخذ أفيون وفربيون وجندبيدستر ودارصينى ودارفلفل وبخ أبيض وسنبل وزنجبيل وزعفران أجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل فى اناء ويستعمل منه عند الحاجة

(صنعة معجون يسمن مجرب لنا) يؤخذ من المغاث وجوز جندم وبهمن وزرنباد وكثيراء وبزر الخشخاش وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويقلى بالسمن قلية خفيفة ويخلط بنوين بالصغير سويق الحنطة ومنا سكر قوالب بالمن الصغير ثم يؤخذ منه كل يوم وزن عشرين درهما ويطبخ برطل لبن ويلقى عليه من السمن قدر الحاجة ويحسى

(المقالة الثانية كلام مشبع فى الايارجات)

(فصل فى مقدمات يحتاج اليها) أقول الايارج هو اسم للمسهل المصلح هذا تأويله وتفسيره الدواء الالهى وأول مسهل من المعروفات أيارج روفس وكان فى القديم انما يوقع اسم الايارج على هذا ثم سمى بها غيره وانما يقال للمسهل دواء الهى لان عمل المسهل أمر الهى مسلم من قوى طبيعته وانما كان يسقى فى القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها ببذرقات ومصلحات وقادزهرات حتى جسروا على استعمالها ثم استأنسوا اليها واتخذوا سلاقاتها ثم جسروا عليها جسارة حتى أخذوها كما هى واستعملوها حبوبا فليعلم المتطبب ان الايارجات اسلم من المطبوخات والحبوب وما هجرت اضـ رها بل للاستغناء عنها ولعادة السوء وانها لا تجذب من بعد كالايارجات والشربة من الايارجات الى أربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح العجين واوفق ما يسقى فيه ماء الافتيمون بالزبيب وخصوصا على نسخة لبعضهم (ونسخته) يؤخذ الافتيمون أربعة دراهم الزبيب المنقى عشرة دراهم هليلج أسود منقى سبعة دراهم اسطوخودوس وزن ثلاثة دراهم الماء ثلاثة أرطال والحد ان يبقى نصف رطل يسقى على الريق ويتبع بزر الخطمى درهم بزر الخيار نصف درهم بقليل دهن اللوز الحلو وماء فاتر والغذاء ثلاثة أيام زيرباج والماء الممزوج

(أيارج فيقرا أي المر) هذا هو أيارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكي لذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة وربما أورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج أن يقال وزنه أو يحذف والاسارون له معونة على الاسهال وحدر الرطوبات وربما جعل بدله الكبابة وهو لطيف وحب البلسان وعود البلسان لتقوية المعدة والتحليل والفاذزهرية ومن الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر أو الورد لدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والرأس وقد يكون مخمرا بالعسل مثليه وقد يكون يابسا غير مخمر وأما أنا فاقرص مسحوقه بماء المقل اقراصا أجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك أبلغ من غيره ولعل المقل يكون قريبا من جزء وكان القدماء يختلفون في مقدار اصلاح الصبر فنهم من يجعل وزن الادوية المصلحة اذا كان الصبر مائة وعشرين مثقالا ماسته وثلاثين مثقالا اذا اقتصروا على الدارصيني وعيدان البلسان والاسارون والسنبل والزعفران والمصطكي والقوا من كل واحد منها ستة مثاقيل وأما ثمانية وأربعين مثقالا اذا لم يقتصروا على تلك الستة بل زادوا عليها السليخة وحب البلسان من كل واحد ستة مثاقيل ومنهم من يجعل الصبر مع احد وزني المصلحات المذكورين ثمانين مثقالا ومنهم من يجعل وزن الصبر مع وزني المصلحات المذكورين مائة مثقال ومنهم من يجعل وزن الادوية ثلث وزن الصبر ومنهم من يجعل وزن الادوية نصف وزن الصبر ويزيدون قليلا وينقصون ومعاني جميع ما ذكره يوحنا في المقالة السادسة من تدبير الاصحاء لجالينوس وفي جوامع الاسكندرانيين وصحح من الفص لفظ جوامع المقالة السادسة من تدبير الاصحاء في ذلك وايارج فيقرا يتخذ على ثلاثة ضروب أحدها أن يلقى على مائة مثقال من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الادوية والآخر ان يلقى على تسعين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الادوية والثالث أن يلقى على ثمانين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من الادوية ويزيدون وينقصون وأيضا فربما اتخذوه من المغسول وهو أضعف اسهالا وأوفق للمحرورين والمحمومين ولا يسقاه كل محموم بل من حماه لينة ومنهم من يتخذ من الصبر الغير المغسول وهو أقوى اسهالا ولكنه أضر للمحمومين على انه سقى منه قوم منهم فلم ينك فيهم وليس الايارج المر بمستعجل في الاسهال بل اسهاله برفق وقليلا قليلا ويبطئ وربما فعل فعله في اليوم الثاني وليس أيضا اسهاله بجذاب من بعيد بل انما يسهل ما يلاقيه ويختلط به من المعدة والامعاء وأبعد حدود جذبه ناحية الكبد دون العروق وأما نسخته المعروفة للجمهور فتنفع من الرطوبات المتولدة في الامعاء والمعدة والرأس وأوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد وزن درهم صبر مرتفع ضعف الادوية يدق وينخل الشربة التامة درهمان مع عسل وماء فاتر

(صنعة أيارج لوغاذيا) هذا أيارج مبارك كثير النفع منق للبدن من أقصى اطرافه

باسهال لاعنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من أمراض الرأس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في الشيلثا وهذا خير من ذلك بكثير وينفع من اوجاع الاذن والعين ويقوى المعدة ويفتح سدد الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربع وجميع الامراض البلغمية الفجة والسوداوية والحيات المتناوبة وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الرأس وغيره ومن البرص والبهق والقوابي والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود وأشق وسقرديون من كل واحد وزن أربعة دراهم ونصف (وفي نسخة أخرى) من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكمادريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وسادج هندى وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل أسود وفلفل أبيض ودار فلفل وزعفران ودارصينى وبسفايج وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر ومر وفطراساليون وزراوندطويل وعصارة الافسنتين وفربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمان جنطيانا واسطوخودوس من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل او بطبيخ الافتيمون والزبيب المنزوع العجم

(صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس) يؤخذ شحم الحنظل وغاريقون واشق وقشور الخربق الابيض وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل افتيمون وبسفايج ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل دارفلفل وفلفل ابيض وفلفل اسود ودارصينى وزعفران وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر وفطراساليون وزراوندطويل من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة التامة اربعة مثاقيل او ثلاثة بحسب قوة كل انسان بماء العسل والملح

(صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فولس) يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين مثقالا بصل الفار مشويا وغاريقون واشق وقشور الخربق الاسود وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل بسفايج وافتيمون ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل مر وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلاثة الفلافل ودارصينى وزعفران وجندبيدستر وزراوندطويل من كل واحد اربعة مثاقيل العسل قدر الكفاية

(صنعة أيارج روفس) النافع من المرة السوداء والبلغم وداء الثعلب (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل عشرون مثقالا كمادريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل زراوند مدحرج خمسة مثاقيل فلفل اسود وابيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصينى اربعة مثاقيل سليخة ثمانية مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعدة ومر من كل واحد وزن اربعة مثاقيل ينقع المر بطلاء وتدق الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة (وفي نسخة اخرى) يؤخذ

شحم الحنظل وزن عشرين درهما صبراسقوطرى وزن خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كمادريوس عشرون درهما سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم زراوند مدحرج وفطراساليون وفلفل ابيض واسود من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودارصيني و زعفران وزنجبيل ومر وجعدة من كل واحد درهمان والذى وجدناه زيادة فى نسخة أخرى منسوبا الى انه فى السريانية من الادوية كمافيطوس واغاريقون وفراسيون من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن بعسل والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء حار وعسل وملح على الريق بعد الحمية

(صنعة ايارج اركاغانيس نسخة الجمهور) ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج ومن النفخ والسوداء وينفع من الدوار والصداع وينفع من ابتداء الماء فى العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب أوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جندبيدستر الى ثلاثة قراريط ولوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا ونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به أيضا عصارة قثاء الحمار أو الحنظل أربعة قراريط فى ماء القيصوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ويؤمن الفزع من الماء لاسيما مع وزن درهم من محرق السرطانات النهرى (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل اثنان وعشرون درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق أسود وكمادريوس وسقمونيا ودارفلفل أبيض ودارفلفل من كل واحد وزن أوقيتين بصل الفار مشوى وأوفربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد أوقية جعدة ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج جبلى وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان عسل بقدر الكفاية الشربة أربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى

(ايارج اركاغانيس نسخة فولس) يؤخذ فراسيون وغاريقون وكمادريوس وشحم الحنظل واسطوخودوس من كل واحد عشرون مثقالا جاوشير وسكبينج وفطراساليون وزراوند مدحرج وفلفل أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصينى وجعدة وسنبل وزعفران من كل واحد أربعة مثاقيل تدق الادوية اليابسة وترض الصموغ وتنقع فى العسل وتخلط الشربة اربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بماء العسل

(تيادريطوس الاكبر) ينفع من فساد المزاج البارد والامتلاء والفضول اللزجة الغليظة والنسيان وظلمة البصر وعسر النفس والخدر واوجاع الكبد والمعدة والطحال والكلى والارحام وامتناع الحيض والقولنج وهو مسهل من غير مشقة الشربة منه أربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والغاريقون أو بماء حار (اخلاطه) يؤخذ صبراسقطرى خمسة عشر درهما اغاريقون أبيض عشرون درهما زعفران ودارصينى ووج ومصطكى ودهن البلسان من كل واحد ثلاثة دراهم راوند صينى درهم ونصف عيدان البلسان وحب البلسان واوفربيون ودارفلفل وفلفل أبيض واسود وجنطيانا رومى وفقاح الاذخر من كل واحد

درهمان قسط مر وكمادريوس وافتيمون من كل واحد أربعة دراهم اساورون وسليخة وسقمونيا من كل واحد ستة دراهم سنبل الطيب ثلاثة دراهم ونصف مو وحماما من كل واحد درهم تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل بعد ستة أشهر

(تيادريطوس آخر) ينفع من جميع الادواء الهائجة من البرد والبلغم (اخلاطه) يؤخذ صبر ثلاثون درهما اغاريقون اثنا عشر درهما وج وزعفران ودارصيني وكمافيطوس وسورنجان وسليخة من كل واحد ثلاثة دراهم كمادريوس وفلفل أبيض واساورون وعيدان البلسان من كل واحد وزن درهمين فلفل اسود وجندبادستر من كل واحد أربعة دراهم راوند صيني ومو وسنبل من كل واحد درهم عسل قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم بماء حار ويعتق ستة أشهر

(تيادريطوس آخر) ينفع من تلك الادواء (اخلاطه) يؤخذ اقحوان ثمانية عشر درهما جوزبوا اثنا عشر درهما صبر اسقوطرى وزن ستين درهما اغاريقون وزن أربعة واربعين درهما راوند صيني ثلاثة دراهم فلفل أبيض وجنطيانا من كل واحد أربعة دراهم زعفران وقرنفل ووج وكمافيطوس ودارصيني من كل واحد ستة دراهم اساورون وعيدان البلسان من كل واحد أربعة دراهم سليخة وسقمونيا من كل واحد اثنا عشر درهما سنبل ثمانية دراهم سقرديون تسعة دراهم حماما وفوة وفلفل اسود ودارفلفل واذخر من كل واحد درهمان ايرسا ثمانية دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل قدر الكفاية ويعتق ستة أشهر الشربة أربعة دراهم بماء حار

(تيادريطوس بجوزبوا) ينفع من جميع أمراض الرأس العتيقة والجنون والوسواس والصداع والدوار والصرع ومن ضعف البصر ومن وجع الكبد والطحال والكلى والقولنج ويدر الطمث المحتبس ومن الجذام والبرص ومن وجع النقرس والمفاصل والحقوين ومن الحميات المزمنة المتقادمة واسهاله بلا أذى (اخلاطه) يؤخذ صبر ستون درهما اغاريقون أربعة وعشرون درهما سقورديون وعيدان البلسان ودهن البلسان وحب البلسان من كل واحد أربعة دراهم قسط ثلاثة دراهم ووج ومصطكي ودارصيني وقرنفل من كل واحد ستة دراهم سليخة وجوزبوا من كل واحد اثنا عشر درهما افتيمون ثمانية عشر درهما سنبل ستة دراهم كمادريوس ثمانية دراهم مو درهمان ثلاثة فلافل وافربيون من كل واحد أربعة دراهم فقاح الاذخر درهمان جنطيانا اربعة دراهم حماما درهمان سقمونيا ثمانية عشر درهما عسل منزوع الرغوة قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بطبيخ الافتيمون

(تيادريطوس آخر مسهل) يؤخذ صبر ستون درهما اغاريقون أربعة وعشرون درهما مصطكي وزعفران ووج ودارصيني وسنبل من كل واحد ستة دراهم زراوند وحب البلسان ودهن البلسان ودهن البابونج وأوفربيون وثلاثة فلافل وجنطيانا

من كل واحد أربعة دراهم كما .ريوس وقسط من كل واحد خمسة دراهم سليخة وافتيمون من كل واحد اثناعشر درهما مروقثاح الاذخر وحماما من كل واحد درهمان سقمونيا عشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة والاستعمال والمنافع مثل الاول

(ايارج جالينوس نسخة الجمهور) ومن منافعه انه ألطف واعمل من تيادريطوس ولوغاذيا ينفع من الفالج واللقوة والتشنج والاسترخاء وينقى عن الجسد الفضول اللزجة الغليظة والمختلفة ويشد استرخاء المثانة وخروج البول من غير ارادة (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وغاريقون وبصل الفارمشو يا واشق وسقمونيا وخربق اسود وهيوفاريقون وأوفربيون من كل واحد ستة عشر درهما بسفايج وافتيمون ومقل أزرق وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد وزن سبعة دراهم مر وسكبينج وزراوند طويل وثلاثة الافل ودارصيني وجاوشير وجندبادستر وفطراساليون من كل واحد أربعة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من الزعفران أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما ينقع بالمثلث ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر

(ايارج جالينوس نسخة فولس) يؤخذ كمادريوس وفلافل أبيض ودارفلفل وغاريقون واسطوخودوس وخربق اسود وسقمونيا وسنبل وافتيمون وبصل الفارمشويا من كل واحد ستة مثاقيل مر وزعفران واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثمانية مثاقيل عسل بقدر الكفاية

(ايارج جالينوس نسخة ابن سرافيون) يؤخذ شحم الحنظل أربعة دراهم كمادريوس وبصل الفارمشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واسطوخودوس واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ودانق افتيمون وجعدة ومقل وكمافيطوس وفراسيون وصبر وسليخة وبسفايج من كل واحد درهم ونصف ومن الثلاثة فلافل ومر ودارصيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجندبادستر وفطراساليون وزراوند مدحرج وجنطيانا وأوفربيون من كل واحد نصف وثلث درهم عسل بقدر الكفاية الشربة مثل اللوغاذيا والمنافع مثل ثلاث

(ايارج ابقراط) ينفع من رطوبة المعدة ومن أوجاع الرأس المتولدة من البخار الفاسد ومن غم المفزعات (أخلاطه) يؤخذ جنطيانا وسنبل وزراوند مدحرج وسليخة ودارصيني من كل واحد وزن درهم فطراساليون وكماذريوس واسطوخوذوس والمقمونه والحبق الجبلي وكما من كل واحد وزن درهم مر أربعة دراهم حب البان وزعفران من كل واحد درهم ونصف صبر أحمر ثمانية عشر درهما ونصف شحم الحنظل ستة دراهم يعجن بعسل ويستعمل بعد ستة أشهر والشربة أربعة دراهم

(ايارج آخر لبقراط) ينفع من الجنون والوسواس والدوار في الرأس والصداع الشديد والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار وبدو الماء في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوباء (اخلاطه) يؤخذ قثاء الحمار

وثلاثة فلافلى وكمادريوس من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومر وسقمونيا من كل واحد وزن درهمين أشق درهم عسل مقدار الكفاية الشربة منه نصف أوقية بماء حار

*(ايارج اندروماخس الطبيب) * ينفع من وجع المعدة والبطن (اخلاطه) يؤخذ دارصينى وسليخة سوداء وقصب الذريرة وعيدان البلسان وفقاح الاذخر وهو قاس من كل واحد ثلاث أواق ونصف تدق الادوية وتطرح فى قدر فخار جديدة ويصب عليها من ماء المطر ستة دوانق وتطبخ على النصف وتصفى ثم يؤخذ من الصبر الاحمر رطل ويصب عليه من ماء المطر قدر الكفاية ويسحق فى انتصاف النهار ويغسل حتى يحلو ويصب عليه ماء الافاويه ويسحق فى الشمس حتى يجف ثم يسحق ويطرح فيه من الزعفران والمر والسنبل من كل واحد ثلاث أواق وفى النسخة العتيقة من كل واحد اوقية ثم يسحق جميعا ويجعل فى اناء زجاج او غضار ويستعمل وهو نافع من التشنج والصدمة والضربة والكسر ومن وجع الجنب ونفخ المعدة وأوجاعها ونفث الدم ووجع الخاصرة والشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر ولكل انسان على قدر قوته وللاورام الصلبة بالسكنجبين ويضمد به من ورم العين بعصير النعنع او عنب الثعلب ومن أورام المقعدة بدهن الورد والشراب الجيد وينفع من القروح التى تحدث فى الاظفار اذا ديف بخل خمر ومن احتراق الفم بالغرغرة

(أيارج اندروخومن) ينفع من احتباس الطمث ومن الجذام والفزع (اخلاطه) يؤخذ اسطوخودوس وكماقيطوس وغاريقون وخربق اسود وفلفل أسود وأبيض ومازريون وسقمونيا واشقيل مشوى من كل واحد ثمانية عشر درهما زعفران وافربيون وأشق من كل واحد ثمانية دراهم مر أربعة دراهم داخل قثاء الحية ثلاثة دراهم عسل خمسة أرطال الشربة وزن درهمين بالعسل والماء والملح

•(أيارج فيثاغورا)• ينفع من الماليخوليا وينقى عصب الدماغ وينزل الكيموسات الغليظة اللزجة الارضية (اخلاطه) يؤخذ فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكمافيطوس وكمادريوس وفطراساليون وفوليون وهو الجعدة وزراوند مدحرج وزعفران وبنطافيلن وكاكنج وسادج واسارون وحماما وقسط ودارصينى وفوفل وفلفل وحب البلسان وثوم برى وسليخة وحب فاريقون وفقاح الاذخر وسنبل من كل واحد وزن درهمين افتيمون وغاريقون وبسفايج وشحم الحنظل من كل واحد ثلاثة دراهم صبر اسقوطرى ست اواق يدق ويعجن ويعتق ستة اشهر الشربة ثلث اوقية بماء حار

•(ايارج روسطوس)• ينفع البصر ويقويه ويسكن وجع الرأس الدائم وينفع من أوجاع المعدة والطحال والكبد ومن الاوجاع السوداوية والبلغمية والدوار ومن الوجع الذى يسمى الاكليل (اخلاطه) يؤخذ كمادريوس اثنتا عشرة اوقية غاريقون ست عشرة اوقية (وفى نسخة اخرى) غاريقون عشر اواق شحم الحنظل اوقيتان اسطوخودوس وفلفل اسود وأبيض من كل واحد اثنتا عشرة اوقية مو ثلاث اواق زعفران ثمانى عشرة اوقية خربق اسود وسقمونيا وصبر اسقوطرى من كل واحد ست عشرة اوقية أشق ثمان أواق وفربيون ثمانى عشرة اوقية اشقيل مشوى اثنتا عشرة اوقية يدق ويعجن بعسل

الشربة أربعة دراهم بعد ستة أشهر (وفى نسخة اخرى) من السنبل والحلبة من كل واحد اثنتاعشرة اوقية يشرب بنقيع الافتيمون بعد الحمية

(ايارج طيموثاوس الانطاكى) ينفع من التشنج والصداع ووجع الرأس العتيق ومن الفزع الحادث من السوداء ومن ارتعاد المفاصل (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهما كمادريوس وفراسيون وغاريقون واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم زراوند طويل وفطراساليون وفلفل أبيض وسكبينج وجاوشير من كل واحد خمسة دراهم مر وسنبل وجعدة وزعفران ودارصينى من كل واحد ثلاثة دراهم تحل الرطبة بالعسل ثم تطبخ على النار قليلا قليلا ثم تدق اليابسة وتطرح عليها وتخلط وتستعمل بعد ستة أشهر

(أيارج آخر) يزيد فى البصر ويقويه وينفع من الصداع وضربان الرأس وعلل المعدة والكبد والطحال (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل عشرة دراهم كمادريوس وسليخة وثلاثة فلافل من كل واحد درهمان صبر ومر ولبان ذكر وزعفران من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ستة دراهم عصارة الافسنتين وزن درهمين العسل قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم بماء حار

(ايارج لشاجريب) يؤخذ من الخربق وزن درهم شحم الحنظل مثقال صبر خمسة مثاقيل ملح هندى درهم وثلث غاريقون مثقال حرارى نصف مثقال ورد درهم فلفل أبيض مثقال زنجبيل مثقالان وج وحماما وأسارون وحب البلسان وحاشا وصعتر وبزر الكرفس ودوقوا وبزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم لسان الثور عشرة دراهم بزر الشاهسفرم وبزر الفرنجمشك وبزر الباذرنجبويه وبزر الاترج والنعناع اليابس من كل واحد درهمان افتيمون درهم ونصف يعجن الجميع بضعفه عسلا ويخزن ستة أشهر ثم يستعمل

(المقالة الثالثة فى الجوارشنات المسهلة وغير المسهلة)

انا نريد أن نذكر فى هذه الجملة من الجوارشنات المشهورة والشبيهة بالكلية وأما اللواتى منافعها جزئية فاولى المواضع بذكرها الجملة الثانية

(الجوارشن الكمونى) هو نافع من اوجاع الاحشاء التى تولدها البرودة ومن غلبة البلغم للمشايخ ويقوى المعدة ويهضم الطعام ويزيل الشهوة الكلبية والجشاء الحامض الشربة مقدار عفصة بماء حار وينفع أيضا من الحميات الباردة السوداوية والبلغمية (اخلاطه) يؤخذ كمون كرمانى منقوع بخل خمر يوما وليلة مجفف مقلى وورق السذاب المجفف فى الظل وفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير بورق ارمنى وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل

(الجوارشن الكمونى لجالينوس) ينفع من الرياح الباردة والتخم ويحلل الرياح وينفع من لا يهضم الطعام (اخلاطه) يؤخذ بورق نصف جزء كمون كرمانى منقوع بخل مقلى وفلفل أبيض واسود ودارفلفل من كل واحد جزء وهذا يعمل على نسختين فربما عمل من أجزاء متساوية فتخلط جميع اخلاطه أعنى الكمون والفلفل والسذاب والبورق

وهذا الذي يحل الطبيعة جدا او ربما خلط من الاصناف الباقية كمية متساوية ومن البورق نصف هذه الكمية ويختار من الكمون الكرماني وينقع بخل حاذق ثم يقلى ويكون الفلفل أبيض وذلك أنه يقوى المعدة أكثر من الصنفين الآخرين أعنى الدارفلفل والفلفل الاسود وهذه هي التي ليست صغارا ولا متشنجة ولا يكون قشرها غليظا بل من التي تدعى ثقيلة الوزن ويختار منها الكبار والصحاح والبورق فيكون ان اتخذت الدواء لمن كانت طبيعته محتبسة البورق المدعو نطرون بهريقون وهو الاحمر واذا عملته لمن كان مخل الطبيعة استعملت البورق الآخر ويكون ما يطرح منه النصف من كمية كل واحد من الادوية التي ذكرنا وورق السذاب أيضا فيكون يابسا جدا وذلك انه ان جفف شديدا كان سار احراو كان اضعافه فوق المقدار وان لم ينشف شديدا بقيت فيه رطوبة مادضلية لم تبلغ بحقيقة النضج فمن أجل ذلك لا يذهب نفعها بالواحدة وهذه الاربعة الاصناف ربما لطت بعسل منزوع الرغوة وربما لم تخلط بشئ وخزنت على حدتها بغير عسل فاذا احتيج اليها طرحت في ماء الشعير أو في غذاء آخر موافق وهذا دواء يؤخذ مفردا قبل الغذاء وبعد الغذاء والذى يخلط بالعسل المنزوع الرغوة فأوفق في هذه الحالة وذلك انه يذهب بالنفخ أصلا وينبغي أيضا أن يكون العسل جيدا اذا احتيج أن يكون هذا الدواء قويا في حل الرياح ويستفرغ بقوة ويجب أن تعلم أيضا أنك اذا أردت أن يكون استفراغه أكثر فيجب أن يكون دق الادوية جريشا وذلك اني عرفت أن رجلا سحق هذا الدواء سحقا بليغا لانه لم يكن يعرف ما ذكرت فلم يحل الطبيعة بتة بل أدر بقوة وجاءنا وهو متعجب يبحث عن السبب في ذلك وذلك أنه ظن ان جسد ذلك الرجل خاصية هي السبب فيما عرض فلما عرفناه أن السبب في ذلك هو حال تركيبه ركبه ثانيا كما أمرته فتم عمله فينبغي أن يحفظ هذا التحديد في تركيب سائر الادوية

(جوارشن أريسقوليطس) يصلح لبرودة المعدة الشديدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والفواق الذى يكون من امتلاء من الكيموسات الغليظة والبلغمية والحميات العتيقة التي تكون من قبل بردوسوء هضم (اخلاطه) يؤخذ كمون منقوع بخل مجفف خمسة عشر استارا فلفل وزنجبيل وسذاب يابس وبورق من كل واحد عشرون درهما يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

(جوارشن الفوتنج النهرى نسخة جالينوس) يؤخذ فوتنج نهرى وبرى وفطراساليون من كل واحد اثنا عشر درخمي زنجبيل ستة درخميات بزر الكرفس وأقماع الحاشا من كل واحد أربعة درخميات كاشم ستة عشر درخميا فلفل ثمانية وار بعون درخميا سيساليوس خمسة درخميات يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

(جوارشن الآس) النافع من انحلال الطبيعة والقذف من بلغم ورطوبة وسوء الهضم الذى من المعدة (اخلاطه) يؤخذ حب الآس الجيد اليابس ٥٠ اهليلج أسود وبليلج وأملج وطباشير من كل واحد عشرون درهما فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى وقردمانا وكرويا وأنيسون وكمون وسنبل وسليخة وقاقلة وقسط من كل واحد ستة دراهم جوزبوا وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد خمسة دراهم ساذج هندى

وحماما من كل واحد أربعة دراهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهم

(جوارشن كالموزي) وهو جيد (أخلاطه) يؤخذ حب الآس كيلجة ونصف سنبل ثلاث أواق جوزبوا مع قشره نصف رطل قرنفل وقاقلة وأنيسون مقلي وبزر الكرفس مقلي واشنة من كل واحد أوقيتان بسباسة أوقية ونصف سليخة أربع أواق هليلج كابلي وبليلج وأملج من كل واحد ثلاث أواق تغلى الادوية بشراب ريحاني غلية واحدة ثم تنشف وتغلى غلية بماء السفرجل وتنشف وتجفف على مقلى حار ويدق ويلت بميبه والشربة ثلاثة مثاقيل أو ثلاثة دراهم بماء السفرجل

(جوارش المتوكل المنسوب الى سلويه) يقوي المعدة وينفع من سوء الهضم وهو الذي كان يسقيه اسرائيل المتوكل لانه جيد مجرب (اخلاطه) يؤخذ سنبل وقرنفل ودارصيني وجوزبوا وقاقلة وسك جيد من كل واحد مثقال فلفل أبيض وزنجبيل وجندبيدستر من كل واحد درخميان ابان أبيض ذكر أربعة درخميات سكر طبرزد مثل الادوية تخلط الادوية بالسكر وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة ثلاثة مثاقيل

(كموني آخر) نافع من أوجاع البطن الهائجة عن البرودة ومن حمى الربع ومن الشهوة الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية ومن البلغم الكثير الذي يعتري الشيوخ ومن شدة البرد في المعدة ومن الجشاء الحامض والبصاق الذي يكون من كثرة الفضول البلغمية الشربة مثل العفصة بماء حار (اخلاطه) يؤخذ كمون منقوع في الخل يوما وليلة مقلي اوقية ومن السذاب اليابس والزنجبيل والفلفل من كل واحد عشرة أساتير ومن البورق الارمني عشرة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

(كموني آخر) يؤخذ كمون كرماني حديث جيد سبع أواق ينقع في خل خمر يوما وليلة ثم يخرج ويلقى على سفرة ويقلب فاذا جف قلي قليا خفيفا بنار لينة ومن الفلفل ثلاث أواق زنجبيل صيني اربعة دراهم بورق أرمني درهمان يخلط ويعجن بعسل

(الجوارشن الفلافلي) النافع من الابردة والخام ووجع المعدة وسوء الاستمراء والرياح الغليظة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلاث اواق وفي نسخة اخرى اوقيتان ومن عيدان البلسان اوقية ومن الحاما والسنبل من كل واحد أربعة دراهم ومن الزنجبيل وبزر الكرفس وسيساليون وسليخة واسارون وراسن من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بماء فاتر على الريق

(جوارشن الفنداديقون) النافع من أوجاع المعدة والكبد الباردة الضعيفة المولدة للرياح الغليظة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل وسنبل الطيب من كل واحد ستة دراهم مصطكي وناتخواه من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس وهيرا زمامن كل واحد خمسة دراهم كمون كرماني وسليخة وحب البلسان وعاقرقرحا من كل واحد درهمان ساذج هندي درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة

(الجوارشن الخوزي) النافع من استطلاق البطن وسوء الاستمراء وضعف المعدة وبردها (اخلاطه) يؤخذ قسط وقرفة وسنبل الطيب وحب البلسان وسليخة من كل واحد وزن عشرة دراهم جوزبوا خمسة عدداً قاقلة وقرنفل وأنيسون واكليل الملك وشيطرج هندي من كل واحد أربعة دراهم بسباسة ثلاثة دراهم برنج ثلاثة دراهم نارمشك أربعة دراهم راوندصيني وزراوند واشنة من كل واحد درهمان سعد وزنجبيل من كل واحد عشرة أساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم اهليلج اسود منزوع النوى استاران بليلج عشرة عدداً منزوع النوى حب الآس اليابس نصف قفيز جندي سابوري وتجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل قصب السكر وترفع في اناء وتستعمل بعد شهرين

(جوارشن الخوزي نسخة اخرى) نافع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما ومن استطلاق البطن وسوء الاستمراء وينفع الذين يخاف عليهم الماء الاصفر وهو جيد للطحال مدر للبول (اخلاطه) يؤخذ قسط وقرفة وسنبل وحب البلسان وسليخة من كل واحد عشرة دراهم ومن جوزبوا خمس جوزات ومن القاقلة والقرنفل والانيسون واكليل الملك وشيطرج ونارمشك من كل واحد أربعة دراهم ومن البسباسة ثلاثة دراهم وبرنج كابلي ثمانية دراهم راوندصيني وزراوند طويل واشنة من كل واحد وزن درهمين سعد عشرة أساتير قصب الذريرة فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود الكابلي استارين بليلج عشر بليلجات حب الآس بوزن الادوية كلها تسحق كالكحل وتعجن بعسل الطبرزد الشربة مثل العفصة بماء بارد وفي نسخة اخرى من الزنجبيل عشرة أساتير

(الجوارشن الخسروي المعروف بجوارشن العنبر) هذا الجوارشن كان يستعمله ملوك العجم ينفع من أمراض البرد وخصوصاً في الكليتين ويزيد في الباه وينفع من الفالج واللقوة والرعشة والخفقان ويزيد في الحفظ والذهن وينشف رطوبة المعدة ويحسن الهضم وهو مما يوافق المشايخ (اخلاطه) تؤخذ قاقلة كبار وصغار وبسباسة من كل واحد أربعة دراهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد استاران دارصيني أربعة دراهم اشنة درهمان قرفة درهم قرنفل وزعفران من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمسة دراهم وفي بعض النسخ خمس جوزات سنبل الطيب ومصطكي وعنبر من كل واحد درهمان مسك درهم بزر البنج وأفيون من كل واحد درهم دهن البلسان ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع الافيون بقدر سكرجة من شراب جيد ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة أشهر ويذاب العنبر بدهن البلسان ويعد باليابسة بعدما تأتت به الادوية كلها

(جوارشن الشهرياران) النافع من برد الكبد والمعدة والماء الاصفر والمرة السوداء وهو يسهل البطن (اخلاطه) يؤخذ شيطرج هندي وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفة وقاقلة صغار وقرنفل وناغشت وساذج هندي ونشا الحنطة ومصطكي وقاقلة كبار ودارصيني وسنبل الطيب وسليخة وبزر الكرفس وناتخواه وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد ستة دراهم أفتيمون اقريطي وتربد من كل واحد وزن اثني عشر درهما

سقمونيا وزن عشرة دراهم سكر طبرزذ وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة

(الجوارشن التمري) هو جوارشن خاص النفع بالقولنج يحلله وينفع من الخام والابردة ومن عسر البول (اخلاطه) يؤخذ بورق أرمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد اثنا عشر درهما سقمونيا خمسة دراهم تمر هيرون منقى من النوى ولوز حلو مقشر من القشرين وورق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية كلها مسحوقة منخولة وينقع القرطم بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية وتعجن كلها بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة والشربة أربعة مثاقيل

(نسخة اخرى من جوارشن تمري) يؤخذ من تمر هيرون المنزوع النوى مائة عدد وينقع بالخل يوما وليلة ويمرس ويصفى ومن السذاب اليابس والزنجبيل من كل واحد ثلاثة عشر درهما ومن الفلفل الابيض ثلاثة دراهم ومن البورق الارمني خمسة دراهم ومن اللوز المر المقشر من قشره مائة وخمسون لوزة ومن السقمونيا خمسة عشر درهما ومن التربد وزن عشرين درهما يدق وينخل ويخلط بعسل

(جوارشن تمري آخر) ينفع من الحميات وغيرها ويشرب في الصيف والشتاء وهو يسهل بغير مشقة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد اوقية سقمونيا اوقيتان ونصف تمر هيرون منقى من النوى اوصر فان ولوز حلو مقشر من قشريه وورق السذاب من كل واحد أربع أواق تدق الادوية على حدتها وينقع القرطم بخل خمر ويدق على حدته ويصفى ويدق اللوز أيضا على حدته ويخلط الجميع بعد ذلك ويعجن بعسل الشربة وزن درهمين

(جوارشن فيروزنوش المسك) النافع من الرياح والبواسير والخام ويقوي المعدة ويعين على الباه ويصفي اللون ويسخن الكلى وينفع من رياح الارحام ونزف الدم الذي يكون من البواسير (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وهليلج أصفر وشيطرج وبزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم بليلج واملج ونانخواه وتودري أحمر وأبيض ودار فلفل وسمسم مقشر من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن القرفة والسنبل وجوز بوا وزنجبيل والفلفلمويه من كل واحد ثمانية دراهم خيربوا وقسط وسليخة وقرنفل وبسباسة وخولنجان ومارمشك من كل واحد ستة دراهم ومن السعد وزن عشرة دراهم ومن المسك وزن مثقالين ومن العنبر مثقال وخبث الحديد المربى بوزن الادوية كلها ومن السمن عشرة أساتير يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بلبن بقر مخيض منزوع الزبد ونبيذ زبيب جيد أسبوعين

(جوارشن الكندر) يؤخذ من الكندر وزن ستين درهما فلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة دراهم سكر ستون درهما زنجبيل وخولنجان من كل واحد اثنا عشر درهما جوز بوا وقرنفل وخيربوا من كل واحد خمسة دراهم مسك جيد زنة نصف درهم يسحق كل واحد منها على حدته وينخل ويعجن بعسل

(جوارشن الطاليسفر) النافع من برد المعدة والرياح الغليظة في المعدة والكبد

(اخلاطه) يؤخذ الكسفرة وزن خمسة دراهم زنجبيل وزن عشرين درهما فلفل وزن اثنى عشر درهما هال وقرفة من كل واحد ستة دراهم سكر طبرزد خمسة أرطال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وترفع فى اناء وتستعمل

•(جوارشن الاسقف)• يؤخذ سقمونيا انطاكى وتربد مجوف أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وقاقلة من كل واحد ثلاثة مثاقيل زنجبيل ودارصينى وأملج وقرنفل وبسباسة ونشاستج وجوزبوا من كل واحد مثقالان ونصف وفى نسخة اخرى سقمونيا وتربد من كل واحد ثلاثة مثاقيل يدق وينخل ويطرح عليه رطل سكر مسحوقا ويعجن بعسل الشربة التامة أربعة مثاقيل

•(اطريفل الخبث الاكبر)• النافع من أوجاع البواسير واسترخاء المثانة والمعدة ويزيد فى الباه ويسخن المعدة (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اسود وبليلج وشيراملج منزوع النوى وشيطرج هندى وبزر الكرفس ونانخواه وصعتر فارسى من كل واحد أوقية سنبل الطيب وحماما وهال وودج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم دارصينى وزن أربعة دراهم فلفل ودارفلفل وناغيشت وملح هندى من كل واحد نصف أوقية ونصف أوقية نخل أوقية ونصف نوشادر وزن نصف درهم خبث الحديد وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة وترفع وتستعمل

•(الاطريفل الصغير)• النافع من استرخاء المعدة ورطوبتها وأرياح البواسير ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وبليلج وشيرأملج منزوعة النوى أجزاء سواء يلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة

•(جوارشن البلاذر)• يصلح لوجع المعدة المتقادم والبرد والنسيان ويحسن اللون ويلطف الفكر والذهن وهو جوارشن الحكماء ويقال انه لسليمان (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج وأملج وجند بيدستر من كل واحد أربعة دراهم قسط وبلاذر وبرنج وسكر طبرزد وحب الغار من كل واحد اثناعشر درهما سعد ثمانية دراهم يدق البلاذر وحده جيدا وتدق الادوية وتنخل ويغلى سمن البقر وعسل بالسوية ويلقى عليه الادوية ويعقد ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة وزن درهمين بماء طبيخ الكرفس والرازيانج ويحفظ مستعمله نفسه من التعب والغم والبرد والشراب الكثير والجماع ويأكل مرقة اسفيدباجة لطيفة

•(جوارشن الفنجيوش وهو المعجون)• النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون ويزيد فى الباه (اخلاطه) يؤخذ بليلج وهليلج وشيراملج منزوعة النوى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندى وسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد أربعة دراهم خبث الحديد مسحوقا منقوعا بخل خمر أربعة عشر يوما مجففا مقلوا وزن مائة درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه وزن درهمين ويصير فيه أيضا من المسك وزن درهمين

(فنجيوش آخر بالمسك) يقوي المعدة ويسخنها وينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو مجرب (أخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وأملج وقاقلة ودارفلفل وزنجبيل وكمون وبزر الشبث وبزر الكرفس وبزر الكراث وبزر الجرجير وبزر الفت وبزر الجزر وفلنجة وورد أحمر وسليخة وسعد ودارصيني وقرنفل وجوزبوا من كل واحد درهم بسباسة وهال وقاقلة وسك وعود ني ومسك من كل واحد درهمان حب الرشاد الأبيض ثلاث أواق خبث الحديد مثل الأدوية يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

(فنجيوش آخر مثله) يؤخذ شيطرج هندي وزرنب وطاليسفر وهال وهليلج أسود وبليلج وأملج وهليلج أصفر وسليخة وقرنفل وحب البلسان وحب المحلب من كل واحد ستة مثاقيل نعناع وفلنجة وزرنباد ودرونج ودارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل دارصيني وقرفة وسنبل وجوزبوا وقسط وزنجبيل وفافلموية من كل واحد ثمانية مثاقيل سعد عشرة مثاقيل سكر ستة عشر مثقالا خبث الحديد مثلها مسك نصف درهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

(الخبث المطبوخ) النافع من الأبردة ووجع الظهر وفساد الطمث والبواسير ويصفي اللون ويشهي الطعام ويذهب بالخام وبالأبردة ويقوي المعدة والأرحام والمثانة (أخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وبزر الرازيانج والأنيسون والفطراساليون والدوقوا وبزر الجزر وبزر الكراث وبزر البصل وبزر الفت وبزر الفجل وبزر الرطاب والناتخواه وبزر الأنجرة والحبة الخضراء وأنجدان وبزر الشبث وفلفل وبزر كتان وكمون وكزبرة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الزرنباد والدرونج والبهمنين الأبيض والأحمر والتودريين الأبيض والأحمر وجوزبوا وبسباسة ودارصيني وخولنجان وزنجبيل وسعد وسنبل وسيسنبر من كل واحد أربعة دراهم هليلج وبليلج وأملج وبقشر البلوط وقشور أصل الكبر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الشيطرج والأشنة والأسارون وأظفار الطيب وقصب الذريرة ولسان العصافير ونارمشك وصعتر فارسي وراسن وقاقلة وخيربوا وصندل وقرفة وهرنوة من كل واحد خمسة دراهم ومن الجوز كندم وحرف وكيا وورد يابس ومرماخور وقشور الكندر ونعنع وفوتنج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الخبث البصري المسحوق المطفأ في النبيذ الريحاني مرات كثيرة بوزن الأدوية كلها يطبخ بالشراب العفص حتى يغلظ وينزل عن النار ويصفى ويسقى منه قدر أوقية على الريق وهو فاتر ويأكل نصف النهار اسفيدباجة بلحم عنز ويشرب النبيذ الصرف مدة أسبوع أو أسبوعين

(نسخة أخرى لخبث الحديد) يصلح ابرد المعدة والبواسير (أخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وأملج وأصول السوسن وزنجبيل وعود ني وجوزبوا وسك وورد وسنبل وإذخر ومصطكي من كل واحد عشرة دراهم مسك درهم برادة الإبر منقوعة بشراب ريحاني سبعة أيام يؤخذ ويسحق ويقلى على مقلى حديد ويخلط مع الأدوية ويلت بدهن اللوز الحلو ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن مثقالين بشراب ريحاني أو ثمانية

(نسخة أخرى لخبث الحديد) يصلح لضعف المعدة الحارة (أخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وأملج وأصول السوسن وورد وإذخر من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد

مثل جميع الادوية ينقع الخبث سبعة أيام بخل و يصفى و يقلى على المقلى و يعجن بعسل الطبرزد الشربة وزن درهمين بشراب التفاح

(نسخة من خبث الحديد المطبوخ) يصلح لضعف المعدة وحرارة المزاج (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد البصري وهليلج أصفر واسود وبليلج وأملج وورد وجلنار واذخر بالسوية يغلى بالشراب ويسقى منه ثلاث أواق

(جوارشن السفرجل الممسك) حابس للطبيعة من الاستطلاق وضعف المعدة والقيء وسوء الاستمراء ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف وعسل منزوع الرغوة من كل واحد رطلان فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد وزن خمسة دراهم هيل وزن ثمانية دراهم قاقلة وقرنفل وسنبل الطيب ودارصيني وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة و يؤخذ السفرجل و تطبخ بخل خمر طبخا جيدا ومن الاطباء من يطبخه بشراب وهو الاصل ثم ينزل عن النار و يصفى و يترك ساعة حتى يسيل عنه ما فيه من الرطوبة ويدق دقا ناعما و يؤخذ العسل و يطبخ بنار لينة و يحرك قليلا قليلا حتى يكاد أن ينعقد ثم يلقى عليه السفرجل ويحرك حتى يستوى وتذهب مائية السفرجل عنه ثم ينزل عن النار وتذر عليه الادوية ويضرب حتى يستوى و يلقى على صفيحة من رخام أو خوان مستو ممسوح بدهن وردا و بدهن شيرج و يبسط عليه بسطا مستويا و يترك يومين او ثلاثة حتى يجف و يصلب و يقطع بالسكين قطعا مربعة القطعة وزن أربعة مثاقيل و يدرج فى ورق الاترج و يشد و يرفع و يستعمل عند الحاجة ومن الاطباء من يجعل معه من المسك وزن درهمين

(جوارشن السفرجل المطلق للبطن) ينفع من القولنج ويجفف فضول البدن (اخلاطه) يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف رطل عسل منزوع الرغوة رطلان زنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم دارصيني وزن درهمين هيل وقاقلة وزعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مصطكى وزن خمسة دراهم سقمونيا وزن عشرة دراهم تربد أبيض جيد وزن ثلاثين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويطبخ السفرجل بشراب و يفعل به كما يفعل بالسفرجلى الحابس ويهيأ كهيئته ويرفع فى اناء ويستعمل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء حار

(نسخة اخرى لسفرجلى مسهل) يؤخذ سفرجل طيب الرائحة يلبس عليه من خارج خمير ويشوى و يؤخذ من لحمه أربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد وزن دانقين ومن السقمونيا وزن درهم يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهم بشراب

(جوارشن السفرجل المعمول بعصارة السفرجل) ينفع من بطلان الشهوة ومن لا ينهضم طعامه نافع لمن كانت كبده ضعيفة و يشد المعدة (اخلاطه) يؤخذ سفرجل كبار عفص ينقى من داخل وخارج و يدق و يعصر ويؤخذ من مائه قسطان بالرومى ويخلط معه عسل منزوع الرغوة مثله وخل خمر قسط ونصف يطبخ على نار لينة وتنزع رغوته و يؤخذ

زنجبيل ثلاث أواق فلفل أبيض أوقيتان يدق ويلقى عليه ويعقد كما يعقد اللعوق وينبغي أن يؤخذ على الاكثر قبل الغذاء بساعتين أو ثلاث وليس بضائر لوأخذ بعد الطعام فان كنت تصلح هذا الدواء إن في معدته حرارة أو في معدته مرة كيف كان فيجب أن يطرح عنه الفلفل والزنجبيل ويستعمل بماء السفرجل والعسل والخل فقط على مقدار الكيل الذى ذكرناه وان عملته للذين مزاج معدهم متوسط حتى انه لا يجتمع فيها فضل مرة ولا فضل بلغم طرحت فيه نصف المقدار الذى ذكرنا من الزنجبيل كأنك تطرح فيه من الفلفل أوقية ومن الزنجبيل أوقية ونصفا وان عملته للذين يجتمع في معدهم البلغم طرحت فيه ضعف المقدار الذى ذكرنا كأنك تطرح فيه من الزنجبيل ست أواق ومن الفلفل أربع أواق

(جوارشن سفرجلى) يشهى الطعام ويقوى المعدة (اخلاطه) تؤخذ عصارة السفرجل وعسل من كل واحد ثلاثة أرطال خل ثقيف رطلان يطبخ على نار جمر وتنزع رغوته ويؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل أبيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني درهمان عود نى ثلاثة دراهم يدق وينخل ويخلط مع العسل وماء السفرجل والخل ويعقد الشربة ملعقة قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين

(جوارشن هندى) نافع من القولنج ووجع المفاصل والنقرس ووجع الظهر (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا عشرة مثاقيل جوزبوا وقاقلة وزنجبيل ودارصيني وقرفة ونارمشك وقرنفل ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل ومن التربد مائة مثقال ومن السكر مائة مثقال تدق هذه الادوية جميعا وتنخل وتعجن بعسل

(جوارشن الملوك وهو دواء السنة) يؤخذ سنة تامة كل يوم فيصلح أخذه عمره باذن الله تعالى ومن داوم عليه لم يبق في جسده داء الا أبرأه ولا يشمط الا ما شمط قبل أخذه وهو دواء الملوك الذين كانوا فيما حكى يتداوون به نافع من الناصور الاسود والابيض والاحمر والسيلان والصفرة والابردة وضربان المفاصل ويجلو البصر واللون ويكثر الجماع وليست له غائلة ولا يحتمى عليه صاحبه (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلاثون مثقالا شونيز أربعة وعشرون مثقالا فلفل وأشق ودارفلفل وزنجبيل وفلفلمويه من كل واحد اثنان وعشرون مثقالا نارمشك وقاقلة وسعد من كل واحد مثقالان كبابة وبلاذر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد على حدته وينخل حتى لا يبقى منه شئ ويحرج على قسمته وما وصفنا من الاوزان ويخلط ثم يؤخذ ستمائة مثقال فانيذ سجزى ويجعل في طنجير أو قدر نظيفة ويوقد تحته وقودا لينا ويرش عليه شئ من الماء حتى يذوب الفانيذ فاذا ذاب وغلا فالق عليه هذه الاخلاط وحركه حتى يختلط ناعما وارفعه واقره حتى يفتر ثم اجعله بنادق كل بندقة مثقالان وربع وامسح يدك بزيت أو بسمن بقر ثم اشرب كل يوم منه بندقة بماء بارد وهو سيد الادوية

(جوارشن سقمونيا مسهل) ينفع من النقرس ووجع الظهر وجميع الامراض الباردة (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا ودارصيني وشيطرج وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم

فلفل اسود ستة دراهم تربد عشرة دراهم دارفلفل ستة دراهم قاقلة وقرنفل وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد أربعة دراهم نوشادر وملح هندى من كل واحد درهمان فانيذ وسكر من كل واحد عشرون درهما حلتيت درهمان ونصف سقمونيا ثلاثة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة درهمان أو أربعة دراهم بماء فاتر

(جوارشن السمسم) يؤخذ سمسم مقشر وكمون كرمانى وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصينى وزن درهمين قاقلة وهيل من كل واحد ثلاثة دراهم سكر طبرزذ وفانيذ من كل واحد ستون درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وترفع فى اناء وتستعمل

(جوارشن الحبة الخضراء) ينفع من البواسير و برد المعدة وسوء الاستمراء والاستطلاق (اخلاطه) تؤخذ الحبة الخضراء وعسل البلاذر وسمسم مقشر من كل واحد ستة اساتير سكر طبرزذ أربعة وعشرين استارا هليلج كابلى و بليلج واملج منزوعة النوى وزنجبيل ودارفلفل و برنج وساذج هندى وشيطرج من كل واحد أربعة دراهم فلفل ومرزنجوش و بسباسة من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة و بسمن البقر وتستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه وزن درهمين بمخيض البقر وليكن الطعام فيه ارز مطبوخ بلبن ما دام يأخذه

(جوارشن الانجدان) النافع من نفخ البطن والمعدة والقرقرة والرياح الغليظة (اخلاطه) يؤخذ فلفل و بزر الكرفس من كل واحد وزن اثنى عشر درهما انجدان اسود أربعة عشر درهما فطراساليون ومامبران وفوتنج وحاشا وسيساليون من كل واحد وزن ثمانية دراهم كاشم وزن ثلاثة عشر درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة

(نسخة اخرى للانجدان) ينفع من حرارة الكبد و بردها والماء الاصفر و برد المعدة والكلى (اخلاطه) يؤخذ الانجدان الاسود وزن عشرة دراهم بزر الجرجير و بزر الكراث من كل واحد ثمانية دراهم زنجبيل و بليلج وأملج منزوعة النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم نانخواه و بزر الكرفس وانيسون وقاقلة صغار وكمون كرمانى ودارصينى من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود منزوع النوى وزن سبعة دراهم قرفة وزن سبعة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين قرنفل وزن درهم فانيذ أبيض وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة الشربة وزن درهمين بماء الانيسون والمصطكى والسنبل

(جوارشن الكافور) نافع من ضعف المعدة والكبد و يطرد الرياح الغليظة و يعين على الهضم (اخلاطه) يؤخذ كافور وزعفران وعود وقاقلة وخيربوا وكبابة وكاشم وقرفة وقرنفل وأشنة وسنبل و بسباسة وصندل أبيض وفلفل ودارفلفل ودارصينى وشيطرج ونارمشك وشقاقل وخولنجان وجوزبوا وزنجبيل وسعد وفلفلمويه أجزاء سواء سكر بوزن

الادوية كلها

(جوارشن الكافور نسخة اخرى) ينفع من سوء الهضم وضعف المعدة والبلغم الغليظ (اخلاطه) يؤخذ الفلفل وجوزبوا وزنجبيل وقرنفل وبسباسة ودارصيني وقرفة وناغيشت وقلقمون ونارفيصر وقرنفل بستاني وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة

(جوارشن كافورى أقوى من الاول) (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وقلقل ودارفلفل ودارصيني وقرفة وساذج هندي وسنبل الطيب وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل اصفر وحب البلسان وقاقلة وبسباسة وقرنفل وناغيشت وطاليسفر وسعد وطباشير وعود هندي صرف من كل واحد وزن نصف أوقية كافور ومسك من كل واحد درهمان ونصف سكر طبرزد عشر أواق ونصف يعجن بعسل منزوع الرغوة يرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة

(جوارشن العود) يقوى المعدة ويسخنها بغير افراط ويهضم الطعام وينشف البلغم (اخلاطه) يؤخذ سنبل الطيب وسنبل رومى وبزر الكرفس وأنيسون ومصطكى من كل واحد وزن درهم عود ثلاثة دراهم قرنفل وزن درهمين بسباسة وزن درهمين ونصف قرفة ومسك من كل واحد وزن درهمين هليلج كابلي منقع في شراب مقلو وفرنجمشك من كل واحد وزن درهمين ونصف جوزبوا درهم ونصف مرماخور وزن ثلاثة دراهم وورد وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهمين يعجن بميبة الشربة وزن مثقال

(صنعة جوارشن الدارصيني) النافع من ضعف الكبد والمعدة والكلى وينقى الاخلاط الغليظة ويطرح الرياح (اخلاطه) يؤخذ دارصيني وعود وراسن من كل واحد ستة دراهم قرنفل وفلفل أسود ودارفلفل وسنبل واسارون من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل اوقية نعناع ثمانية دراهم خيربوا وقرفة من كل واحد وزن درهمين كاوانيسون وبزر الرازيانج وسليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

(جوارشن هندى) نافع من القولنج وبرد المعدة ووجع المفاصل والنقرس (اخلاطه) يؤخذ شيطرج وساذج هندى من كل واحد أربعة دراهم جوزبوا وناغيشت من كل واحد استارات فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة أساتير زنجبيل خمسة أساتير هليلج أسود ثلاثون استارا نارمشك استارات قرنفل خمسة دراهم جوزبوا استارات بسباسة أربعة دراهم فانيذ عشرة اساتير يستف منه عند الحاجة وزن درهمين بنبيذ عتيق

(جوارشن الزنجبيل) نافع من ضعف المعدة والامعاء ويهضم الطعام ويطرد الرياح وينفع من الهيضة ويحبس البطن (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل عشرون درهما صمغ عربي وخيربوا من كل واحد وزن عشرة دراهم قرنفل ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم جوزبوا جوزة واحدة زعفران درهم نشاستج اثنان وأربعون درهما سكر طبرزد رطل

(صنعة جوارشن المسك) النافع من ضعف المعدة ونفخها ورياح البواسير وخفقان الفؤاد (اخلاطه) يؤخذ مسك نصف مثقال وخيربوا وقاقلة وقرنفل وزنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن عشرة دراهم دارصيني وزن ثلاثة دراهم عود هندى اوقية زعفران درهمين سكر بوزن الادوية كلها يدق ثم يعجن بعسل ويستعمل

(صنعة جوارشن الاترج) يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب النكهة (اخلاطه) يؤخذ قشور الاترج الاصفر اليابس وزن ثلاثين درهما قرنفل وجوزبوا ودارفلفل وفلفل وخيربوا ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد وزن درهم ومن المسك زنة دانق ونصف يعجن بعسل ويستعمل

(صنعة جوارشن قيصر) النافع من القولنج والابردة والخام ويخرج الفضل الغليظ اللزج وينفع من النقرس (اخلاطه) دارفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر وسقمونيا وتربد من كل واحد اثنا عشر درهما بزر الكرفس ونانخواه وعاقرقرحا وملح طبرزد من كل واحد ستة دراهم سكر ستة عشر درهما يعجن بعسل ويستعمل

(جوارشن السقنقور) يزيد في الباه (اخلاطه) بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر الكراث وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة والشاهسفرم والحبة الخضراء ولسان العصافير وسمسم مقشر وبزر الفجل وتودريان ابيض واحمر ولوز الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الزنجبيل والشقاقل والخولنجان والدارفلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الدارصيني وجوزبوا والبهمنين من كل واحد وزن درهمين ومن سرة السقنقور خمسة دراهم ومن الانقيل المشوى وزن ثلاثة دراهم ومن الفانيد وزن هذه الادوية كلها يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه وزن درهمين بمثلث أو بلبن حليب أو بماء العسل على الريق

(صنعة جوارشن آخر) نافع من الخفقان ويقوى المعدة ويهضم الطعام ويطلق البطن (اخلاطه) هليلج كابلى خمسة عشر درهما اطريفل خمسة دراهم زرنباد ودرونج وسليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم تربد عشرون درهما سقمونيا ثلاثة دراهم فانيد وزن عشرين درهما يعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم

(صنعة جوارشن انه مجرب) اخلاطه عود ثلاثة دراهم كافور ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسة ونارمشك وسعد وفرنجمشك وزرنب وزرنباد من كل واحد مثقال دارصيني ومصطكى وزنجبيل وفلفل وقرنفل من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل واحد ثلاثة دراهم تجمع بالعسل

(صنعة الاطريفل الكبير) ينفع من استرخاء المعدة ورياح البواسير الباطنة ويزيد في الباه (اخلاطه) هليلج أسود وبليلج واملج ودارفلفل وفلفل من كل واحد ثلاثة أجزاء زنجبيل وبوزيدان وشيراملج وشيطرج هندى وشقاقل وفى نسخة أخرى بسباسة من كل واحد جزء تودرى أبيض وتودرى أحمر ولسان العصافير وبزر الرمان البرى وهو بذانج وهو حب القلقل وهو بالفارسية نارشعان وسمسم مقشر وسكر طبرزد من كل واحد جزآن بهمنان ابيض

واحمر من كل واحد نصف جزء تدق ليابسة وحدها والسمسم على حدة ويخلط ويبات بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة

(صنعة جوارشن العود لنا) يؤخذ ذهب لولزنجبيل ودارصيني وسليخة وزعفران وقاقلة وفرنجمشك وزرنباد من كل واحد خمسة دراهم سعد وزرنب وساذج هندي وقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم عود خام سبعة دراهم عنبر مثقال لازورد كافور من كل واحد دانقان ترنبد اربعة دراهم ملح هندي وزن درهم يسحق الجميع ويتخذ منه جوارشن بالعسل او السكر

(المقالة الرابعة في السفوفات والقماحيح وجورات الصبيان)

انا نورد من السفوفات أمثال ما اوردنا من الجوارشنات ونؤخر الباقي الى موضعه

(مقلياثا) نافع من الزحير والمغص والاسهال والبواسير (اخلاطه) يؤخذ حب الرشاد المقلو رطل ونصف كمون كرماني منقوع في الخل يوما وليلة مقلوا وبزر الكراث المقلو من كل واحد عشرة اساتير بزر الكتان مقلوا اربع اواق كبيه اوقية هليلج كابلي مطحن بسمن ثلاث اواق الشربة ثلاثة دراهم برب السفرجل وماء بارد

(سفوف) نافع من رياح البواسير والاسهال والزحير والمغص (اخلاطه) حب الرشاد المقلو رطل بزر الكتان مقلوا وبزر قطونا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الكرفس المقلو وطين أرمني وبزر مرو من كل واحد وزن درهمين ونصف صمغ عربي درهم

(سفوف يسمى كسيلا) يحبس الاستطلاق (اخلاطه) كسيلا وحب الآس وجفت البلوط وحرف أبيض وزرنباد وجوز جندم وكثيراء ومغاث وحضض وفندق وفستق من كل واحد جزء ومن اللوز الحلو المقشر من قشرته وزن عشرة دراهم ومن دقيق الحوارى عشرون درهما يخلط ويستعمل

(سفوف آخر) ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوي الكبد والمعدة (اخلاطه) لؤلؤ صغار وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهم زنجبيل وعلك رومي من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس ووج وخيربوا وجوز بوا وفلفل ودارصيني من كل واحد مثقالان تودري وبزر الرازيانج من كل واحد مثقال سكر بوزن الادوية كلها

(سفوف عبادة) ينفع لهزال الكبد ورخاوة المعدة ورطوبتها (اخلاطه) لك عيدان وحب الآس وبلوط يابس وسكر طبرزذ ومصطكي وقشور رمان وعفص من كل واحد جزء ابان وزنجبيل من كل واحد ربع جزء يخلط بعد النخل ويستف منه بكرة وعند النوم مثقال الى مثقالين اسبوعا ولا يذوق اللحم

(سفوف آخر جيد) ينفع من الحرق الجسد والحمى والحرة والشرى والعطاس وانعقال اللسان من البرسام ويدلك به اللسان (اخلاطه) مسك وزن دانقين سك وحضض من كل واحد درهم كافور درهم ودانقان زعفران وزن درهمين قاقلة وقرنفل وجوز بوا من كل واحد وزن أربعة مثاقيل ورد احمر وجلنار وطباشير من كل واحد ستة مثاقيل سكر

طبرزذا بيض ستون درهما تخلط هذه الادوية بعد النخل ومن كان الغالب عليه الحرارة أخرج مما يعالج به الجوز بوا الشربة منه للكبير نصف مثقال وللصغير ما بين حبتين الى قيراط

(قمحة البطيخ الطوال) يقوى المعدة الرخوة ويعقل البطن ممن علته استرخاء المعدة ويقوى النفس الضعيفة (اخلاطه) يؤخذ البطيخ الطوال فيخرج ما فى جوفه من الحب وغيره ثم يحشى سويق نبق وسويق مقل وطراثيث وغبيراء محمص مدقوق وارزمقلو أجزاء سواء ويترك حتى تنشف رطوبة البطيخ ثم يخرج فيجفف ويسحق ويؤخذ منه راحة عظيمة مقدار ما يكون أربعة دراهم

(سفوف آخر) يعمل للصبيان الغالب عليهم الحرارة والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وكمون كرمانى من كل واحد خمسة دراهم مصطكى خمسة وعشرون درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد على حدته وينخل ثم يخلط ويلت فى الصيف بشيرج وفى الشتاء بزيت ويجعل سكره فى الصيف طبرزذا ويخرج منه الزنجبيل وانما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبة من الصبيان

(سفوف ارسطاطاليس كتبه للاسكندر) ينفع للذرب وفساد المعدة وصفرة اللون والبخر والوسواس والنسيان ويهضم ويفرح (اخلاطه) تؤخذ قرفة وساذج هندى وهيل وعود هندى واسارون وكبابه وهليلج كابلى منزوع النوى واكليل الملك وفرنجمشك ونارمشك ونارقيصر وكمون ودارصينى واشنة وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وقرنفل وحب الرمان وجوز بوا وقاقلة من كل واحد جزء آن مسك وعنبر وكافور من كل واحد جزء سكر طبرزذ ستة امثال الدواء كله الشربة منه ما بين وزن درهم الى وزن ثلاثة دراهم بماء بارد على الريق وبعد الطعام عظيم النفع فيما وصف

(سفوف البرمكى) وهو نافع من الديدان وضعف المعدة (اخلاطه) يؤخذ هليلج واملج وبرنج من كل واحد جزء ومن لباب التربد مثل ذلك أجمع ومثل ذلك اجمع فانيذ الطبرزذ الشربة منه عشرة دراهم

(سفوف الاشقيل) وهو وجور الصبيان مجرب يغثى ويسهل ويقطع عنهم اذى المرار والبلغم (اخلاطه) يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وعاقرقرحا وورد احمر وجلنار وسماق وكبوردة وعروق وجوزالقئ وحب الآس وحبق وعفص وقاقلة وقرنفل أجزاء سواء يدق وينخل ويستعمل

(وجور للصبيان) ينقى أبدانهم من البلغم والمرار (اخلاطه) يؤخذ خمس هليلجات صفر وعذبة وطباشير وعنبر الصيدنانى ومامبران وحبق وجلنار وحضض وسك وزعفران وقاقلة وعفص وسكر طبرزذ من كل واحد بوزن الهليلج ويؤخذ منه على قدر كبر من يسقاه وصغره

(وجور آخر للصبيان) يؤخذ ورد وجلنار وقلميا وعاقرقرحا وسماق ورب السوس وعذبة وهليلج وبليلج وعفص وبسباسة وحب الآس وطباشير وكابة وقاقلة

وحضض

وحضض وزعفران وسك وعروق وسليخة وعنبر الصيدنانى وحبق وقشر الارز أجزاء سواء يخلط بعد النخل

(وجوارش آخر للصبيان) يؤخذ سكر طبرزد وورد أحمر وحضض وزعفران وسماق وطباشير وماميران وحبق وجلنار وقاقلة وعذبة من كل واحد جزء الشربة قيراط للصغير وللكبير على قدره

(قمحة للسحج والاسهال الذريع وفساد المعدة وضعفها) اخلاطه يؤخذ قرطوطرائيث من كل واحد خمسة أجزاء سك جزء يدق كل واحد على حدته ويخلط ويؤخذ منه كل غدوة وزن درهمين وبالعشى مثل ذلك نافع

(سفوف للطحال ورداءة الهضم واللون) اخلاطه يؤخذ خرف ابيض ربع كيلجة يصب عليه خمر مشيرج ويوقد تحته نار لينة حتى يحترق ثم يلقى عليه المغاث المدقوق وزن واحد وسبعين درهما كمون كرمانى أربعة دراهم نانخواه شامية وزن درهمين يؤخذ منه بالغداة واحدة بماء بارد ويحتمى عليه من النل والسمك مالحه وطريه وكل ما كان من اللبن والبقول والفواكه

(سفوف اخر يصلح لمن به يرقان ووجع الكبد وفى عمرار أصفر) اخلاطه يؤخذ ذلك مغسول مثقال طباشير درهمان زعفران درهم راوندصينى دانق ونصف كافور دانق الشربة درهمان بطبيخ الاجاص وماء التمر الهندى مقدار نصف رطل

(سفوف اخر) يصلح لمن به حمى ووجع الكبد والهلال من قبل المرار (اخلاطه) يؤخذ دردى الشراب زراوند وسنبل ولك مغسول من كل واحد مثقال خبث الحديد البصرى سبعة دراهم يدق والشربة مثقال بماء الكزبرة اليابسة قدر أوقية

(سفوف آخر) ينفع من حرارة الكبد واليرقان والسدد ونفث الدم (اخلاطه) يؤخذ حب السفرجل مقشرا ونشا وبزر الخيار مقشرا من كل واحد أربعة دراهم طين ارمنى ولك مغسول وورد وسنبل وسوس من كل واحد درهم طباشير نصف درهم مصطكى ثلث درهم الشربة درهم بماء بارد

(صنعة ملح)* يصلح للمحرورين ولاسهال المرتين ويشهى الطعام (اخلاطه) يؤخذ ملح درانى فيكسر قطعا صغارا ويقلى على مقلى حديد أو على فرن أو على تنور ثم يرش عليه خل خمر ثقيف مرارا كثيرة ثم يدق وينخل ويخلط معه حب رمان مقلو قليلا وسماق منقى من حبه مثل ثلث الملح وكزبرة يابسة مقلوة مدقوقة وعصارة الامير باريس مثله ويخلط ويستعمل

(ملح آخر) ينفع المعدة والكبد ووجع المفاصل ومن جميع الادواء التى تكون من قبل الفضول (اخلاطه) يؤخذ ملح الطعام وزن رطل نوشادر اوقيتان ومن الفلفل الابيض ثلاث أواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد اوقيتان أنيسون وحب الجرجير ونانخواه وسنبل من كل واحد أوقية حبق أوقيتان حب الكرفس البرى اوقية ونصف يدق ويسحق والشربة مثقالان بماء فاتر

(المقالة الخامسة فى اللعوقات)

كلامنا فى اللعوقات على قياس كلامنا فى الابواب قبله وانما اتخذت اللعوقات فى أكثر الامر لتحبس فى الفم ويصل منها شئ بعد شئ الى الرئة ولا تندفع دفعة الى المعدة فتطول مسافتها من المعدة الى الرئة

(صفة اللعوق) نافع للسعال اليابس (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو ويعجن بعسل ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة

(لعوق آخر) نافع للسعال من حرارة ويبوسة (اخلاطه) يؤخذ بزر الخيار مقشرا خمسة دراهم لوز حلو مقشر ستة دراهم بزر الخطمى وبزر الخبازى من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيراء ونشا وحب السفرجل المقشر من كل واحد أربعة دراهم عصارة السوس وفانيذ سجزى من كل واحد أربعة دراهم ونصف يدق وينخل ويؤخذ أصول السوس منقاة وسبستان وزبيب حلو منقى يطبخ بماء حتى يغلظ ثم يلقى معه ميبختج وتعقد به الادوية ويسقى مع حريرة تعمل من ماء نخالة السميذ ودقيق الباقلا وفانيذ ودهن لوز حلو ويسقى بعده ماء الشعير

(لعوق آخر) للسعال من حرارة (اخلاطه) يؤخذ سبستان ثلاث حفنات عناب كبار خمسون عددا أصول السوس المقشر المرضوض ثلاثون درهما زبيب كشمهانى حلو منقى أربعون درهما خيارشنبر منقى من قصبه عشرون درهما يطبخ بسبعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويلقى عليه ميبختج نصف رطل فانيذ ثلث رطل يطبخ حتى يغلظ مثل العسل ثم يخلط معه دقيق الباقلا منخولا بحريرة ما يكفى

(صفة لعوق الخشخاش) النافع من قذف الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر والشوصة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وصمغ من كل واحد نصف درهم نشا الحنطة وكثيراء وحب الخشخاش من كل واحد وزن درهمين طباشير وزعفران من كل واحد نصف درهم رب السوس وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما ينخل وتعجن بمثلث وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة وتشرب بماء الترنجبين أو طبيخ الزوفا

(لعوق الطباشير) النافع من السعال ونزف الدم والفضول الغليظة ووجع الصدر وقروح الرئة (اخلاطه) يؤخذ فاقلة وزن أربعة دراهم صمغ وزن ثمانية دراهم نشا الحنطة وحب الخشخاش الابيض وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة دراهم طباشير وزن أربعة دراهم سكرطبرزذ وزن اربعين درهما حب القثاء مقشرا ولوز حلو مقشر من قشرته ولوز الصنوبر المقشر من كل واحد ثمانية دراهم لوز مر مقشر من القشرتين ورب السوس وكثيراء من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين حب الخشخاش الاسود وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما ينخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر عجنا لينا وتصير فى اناء وتستعمل عند الحاجة

*(لعوق

(لعوق طباشير آخر) نافع من الحميات السلية وقروح الرئة (اخلاطه) يؤخذ صمغ عربي وقاقلة من كل واحد ستة دراهم زنجبيل ونشا الحنطة من كل واحد وزن اثنى عشر درهما طباشير وزن أربعة دراهم سكر وزن ستين درهما حب القثاء مقشرا وحب الصنوبر مقشرا من كل واحد وزن سبعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة مفصولا منها ما ينخل وتعجن بسمن وعسل منزوع الرغوة عجنا لينا وترفع في اناء زجاج ويلعق منه ويشرب بماء حار أو بلبن الاتن

(لعوق العنصل) النافع من عسر النفس والنفث ووجع الجنبين والصدر (اخلاطه) يؤخذ عصارة العنصل وعسل منزوع الرغوة ويعقدان جميعا ويلعق منه قبل الطعام وبعده

(لعوق الثوم) النافع من السعال الهائج عن البلغم ينقي الصدر وينضج المواد الرقيقة (اخلاطه) يؤخذ من الثوم المنقى رطل ويطلى برطل سمن حتى يتهرى ويصفى ويدق الثوم دقا ناعما ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة رطلان ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ وينزل عن النار

(لعوق آخر) يؤخذ من حب السفرجل وبزرقطونا من كل واحد خمسة دراهم بزر الخشخاش وزن عشرة دراهم أصول السوس وسبستان من كل واحد سبعة دراهم ينقع بثلاثة ارطال ماء ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويصب عليه من الميبختج وزن اثنى عشر درهما ومن الكثيراء والصمغ العربي من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الفانيذ استار ويخلط

(لعوق البطم) النافع لبحوحة الصوت وقرحة الصدور ولمن ينفث المدة ويفتح السدد (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو وزبيب منقى من كل واحد رطل لوز الصنوبر ولوز حلو ولوز مر منقى من كل واحد ست أواق بندق مقشر مقلو وعلك البطم وأصول السوس وصمغ عربي من كل واحد ثلاث أواق فلفل ابيض ودقيق الباقلا والحمص والزراوند ونشا ونانخواة وحرف وميعة سائلة وأصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد اوقية مر وزعفران ولبان ذكر من كل واحد نصف اوقية يدق وينخل ويلت بلبن الاتن ويعجن به ويعمل اقراصا ويجفف في الظل ثم يسحق ويعجن بعسل ويؤخذ منه ملعقة بالغداة وملعقة بالعشي ثم يعمل منه اشياف وحب صغار ويجعل منه بالليل تحت اللسان

(المقالة السادسة في الاشربة والربوبات)

ان ايرادنا للاشربة والربوبات على النحو الذي أشرنا اليه فيما قبل والفرق بين الاشربة والربوب ان الربوب هي عصارات مقومة بنفسها والاشربة سلافات أو عصارات مقومة بحلاوة

(افسومالي) وهو السكنجبين الذي عمله ورتبه القدماء النافع من عرق النسا ووجع المفاصل والصرع وانه اذا شرب أسهل كيموسا غليظا وقيل انه ينفع شربه من نهشة الافعي وكذلك ينفع من شرب الافيون ومن الادوية القتالة (وصنعته) ان يؤخذ من الخل خمسة ارطال

ومن ملح نحو منوين ومن العسل عشرة امناء ومن الماء عشرة قوطولا ويخلط ويطبخ بنار لينة حتى يغلى عشر غليات ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة بقدر ما يأمر الطبيب

(اسكنجبين البزورى للعامة) يطفئ الحميات ولهيب المعدة ويقطع البلغم ويجلوه ويقمع الصفراء ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول (اخلاطه) يؤخذ خل خمر جيد عتيق عشرة ارطال ويلقى عليه من الماء العذب الصافى عشرون رطلا أو اكثر أو اقل على قدر حموضة الخل وجودته ويصير فيه من قشور أصول الرازيانج وقشور أصول الكرفس من كل واحد ثلاث أواق بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد اوقية ويترك يوما وليلة وبعد ذلك يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويلقى عليه لكل جزأين من هذا الماء والخل المطبوخين مع الاصول والبزور جزء من السكر الطبرزد كيلا أو من العسل لكل جزأين ونصف من الخل والماء المطبوخين مع الاصول والبزور جزء يطبخ بنار لينة حتى يبقى منه النصف وينزل عن النار ويبرد ويصفى ويستعمل وقد تقطف رغوته فى وقت غليه ومن احب جعل فيه بعد استخراج رغوته بعد غلية اوغليتين زعفرانا غير مطحون وزن ثلاثة دراهم فى صرة تعلق فى القدر وتمرس ساعة بعد ساعة حتى تخرج قوته فيه ومن الناس من يمرس فيه بعد الفراغ منه زعفرانا مطحونا وزن درهمين ولا يطبخه به

(صنعة السكنجبين لجالينوس) يؤخذ عسل جيد يجعل على جمرلين وتأخذ رغوته وتلقى عليه الخل ولا يكون ظاهر الحموضة ولا ضعيفها فيغلى بالنار غليانا قليلا حتى يختلط جيدا ولا يكون الخل فجا ثم انزله عن النار واقطفه فان اردت ان تستعمله فامزجه بماء مثل الشراب فان كان الذى يشربه يكرهه من أجل حموضته اوحلاوته فيستعمله بماء فان أراد ان يشربه ظاهر الحموضة فيزيد فى خله وذلك انه ليس بالمحمود ان يستعمل بمقدار واحد وارى ان هذا شبيه بما يفعله الانسان اذا أمر جميع من يشرب الخمر ان يمزجوه بالماء من غير ان يعلم ان فيهم من قد اعتاد ان يشربها كثيرة المزاج تفهة الطعم فاذا شربها صرفة آلمت رأسه من ساعته وفيهم من قد اعتاد شربها قوية فاذا شربها كثيرة المزاج غثت نفسه فاذا كان مثل هذا يعرض من شرب الخمر ومن عادة الناس ان يشربوها كثيرا فكيف لا يعرض فى شرب السكنجبين اكثر وعادتنا ان نشربه اقل من شرب الخمر جدا وهو منها اقوى فينبغى اذا ان نحكم اعتداله بحسب من يشربه لا بحسبنا وواجب ان تعلم أن الاوفق لمن يتناوله هو الالذ عنده ومن اجل ذلك يكون نفعه له اكثر والذى يتأذى به هو الذى تعافه نفسه واعتدال هذه الانواع ان يعمل بما يوافق اكثر الناس وهكذا يجب ان يعمل على كل جزء من الخل يخلط معه من العسل المنزوع الرغوة جزآن ويطبخ على نار لينة حتى تختلط طعومها وكذلك طعم الخل ايضا لا يبقى فجا بل يطبخ بالماء أولا فكذلك يجب ان يعمل السكنجبين على كل جزء من العسل أربعة اجزاء ماء صافيا ثم يطبخ بنار لينة باعتدال حتى تصعد رغوة العسل لان العسل الردئ تصعد له رغوة كثيرة فلذلك يحتبس طبخها اكثر والعسل الجيد أقل رغوة

فلذلك

فلذلك لا يحتاج الى طبخ كثير كما يحتاج الذى قبله وا كثر ما يبقى من الاول الذى يمزج الى هذا المقدار نصفه واعدل طبخه حتى يختلط بها جيدا ولا يبقى الخل نيأ و يعمل السكنجبين اذا خلطت الانواع الثلاثة من أول شئ فتصب من الخل جزأ ومن العسل جزأين ومن الماء اربعة اجزاء و يطبخ حتى يبقى الربع وتنزع رغوته فاذا أردت ان تجعله اقوى جعلت الخل مثل العسل ويشرب كما يشرب الشراب ممزوجا ولا تشربه دائما بل يوما ويوما لئلا يضر بفم المعدة فانه يغوص فى المفاصل و يحدر الكيموس من الامعاء السفلى و يحلل الرطوبة من البدن ومنهم من يشربه بلا ماء يريد به ان يجلو الرطوبة من فم المعدة و يحدرها الى اسفل والذى يشربه يصبر عليه الى نصف النهار ثم يستعمل الفروج بالزيرباج

(صنعة سكنجبيننا) تاخذ السكر الفائق و يسوى ظهره فى طنجير و يصب من الخل الثقيف خل الخمر ما يظهر عيونه تحت السكر ولا يغطى السكر وان شئنا ان لا يحمض نقصنا من هذا القدر ثم نضعه على جمر او نار ضعيفة حتى يذوب وتنزع رغوته باصول الطاسات وتاخذها بخرقة وانما ننزعها برفع ووضع دون غرف فاذا تنق صببنا عليه الماء حتى يرق ثم طبخناه وقومناه ثم ينزل و يستعمل فانه نافع جدا

(صنعة سكنجبين مسهل للصفراء) يؤخذ عسل منزوع الرغوة أو سكر وخل ثقيف كما وصفته أولا و يطبخ بشارلية وتؤخذ عصارة قثاء الحمار وسقمونيا بالسوية اوقية أو اكثر او أقل بمقدار الحاجة على قدر ما تريد وامحقه واجعله فى خرقة كتان وعلقه فى القدر وامرسه كل ساعة حتى يذوب ولا يبقى فى الخرقة شئ فاذا انعقد فارفعه من النار وقوم يطبخون بدل السقمونيا أصل السقمونيا مع أصول الكرفس وأصول الرازيانج فى أول الطبخ

(صنعة سكنجبين آخر ينقص البلغم) يؤخذ عسل وخل اشقيل مع الاصول المذكورة فيطبخ ويؤخذ من الحنظل الصيفى ولب القرطم ما تعلم انه يصلح لقوة الرجل وامحقه واجعله فى صرة وعلقه فى القدر مثل الاول واستعمله

(صنعة سكنجبين آخر ينقص السوداء) تؤخذ عسل أو سكر وخل و يطبخ كما يطبخ الاول ثم خذ من الافتيمون ما تريد و بسفايج وخربق اسود وامحقه واجعله فى صرة وعلقه فى القدر واطبخه مثل الاول

(عمل خل الاشقيل) تاخذ الاشقيل الابيض منقى وتقطعه بسكين خشب وتشكه بخيط من غير ان تلتصق القطع بعضها ببعض أو تثقبه وتجعله فى خيط ولا يكون واحد بجنب الآخر و يجفف فى الظل اربعين يوما ثم خذ منه منا والق عليه ثمانية عشر رطلا خلا جيدا واجعله فى الشمس ستين يوما و يغطى الاناء جيدا ثم اخرج منه الاشقيل واعصره وصفه منه بخرقة وقوم يأخذون لكل من من الاشقيل سبعة ارطال ونصفا خلا وآخرون لا يجففون الاشقيل لكن ينقعونه و يطرحونه فى ذلك الوزن بعينه و يتركونه ستة اشهر فيكون ما يعمل على هذه الصفة اكثر اسهالا و ينفع اذا تمضمض به الفم والعمور والدم السائل منها بقطعه لانه يقبض و ينشف الرطوبة من العمور والاسنان و يصلب الاسنان التى تحركت و يطيب الفم والنكهة و ينفع من الضروان سقى منه جلا قصبة الرئة وصلبها و يصفى

الصوت و يقويه ويصلح أيضا لمن به وجع المعدة ولمن لا يهضم الطعام ولمن يصرع وللسدر ولمن تغلب عليه المرة السوداء والمعتوهين والموسوسين وايضا لمن بها اختناق الرحم ولمن به طحال جاس وعرق النسا و يقوي الجسد المسترخي الذابل و يحسن لون البدن و يحد البصر ينفع من ضيق النفس وان استعمل في وجع الاذن بان يصب فيها سكنه ان لم تكن في الاذن قرحة من داخل و يصلح لكل ما قلناه ان يسقى منه كل يوم على الريق قليلا قليلا وتدريجه حتى يبلغ الى اوقية ونصف

(السكنجبين العنصلي المسهل) النافع من عسر البول ومن وجع الجنبين والمعدة وسوء الاستمراء والجشاء الحامض (اخلاطه) يؤخذ جوف بصل العنصل رطلين زنجبيل أوقية فلفل أوقيتان بزر الجزر البري نصف أوقية بزر الرازيانج وانيسون من كل واحد أوقية بزر الكرفس أوقيتين نانخواه نصف أوقية كمون كرماني أوقية أصول الاذخر دان وعاقرقرحا من كل واحد أوقية تفاح الزوفا أوقية فوتنج ونعنع من كل واحد أوقية كاشم نصف أوقية قردمانا وزن درهم من سذاب ست أواق سادج هندي نصف أوقية يدق دقا جريشا و ينقع بخل العنصل ستة أقساط وعسل منزوع الرغوة قسطين وثلث قسط واحد يصير في ظرف نقي سبعة أيام و يصفى و يصير في اناء زجاج و يستعمل و يشرب منه قبل الطعام و بعد الطعام

(صنعة جلاب) يؤخذ منا من سكر و يصب عليه أربع أواق ماء و يطبخ بنار لينة و يصب عليه أوقيتان من ماء الورد و ينزل عن النار و يصفى و يستعمل ومن الاطباء من يضيف الى ذلك قبل الطبخ جزأين من العسل وجزأ من الطبرزذ وجزأ من النبات ويطبخ بنار لينة

(ماء العسل والسكر) النافع من الامراض الباردة ووجع الكبد والصدر (وصنعة ذلك) يؤخذ عسل جزء وماء جزآن يطبخ بنار لينة وتؤخذ رغوته و يغلى حتى يبقى ثلثه و ينزل عن النار و يصفى وكذلك ماء السكر أيضا فاذا أردنا ان نسخنه ونقويه صيرنا فيه بعد اخذ الرغوة مصطكي و زعفرانا وغير ذلك من الافاويه مثل الدارصيني والناخواه وغير ذلك

(نسخة أخرى لماء العسل) تنفع من الحمى واللهيب وكثرة العطش في المعدة والسعال من الحرارة وتنفع من الشوصة (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر منقى أربعة أرطال ويجعل في اناء زجاج و يلقى عليه ماء حار عشرة أرطال و يسد رأس الاناء جيدا واتركه يوما وليلة ثم أخرجه واعصره جيدا وصفه وألق عليه سكرا عشرة أرطال واطبخه بنار لينة حتى يغلظ و يصفى و يستعمل

(الجلاب بماء الورد) يؤخذ سكر طبرزذ مسحوقا و يكال و يلقى على كل كيلة من السكر ثلاث كيلات من ماء الورد الصافي الجيد الجوهر و يطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث وتنزع رغوته ومن اراد ان يصير فيه زعفرانا وهو يطبخ فاذا نزع رغوته فليلق فيه من الزعفران غير المسحوق في صرة و يعصر ساعة بعد ساعة الى الفراغ منه ومن أراد ان يصير فيه الزعفران بعد الطبخ فاذا انزله عن النار فليرمس فيه الزعفران المسحوق قبل ان يبرد و يرفع في ظرف زجاج و يستعمل

(صفة شراب العنصل) النافع من سوء الهضم وفساد الطعام في المعدة ومن البلغم الغليظ

الذى فى المعدة أو فى الامعاء و ينفع من فساد المزاج المؤدى الى الاستسقاء المسمى سوء القنية
و ينفع من الاستسقاء و ينفع من اليرقان ومن وجع الطحال و ينفع من الفالج العارض
مع الاسترخاء ومن السدد والنافض ومن شدخ اطراف العضل والعنق و يدر البول
والطمث امامضرته للعصب فيسيرة و ينبغى ان يجتنب شربه من كان به حمى ومن كان فى باطن
بدنه قرحة (وصنعة ذلك) ان يؤخذ العنصل و يقطع كما أنت تعلم ذلك و يجفف فى الشمس
و يؤخذ منه مقدار منا و يدق و ينخل بمنخل صفيق و يصير فى خرقة جديدة رقيقة وتجعل
الخرقة فى عشرين قسطا من شراب جيد فى أول ما يعصر و يترك فيه ثلاثة أشهر حتى يتبدد
ثم بعد ذلك يصفى الشراب و يرفع فى اناء بعد ان يشد رأسه باستقصاء ومن الناس من
يقول يمكن ان يعمل هذا العمل والعنصل رطب وذلك بان يؤخذ فيقطع كما يقطع الشلجم
و يؤخذ منه ضعف ما يأخذ من اليابس و يلقى عليه العصير و يوضع فى الشمس أربعين يوما
و يعتق وقد يصنعون صنعا آخر وذلك ان يقطع العنصل و ينقى و يؤخذ منه ثلاثة امناء
و يلقى على جرة ايطاليا من عصير جيد و يغطى و يترك ستة اشهر و يصفى بعد ذلك و يرفع فى اناء
و يستعمل

(صفة الشراب الذى يعمل بماء البحر) النافع من الحمى و ينتفع به فى تليين البطن و ينفع
من كان فى صدره قيح مجتمع ومن كانت طبيعته يابسة الا انه ينبغى ان يجتنبه من كان معدته
رديئة وفى بطنه ومعدته نفخ (وصنعة ذلك) على ضروب مختلفة وذلك ان منه ما يعمل
أول ما يعصر العنب بان يؤخذ مقدار منا من ماء البحر و يلقى على العصير ومنهم من يعمل من
عصير قد شمس يخلط به ماء البحر ومنهم من يعمل بان يؤخذ العنب فيزبب و يؤخذ
ذلك الزبيب و ينقع بماء البحر فى خوابى ثم يؤخذ ذلك الزبيب المنقع فيداس وتخرج عصارته
وان لم يتزبب ولكن يترك حتى يذبل بخار أيضا و يكون هذا الشراب من الصنف
المعمول بماء البحر حلوا ومنه ما يكون فيه قبض ما فان هذا ينفع ما بيناه قبل هذا من
الامراض المعدودة

(صفة شراب السفرجل وهو الميبة) يقوى المعدة و يعقل الطبيعة و ينفع وجع الكبد
والقىء والغثيان والفواق واوجاع الامعاء والكليتين وعسر البول (وصنعة ذلك) تؤخذ
عصارة السفرجل الحامض ثلاثين رطلا وشراب طيب عتيق خمسة وعشرين رطلا يطبخ بنار
لينة حتى يذهب منه النصف ثم تؤخذ رغوته و يصفى و يترك حتى يصفو و يرد الى القدر ثانية
و يلقى عليه العسل الصافى المنزوع الرغوة عشرة أرطال و يغلى بنار لينة ثم يؤخذ زنجبيل
ومصطكى من كل واحد درهمان قاقلة كبار وصغار ودار صينى وهال من كل واحد أربعة
دراهم قرنفل ثلاثة دراهم زعفران غير مسحوق أربعة دراهم يدق دقا جريشا و يجعل فى
خرقة كتان وتلقى فى القدر و يعرس كل ساعة و يغلى حتى يثخن ثم انزله عن النار وصفه ثم خذ
مسكا نصف درهم واجعله فى شراب عتيق والقه عليه واخلطه جيدا وارفعه الى وقت
الاستعمال فان اردت ان تعمله بلا افاويه فاعمله بعصارة السفرجل وشراب وعسل على
الكيل الذى رسم قبل هذا

(صفة اخرى للمبية) ولتأخذ عصارة السفرجل المز واطبخه على النصف كما وصفته وخذ منه رطلين وعصارة التفاح الجبلي المز المطبوخ على النصف مصفى رطل شراب عتيق جيد ورطل عسل جيد أو سكر رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ وتنزع رغوته ثم يؤخذ عود نيء درهمين ومصطكي وسك و زعفران شعر من كل واحد درهم بسباسة درهم ونصف سنبل وقرنفل وجوزبوا وهال وقاقلة ودارصيني و زنجبيل من كل واحد نصف درهم مسك دانقان قرص كافور غير المسك والسك وتشد في خرقة كتان و يلقى في القدر التي فيها العصارة و يسحق المسك والسك وحده واخلطه مع الشراب واخلطه مع الادوية واستعمله

(صفة الشراب المسمى ادرومالى) ومنافعه مثل المنافع التي تقدم ذكرها وكذلك قوته (وصنعته) ان يؤخذ من العسل الذي يقع فيه السفرجل مقدار بجرة ويخلط بجرتين من ماء و يغلي ثم يصير في الشمس في ابتداء ما يكون الحر

(صفة الشراب المسمى ملومالى وهو العسل بالسفرجل) النافع من وجع المعدة و بردها وضعف الكبد والامعاء و يشهى و يقوى المعدة والكبد (وصنعة ذلك) ان يؤخذ السفرجل و ينقى جوفه و يكشط شاربه ويغرس في ماء الملح زمانا يسيرا ثم يرفع و يلقى في العسل وتملأ منها الاناء حتى يضيق عن حمل شيء آخر و يشد فم الاناء و يترك حتى يجود و يطيب بعد سنة ومن الناس من يجعل فيه الزعفران والافاويه والمسك وغير ذلك

(صنعة خنديقون) يصلح لبرد المعدة وتقصير الهضم وضعف الكبد من البرد والربع وللمشايخ المبلغمين (اخلاطه) يؤخذ شراب عتيق خمسة أرطال عسل صاف رطلا ونصفا زنجبيل خمسة دراهم قاقلة وهال من كل واحد نصف درهم قرنفل دانق دارصيني دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف تدق الادوية دقا جريشا غير المسك والزعفران وتجعل في خرقة كتان مع الزعفران وتطبخ حتى تغلظ وقبل ان تحطها عن النار القي فيه المسك وحطه عن النار وارفعه في اناء و استعمله

(صنعة خنديقون آخر) يؤخذ سنبل وقرنفل وقاقلة وعودنيء من كل واحد مثقالان زعفران مثقال دارصيني وزنجبيل وفلفل من كل واحد ثلاثة مثاقيل سك نصف مثقال مسك ربع مثقال تدق الادوية دقا جريشا وتشد في خرقة كتان غير المسك والسك و يلقى عليه اثنا عشر رطلا شرابا ريحانيا عتيقا و يترك يومين وليلتين ثم يرد الى القدر و يلقى عليه ثلاثة أرطال عسلا صافيا ورطلان من سكر طبرزد و يطبخ حتى يصير له قوام و ينزل عن النار و يلقى عليه السك والمسك و يرفع

(صنعة شراب سلويه) يقوى المعدة و يشهي و يبطل الخفقان (اخلاطه) يؤخذ رطل واحد من قشور الاترج واوقية من ماء ورد ومثقالا قرنفل ومثقال عودنيء رض و يلقى عليها خمسة أرطال شرابا و يترك ثلاثة أيام ولياليها ثم يلقى عليه ثلاثة أرطال سكر أبيض طبرزد ومثقال مصطكي ونصف درهم زعفران ودانق مسك جيد و يطبخ بنار لينة حتى يستوى وصفه وارفعه في اناء واستعمله مثل الجلاب

(شراب حب الآس) ينفع من ضعف المعدة والاسهال المفرط و يحبس الحيض و يقوى

الاحشاء

الاحشاء و يقطع سيلان الرطوبات الى المعدة والامعاء وهو صالح للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم (اخلاطه) تؤخذ عصارة حب الآس مطبوخة مصفاة عشرة داور يق عسل صاف دورق يخلطان و يطبخان حتى يغلظا و يستعمل ومن الناس من يأخذ العصارة و يطبخه حتى يبقى الثلث و يلقى عليه العسل و يطبخ ثانيا حتى يقوم ومنهم من يأخذ حب الآس و يشمسه و يجففه ثم يدقه و يخلط منه مقدار مكيال ونصف بثلاث قوطولات من الماء وثلاث قوطولات من الشراب العتيق ثم يعصر وترفع عصارته و يجعل عليه قدرا من العسل و يغلى غلية خفيفة (وأما رب الآس) فانه تطبخ عصارة الآس وحدها حتى تغلظ وتستعمل

(صفة شراب ورق الآس) النافع من القروح الرطبة العارضة في الرأس والنخالة فيه والبثور ومن استرخاء اللثة وورم النغانغ والآذان التي يخرج منها القيح و يقطع العرق (وصنعة ذلك) يؤخذ اطراف ورق الآس الاسود وورقه مع حبه فيدق و يؤخذ منه عشرة امناء و يلقى عليه ثلاث قلال من عصير العنب و يطبخ الى ان يذهب الثلث و يبقى الثلثان و يصفى و يجعل عليه قدر من العسل و يغلى غلية خفيفة ثم يرفع في اناء نظيف و يستعمل

(صفة شراب النعنع) ينفع من القذف والغثيان والتهوع والفواق والخلفة (اخلاطه) يدق الرمان الحلو والحامض مع شحمهما و يطبخ حتى يتنصف ثم يؤخذ منه رطلان ومن عصارة النعنع رطل ومن العسل اوسكر رطل و يطبخ حتى يغلظ و يصفى و يستعمل

(صفة شراب الكمثرى) ينفع من الخلفة و يقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ كمثرى لم ينضج يطبخ حتى يتهرى و يصفى و يرد الى القدر ثانيا و يطبخ حتى يغلظ و يستعمل فانه ينفع منفعة كثيرة

(صفة شراب اكسومالى) هو ماء البحر وماء المطر والعسل ينفض البطن نفضا و يا و لهذا قوة تقطع أشد من قوة الماء العذب (وصنعة ذلك) بان يؤخذ من العسل وماء المطر وماء البحر أجزاء سواء و يصفى و يصير في اناء من خزف و يوضع في الشمس اذا طلع النجم المسمى الكلب ومن الناس من يطبخ ماء البحر و يأخذ منه جزأين وجزأ من عسل و يرفعونه

(صفة شراب التفاح) ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفؤاد من حرارة و يقطع القذف المرارى والعطش (اخلاطه) يؤخذ تفاح جبلى مز يدق و يعصر و يطبخ حتى يتنصف و يصفى و يترك ليلة و يرد الى القدر و يطبخ بنار لينة حتى يغلظ و يصفى و يجعل في اناء زجاج فان كان صيفا فاجعله في الشمس أياما حتى تذهب مائيته و يحفظ و يستعمل وان أردت ان تحليه فالق عليه لكل منا من العصارة رطلا سكرا واطبخه و يستعمله

(صفة شراب الحصرم) ينفع من حرارة المعدة والخلال المرار واوجاع الحرارة والسموم و يقطع العطش و يقوى معدة الحبالى التلاث تقبل الاخلاط الرديئة (اخلاطه) تؤخذ عصارة الحصرم فيطبخ حتى يبقى النصف وتصفى وتترك ليلة ثم ترد الى القدر ثانيا و يلقى عليه درهمان قرنفلا حتى تذهب منه الرائحة الذفرة و يغلظ و يصفى و يستعمل وان اردت ان تحليه فالق عليه

سكرا بعد الطبخ بنار لينة حتى يغلظ على قدر رقة العصير وثخنه ويستعمل
(نسخة أخرى من شراب الحصرم بالعسل) هذا الشراب قابض مبرد نافع من استرخاء المعدة والاسهال المزمن ويستعمل بعد سنة (وصنعة ذلك) يؤخذ من الحصرم الذى لم يسود ثم شمسه ثلاثة أيام ثم يعصر وتاخذ من عصيره ثلاثة اجزاء و يلقى عليها من العسل الجيد الذى قد أخذ رغوته جزأ واحدا ثم تصير فى اناء من خزف وتدعه فى الشمس حتى سنة ثم يستعمل
(صفة شراب الفاكهة) يقوى المعدة والاحشاء ويقطع القىء والانحلال من المرار الاصفر وينفع الحوامل عند القذف يصيبهن (اخلاطه) يؤخذ ماء سفرجل وتفاح وكمثرى ورمان مز وسماق وزعرور بالسوية ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ فان أردت ان تحليه فالق عليه من السكر ما تريد واغله وصفه واستعمله
(صفة شراب الاترج) لذيذ يقوى المعدة (اخلاطه) يؤخذ من قشور الاترج العطر رطلا واطبخه بماء قدر قسط ونصف حتى يبقى الثلث وصفه وألق عليها العسل واطبخه بنار لينة حتى يغلظ ويستعمل كالجلاب
(فصل فى صفة شراب الخشخاش) يجب ان يؤخذ مائة خشخاشة وسطة فى الحجم قبل ان تجف على شجرها فتكون لا عصارة لها وليست فى بكرة الفجاجة لا ينعصر عنها الا الرقيق واليسير بل فيه ساحلية رقيقة العصارة كثيرة الفضول ثم يلقى عليه عشرة اقساط ماء مطر ان وجد أو بعده من العفونة او ماء العيون وينقع فيه يوما وليلة حتى يلين فان لم يلن ترك اكثر من ذلك ثم يطبخ الى ان يتهرى برفق ثم يعصر ثم يقوم بنصف كيلة حلاوة فان كان لتنقية ما فى الصدر وتلطيفه جعل عسلا ورب العنب اجمع نفعا
(نسخة أخرى لشراب الخشخاش) نافع لمن تحدر اليه المواد ويمنع الذين يتقيؤن الدم مرات (اخلاطه) يؤخذ من الخشخاش المنقى مائتين عددا ومن ماء المطر خمسة عشر رطلا وينقع فيه ثلاثة أيام ويطبخ حتى يذهب منه النصف ويعصر الخشخاش ويرمى به ويصفى الماء جيدا ويكال منه اربعة ارطال ونصف وكل العسل ومن السلاقة من كل واحد رطلا ونصفا ويطبخ حتى يصير له قوام ثم يدق اقاقيا وزعفران ومر وجلنار وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم يخلط جيدا ويرفع فى اناء ويستعمل
(نسخة شراب آخر) نافع من السعال والشوصة ويقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ ماء الرمان الحلو اربعة ارطال ماء التفاح الشامى رطل ماء قصب السكر الطبرزد اوقانيذ رطل يطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل
(شراب الشهد من قول جالينوس) وهو يشرب ايضا كما تشرب الاشياء المبردة لانه يذهب بالعطش فى الصيف اذا مزج بالماء البارد وينفع ايضا من اجتمعت فيه الاخلاط النيئة التى لم تنهضم وخاصة اذا حمضت وذلك انه قد تألم من هذه من يناله بكثرة أو قلة وذلك اذا عمل باى ماء حضر ولم يعمل بماء المطر كما يعمل شراب العسل (وهذه صفته) يستخرج العسل الجيد من الشهد ثم يصب فى طنجير فيه ماء العيون الداقى العذب ويطبخ به حتى تذهب سائر المائية عنه

ثم

ثم يرفع ويحفظ ويستعمل

(نسخة شراب شهد آخر له) يطرح على جزء من العسل جزآن من ماء المطر العتيق ويجعل في الشمس وقوم يصبون عليه ماء العيون ويطبخونه حتى يبقى الثلث ويحفظونه

(صفة شراب الافسنتين) ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ شراب عتيق أربعة أقساط عسل منزوع الرغوة قسطين يلقى عليه مصطكى أربعة دراهم اذخر سادج هندي وسنبل وورد أحمر يابس وصبر اسقوطري من كل واحد درهمان قسط أربعة دراهم حشيش الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون درهمين زعفران درهم تدق الادوية دقا جريشا وتشد في خرقة كتان وتنقع بالشراب سبعة أيام في الشمس في الصيف وتعرس الخرقة في كل يوم مرارا ثم تستعمل والشربة أوقية على الريق وهذا الشراب ينفع الاستسقاء وقد جربناه نحن

(نسخة أخرى من شراب الافسنتين) يقوي المعدة ويدر البول وينفع من اعلال الكبد والكلى واليرقان ومن ابطاء انهضام الطعام ومن ضعف شهوته ومن في معدته وجع ومن به تمدد من تحت الشراسيف والنفخ والحميات في البطن وينفع احتباس الطمث وينفع من شرب الشراب المسمى اكسيا اذا شرب منه مقدار كثير ثم تقيأ (وصنعة ذلك) يعمل على انحاء كثيرة وذلك ان من الناس من يلقي على ثمانية وأربعين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ويطبخونه حتى يرجع الى الثلث ثم يلقون عليه من العصير تسعين قسطا ومن الافسنتين نصف رطل ويخلطون نعما ثم ينقلونه الى الاواني واذ صفيت رغوته ثم جربوه ومن الناس من يلقي على ذلك المقدار من العصير منا من الافسنتين ويدعه فيه ثلاثة أشهر ومن الناس من يأخذ من الافسنتين منا فيدقه ويصيره في خرقة خفيفة ثم يلقيه في ذلك المقدار بعينه من العصير ويدعه شهرين ومن الناس من يأخذ من الافسنتين ثلاثة أواق او اربعة ومن السنبل والدارصيني وقصب الذريرة وفقاح الاذخر والكبر من كل واحد اوقية اوقية فتدق هذه الادوية دقا جريشا ثم يلقيها في باطن مكيال من العصير ويستوثق من رأس الاناء ويدعونه شهرين ثم يروقونه وينقلونه الى الاواني ومن الناس من يأخذ من العصير مكيالا ومن الغاطيقا أربعة عشر مثقالا ومن الافسنتين أربعين مثقالا ويشدونه في خرقة كتان ويلقونه فيه ويروقونه بمقدار بعين يوما ويلقونه الى أواني أخر ومن الناس من يلقون في عشرين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ومن علك الانباط وهو صمغ الصنوبر اليابس اوقيتين ويصفونه بمقدار اربعة وعشرين يوما ويرفعونه ومن الاطباء من يزيد وينقص بحسب المشاهدة

(صفة شراب الافسنتين من تركيبنا) وجربناه فنفع اكثر من نفع ذلك (اخلاطه) يؤخذ من الافسنتين الرومي وزن مائة درهم ويطبخ في ثلاثة أمناء ماء بالصغير حتى يبقى الربع وذلك بنار لينة جدا ويعرس ويصفى ويؤخذ السفرجل ويشوى في الخمير كما تعلم ويعتصر ويؤخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم

(صفة شراب الفاكهة) مطفئ نافع من العطش (وصنعة ذلك) يؤخذ ماء الرمان

الحامض رطل وماء حماض الاترج نصف رطل وماء الاجاص رطل وماء التمر الهندى رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ و يسقى منه بماء الثلج أو بماء بارد

(صفة نسخة أخرى من شراب الفواكه) النافع من القىء الذى يحدث من المرة الصفراء و يشهى الخبز و يشهى الطعام و يقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ من السفرجل والتفاح وحماض الاترج والكمثرى ورمان وحصرم ويعصر ماؤها كلها و ينقع فيه شئ من السماق والزعرور والنبق وحب الآس والاميرباريس و يترك يوما وليلة ويعصر و يصفى و يطرح عليه العسل و يطبخ حتى يصير له قوام و يستعمل

(صفة شراب الاجاص) النافع من العطش ويحل الطبيعة ويسهل اخلاط الصفراوى والدموى (وصنعة ذلك) يؤخذ من الاجاص الحلو مقدار الحاجة فيخرج نواه و يطرح فى قدر حجر نظيف و يصب عليه ماء حتى يغمره و يطبخ حتى يتحل ثم يصفى و يرد الى النار ثانيا و يجعل عليه سكر طبرزذ بقدر الحاجة و يطبخ حتى يثخن و يصير فى قوام العسل

(صفة شراب ديقراطيس) الذى حفظه من الامراض كلها أيام حياته وهو نافع من ضعف المعدة والطحال وفساد المزاج (وصنعة ذلك) تأخذ من الايرسا وبزر الرازيانج وفلفل ابيض من كل واحد وزن درهم ومن السليخة أربعة دراهم ومن المر و بزر الافسنتين من من كل واحد وزن درهمين يدق و يطرح فى اناء زجاج و يصب عليه من الخمر الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربعة اصابع و يستوثق من رأسه و يستعمل بعد ستة اشهر و فى بعض النسخ يضاف اليه من العسل دورق واحد

(صفة شراب العنب) ينفع من وجع الحلق والورم الذى يكون فيه ومن القروح الكائنة فى المعدة (وصنعة ذلك) تؤخذ سلاقة العنب العفص القابض ستة ارطال و يطبخ على الثلث ويصب عليه من العسل رطل ومن السماق وأصل السوس والعفص والجلنار وفقاح الاذخر وفقاح الورد من كل واحد استار ومن الزعفران وزن درهمين ومن المر والشب اليمانى من كل واحد وزن درهم يطبخ ويصفى و يشرب

(صفة رساطون) يؤخذ منه فى الشتاء للمشيخة (اخلاطه) يؤخذ من عصير العنب الجيد الجوهر عشرة دوارق والدورق أربعة ارطال ونصف يطبخ بنار لينة حتى تؤخذ رغوته ثم يلقى عليه من العسل الجيد المتين لكل اربعة ارطال رطل ويغلى بنار لينة حتى تؤخذ رغوته أيضا و يذهب منه النصف ثم يؤخذ من الهال والقاقلة والقرفة والقرنفل والدارفلفل من كل واحد درهم فيسحق سحقا لطيفا و يصير فى خرقة كتان رقيقة و يلقى معه فى الطبخ بعد أخذ الرغوة فاذا تم طبخه وامكن ادخال اليد فيه مرست الخرقة فيه مرسا شديدا ثم اخرجت ثم يجعل فيه من الزعفران وزن ثلاثة دراهم و يصير فى قوارير وتستوثق من رؤسها وان كان فيه رقة شمس ثم أخذ منه وكلما عتق كان اجود له

(صفة شراب الافسنتين نسخة أخرى) يقوى المعدة و يفتح السدد و يسهل الصفراء (اخلاطه) يؤخذ ورد ثمانية دراهم غاريقون اربعة دراهم صبر درهمان مصطكى و بزر الكرفس واذخر وانيسون من كل واحد درهم نعنع ثلاثة دراهم فودنج درهم ونصف

زعفران

زعفران درهمان الاصلان من كل واحد درهمان افسنتين وزن ثلاثة دراهم أصل السوس ثلاثة دراهم حاشا مشك سنبل واسارون وسادج من كل واحد درهم يطبخ ذلك بثمانية ارطال شراب حتى يبقى النصف ويصفى ويعقد برطل ونصف عسل

(رب التفاح والسفرجل والرمان وغير ذلك) هذه كلها كاشربتها الا ان نفس عصارتها تقوم بالرفق من غير حلاوة

(صفة شراب الكدر من تركيبنا) يؤخذ من رب الكدر جزآن فان لم يحضر أخذ الكدر ونشر واخذت نشارته أودق وأخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندلا في الخل المقطر أو في ماء الحصرم الصرف أياما ثم طبخ فيه طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرى ثم يعصر ويؤخذ من العصارة وكلما كان الخل اكثر أو ماء الحصرم كان اجود ثم يؤخذ ماء الدوغ الحامض المنزوع من جبنه الدوغ مابتر ويبقى بالغ أو يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تنعزل المائية ثم يؤخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيؤخذ منه خمسة اجزاء ويؤخذ ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمون وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطبري وماء التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثا جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الاميرباريس اليابسة ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة النعنع الرطب سدس جزء ومن عصارة الاميرباريس الرطب نصف جزء تجمع الادوية والعصارات وتركب على النار ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلاثة اجزاء ومن حب الرمان ثلاثة أجزاء يطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة ويصفى ويؤخذ من الكافور لكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر على أصل قرعة أو قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يصم رأسه بشيء شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يؤخذ ويخضخض ويودع بستوقة ويسد رأسه لئلا يضيع الكافور والشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل والزعفران وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزاء بقدر ما يرى الطبيب بحسب المشاهدة من الازمان والاسنان

(نسخة فقاع لنا) نافع ويزيد فى الباه (وصنعة ذلك) يؤخذ فلفل وزنجبيل وسنبل وجوزبوا من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد مسحوقا عشرة دراهم بزر الكراث خمسة عشر درهما بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الانجرة والخردل من كل واحد أربعة دراهم ولسان العصافير حب الفلفل حب الزلم ولب حبة الخضراء من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويجعل فى صرة كما تعلم ثم يجعل هذا فى الدوغ ده يازده ويحرك فيه ويخلط ذلك الدوغ بفقاع الخبز مناصفة ويتخذ فقاعا

(شراب الافسنتين لنا) افسنتين مائة وزنة شراب ثلثمائة عصارة السفرجل ثلثمائة ينقع فيه ثلاثة أيام ويطرح عليه مائة عسلا ويقوم على النار

(شراب الحصرم نسخة أخرى) قوة هذا الشراب قابضة وهو مقو للمعدة نافع لمن يعسر عليه هضم الطعام وينفع للمعدة المسترخية وللمرأة الوحمى ولمن به القولنج المسمى ايلاوس الذى تأويله رب ارحم اشدة صعوبة ذلك ويقال انه نافع من الامراض الوبائية وهذا الشراب يحتاج ان يعتق سنين كثيرة فانه ان لم يفعل ذلك لم يكن مشروبا (وصنعة ذلك) ان يؤخذ العنب قبل ان يستحكم نضجه وهو حامض فتترك عناقيده ثلاثة أيام أو أربعة حتى يذبل ثم يعصر ويلقى فى الدنان ويشمس ثم يستعمل كما مر

(فى الاشربة العتيقة ومنافع ذلك) أعنى بهذا الشراب القهوة هذا وان كان فى ظاهر الحمر بسيطا ولكنه فى الحقيقة غلاق ذلك فلهذا اوردناه فى القراباذين وقدر الشرب يختلف بحسب سن الشارب وبحسب أزمان السنة ومن حال العادة ومن مزاج الشراب وقواه وينبغى ان لا يقع شرب الشراب على عطش ولا يشرب مع الطعام بل يتقدم الطعام بزمان ويصير زمان ساعتين ثم يشرب لان من يشرب الشراب على الطعام أو يأكل الطعام على الشراب فانه من أضر الاشياء ويورث امراضا رديئة أخفها الجرب وأما السكر فى جميع الاحوال فضار ولا سيما اذا أدمن لانه محلل للعصب ولذلك اذا أدمن ضعف واسترخى ويكون أيضا سببا الامراض حادة وسبب موت الفجأة ومن أجود الاشياء أن يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل وينبغى ان يشرب بعد الشراب ماء باردا وماء الرمان هذا اذا كان الشارب شابا لانه يسكن صولة الشراب ويكسر من غائلته سيما فى زمان الصيف واما للشيوخ فلا فانها تضر بالاعصاب والحواس اللهم الا ان تكون لذيذة الطعم ويجتنب ذلك من كانت اعضاؤه الداخلة مريضة ضعيفة والاولى أن يشرب منه قليلا ممزوجا من كان صحيح البدن واما الشراب الحديث فانه نافع لعسر الانهضام ويدر البول ويرى احلاما رديئة وأما الشراب المتوسط بين الحديث والعتيق فهو ما بين ذلك ولذلك ينبغى ان يختار شربه فى الصحة والمرض وأما الشراب الابيض الرقيق فسهل الانهضام سريع النفوذ فى الجسم نافع للمعدة وأما الشراب الاسود فغليظ عسر الانهضام وبالجملة المتوسط بينهما متوسط الحال والشراب الحلو أعسر انهضاما وأيضا فان الشراب الابيض يختلف المزاج والحلو منه ينفخ المعدة ويسد على البطن والامعاء مثل المطبوخ والشراب الريحانى يهضم الطعام وينفع المثانة والكليتين ويدر البول والطمث ويسكن ويعقل البطن ويقطع البلة واللين من الشراب أقل مضرة للعصب ويدر البول ويلين

البطن تليينا معتدلا وأما الشراب الذى يقع فيه الجبسين فانه يضر بالعصب والمثانة ويصدع ويعرض للتلف وهو ردىء لمن به نفث الدم وأما الشراب الذى يقع فيه الزفت والراتينج فانه مسخن يهضم الطعام غير موافق لمن به نفث الدم وأما الشراب الذى تقع فيه الاشنة فهو مسكن جدا فى ساعته وكذلك اذا ديف وسخ الاذن فى الشراب فانه يسكر من ذلك وأما الشراب الذى خلط فيه رب السفرجل فانه أقل غائلة والشراب كله اذا كان صرفا لم يخلط بشىء وكان فيه قبض ما فانه يسخن ويسرع الذهاب فى البدن ويقوى المعدة ويقوى شهوة الطعام ويكثر النوم ويقوى الجسد ويحسن اللون واذا شرب بمقدار صالح نفع من شرب الفربيون وكذلك ينفع من شرب الادوية الباردة القتالة مثل الشوكران والافيون والفطر وغير ذلك والشراب المعتدل ينفع من نهش الهوام التى تقتل سمومها الباردة وينفع أيضا من اللذع تحت الشراسيف واسترخاء المعدة وضعفها وينفع الرطوبات التى تسيل الى الامعاء والبطن ولمن يطىء به العرق ولاسيما ما كان منه عتيقا طيب الرائحة والشراب العتيق الحلو نافع من علل المثانة والكلى وينفع الخراج والاورام اذا غمرت فيه صوفة غير مغسولة ووضع عليها والشراب المتخذ من كرم العنب البرى الاسود قابض ينفع من تسيل الى معدته وامعائه فضول ويدخل فى سائر العلل التى تحتاج الى القبض والجمع وقطع المادة السائلة

(الشراب العسلى) ينفع من الحمى المزمنة ويلين البطن ويدر البول وينفع المعدة ومن كان به وجع المفاصل ووجع الكلى وان كان رأسه ضعيفا ومن الاستسقاء الذى يكون بالنساء وهو يغذو ويشهى الطعام وينفع المشايخ جدا (وصفته) يؤخذ من عصير شراب فيه قبض خمس كيزان ويلقى عليه من العسل كوز واحد ومن الملح مقدار قوانوس ويجعل فى اناء واسع حتى يكون له موضع للاضطراب والغليان ويلقى فيه الملح قليلا قليلا واذا سكن غليانه جعل فى الخوابى أو جرار فخار

(نسخة أخرى من شراب العسل) أجوده ما عمل من شراب عتيق صلب قابض وعسل جيد فائق وهو أقل نفخا من غيره وأسرع انحدارا واذا عتق كان أكثر غذاء واذا كان بين ذلك لين البطن وأدر البول ويضر شربه على الطعام وعلى الريق واذا شرب قطع شهوة الطعام أولا ثم يهيجها من بعد (صفة ذلك) ان يؤخذ من الشراب مقدار جزئين ويخلط به جزء من عسل ومنهم من يطبخ الشراب مع العسل ليدرك سريعا ويرفعه ومنهم من يغلى ستة أقساط من العصير ويخلط به قسطا من عسل ثم يدعه يبرد ويبقى حلوا

(ماء القراطن وهو ماء العسل) قوته قوة العسل ويعالج به اذا لم يكن مطبوخا من يريد استطلاق بطنه ويتقيأ ويشفى منه بالدهن من شرب دواء قاتلا ليتقيئه وأما المطبوخ منه فانه يسقى لتحليل القوة وضعف البدن والسعال وورم الرئة والذى يطبخ ويمكث حينا ولا يسميه بعض الناس ادرومالى أى شراب العسل واذا كان متوسطا بين العتيق والحديث كانت قوته مثل قوة الشراب الضعيف فى تقوية الجسم وكذلك ينفع من الاورام وينفع من به وجع المعدة وينفع من به انحلال القوة نفعا بينا (اخلاطه) يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر العتيق جزآن فيخلطان ويوضع فى الشمس ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلط بالعسل

و يطبخ حتى يبقى ثلثاه ثم يرفعه ومن الناس من يعمله من الشهد والماء و يرفعه و ينبغى ان يمزج بالماء مزجا يسيرا

(شراب الخرنوب والزعرور) هذه الاشربة كلها قابضة مبردة للمعدة قاطعة لسيلان المواد الى المعدة والامعاء وصنعة ذلك مثل ما يعمل شراب الكمثرى

(شراب زهر الكرم البرى) ينفع من ضعف المعدة وقلة شهوة الطعام والاسهال المزمن وقرحة الامعاء (اخلاطه) يؤخذ من زهر الكرم البرى الذى قد جفف منوين و يلقى عليه جزء من عصير العنب و يترك فيه ثلاثين يوما ثم يغطى و يرفع

(شراب الرمان) ينفع من سيلان الفضول الى المعدة والامعاء والحميات المتطاولة و ينفع المعدة الحارة و يعقل البطن ويدر البول (وصنعة ذلك) يؤخذ من الرمان الذى يكون حبه أحمر نضيجا ضعيف الجم ويدق حبه و يعصر و يطبخ الى ان يرجع الى الثلث و يضاف اليه قدر من السكر و يرفع

(شراب الورد) ينفع من الحمى ووجع المعدة و يهضم الطعام وان شرب بعد الطعام نفع من استطلاق البطن ومن أوجاع الامعاء (وصنعة ذلك) يؤخذ من الورد اليابس الذى قد اتى عليه سنة مدقوقا وزن منا و يشد فى خرقة كتان و يلقى فى اناء فيه عصير العنب والشراب الحديث عشرون قسطا ثم يغطى و يشد رأسه ثلاثة أشهر ثم يصفى و يفرغ فى اناء آخر و يرفع وقد يعمل على غير هذا الوجه وذلك ان يؤخذ عصارة الورد و يخلط بعسل و يسمى هذا أيضا ادرومالى وهذا يوافق خشونة الحلق وقد يعمل على غير هذا الوجه وذلك أن يؤخذ من الورد الطرى المنظف من الاقماع قدر نصف منا و يطبخ فى ثلاثة أمثاله أو خمسة أمثاله من الماء ساعة ثم يصفى و يجعل فيه مرة ثانية من الورد الطرى مثله و يعمل كذلك فى الطبخ والتصفية و يجعل فيه ثالثا و يطبخ ثم يصفى و يضاف الى ذلك قدر من الترنجبين أو العسل ثم يقوم والشربة من هذا عشرة دراهم الى عشرين وهو يسهل اسهالا كثيرا و يسهل الرطوبات و ينظف المعدة وكلما كرر الطبخ واضافة الورد فانه يزيد فى الاسهال

(شراب الآس) نافع للمعدة و يقطع سيلان الرطوبات الى المعدة والامعاء وهو صالح للقروح العارضة فى باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم

(شراب الريقباذج) هذا الشراب اذا عتق كان أزيد الطعم الا انه يصرع و يمرض منه السدد و يهضم الطعام و يدر البول و يوافق من به نزلة أو سعال و يوافق من به اسهال مزمن ومن به قرحة الامعاء ومن به الاستسقاء ومن به سيلان الرطوبة من الارحام دائما و يصلح أن يحقن به لقرحة الامعاء والاسود منه أشد قبضا من الابيض (وصنعة ذلك) يدق الريقباذج مع قشور شجره الذى يوجد عليه و يلقى فى الجرة منه نصف قوطولى ومن الناس من يدعه فى الشراب الى أن يسكن غليانه ثم تأخذه من الشراب وترمى به ومنهم من يدعه الى أن يعتق الشراب

(شراب القطران) هذا ينفع من السعال العتيق اذا لم يكن معه حمى وهو يسخن و يلطف و ينفع من وجع الصدر والاضلاع والمغص وقروح الجوف ووجع الامعاء والحس ووجع

الرئة والارحام و ينفض الحيات والدود من البطن و يذهب بالناقض و يبرئ وجع الاذنين اذا قطر فيهما وصنعة ذلك يؤخذ القطران فيغسل بماء عذب ثم يلقى فى كل أوقية منه رطل عصير ثم يغلى حتى يقصر

(شراب الزفت) هذا يسخن ويهضم و يجلو و ينقى وينفع من الاوجاع التى تكون فى الصدر والبطن والكبد والطحال والرحم من غير حمى ومن الاسهال والاختلاف المزمن والقروح التى تكون فى الجوف والسعال وابطاء الانهضام والنفخ والربو وصنعة ذلك يؤخذ من الزفت الرطب وسلافة العصير و ينبغى أن يغسل الزفت أولا بماء البحر أو بماء الملح مرارا حتى يفيض الماء و يصفو ثم يصب عليه بعد ذلك ماء عذب و يلقى على كل ثمانية كيزان قوانوس من العصير باوقيتين من الزفت فاذا أدرك وسكن غليانه نقل الى الاوانى

(شراب الزوفا) نافع من العلل التى تكون فى الصدر والجنبين والرئة ومن السعال العتيق والربو وهو يدر البول و ينفع من المغص ومن الناقض و يدر الطمث جدا وصنعة ذلك أن يعمل كما يعمل شراب الافسنتين و ينبغى أن يلقى على كل جرولة من سلافة العصير رطل من ورق الزوفا مدقوقا مشدودا فى خرقة كتان رقيقة و يشد بها حجر ليرسب الى أسفل الاناء وتخرج قوة الزوفا الى العصير ثم يذاق بعد أربعين يوما و يرفع فى الاوانى

(شراب الكمادريوس) وصنعته مثل صنعة شراب الزوفا وهو مسخن محلل ينفع من التشنج ومن اليرقان ومن النفخة فى الرحم ومن ابطاء الهضم ومن الاستسقاء وكلما عتق كان أجود

(شراب الحاشا) النافع من سوء الهضم وقلة الشهوة و ينفع العصب اذا اضطربت حركته ومن الاوجاع التى تكون تحت الشراسيف ومن الاقشعرار الذى يعرض فى الشتاء و ينفع من السموم والهوام التى تبرد البدن وتجمده وصنعة ذلك يدق الحاشا و ينخل و يؤخذ منه مائة مثقال و يصير فى خرقة و يلقى فى جرة من عصير

(شراب الافاويه) ينفع من وجع الصدر والجنبين والرئة ومن الحصر والناقض والطمث وتنفع المسافرين فى الثلج والبرد ومن به كيموس غليظ و يصفى اللون و يجلب النوم و يسكن الاوجاع و يبرئ وجع المثانة والكليتين وصنعة ذلك أن يؤخذ من قصب الذريرة ستة مثاقيل ومن السليخة ثمانية مثاقيل ومن الاسارون أربعة مثاقيل وفى نسخة اخرى من السنبل ستة مثاقيل ومن العود سبعة مثاقيل تدق كلها وتشد فى خرقة كتان وتلقى فى مكيال سلافة عصير فاذا أخذ رائحة الادوية وسكن غليانه يصفى الى اناء آخر

(شراب الراسن) ينفع الصدر والرئة ويدر البول وصنعة ذلك يؤخذ من أصل الراسن اليابس خمسون مثقالا فيصير فى خرقة و يلقى فى ستة مكاييل من العصير و يصفى بعد ثلاثة أشهر ويستعمل

(شراب الاسارون) يدر البول و ينفع من الاستسقاء واليرقان وعلة الكبد ووجع الورك ووجع الرئة والمعدة جدا وصنعة ذلك أن يؤخذ من الاسارون مثقالان و يلقى على اثنى عشر قوطولى من عصير و يعمل به مثل ما عمل بالاول

(شراب السنبل البرى) النافع من علل الكبد وعسر البول وعلل المعدة والنفخ وصنعة ذلك أن يؤخذ أصل السنبل الحديث فيسحق وينخل ويلقى منه ثمانية مثاقيل فى مقدار كوز من العصير ويترك شهرين ويصفى ويرفع فى اناء ويستعمل

(شراب الدوقو) ينفع من وجع الصدر والجنبين والرحم ويدر الطمث والبول ويهيج الجشاء ويبرئ السعال وضيق الامعاء وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل الدوقو ستون مثقالا ويدق دقا جريشا ويلقى فى جرة من عصير ويترك مثل ما يترك الشراب الذى قبله ثم يدوق ويفرغ فى اناء آخر ويستعمل

(شراب الجاوشير) النافع من الفتق والشق فى الامعاء ورض العضل وعسر النفس ويدر البول ويحل غلظ كيموس الطحال وينفع من مغص الامعاء ووجع المفاصل والتخم ويهيج الطمث ويخرج الولد وينفع من الجن ومن عض الدواب الخبيثة وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل الجاوشير عشرة مثاقيل ويلقى على مكيال من العصير ويترك مثل شراب السنبل البرى ثم يدوق ويرفع فى اناء آخر ويستعمل

(شراب الكرفس) وهو يفتق الشهوة للطعام وينفع المعدة ومن به عسر البول وهو يحلل فضول البدن كلها وصنعة ذلك أن يؤخذ من بزر الكرفس الخالص الحديث المسحوق والمنخول سبعون مثقالا ويصير فى خرقة كتان ويلقى فى قلة عصير ويترك مثل الذى قبله ويرفع فى اناء ويستعمل

(شراب المازريون) وهو ينفع من به استسقاء ووجع الكبد وينفع النساء اللاتى قد نقين من النفاس وصنعة ذلك أن يؤخذ حين يطلع فتقطع قضبانه بورقها فتجفف ويدق منه اثنا عشر مثقالا ويلقى فى مكيال من العصير ويترك شهرين ثم يصفى ويرفع فى اناء ويستعمل

(شراب السقمونيا) وهو يشفى البطن الوجع ويسهل المرة الصفراء والبلغم أيضا بطريق العرض وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل السقمونيا المقلوع أيام الحصاد خمسة عشر مثقالا ويسحق ويصير فى خرقة كتان ويلقى فى تسعين كاسا عصيرا ويترك الى ثامن يوم ثم يرفع ويستعمل

(المقالة السابعة فى المربيات والانبجات)

(صفة الجلنجبين) النافع من الحمى ووجع المعدة وهو أن يؤخذ ورد أحمر منزوع الاقماع مقطع منقى من عرقه الابيض الصلب ويبسط على ثوب نظيف حتى تجف رطوبته ويلقى فى اجانة ويدلك حتى يترس ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة بقدر ما يعجن به عجنا لينا ويصير فى ظرف زجاج أو غضار ويصير فى الشمس أربعين يوما ويحرك بالغداة والعشى وان احتاج الى عسل زيد فيه ويرفع ويستعمل بعد ستة أشهر وكذلك يفعل بالبنفسج فان اتخذ بالسكر الجلنجبين والبنفسج فيذاب السكر مع شئ من ماء عذب حتى يصير كالعسل ويصنع كما يصنع بالجلنجبين

(الاترج المربى) يصلح لضعف المعدة ويهضم الطعام وهو أن يؤخذ الاترج الطرى ويقطع طولا أربعة أجزاء كل أترجة وينقى داخله الحامض ويلقى فى اجانة خزف وينقع بماء عذب

صاف مع ملح جريش سبعة أيام حتى يشتد ثم سبعة أيام أخر بلا ملح بل بماء حتى يتغير لونه ويكون أبيض الخارج كالداخل ويذاق الماء حتى لا يكون فيه ملوحة ويؤخذ عسل جيد جزء وماء جزءين على قدر ما يغمر الاترج ويلقى في قدر ويطبخ بنار لينة ساعتين ثم يؤخذ عن الماء والعسل ومن غد يؤخذ عسل ويغلى وتؤخذ رغوته ويلقى فيه الاترج ويغلى غلية واحدة ويؤخذ ويرد الاترج في اجانة وتنثر عليه هذه الادوية لكل منوين من الاترج زعفران وهال وقاقلة من كل واحد مثقال قرنفل ودارصيني من كل واحد نصف مثقال مسك دانق ونصف تدق هذه الادوية وتذر على الاترج من جانبيه وتلقى في اناء ويلقى عليها عسل ويستعمل

(نسخة اخرى منه) يؤخذ من الاترج الوسط المدرك المستوي السطح المستطيل ويشق طولا ويجعل كل أترجة أربع قطاع وينقع في اجانة خزفية جديدة وذلك في كانون الاول عند دخول الشمس الجدي وخير ما يتخذ منه في سنة شديدة البرد لانه كلما جمد عليه الماء كان أصلب له وأبقى ثم يغسل في كل يوم مرتين بعد أن يدلك بملح جريش وينظف ويعاد الى الماء البارد الى ان تمضي عليه ثلاثة أسابيع ثم يخرج من الماء ويصفى ويصب على طبق ساعة ثم ينظف بسكين ان كان قد تعفن منه شئ ويعاد الى الماء العذب ويغسل في طرفي النهار بالرفق حتى يمضي عليه أربعون يوما ثم يخرج عن الماء ويغسل من جميع ما ناله من العفن والتأكل ويترك يوما وليلة حتى تذهب عنه البلة ثم يجعل من غد في قدر مبسوطة الرأس أو طنجير نظيف ويصب عليه من الماء غمره ويذر عليه من السكر المدقوق مقدار ثلث وزن الاترج ويطبخ بنار لينة ويساط بمسوط ثم يخرج عنه ويمسح وينظف وينصب على طبق ويترك يومين متواليين ثم يعاد الى الطنجير ويطرح عليه من السكر مقدار نصف وزن الاترج ومن الماء غمره وفضل أربع أصابع مضمومة ويطبخ بنار لينة مثل الطبخة الاولى ويحذر في ذلك أن لا يفسد في النار لانه أصعب ما يكون من المربيات عملا ويكون ذهنك وفهمك جميعا اليه اذا أوقدت النار تحته ان تكون النار لينة ساكنة ثم يخرج ويبسط على طبق ويترك ثلاثة أيام متوالية ولياليها ومن اليوم الرابع ينظف وينقى برأس السكين ويعاد الى القدر وينصب عليه من العسل المصفى مقدار غمره وفضل اربع أصابع ويطبخ بنار لينة ساعات خمسا أو ستا حتى يرى العسل يخرج على ظهر الاترج كاشباه اللؤلؤ ويغلظ العسل بعض الغلظ ثم ينزل عن النار ويبرد ويؤخذ من السنبل والقرنفل والدارصيني والزنجبيل والقاقلة والدارفلفل وخيربوا من كل واحد جزء وليكن وزن الجميع مقدار نصف عشر وزن الاترج وهو أن يكون استارين لكل منا من الاترج ويدق جريشا ويجعل في اناء أخضر ويذر فيه شئ من الدواء يسير ويضاف عليه من الاترج مقدار رساف ثم تذر عليه الادوية يعمل به هكذا حتى ينفدا جميعا ثم يصب عليه ماء في الطنجير من بقية العسل حتى يكون غمره وفضل أربع أصابع ويستوثق من رأس الاناء ويوضع في موضع لا يصل اليه برد ولا نداوة واعلم ان علامة ادراك الاترج رسوبه في الاجانة تحت الماء

(السفرجل المربى) يصلح لتقوية المعدة ويعقل الطبيعة ولسوء الهضم والقذف العارض بسبب فم المعدة وصفته أن يؤخذ سفرجل جيد كبار وينقى من داخل ويقشر ويقطع أربع

قطع و يطبخ بالماء والعسل و يكون الماء جزأين والعسل جزء وقوم يطبخونه بالشراب والعسل وهو أجود العسل و يبردوفي اليوم الثاني يطبخ بالعسل وحده ثم يبسط في اجانة وتنثر عليه الادوية المذكورة في الاترج و يصب عليه العسل ويحفظ

(نسخة اخرى للسفرجلي المربى) تنفع من ضعف المعدة والاسهال وصفته أن يؤخذ من السفرجل المدرك و يقطع أربع قطع و ينقى ما في جوفه ويمسح خارجه بمنديل كتان و يصب عليه من العسل جزء ومن الماء أربعة أجزاء مقدار ما يغمر السفرجل و يغلى غليتين أو ثلاثة ثم يصفى و يعاد الى القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة جزء ومن الماء جزء و يغلى غليتين أو ثلاثا ثم يصفى و يبسط على طبق و يترك حتى يجف ما فيه من النداوة ثم يمسح ويعاد الى القدر و يصب عليه من العسل مقدار ما يغمره وزيادة أربع أصابع مضمومة ويغلى غلية واحدة وتذر عليه الافاويه التي ذكرنا في عمل الاترج و يجعل في بستوقة خضراء و يستوثق من رأسها وبعض الاطباء لا يطرح عليه من الافاويه الا القاقلة والقرنفل والزعفران

(الجزر المربى) ينفع من الابردة وضعف الكلى ووجع الصلب و يعين على الباه وصفته يؤخذ من الجزر الصلب الصافي اللون النقي و يقطع طرفاه ثم يطرح عليه من الفانيذ أو السكر وزنه و يصب عليه من الماء ما يغمره و يطبخ بنار لينة حتى يلين وينزل عن النار و يبسط على طبق حتى يجف و يمسح منه ما يعلوه من الكرج و يعاد الى القدر و يصب عليه من العسل المنزوع الرغوة مقدار ما يغمره وزيادة أربعة أصابع و يطبخ بنار لينة حتى يرى العسل ينفذ من جميع أجزائه وينزل عن النار و ينضد ساف منه في البستوقة وتذر عليه الافاويه و يعمل منه هكذا الى آخره

(الهليلج المربى) ان الهليلج المربى يعمل بقرية بالصين والهند وما يحمل من هناك فهو جيد جدا و يعمل عندنا ههنا على هذه الصفة وهو أن يؤخذ هليلج كابلي فائق و يحفر في الارض حفيرة في موضع ندى رملي عذب لا مالح و يجعل من الهليلج ساف وفوقه رمل رطب ساف وتحته رمل رطب ساف ويرش عليه ماء وبعد يومين يؤخذ الاهليلج و يلقى عليه رمل آخر طرى غير الاول و يترك يومين حتى يرطب تفعل ذلك عشرة أيام حتى يربو الاهليلج و يترطب و ينتفخ واغسله بماء عذب ثلاث مرار أو أربعا و يؤخذ تمر وسعد ويطبخان بماء كثير وألق الاهليلج في ذلك الماء المطبوخ واطبخه قليلا قليلا على نار لينة فاذا انطبخ فاغسله غسلا نظيفا ثم خذ عسلا واغسله وخذ رغوته واطبخه به وخذ الافاويه التي ذكرتها في باب الاترج المربى واجعلها في خرقة كتان نظيفة رقيقة وعلقها في القدر وكل ساعة امرسها حتى تخرج قوة الافاويه مع الاهليلج فاذا انطبخ فالقه في اجانة غضار واتركه يومين أو ثلاثة حتى يأخذ الاهليلج قوة الافاويه وألقه في اناء زجاج والق فيه عسلا منزوع الرغوة والق فوقه مسكا وزعفرانا وقليل عنبر قدر ما تريد وسد فم الاناء واستعمله وكلما عتق كان أجود

(نسخة أخرى للهليلج المربى) يؤخذ من الهليلج الكبار الكابلي مائة و ينقع في الماء و يصير في الشمس خمسة أيام ثم يخرج من الماء و يجعل في السرقين الرطب خمسة أيام و يصب

عليه

عليه الماء في كل يوم ثم يخرج و يغسل غسلا نظيفا و يرد الى الزبل الرطب وتدفنه فيه كذلك تفعل ثلاث مرات ثم يخرج و يغسل غسلا نظيفا و يطبخ مع أرز وكشك وثمر ثلاثين درهما بماء مقدار غمره بنار لينة حتى يذهب الماء و يخرج و يمسح بخرقة كتان و يغرز بالابر و يصب عليه من عسل القصب مقدار غمره و زيادة أربعة أصابع و يطبخ حتى يغلظ و يستعمل (نوع آخر منه) يؤخذ من الهليلج الكابلي الجيد مائة هليلجة و يغسل غسلا نظيفا و يترك ليلة حتى يجف قليلا و يصب عليه الماء أو ماء كشك الشعير مقدار ما يغمره وزيادة أربعة أصابع و يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء و يوضع في التنور و من غده يخرج و يبسط على طبق و يمسح بخرقة و يغرز بالابر ثم يصب عليه من الميبختج و يطبخ حتى يلين و ينزل عن النار وتذر عليه الافاويه و يرفع و يستعمل

(الشقاقل المربى) ان الشقاقل عروق كالزنجبيل يجلب من الهند و يعمل منه بطراءته مربى في موضعه وهو فائق جدا وأما عندنا فهو يعمل على هذه الصفة يبل أولا بماء حار حتى يسترخي قشره الخارج ثم يقشر بالسكين ثم ينقع بماء بارد سبعة أيام وكل يوم يغير الماء يفعل به ذلك كذلك حتى يرطب داخله وخارجه و يلين ثم يطبخ بالماء والعسل بعد ما يترطب من الماء جزآن ومن العسل جزء ثم يغسل وحده و يغلى غلية واحدة و يلقى في اناء زجاج فاذا رق العسل من رطوبة الشقاقل أخرج عن ذلك العسل وجعل في عسل آخر منزوع الرغوة مع الافاويه التي ذكرنا

(زنجبيل مربى) الزنجبيل عروق من جوف الارض كعروق الصباغين و يعمل منه مربى فائق بالصين بطراءته وأما عندنا فانه يعمل الينا مربى بالعسل أو ماء الارز و يعمل عندنا بالعسل والافاويه بيبوسته بعد أن ينقع شهرا واحدا بغير ملح وقوم آخرون يدفنونه في الرمل كالهليلج ثم يطبخ و يعمل على الصفة التي ذكرنا في باب الهليلج

(اجاص مربى) ان كان رطبا فيطبخ بعد ما يؤخذ عجمه بعسل وماء ثم بعسل وحده وتلقى عليه الافاويه كما ذكرنا قبل وان كان يابسا فينقع بالماء ثلاثة أيام ثم يطبخ

(اللفت المربى) يؤخذ اللفت الجيد و يقطع ما بين أربعة أجزاء الى ستة على قدر صغره وكبره و يقشر من قشره الخارج و ينقع بالماء والملح أربعة أيام ثم ثلاثة أيام بماء حار و يطبخ بماء وعسل ثم بعسل و يطيب

(اللوز المربى) يختار منه الحلو بطراءته وقشوره و يطبخ من غير أن ينقع ولا يثقب و يجعل في الافاويه الطيبة الرائحة

(عيدان البلسان المربى) و يعمل من عيدان البلسان الرطب انبج اذا طبخت مرتين وألقي عليها أفاويه كما ذكرنا

(أملج مربى) يختار من الاملج الفائق ما لم يكن مكسورا و ينقع سبعة أيام بماء بارد حتى يلين و ينتفخ و يترطب ثم يطبخ مرتين على ما ذكرنا وتطرح عليه الافاويه ثم يغلى بماء غليتين و يلقى عليه عسل منزوع الرغوة و يلقى عليه الافاويه و يستعمل

(تفاح مربى يصلح للقذف) يطبخ التفاح الحلو الشامي بجزأين ماء و بجزء عسلا ثم يطبخ

ثانية بعسل وحده و يجعل فى اناء زجاج و يلق عليه عسل منزوع الرغوة وتلق عليه الافاويه المذكورة فى عمل الاترج

(المقالة الثامنة فى الاقراص كلامنا فيها فى هذه الجملة كالكلام السالف)

(أقراص الكوكب) قد بلغ من تعظيم قدماء الاطباء أن سموه اقراص كوكبا لامر دخيانا اى اقراص الكوكب التى لا تخلى الحياة أن تغلب وهذه الاقراص تصلح للمعدة الضعيفة القابلة للفضول دفعا من سائر الاعضاء وتزيل الجشاء الحامض وتطلى على الجبهة فتسكن الصداع وتنفع من النوازل و وجع الاسنان وتجعل مع القمة فى المتأكل منها وتنفع من وجع الاذن وتنفع من نفث الدم وسيلانه من كل عضو ومن السعال المزمن وتنفع من الحميات الدائرة سقيا فى ماء المرزنجوش ومن السموم المدوغة والمشم و به فى ماء السذاب و يقع فيه كوكب الارض و يقول اكثرهم هو الطلق و بعضهم هو طين شاموس ولعل الطلق يلطخ خمل المعدة و يركبها فلا ينفعل من الحار الغريزى حتى يفعل هو فى غيره ونحن نذكر اخلاطه كما ذكروا (اخلاطه) يؤخذ مر وجند بيدستر وسنبل وسليخة وطين مختوم وقشور اليبروح من كل واحد اربعة دراهم افيون و زعفران وقسط و كوكب الارض وهو الطلق من كل واحد خمسة دراهم خشخاش أبيض ستة دراهم دوقوا وانيسون وسيساليوس و بزر البنج وميعة سائلة و بزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم تبل الصموغ بشراب ريحانى وتدق الادوية وتعجن به وتقرص من و زن نصف درهم وتجفف فى الظل وتستعمل

(اقراص الورد للجمهور) تنفع من وجع المعدة وتجلو الرطوبات من المعدة وتزيل الحميات البلغمية والمزمنة (اخلاطه) يؤخذ و رد احمر منزوع الاقماع و زن عشرين درهما سنبل الطيب وأصول السوس من كل واحد عشرة دراهم و بعض الاطباء يجعل مكان أصول السوس رب السوس تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء وتقرص وتجفف فى الظل وتستعمل

(نسخة اقراص الورد لامقليبيادس) يطفئ و ينفع من وجع المعدة و يقويها من الريح والحرارة والتلهب والرطوبة وانقلاب المعدة واللهث والاحتراق (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى ستة مثاقيل اصل السوس اربعة مثاقيل سنبل هندى مثقال تعجن بمطبوخ وتقرص من و زن درهم وتجفف فى الظل وتستعمل

(اقراص ورد سقمونيا) ينفع من الحميات والحصر (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن اثنى عشر درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد وزن ثمانية دراهم سقمونيا وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن وتقرص وتجفف فى الظل وتشرب بماء بارد و بجلاب وسكنجبين

(اقراص الورد بطباشير) ينفع من الحميات المختلطة من البلغم والصفراء العتيقة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين طباشير و زن درهم عصارة الغافت و زن ثمانية دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة

وتقرص

وتقرص وتجفف وتستعمل عند الحاجة

(اقراص الورد وتسمى ديذوردا) نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية (اخلاطه) يؤخذ من الورد عشرة دراهم ومن عصارة السوس خمسة دراهم ومن السنبل والسليخة وفقاح الاذخر والمر والزعفران والمصطكى من كل واحد درهمان يدق وينخل وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا وان شئت عجنته بعسل

(اقراص الورد نسخة أخرى) النافعة من حمى الغب يؤخذ ورد احمر خمسة أجزاء سنبل وزعفران ومصطكى وانيسون ولك عيدان من كل واحد عشرة اجزاء عصارة الغافت والافسنتين من كل واحد جزآن فقاح الاذخر وهليلج أصفر من كل واحد جزء وفي نسخة اخرى ورد مثل السنبل والمصطكى يدق ويعجن بماء الكرفس ويقرص كل قرص نصف مثقال

(اقراص الورد بالسنبل) النافع من وجع الكبد يؤخذ سنبل ولك مغسول وأصول السوس من كل واحد أربعة دراهم افسنتين وكما وزعفران وعصارة الغافت وراوند صيني من كل واحد وزن ثلاثة دراهم وورد سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويتخذ اقراصا

(أقراص الكافور) هو مطفئ للهيب مسكن لالتهاب الحميات نافع في الدق والسل يذهب العطش والكرب وقيء الدم (اخلاطه) يؤخذ طباشير أربعة دراهم وورد سبعة دراهم بزر الخيار وبزر القثاء وبزر القرع الحلو وكثيراء ونارديين وصمغ ورب السوس وعود ني وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزذ وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور درهم ونصف يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص

(نسخة أخرى من أقراص الكافور) تنفع من تلهب المعدة والكبد وقذف الدم والعطش والحميات الحادة (أخلاطه) يؤخذ طباشير وزن أربعة دراهم وورد أحمر منزوع الاقماع وزن عشرة دراهم عود صرف جيد وقاقلة ورب السوس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سكر طبرزذ وترنجبين وحب القثاء مقشرا من كل واحد وزن درهمين زعفران وكافور من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بلعاب بزرقطونا وتقرص اقراصا وزن درهم وتجفف في الظل وتستعمل

(اقراص الكافور نسخة أخرى) تنفع من الحميات الحادة وتفتح سدد الكبد الشديدة (اخلاطه) يؤخذ من البنفسج اليابس والنيلوفر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن بزر القثاء والقثد والطباشير والزعفران من كل واحد درهمان ومن الورد خمسة دراهم ومن الراوند الصيني واللك من كل واحد وزن درهم ومن الكثيراء والصمغ العربي وعصارة السوس من كل واحد وزن درهمين كافور مثقال وفي نسخة أخرى كافور نصف مثقال ترنجبين وسكر من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ويقرص

(نسخة أخرى من اقراص الكافور) يؤخذ كافور وعود ني من كل واحد نصف درهم زعفران وطباشير من كل واحد مثقالان بزر القثاء وبزر القثد وكثيراء ولك وعصارة السوس وقاقلة من كل واحد درهمان ومن الورد سبعة دراهم ومن السكر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن ويقرص

(نسخة أقراص الكافور لنا) يؤخذ بزر الهندبا والخس والبقلة الحمقاء من كل واحد درهمان ومن حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد درهمان وثلث ومن بزر الكدران وجدوالافالصندل المقاصيرى ثلاثة دراهم ومن السرطان المحرق والزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم ومن الورد أربعة دراهم ويقرص

(اقراص الطباشير بالترنجبين) ينفع من الحمى الحادة ويطفئ (اخلاطه) يؤخذ ورد ستة دراهم ترنجبين أربعة دراهم نشا ثلاثة دراهم صمغ وكثيراء وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين واماب بزرقطونا وقوم يزيدون فيها بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البقلة الحمقاء وبزر القرع الحلو من كل واحد درهمان يسحق ويعجن ويقرص

(اقراص الطباشير ببزر الحماض) نافع من الحميات الصفراوية والغب ولاسيما اذا كان هناك اسهال طبع (اخلاطه) يؤخذ وردثمانية دراهم صمغ وبزر الحماض مقشرا ونشا مقلو قليلا من كل واحد أربعة دراهم طباشير ثلاثة دراهم زعفران درهمان يدق ويعجن بماء الرمان الحامض أو بماء الحصرم ويقرص ويسقى برب الحصرم الساذج أو بشراب الريباس وقوم يزيدون طينا ارمنيا وعصارة امير باريس من كل واحد درهمان شاهبلوط مقلو ثلاثة دراهم

(اقراص امير باريس) النافع للحمى الحادة والاورام فى الكبد والعطش الشديد (اخلاطه) تؤخذ عصارة امير باريس أو امير باريس أربعة دراهم بزر خيار ومصطكى وطباشير من كل واحد درهمان لك وراوند صينى من كل واحد درهم ورد اثنا عشر درهما زعفران درهم سنبل وعصارة الغافت وأصل السوس وترنجبين من كل واحد درهمان يقرص من وزن درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة وقوم يزيدون فيه عصارة الافسنتين درهمان أسارون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهم فوة الصباغين درهمان ونصف

(اقراص الامير باريس نسخة أخرى) ينفع من الحميات الملتهبة وأورام الكبد وأورام المعدة (اخلاطه) يؤخذ امير باريس ورب السوس وورد وبزرقناء وبزر بطيخ مقشرة مدقوقة منخولة من كل واحد ثلاثة دراهم مصطكى وسنبل الطيب وعصارة الغافت من كل واحد درهمان فوة الصباغين وراوند صينى وزعفران من كل واحد درهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم طباشير وزن درهم ونصف ترنجبين ستة دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص كل قرص مثقال

(اقراص الاميرباريس نسخة أخرى) يصلح لاوجاع الكبد مع حمى وعطش ويرقان (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى سبعة دراهم عصارة امير باريس وترنجبين من كل واحد ثلاثة دراهم كشوث يابس أو بزره درهم ونصف عصارة الغافت درهم بزر الخيار درهمان ونصف ناردين وطباشير من كل واحد درهم ونصف زعفران ولك وراوند من كل واحد درهم عصارة السوس درهمان ونصف يدق ويعجن بماء الترنجبين أو بماء الهندبا

(أقراص امير باريس أخرى) تصلح للحميات الملتهبة والعطش والكرب وتطفئ جدا

(اخلاطه) يؤخذ اميرباريس أو عصارته وعصارة السوس وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل درهم بزر الخيار وزن ثلاثة دراهم ونصف ورب ستة دراهم ونصف بزر البقلة والزعفران والنشا والكثيراء من كل واحد درهمان كافور نصف درهم يعجن بماء الترنجبين ويقرص

(اقراص اميرباريس نسخة أخرى) نافع من الحمى والسعال ووجع الكبد ويسكن العطش (اخلاطه) يؤخذ من الاميرباريس وزن اثني عشر درهما ومن بزر القثاء والقند والمصطكي والطباشير من كل واحد وزن ستة دراهم ومن اللك والراوند الصيني من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الورد ستون درهما زعفران وسنبل وعصارة غافت وعصارة السوس وترنجبين من كل واحد ستة دراهم يدق ويقرص

(اقراص اميرباريس نسخة أخرى) يؤخذ اميرباريس وبزر فرفخ وسنبل وعصارة السوس وكثيراء وصمغ عربي ونشاستج من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف طباشير وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهم يدق ويعجن بالماء ويقرص

(نسخة اقراص اميرباريس لنا) يؤخذ رب الاميرباريس خمسة دراهم عصارة الغافت وطباشير من كل واحد درهمان لك مغسول وزعفران وكندر وسنبل وعصارة الافسنتين وراوند واسارون الثور من كل واحد درهمان ونصف بزر الهندباء بزر الكشوث من كل واحد ثلاثة دراهم بزر البقلة الحمقاء درهم ونصف زعفران وزن درهم يقرص بماء الهندبا

(أقراص الافسنتين) هو قرص نافع من الحميات المتقادمة مفتح جدا مدر مسهل (اخلاطه) يؤخذ انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مر مقشر اجزاء سواء يعجن بماء بارد ويقرص ويسقى

(اقراص افسنتين نسخة أخرى) نافع للكبد والطحال والمعدة وحمى الغب والمثلثة (ونسخة ذلك) يؤخذ أنيسون مثقالان أسارون وأفسنتين رومي وبزر الكرفس ولوز مر مقشر من قشره ومصطكي وسنبل من كل واحد مثقال صبر اسقوطري وساذج هندي من كل واحد مثقال ونصف عصارة الغافت مثقال يدق ويعجن ويقرص

(اقراص الغافت) ينفع من الحميات الملتهبة العتيقة ومن العطش والسدد واورام الكبد والطحال واليرقان (اخلاطه) يؤخذ عصارة الغافت ستة أساتير ورد أحمر منزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد استاران ترنجبين منقى ستة اساتير طباشير وزن أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن وتقرص

(أقراص الكبر) ينفع من أوجاع الطحال (ونسخة ذلك) يؤخذ من قشور أصل الكبر أربعة أساتير أشق أربعة أساتير راوند استاران بزر الفنجنكشت وفلفل اسود من كل واحد ستة أساتير تجمع هذه الادوية مسحوقة وينقع الاشق بخل خمر وتجمع به الادوية وتقرص

(اقراص اللك) يؤخذ لك عيدان وفوة وأنيسون وبزر الكرفس وافسنتين وأسارون ولوز مر مقشر وقسط ودارصيني وزراوند طويل وعصارة الغافت من كل واحد خمسة دراهم

يدق و يعجن و يقرص

(اقراص الكاكنج) هي نافعة من أوجاع الكلى والمثانة و بول الدم والمدة وتنفع من جرب المثانة (اخلاطه) يؤخذ بزر بطيخ ستة وثلاثون مثقالا أفيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض و بزر الكرفس و بزر الحماض من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران و بزر الكزبرة من كل واحد ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو و زعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل ومن حب الكاكنج الجبلي خمس وسبعون حبة يدق و يعجن بعقيد العنب و يقرص الشربة من مثقالين الى ثلاثة

(اقراص الكاكنج نسخة أخرى) تنفع من قروح الكلى والمثانة ومن تقطير البول (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس و بزر البنج وشهدانج من كل واحد ستة دراهم بزر الرازيانج درهمان زعفران و بزر الحماض البرى ولوز الصنوبر والافيون واللوز المر المقشر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن حب الكاكنج الكبار خمسة وعشرون عددا ومن بزر القثاء ثماني عشر درهما يدق و يعجن و يقرص

(صنعة اقراص الراوند) النافعة من الامراض العتيقة وصلابة الكبد وجسوها وأورامها وأوجاع الطحال والضربة الواقعة في البدن (اخلاطه) يؤخذ راوند صيني وزن ثمانية دراهم فوة عيدان ولك منقى من كل واحد وزن أربعة دراهم بزر الكرفس وغافت وأنيسون من كل واحد وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتقرص على الرسم

(قرص ركبه ابوهوليس) ينفع من الحرارة والاسهال و وجع الكبد (اخلاطه) يؤخذ طباشير وامير باريس وعود و بزر الحماض ومصطكى وأسارون وسك من كل واحد مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل ورد خمسة مثاقيل تجمع بماء الورد وتقرص (آخر) يؤخذ نيسون و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم أسارون ولوز مر ومصطكى وسنبل وساذج هندى من كل واحد وزن أربعة دراهم عصارة الغافت والصبر من كل واحد درهمان يعجن و يقرص (آخر) يؤخذ لوز مر وانيسون وافسنتين من كل واحد وزن درهمين أسارون وزن درهم واحد يدق و يعجن و يقرص

(اقراص ميون) يؤخذ زعفران وانيسون ومر و بزر بنج وقشور اصل اللفاح اجزاء سواء يعجن بعصارة الدس و يقرص وعند الحاجة يدق و يداف بماء و يطلى على الصدغين

(قرص آخر) يؤخذ قصب الذريرة واكليل الملك من كل واحد ثلاث أواق قاقلة أوقية ونصف و ورق النسرين نصف أوقية و رد أحمر نصف اوقية مسك مثقال يدق و ينخل و يتخذ اقراصا

(اقراص) نافعة من قروح المعى وقذف الدم من أين كان (ونسخة ذلك) يؤخذ دنقاح الورد وأفيون وأقاقيا وصمغ من كل واحد أوقية ومن العفص نصف أوقية فيلزهرج أوقية ونصف يعجن بعصير الخركوش و يتخذ اقراصا

(اقراص اندروماخس) نافعة من قذف الدم (اخلاطه) يؤخذ بزر بنج وأفيون و بسذ من كل واحد أربعة دراهم لبان ثمانية دراهم كوكب الارض ونشاستج وطين أرمني من كل

واحد

واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الخشخاش درهمان جلنار نصف درهم يدق و يعجن و يقرص
(اقراص اندروماخس نسخة أخرى) نافع من وجع المعدة والحصر والاسر (اخلاطه) يؤخذ بزر كرفس ستة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم راوند صيني وفلفل أبيض وفقاح الاذخر وجندبيدستر وسنبل ودارصيني وأفيون من كل واحد درهم ونصف أفسنتين ثلاثة دراهم الصبر الاسقوطري والمصطكي والزعفران من كل واحد وزن درهم يدق و ينخل و يعجن و يقرص
(اقراص الكبدي) تنفع الكبد التي ضعفت عن توليد الدم حتى ضعفت شهوة الغذاء وشهوة الجماع (أخلاطه) يؤخذ لك عيدان خمسة اجزاء اميرباريس ثلاثة أجزاء راوند صيني وورد أحمر وعود هندي من كل واحد جزء أسطوخودوس وعروق السوسن الازرق من كل واحد نصف جزء زعفران وأنيسون وبزر كرفس وكاشم رومي وفطراساليون من كل واحد ربع جزء يدق و ينخل و يعمل اقراصا
(اقراص البرمكي) جلاء نافع للخام والصفراء قوي جدا (اخلاطه) يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشهطرج من كل واحد جزء بعد الدق والنخل ومن لباب التربد الابيض مثل ذلك أجمع ومن الفانيذ مثل الجميع يجعل الفانيذ في طنجير و يصب عليه شيء من ماء فاذا غلى انزل ونثر عليه الادوية بعد الخلط وخلط خلطا محكما ثم يصير اقراصا كل قرص وزن عشرة دراهم الشربة قرصة بماء قد انقعت فيه كزبرة يابسة من الليل ثم صفي وقت شرب الدواء غدوة فانه يقيم ما بين عشرة الى عشرين و يكون طعامه عليه عند العصر ثريدة بماء حمص بزيت مغسول فان احتيج الى أن يخرج البلغم الزجاجي اللزج زيد فيه مثل ربع جزء الهليلج شحم الحنظل
(اقراص المازريون) النافع من الغشيان والفواق والزحير (أخلاطه) يؤخذ من الانيسون وبزر الكرفس والفودنج البستاني والنعنع وفطراساليون ونانخواه من كل واحد وزن ستة دراهم ومن الافيون وجندبيدستر وفلفل ابيض ودارفلفل وغام وصر وافسنتين من كل واحد اربعة دراهم ومن قشور السليخة اثنا عشر درهما يعجن بعسل و يقرص
(اقراص مازريون آخر) يؤخذ بزر الكرفس وأنيسون ودارصيني من كل واحد وزن ستة دراهم افسنتين وزن اربعة دراهم مر وافيون وفلفل وجندبيدستر من كل واحد درهمان تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتقرص بالمثلث وتستعمل لضعف المعدة والاختلاف والقيء
(اقراص الروذونون) النافع من الحميات الملتهبة واورام الكبد والحميات المركبة من الصفراء والبلغم والدم والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمان رب السوس وأصل السوس وحب القثاء مقشرا وترنجبين منقى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم صمغ وكثيراء من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بماء عذب وتقرص
(نسخة اخرى) يؤخذ البطيخ وحب القثاء وحب الخيار وحب القرع الحلو مقشرا من كل

واحد وزن عشرة دراهم رب السوس ستة دراهم كثيراء وزن اربعة دراهم بزر الرازيانج وورد من كل واحد درهمان زعفران وزن درهم يدق ويعجن بماء بزرقطونا ويقرص

(اقراص ماروبش) النافعة من اشراف العليل على ايلاوس الدافعة للنفخة والمانعة للقئ *(أخلاطه)* يؤخذ بزر كرفس وانيسون من كل واحد ستة دراهم افسنتين رومي وزن اربعة دراهم مصطكي وزن اربعة دراهم فلفل وزن درهمين مر وزن درهمين دارصيني ستة دراهم انيسون درهمان جندبيدستر وزن درهمين يدق وينخل ويعجن ويقرص

(اقراص الخشخاش) النافعة من نزف الدم والسعال والحمى ووجع الصدر (أخلاطه) يؤخذ ورد وصمغ عربي من كل واحد وزن اربعة دراهم نشاء وكثيراء من كل واحد درهمان خشخاش ابيض واسود من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وزن درهم رب السوس وزن درهمين زعفران وزن دانقين يدق ويجمع ويقرص

(اقراص الجلنار) تصلح لمن به خلفة ويحتاب الدم والمعدة والزحير (أخلاطه) يؤخذ جلنار وقرظ وسماق وبلوط مقلو وسويق النبق وحب الآس من كل واحد ثمانية دراهم عفص مقلو مطفأ بخل كمون منقوع بالخل مقلوا من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بماء ورد أو بعصارة لسان الحمل أو بعصارة لتفاح ويقرص من درهم

(اقراص سبوليدوس) النافعة من قروح الكلى والمثانة وبول الدم وعسر البول (أخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وبزر البنج وشهدانج من كل واحد وزن ستة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين زعفران وحب الصنوبر وبزر الحماض وافيون ولوز مر مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم حب الكاكنج الجبلي خمسة وعشرون عددا بزر القثاء مقشرا وزن اثنى عشر درهما يدق ويعجن ويقرص

(اقراص اندرون نسخة سقليبيادس) تؤخذ اقماع لرمان عشرة دراهم شب يماني أربعة دراهم قلقديس اثناعشر درهما كثيراء اثناعشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمانية دراهم زراوند اثناعشر درهما يعجن بماء العسل ويقرص (نسخة اخرى) يؤخذ زراوند عفص اخضر من كل واحد ثمانية دراهم وباقي الادوية على ما هي سكر مثل الادوية يدق ويعجن ويقرص

(قرص آخر) ينفع من قروح الامعاء ونفث الدم من الصدر ويحفظ الجنين (اخلاطه) يؤخذ كهل وساذج ودم الاخوين من كل واحد ثلاثة اساتير سياه داروان استار واحد لاذن وسك وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جلنار وعفص من كل واحد عشرون درهما حضض وقرن ايل محرق واقاقيا من كل واحد عشرة دراهم يعجن بماء لسان الحمل أو بماء عصا الراعي ويستعمل على ثلاثة أوجه الوجه الاول لسيلان الدم من أسفل بالحقن والوجه الثاني يحمل بصوفة في القبل والوجه الثالث يسقى بعصارة الاترج وماء عصا الراعي لنفث الدم من الصدر بماء بقلة الحمقاء وللدودسنطاريا برب السفرجل الساذج

(قرص الانيسون) مفتح للسدد مصلح للكبد ملين للطبيعة مزيل للحميات العتيقة (اخلاطه) يؤخذ أنيسون ثلاثة دراهم افسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مر مقشر

وسنبل

وسنبل الطيب ومصطكى وساذج وبزر الشبث من كل واحد درهم غافت ثلاثة دراهم صبر أربعة دراهم ونصف يعجن بماء الافسنتين ويقرص من وزن درهم ويسقى بالسكنجبين

(قرص ملين للطبيعة) مزيل للسكر نافع من ضيق النفس مانع للقيء (اخلاطه) يؤخذ تربد خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم رب السوس درهمان ونصف يعجن بماء ويقرص ثلاثة دراهم أو أربعة دراهم ويشرب مع عشرة دراهم سكرا

(اقراص البزور) تنفع من انحلال الطبيعة والقروح التى فى الامعاء ومن لا يهضم الاغذية والمغص الشديد والزحير ونزف النساء المتواتر (اخلاطه) يؤخذ حب الآس درهمان بزر الرازيانج انيسون نانخواه بزر الكرفس بزر البنج دوقو من كل واحد أوقية أفيون ستة دراهم يدق ويعجن بشراب ويقرص من وزن نصف درهم ويستعمل بعد ستة اشهر

(قرص للقدماء) نافع لابتداء الماء وصلابة الكبد (اخلاطه) يؤخذ ورد أربعة دراهم اسيرباريس درهمين سنبل مثله مصطكى وعصارة غافت وافسنتين واذخر واسارون وانيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وثمرة الطرفاء سقولوقندريون وأصل الكبر من كل واحد درهم راوند ولك ورب السوس من كل واحد درهم ونصف زعفران نصف درهم يقرص

(قرص ورد) ينفع من وجع المعدة والحمى البلغمية (اخلاطه) يؤخذ ورد يابس أوقيتان سنبل وأصل السوس من كل واحد أوقية كهرباء ومصطكى من كل واحد سبعة دراهم عيدان البلسان خمسة دراهم يدق ويعجن بميبختج ويقرص

(اقراص ورد ملينة) تسقى فى الصيف (اخلاطه) يؤخذ ورد عشرة دراهم سنبل واصول السوس من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلاثة دراهم يدق ويعجن بماء ورد ويقرص

(اقراص ورد وغافت)* تصلح للحميات العتيقة ووجع الكبد واليرقان (اخلاطه) يؤخذ ورد خمسة دراهم سنبل درهمين طباشير درهما عصارة الغافت ثمانية دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص ويسقى ببعض الاشربة

(اقراص اللك) تصلح لسدد الكبد والطحال والحمى الدائمة وتدر البول (اخلاطه) يؤخذ لك وفوة وانيسون وبزر الكرفس وافسنتين ومى واسارون ولوزمر مقشر وقسط وزراوند طويل وراوند وعصارة الغافت وعصارة السوس وعصارة اسيرباريس من كل واحد جزء يقرص من درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة

(اقراص الفوة) تصلح لجساء الطحال ووجع الكبد والحمى المزمنة (اخلاطه) يؤخذ فوة اثنا عشر درهما قشور أصل الكبر وزراوند طويل وأصل السوس من كل واحد درهم يعجن بسكنجبين ويقرص من وزن درهمين الشربة قرص بطبيخ الافسنتين

(قرص الكشوث) يصلح للحميات المزمنة ويطفئ (اخلاطه) بزر الهندباء وبزر الحماض وبزر الشاهسفرم من كل واحد ثلاثة دراهم شكاعى وباذاورد وشاهترج من كل أربعة دراهم كثيراء ونشاء وصمغ من كل واحد درهم ونصف طباشير وتربد وكشوث من كل واحد

أربعة دراهم ترنجبين ثلاثون درهما سكر العشر ثلاثون درهما زعفران ثلاثة دراهم يعجن بماء ويستعمل

(اقراص العشرة الادوية) تصلح للربع العتيقة ووجع الكبد والترهل (اخلاطه) يؤخذ أنيسون أربعة دراهم أسارون وساذج هندى وافسنتين وبزر الكرفس وسنبل ولوز مر مقشر ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر درهمان عصارة الغافت أربعة دراهم تدق وتعجن بطبيخ الافسنتين وتقرص من درهم وتسقى بماء فاتر

(اقراص أخرى) نافعة من الحميات العتيقة واللهيب والقيء وتلين الطبيعة (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم حب القثاء مقشرا ومصطكي وراوند صيني وعصارة الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران وزن درهمين صبراسقوطرى وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء عذب وتقرص وتستعمل بالماء البارد أو بماء الخيار أو بالسكنجبين

(المقالة التاسعة فى السلاقات والحبوب)

اما نؤخر الكلام فى المسهلات مطبوخها وحبها والكلام فى الغرغرات والسعوطات والعطوسات والاضمدة والاطلية وأدوية العين والسن وغير ذلك الى الجملة الثانية ونختم هذه المقالة بالقول فى الادهان وفى المراهم وقبل ذلك نورد نسخا من السلاقات والحبوب رأينا ذكرها قبل الجملة الثانية

(مطبوخ ماء الاصول) النافع من السدد وعسر البول ووجع الكبد والمعدة ويستعمل مع الادهان وغيرها (صفته) يؤخذ قشور أصل الكبر وأصول الرازيانج وقشور أصول الكرفس وأصول الاذخر وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وانيسون وسنبل الطيب وبرسياوشان وسنبل ومصطكي وزبيب منزوع العجم من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويسقى

(مطبوخ ماء الاصول) النافع لوجع الكبد للكندى (اخلاطه) يؤخذ قشر أصول الرازيانج والكرفس من كل واحد وزن درهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد نصف درهم ورد أحمر مطحون ونوذنج واذخر من كل واحد نصف درهم ومن الزبيب المنزوع العجم وزن درهمين ومن الاسارون وزن دانقين ومن السنبل وزن دانقين يصب عليه الماء ثلثى رطل ويطبخ حتى يبقى أوقيتان أو أكثر قليلا ثم يصفى ويصب عليه من دهن اللوز الحلو وزن درهم ثم يشرب

(طبيخ الافسنتين) النافع من وجع الكبد والمعدة والحميات المختلفة الباردة البلغمية والسوداوية (أخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس والافسنتين الرومى واسارون وبزر الرازيانج وأصول الاذخر من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويستخرج ماؤه ويسقى

(طبيخ الغافت) يصلح لمن به حمى ربع وحمى بلغمية والحمى المختلفة ويبس الطبيعة

(اخلاطه)

(اخلاطه) يؤخذ هليلج اسود وزبيب منقى وشاهترج و باداورد وغافت وشكاعى بالسوية يطبخ و يصفى

(فصل فى الحبوب) (حب) يصلح لمن به رياح غليظة ونفخ وتشنج العصب ونفخة الانثيين (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس و بزر الحرمل وانيسون ومصطكى وزعفران من كل واحد درهم هليلج أسود و بليلج واملج من كل واحد درهمان سكبينج ومقل من كل واحد درهم ونصف فوذنج وفطراساليون وفقاح الاذخر واسارون وقسط وزرنباد وعود الوج من كل واحد نصف درهم يحبب *(بيان حب المنتن الاكبر)* وهو ينقض الاخلاط الغليظة و يفتح السدد و ينفع من وجع المفاصل والخاصرة والبرص والبهق والجذام وداء الفيل وهو الحب المعروف بالماهانى (اخلاطه) يؤخذ اشق وسكبينج وجاوشير ومقل وصبر وحرمل وهليلج وشحم الحنظل من كل واحد ثمانية دراهم ومن الشبرم والافتيمون والاوفربيون والشيطرج والسورنجان من كل واحد اربعة دراهم ومن التربد عشرة دراهم ومن الجندبادستر وزن درهمين ومن السقمونيا ثلاثة دراهم ومن الغاريقون درهمان ومن الزعفران والسنبل والقاقلة وأصل الخطمى الابيض والسكبينة والدارصينى والخولنجان من كل واحد وزن درهم يدق و يحبب على الرسم

(حب المنتن الاكبر) النافع من وجع القولنج والنقرس والصلب والركب ويحلل الخلط الغليظ اللزج من البدن (اخلاطه) يؤخذ مقل سكبينج اشج جاوشير بزر الحرمل شحم الحنظل صبر فتيمون من كل واحد عشرة دراهم سقمونيا ستة دراهم دارصينى سنبل زعفران جندبادستر من كل واحد درهمان اوفربيون درهم تنقع الصموغ بماء الكراث وتحبب الشربة درهمان

(حب المنتن الاصغر) ينقى الخلط الغليظ اللزج من الصلب والركب (أخلاطه) يؤخذ سكبينج اصفهانى واشج وجاوشير ومقل وصبر من كل واحد عشرة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل اثنا عشر درهما تنقع الصموغ وتعجن بها الادوية الشربة درهمان بماء فاتر

(حب المنتن للكندى) ينفع لوجع المفاصل والنقرس وكل وجع من الخام والصفراء والسوداء والفالج (أخلاطه) يؤخذ صبر واهليلج أصفر منزوع النوى وحرمل وافتيمون اقريطى ولباب التربد واشج وجاوشير وسكبينج ومقل اليهود من كل واحد اربعة اجزاء شحم الحنظل ثلاثة اجزاء سقمونيا جزآن أوفربيون وجندبادستر ودارصينى وزعفران من كل واحد جزء تنقع الصموغ بماء الكراث أو بماء الكرنب يوما وليلة ثم تدق الادوية اليابسة وتدق الصموغ حتى تصير مثل المرهم ثم تذر عليه الادوية وتدق حتى تختلط وتحبب أمثال الفلفل وتجفف فى الظل الشربة منه وزن درهمين أول الليل بماء فاتر ويكون الطعام عليه فروج زيرباج وشرابه نبيذ عسل وزبيب أو دوشاب

(بيان حب الشيطرج الاكبر) النافع من اوجاع المنكبين والحقوين وعرق النسا و يسهل الخلط الغليظ اللزج (أخلاطه) يؤخذ سكبينج وأشق ومقل وأوفربيون وجاوشير

من كل واحد درهم صبر وافتيمون وغار يقون من كل واحد درهم ونصف زراوند مدحرج وقنطريون وجندبادستر من كل واحد درهمان دارفلفل وزنجبيل وكمون ونانخواه وبزر الكرفس وانيسون ومر وزعفران من كل واحد أربعة دوانيق هليلج أصفر وسورنجان واصل الماهيزهره من كل واحد درهمان ونصف خردل وشيطرج وشحم الحنظل وعود الوج وملح هندى من كل واحد أربعة دوانيق يعجن بماء الكاكنج ويحبب والشربة درهمان

(حب الشيطرج الاصغر) النافع من استرخاء الشق والفالج ووجع الحقوين والركب والمفاصل والنقرس البارد ويسهل الخلط الفج الغليظ (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر عشرة دراهم صبر عشرون درهما زنجبيل درهمان فلفل ودارفلفل من كل واحد درهم خردل ثلاثة دراهم شيطرج هندى وملح هندى وشحم الحنظل من كل واحد درهمان فانيد أربعة دراهم يعجن بماء الكرنب ويحبب الشربة درهمان بماء فاتر

(حب الشيطرج نسخة أخرى) يؤخذ صبر وتربد وسورنجان من كل واحد عشرة دراهم شيطرج ووج وملح نفطى وشحم الحنظل وغاريقون وحب الخردل ومقل وسكبينج من كل واحد درهمان زنجبيل ودارفلفل وفلفل ومصطكى وخردل وانيسون وقسط ونانخواه من كل واحد درهم افتيمون وهليلج اسود من كل واحد وزن خمسة دراهم يعجن بماء الكرنب والكاكنج الشربة وزن درهمين أو ثلاثة بماء فاتر

(حب الغافت) النافع من وجع الكبد واليرقان ومن الحميات (اخلاطه) يؤخذ صبر وعصارة الغافت واهليلج أصفر بالسوية يدق وينخل ويعجن بماء الكرفس ويحبب الشربة وزن درهمين

(حب النجاح) النافع من الفالج واللقوة ووجع الركبة واوجاع المفاصل من البلغم (اخلاطه) يؤخذ ابرد هيارق وهو دواء هندى وشاطل واسترنجبين وهو دواء آخر هندى وتربد وحب نيل هندى وحشيش الغافت من كل واحد عشرون مثقالا يطبخ بخمسين رطلا ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ويعاد ماؤه الى النار ويغلى حتى ينعقد ويلقى عليه من الدند الصيق المنقى من قشره الخارج ولبه وهو مثل لسان العصافير الموضوع فى وسطه ويؤخذ جوزه وغاريقون ومصطكى وصبر اسقوطرى وبرنج مقشر وعصارة السوس من كل واحد عشرون مثقالا يدق وينخل بحريرة غير الدند ثم يدق الدند وحده ويخلط مع الادوية لانه لا ينخل بسبب دهنيته ثم يلقى ذلك على الماء المطبوخ المنعقد ويصير له قوام العسل وتعجن به الادوية وتحبب ويؤخذ منه وزن دانقين الى نصف درهم فاذا أكثرت فاربعة دوانيق بماء حار بالليل

(بيان حب الجاثليق) وهو حب جال للمعدة من البلغم والسوداء يخرجهما ويكسر رياح ضعف الهضم ويسقى شتاء وصيفا (أخلاطه) يؤخذ دارصينى وزعفران وقسط وسنبل وحماما وكماذريوس وحب البان ومحلب وقرفة وغاريقون من كل واحد وزن درهمين ومن المر والقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الصبر ستة عشر درهما يحبب فى الصيف بعصير الورد وفى الشتاء بعصير الكرنب الشربة منه وزن درهم بطلاء قبل الطعام ويغتذى من ساعته بماء الحمص

*(بيان

(بيان حب الدورى من كتاب القهلمان) يطيب النكهة والفم ويجلو البصر ويذهب البلغم ويشهى الطعام ويقوى الاسنان الماضغة (أخلاطه) تؤخذ قرفة وقرنفل وقوة وكزبرة وهيل بوا وفنديد وفوفل وكبربوس من كل واحد درهم وقيراط مسك يدق وينخل ويعجن بماء الصمغ المحلول

(بيان حب آخر) ينفع من الرياح والابردة وضعف المعدة ومن البواسير (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد مائة مثقال ينقع بماء الكراث سبعة أيام متوالية ويجدد الماء فيه كل يوم مرة واحدة حب الرشاد مائة درهم بزر الكراث وبزر الجرجير وبزر القاقل وبزر الكرفس وبزر الجزر وبزر الفجل والحلبة وبزر البصل من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما يدق ويعجن بماء الكراث ويحبب ويستعمل

(بيان حب الدند) النافع من اللقوة والقولنج وأوجاع الظهر والركبة وكل وجع سببه بلغم غليظ لزج وكل ريح غليظة (اخلاطه) يؤخذ دند صينى مقشر من قشره الاعلى وتطرح منه الالسن الموجودة بين القطعتين ويؤخذ اللب وحب الدبق وربّ السوس والغاريقون الابيض والكثيراء وحشيش الغافت والافسنتين والصبر اجزاء سواء يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب حبا صغارا والمحبب له يدهن بدنه بدهن الباسان الساطع الشربة منه ما بين درهم الى درهمين ويكون الطعام عليه الزيرباج

(بيان حب ملح سهل) نافع من اللقوة ويجلو البصر ويحد السمع ومن أوجاع الطحال ومن النقرس وأوجاع المفاصل واسترخاء العضل وآفات البرد والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ ملح درانى ست أواق فلفل اثنا عشر درهما زنجبيل وبزر الكرفس وزوفا وانجدان وفطراساليون وبزر الرازيانج وأنيسون وساذج هندى وغاريقون وسقمونيا وحرف وقرنفل من كل واحد أربعة دراهم يجمع بعد النخل ويرفع فى اناء ويستعمل

(بيان حب الاصطمخيقون للكندى) يقوى المعدة ويشهى الطعام وهو نافع للمعدة والكبد والطحال وينقى الحواس والامعاء ويخرج الفضول من جميع البدن اعنى المرتين والبلغم (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى ستة أجزاء ملح هندى وأفسنتين رومى وغاريقون هش وسقمونيا أزرق من كل واحد ثلاثة أجزاء أسارون وأنيسون وبزر الكرفس من كل واحد جزآن لباب التربد الابيض سبعة عشر جزأ أفتيمون اقريطى أحمر نقى حديث خمسة أجزاء أيارج فيقرا سبعة أجزاء قرنفل جزء تخلط هذه الادوية بعد النخل ثم تنضح عليها قليلا قليلا وهى تدق ماء قد بل فيه أربعة أجزاء فانيد سجزى حتى يصير فى قوام الدوشاب ثم يحبب حبا امثال الفلفل الشربة مثقالان

(بيان حب البرمكى) ينق الرأس والاطراف وينفع من الاورام يشرب وينام عليه فيستقصى فى الجذب (اخلاطه) يؤخذ صبر أسقوطرى وشحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصينى وحب البلسان وأسارون ومصطكى وأفسنتين رومى وسقمونيا وتربد من كل واحد مثقال سليخة نصف مثقال يدق دقا ناعما وينخل ويعجن بماء فاتر ويحبب ويمسح يده بدهن اللوز الحلو ويؤخذ منه بقدر لين الطبيعة ويسهل أقله ثلاث جالسات

وأكثره احدى عشرة حبة الشربة التامة وزن درهمين حين يأوي الى فراشه

(بيان حب ابن الحرث) جرب على البهق الفاحش فازاله في ثلاثة أيام وهو ينفع من الحمى والرياح وأوجاع المفاصل وكل داء بلغمي وسوداوي (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر واسود وصبر اسقوطرى وانزروت ومقل أحمر وسكبينج اصفهانى وشحم الحنظل من كل واحد خمسة أجزاء سوف أبيض وصعتر فارسى وشونيز وكوت كرمانى وملح درانى وعلك رومى من كل واحد جزء تؤخذ هذه الادوية بعد السحق والنخل فتخلط خلطا تاما وتنقع الصموغ في ماء الكراث في اناء صفر قدر ما تعجن به الادوية وتصير في الشمس حتى تنحل الصموغ ثم تلقى الادوية المنخولة عليه وتعجن عجنا جيدا شديدا بالدق حتى يمكن ان تحبب أمثال الفلفل ثم تجفف في الظل الشربة منه مثقال بماء فاتر وتحتمى قبله بيومين من جميع الاشياء الا نابزو الزيرباج

(بيان حب ابن هبيرة) المجمع عليه الظاهر النفع في الرياح والاصفراء ورياح البواسير والجذام والبهق والحكة ويشرب في كل يوم وليلة شتاء وصيفا (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر وأسود وبليلج منزوع النوى من كل واحد اثنا عشر مثقالا أملج ستة مثاقيل شيطرج هندى ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل جوزبوا وملح درانى من كل واحد مثقال تربد أبيض وصبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل يدق وينخل جميعا ويصنع كشنج بدهن بنفسج ويجفف في الظل الشربة منه ستة مثاقيل عند نصف الليل بماء حار فانك ترى العجب من المنفعة

(بيان الحب الجامع لابن الجهم) ينفع من الفضلة تكون في البدن من البلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء وكذلك ينفع الرأس اذا كانت فيه فضلة من هذه الاخلاط أو من احدها ويحلل الصمم العارض من ذلك وينفع المعدة وينقيها وينفع الكبد ويقويها وينفع من الملية ومن كل حمى عتيقة ويسكن الاخلاط كلها ويسكن الدم ويشفي من انواع القروح والحكة ومن كان به بواسير فاحتاج الى شربه فليمس سبابته وابهامه شيأ من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب باصبعه قدر ما يبرقه بالدهن ثم يشربه فانه لا يضره اذا فعل ذلك به (اخلاطه) يؤخذ أيارج فيقرا أربعة وعشرون درهما هليلج اسود وأصفر من كل واحد ستة دراهم مصطكى وفراسيون وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين من كل واحد درهمان ورد أحمر أربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء ويحبب مثل الفلفل والشربة وزن درهم الى درهم ونصف ويشرب بعد ساعتين من أول الليل قبل أن ينام صاحبه ثم ينام ويسهل ما بين مجلسين الى أربعة مجالس ويكون عمله بالنهار

(بيان حب يتخذ بالاوفربيون) نافع من الماء الاصفر ووجع الظهر والورك والنقرس واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والمصطكى من كل واحد أربعة دراهم سقمونيا وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل وزن ثلاثة دراهم صبر وافتيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ملح هندى وزن درهم ونصف ودارفلفل درهمان أنيسون وزن أربعة دراهم سنبل وزن عشرة دراهم تدق الادوية وتنخل وتعجن بماء الكرنب وتحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا الدواء احدى عشرة حبة الى قدر نصف درهم قبل الطعام وبعده ويشرب عليه ماء حار

*(حب

(حب آخر) نافع للحمى المزمنة وضعف الكبد والطحال وابتداء الماء (اخلاطه) يؤخذ كمافيطوس وكاذريوس وأصل السوس وزعفران ولك وأفسنتين من كل واحد عشرة دراهم بزركرفس وأنيسون وبزر رازيانج من كل واحد خمسة دراهم عصارة الغافت وورد ودارصيني من كل واحد ثمانية دراهم بزر كشوث خمسة عشر درهما جعدة وزوفا من كل واحد سبعة دراهم وان كان به سعال زدت فيه رب السوس خمسة عشر درهما وان كان به طحال زدت فيه سقولوفندريون وزن عشرة دراهم وأصل الكبر وكزمازك من كل واحد ثمانية دراهم

(حب آخر) نافع للحمى المزمنة من كيموسات مختلطة ووجع الكبد وابتداء الاستسقاء (أخلاطه) يؤخذ أفسنتين وعصارة غافت وهليلج أصفر ومصطكي و زعفران وراوند ولك وأنيسون وشاهترج وايارج فيقرا يابس من كل واحد جزء يدق ويحبب ويستعمل فانه نافع

(بيان حب آخر) نافع من الحمى المزمنة الحادثة عن الاخلاط المختلفة ولوجع الكبد وابتداء الاستسقاء (اخلاطه) يؤخذ أفسنتين او عصارته أو عصارة الغافت واهليلج أصفر وصبر ومصطكي وزعفران وراوند صيني ولك مغسول وأنيسون وشاهترج يابس وأيارج فيقرا من كل واحد جزء يدق و يعجن بماء عنب الثعلب ويحبب الشربة وزن مثقال بماء فاتر بالليل فان كان سعال خلط مع الادوية من رب السوس مثل نصف وزن الجميع من الادوية

(بيان حب آخر) يفتح السدد و يلطف الاخلاط الغليظة ويجذب الاخلاط والرطوبات اللزجة اللعابية (اخلاطه) يؤخذ ساذج هندى ومر وفقاح الاذخر وقاح الافسنتين الرومى ومصطكي و زعفران من كل واحد نصف درهم بزركرفس وأنيسون ومقل وسكبينج من كل واحد درهم صبر سبعة دراهم تربد وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يحبب و يستعمل

(بيان حب السكبينج) يصلح لوجع الركب والحقوين والجنبين (اخلاطه) يؤخذ بزركرفس و بزر سرمل من كل واحد درهم سكبينج ومقل من كل واحد درهمان ايارج فيقرا درهمان شحم حنظل وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم تربد ستة دراهم يحبب الشربة درهمان بماء فاتر

(بيان حب الجاوشير لساوية) يصلح لوجع الركبة والظهر والفالج واللقوة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وشيطرج هندى وهليلج أصفر وبليلج واملج ومر وتربد وسقمونيا و زعفران وجندبادستر من كل واحد درهمان جاوشير وسورنجان وسكبينج ومقل وأشج وشحم حنظل من كل واحد عشرة دراهم صبر عشرون درهما تنقع الصموغ بماء الكرنب وتعجن به الادوية وتحبب الشربة درهمان

(بيان حب الاوفربيون) النافع من الفالج والاسترخاء والاخلاط الغجة المنحدرة الى الاعصاب (اخلاطه) يؤخذ غاريقون وشحم حنظل واوفربيون وسكبينج ومقل من كل واحد درهم صبر درهمان يدق و يعجن بماء الكرنب و يحبب

(بيان حب هندى يعمل بالمسك) نافع لوجع المعدة ويذهب الخروفةار بشرب الشراب ويجفف الرطوبة منها (اخلاطه) يؤخذ رامك وكبر من كل واحد رطل يرض ويغسل بالماء ويلقى فى القدر ويصب عليه من الماء أربعون رطلا ويطبخ حتى تبقى خمسة أرطال ويصفى ثم يرد الى القدر النظيف ويطبخ الماء ثانية وحده حتى ينعقد وانت تحركه بالملعقة حتى لا يلتصق ويحترق ثم يلقى فى اجانة خضراء ويجفف مثل ما يجفف الصبر المغسول فاذا أردت ان تعمل منه حبا تأخذ منه عشرين مثقالا واسحقه وانخله ثم خذ هالا وقرنفلا وجوز بوا وبسباسة وعودا هنديا وساذجا وخير بوا وصندلا أبيض وهرنوه وكبابة من كل واحد مثقال مسك خمسة مثاقيل كافور عشرة مثاقيل يدق كل واحد على حدة وينخل ثم يخلط ثم خذ رامك ثانيا خمسة مثاقيل والق عليه ست أواق ماء واطبخه حتى تبقى أوقيتان وصفه واعجن به الادوية وحببه مثل الحمص وجففه واستعمله عند الحاجة

(المقالة العاشرة فى الادهان)

كلامنا فى الادهان فى هذه الجملة على شرطنا

(عمل دهن الناردين) منافعه كثيرة وهو من أشرف الادهان نافع من كل وجع يكون من البرودة فى الباطن ورياح الباطن ويسكن أوجاع الاذن الباردة ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطا ويحسن اللون ويزيل القولنج والمغص الريحيين وينفع من أوجاعهما ويسكن أوجاع الكبد والبطن ويسخن الرحم ويزرق فى الاحليل فينفع الكلية والمثانة واسترخا المثانة (الطبخة الاولى) يؤخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان البلسان وساذج هندى وراسن واذخر وأبهل وآس وقردمانا ومرزنجوش من كل واحد أوقيتان يدق دقا جريشا ويلقى فى قدر ويلقى عليه شراب وماء وينقع ويلقى عليه دهن خل خمسة اقساط ويطبخ بنار لينة فى اناء مضاعف ست ساعات ويحرك كل ساعة ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى الدهن (الطبخة الثانيه) يؤخذ ورد أحمر وسليخة وعصارة الآس الرطب ومر من كل واحد أوقيتان يدق جريشا ويلقى عليه ماء أو شراب حتى يبتل والدهن المطبوخ ويطبخ بنار لينة ثلاث ساعات ويبرد ويصفى (الطبخة الثالثة) يؤخذ سنبل وقرنفل وصيعة من كل واحد ثلاث أواق جوز بوا خمس أواق دهن البلسان ست اواق تدق الادويه جريشا ويلقى عليها ماء فاذا سخن القيت عليه الدهن الذى طبخ ودهن البلسان والميعة السائلة ويحرك حتى يختلط ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

(عمل دهن الميعة) يصلح للمفاصل التى تنصب اليها مادة ويسخن العضل والاورام الباردة والرحم البارد ويسخن الكلى والمثانة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل قسط ميعة يابسة ثلاث أواق يطبخ بنار لينة حتى يأخذ الدهن قوة الميعة ويرفع فى اناء ويستعمل

(عمل دهن البابونج) يؤخذ دهن حل قسط حلبة وقفاح البابونج مغسولا منشفا فى الظل من كل واحد أوقيتان وينقع فى اناء زجاج ويجعل فى الشمس أربعين يوما ويستعمل

(عمل دهن المصطكى) يصلح لضعف المعدة وأورامها ويلين الصلابة (اخلاطه) يؤخذ

دهن

دهن حل قسطان مصطكى ست أواق تدق المصطكى وتلقى على الدهن فى اناء مضاعف
(عمل دهن الافسنتين المشمس) يسخن ويقوى الاعضاء الباردة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل دورق أالقه فى اناء زجاج ومن الافسنتين أوقيتان يجعل فى الشمس أربعين يوما
(عمل دهن الشبث) يؤخذ دهن حل قسط بزر الشبث مجففا فى الظل أوقية يلقى فى اناء زجاج ويجعل فى الشمس عشرين يوما ويستعمل
(عمل دهن السوسن) ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج ويسخن الكلى والمثانة (اخلاطه) يؤخذ سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكى من كل واحد أوقية قرنفل وقرفة من كل واحد نصف أوقية زعفران أوقية يدق ويلقى فى اناء زجاج مع رطل ونصف من شيرج وثلاثين سوسنة عددا بعد ان يرمى ما فيها من الصفرة وأصول ورقها ويجعل فى الظل فى موضع معتدل الى أن يأخذ الدهن قوته ويصفى ويستعمل
(عمل دهن السوسن الساذج) يؤخذ سوسن أبيض منقى درهمان حل قسط يجعل فى اناء زجاج حتى يأخذ الدهن قوته ويستعمل
(عمل دهن المسك) ينفع من عسر البول (اخلاطه) يؤخذ دهن حل أوقية ماء رطلا وربعا زنجبيل أربعة دراهم حسك عشرة دراهم تدق الادوية جريشا وتلقى فى قدر مع ماء وشيرج ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويقطر منه فى الاحاليل
(عمل دهن حسك آخر) يصلح للمفاصل ويحسن اللون ويزيد فى الباه ويحث على الجماع ويصلح للكلى والمثانة والظهر اذا شرب منه مقدار أوقية كل يوم بمجتنج أو بنبيذ ويستعمل أيضا فى الحقن (اخلاطه) يؤخذ دهن حل ولبن البقر الحلو وعصارة الحسك الرطب من كل واحد عشرة أرطال فانيذ أبيض خمسة أرطال زنجبيل رطلان ونصف يدق الفانيذ وينخل ويلقى الجميع فى قدر فخار ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب ماء الحسك واللبن ويبقى الدهن وحده ويرفع من النار ويشرب منه كما ذكرنا فانه نافع من ضعف الكلى ويزيد فى الباه والمنى
(عمل دهن الحسك نسخة أخرى) نافع من الحصر ووجع الخاصرة والكلى (اخلاطه) يؤخذ ماء عذب خمسة عشر اسكرجة زنجبيل مرضوض وزن أربعة دراهم حسك مرضوض وزن عشرة دراهم دهن حل اسكرجة يطبخ فى قدر نظيفة بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى ويحتقن به من خلف ومن قدام بالصب فى الاحاليل
(عمل دهن الحيات) النافع من القوابى واسترخاء المقعدة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل ثلاثة اقساط ويصير فى قدر فخار ويصير فيه من الحيات السود احياء ما بين الخمس حيات الى العشر ويسد رأس الفخار ويطبخ بنار لينة حتى يتهرى وينزل عن النار ويترك حتى تبرد ويفتح رأسها ويحذر من بخارها ويترك حتى يبرد ويتنفس ويذهب عنه البخار ويصير فى اناء زجاج ويستعمل فى الطلاء اذا احتيج اليه فقط بريشة
(عمل دهن رامشنداذ) هو نافع من الفالج واللقوة والنقرس والرعشة ومن أوجاع المفاصل والظهر ومن الناصور والباسور ومن القولنج وداء الفيل (اخلاطه) يؤخذ مقل

عشرة دراهم أشق وسكبينج وجاوشير وحب البلسان وأفيون وبسفايج وخربق أبيض وزرنب
وفلنجة وشيطرج ولوز مر مقشر من كل واحد ستة دراهم قرنفل وجوزبوا وزنجبيل
وخولنجان ودار صيني ولاذن وجندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم كسيلا وبزربنج
وسيساليوس ولبان وشونيز وبزر الجرجير وبزر الكراث ونانخواه وقسط من كل واحد
خمسة دراهم سعد وحب الحرمل وآس وحبة الخضراء وحب الخروع ومرزجوش من كل
واحد أربعة دراهم ورق الغافت وأشنة من كل واحد خمسة دراهم تدق هذه الادوية جريشا
وتلقى في قدر ويصب عليها ستة أرطال من عصير الكرنب ويطبخ بنار لينة حتى يرجع الى
رطلين وينزل ويصفى ويعصر حتى لا يبقى فيه شيء من قوى هذه الادوية ويعاد الى القدر
ويصب عليه من دهن الزيت ستة أرطال ومن سمن البقر ودهن الرازقي ودهن الخروع
ودهن الدهمست المطبوخ مع الافاويه ويجاب هذا الدهن من مصر من كل واحد عشرة
دراهم ومن دقيق اللوز المر درهم حب الغار والصنوبر من كل واحد ستة دراهم دهن
السوسن ودهن الجرجير من كل واحد خمسة دراهم دهن حبة الخضراء وزن عشرة دراهم
دهن حل أو الرازقي المطبوخ فيه السذاب ثلاثة دراهم أشنة ثلاثة دراهم دهن الحناء خمسة
دراهم عسل البلاذر ثلاثة دراهم تصب الادهان في القدر ويداف بالقليل من ذلك الماء من
الشجرنيا وزن عشرة دراهم ويطبخ بنار لينة على الرفق حتى يبقى من الماء قدر اسكرجة وينزل
عن النار ويصفى بمنديل صفيق ويعاد الى القدر ويطرح عليه من القنة ستة دراهم ومن
العسل عشرة دراهم ويوضع على الجمر حتى يذوب وينزل عن النار ويخلط ومن اللبنى السائلة
والنفط الابيض ودهن البلسان من كل واحد وزن عشرة دراهم ويجعل في قارورة
ويستوثق من رأسها الشربة منه ما بين ربع درهم الى مثقال بماء الحمص

*(عمل دهن القسط) * يسقى فينفع من برد الاعضاء وخصوصا الكبد والمعدة مفتح سدد
العصب مقوله محسن اللون حافظ لسواد الشعر (اخلاطه) يؤخذ قسط مر عشرة دراهم
سليخة ستة دراهم ورق المرماحوز عشرة أساتير يدق جريشا وينقع بشراب ليلة ويلقى عليه
دهن حل قدر رطل ونصف ويطبخ في اناء مضاعف حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن

*(عمل دهن قسط آخر) * نافع لوجع الكبد والمعدة ووجع المفاصل من برودة واسترخاء
الشق (اخلاطه) يؤخذ قرنفل أوقية قصب الذريرة وسنبل وساذج هندي وميعة وأصول
السوسن الاسمانجوني وقرفة وأشنة وقسط من كل واحد أوقيتان راسن وسليخة أوقية
اوقية مر نصف اوقية تدق الادوية جريشا وتنقع في الخل ليلة ويصب عليه من الدهن
والماء من كل واحد خمسة أرطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى
ويخلط مع الاول

*(عمل دهن باريكر) * وهو دواء هندي نافع من الرياح الغليظة ومن وجع الرحم
(اخلاطه) يؤخذ سكبينج وقنة وسعد وخردل أبيض من كل واحد خمسة عشر درهما ومن
علك الانباط ثمانية دراهم جاوشير أربعة دراهم قرفة وقسط وزراوند طويل ومدحرج
من كل واحد وزن درهمان وج وأشق وسنبل وفل وعاقر قرحا من كل واحد درهمان ونصف

وزرنباد

زرنباد ودرونج وجندبادستر وسذاب وحسك وقيصوم وأصول السوسن وسذاب جبلى ومو واردشيران وكرنب ومن زجوش وسيسنبر وقرنفل بستانى من كل واحد نصف درهم ومن وحلتيت الطيب والمنتن وانجذان من كل واحد سبعة أرطال ومن الماء ثمانية عشر رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن الشربة منه ما بين نصف درهم الى درهمين بماء الشبث

(عمل دهن سندى يسمى ابو سماد) ينفع من السعال والرياح الغليظة ويجذب الاخلاط الغليظة وينفع من البواسير (اخلاطه) يؤخذ ابهل وقاقلى ودار فلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج هندى وملح أحمر وكمون من كل واحد ستة دراهم سويق النبق قفيز ينقع من حب الرمان قدر قفيز بالماء ويصفى على الادوية

(عمل دهن الخروع الكبير) وهو نافع من الاسترخاء والفالج واللقوة ويفتح سدد الكبد والطحال ويقع فى حقن القولنج (اخلاطه) يؤخذ نانخواه وصعتر وفودنج جبلى ومن ومن ماحوزو بزر كرفس وبزر رازيانج وأنيسون وبزر الخندقوقى والمصطكى والاسارون والحلبة من كل واحد سبعة دراهم ومن الشل والبل والقل والوج والشيطرج الهندى والمقل من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج والاشق والجاوشير من كل واحد ثلاثة دراهم ومن أصول الكرفس وقشور أصول الرازيانج والاذخر وأصول السوسن وراسن يابس وحسك من كل واحد عشرة دراهم هزارجشان وششبندان من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودارصينى وقرنفل وقاقلة وشير بوا وكابة ودار فلفل وفاقل وجوز بوا وبسباسة وشونيز وقسط وكرويا من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم تدق الادوية جريشا ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويطبخ حتى يتهرى ويصفى ويصب عليه دهن الخروع العصير سبعة أرطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل عند الحاجة وزن مثقالين أو ثلاثة مثاقيل بماء الاصول

(استخراج الدهن) ومن الناس من يأخذ حب الخروع المستحكم قدر ما يريد ويشمسه الى أن يتشقق ويتقشر ثم يجمع لبابه ويصيره فى هاون ويدقه دقا ناعما ثم يطرحه فى قدر مرصصة بقلعى ويصب عليه ماء ويغليه فاذا خرج دهنه كله أنزل القدر عن النار ويأخذ الدهن الطافى فوق الماء ويجعل فى اناء ويستعمل وأما أهل مصر فانهم يحتاجون منه الى شئ كثير ويعملونه بطراءته عملا آخر وذلك انهم بعد ان ينقو حب الخروع يطبخونه طبخا ناعما ثم يجعلونه فى خلاء من حوض ويعصرونه بلولب أو تبك وأما علامة استحكام الخروع فتساقطه من قشره الخارج

(دهن الخروع الساذج) يطبخ بالماء وحده ويقل من حرارته اذا طبخ وحده وهو بمنزلة الزيت الركابى اذا غسل بالماء وحده

(عمل دهن القرع) وهو نافع لكل حرارة وحده فى جميع البدن ان كان فى عضو ظاهر مسح به وان كان فى مثانة أو كلية مسح به وسقى منه واصطبغ به وان كانت حرارة فى البدن شرب منه واصطبغ به وان كانت فى الرأس مسح به وسعط منه وان كانت فى الامعاء حدذ من ارسق

منه فانه نافع من جميع ذلك (وصفته) يؤخذ القرع الكبار التام فيقشر ويدق ويعتصر ويؤخذ من مائه أربعة أجزاء ومن الشيرج الطرى جزء فيطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يصفى فى زجاج ويستعمل

(عمل دهن الشاهسفرم) ينفع من الريح فى الركبة والمفاصل وجميع البدن (صفته) يؤخذ من ماء الشاهسفرم جزء ومن الشيرج جزء يطبخ حتى يذهب الماء أجمع ويبقى الدهن فيصفى ويرفع فى اناء زجاج ويستوفى من رأسه الشربة منه ما بين مثقال الى نصف أوقية لما ذكرنا يشرب على قدر أوقيتين ماء حمص وقد طبخ مع الحمص شىء من الكمون والطعام عليه زيرباج وان مسح به الاعضاء نفع

(عمل دهن للاذن) يؤخذ دهن حل رطلان صعتر خمسة عشر درهما فوة أوقيتان جاوشير وسكبينج ومر ومقل وأشج وصبر وابيان من كل واحد درهمان يدق ويلقى فى طنجير ويلقى عليه ماء قليل ويعرس باليد جيدا ويلقى عليه الدهن ويطبخ بنار لينة حتى يثخن ويستعمل

(عمل دهن آخر للاذن) يؤخذ نيلنج أوقيتان برص وزيت رطل ماء المرزجوش نصف رطل يطبخ الجميع بنار لينة فى مغرفة حديد ويصفى ويقطر منه فى الاذن

(عمل دهن القلقلاذ) يصلح لوجع المفاصل والتشنج واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ شل وفل وبل وويج وشيطرج هندى وراسن ودارفلفل وجوز القىء وأصول السوسن وبزر الرازيانج وقسط ومر ودينادار وزرنبادود ورونج من كل واحد خمسة دراهم يدق جريشا ويلقى فى القدر ويلقى عليها دهن حل ولبن وماء من كل واحد منوان يطبخ فى اناء مضاعف حتى يذهب الماء واللبن ويبقى الدهن ويصفى ويستعمل

(نسخة أخرى) تنفع من أوجاع المثانة والرحم الباردة ومن عرق النسا وبرد الكليتين واسترخاء الاعضاء والقولنج واللقوة والفالج ومن الرياح الباردة الغليظة التى تعرض فى العصب ووجع الظهر وكل وجع يكون من البرد والغلظ وهو دهن هندى (اخلاطه) يؤخذ شل وبل وفل وويج وشيطرج هندى وأصول السوسن الاسمانجونى وراسن ودارفلفل وجوز القىء وجوز السرو والصنوبر وقسط وبزر الرازيانج والزرنبادود وديدارو ودرونج من كل واحد عشرة دراهم تدق كلها جريشا ويؤخذ من اللبن الحليب والماء من كل واحد عشرة أرطال ومن دهن الحل خمسة أرطال تطبخ فى قدر مضاعفة حتى يذهب الماء واللبن ويبقى الدهن

(عمل دهن البيض) يتخذ اما بتطجين الصفرة المسلوقة أو بالتقطير بالقارورة المكبة أو بالتقطير التصعيدى

(عمل دهن الكاكلانج) هو صالح للسكتة والفالج والاسترخاء والبرودة والتشنج وضعف المعدة وعرق النسا وأوجاع المفاصل والظهر وينفع من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصاة ويسكن وجع المقعدة ويفتح سدد البدن (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم أصل الكرفس وأصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم دارفلفل وفلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دراهم جاوشير

وبنج

و بنج وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم تريد أربعة أساتير كرنب طرى وسذاب طرى وحسك رطب من كل واحد قبضة تدق اليابسة جريشا وتقطع البقول وتلقى فى القدر ويلقى عليها ماء أربعة وعشرون رطلا و يطبخ حتى يبقى النصف و يصفى و يلقى عليه دهن خروع أربعة امناء ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وقوم يزيدون فيه أصل السوسن استارات شيطرج أربعة دراهم أنيسون وادبيس واسفندوفركهان من كل واحد درهمان

(عمل دهن الزعفران) يلين العصب و يزيل التشنج و ينفع من صلابة الرحم ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم مر نصف درهم قردمانا ستة دراهم تنقع الادوية على حدة والمر على حدة بالخل ماخلا القردمانا و يترك خمسة أيام وفى اليوم السادس تنقع القردمانا بالخل وتترك يوما واحدا ويصب عليها فى اليوم السابع من الدهن خمسة اساتير وتطبخ بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن

(عمل دهن الاشنة) تؤخذ اشنة خمسة اساتير قسط عشرة دراهم سليخة وقصب الذريرة من كل واحد ثلاثة دراهم مر ماحوز وزن درهمين ميعة خمسة دراهم دهن الآس رطل ونصف تدق الادوية وتنقع بالخل وتترك ثلاثة أيام متوالية وتصفى وتطبخ مع الدهن حتى يذهب الخل و يبقى الدهن

(عمل دهن أوفربيون آخر) نافع من الاوجاع الباردة وخصوصا فى العصب ومن عرق النسا ووجع الظهر والرجل (صفته) يؤخذ من القسط المروزن عشرة دراهم ومن الجندبادستر وزن خمسة دراهم ومن القونج اليابس وزن اثنى عشر درهما ومن العاقرقرحا وزن سبعة دراهم ومن الكندس وزن أربعة دراهم ومن الميويزج وزن ثلاثة دراهم يدق الجميع ويطبخ فى وزن أربعمائة درهم شراب ريحانى بعد أن ينقع فيه يوما وليلة الى أن يصير الى أقل من الثلث ثم يبرد و يعرس مرساشديدا و يصفى و يصب عليه نصف وزنه شيرجا أودهن الزنبق أودهن الخيرى و يطبخ الى أن يذهب الشراب ويبقى الدهن ثم يؤخذ لكل عشر وزنات دهن وزن درهمين من الاوفربيون الابيض الحديث ويسحق كالغبار و يخلط بالدهن ويوضع على النار حتى يغلى غلية ويرفع

(عمل دهن يقال له بالرومية داماموت وتفسيره ذو عشرة اخلاط) ينفع من برد المعدة والعصب وهو مقو للاعضاء رادع للفضول ملين للعصب (أخلاطه) يؤخذ من الميعة أربعة أواق ومن المصطكى اثنتاعشرة أوقية ومن الساذج الهندى والسنبل من كل واحد أربع أواق ومن الاوفربيون ثلاث أواق دارصينى ست أواق شمع أبيض وزن اثنتى عشرة أوقية دهن البان ثمان وأربعون أوقية دهن البلسان اثنتاعشرة أوقية فافل أوقية يدق اليابس ويذاب ماسوى ذلك و يرفع

(عمل دهن شقائق النعمان) يسخن المعدة الباردة ويحلل النفخ والتورم اذا خلط مع شحم أوز أو دجاج (اخلاطه) يؤخذ من الزيت الفائق رطل ومن ورد شقائق النعمان أوقيتان يصير ذلك فى اناء ويجعل فى الشمس عشرة أيام ويرفع وهو جيد الا انه ليس لدهنه رائحة

(عمل الادهان الساذجة) من السوسن والسفرجل والتفاح والخردل وقثاء الحمار تعمل

بأن يكون دهن الحنى جزأ والماء ثلاثة اجزاء ويشمس اربعين يوما

(عمل دهن اللوز المر) وهذا الدهن يصلح لاوجاع الارحام واختناقها وانقلابها واورامها ومن وجع الرأس والاذن ودويها وطنينها وينفع من به وجع الكلى ومن به عسر البول واذا خلط بعسل وأصل السوسن بدهن الحناء أو بدهن الورد نفع من به حصا أو ربو أو ورم الطحال ويقلع الآثار التى تكون فى الوجه من فضول البدن وينقع الكلف ويبسط تشنج الوجه وينفع من كدر البصر وكلاله واذا خلط بخمس نفع القروح الرطبة التى تكون فى الرأس والحزاز الذى فيه والصالة (ترتيب ذلك) يؤخذ من اللوز المر وزن عشرة ارطال وينقى ويجفف ويدق دقا ناعما خفيفا حتى يصير شيأ واحدا فى هجار من خشب ويصب عليه من الماء المحض ثلاث أواق ثم دعه نصف ساعة حتى يمص ذلك الماء ثم تدقه وتعصره بيدك عصرا شديدا وخذ ما يخرج من بين أصابعك فى اناء ثم يصب على الذى عصرته أوقية ونصف ماء ودعه ساعة حتى يتشربه وافعل بها كما فعلت أولا الى أن يخرج من العشرة ارطال لوز تسع أواق من الدهن ويستعمل

(عمل دهن البلوط) وعمل ذلك بعينه كما علم وله قوة تجلو ما يظهر فى الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والثآليل والآثار السود من اندمال القروح ويسهل البطن وهو ردىء للمعدة ويوافق وجع الاذن ودويها وطنينها اذا خلط بشحم البط وقطر فيها

(عمل دهن البيض) هذا يصلح لوجع الاذن ويقع فى اخلاط بعض المروخات لينه بنة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ثمرة البيض ما كان أبيض يابسا حديثا ودقه واعجنه بماء حار ثم شمسه وما جف اخلطه بالباقى فلا تزال تفعل ذلك حتى يسود وينتن ثم اعصره فى جلال الخوص واخزنه

(عمل دهن الانجرة) وقوته تنفع اسهال البطن اذا شرب (ترتيب ذلك) يعمل كما عمل بدهن البيض وكذلك عمل دهن القرطم وقوته شبيهة بقوة بزر الانجرة غير انها أضعف وكذلك يعمل دهن الفجل وقوته موافقة لمن عرض له قمل كثير فى رأسه وجسده من مرض ويجلو الخشونة التى فى الوجه وأهل مصر يستعملونه فى الطعام وكذلك عمل دهن الشونيز وقوته مثل قوة دهن الفجل

(عمل دهن الغار) وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق محللة للاعياء وتوافق لكل وجع من أوجاع الاعصاب والاقشعرار واوجاع الاذن والنزلات والصداع واذا شرب غثى شاربه وقطر (ترتيب ذلك) يؤخذ حب الغار اذا أدرك ويطبخ بالماء فانه يظهر حينئذ على قشره دسم ويمسح بالايدى ويجمع فى صدفة ومن الناس من يعتصر أولا زيت الانفاق بالسعد والاذخر وقصب الذريرة ثم يلقون فيه ورق الغار الطرى ويطبخونه ومن الناس من يطرح مع ورق الغار حبه وكلهم يطبخونه حتى تعبق به رائحته جدا واصلح الغار الذى يعمل منه الدهن ما كان جبليا عريض الورق واجود ما يكون من دهن الغار ما كان حديثا أخضر شديد المرارة حريفا وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق

*(عمل

(عمل دهن الاذخر) يصلح للبرص وقد يخلط في اخلاط الادوية التي تذهب بالاعياء وينفع من انواع الحكة عامة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ثمره اذا نضج كما يعمل من ثمرة الغار بعدما يضرب

(عمل دهن الورد) وله قوة قابضة مبردة ويصلح للادهان به ويخلط بالضمادات ويسهل البطن اذا شرب ويطفئ التهاب المعدة وينبت اللحم في القروح العميقة ويسكن رداءة القروح الرديئة ويدهن به القروح الرطبة التي في الرأس وللشعر ينفع ويدهن به الرأس مع الصداع في ابتدائه ويتمضمض به لوجع الاسنان ويصلح للجفون التي فيها غلظ اذا اكتحل به واذا احتقن به من حرقة الامعاء والرحم نفع منفعة بينة (ترتيب ذلك) يؤخذ من الاذخر خمسة أجزاء ومن الزيت عشرون جزأ ثم يدق الاذخر ويبل بالماء واطبخه بالزيت وحركه في طبخك اياه ثم صفه واطرح عليه الف وردة جافة مانقي منها أقماعها لم يصبها ماء والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وقلبه مرارا كثيرة بيدك واعصره عصرا رفيقا واودعه اياه تنشفه ليلة ثم اعصره ثم صفه في الخابية الملطخة بعسل ثم صير ثفل الورد في اناء وصب عليه من الزيت المعفص بالاذخر جزأين ثم اعصره مثل الاول بحيث جيدا ثانيا وكذلك فافعل ثالثا ورابعا ومن الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فانه نافع

(عمل دهن الايرسا) وقوة دهن الايرسا مسخنة ملينة وتنقي الخشكريشات والعفونات والاوساخ وتوافق أوجاع الرحم وأورامه الحارة وانضمام فمه وتخرج الجنين وتفتح أفواه البواسير وتوافق دوي الآذان اذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر وتوافق النزلات المزمنة ونتن الانف اذا دهن المنخران واذا شرب منه مقدار أوقية ونصف أسهل البطن ويصلح لمن عرض له القولنج المسمى ايلاوس ويدر البول ويسلس القيء على من يعسر عليه اذا دهنت به الاصابع أو الريش الذي يتقيأ به ويصلح لمن به خناق أو خشونة في قصبة الرئة اذا تحنك به وتغرغر به وقد يسقى منه من شرب القطر والبنج والكزبرة (ترتيب ذلك) يؤخذ من قشر الكفرى ستة أجزاء ومن الزيت سبعة أجزاء ثم دق القشر دقا ناعما وبله بتسعة أجزاء ماء ورد في قدر نحاس مع الزيت واطبخه حتى يعبق في الزيت رائحته ثم صفه في الخابية الملطخة بالعسل والدهن الفائق يعمل من ادهان ايرسا من هذا الزيت المعفص يؤخذ من هذا الزيت أربعة عشر جزأ وألق عليه من الايرسا مدقوقا وادعه يومين وليلتين ثم تعصره عصرا شديدا فان أحببت ان تزيد في قوة الدهن فجدد فيه من الايرسا بوزن الاول مرتين أو ثلاثة واعصره

(عمل دهن الاقحوان) ملطف مسخن جدا ملين مفتح لافواه العروق ومدر للبول نافع اذا وقع في الادوية المعفنة من النواصير بعد أن يشق وينفع الخشكريشات والقروح الخبيثة ويوافق عسر البول وأورام المقعدة وفتح البواسير اذا دهنت المقعدة به ويدر الطمث اذا احتقل في الرحم ويحلل الصلابة التي في الرحم وأورامه البلغمية وهو موافق للجراحات اللواتي في العضل واللواتي في الاعصاب اذا بل به صوف ووضع عليها (ترتيب ذلك) يعمل من زيت انفاق ودهن لوط اذا اعتصا بعود البلسان واذخر وقصب الذريرة وقسط وحماما وناردين وسليخه

وحب البلسان وتلطخ الآنية بالشراب والعسل وتعجن الافاويه المدقوقة ويخلط بها الاقحوان ويعمل مثل ماقيل فى غيره

(عمل دهن الشيح) قوته حادة تنفع من انسداد الارحام وصلابتها ويدر الطمث ويخرج المشيمة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ورق الشيح ثمانية أجزاء فتنقعه بالدهن الطيب الذى يعمل منه دهن الحناء يوما وليلة وتعصره وتنقعه وان أردت ان تشدد ريحه وتطيبه فأعد على الدهن الذى عصرته ورق الشيح مرة أخرى ثم اعصره

(عمل دهن الحلبة) له قوة ملينة للدبيلة منضجة ويوافق جدا الصلابة العارضة فى الرحم ويعمل منه حقنة لرحم المرأة التى يعسر ولادها اذا خف خروج الرطوبات منه وقد يحتقن منه للمغص ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة وينفع اذا خلط بالشمع من الحرق والشقاق العارض من البرد وقد يخلط فى أدوية الكلف بالخمر والمختار منه ما كان حديثا تظهر منه رائحة الحلبة (ترتيب ذلك) يؤخذ من الحلبة تسعة أجزاء ومن دهن الزيت خمسة أجزاء ومن قصب الذريرة جزء ومن السعد جزآن وانقعها فى الزيت سبعة أيام وحركه فى كل يوم ثلاث مرات ثم اعصره واخزنه ومن الناس من يستعمل بدل قصب الذريرة قردمانا وبدل السعد عود البلسان ومن الناس من يعفص الزيت بهذه الافاويه المذكورة ثم من بعد ذلك تنقع فيه الحلبة وتعصره والمختار منه ما كان اذا مسحت به يدك وشممته وجدته حلو الريح مر الطعم

(عمل دهن المرزجوش) يؤخذ المرزجوش ويدق ويجعل فى قدر نظيفة ويلقى عليه شراب ريحانى قدر يغمره وزيادة أربع أصابع ثم يوضع على نار لينة حتى يذهب النصف ويعرس ويصفى ثم يعاد الى القدر ويلقى عليه من الدهن مثل نصف الشراب ويطبخ حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن وهو دهن قوى مسخن ملطف مهيج للحرارة شربا وصوحا وحره وييبسه فى الدرجة الثالثة وينفع وجع الاذن قطورا

(المقالة الحادية عشرة فى المراهم والضمادات)

(مرهم الاسفيداج) ينفع من حرق النار والسلوخ (اخلاطه) يؤخذ مرداسنج درهم اسفيداج خمسة دراهم شمع أبيض سبعة دراهم دهن ورد أوقيتان يذاب الشمع والدهن ويلقى على الاسفيداج والمرداسنج فى هاون ويخلط جميعا من قبل أن يبرد ويخلط معه بياض بيضة واحدة ويستعمل (آخر) يؤخذ اسفيداج خمسة دراهم مرداسنج درهمان خبث الفضة مثقال كثيراء درهم يدق وينخل بحريرة ويؤخذ شمع أبيض أوقيه يذوب مع ثلاث أواق دهن ورد وتلقى عليه الادوية فى هاون ويسحق

(مرهم باسليقون كبير) نافع للقروح ويملؤها ويصلح للمواضع العصبانية والجراحات التى لاحرارة فيها (اخلاطه) يؤخذ شمع رطل زفت ثمان أواق مرو رتينج من كل واحد أربع أواق علك الانباط اربع أواق زيت خمسة ارطال يذوب الشمع والزفت فى الزيت ويسحق المر والراتينج ويضاف اليه ما فى الهاون ويعمل مرهما

(مرهم الباسليقون الصغير) يؤخذ راتينج وزفت وشمع بالسوية ويستعمل بدهن زيت

(مرهم الاسفيداج بالخل) يؤخذ الاسفيداج منا مسحوقا منخولا ورطلان زيتا فيضرب الاسفيداج بالزيت ويؤخذ عشرة أرطال خلا ويصب عليه قليلا قليلا ويضرب حتى ينعقد ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة

(مرهم المرداسنج بالخل) تأخذ مرداسنج ماشئت ويخل ويلقى فى طست ويلقى عليه خل وزيت ويخلط جيدا باليد ويستعمل

(مرهم الزنجار) ينفع للقروح العتيقة ونبات اللحم الزائد (وصنعته) يؤخذ زنجار درهمان شمع وراتينج وعلك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار ويذاب بقية الادوية بالزيت قدر الحاجة ويلقى عليه الزنجار ويضرب حتى يستوى ويستعمل

(مرهم القلقديس) الذى يسميه جالينوس فوينقى ينفع من الطاعون ويدمل القروح العسرة الاندمال والدموية وينفع الحصر والكسر والرض وجميع الاورام (اخلاطه) يؤخذ شحم الثرب العتيق رطلان زيت عتيق ثلاثة ارطال مرداسنج ثلاثة ارطال قلقديس أربع اواق يذاب الشحم ويسحق القلقديس ويخلط بالثلاثة الارطال الزيت وتسحق الثلاثة ارطال المرداسنج ويخلط معها ومع الشحم فى هاون ثم تجعل فى طنجير نظيف وتسوطها بسعفة وهى مقطوعة من النخلة حتى تستوى وتستعمل

(مرهم اسود) يؤخذ مرداسنج أوقية خل ثقيف ثلاث أواق زيت أوقيتان يطبخ جميعا بعناية حتى لا يحترق ويحرك حتى ينعقد

(مرهم دياخيلون) النافع من السلع والخنازير والاورام الصلبة (اخلاطه) يؤخذ حلبة وبزركتان وخطمى أبيض من كل واحد كيلجة تنقع كل واحدة منها على حدتها يوما وليلة ثم يؤخذ من لعاب كل واحد منها رطل وربع ومن المرداسنج رطل ونصف ومن الزيت رطلان تغلى اللعابات غلية ثم تنزل عن النار ثم يغلى الزيت مع المرداسنج المسحوق حتى ينعقد ويتغير لونه ثم تلقى عليه اللعابات أولا فأولا ويعقد بنار لينة

(مرهم آخر) يؤخذ مرداسنج مسحوق منخول منا ورطلان زيتا وعشرة أرطال خلا ويضرب حتى ينعقد ويجعل عليه بعد ان ينعقد رطل من عروق الصباغين مسحوقا منخولا

(مرهم الرسل) وهو دشليجا اى مرهم الحواريين ويعرف بمرهم الزهرة وبمرهم منديا وهو مرهم يصلح بالرفق النواصير الصعبة والخنازير الصعبة ليس شئ مثله وينقى الجراحات من اللحم الميت والقيح ويدمل بقال انه اثناعشر دواء لاثنى عشر حواريا (اخلاطه) يؤخذ شمع ابيض وراتينج من كل واحد ثمانية وعشرون درهما جاوشير وزنجار من كل واحد اربعة دراهم أشق وزن اربعة عشر درهما زراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد وزن ستة دراهم مر وقنة من كل واحد اربعة دراهم مقل وزن ستة دراهم مرداسنج وزن تسعة دراهم ينقع المقل بخل خمر ويطبخ فى الصيف برطلين زيتا وفى الشتاء بثلاثة ارطال

(مرهم الزنجفر) النافع من الخنازير والسرطان وورم الخصيتين (اخلاطه) يؤخذ مرداسنج وقنة من كل واحد وزن خمسة دراهم لبان واشق من كل واحد وزن عشرة دراهم

علك الانباط ستة دراهم صمغ عشرة اساتير زنجفر ثمانية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية
(مرهم من قرون القرمز) النافع من وجع المقعدة والنار الفارسي (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وكندس واشنان وكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم مرتك واشياف ماميثا من كل واحد ستة دراهم حرمل ومن قرون القرمز وهو دود القرمز من كل واحد اثنا عشر درهما زنبق درهمان زفت عشرة دراهم يداف المرقون بالدهن ويستعمل
(مرهم الكي) يؤخذ قلقطار مشوى وزن عشرة دراهم نورة لم تطفأ ولبنى من كل واحد درهمان
(مرهم جربه الزريجى) يؤخذ ماميران وعروق صفر وقنة واشق وانزروت وصمغ ودم الاخوين من كل واحد جزء ومن المرتك بوزن الادوية كلها ومن دهن خل ودهن زيت من كل واحد مثل وزن الادوية باجمعها شمع بقدر الحاجة يذاب الشمع بالدهن في قدر خزف جديد وتذر عليه الادوية مسحوقة منخولة ويخلط ويستعمل
(ذكر الاضمدة ولنبدأ اولا بضماد لاندروماخس) ينفع المطحول والمستسقى ومن به تمدد الجنبين ووجع المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة العتيقة (اخلاطه) يؤخذ شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر رطل زيت ثمانية قراقورز زرنيخ احمر ذهبي شب يماني نورة لم يصبها الماء من كل واحد اوقيتان ويهيأ على ما وصف
(ضماد عجيب ينسب الى اندروماخس) يصلح حيث يراد ان يعصر منه شيء فيفجره ويجذب العظام الفاسدة والسلاء والحسك وينفع من عرق النسا ونفث المدة وصلابة الحشا والتواء عضو الى عضو وختم الجروح (اخلاطه) تاخذ من الحب الذي يؤخذ من ثمرة النبات الذي يقال له بوملا ومن البورق الاحمر والنوشادر ومن الزراوند الاقريطى ومن اصل قثاء الحمار ومن صمغ البطم من كل واحد وزن عشرين مثقالا ومن الفلفل والدارفلفل والاشق والحاما وعيدان البلسان من كل واحد عشرة مثاقيل ومن الكندر الذكر والمر والراتينج اليابس والدبق المعمول من كل واحد عشرة مثاقيل لبن شجرة التوت عشرة مثاقيل ومن الشمع ثلاثين مثقالا ومن شحم الماعز خمسة عشر مثقالا ومن ثفل دهن السوسن مقدار ما يكتفى به في عجن الدواء تدق الادوية اليابسة وتنخل ويدعك كل واحد من الادوية الذائبة على حدته دعكا محكما ثم يخلط الجميع ويدعك ايضا ويمسح من يدعكه يده بشيء من دهن السوسن حتى اذا اختلط الجميع جيدا رفع واحتفظ به واذا احتجت الى استعماله في اذهاب الاعياء فخذ منه ثلاث اواق ومن شحم البط ثلاث اواق ومن دهن الحناء ثلاث اواق واخلطه به واستعمله
(ضماد آخر) نافع لوجع المفاصل والنقرس وهو دواء مطبوخ (اخلاطه) يؤخذ بزر الشوكران قسط اغاريقون حلبة بورق اوقية اوقية صمغ رطل راتينج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل اربع اواق اصل السوسن اربع اواق تدق الادوية اليابسة وتنخل وتذاب الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى على الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل
(ضماد فيلغريوس) النافع لوجع المعدة والكبد واوجاع الارحام والاورام اذا طلى من خارج ويستعمل في صوفة لكيما يطلى به الرحم (اخلاطه) يؤخذ زعفران درهمان

وفى

وفى نسخة اخرى اثنا عشر درهما مقل ومصطكى واشج وصبر وصمغة رطبة من كل واحد ثمانية دراهم شمع ثلاثة اساتير شحم الاوز اثنا عشر درهما زوفا يابس او رطب ثلاثون درهما دهن الناردين ما يكتفى به

•(مرهم آخر)• ينفع من شدة ضعف الكبد والمعدة ويلين الصلابة ويحبس القياء الكبدى (اخلاطه) تاخذ من الكعك الشامى وزن أربعة دراهم ومن اسكيا والافسنتين واللبان من كل واحد وزن درهمين ومن المر والصبر والذريرة والعود والاقاقيا من كل واحد وزن درهم ومن اللاذن وزن درهمين ومن السفرجل المقشر المنزوع حبه المطبوخ وزن ستة دراهم ومن ثمر القصب خمسين ثمرة عددا ومن الموم ومن دهن الناردين ودهن وردة ما يصير به مرهما وأنقع الثمر والكعك فى الطلاء وخذ السفرجل فنقه من حبه وقشره ثم اطبخه بالطلاء حتى اذا انضج فدقه دقا جيدا واخلطه مع القسب والكعك ثم اسحقه حتى يختلط وأذب الموم بالدهن ودق سائر الادوية وانخلها وذرها على الموم المذاب بالدهن ثم اجمعها جميعا فى الهاون وسطه بدق الهاون حتى يختلط ثم اطل منه على صحيفة وضعه على الكبد والمعدة

•(مرهم يعمل بشحم الحنظل)• ينفع مما ذكر فى آخر نسخته وهذه اخلاطه يؤخذ شحم الحنظل وزن أربعة عشر درهما تربذ وسقمونيا وأوفربيون من كل واحد وزن ثمانية دراهم بزر الشبث وملح ومر وصبر ومرارة البقر وملح هندى وشونيز وميويزج جبلى وفلفل وزنجبيل وهليلج أصفر ومازريون وبليلج من كل واحد وزن اثنى عشر درهما ومن الكور والاشق والجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن البورج والكبريت الاصفر من كل واحد ستة عشر درهما ومن الحلبة والبابونج وبزر الكتان من واحد وزن عشرة دراهم ومن اللبنى والشمع من كل واحد عشرة أساتير أذب ما كان من هذه الادوية يذاب بسمن البقر وأنقع منها ما كان ينقع بطلاء ودق ما كان منها يابسا وانخله ثم اسحق المنقع واخلطها جميعها حتى تصير مرهما ثم اطل بها المعدة والكبد فانه ينزل الماء الاصفر ومن احتاج الى المشى ولم يستطع ان يشرب الدواء فاطله على معدته فانه يمشيه

•(مرهم يعمل بالقردمانا)• ينفع من الاوجاع العتيقة التى تكون فى المعدة والكبد والطحال والصلابة تعرض فيها والبرد (اخلاطه) تأخذ من القردمانا والسنبل والحماما والفلفل والدار فلفل والقسط والسليخة المنقاة واللبان والعاقرقرحا والكور والاشق والاسكيا والمر واللبنى وحب البلسان والزراوند الطويل والمدور والسعد واكليل الملك واللاذن والقرنفل من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن الزعفران وزن درهمين ومن الايرسا والقنة ودهن البلسان وشحم البقر والبط من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن صمغ الاوز المرخمسة دراهم فاذب الشمع بدهن الناردين واعمله كما وصفنا

•(المقالة الثانية عشرة فى ذكر المعاجين والجوارشنات وغيرها من الادوية المركبة التى تصلح للامراض فى عضو عضو)•

•(برد الرأس)• ينفع منه الشيلثا والاثرديا والكمونى سعوطا له

•(ثقل الرأس)• تنفعه نقوع الايارج

•(فيما ينقى الرأس)• حب البرمكى •(الصداع البارد المتمد)• سوطيرا شيلثا فيما يقال أيارج أبقراطس أيارج فيقرا أيارج اركاغانيس تيادريطوس أيارج طغمورا اقراص الكوكب طلاء على الجبهة وللبيضة أيضا دهن الناردين
•(الشقيقة)• اقراص الكوكب طلاء على الجبهة دهن الناردين سفوف نقوع الايارج معجون هرمس سعوطا •(الدوار)• سوطيرا المخلص الاكبر معجون هرمس انقرديا أيارج اركيغانس تيادريطوس جوارشن العنبر
•(النسيان والحفظ والذهن)• الانقرديا جوارشن البلاذر الشيلثا فيما يقال سعوط ارسطاطاليس سفوف جوارشن العنبر فيرزنوش أيارج فيقرا
•(الوسواس والجنون)• الترياق المترود يطوس ترياق عزرة الشيلثا فيما يقال ترياق يحيى ترامهران أيارج طغمو دواء المسك خصوصا النسخة المعمولة للسوداء الصفراوية انقرديا اذا اعتدل فى أخذه معجون الياقوت لنا
•(فيما يقوى الحواس)• الترياق المترود يطوس حب الاصطمحيقون للكندى
•(الصرع)• الترياق المترود يطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة سوطيرا شيلثا فيما يقال ترياقنا معجون قيصر الكاكنج خصوصا للصبيان تيادريطوس أيارج فيلغريوس أيارجنا دواء المسك الحلو والمر أيارج فيقرا خل العنصل وسكنجبينه
•(السكتة)• الترياق المترود يطوس ترياق عزرة دهن الكلكلانج
•(الفالج واسترخاء الاعضاء)• الترياق المترود يطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة دواء المسك المر والحلو انقرديا دحمرثا باذمهريج أيارجنا جوارشن العنبر حب النجاح دهن الرشاد أيارج جالينوس الاعتق حب الاوفربيون معجون الصبرى سعوط العباس أيارج فيقرا قنسة القوة شيلثا دواء المسك الحلو والمر انقرديا جوارشن العنبر حب النجاح حب النذ ملح
•(الرعشة)• الترياق مترود يطوس ترياق عزرة سوطيرا جوارشن العنبر جوارشن لنا أيارج طغمو
•(التشنج)• سوطيرا دهن الكلكلانج حب دهن الزعفران أيارج جالينوس أيارج طغمو
•(وجع العين)• سوطيرا أيارج فيقرا دواء قباذ الملك للغشاء
•(الماء النازل فى العين)• ينفعه أيارج أركاغانيس فى الابتداء
•(فى وجع الاذن)• اقراص الكوكب دهن الناردين للباردة خل العنصل وسكنجبينه لما ليس فيه قرحة
(وجع الاسنان)• سوطيرا شجرينا معجون الخبث اقراص الكوكب •(التأكل)• معجون الفلاسفة سكنجبين العنصل شهيجبس الدم ويضمر العمور
•(اصلاح تعتع اللسان واسترخائه)• الشيلثا المختار فى ذلك معجون الفلاسفة أيارج فيقرا
•(أورام الحلق وأوجاعه)• معجون المسك دواء قباذ الملك دواء جالينوس ينفع من علل القصبة
•(فيما يقوى القلب)• الترياق مترود يطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة بزرلداروا نوش

داروا

داروا، معجون عن الكندى ترياقنا معجون الياقوت لنا معجون جالينوس جوارشن العنبر جوارشن آخر

(الخفقان) الترياق، مثروديطوس شيلثا ترياقنا معجون قيصر المبية شراب التفاح الحار معجون المسك دواء المسك الحلو والمر

(الغشى) دواء المسك المثروديطوس كاكلانج

(فيما ينقى قصبة الرئة والصدر) دواء جالينوس حب فى المياص وأدوية لعوق الثوم اقراص ارسطوخودس عجيب شراب زوفا

(بحوحة الصوت وانقطاعه) لعوق البطيخ خل العنصل وسكنجبينه حب فى المياص لانقطاع الصوت الترياق، مثروديطوس

(عسر النفس) معجون قيصر أدوية المسك حب فى المياص د حمرثا دواء الكركم دواء الكبريت فلونيا دواء قباذ الملك

(الربو ونفس الانتصاب) لعوق العنصل خل العنصل وسكنجبينه وللعسر والضيق اقراص الخشخاش

(أوجاع الصدر والرئة والشراسيف) سوطيرا قوقى ترياق، مثروديطوس ترياق عزرة

(السعال العتيق) الترياقات مثروديطوس شيلثا فيما يقال دواء الكبريت الدهن السندى والحادة لعوق الخشخاش قرص الخشخاش

(نزف الدم ونفثه وقذفه ونزف المدة) اقراص جالينوس خصوصا المدة اقراص أرسطوماخس عجيبة لعوق الخشخاش دواء لاهرور لعوق البطيخ لعوق الطباشير

(برد الكبد) جوارشن الخوزى دهن الشبث شهريارات دهن الحسك حب فى المياص

(وجع الكبد) معجون البزور دواء الجنطيانا مرهم قردمانا العتيق اقراص الغافت ماء الاصول اقراص العشرة معجون المسك مع ماء الفوذنج آثاناسيا معجون هرمس بماء الجلنجبين دواء الكركم دواء القسط فلونيا كاكلانج سفوف الوج الحاد اقراص حب الغافت تيادريطوس ملح خل العنصل

(ضعف الكبد وما يقويه) دواء اللك حب الاصطمخيقون للكندى مرهم بشحم الحنظل ملح مرهم دواء اللامذون دواء الكركم الدواء الذى نسبه الكندى وغيره الى جالينوس الخوزى، معجون الخبث جوارشن جالينوس جوارشن الدارصينى سفوف عبادة لهزال الكبد نوش دارو مقوحدا ترياقنا، معجون عن الكندى، معجون المسك شجرينا انقرديا جميع ما ينفع من وجعها

(ورم الكبد) دواء قيوما الطبيب اقراص امبر باريس اقراص راوند اقراص اورد نيون

(صلابة الكبد) اقراص الريوند جوارشن الانجدان

(صلابة الكبد والطحال) الترياق، مثروديطوس ترياق عزرة دواء الكركم دواء اللك

(الاستسقاء وابتدائه) الترياق المثروديطوس معجون هرمس دواء قيوما أيارج أركاغانيس

(سوء المزاج) دهن الاوفربيون حب سفوف كاكلانج بختيشوع دواء الكبريت

(ابتداء سوء المزاج) اميروسباد دواء الكركم دواء اللك اقراص امير باريس دواء قيوماماء الاصول حب الكلكلانج وللقوى أيضا الخوزى شهريارات فنجيوش ويصلح الدم جوارشن آخر

(ضعف المعدة) دواء قيوماء هم اضعف الكبد والمعدة جوارشن العود ويسخن باعتدال ملح سفوف عطية الله اضعفها او فسادها جوارشن الخوزى جوارشن قيصة يصلح فسادها

(فسادها واسترخاؤها) دهن أبو حماد معجون هرمس دواء الكركم دهن آخر ماء الاصول الترياق المترود يطوس الجزى وترياقنا جوارشن العنبر اقراص الكوكب يدفع عنها الفضول حب الكلكلانج أيارج فيقرا الكمونى معجون عن الكندى نقوع الايارج بنفعها سفوف البرمكى خل العنصل وسكنجبينه مبة شراب التفاح الحار وكذلك شراب الكمثرى والاترج المربى والسفرجل المربى

(فيما ينفعها) جوارشن جالينوس حبوب الاصطمخيقون جميعا اطريفل الخبث وغيره

(استرخاؤها) الاطريفل الكبير اطريفل الخبث سفوف لعبادة دهن الحيات نافع جدا

(حرارة المعدة) ينفع منها شراب الحصرم

(برد المعدة) جوارشن العود معدل دهن دا مامون دهن القسط دهن الشقائق حب جوارشن الانجدان جوارشن الفنجيوش فيداديقون الخوزى شهريارات اطريفل الخبث جوارشن طاليسفر ينفع منفعة بينة

(بلة المعدة) ايارج فيقرا حب هندى ايارج هيوفقراطيس الاطريفل سفوف لعبادة

(وجع المعدة) معجون البزور القمرى دواء الجنطيانا ماء الاصول ايارج لندروماخس الجوارشن القلافلى شهريارات مرهم القردمانا حب الهندى دهن الورد دواء القسط جوارشن جالينوس معجون هرمس حب جيد لوجع الجوف ضماد فيلغريوس معجون أرسطون دواء الكركم فلونيا معجون القوذنج

(رياح المعدة) سوطيرا بزرك دارو الخوزى الاطريفل الكبير دهن الناردين

(ورم المعدة) اقراص الامير باريس اقراص الغافت دهن المصطكى

(صلابة المعدة) دهن المصطكى

(الشهوة) الجوارشنات الكلكلانج يقوى الشهوة

(الشهوة الكلبية) من علاجها الكمونى

(سوء الهضم) الترياق المترود يطوس معجون الفلاسفة معجون قيصر الخوزى السفرجلى خصوصا الممسك الاطريفل الكبير معجون المسك شهر ينا كونى جوارشن العنبر سفوف ارسطاطاليس جوارشن سفوف جوارشن حبة الخضرا معجون الياقوت لنا جوارشن آخر الاترج المربى جوارشن آخر جوارشن القواق معجون قيصر جيد منه جدا المبة شراب النعناع اقراص المازريون

*(الق

(القيء والغثيان) اقراص ارسطوماخس معجون الملح الهندى خصوصاً البلغمى والسوداوى شراب الفاكهة وخصوصاً الصفراوى أقراص الميعة بشراب النعناع شراب التفاح شراب الاجاص
(فيما ينفع الغثى العطشى) شراب الحصرم أقراص الكافور لنا أقراص الطباشير وان كان مع الحلال الطبيعة *(الجشاء الحامض)* الكمونى اقراص الكوكب الفلافلى
(الطحال) سوطيرا اميروسيا كلكلانج معجون البزور انقرديا الجوزى دحمرثا
(فيما يفتح سدده) باذمهرج دواء الكركم دواء الكبريت دهن ابوسعاد معجون الياقوت لنا تيادريطوس ايارجنا ملح مرهم القردمانا سفوف أقراص العشرة
(برد الامعاء) علاجه حب ما ينقى الامعاء حب الاصطمخيقون للكندى حب البرمكى
(القولنج ويبس الطبيعة) ارسطون كلكلانج دهن الرشاد دهن خروع فيروزنوش شهرياران التمرى
(وجع القولنج) دهن الخروع فلونيا الاسقفى السفرجلى المسهل جوارشن هندى جوارشن قيصر
(فيما يلين الطبيعة) ايارج فيقرا المعجون الهندى شراب الاجاص القليل من مثل حب الشيطرج أقراص معجون الثوم
(المسهلات الغليظة) حب الاصطمخيقون للكندى حب آخر للسوداء حب الشيطرج ايارج جالينوس حب الاوفربيون يجذب من بعد ومن الاعصاب ايارج فيلغريوس جوارشن قيصر شهرياران حب ابن الحرث
(حبس الاسهال) الترياق مثروديطوس السفرجلى المسك مرهم للكندى شراب الحصرم للصفراويين سفوف ملح للصفراويين قيصة نسخة من الفنجيوش سفوف لارسطاطاليس ميبة شراب التفاح شراب النعناع شراب الكمثرى السفرجل المربى أقراص الجلنار أقراص الطباشير أقراص البزور أقراص دياسقراماطون للاسهر
(اسهال الدم والمدة) أقراص دياسقراماطون أقراص الجلنار
(قروح الامعاء والسحج) الترياق مثروديطوس ترياق عزرة معجون هرمس أقراص لنا أقراص أخر اثاناسيا دواء قباذ الملك أقراص الجلنار أقراص دياسقراماطون أقراص البزور
(المغص) أقراص البزور مقلياثا فيروزنوش دهن الناردين سفوف الزحير معجون هرمس أقراص المازريون اقراص الجلنار سفوف الهيضة الترياق جوارشن أبى سلمة جوارشن حب الخضراء
(وجع المقعدة) دهن الكلكلانج
(البواسير) جوارشن المسك المعجون الهندى حب ابن هبيرة سفوف عطية الله سفوف مقلياثا دهن السندى
(أوجاع الكلى والمثانة) الترياق مثروديطوس ترياق عزرة ترياقنا ايارجنا معجون

الكلكلانج جوارش الانجذان

(فيما ينفع الكلى والمثانة من جهة بردهما) جميع ما يقويهما منها أقراص الكاكنج دهن الخروع حب لبرد الكلية جوارشن

(فيما ينفع من وجعهما)* معجون هرمس دواء الكركم معجون الكاكنج الجوز المربى دهن الميعة يسخنهما

(فيما ينقى الكلية والمثانة) تيادريطوس مثروديطوس انقرديا ايارجنا جوارشن العنبر ينفع منفعة بينة

(استرخاء المثانة)* آيارج جالينوس اطريفل الخبث الاطريفلات الاخر

(بول الدم والقيح) معجون الكاكنج أقراص الكاكنج

(سلس البول وتقطيره) معجون الفلاسفة شيلثا فيما يقال أيارج جالينوس نافع

(الحصاة) ترياق مثروديطوس ترياق عزرة أمبروسيا دواء اللك دواء الكبريت حب في المياه يخرج الرمل في البول أقراص أرسطوماخس

(برد الرحم) دهن الميعة دهن الناردين دهن الكلكلانج دحرثا

(رياح الرحم) الكاسكبينج

(أوجاع الرحم) شيلثا فيما يقال انقرديا دحرثا باذمهرج أفلونيا خصوصا من الحوامل فيروزنوش ايارج أركاغانيس حب ضماد فيلغريوس دواء الكركم فرزجة

(اختناق الرحم) كالكلانج خل العنصل وسكنجبينه

(صلابة الرحم) حب دواء البرمكي دواء الكركم دهن الزعفران

(فساد الطمث) يصلحه تيادريطوس كالكلانج أقراص البزور معجون الخبث

(فيما ينفع الحوامل ويحفظ الجنين) سفوف الترياق مثروديطوس شيلثا فيما يقال القفطارغان فيروزنوش أقراص

(فيما ينفع أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا) سوطيرا شيلثا فيما يقال معجون الفلاسفة معجون هرمس انقرديا معجون البزور أيارج أركاغانيس تيادريطوس جوارشن السقمونيا ضماد جوارشن هندى جوارشن قيصر خصوصا من النقرس دهن الميعة يسخن المفاصل ويدفع عنها الفضول حقنة

(فيما ينفع عرق النسا) جوارشن للعلل البلغمية دواء قباذ الملك أيارج فيقرا دهن رامشاذ دهن القنفلاد دهن الكلكلانج وخصوصا لعرق النسا كالكلانج وخصوصا لرياح المفاصل ايارج طغمو وخصوصا الارتعادها حب الشيطرج ملح

(فيما ينفع وجع الظهر) ايارج أركاغانيس حب النجاح حب الدند دهن رامشاذ دهن الكلكلانج دهن الاوفربيون حب الشيطرج حب آخر كالكلانج جوارشن هندى معجون الخبث الجوز المربى

(فيما ينفع وجع الصلب) حقنة تنفع ذلك

(فيما ينفع وجع الحقوين) حب الشيطرج نسخة لنا دهن الاوفربيون معجون هرمس

*(الجملة

(الجملة الثانية من الاقراباذين فى الادوية المجربة فى مرض مرض)

هذه الجملة نورد فيها من الادوية المركبة ماهو أخص بعرض مرض بعد ان نعيد ذكر ماقيل فى الجملة الاولى ليكون لمن يقرأ هذا الكتاب احاطة بجميع المعالجات أو بالكثير منها جدا وذلك لانه مثلا اذا أراد حصر معالجات الجرب عمد الى الكتاب الثانى وهو كتاب الادوية المفردة فيعرف فى ساعة واحدة حصر جميع الادوية الجزئية فى الجداول ثم اذا انتقل الى أبواب الكتاب الثالث والرابع طلب باب الجرب فحصر المعالجات المذكورة ثم اذا انتقل الى الاقراباذين حصر باقى المعالجات المركبة فيكون له سبيل الى حصر المعالجات الجزئية كلها أو جلها وقسمنا هذه الجملة ثمان مقالات

(المقالة الاولى فى أحوال الرأس ومافيه)

(الصداع) ينفعه مخدر للصداع لانطونيس (اخلاطه) يؤخذ لبن الففادانون ستة عشر مثقالا لبن الخشخاش وهو الافيون أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل أنيسون أربعة مثاقيل بزر البنج أربعة مثاقيل مر أربعة مثاقيل سقمونيا أربعة مثاقيل يعجن الجميع بخل ثم يعمل منه أقرصة ويجفف فى الظل فاذا احتيج اليه اديفت بخل وطليت على الجبهة من حد الصدغ الى الصدغ الآخر فان كان العليل يحم فدفها بالماء واطلها

(قرصة كان يستعمله انطونوس) (اخلاطه) يؤخذ حب الغار أربعة مثاقيل سقمونيا وأفيون ومر وعصارة ماء الحصرم من كل واحد أربعة مثاقيل بزر الكرفس وزعفران وغام من كل واحد ثمانية مثاقيل يعجن ذلك من الخل بمقدار مايكفيه ويعمل منه أقرصة ويستعمل طلاء

(سعوط) ينقى الرأس وينفع من يبتلى بالرمد الطويل ومن يصيبه الصرع ويحدر من الرأس رطوبة كثيرة (اخلاطه) يؤخذ شونيز مثقالان نوشادر مثقال عصارة قثاء الحمار مثقال يسحق ذلك سحقا ناعما ويعجن بزيت من الزيت الذى يقال له سقراونيون او بدهن السوسن أو بدهن الحناء حتى يصير فى ثخن الشمع المذاب بالدهن اذابة رطبة ويصير فى اناء ويستعمل بان يطلى منه فى جوف المنخرين ويؤمر العليل أن يستنشق الهواء

(سعوط آخر) ينقى بلاأذى ويسكن الوجع والصداع من ساعته (اخلاطه) يؤخذ بخور مريم ثمانية مثاقيل اصول السوسن مثقالان بورق أحمر مثقال يخلط ويستعمل

(سعوط آخر) يؤخذ بخور مريم ثلاث أواق عصارة ورق اللبلاب اوقية ونصف اقاقيا اذانون سدس مثقال عصارة قثاء الحمار سدس مثقال يخلط ويحتفظ به فى اناء من زجاج فاذا احتجت اليه فخذ منه شيأ ودفه بلبن امرأة واستعط به

(صفة سعوط) ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعضاء والارتعاش ومن جميع الاوجاع الباردة الرطبة والسدد التى تعرض من البرد والرطوبة فى العضل والعصب (اخلاطه) تأخذ من عصير اصول الحنظل الرطب ومن عصير اصول السلق ومن عصير اصول الرطبة من كل واحد ملعقة ومن الشونيز وحب الحرمل من كل واحد وزن درهمين يدق الشونيز وحب الحرمل ويسحقان سحقا جيدا ثم اجمعهما بهذا العصير حتى يختلط ثم ارفعه

فاذا احتبست اليه نفذ منه زنة دانق ودبه بسعط من بن ام جارية واسعط منه المريض فانه يفتح السدد ويسخن وينقى الدماغ والرأس عما فيهمن الفضول

(سعوط آخر) نافع من أوجاع الرأس المتقادمة (اخلاطه) يؤخذ من المومياى والجوزبوا والعنبر والكافور والمسك من كل واحد درهم يسحق كل واحد منها على حدته ثم يخلط و يعجن بدهن زنبق وشيء من دهن ياسمين و يؤخذ منه وزن ست حبات و يداف مع بعض المياه و يسعط به

(صفة ايارج) مجرب ينقي الرأس و ينقص ما فيه من الفضول والعلل الرديئة (اخلاطه) يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من حبه وقشره عشرة مثاقيل ومن الكندر ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال ومن المر والصبر والكندر والاشق والحاشا من كل واحد مثقال ومن السقمونيا المشوى سبعة مثاقيل ومن عصارة الافسنتين مثقالان يدق و ينخل و يعجن بماء والشربة منه أربعة مثاقيل

(صفة أيارج آخر ينسب الى نوسطوس) ينفع من الصداع والغشاوة ومن وجع المعدة والطحال والكبد (اخلاطه) يؤخذ من الكندر المنقى والغاريقون من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه مثقالان ومن الاسطوخودس ومن الفلفل الابيض والاسود من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن المر ثلاثة مثاقيل ومن الزعفران ستة مثاقيل ومن قشور الخربق الاسود والصبر والسقمونيا والاشقيل المشوى والسنبل والسليخة من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن السندروس والاوفربيون من كل واحد ثمانية مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط وتعجن الشربة منه أربعة مثاقيل

(صفة أيارج آخر ينسب الى در يوس) يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه ومن الكندر من كل واحد عشرون درهما ومن الزراوند المدحرج و بزر الكرفس الجبلي والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم ومن سنبل الطيب العصافيري والدارصيني والسليخة والزعفران والزنجبيل والجعدة من كل واحد أربعة دراهم تدق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط

(صفة حب سايم) ينقي الرأس تنقية بينة (اخلاطه) يؤخذ تربد وصبر من كل واحد عشرة دراهم شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم انيسون وملح من كل واحد درهمين الشربة القوية منه درهمان والضعيفة مثقال

(صفة حب آخر) نافع للصداع من السوداء (اخلاطه) يؤخذ افتيمون وغاريقون من كل واحد أربعة دراهم بسفايج ثلاثة دراهم ايارج سبعة دراهم ملح درهمين ونصف هليلج اسود خمسة دراهم حجر اللازورد درهمين الشربة درهمان ونصف

(صفة حب آخر) نافع من الصداع من بلغم وسوداء (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي و بليلج وأملج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ملح أربعة دراهم اسطوخودوس درهمين ايارج فيقرا ثمانية دراهم شحم الحنظل أربعة دراهم افسنتين درهمين غاريقون ثمانية دراهم تربد وأفتيمون من كل واحد خمسة عشر درهما خربق اسود خمسة دراهم الشربة منه

درهمان

درهمان ونصف

(طبيخ ماء الاصول) يسقى بدهن الخروع للصداع من بلغم ولدوار وصرع (اخلاطه) يؤخذ قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم أصول الاذخر وفودنج جبلي وسنبل الطيب وزراوند مدحرج من كل واحد ثمانية دراهم شاهترج سبعة دراهم هليلج أصفر وزن ثمانية دراهم افتيمون أربعة دراهم مصطكى ثلاثة دراهم وإصف جعدة أربعة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل وينقع فيه ايارج فيقرا أربعة دراهم ويؤخذ منه في كل يوم ثلاث أواقي ووزن درهم دهن الخروع

(صفة مطبوخ) جامع يسهل الاخلاط (اخلاطه) يؤخذ هليلج اسود وأصفر وكابلي من كل واحد عشرة دراهم اجاص ثلاثين عددا تمر هندي خمسة عشر درهما شاهترج سبعة دراهم افسنتين ثلاثة دراهم يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويؤخذ منه ثلثا رطل ويمرس فيه درهم تربد وصبر أربعة دوانيق غاريقون دانقين ويشرب وان اراده ضعيف لم يلق فيه ذلك النثار ولكن يمرس فيه الخيارشنبر منزوع الحب عشرة دراهم ويشرب

(في الشقيقة) قرصة تنفع وتعمل أعمالا اذا طلي بها من تين او ثلاثا من الصدغ الى الصدغ (اخلاطه) تأخذ من الزعفران خمسة عشر مثقالا ومن القلقند عشرة مثاقيل ومن المر والشب والافيون وعصارة الحصرم اليابسة ومن القلقطار من كل واحد ثلاثة مثاقيل ومن الصمغ خمسة عشر مثقالا يسحق ذلك ويصب عليه شراب قابض مقدار ما يكفي ويسحق كما يسحق الشياف ويعمل منه أقرصة فاذا احتجت اليه فادفه بخل ممزوج واستعمله (نسخة دواء للشقيقة العتيقة) يؤخذ فلفل أبيض مثقالين خلط الزعفران مثقالين اوفربيون نصف مثقال خرء الحمام نصف مثقال خبز الوراقين نصف مثقال تسحق هذه الادوية وتخلط وتعجن بخل ويطلى به عضلة الصدغ والنصف من الجبهة من ذلك الشق

(المقالة الثانية في العين وما يتعلق بذلك من الامراض)

(في الرمد وتحلب المواد الى العين) ينفعه شياف الفم رجل كحال من أهل باقلوس (نسخته) يؤخذ شياف ماميثا ثمانية وأربعون مثقالا انزروت أربعة وعشرون مثقالا شادنج اثناعشر مثقالا أفيون اثناعشر مثقالا عصارة اليبروح ثمانية مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا كثيرا اثناعشر مثقالا يعجن بماء ويستعمل

(شياف يسمى جالب النوم) ينفع من الوجع الشديد ومن كل ورم ومن تحلب المواد القوية التحلب (ونسخته) يؤخذ ماميثا أربعة وعشرون مثقالا أنزروت ثمانية مثاقيل زعفران ومر وأفيون وزاج محرق من كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ اثناعشر مثقالا يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض

(صفة دواء ارسطراطس) وهو ينفع من الجرب والرمد العتيق وينفع الاذن التي يسيل منها قيح والقروح التي يعسر اندمالها والاكلة التي تقع في الفم (اخلاطه) يؤخذ نحاس محرق مثقالين مر مثقال زاج محرق مثقال فلفل ثلث مثقال زعفران نصف مثقال

شراب تسع أواق عقيد العنب اربع أواق ونصف تسحق الادوية اليابسة ويرش عليها في السحق الشراب فاذا جف ألقي عليها عقيد العنب ويسحق به ويصير في اناء ويطبخ بنار لينة ويحفظ في اناء نحاس

* (صفة طلاء الفه فيلوكسانس) * ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد (نسخته) يؤخذ وردطرى مثقالان بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر ستة مثاقيل سويق الشعير ثمانية عشر درهما مر اربعة مثاقيل صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة اليبروح أربعة مثاقيل زعفران مثقالين أفيون أربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ثم يستعمل

* (نسخة دواء آخر يقال له اللاهي) * يؤخذ نحاس محرق ومغسول اثنا عشر مثقالا زعفران ستة مثاقيل فلفل أبيض أربعة مثاقيل مر وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل صمغ اثنا عشر مثقالا يعجن بشراب ويستعمل

* (صفة شياف يستعمل قبل الحمام) * ينفع من سيلان المواد الكثيرة وخاصة متى كانت العين عسرة الترطب وكان ورمها مائلا الى البياض في لونه حتى تكون فيه آثار من آثار الرمد الشديد الذي يعلو فيه بياض العين على سوادها وانما ينبغي لنا أن نستعمله في وقت نأمر فيه العليل بدخول الحمام وفي عقبه (اخلاطه) تأخذ من الحجارة التي يقال لها شجطوس ثمانية مثاقيل كندر سبعة مثاقيل نحاس محرق مغسول وأفيون وصمغ من كل واحد ثمانية مثاقيل مر أربعة مثاقيل يعجن بشراب مقدار الكفاية ويستعمل ببياض البيض رقيقا بان يقطر في العين منه مرارا كثيرة

* (شياف آخر) * يستعمل قبل الحمام ألفه أرمياس الكحال ينفع من الاوجاع الشديدة ويسكنها من يومه تسكينا كبيرا وينفع من الرمد العتيق أيضا (اخلاطه) يؤخذ صبر ثمانية مثاقيل نحاس محرق مغسول وأفيون وصمغ من كل واحد ستة عشر مثقالا مر اثنا عشر مثقالا زعفران ثمانية مثاقيل قلميا أربعة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل يعجن بشراب يقال له قنديسيمون ويستعمل ببياض البيض ويداف رقيقا وينبغي أن يكحل العين منه في أوقات متفرقة فيما بين كل ثلاث ساعات أو أربع ثم يدع العين تهدأ وتستريح ويأمر العليل بعد ذلك بدخول الحمام

* (صفة شياف مخجع) * يسكن الوجع من يومه يقال له الملكية يحل الورم ويفشه من ساعته (اخلاطه) يؤخذ اغدوا اقاقيا من كل واحد أربعون مثقالا اقليميا ستة مثاقيل نحاس محرق مغسول أربعة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص ثمانية مثاقيل سنبل وحضض من كل واحد أربعة مثاقيل جندبيدستر وصبر وأفيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقالين صمغ أربعين مثقالا يعجن بماء قد طبخ فيه ورد ويستعمل ببياض البيض ويداف الى الثخن ما هو

(صفة شياف) ألفه جالينوس يعرف بالمؤلف الساذج ينفع من الاوجاع الشديدة والعلل عند انحطاطها (اخلاطه) يؤخذ قلميا مغسول ستة عشر مثقالا أقاقيا أربعين مثقالا نحاس محرق مغسول أربعة عشر مثقالا أفيون وحضض وساذج وسنبل الطيب وزعفران وصبر وجندبيدستر من كل واحد مثقالين مر اربعة مثاقيل اسفيذاج الرصاص واغدوا مغسول

من

من كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ عربي أربعون مثقالا يعجن بماء ويستعمل ببياض البيض ويستعمل في ابتداء العلة أيضا

(شياف) يقال له ققنس ألفته امرأة ملكة ينفع من الاوجاع الشديدة (اخلاطه) يؤخذ قليميا ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول أربعين مثقالا انشا وكثيرا واقاقيا وأفيون من كل واحد مثقالين صمغ اثنا عشر مثقالا يعجن بماء المطر فاذا حان الوقت الذي يحتاج أن يتخذ منه شياف فالق عليه بياض أربع بيضات طرية

(شياف يلقب بالصيني) يؤخذ قليميا محرق مغسول وطين شاموس واسفيداج الرصاص من كل واحد عشرون مثقالا قشور النحاس مغسول واقاقيا وقشار كندر من كل واحد مثقالين كثيرا خمسة مثاقيل صمغ خمسة عشر مثقالا يعجن بماء ويستعمل ببياض البيض

(شياف) يقال له الكوكب الذي لا يغلب ينفع من الاوجاع الشديدة والبثور والموسرج والقروح الوسخة والقروح المتآكلة والعلل العتيقة ويجلو ويذهب الآثار (اخلاطه) يؤخذ قليميا محرق مغسول واسفيداج الرصاص مغسول من كل واحد ستة عشر مثقالا انشا ستكل من كل واحد اثنا عشر مثقالا رماد البيوت التي تخاص فيها النحاس واسرب محرق مغسول وطين شاموس من كل واحد ثمانية مثاقيل مر مثقالين أفيون مثقالين كثيرا ثمانية مثاقيل يعجن بماء المطر

(شياف باوقراطس) وهو شياف منجح (اخلاطه) يؤخذ قليميا وزعفران من كل واحد اثنا عشر مثقالا أفيون وقشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل قشور شابورقان منقى أو ابار محرق مغسول من كل واحد خمسة مثاقيل مر ثلاثة مثاقيل سنبل الطيب مثقالين أقاقيا مثقالين عصارة الورد وصمغ من كل واحد اثنا عشر مثقالا يعجن بماء القطر ويستعمل

(شياف) يلقب بالوردي ألفه بيلس ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة والكثيرة والبثر والموسرج (اخلاطه) يؤخذ وردطري منزوع الاقماع أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل أفيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض

(شياف آخر) وردي يلقب بالحسن ينفع من هذه العلل المذكورة (اخلاطه) يؤخذ وردطري منقى أربعة وعشرون مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا انشا ستة مثاقيل جلنار أربعة مثاقيل أفيون أربعة مثاقيل كثيرا ثمانية مثاقيل يعجن بعصارة ورق السرو

(شياف) وردي ألفه طارانطينوس (اخلاطه) يؤخذ ورد طري اثنا عشر مثقالا رماد البيوت التي يخاص فيها النحاس وسنبل وزعفران وأفيون وصمغ من كل واحد أربعة مثاقيل يعجن بماء المطر

(شياف آخر) وردي ألفه دياغوراس ويسمى الاشياف الاكبر ينفع من الوجع الشديد ومواضع البثر والقروح الغائرة الهائجة الحادثة في الطبقة القرنية والموسرج والمادة التي تتحلب دهرا طويلا والرمد العتيق الذي يعسر برؤه (اخلاطه) يؤخذ وردطري

منزوع الاقماع اثنان وسبعون مثقالا قلقطيار محرق مغسول أربعة وعشرون مثقالا زعفران ستة مثاقيل أفيون ثلاثة مثاقيل أعد ثلاثة مثاقيل وبعضهم يلقى منه ستة مثاقيل قشور النحاس مثقالين سنبل الطيب مثقالين مر أربعة مثاقيل وبعض الناس يلقى منه ستة مثاقيل زنجار مثقالين وقوم يلقون منه ثلاثة مثاقيل صمغ أربعة وعشرون مثقالا يعجن بماء المطر ويستعمل باللبن

(شياف منجح) يتخذ بالياسمين ينفع من تحلب المواد (اخلاطه) يؤخذ أقاقيا وعصارة الياسمين من كل واحد ثمانية وأربعون مثقالا رمادا البيوت التي يخلص فيها النحاس وزعفران من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا أفيون أربعة مثاقيل وفي نسخة اخرى ستة مثاقيل مر أربعة مثاقيل عصارة الميخ أربعة مثاقيل نحاس محرق مغسول أربعة مثاقيل صمغ أربعين مثقالا يعجن بشراب

(شياف يقال له النفاحي) يصلح من لا تحتمل عينه مس الادوية وينفع من البثر والقروح الغائرة والوسخة الحادثة في الطبقة القرنية ومن الوسرج وللمادة الكبيرة وللعلل القرنية العهد (اخلاطه) يؤخذ اقلقطيار محرق مطفأ بلبن ستة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص مغسول ثمانية مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالين يعجن بماء القطر ويستعمل ببياض البيض

(شياف آخر) يلقب باسم مشتق من اسم الذي ألفه سورياس وهو شياف منجح ينفع من الاوجاع العتيقة ومن ذهاب اللحم الذي في الماق الاكبر من ماقي العين وهي العلة التي يقال لها الدمعة ومن الخراج الذي يخرج في هذا الماق وهو الناصور (اخلاطه) يؤخذ اقلقطيار مغسول وشادنج محرق مغسول من كل واحد ثمانية وعشرون مثقالا رمادا البيوت التي يخلص فيها النحاس أربعة وعشرون مثقالا مر ثمانية وأربعون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل أفيون ستة مثاقيل فلفل أبيض ثلاثين حبة عددا صمغ ستة مثاقيل يعجن بشراب ويستعمل ببياض البيض في المواضع القريبة العهد ويكون رقيقا وبعض الناس يلقى فيه من الزعفران اثنى عشر مثقالا

(شياف هواقي) يلقب بالهندي من شأنه أن يمنع كون كل نوع من الرمد وينفع من الفساد والحكة ويأكل ماق العين ويذهب الآثار ويحفظ التي تكحل به حفظا لا تتكدر معه وبعده (اخلاطه) يؤخذ اسفيذاج الرصاص ثمانية وأربعون مثقالا قلقطيار قبرسي أربعة وعشرون مثقالا مدادا هندي خمسة مثاقيل أرمانيون والخلط الذي يقال له فسوريقون وتفسيره الحجري ومن عصارة الحصرم اليابسة وأفيون من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل دهن البلسان ثمانية مثاقيل وفي نسخة اخرى يلقى منه ستة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا دارصيني مثقالين يدق ويعجن بماء القطر ويستعمل

(صفة دواء) ينفع من الورم الشديد وورم العين الذي يهيج من غلبة الحرارة (اخلاطه) يؤخذ أفيون وكثيرا وفيلزهرج واسفيذاج من كل واحد ستة دراهم صمغ عربي اثنا عشر درهما دقه جميعا واسحقه ثم خذ شاهترم حديثا فاطبخه برطلين من ماء المطر حتى يصير على

الثلث

الثلث ثم صفه واعجن بمائه الدواء ثم اصنع منه شيافا مثل الحمص وجففه في الظل فاذا أردت أن تكحل العين فحكه بماء بارد او بلبن امرأة او ببياض البيض او بماء الحلبة المطبوخة على قطعة صدف او مسن ثم اكحل به العين بالغداة أحد عشر ميلا وسبعة وبالعشي مثل ذلك فانه يكسر الحرارة ويقطع البلة التي تتحلب اليها ويقوي العين ويذهب الورم

(دواء) ينفع من الرمد الشديد ويسكن الورم ويذهب البلة ويسكن الحرارة (اخلاطه) تأخذ وزن ثمانية وأربعين درهما شياف ماميثا ومن الزعفران وزن أربعة وعشرين درهما ومن الافيون وزن اثني عشر درهما ومن فيلزهرج ومن قرص عصير البنج الابيض الجاف من كل واحد ستة دراهم ومن ورق الورد الرطب الذي قد قطع اصول ورقه الابيض وزن أربعين درهما ومن الصمغ العربي وزن ثمانية وأربعين درهما دق الكل واسحقه بماء المطر وماء اكليل الملك ان كان رطبا فاعصره وان كان يابسا فاطبخه ثم صف ماءه واسحق الادوية واعجنها بمائه ثم اصنع منه حبا كالحمص وجففه ثم حكه على مسن او صدف بماء بارد او بلبن امرأة او ببياض بيض ثم اكحل به العين غدوة وعشيا

(دواء يسمى الاكسير بن الاحمر) ينفع من القروح التي تكون في العين ومن الحرارة الشديدة وينقي العين من البلة التي تتحلب فيها من كثرة الرطوبة والفضول ويقوي لباس العين (اخلاطه) يؤخذ أفيون وشادنج وصفر محرق ولباب القمح من كل واحد ثمانية دراهم صمغ عربي وزن ثمانية وأربعين درهما اسفيداج وزن أربعة وستين درهما قليميا ثمانية وعشرين درهما اسحق الشادنج والصفر المحرق على حدة بالماء سحقا جيدا ثم اخلط الجميع واسحقه وهو جاف ثم اكحل به العين كما تكحل بالاثمد

(مرهم يوضع على العين) ينفع من شدة الحرج في العين ويقطع عنها الرطوبة التي تتحلب فيها ويقوي العين ويسكن الوجع (اخلاطه) تأخذ من ورق الورد اليابس وقشر الرمان الحلو رطبا ومن العدس من كل واحد خمسة دراهم وصب عليه رطلا من ماء واطبخه طبخا جيدا وصفه من الماء ودقه دقا جيدا واعجنه بشيء من ماء ودهن الورد ثم ضعه على العين

(دواء آخر) ينفع من أوجاع العين الحارة (اخلاطه) تأخذ من الزعفران واللبان والصبر والمر والافيون والانزروت من كل واحد خمسة دراهم فدقه واسحقه واطل على العين في بدء الوجع مع الخل وماء الهندبا وماء الفرفين وماء لبنج او ماء الكزبرة الرطبة فاذا تمادى الوجع فاطل منه على العين والجبهة والجبين بالطلاء وسخنه بعض التسخين او خذ من سويق الشعير وزن أربعة دراهم ومن العصفر البري وزن درهمين ومن الافيون وزن درهم فاسحقه جيدا واعجنه بدهن الورد وضعه على العين الرمدة والورم الحار

(كحل يسمى اسطاطيقون) ينفع من تعكر العين واحمرارها اذا قطروا اذا اكتحل منه لابتداء النزلات واذا اخلط معه الكحل الوردي (اخلاطه) يؤخذ من القدميا والنحاس المحرق والصبر من كل واحد جزء ومن السنبل والمر من كل واحد خمس جزء ومن الزعفران والافيون من كل واحد نصف جزء ومن الاقاقيا الصافي أربعة أجزاء ومن الحضض خمس جزء ومن الصمغ العربي أربعة أجزاء يسحق القدميا والنحاس والصبر والاقاقيا بماء عذب أربعة

أشهر ثم يسحق الحضض والزعفران والافيون في صلاية أخرى خمسة أيام ثم يخلط معها وينقع الصمغ في الماء حتى يذوب ويصب على الادوية ويخلط به بالسحق ثم يقرص او يحبب ثم يكتحل به ينفع ان شاء الله

(كحل) نافع لجميع أوجاع العين الحادثة عن النزلات (اخلاطه) يؤخذ من ورق العليق ويعصر ماؤه ويصفى ويسحق في صلاية حتى يغلظ ويقطن قليلا ثم يؤخذ مثله صمغ عربي فينقع بماء يسير حتى يذوب ويصير كالعسل ثم يخلط بماء العليق ويعجن به أياما حتى يجف ويمكن أن يحبب ويجفف في الظل ويكتحل به

(قروح العين وبثورها والقيح فيها) اعلم ان شياف الكوكب المذكور شديد النفع منها وكذلك الشياف الملح والشياف التفاحي غاية

(شياف ينسب الى ماحوز) ينفع من العلل العتيقة والقيح الذي يكون في العين (اخلاطه) يؤخذ توتيا اثنان وثلاثون مثقالا نحاس محرق اثنان وعشرون مثقالا زعفران ستة عشر مثقالا مر ستة عشر مثقالا شادنة عشرة مثاقيل فلفل أبيض أربعون مثقالا عددا صمغ أربعون مثقالا يعجن بشراب وفي نسخة يلقى فيه من الافيون عشرة مثاقيل

(خروق قرنية) الشياف الوردي ينفع من جميع أصناف المورسرج ذرور دع الا حفر القرنية يؤخذ صدف بحار محرق شادنج من كل واحد درهم يدق ويذر به العين

(في الغرب) الشياف الذي ألفه سور ياس نافع من الغرب والبياض وآثار القروح وقد ينفع من البياض الدواء القبطي المصري والشياف الهندي والاكتحال بخرء سام ابرص نافع

(شياف) أصفر يعرف بخلاف المكدر ينفع من الغشاوة وظلمة البصر ومن العلل العتيقة ويذهب الآثار والصلابات (اخلاطه) يؤخذ قليميا أربعة وعشرون مثقالا عصارة الحصرم اليابس اثنا عشر مثقالا نوشادر مثله أفيون ثمانية مثاقيل صمغ عربي أربعة وعشرون مثقالا اسفيداج الرصاص مثله زعفران ستة عشر مثقالا فلفل أبيض أربعة وعشرون مثقالا يعجن بماء المطر

(كحل عجيب) قد جرب فحمد في البياض والدمعة المسيح ويجلو الغشاوة وكل غلظ يكون في الجفون ويحد البصر جدا (اخلاطه) يؤخذ توتيا هندي وزن درهمين ونصف اغد أصفهاني وزن أربعة دراهم مارقشيثا درهمين ونصف نحاس محرق وزن درهمين وثلثاي اقليميا الفضة وأقليميا الذهب من كل واحد درهم سادنج وزن درهم بسد ولؤلؤ صغار وقشور النحاس من كل واحد وزن دانقين شيح محرق وزن درهمين وثلثاي ماء قطر الزجاج وزن نصف درهم ومن الزجاج الفرعوني وزن نصف درهم تسحق هذه الادوية بماء المطر فاذا انسحق ولم يبق عليه سحق ألق عليه كافور مسحوق وزن دانق مسك وزن قيراط ويخلط بالسحق ويحبب ويجفف في الظل ويحك في صدفة بماء ويكتحل به

(دواء آخر) نافع من البياض مجرب عجيب (اخلاطه) يؤخذ من برادة الابر وزن درهمين ومن الزنبق وزن درهم يسحقان جميعا ويصيران في أنبوب قصب ويسد فم الانبوب

بعجين

بعجين وتغشى القصبة كلها بعجين وتغشى بطين قد عجن بشعر وتلف عليه السلوك ويغشى بعد ذلك بطين آخر ثم يطبخ بجمر حتى يتحجر ويصير كالخزف ثم يخرج وينزع ذلك الدواء فتجده قد اندرج وصار كالشياف او يعمد الى اقليميا أبيض مسحوقا وزن ثلاثة دراهم ويخلط مع هذا الدواء ويرد الى انبوب آخر ثم يعمل به كما عمل بالاول فاذا تحجر فليخرج ويعمد الى ورقات كان قد القطن قبل أن يصيبه مطر فيجفف ويؤخذ منه وزن درهم ولؤلؤ غير مثقوب وزن نصف درهم يسحقان سحقا ناعما مع سائر الادوية وتسحق جميعا سحقا بليغا حتى يصير كالغبار فاذا أردت العلاج به فاكحل العليل بعصارة أصل السوسن ثلاثة أيام متوالية ثم اكحله بعد بهذا الدواء وتكحل بعد ذلك يوما من هذا الدواء ويوما من عصارة السوسن

(صفة ذرور للبياض) (اخلاطه) يؤخذ زنجار وأشق وسرطان بحرى محرقا من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل درهمين ونصف مرارة الثور وبورق أرمنى من كل واحد درهمين ملح درانى ثلاثة دراهم فلفل أبيض عشرون درهما زبد البحر أربعة دراهم قشور البيض التى تخرج من تحت الفراريج ثلاثة دراهم برادة من خمسة دراهم بعر الضب عشرة دراهم لؤلؤ غير مثقوب أربعة دراهم

(السبل) كحل نافع من ريح السبل مما قد جرب فحمد (اخلاطه) يؤخذ قشور البيض ساعة يفقس تحت الدجاجة فيغلى ذلك بخل ثقيف عشرة أيام متوالية ثم يصفى ويوضع فى قارورة او اناء خزف ويوضع الاناء فى موضع كنين فى الشمس حتى يجف ما فيه ثم يؤخذ ويسحق ويكتحل به

(الدمعة) الشياف المنجح الذى ألفه سورياس نافع من الدمعة وشياف انطوساموس الذى نذكره والشياف الذى ذكر مسيح للبياض المتخذ من التوتيا

(غلظ الاجفان وجساوتها) ينفع منه الكحل المعروف بنوساندروس ونذكره فى باب الجرب وينفع دواء ارسطراطس المذكور والشياف التوتيائى الذى ذكر مسيح للبياض

(شياف قبطى مصرى) ينفع من الصلابات والبياض ويقطع القشرة الصلبة من ساعته (اخلاطه) يؤخذ زنجار وأشق من كل واحد منهما ستة مثاقيل ملح محتفر ثلاثة مثاقيل شحم الحنظل ثلاث مثاقيل وثلثا مثقال مرارة البقر مثقالين بورق اسود مثقال ونصف فلفل أربعون حبة عددا عسل قاتى قوانوس تكون الجملة تسع أواق يخلط ويصير فى آنية ويرفع الى وقت الحاجة

(شياف آخر) يقال له أرطوساموس ينفع من تحلب المواد المزمنة ومن ثقل الاجفان وخشونتها ومن ذوبان ماقى العين وتنقصها وتأكلها ومن الرطوبة الكثيرة التى تكون فى العين ومن نتوء الاغشية ويذهب الآثار والصلابات (اخلاطه) يؤخذ اقاقيا أربعة مثاقيل نحاس محرق واسفيداج الرصاص من كل واحد مثقالين زعفران ومر وقشار الكندر وزنجار وعدس أخضر من كل واحد مثقال فلفل أبيض نصف مثقال صمغ عربى مثقالين يعجن بشراب ويستعمل مدافا بماء

(شياف أصفر) يقال له فاقحر يطس وهو شياف منجح ينفع من الجرب والتأكل فى المآقين

والحكة الشديدة وثقل الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قليميا ثمانون مثقالا قلقطار ابيض أربعون مثقالا يعجن بماء القطر

(جرب العين وحكتها) الشياف الهندى ينفع من الحكة كحل لا يختلق ألفه قربطس الكحال ينفع من الحكة وغلظ الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قليميا قبرسى أربعة وعشرون مثقالا نه ستة مثاقيل وفى نسخة اخرى ستة عشر مثقالا يدق حتى يصير بمنزلة السويق و يعجن بعسل و يحرق و يصب عليه شراب يطفئه ويجفف و يسحق و يكتحل به

(كحل فاقيطون) ينفع للحكة ورطوبة العين وتأكل الماقين والجرب الشديد فى الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قليميا يكسر قطعا صغارا ويعجن بعسل و يصير فى كوز فخار و يسد فمه و يطين و يثقب فى وسط الغطاء ثقبا ليكون للدخان المتصاعد من احتراق الدواء منفذ يخرج منه ثم يصير الكوز منتصبا فى وسط فحم مشتعل فاذا اخذ الاقليميا فى الاحتراق فانظر الى الدخان المتصاعد فان رأيته مائلا بعد الى السواد فدع الدواء يحترق حتى اذا رأيت ذلك الدخان صار أبيض فاعلم ان الدواء قد استحكم احتراقه فانزل حينئذ الكوز عن النار وأخرج القليميا وصب عليه من الشراب قدر ما يبرده ثم صيره فى هاون واسحقه وجففه واستقصه حتى تخلطه فى الكحل الذى يخلط به (وهذه نسخة الكحل) تأخذ من هذا القليميا ثمانية مثاقيل ومن النحاس المحرق ثمانية مثاقيل ومن الاثمد ثمانية مثاقيل يسحق الجميع و يحتفظ به و يمر منه على الاجفان غدوة وعشية

(شياف أبولونيوس) ينفع من الجرب وتساقط الاشفار والعلل العتيقة (اخلاطه) يؤخذ شادنج محرق مغسول اثنان وثلاثون مثقالا نحاس محرق مغسول ستة عشر مثقالا حجر صيدطوس محرق مغسول اثنان وثلاثون مثقالا زنجار محلول ستة عشر مثقالا أفيون ثلاثة مثاقيل وفى نسخة اخرى ستة مثاقيل قليميا أربعة مثاقيل قلقطار محرق أربعة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا يعجن بماء المطر

(الماء والشعر فى العين) دواء ألفه فاسنوس للماء الذى ينزل فى العين (اخلاطه) تأخذ مرارة ثور فتفرغها فى اناء نحاس وتدعها عشر أيام ثم تأخذ من الثناعشر مثقالا زعفران ودهن البلسان وجاوشير من كل واحد مثقالين فلفل اثناعشر حبة عددا عسل فائق ضعف مقدار المرارة يخلط الجميع و يطبخ فى اناء نحاس ثم تصبه فى حق من نحاس و يحتفظ به

(دواء آخر ألفه بولوسيوس) (اخلاطه) تأخذ زبد البحر فتحرقه على خزفة وتسحق رماده وتعجنه بدم الحلم و يصير فى اناء من قرن فاذا نتفت الشعر فاطل على موضعه من هذا الدواء

(صفة طلاء ألفه فيلوكسانس) ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد (اخلاطه) يؤخذ وردطرى مثقالان بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر ستة مثاقيل مر أربعة مثاقيل سويق الشعير ثمانية عشر مثقالا صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة اليبروح أربعة مثاقيل زعفران مثقالين أفيون أربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفى و يعمل منه أقراص و يستعمل

(صفة شياف يلقب بالهندى والملكى) ينفع من ابتداء نزول الماء ومن كل غشاوة ورطبة

تكون

تكون فى العين ويذهب آثار القروح فى العين (اخلاطه) يؤخذ اقليميا محرق مغسول ستة عشر أوقية مداد هندى ست أواق اسفيذاج الرصاص أربعة أواق فلفل أبيض ست أواق مرارة ضبع واحد ومرارات شقارق وزعموا انه شبوط سبع مرارات مرارات القبج أربع مرارات لبن الخشخاش أوقية دهن البلسان أوقيتين جاوشير وسكبينج من كل واحد أوقيتين صمغ اثنى عشر أوقية يعجن بعصارة الرازيانج أو بعصارة النبات الذى يقال له ايرافيوس

(كحل آخر) ينفع من الظلمة وبدو الماء فى العين (اخلاطه) تؤخذ مرارة الدب أربعة دراهم جاوشير وفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دهن الزيت العتيق ودهن البلسان وعصير الرازيانج الرطب من كل واحد درهمين قليميا وزن درهم عسل أوقية تدقه وتخلطه ويجعل فى قارورة نظيفة ويترك فى الشمس سبعة أيام ثم تكحل به العين بطرف ميل غدوة وعشية

(دواء آخر) ينفع من الظلمة والعشاء والذى يبصر الشئ من بعيد ولا يبصره من قريب ومن اجتماع الماء فى العين (اخلاطه) تؤخذ مرارة غراب اسود ومرارة الحجل ومرارة الكركى ومرارة الضبع ومرارة الماعز من كل واحد درهمين ومن العسل المصفى وزن ثلاثة دراهم ومن دهن البلسان درهم ونصف اسحقه جميعا واخلطه ثم اكحل به العين بالغداة والعشى

(بطلان البصر) الشياف الاصفر نافع من الضعف المفرط فى البصر والشياف التوتيانى الذى ذكره مسيح فى البياض

(شياف كان يستعمله فولس) (اخلاطه) يؤخذ اقاقيا ووردياس واكليل الملك من كل واحد ثمانية وأربعون مثقالا ارماد البيوت التى يخلص فيها النحاس أربعة وعشرين مثقالا لفاح اثنى عشر مثقالا بزر البنج ثمانية عشر درهما أفيون ستة مثاقيل صمغ أربعين مثقالا شراب تسع أواق ماء المطر تسع أواق يخلط الماء بالشراب ويلقى عليه الورد واكليل الملك والبنج واللفاح أو قشور اليبروح ودعه حتى يستنقع ثلاثة أيام او خمسة ثم اعصره وخذ عصارته واعجن بها الدواء واعمل منه شيافا واستعمله

(دواء باسليقون أى الملكى) وهو جلاء للعين يكتحل به فى حال الصحة فى كل يوم مرة او كل يومين مرة فيجلو البصر ويحفظ البصر الصحيح على حاله (اخلاطه) يؤخذ اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم صفر محرق خمسة دراهم اسفيذاج وملح درانى من كل واحد ثلاثة دراهم نوشادر ودار فلفل من كل واحد درهمين قرنفل واشنة من كل واحد درهم فلفل أربعة دراهم كافور نصف درهم يدق ويسحق وتكحل به العين

(باسليقون آخر) ينفع من جميع ما ذكر (اخلاطه) يؤخذ اقليميا سبعة دراهم شادنج ودار فلفل من كل واحد درهمين نوشادر درهمين صفر محرق وفلفل واسفيذاج وملح درانى من كل واحد خمسة دراهم زبد البحر أربعة دراهم ملح هندى وقرنفل وهيل وأشنة وسنبل من كل واحد درهم دقه واسحقه وكحل منه العين

(دواء آخر) يقوى البصر ويحفظ عليه صحته ويذهب بكثرة الدموع التى تسيل من العين (اخلاطه) يؤخذ من الاثمد فينقع احدى وعشرين ليلة فى ماء المطر او الماء الذى يقطر

من الحب ثم خذ منه اثنى عشر درهما ومن المارقشيثا ثمانية دراهم ومن التوتيا والقليميا من كل واحد اثنى عشر درهما ومن اللؤلؤ الصغار غير المثقوب درهمين ومن المسك دانقين ومن الكافور دانق ومن الزعفران والساذج من كل واحد درهم يدق كل واحد على حدته ثم يجمع الاثمد والمارقشيثا والقليميا والتوتيا واللؤلؤ فيسحق جيدا كل يوم بالماء مرارا حتى ينشف ماؤه ثم خذ الساذج والزعفران فالقهما معها فى الهاون واسحقه جيدا ثم اسحق معه المسك والكافور ثم ارفعه فى زجاجة واكحل منه غدوا وعشيا فى حالات الصحة فانه يقوى البصر الضعيف ويحفظه

(برود) مضاض جلاء مقو (اخلاطه) يؤخذ شادنج مغسول ونحاس محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم صبر اسقوطرى وبورق أرمنى من كل واحد درهم زنجار وفلفل أبيض ودار فلفل وشحم الحنظل وزعفران ونانخواه من كل واحد نصف درهم يدق ويسحق ويستعمل

(المقالة الثالثة فى الاذن وما يتعلق بذلك من الامراض)

(وجع الاذن وورمها وقيحها وثقلها) دواء ارسسطراطس المذكور فى باب العين نافع من الاذن التى يسيل منها قيح

(دواء آخر) نافع من جميع أوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها (اخلاطه) يؤخذ من مثقال كندر ثلاثة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليه دبف ان كان فى الاذن وجع شديد مع دهن ورد وقطر فى الاذن وان كان فيها ثقل فى السمع ديف بخل وقطر

(دواء وصفه غالينوس) اخلاطه يؤخذ من أربعة مثاقيل صبر اربعة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل وفى نسخة اخرى مثقال زعفران ثلاثة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل عصارة الخشخاش ثلاثة مثاقيل لوز مر ثلثين عددا بارزد مثقالين خل فاتق مقدار ما يكتفى به حتى يصير فى ثخن العسل

(دواء الاذن من ادوية غالينوس) ينفع من الاورام والاوجاع الشديدة المبرحة (اخلاطه) يؤخذ قنة وهو البارزد وزن مثقالين دارصينى وزن مثقالين مر ثمانية مثاقيل زعفران ثمانية مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل كندر أربعة مثاقيل خل مقدار ما يكتفى به حتى يصير فى ثخن العسل

(دواء آخر) نافع لاورام الاذن والمدة والقيح يجىء من الاذن ولاوجاع الاذن العتيقة (اخلاطه) يؤخذ جوف الباقلى المصرى الذى هو مر الطعم وشب يمانى وفلفل أبيض ونطرون وزعفران وافيون وقشور الرمان ومر وكندر وسنبل من كل واحد مثقالين جندبيدستر مثقال خل وعسل مقدار ما يعجن به الدواء وبعض الناس يلقى فيه من العسل ستة مثاقيل

(دواء آخر من ادوية بروطانس) (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وسنبل من كل واحد نصف مثقال نحاس محرق نصف وثلث مثقال افيون نصف مثقال جندبيدستر ثلث مثقال

شب يمانى مثقال شب مدور مثقال ان كان فى الاذن صديد فعالجها بهذا الدواء مع مطبوخ مثلث وان كان فى الاذن وجع شديد فعالجها بدهن ورد وان تولد فيها دود فاخلط بهذا الدواء خربقا اسود مثقالين

(دواء للاذن) التى يسيل منها قيح (اخلاطه) تؤخذ اقماع الرمان وقشور الرمان وزراوند وقلقطار وزاج قبرسى وعفص وتوبال النحاس من كل واحد مثقال مر وكندر وقلقند مشوى وشب يمانى من كل واحد نصف مثقال يسحق بخل ويعمل اقرصة ويستعمل

(دواء انطيقاطوس) نافع لوجع الصعب الشديد (اخلاطه) يؤخذ زعفران أوقيتين وبعض الناس يلقى فيه مر ونوشادر من كل واحد أوقية شب يمانى وأشق من كل واحد نصف أوقية ثفل دهن السوسن أو ثفل الزيت البستانى أوقيتين يسحق بشراب معسل أو بشراب حلو مقدار ما يصير فى ثخن العسل ويستعمل

(دواء آخر) نافع لثقل السمع والدوى والطنين (اخلاطه) يؤخذ خربق أبيض مثقال نطرون ربع مثقال جند بيدستر نصف مثقال يخلط ويستعمل بالخل وليثق به مستعمله فانه دواء منجح

(دواء آخر يقال له الجلهرونى) نافع للعلل العتيقة من علل الاذن (اخلاطه) يؤخذ خربق أبيض ومر وكندر وزعفران وجند بيدستر وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل قلقنت ستة مثاقيل فلفل مثقالين ينقع المر والافيون والجند بيدستر والكندر بخل قد طبخ فيه قشور الرمان حتى يتهرى ثم يلقى عليه الخربق والزعفران والفلفل والقلقنت مسحوقة ويسحق الجميع سحقا ناعما فاذا التأم القى عليه من الشراب المعسل مقدار ما يصير فى ثخن العسل الرقيق فاذا احتيج اليه فليفتر وليقطر فى الاذن وهو دواء عجيب

(دواء آخر) ينفع جميع أوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها (اخلاطه) يؤخذ مر مثقال كندر ثلاثة مثاقيل وبعض الناس يلقى منه سبعة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل وبعض الناس يلقى فيه مثقالا واحدا عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليها ديف ان كان فى الاذن وجع شديد بدهن ورد ويقطر فى الاذن وان كان فيها ثقل فى السمع ديف بخل وقطر فانه ينفع منفعة بينة

(دواء خبث الحديد) وهو دواء قوى (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد فيرض ويغسل بخل ويلقى على طابق ويجفف ثم يلقى ثانية وثالثة يفعل به ذلك سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه فى الاذن اذا احتيج اليه

(دواء قروح الانف المسمى سقرموسوس) وهو دواء يقطع كل زائدة تنبت فى البدن (اخلاطه) يؤخذ زاج محرق وقلقطار محرق وقلقنت محرق وزاج أحمر وتوبال النحاس أجزاء سواء فيسحقها ويعالج بها يابسة ويجب أن يدلك الزيادة قبل أن يعالجها بهذا الدواء بثوم ثم يعالجها به من غد بعد ان يأكل صاحب العلة طعامه واذا عالجت به باسور الانف فاطل قبل العلاج داخل الانف قفرا أو زفتا رطبا او دسم المر

(المقالة الرابعة في أحوال الاسنان وما يتعلق بذلك)

(وجع الاسنان) دواء يسكن الاوجاع الصعبة الشديدة ويصلح لتأكل الاسنان وينفع أيضا من السعال (اخلاطه) يؤخذ أفيون مثقالين مر مثله عسل مثله فلفل أبيض مثقال بارزد مثله يعجن بعقيد العنب بمقدار ما يكتفى به ويدق معا ويتخذ منه شياف ويطلى منه على الاسنان ويوضع منه على الموضع المأكول

(دواء وضعه اندروماخس) نافع لجميع وجع الاسنان ولجميع العلل الحادثة فيها وللضرس (اخلاطه) يؤخذ فلفل وعاقرقرحا ولبن اليتوع وبارزد من كل واحد جزء يسحق ويعجن بمعه ويوضع على الموضع المأكول

(دواء آخر) نافع من ضربان الاسنان (اخلاطه) يؤخذ من شحم الحنظل جزء ومن الصبر جزء فيغلى في برمة حجر او مغرفة حديد غليا شديدا بزيت وخل خمر ثم ينزل ويقطر منه في الاذن التي تلى الضرس الوجع قطرة بعد قطرة

(كي الضرس) تعمد الى الضرس الذى لا ينجع فيه دواء الشديد الضربان فتأخذ له زيتا مقدار أوقية وماء المرزجوش أو مرزجوش يابس وحرمل من كل واحد درهم ونصف يدق دقا ناعما ثم يلقى في الزيت وتغليه ثم تعمد الى مسلتين فتجمعهما موضع الثقب منهما ثم تفتح فم العليل وتنظر الى الضرس الذى تريد كيه فان كان فيه شيء نقيته وأطبقت عليه انبوب حديد أو شبه او فضة وغمست احدى المسلتين في ذلك الزيت ثم أدخلتها في الانبوب ووضعتها على الضرس واذا بردت تلك أخذت اخرى تفعل ذلك ست مرات عددا فان وجعه يسكن ويخرج من الضرس ماء

(لون الاسنان) سنون ذلك به الاسنان وضعه ديمقراطيس في كتابه (اخلاطه) تأخذ قرن ايل قد أحرق أربع مرات ست عشرة أوقية ملح أوقيتين أشق جاف ليس بجر الطعم قطعا كبارا رطل مصطكي ثلث رطل قسط ثلث رطل او أكثر قليلا اذخر أبيض مثله فلفل أبيض أوقية ساذج أوقيتين يدق الجميع وينخل ويستعمل سنونا

(دواء يسمى سورنيجان) ينفع من ورم اللثة واسترخائها وينقى الاسنان (اخلاطه) يؤخذ من قشور الرمان وزن أوقيتين ومن العروق والجلنار والسماق من كل واحد أوقية ومن الشب والعفص أوقية أوقية دقه واسحقه ثم احمل منه باصبعك وادلك به الموضع الوجع ثم خذ منه بخرقة كتان فضعه عليه

(سنون) ينقى الاسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة (اخلاطه) يؤخذ ملح دراني ويدق ويعجن بعسل ويشد في قرطاس ويلقى في الجمر حتى يصير كالجمر ثم ينزل عن النار ويطفأ بقطران او نضوح طيب او ميسوسن ويترك حتى يبرد ويدق ويؤخذ منه جزء ومن زبد البحر جزء ويصير مع ذلك من الدارصيني جزء ومن المر جزء ومن رماد الشيح والسعد جزء جزء ومن فقاح الاذخر سدس جزء ومن وفتات العود نصف جزء ومن السكر ثلاثة أجزاء ومن الكافور عشر جزء يدق ذلك ويخلط ويتخذ سنونا في كل غدوة

*(دواء

(دواء آخر) يقوى الاسنان والاضراس اذا كان فيها ضعف (اخلاطه) يؤخذ شمع وعسل من كل واحد جزأين يذاب فى الشمس بماء حار و يخلط معه من الزفت جزء ويجعل فى حد المرهم ويدفع الى صاحب العلة ليمضغه فان رأيت الدواء يابسا فاخلط معه شيأ من زيت والمصطكى أيضا اذا امضغ عمل فى ذلك غاية العمل

(دواء آخر) يقوى الاسنان واللثة (اخلاطه) يؤخذ قرن ايل محرق وزن عشرة دراهم ومن ورق السرو المحرق وزن خمسة دراهم ومن جوز السرو خمسة دراهم ومن أصل القنطافلن وزن عشرة دراهم ومن البرشياوشان المحرق وزن خمسة دراهم ومن الورد المنزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يدق و ينخل بحريرة و يستعمل

(المقالة الخامسة فى الفم والحلق والجوف الاعلى)

(الذبح والخوانيق) قال جالينوس ان قوما يزعمون ان فراخ الخطاطيف طرية كانت أو مقددة مملوحة تسكن الخوانيق فى الحال وتخلط للصبيان والمشايخ باصل السوسن

(اللهاة واللوزتان) دواء يابس يصلح للهاة المسترخية الوارمة (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض مثقال مر مثقال شب يمانى مثقالين عفص أخضر مثقالين يسحق و يستعمل

(الجوف الاعلى) دواء نافع من رطوبة الصدر (اخلاطه) يؤخذ من القنة والميعة السائلة من كل واحد اوقيتين اصل السوسن اليابس أوقيتين أفيون ربع أوقية يسحق ما انسحق منها و يخلط مع الميعة والقنة وشئ من عسل منزوع الرغوة و يلعق منه

(دواء حلقومى) ذكر جالينوس انه كان يعالج به (اخلاطه) يؤخذ كندر مثقال وفى نسخة اخرى أربعة مثاقيل مر مثقال وفى نسخة اخرى أربعة مثاقيل زعفران مثقال وفى نسخة اخرى أربعة مثاقيل عنصل مثقالين شراب حلو ثلاثة اقساط يطبخ العنصل بشراب حتى ينضج الشراب ثم يرمى بالعنصل وتلقى سائر الادوية على الشراب

(دواء حلقومى ينسب الى بالاوسطس) ذكر جالينوس انه كان يعالج به من كانت به قرحة فى الرئة وهو دواء نافع جدا (اخلاطه) يؤخذ سنبل اقليطى أربعة مثاقيل حماما ثمانية مثاقيل ساذج هندى أربعة مثاقيل سنبل هندى ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالين سليخة ثمانية مثاقيل دارصينى عشرة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل مر أربعة مثاقيل قسط أربعة مثاقيل خلاط الساذج أربعة مثاقيل رب السوس ثلاثة مثاقيل عصارة اليبروح خمسة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية ثم يؤخذ تمر فيطبخ بماء العسل أو بشراب حلو ويؤخذ شيرج و يلقى فيه من حب الصنوبر الكبار مسحوقة عشرين حبة و يخلط معه من الدواء مقدار بندقة و يسقى منه أياما ثم يسقى بعده من الدواء يومين أو ثلاثة أيام من غير ان يخلط معه شئ من غيره ثم يسقى بعده من الايارج المتخذ بالصبر مقدار ملعقة فى يوم واحد بماء وعالج بهذا الدواء من كانت به علة فى قصبة الرئة بلبن اتان و يؤمر العليل بتغرغره ثم دعه أياما وعالجه بهذا الدواء مع دواء من الادوية التى تسكن الوجع فان كان سيلان المواد قويا فاخلط هذا الدواء المعجون بافيون وجندبيدستر

(دواء آخر من أدوية جالينوس) ينفع من علل قصبة الرئة وقروح الرئة ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الى الصدر ولمايه سر نفثه وهو دواء قوي جدا (اخلاطه) يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل زعفران كندر مر دارصيني من كل واحد أربعة مثاقيل حماما ثلاثة مثاقيل حب الصنوبر الكبار أربعة مثاقيل اصول السوسن مقشرة مثله سنبل شامي مثقالين ونصف سليخة سوداء مثقالين كثيرا ثلاثة مثاقيل لحم التمر الشامي ثلاثة مثاقيل طين شاموس الذي يقال له الكوكب أربعة مثاقيل بارزد صافي نقي ثلثي مثقال قسط اربعة مثاقيل ووجدناه في نسخة أخرى مثقال عسل فائق اربع قوطولات يطبخ العسل وصمغ البطم في اناء مضاعف فاذا صار الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير في حد اذا اقطر منه القطرة لا ينبسط ثم برده وأتى عليه باقي الادوية مسحوقة واستعمله اذا امتص من ماء الكرنب الطري مضغا ورمي الثفل وابتلعت العصارة نفع ذلك جدا

(حب نافع) يوضع تحت اللسان ينفع من خشونة قصبة الرئة وانقطاع الصوت وسائر علل القصبة (اخلاطه) يؤخذ كثيرا وصمغ من كل واحد ثلاثة مثاقيل مر وكندر من كل واحد مثقال ونصف زعفران مثقال عصارة السوس نصف مثقال لحم ثلاث تمرات شراب حلو مقدار الكفاية يعجن به ويوضع تحت اللسان من هذا الدواء مقدار باقلاة ويتقدم الى العليل في ابتلاع مايذوب منه

(صفة ناطف لمن به سعال) (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو مدقوق وزبيب لحيم منزوع العجم من كل واحد قسط حب الصنوبر الكبار مقلو ويدق مقشرين من كل واحد قسط فلفل أبيض أوقيتين زعفران أوقية عسل فائق أربعة ارطال يدق ويسحق ويطبخ بزر الكتان والعسل حتى يثخن ثم تلقي عليه سائر الادوية واخلطها واعجنها وأعطه منه مقدار الكفاية

(دواء الكاهن) ينفع من السعال وهو دواء نفيس ذكر جالينوس انه كان يعالج به (اخلاطه) يؤخذ أفيون عشرة مثاقيل بزر الخس عشرون مثقالا جندبيدستر ثمانية عشر مثقالا السذاب بستاني يابس اربعة عشر مثقالا بزر الكتان ستة عشر مثقالا أصول الجاوشير ستة وثلاثون مثقالا مر اربعة عشر مثقالا زعفران سبعة مثاقيل يعجن بعسل ويسقى منه مقدار باقلاة وينبغي ان يسقى منه من كانت به حمى مع ماء ومن لم تكن به حمى فمع شراب وذلك بالعشي

(حب آخر للسعال) (اخلاطه) يؤخذ مر وميعة وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل دهن بلسان وزعفران من كل واحد مثقالين يسحق معا ويعجن ويستعمل

(دواء آخر) ينفع من كل سعال ومن كل مادة تسيل ومن الدبيلات الباطنة وضعه أبولوقيوس (اخلاطه) يؤخذ سكبينج جنطيانا مر جاوشير فلفل أبيض من كل واحد مثقالين حب الغار منقى أربعة مثاقيل يسحق ويعجن بماء

(دواء آخر) ينفع لنفث الدم وضعه اندروماخس (اخلاطه) يؤخذ اقاقيا أربعة مثاقيل ورد يابس ثمانية مثاقيل ثمر الرمان البري ثمانية مثاقيل مر مثقالين كثيرا مثقال يعجن بماء ويعمل منه اقراص وزن كل قرص مثقال يسقى بماء القطر

*(دواء

(دواء آخر للسعال) ينفع من صنوف السعال وانقطاع الصوت (اخلاطه) يؤخذ من رمان الخشخاش وهي الخشخاشة بقشرها مائة وخمسون عددا ومن الكرفس الجبلي المسحوق ثلاثة أرطال ومن السقمونيا المنقى والريوند الصيني والورد اليابس وأصول السوسن والجلنار من كل واحد ثلاث أواق ومن الدارصيني وزن درهمين ومن السنبل وزن درهم ونصف ترض هذه الادوية وتنقع في ماء مطر خمسة أقساط وتترك ثلاثة أيام ثم تطبخ على نار لينة حتى يبقى من الماء ثلثه ثم يعصر ويصفى ويلقى ثفله ثم يسحق من الصمغ العربي والكثيراء من كل واحد رطل ومن المر نصف رطل ومن رب السوس رطل ومن المصطكي والزعفران من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك سحقا بليغا ويسقى من ذلك الماء رويدا رويدا حتى يستوفيه كله ثم نصب عليه أربعة وعشرين رطلا ميفختجا ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويرفع في اناء زجاج ويعالج به كل صنف من السعال

(لعوق الصنوبر) الذي ينفع الذين يشتد عليهم السعال اذا هاج بهم فيقذفون القيح والفضول (اخلاطه) يؤخذ بزر الكتان المقلو واللوز الحلو المنقى وحب الصنوبر والصمغ العربي والكثيراء من كل واحد زنة أربع أواق ومن تمر هيرون عشرة عددا تدق الادوية والتمر ويصب عليها من العسل والسمن ما يكفيه ويسحق حتى يصير كالعسل الخاثر الشربة منه مثل العفصة بالغداة والعشي

(لعوق آخر يصنع بعلك الانباط) ينفع من خشونة الحلق وانقطاع الصوت ونفث الدم والقيح والبلغم وتفتح السدد (اخلاطه) تأخذ من بزر الكتان المقلو ومن الزبيب المنزوع الحب من كل واحد رطل ومن حب الصنوبر واللوز الحلو واللوز المر من كل واحد ست أواق ومن الايرسا المشوي وعلك الانباط وعروق السوس والصمغ العربي من كل واحد أربع أواق ومن الحلبة المطبوخة والكثيراء من كل واحد أربع أواق ومن الفلفل الابيض والجرجير المطحون والحمص المطحون والزراوند ولباب القمح والنانخواه والحرف واللبنى من كل واحد أوقية ومن المر والزعفران واللبان من كل واحد نصف أوقية فدقه جميعا واسحقه جيدا واعجنه بالعسل او بالطلاء المطبوخ والعقه بالغداة والعشي مثل العفصة وليضعه تحت لسانه اذا نام

(دواء آخر) ينفع من السعال وشدة يبس الصدر (اخلاطه) تأخذ من اللوز الحلو واللوز المر وبزر الكتان المقلو وحب الصنوبر من كل واحد درهمين ومن الانيسون والكثيراء والصمغ العربي من كل واحد درهمين ومن عصير السوس أو عروقه وزن درهم ومن السكر والفانيذ من كل واحد درهمين فدقه واسحقه واعجنه بماء الرازيانج الرطب واجعله حبا وليضع وقت يريد النوم تحت لسانه واحدة أو اثنتين

(لعوق آخر) نافع للسعال اذا كان من كيموس بارد لزج (اخلاطه) يؤخذ دارصيني وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ميعة سائلة عشرة دراهم فستق ولوز مر من كل واحد عشرة دراهم كندر وصمغ اللوز وعلك من كل واحد خمسة دراهم قشمش عشرين درهما أغاريقون خمسة دراهم تدق الميعة بعسل وينقع الكندر والصمغ والقشمش بميفختج ويدق

الباقي و يعجن بعسل الشربة درهم واحد

(نفث الدم) أقراص القهاطبيب من أهل نابولس تنفع أصحاب نفث الدم وأصحاب قرحة الرئة وأصحاب المدة المجتمعة في الصدر وأصحاب العلل التي من جنس المواد المتحلبة (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج الابيض وقشور اليبروح من كل واحد خمسة مثاقيل كندر ذكر وأفيون وميعة وانقحة ايل من كل واحد عشرة مثاقيل مصطكي عشرين مثقالا كهربا وأصول السوسن وزعفران من كل واحد ثلاثين مثقالا بزرقطونا خمسة وأربعين مثقالا ماء عذب ثلاثة أقساط يخلط و يقرص و يستعمل

(أقراص أخر تسمى الفلفلي) تنفع أصحاب نفث الدم وأصحاب الخلفة والقروح في الامعاء ومن كان تحلب الى معدته مادة (اخلاطه) يؤخذ عقيد الرمان وشوك مصري ورمان بري وعصارة لحية التيس وعصارة الاقاقيا من كل واحد ستة مثاقيل حضض وريوند وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل مر مثقالين يدق ناعما ويعجن بماء قد طبخ فيه حب الآس أو بماء بارد و يستعمل

(معجون نافع ينسب الى أرسطوماخس) وهو دواء عجيب ينفع أصحاب نفث الدم وأصحاب السعال ومن به قرحة في رئته ومن في صدره مدة مجتمعة والخروق الحادثة في العضل وقذف المعدة للطعام والهيضة والخلفة والقروح في الامعاء وعلل المثانة واختناق الارحام والحميات التي تنوب اذا سقي منه قبل وقت الدور بساعة و ينفع من رداءة المزاج والهزال والادوية القتالة ولسع الهوام ذوات السم (اخلاطه) يؤخذ دارصيني وقسط و بارزد وجندبيدستر وأفيون وفلفل اسود ودارفلفل وميعة من كل واحد أوقية عسل قسط تدق الادوية وتنخل و يطبخ البارزد مع العسل حتى يذوب ثم يصفى وتلقى عليه سائر الادوية و يرفع في اناء زجاج أو فضة و يسقى منه مقدار باقلاة مع ماء العسل و يقطر عليه من دهن الخل ثلاث قطرات

(شراب نافع ينسب الى خاريقلاقس) ينفع من عسر النفس وهو دواء منجح (اخلاطه) يؤخذ زبيب منزوع العجم اكسوثافن واحد وهو جرحلبة مغسولة مثله ماء المطر قسط واحد يطبخ حتى يتهرى ويصفى ماؤه ويحتفظ به و يسقى منه مرارا متوالية بعد ان يسخن

(دواء آخر) ينفع من نفث الدم والقيح والفضول التي تحلب الى الصدر (اخلاطه) تأخذ من حب البنج الابيض ومن قشور أصول اليبروح ومن الطلاء الجيد واللبان الابيض واللبني والافيون وحب الصنوبر والسرو من كل واحد عشرة دراهم ومن المصطكي والكهربا والاسفيوش من كل واحد ثلاثين درهما ينقع الاسفيوش بماء حار ليلة ثم يعصر و يؤخذ ماؤه وتسحق سائر الادوية سحقا جيدا و يخلط بعضها ببعض وتقرص كل قرصة نصف درهم وتسقى عند المنام قرصة بماء بارد

(دواء آخر) ينفع من نفث الدم (اخلاطه) يؤخذ من الافيون وزن درهم ومن الدارصيني مثله وكذلك من الجندبيدستر والفلفل والدارفلفل والمر من كل واحد درهم ومن الزعفران وزن درهمين ونصف ومن الكهربا وزن نصف درهم ومن الجلنار والصمغ والانيسون من كل واحد درهم يسحق ويعجن بعصارة اذن الجدي و يقرص أقراصا كل قرصة نصف

درهم و يجفف فى الظل و يشرب منه قرص بماء فاتر

(قرص آخر) (اخلاطه) يؤخذ كهربا و بسد من كل واحد ثلاثة دراهم اقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمين جلنار، وهمين بزر البقلة الحمقاء سبعة دراهم خشخاش أبيض واسود وورد وطباشير من كل واحد درهمين قرن ايل محرق درهمين ونصف زراوند درهم ونصف ودع محرق درهمين طين أربعة دراهم يقرص من مثقال و يستعمل

(قرص آخر) نافع لنفث الدم اذا كان من رطوبة واسترخاء العروق (اخلاطه) يؤخذ قشور الكندر و كندر من كل واحد خمسة دراهم أصل الاذخر سبعة دراهم راوند ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم كون مقلو ودارشيشعان وفودنج جبلي من كل واحد خمسة دراهم مر وزعفران من كل واحد سبعة دراهم قلقديس وسنبل وجند بيدستر وعصارة لحية التيس واقاقيا وورد من كل واحد أربعة دراهم يدق ويعجن بمطبوخ عفص و يقرص من مثقال

(جمود الدم فى الصدر) دواء نافع لجمود الدم فى الصدر (اخلاطه) يؤخذ حلبة مطحونة وزن درهمين راوند وزن درهم مر وزن ثلاثة دراهم أنيسون وورد من كل واحد درهمين عروق السوس وفلفل وملح من كل واحد درهم يدق و يسحق و يعجن بماء بارد و يقرص كل قرصة درهم و يجفف فى الظل و يسقى منه قرص بماء أصل الرازيانج وأصل الكرفس مطبوخين قدر سكرجة و يسحق القرص ويداف فيه و يسقاه وهو دواء جيد يذيب الدم الجامد و يخرجه و ينقى موضعه

(السل وقروح الرئة) دواء ينفع من القروح فى الصدر والرئة ويلحمها ويبريها (اخلاطه) تأخذ من الجلنار والورد اليابس من كل واحد أربعة دراهم دم الاخوين ولباب القمح ولبان من كل واحد درهمين صمغ عربي وكثيرا ومصطكى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم اقاقيا وزعفران من كل واحد نصف درهم كهربا ومر من كل واحد درهم ناركيو خمسة دراهم يدق و يعجن برب السفرجل أو برب الآس و يقرص كل قرصة مثقال ويجفف فى الظل ويسقى

(أحوال القلب) (الادوية القلبية) معجون يقع فيه الحرمل نافع (اخلاطه) يؤخذ بزر الحرمل والشونيز والكافور والجندبيدستر وبزر البنج والزراوند والسعد والفاشرا وفاشرستين وعاقرقرحا وفلفل وصعتر وحنظل وسنبل و بزر الكرفس و بزر السذاب والكراويا والافيون والزعفران وجوزبوا والسليخة والقسط من كل واحد نصف درهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن السكر وزن درهم ومن العسل قدر الحاجة الشربة منه للاقوياء درهم وللضعاف نصف درهم

(دواء آخر) نافع من الخفقان والتفزع والصرع (اخلاطه) يؤخذ سنبل ودارصيني وزرنباد ودرونج من كل واحد درهمين بزر الشبت درهم ونصف تدق الادوية وتخلط و يسقى منها وزن درهم باوقية شراب قد نقع فيه لسان الثور و يشرب من ذلك فى كل شهر ثلاثة أيام متوالية

(المقالة السادسة في أحوال الجوف الاسفل)

(ضعف المعدة) دهن نافع من استرخاء المعدة وضعفها (اخلاطه) يؤخذ مصطكى وصبر وعصارة الافسنتين وأفيون ودهن الناردين أودهن السفرجل مقدار الكفاية يخلط وتدهن به المعدة بصوفة لينة فان أردت ان تزيد هذا الدواء حرا فزد فيه من اللاذن جزأ ومن الميعة جزأين وان أردت ان تجعله قباضا مقويا فزد على ذلك من عصارة الحصرم أو من عصارة الهيوفاقسطيداس

(دواء نافع) لضعف المعدة وسوء الهضم (اخلاطه) يؤخذ اهليلج كابلي يغلى بماء السفرجل ويقلى أربعة دراهم بليلج وأملج وكمون ينقع في خل ويقلى وسعد ومصطكى من كل واحد درهمين أنيسون وبزر الكرفس منقعين في خل من كل واحد درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف نعنع ثلاثة دراهم مقدونس درهم ونصف ورد أربعة دراهم حب الرمان ثمانية دراهم سماق أربعة دراهم قرفة وقشور كندر وسنبل من كل واحد درهم

(لخلخة تقوى المعدة) (اخلاطه) يؤخذ ماء الصبر وماء الورد وماء التفاح وماء السفرجل وماء الخلاف من كل واحد جزء صندل أبيض وأحمر وورد وزعفران وكافور ولاذن وجلنار ورامك وعود وسك من كل واحد نصف جزء

(ضماد لورم المعدة الصلب) (اخلاطه) يؤخذ افسنتين وسنبل وسليخة من كل واحد ثمانية دراهم صبر وميعة من كل واحد أربعة دراهم زعفران درهمين عود البلسان وحبة وحب درهم درهم مصطكى درهمين دهن الناردين بقدر الحاجة

(أيارج) ينسب الى انطيفطروس ينفع المعمودين (اخلاطه) يؤخذ صبر أربعة مثاقيل مصطكى مثقالين أسارون نصف أوقية ورد يابس وفقاح الاذخر وفو وسليخة من كل واحد نصف أوقية استعمله جافا كما تستعمل الايارج

(أقراص) يقال لها اقراص امازويش تنفع من تقلب المعدة القريب من ايلاوس ومن نفخة ومن الالتهاب وتصلح لمن يتقيأ طعامه وللعلل المزمنة الباطنة (اخلاطه) يؤخذ كل بزر الكرفس ستة مثاقيل أنيسون ستة مثاقيل افسنتين أربعة مثاقيل ووجدنا في نسخة أخرى مصطكى أيضا أربعة مثاقيل فلفل مثقالين مر مثقالين دارصيني ستة مثاقيل أفيون مثقالين جندبيدستر مثله يعجن بماء ويعمل منه اقراص ويسقى الشربة المعتدلة منه مثقال للمعمودين بشراب ممزوج

(أيارج) ينسب الى ثاميسون ينفع من تقلب المعدة ومن يجد التهابا ويذهب كل نفخة وينفع من ابطاء الاستمراء ومن علل الارحام وهو أيضا يدر البول وهو دواء عجيب للمكبودين ولمن به وجع الكليتين ويحدر الطمث (اخلاطه) يؤخذ صبر مائة مثقال مصطكى وسنبل وزعفران ودارصيني وأسارون وحب البلسان من كل واحد أوقية يدق وينخل ويحتفظ به يابسا ويستعمل بان يسقى منه من كان استمراؤه بطيئا وزن مثقال بماء بارد ومن يتقيأ مرة او كان تنصب الى معدته مادة فيسقى منه نصف مثقال ومن كان به ورم في بعض أعضائه

الباطنة فينفعه اذا سقى منه بماء العسل ومن يحتاج ان يدر بوله او يحدر الطمث فيسقى بماء الرازيانج مدقوقا مغليا مصفى

(ضماد بولوارخيس) ينفع من جميع العلل الباطنة (اخلاطه) يؤخذ سعد قردمانا دقاق الكندر وشمع من كل واحد منا صمغ البطم منا ونصف دهن الحناء مقدار الكفاية وقد يزاد فيه من المقل اليهودى منا

(دواء يقال له ديدايرسا) *ينفع من فساد مزاج المعدة واجتماع الماء ويلين البطن (اخلاطه) يؤخذ ايرسا وزن أربعة وعشرين درهما فلفل وزن عشرين درهما زنجبيل وانجدان من كل واحد اثنى عشر درهما أنيسون ومصطكى وحب الرازيانج من كل واحد أربعة دراهم نانخواه وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل الحمصة بماء

(جوارشن الكراويا) ينفع من وجع المعدة والسدة تكون فيها وفى الكبد وقلة الانهضام (اخلاطه) يؤخذ كراويا ونانخواه وبزر الكرفس وزنجبيل وزبيب منزوع العجم وسيساليوس وبزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم لوز مر منقى من قشره وزن عشرة دراهم ويدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل البندقة بماء فاتر

(جوارشن الخولنجان)* ينفع من شدة البرد فى المعدة والكبد ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويطيب المعدة (اخلاطه) يؤخذ خولنجان وقرفة وفلفل أبيض من كل واحد درهمين هال ودارصينى ونارمشك من كل واحد ثلاثة دراهم دارفلفل ستة دراهم زنجبيل ثمانية دراهم بزر الكرفس والانيسون والكمون الكرمانى والكراويا والطاليسفر من كل واحد درهم فانيذ وسكر ثلاثة أضعاف الادوية تدق وتخلط والشربة منه درهمان

(شهوة الطين) معجون يقطع شهوة الطين (يؤخذ) أيارج ستة دراهم اهليلج اسود وبليلج وأمليج من كل واحد ثلاثة دراهم جوز جندم خمسة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى منه ثلاثة دراهم بماء قد طبخ فيه مصطكى وأنيسون ونعنع وخبث منقوع

(القىء والغثيان) شراب يقطع قىء البلغم ويسكن الغثيان (اخلاطه) يؤخذ كمون كرمانى أربعة دراهم مصطكى ثلاثة دراهم حب الرمان عشرين درهما نعنع وغمام من كل واحد خمس طاقات يطبخ باربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويلقى عليه سك درهم ويسقى منه بالغداة والعشى

(الفواق) دواء ينفع الفواق وهو قوى عجيب جدا (اخلاطه) يؤخذ نبيذ طيب ريحانى ثمانية أرطال عسل منزوع الرغوة رطلان يطبخ ذلك حتى يغلى ويذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويلقى فيه قسط ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم افسنتين وزن سبعة دراهم اذخر وسنبل وساذج وورد وصبر واغاريقون وزعفران من كل واحد درهمين أسارون وعود هندى وسليخة من كل واحد أربعة دراهم يسحق والشربة منه ملعقة

(اورام الكبد) ينفع مرهم ورداسفرم من الورم الذى يحدث من وثى وغيره (اخلاطه) تاخذ من الورداسفرم وزن أربعة دراهم ومن الورد والزعفران وحب الغار والذريرة والمر والكيا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الشمع وزن أربعة دراهم فدقه واسحقه واجمعه

واذب الشمع بقدر الكفاية ومن دهن السوسن ودهن الرازقي وزن ثلاثة دراهم

(صلابة الكبد) معجون يتخذ بكبد الذئب نافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والارياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين يتقيؤن الدم (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وأفيون وجند بيدستر وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذئب والقرن الايمن من قرن المعز محرقا من كل واحد بالسوية يدق ما يندق منها ويذاب ما يذوب بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة بما يوافق من الاشربة

(سوء مزاج الكبد) ينفعه دهن المازريون (اخلاطه) يؤخذ من المازريون عشرة دراهم ينقع برطل ماء يوما وليلة ويصير في قدر ويغلي بنار لينة حتى يبقى من الماء نصف رطل وينزل ويصفى ويرد الى القدر ويصب عليه دهن اللوز الحلو ربع رطل ويغلي حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتلت الادوية المدقوقة المنخولة بهذا الدهن واخلاطه يؤخذ هليلج أصفر وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم تمر هندي ثلاثين درهما اجاص ثلاثين عددا اعناب مثله خيارشنبر رطل زيت نصف رطل يجمع هذه الادوية خلا الخيارشنبر وتجعل في قدر برام وتصب عليها عشرة ارطال ماء ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى على الخيارشنبر ويمرس ويصفى ويرد الى القدر ويلقى عليه فانيذ منا ويطبخ حتى يصير له قوام العسل ويصب عليه دهن اللوز نصف رطل وتذر عليه الادوية المنخولة الملتوتة ويغلي حتى ينعقد وينزل عن النار ويصير في اناء زجاج والشربة منه ستة دراهم

(سفوف نافع لابتداء الماء) يتخذ بلبن اللقاح أو بماء الجبن أو بماء البقول (اخلاطه) تؤخذ عصارة غافت درهم ونصف لك درهمين وبوند درهم ونصف فقاح الاذخر درهم زعفران درهم ونصف بزر الكشوث درهمين بزرقثاء وحماما من كل واحد درهم سقمونيا درهم الشربة مثقال

(اليرقان الادوية الطحالية)* دواء منجح يعرف بالدواء الدبقي (اخلاطه) يؤخذ دبق البلوط رطلين نورة رطل يصير الدبق في اناء فخار ويوضع على جمر حتى يذوب فاذا ذاب فانثر عليه النورة واخلطهما جيدا واطل منه ما دام حارا على جلد ذئب وضعه وينبغي اذا استعمل هذا الدواء ان يدخل المريض المستعمل له الى الحمام ويدع الضماد عليه لا ينزعه حتى يقع من قبل نفسه وينبغي أن يعنى بقطع ما يتبرأ منه من البدن أولا فاولا

(آخر) يتبين أثر منفعته للمطحولين من يومه وينبغي قبل أن يضمد به أن يدبر العليل بالتدبير الذي يجب ثلاثة أيام (اخلاطه) يؤخذ من ثلاث أواق دقاق الكندر ثلاث أواق خردل اسكندراني قردمانا من كل واحد أوقيتين خل العنصل مقدار ما يكتفي به يدق الخردل والقردمانا ويخلان وأما دقاق الكندر والمرفيسحقان ويلقى عليهما الدواء اليابس ويعجن ويصير شبيها بالمرهم ويوضع من وقت ساعتين الى وقت تسع ساعات ثم ادخل المريض الحمام والضماد عليه فاذا استرخى فادخله الابزن ويقدم اليه ان يطيل المكث في الابزن ويخرج ما فيه من الماء وكيلا يصيبه غشي فادن من أنفه خلا وفودنجا بريا يشمه وحل الخرق التي الضماد بها مربوطا قليلا قليلا فاذا خرج من الحمام فاطعمه سمكا مالحا بلا خبز واسقه في اليوم

الاول وفى الثالث ومره بان يرتاض قبل ذلك رياضة يمكن فيها أن يجعل النفس متواترا متواليا
(دواء آخر) مضاض قوى وهو دواء منجح وينفع المجنونين والمطحولين وأصحاب العلل المتقادمة (اخلاطه) يؤخذ راتينج مطبوخ أربعة أرطال شمع رطلين كبريت لم تصبه النار رطل دقاق الكندر رطل زفت رطلين شب رطب رطل بورق أحمر رطل زراوند ثلاث أواق أصل قثاء الحمار ثلاث أواق صبر ست أواق عاقرقرحا ست أواق لبن التوث ثلاث أواق خل قسط ونصف شراب انطاكى نصف قسط ونحن نلق مكان الخل زيتا ثلاث قوطولات يهيأ على ذلك المثال
(دواء آخر) مضاض قوى يفعل فعلا بالغا (اخلاطه) تاخذ سرطانا نهريا فتقطع أرجله وزبانيته وتجففه وتسحقه وتاخذ منه وزن مثقال وتخلط معه من الافيون سدس مثقال وتديفه بماء من ماء ذلك النهر الذى أخذ منه ذلك السرطان وتسقيه صاحب العلة واجعل فى بعض الاوقات مكان الافيون دهن بلسان بوزنه بحسب العلة
(صلابة الطحال) مرهم ينفع من الصلابة تكون فى الطحال فتحلل (اخلاطه) تاخذ من القردمانا والخردل والعاقرقرحا والحلبة المطبوخة من كل واحد جزأ فتدقه دقا جيدا وتسحقه مع الخل ثم تصب عليه الزيت ثم يطلى به الطحال بان يغتسل صاحبه فى الحمام ثم يوضع عليه المرهم
(حقنة) تنفع من القروح فى البطن التى يمشى صاحبها منها الدم نسميه الدوسنطريا (اخلاطه) تاخذ من شحم كلية ماعز عبيط فتطبخه مع الكشك ثم تاخذ من ماء الكشك ودسم الشحم اسكرجتين وتاخذ من ماء الارز المطبوخ ودهن الورد من كل واحد اسكرجة ومن الاقاقيا المسحوق وزن نصف درهم ومن الصمغ العربى المسحوق والاسفيذاج المسحوق من كل واحد وزن درهم ومح بيضة مشوية فتخلطه جميعا حتى يصير بمنزلة المرهم واحقنه به أو تاخذ اسكرجة من ماء النيشبان دارو الرطب ونصف اسكرجة دهن ورد واحقنه به واجعل طعامه من مرقة الحماض بدهن اللوز وحب الرمان وطيبها جهدك وأطعمه من الفاكهة السفرجل
(استطلاق البطن) *(سفوف)* نافع من الخلفة المزمنة (اخلاطه) يؤخذ جلنار وبلوط منقع فى خل مقلو وسماق وحب الآس وقسط وطراثيث من كل واحد درهمين كمون وعفص مقلوين بعد انقاعهما فى خل واقماع الرمان الحلو وثمر الطرفاء ورامك من كل واحد درهم عود وسك ومصطكى وسنبل من كل واحد درهم بزر حماض وصمغ وطين وعصارة لحية التيس وحب الزبيب مقلوا وخرنوب وجفت من كل واحد درهم ونصف
(جوارشن) ينفع لقطع الخلفة الكائنة عن برد ورياح (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وقصب الذريرة وسعد ونانخواه وعيدان البلسان ولاذن وبسباسة من كل واحد خمسة دراهم قاقلة وسك من كل واحد أربعة دراهم ورد عشرة دراهم أشنة خمسة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم فلفل أبيض درهمين قرفة ثلاثة دراهم ونصف زعفران سبعة دراهم كافور ثلاثة دراهم أظفار الطيب ثلاثة دراهم ونصف أصول الاذخر أربعة دراهم قردمانا درهمين صندل

أبيض أربعة دراهم دوقو ثلاثة دراهم دارصيني ثلاثة دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم حب الآس سبعة دراهم يعجن برب التفاح
(شراب الفاكهة) يقطع الاسهال و يقمع الصفراء (اخلاطه) يؤخذ حماض الاترج وامير باريس و ريباس كل واحد رطل زعرور وحب الرمان وسماق من كل واحد ثلاثة ارطال سفرجل مز وتفاح ورمان وكمثرى من كل واحد أربعة ارطال ماء مثله ينقع يومين ويطبخ حتى ينضج ويصفى ويطبخ ثانية ويجعل عليه سكر
(السحج والقروح فى الامعاء) دواء يقال له العاق ينفع من قروح الامعاء (اخلاطه) يؤخذ أقاقيا خمسة وعشرون مثقالا قشور الرمان خمسة وسبعون مثقالا عفص خمسة وعشرون مثقالا أفيون مثله بزر البنج ستة وخمسون مثقالا جالاوس مدقوق مائة وستون مثقالا سماق شامى سبعون مثقالا عصارة السماق الشامى مثقالان ونصف كندر خمسة وعشرون مثقالا يسحق ويجمع ويخلط بشراب اسود الشربة التامة منه مثقال
(دواء ينسب الى لوقيوس الطرسوسى) وهو دواء ينفع من كل مادة تحلب ومن كل نفخة (اخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد مثقالان بزر الرازيانج وبزر الجزر البرى وبزر الصردبلون وهو نوع من السيساليوس من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون و بزر البنج من كل واحد مثقال ونصف يعجن بماء ويستعمل
(حقنة كان جالينوس يستعملها) وهى حقنة انقناوس وهى موافقة لنسخ كثيرة للمتقدمين (وصفتها) يؤخذ عصارة الحصرم اليابسة ستة مثاقيل شب يمانى مثله نورة لم يصبها الماء قشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل زرنيخ أحمر ثلاثة مثاقيل زرنيخ أصفر ثمانية مثاقيل قرطاس محرق خمسة عشر مثقالا يعجن بشراب حب الآس ويعمل منه اقراص وزن القرص ثلاثة مثاقيل أو أربعة مثاقيل ويحقن بها مع شراب ممزوج بماء مقدار قوانوسين وفى بعض الاوقات يحقن بها بماء المطر
(اقراص الافاويه) تنفع من المنفسة ومن قروح الامعاء وتسمى اقراص بيوطيوس وهى من الادوية المنجحة وتقطع الاسهال من ساعتها (نسختها) يؤخذ زعفران أربعة مثاقيل سنبل هندى أنيسون من كل واحد أربعة مثاقيل مر صبر هندى عصارة لحية التيس حضض هندى عصارة الاقاقيا أفيون عفص غض كثير افلفل أبيض من كل واحد مثقالين يعجن بشراب وتعمل منه اقراص وزن القرص منه نصف مثقال
(سفوف) نافع للسحج من بلغم مالح (اخلاطه) يؤخذ حرف مقلو عشرة دراهم بزر الشاهسفرم سبعة دراهم مصطكى خمسة دراهم بزر رجلة وعشرة دراهم بزر كراث خمسة دراهم نشا مقلو مثله صمغ مقلو سبعة دراهم طين أرمنى عشرة دراهم الشربة ثلاثة دراهم
(حقنة) للسحج من قبل دواء مشروب يحقن بسمن ودم الاخوين
(حقنة) لابتداء انحدار والصفراء ودفع المادة (اخلاطه) يؤخذ عدس عشرة دراهم حب الآس وقشور الرمان وزعرور من كل واحد سبعة دراهم سفرجل منقى من حبه وكمثرى من كل واحد خمسة عشر درهما عفص خمسة دراهم يطبخ بثلاثة أرطال ماء وأربع اواق ماء

الرمان المز وماء حصرم حتى يبقى رطل يصفى و يؤخذ منه الثلث يخلط معه طين أرمنى مثقال صمغ مثله قرطاس محرق وأقاقيا واسفيذاج من كل واحد درهم

(دواء آخر للقولنج عجيب) كان جالينوس يستعمله فيمن تصيبه العلة التى يقال لها ايلاوس فيمن يتقيأ رجيعه واسق منه اذا كان الوجع شديدا مقدار باقلاة مع مقدار ثلاث أو أربع قوانوسات ماء باردا (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج فلفل أبيض من كل واحد أربعون مثقالا أفيون عشرون مثقالا زعفران عشرة مثاقيل سنبل الطيب أوفربيون عاقرقرحا من كل واحد مثقالان يعجن بعسل مطبوخ

(دواء آخر للقولنج) على ما وجده جالينوس فى كتاب بقوسقراطيس ويسمى أسومانوبس ينفع الممعودين واصحاب الرمد اذا اشتد بهم الوجع ومن وجع الارحام اذا شرب بماء عسل قد طبخ فيه سذاب (اخلاطه) يؤخذ زعفران مثقال ونصف سنبل مر قسط فلفل أبيض دارفلفل بارزد من كل واحد مثقالين دهن البلسان أربعة مثاقيل دارصينى قشور أصل اليبروح ووجد فى نسخة عصارة اليبروح جندبيدستر من كل واحد مثقالين بزر الدوقو أربعة مثاقيل ونصف سكبينج ثلاثة مثاقيل سليخة أربعة مثاقيل يعجن بعسل

(استرخاء المقعدة وخروجها) دواء لجالينوس ينتفع به من خروج المقعدة (اخلاطه) يؤخذ ثمر النبات الذى يقال له أربى عفص اسفيذاج الرصاص اقليميا عصارة لحية التيس قشور الصنوبر الذى يقال له قيطس كندر ومر من كل واحد أربعة مثاقيل يذر يابسا بعد أن تغسل المقعدة بشراب عفص

(حصاة الكلية) أقول كل ما يفتت حصاة المثانة فلا شك فى انه يفتت حصاة الكلية ولا ينعكس

(معجون) ينفع من به حصاة لانه دواء يفتت الحصاة ويمنع من تولدها بعد (اخلاطه) يؤخذ سليخة مثقالين بزر كرفس ثلاثة مثاقيل مر أربعة مثاقيل فلفل أبيض مثقالين كندر ثلاثة مثاقيل حرشاى ذكر مثقال بزر الجزر أنيسون من كل واحد مثقالين ميعة ثلاثة مثاقيل أصول السوسن الاورقى ثلاثة مثاقيل بزر الخشخاش الابيض مثقالين سنبل مثله لوز مر مقشر أسارون من كل واحد ثلاثة مثاقيل بزر السوسن سعد من كل واحد مثقالين عسل فائق مقدار الكفاية يسقى منه كل يوم

(دواء آخر) قال جالينوس أعرف كثيرا ممن كانت كلاهم عليلة فتعالجوا به وبرئوا من عللهم وينبغى أن يدمن استعمال هذا الدواء اياما كثيرة وهو دواء يشفى به من به حصاة ومن به علة القولنج ويبرئ ايضا علل المثانة وهذه صفة صنعته (اخلاطه) يؤخذ بندق مقشر لوز مقشر بزر قثاء بستانى مقشر بزر الكرا وياسنقى من كل واحد ثلاثة مثاقيل بزر الشوكران زعفران بزر الخيار أفيون من كل واحد ستة مثاقيل بزر بنج أبيض بزر كرفس من كل واحد اثنا عشر مثقالا يعجن بعسل ويعمل منه اقراص ويسقى منها وزن نصف مثقال بماء عسل مقتر مصفى مقدار ثلاث قوانوسات ووجد فى نسخة أخرى انه يقع فيه حرمل ستة مثاقيل

(دواء آخر) مفتت للحجارة التى تتولد فى الكليتين ويسلم من يستعمله من تولد الحصاة

فى كليته وهذا الدواء يفعل فعله بخاصية لا بمزاج (اخلاطه) يؤخذ من العقارب الاحياء عشرة عددا فتلقى فى قدر حديد نظيفة وتطين القدر بطين الحكمة ثم يعمد الى فرن فيسجر بحطب الكرم حتى يحمر ثم يوضع القدر فى ذلك الفرن و يترك فيه ليلة ثم يخرج بعد ذلك فيؤخذ ما وجد فى القدر من رماد العقارب بعد أن يكون قد برد و يرفع فى اناء و يستعمل منه عند وقت العلاج من أوجاع الكليتين وزن قيراطين بالشراب الذى يقال له خند يقون فانه يفتت الحجارة و يحدرها فى البول شظية شظية وذلك ان العقرب فى طبعها ضد للحجارة المتولدة فى الكلى والمثانة كما أن لحوم الافاعى ضد سموم الحيات وسائر الهوام السمية

(حصاة المثانة) مما قيل فى هذا الباب وشهد له ان الارنب اذا أحرق باللطف كما تدرى وحفظت حراقته وسقى منها أياما وزن درهمين بماء فاتر فتت الحصاة

(دواء من تركيبنا) يصلح لقرحة المثانة وقرحة مجرى القضيب بزرق فى الاحليل (اخلاطه) يؤخذ أسرب محرق واب بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم طباشير درهمان صمغ عربى و بزر الخشخاش وقرن ايل محرق من كل واحد ثلاثة دراهم أفيون نصف درهم بنج دانقين من درهم يسحق الجميع سحقا جيدا او يتخذ منه شياف بماء الهندباء مثل شيافات العين وتستعمل بماء طير مخلوط فى لبن أو فى دهن حب البطيخ فانه نافع جدا

(اقراص) تفتت الحصاة المتولدة فى المثانة والكليتين (اخلاطه) يؤخذ بزر الجزر البرى و بزر القثاء البرى و أنيسون وحمص و بزر الكرفس الجبلى و بزر الكرفس البستانى وسليخة ودار صينى وسنبل من كل واحد جزء تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بماء وتقرص اقراصا فى كل قرصة وزن درهم أو مثقال او تحبب حبا كامثال الحمص و يسقى منه عشر حبات على الريق بماء حار

(معجون يفتت الحصاة) (اخلاطه) يؤخذ سنبل هندى ثلاث درخميات زنجبيل اربع درخميات دار فلفل مثله سليخة اثنا عشر قيراطا دار صينى أربع درخميات جعدة مثله أسارون درهم دوقو مثله زعفران درخميان جندبادستر أربع درخميات فقاح الاذخر مثله سقوردیون مثله قسط درخميان فلفل أبيض مثله فطراساليون مثله حب البلسان أربع درخميات و ج درخميان يعجن بعسل

(تقطير البول) قرصة تنفع من القطر والذرب (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر وزن درهمين ومن المرزنجوش والسذاب و بزر البنج والانيسون من كل واحد وزن درهم ومن حب الرمان خمس عشرة حبة فدقه واجعله اقرصة والشربة وزن درهم أو اسقه وزن درهم من حب القثاء المنقى ببياض البيض الرقيق

(ضعف الانتشار والشهوة) ينفع من ذلك هذا الدواء (اخلاطه) تاخذ من بزر البصل وزن درهمين ومن حب الجرجير وزن اربعة دراهم ومن بزر الشهدانج والبوزندان اسدارون والاشقيل المشوى من كل واحد ستة دراهم ومن الشقاقل وزن ثلاثة دراهم ومن السمسم المقلو وزن خمسة دراهم ومن حب الانجرة وانار كيوا ابيض من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الفانيذ وزن ستة دراهم فتدقه وتخلطه الشربة وزن درهمين بطلاء ممزوج و ينفع من

ذلك

ذلك هذا الدواء (اخلاطه) يؤخذ من عروق الفارسويج وهو الهليون ولبن البقر ومن البقر من كل واحد ثلاثة ارطال ومن بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم من كل واحد ثلاث اواق تدق الادوية اليابسة وتخلط مع اللبن والسمن الشربة منه وزن خمسة اساتير او عشرة اساتير بعد ان تطبخه حتى يذهب اللبن ويبقى السمن وتصفيه

(جوارشن هندى) زائد فى الباه مهيج لشهوة الجماع غاية (اخلاطه) يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصينى والقرفة والساذج والسنبل وشيطرج هندى وجوزبوا وصندل أحمر وقاقلة وحب البلسان وبسباسة وناغبشت وطاليسفر وقرنفل وسعد وطباشير وجوز هندى من كل واحد ثلاث أواق مسك وكافور من كل واحد عشرة مثاقيل سكر طبرزد مثل الادوية كلها تدق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين

(دواء آخر) زائد فى الباه يصلح للملوك (اخلاطه) يؤخذ ذنب السقنقور أوقية ونصف بزر السلجم وبزر الجزر وبزر اللفت وبزر البصل الابيض الحلو وبزر الانجرة وبزر الجرجير من كل واحد أوقية ومن الفلفل الاسود والفلفل الابيض والدارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن بصل الفار المشوى وزن أربعة دراهم ومن الصنوبر المقشر أوقيتين ونصف ومن العاقرقرحا وزن أربعة دراهم ومن لسان العصافير ستة دراهم ومن ادمغة العصافير الذكور التى تعشش فى الحيطان وزن اربعة دراهم ومن خصى الديوك اوقية تدق هذه الادوية وتعجن بسمن البقر وعسل ثلث من سمن وثلثان من عسل ويرفع فى اناء الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغداء

(دهن) تمرخ به العانة والقضيب وما حاذى الكليتين فيفتق شهوة الباه ويزيد فيها (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والقنة من كل واحد وزن درهمين بسباسة وزن درهم دارفلفل درهم ونصف عاقرقرحا وزن درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وجندبادستر من كل واحد نصف درهم دهن النرجس اوقية ونصف ومن الشمع نصف درهم تدق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن وتلقى عليه الادوية وتخلط خلطا جيدا ويمرخ بذلك

(برد الرحم) فرزجة للرحم الباردة (اخلاطه) يؤخذ مرهم دياخيلون اوقية مرهم باسليقون وشحم ثور ومخ الوز وشحم الدجاج وشحم بط ومخ ساق الايل وزبد الغنم ولبنى ورمان ودهن ناردين من كل واحد أوقية مرصافى نصف اوقية زعفران درهمين تذوب الشحوم بدهن وتجمع جميعا ويصير منها على فرزجة من صوف وتستعمل

(صلابة الرحم) هذه الفرزجة المذكورة لبرد الرحم نافعة ايضا للورم الصلب فى الرحم

(المقالة السابعة فى اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا)

(ضماد لوجع المفاصل والنقرس) يتخذ بالشوكران والغاريقون وهو دواء منجح (اخلاطه) يؤخذ بزر الشوكران قسط غاريقون قسط حلبة قسط بورق أوقية شمع رطل راتينج مطبوخ رطل أشق رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل أربع أواق أصول السوسن الاورق أربع أواق تدق الادوية اليابسة وتنخل بمنخل وتذاب الادوية الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى

على الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل وكذلك ينفع من ذلك هذا الدواء (اخلاطه) يؤخذ سورنجان وزن اثنى عشر درهما ومن الحبق التمرى وزن ثلاثة دراهم ومن الفلفل والكمون من كل واحد وزن أربعة دراهم يدق ويسحق الشربة منه وزن درهم بماء وعسل

(مرهم) ينفع من الضعف يعرض فى الرجلين (اخلاطه) تاخذ من الاساورون والصبر وشياف ماميثا والشيطرج والكست والانزروت والمر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الجندبادستر وزن أربعة دراهم فتدقه وتسحقه وتعجنه بطلاء طيب الريح ثم تطليه عليه

(حب نافع يعمل بالفاشرا) وهو الدواء المعروف بهزار جشان وهو نافع من النقرس ووجع الوركين ووجع المفاصل (اخلاطه) يؤخذ من الدواء الذى يقال له الهزار جشان وزن درهم ومن البورنجان وزن عشرين درهما كمون كرمانى وزن درهم دارصينى وسعتر فارسى وزراوند مدحرج وزنجبيل وورق الكبر ورماد الخطاطيف من كل واحد درهم تدق هذه الادوية وتسحق وتعجن بشراب وتحبب حبا صغارا وتجفف فى الظل الشربة من ذلك وزن نصف درهم بماء طبخ فيه الشبث أو يستف منه وزن نصف درهم بماء عسل حار قد طبخ فيه الشبث ملعقتين وزيت ملعقة

(حب آخر) يعمل بالحناء مما جرب للنقرس فحمد (اخلاطه) يؤخذ من الهليلج الاسود المنزوع النوى وزن عشرة دراهم بليلج واملج وشيطرج وزنجبيل ودار فلفل وملح هندى من كل واحد ثلاثة دراهم صبر وزن ثلاثين درهما صعتر فارسى وأصل الكبر ومقل وحناء من كل واحد وزن درهمين سورنجان مثل الادوية كلها تدق الادوية وتنخل وينقع المقل فى شراب ويخلط ويعجن ويحبب حبا صغارا الشربة وزن درهمين

(عرق النسا) دواء نافع لعرق النسا يسكنه تسكينا بليغا (اخلاطه) يؤخذ زفت جزأين كبريت لم تصبه النار جزء يسحقان جميعا ويخلطان ويذران على الموضع العليل من بعد ان يدخل صاحبه الحمام كيما يلتصق به الدواء ويلصق من فوقه قرطاس ويترك الى أن يسقط من قبل نفسه

(النقرس) دواء نافع للنقرس (اخلاطه) يؤخذ الشوكران المذكور فى باب أوجاع المفاصل غاية له

(المقالة الثامنة فى داء الثعلب)

(لطوخ لداء الثعلب) (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والثافسيا ودهن الغار من كل واحد مثقالان ومن الكبريت الذى لم تصبه النار والخربق الابيض والاسود أيهما كان موجودا من كل واحد وزن مثقال تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتخلط بوزن تسعة دراهم من موم مذاب بدهن الغار ودهن الخروع أو بالزيت العتيق ويستعمل هذا الدواء على انه قوى جدا فى علاج داء الثعلب اذا طال وعسر علاجه قال جالينوس انى كنت أخلط معه فى بعض الاوقات من الحرف وزن مثقال ومن زبد البحر المحرق وزن مثقالين

(الخضاب المسود) زعم جالينوس انه ان أخذ بول كلب وعفن خمسة أيام أو ستة أيام ثم غسل

به

به فعل ذلك وحفظ السواد

(المقالة التاسعة في صفة الاكيال والاوزان من كناش الساهر)

قال القسط من الزيت ثماني عشرة اوقية ومن الشراب ثمانون رطلا ومن العسل مائة وثمانية ارطال حنوس من الزيت ثمانية ارطال ومن الشراب عشرة ارطال ومن العسل ثلاثة وعشرون رطلا ونصف قوثوس من الزيت تسع اواق ومن الشراب عشر اواق ومن العسل ثلاث عشرة أوقية ونصف مسطرون كبير من الزيت ثلاث أواق ومن الشراب ثلاث اواق وثمان غرامي ومن العسل أربع اواق ونصف أكسوثافن من الزيت ستة عشر درخمي ومن الشراب اوقيتان وربع درخمي ومن العسل ثلاث اواق وربع وثمن قوثوس من الزيت اثنا عشر درخمي ومن الشراب أوقية ونصف درخمي وثلث ومن العسل أوقيتان وربع مسطرون صغير من الزيت ست درخميات ومن الشراب عشرون غرامي ومن العسل سبع درخميات

(المقالة العاشرة في ذكر الاوزان والمكاييل من كناش يوحنا بن سرافيون)

قال قد يستغني عن هذا الباب في هذا المجموع لاني اذا ذكرت كل كيل ووزن وأردفته بما هو معروف به عند أصحاب اللغة العربية في أبوابه الآن قوما من أشرفوا على نقلي سألوني نقله لينتفع به في غير هذا الكتاب القسط عند الشعوب التي تخاطب باللسان اليوناني معروف فاما الكيل فليس جميعهم متفقين عليه وذلك ان بعضهم يستعمل غير الذي استعمله صاحبه والقسط عند الروم يسع رطلا ونصفا وسدسا فيكون عشرين اوقية والقسط الانطاليقي رطل ونصف والرطل اثنتا عشرة أوقية والمن الرومي عشرون أوقية والمن الانطاليقي والمصري ست عشرة أوقية والمن يكون أربعين استارا والرطل عشرون استارا والاستار ستة دراهم ودانقان وهو اربعة مثاقيل الدرخمي مثقال الدورق الانطاليقي يكون ثمانية جواهين والجوهين ستة اقساط رومية القوطولي سبع اواق مسطرون الكبير ثلاث اواق مسطرون الصغير ست درخميات اكسوثافن ثمانية عشر درخمي قوانوس اوقية ونصف غرامامابين ربع درهم الى الدانقين اودونه اونقوش اوقية واحدة وكل واحد منها سبع مثاقيل اون اوقية ايان العسل رطلان ونصف ايان الدهن منا ونصف الدورق ثلاثة ارطال قسط العسل رطلان ونصف الهامين خمسة اساتير وعشرون درهما اواربعة اوثولو الباقلاة الواحدة المصرية اربع شامونات اوثولو دانق ونصف تكماوحس الاسكندراني ثلاثة اوثولو البندقة الواحدة درخمية واحدة الجوزة اربعة عشر شامونا الصدفة الصغيرة سبع شامونات الصدفة الكبيرة اربع عشرة شامونة الباقلاة اليونانية شامونيان واوثولوين السكرجة ستة اساتير وربع ملعقة العسل اربعة مثاقيل ملعقة الادوية مثقال واحد ودرهم النبطال الواحد استاران الدرخمي ست اثولات كل اوثولو ثلاثة قراريط كل قيراط اربع شعيرات الثلاث اوثولات تسعة قراريط القواثوس اوقية ونصف مالي هو العسل مالي قراطون هوماء العسل وربما كتب وماالقراطن اوماء

القراطين اقومالى هو مايعرس فيه الشهد ويحتفظ به غير مطبوخ اودرومالى هو عسل وماء المطر العتيق مناصفة يشمس الشراب العسل هو متخذ من عصير العنب الذى فيه قبض حبة اجزاء ومن العسل جزء واحد يلق ذلك فى اناء واسع مما يملأ به ليتسع لغليانه او يلق عليه ملح قليلا قليلا حتى تنقذف الرغوة فاذا سكن الغليان رفع فى الاوانى شراب العسل شراب عتيق قابض جزآن عسل جيد جزء واحد يخزن فى اناء ويترك حتى يدرك الطلاء يتخذ بان يترك العنب فى كرمه بعد ان ينضج زمانا يسيرا او يقطع العنب النضيج فيشمس ثم يعصر ويطبخ اكسومالى هو السكنجبين المتخذ من الخل والعسل والماء وقد يضيف اليه قوم ماء البحر او ملحه ومن جملة نسخ ذلك خل خمس قوطولى والقوطولى سبع اواق ومن ملح البحر منوين ومن العسل عشرة امناء ومن الماء عشر قوطولات يغلى عشر غليات ويرفع اوكسالى خل يخلط بماء الملح روذومالى شراب يتخذ بعصارة الورد مع عسل

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروقى ابراهيم عبد الغفار الدسوقى مصحح دار الطباعة اعانه الله على اداء واجب هذه الصناعة تم بعون من لا توهنه السنون طبع كتاب القانون لرئيس الحكماء الالباء وامام حذاق الاطباء المغنى صيت شهرته عن الثناء عليه بذكر ترجمته الذى اكتسبت منه الصناعة تحقيقا وتحسينا الامام أبو على بن سينا بالمطبعة العامرة ذات التجاريب الباهرة المشرقة كواكب سعدها المتوفرة دواعى مجدها فى ظل من تعطرت بثنائه الافواه وبلغ من كل وصف جميل منتهاه سلالة الكرام الاماجيد وسيد السراة الصناديد الراقى بهممه الى كل مقام معتلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على متعه الله بدوام انجاله العظام وحرسهم بعينه التى لا تنام وكان طبعه الرائق وتمثيله الفائق مشمولا بادارة رب الذكاء والفطانة سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانة ونظارة من عليه اخلاقه تثنى حضرة محمد أفندى حسنى [illegible] ذى الرأى المجدى حضرة أبى العينين أحمد أفندى وأماثل [illegible] نفعه فكان فى اواخر أخرى الجمادين من سنة أربع وتسعين وألف ومائتين من [illegible] النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه ماتعاقب الجديدان وطلع النيران آمين

تم